

کتاب خانہ تصفیہ سرکار عالی حیدر آباد دکن

۱۹۰۸

نمبر کتاب

تاریخ

جوامع الادب

نمبر کتاب

نشر

نمبر کتاب

۳۵۳

نمبر کتاب







في

# انشاء وأدبيات لغة العرب

✽ عمل — احمد الهاشمي ✽

( مراق مدارس فيكتوريا الاحلرية )

اذا ما الطبع رف الى بلادى ( حواهره ) أثار العالميا  
فصل للقارئ له مهوا حوى ( أدا ) هيد المشاء

---

( قرصت على طبعه مشيخة الارهر الشريف وكير من فصلاء )

✽ لطارة المعارف العمومية ✽

---

✽ الطبعة العاشرة ✽

( حقوق الطبع محفوظة للمؤلف )

مطبعة السبعادويجيا محافضة مصر







﴿ مقاريط ﴾

كتب صاحب الفصيحة استاذي الاكرم مولانا شيخ الجامع الارمى الامام  
الفاصل الشيخ حسونه النواوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم بالقلم • علم الانسان ما لم يعلم • والصلاة والسلام على  
أفصح العرب • وعلى آله وصحبه الذين اسهبوا مهج الادب (أما بعد) فقد  
اطلعت على الكتاب المسمى (حواهر الادب • فى صناعة انشاء العرب) لمؤلفه  
الانبنى ولدنا الاستاد الفاضل الشيخ احمد الهاشمى فألفته مشتملا على  
الانشاء والامثال • واقفاً بالمقصود واسع المجال • صحيح العبارة • واضح الاشارة  
نافعا فى نابه • مفيداً لمطالعيه وطلائه • مع الله به ومؤلفه ومحمده • بحاه نابه  
وآله وصحبه ونابعيه

كتبه حسونه النواوى

وكتب امام العلماء الاعلام وشيخ الاسلام صاحب الفصيحة اساذي  
الاكرم العلامة الشيخ سام السرى شيخ الجامع الارمى  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنشأ العالم على أبداع ماله • ويطم أحواله بمعارف أرباب  
العلوم حتى نابع حد الكمال • وسر عجائب المعارف فى ارجائه وعرائب العوارف  
فى انحاء • والصلاه والسلام على نبوع العلم (وحواهر الادب) سيدنا ونب  
محمد أسرف مخلوق فى العجم والعرب • وعلى آله وصحبه دوى الماصب والرتب  
(أما بعد) فقد ساولت كتاب (حواهر الادب) فى صناعة انشاء العرب  
كم يدول الكتاب المرفوم • وفصصه كما يفض الرحيق المحموم • وأطلعت

### تقاريط حواهر الادب في ايشاء وأديبات لمة العرب ٣

عليه فوحده حوى من الماني أدقها . ومن المعاني أرقها . ومن النثر أعلاه  
ومن النظم أحلاه . ارتحت لعبابه . واهتررت لعوائه . اد قد جمع فيه من  
الحساس جميع الاحساس . وممالا يستحيل الانعكاس . ما أدهش قاطبة الناس  
فلو شامه ( الهائي ) قل تألف ( محلا له وكشكوله ) لا عرف لهذا المؤلف  
وارعوى عن فصوله . وهو حصرة العالم الهمام . اللورعى الامام . ولد بالسبح  
أحمد الهاشمى أكثر الله من أمثاله . بحاه النى وآله

سليم الاسرى

وكتب الى صديقى المرحوم الشيخ حسن أفندى بوفيق المدرس بكلية  
( كمردح ) الجامعة سلاسل الانكيار والمدرس سابقاً ( علم البیداحوح ) مسم  
المعاصر الناصرة سيطرة المعارف العمومية بالقاهرة  
عمرى حصرة الاساد الفاصل

تشرفت بكتابك المسمى ( حواهر الادب . في صناعة ايشاء العرب ) فوجدت  
من اسمه ومسماه مناسبة اقصاها طبعك السام . واتصالاً قريباً كاصنافه  
الحميم . فما أنفست فرائده . وأضعت فوائده . وأفصح مقالته . وأفسح مجاله  
صدر هذا الكتاب عن علم سابق . وفكر ثاقب . ودهن رائق . ومنه  
وروة ملأت تصانيفها المعارف والمسار . فأكرمته من كتابه  
تكوّنت من ألقاظ عذاب . ومواهب لا يدرك بيد الكاتب . فسبح  
بروق من نشاء بغير حساب اذا بدت له الادب . أعده لك لا  
بعماب الفواين واذا تأمله الارب . رته طرفه في ردى  
سُور على كل من المديع باب لا يدحبه الا من حصته من  
والله تعالى تؤيه الحكمة وفصل الخطاب  
حسن بوفيق



## ٤ فهرست حواهر الادب في ابناء وأيات لغة العرب

### فهرست

( كتاب حواهر الأدب في ابناء وأديات لغة العرب )

صفحة		صفحة
٢٨	له أيضاً	٢ فائحة الكتاب
٢٩	له أيضاً	٣ اليكم معسر الكتاب
٣٠	له أيضاً	٨ تمهيد في مبادئ علم الأدب
٣٠	رسالة للحلواني	١٠ مقدمة في علم الانشاء
٣١	رسالة لاس عبد الملك	١٠ الباب الأول في أصول الانشاء
٣١	رسالة لاسحاق الموصلي	١٦ كيفية الشروع في عمل الانشاء
٣٢	رسالة لعصم	١٧ أركان الكتابة
٣٢	رسالة للسطامي	١٨ التخلص والاقتصاب
٣٣	رسالة للسطامي	٢٠ كيفية افتتاح مواضيع الانشاء
٣٤	رسالة للسطامي	٢٢ تقسم الانشاء الى في النثر والشعر
٣٥	رسالة للسطامي	٢٢ عمل النثر
٣٦	رسالة للسطامي	٢٣ عمل الشعر
٣٦	رسالة للسطامي	٢٤ فروع الانشاء
٣٦	رسالة للسطامي	٢٤ الفن الأول المكاسات
٣٧	رسالة للسطامي	٢٦ أبواب الرسائل
٣٨	رسالة للسطامي	٢٧ ان رسائل الأهلية
٣٩	رسالة للسطامي	٢٧ الفصل الأول في الشوق
٤٠	رسالة لاس طاهر	٢٧ رسالة لالتعالى

فهرست حواهر الادب في انشاء وأديبات لغة العرب ٥

صحيفة	صحيفة
رسالة لاس العميد ٤٠	رسالة سلطان أفندي محمد ٥٧
رسالة للهمداني ٤٠	رسالة السيد محمد السلاوي ٥٨
رسالة للظليوسي ٤١	رسالة الشيخ عبد الكرم سلاما ٥٩
رسالة للهمداني ٤٢	رسالة مؤلف الكتاب ٦٠
رسالة له لأبي الفتح ٤٢	الفصل الثالث في الهدايا ٦١
رسالة لاراهيم اليارحي ٤٣	رسالة سعيد بن حميد ٦١
رسالة لاراهيم اليارحي ٤٣	رسالة حمى بك ناصف ٦٢
رسالة للعسائي ٤٤	رسالة محمود بك أبو النصر ٦٤
رسالة للصاحب ٤٥	رسالة حمرة بك فهمي ٦٥
رسالة للحوارومي ٤٥	رسالة سلطان أفندي محمد ٦٥
رسالة الشيخ حمرة فتح الله ٤٦	رسالة للشيخ طه محمود ٦٦
رسالة محمد بك دياب ٤٧	» للشيخ عبد الكرم سلاما ٦٧
رساله وفا أفندي محمد ٤٨	» عبد الله أفندي الايصاري ٦٧
رسالة لمؤلف الكتاب ٤٨	» الشيخ أحمد مصباح ٦٨
الفصل الثاني المعارف قبل اللقاء ٤٩	» مؤلف الكتاب ٦٩
رسالة العالي ٤٩	الرابع في الاسعطاف والاعتداد ٧٠
رساله الشيخ حمرة فتح الله ٥٠	رسالة العالي ٧٠
رساله حمى بك ناصف ٥١	رسالة العالي ٧١
رسالة أحمد أفندي سمر ٥٣	رسالة عبد الله بن معاوية ٧١
رسالة الشيخ أحمد مصباح ٥٤	رسالة ابن حبيب الحلبي ٧٢
رساله الشيخ طه محمود ٥٤	رساله الخاحط ٧٢
رساله محمود بك أبو النصر ٥٦	رساله لبعضهم ٧٥



صفحة		صفحة	
٩٣	رسالة العالي	٧٦	رسالة لاس مكرم
٩٣	رسالة الحسن بن وهب	٧٦	رسالة للحوار ومي
٩٤	» أبو الفصل الميكالي	٧٧	» للسطامي
٩٥	» الشيخ محمد عده	٧٧	» للسطامي
٩٧	» الصبح والمشورة	٧٨	» الوطواط
٩٧	» الهداني	٧٩	» لأحدهم
٩٧	» الاسكندر المقدوني	٨٠	» الشيخ ابراهيم البارحي
٩٩	حوار ارسطو	٨٠	» للشيخ ابراهيم البارحي
١٠٠	رسالة الامام علي	٨٢	» لعصم
١٠٠	» اردشير	٨٢	» للحاحط
١٠١	» عبد الله مديم	٨٣	» للثعالى
١٠٤	» الشيخ محمد عده	٨٣	» لعصم
١٠٦	» الشيخ محمد عده	٨٤	» لمؤلف الكتاب
١٠٦	رسائل الملامة والعتاب	٨٤	الرسائل المداولة
١٠٦	رسالة الهداني	٨٦	الرسائل المحاربه
١٠٨	» الهداني	٨٦	رسائل الطلب
١٠٩	» الحاحط	٨٦	رسالة أنى العبيد
١١٠	» أحدهم	٨٧	» عبد الخالق ثروب
١١٠	» للحوار ومي	٨٨	» أحمد رأفت بك
١١١	» العاني	٩٠	» عبد العزيز محمد
١١١	» عبد الله بن معاوية	٩٠	» حسن يوفيق
١١٢	» أحمد بن يوسف	٩٣	رسائل الشكر



فهرست حواهر الادب في الثناء واذيانت لغة العرب V

صحيفة		صحيفة
١١٢	رسالة لعصم	١٣٨
١١٢	» الشيخ عبد العزيز حاویش	١٣٨
١١٦	» حمى بك ناصف	١٣٩
١١٩	» حسن اوىدى توفيق	١٣٩
١٢٠	رسائل الشكوى	١٣٩
١٢٠	رسالة الميكالى	١٤٠
١٢٠	» أبو المطرف	١٤٠
١٢١	» الشيخ محمد عبده	١٤١
١٢٦	حواب بعض أصحابه	١٤٢
١٢٩	رسالة حافظ ابراهيم اوىدى	١٤٣
١٣٢	» عبد الحميد بن يحيى	١٤٦
١٣٣	» على اوىدى حامد	١٤٦
١٣٤	رسائل العيادة	١٤٧
١٣٤	رسالة ابن الرومى	١٤٩
١٣٤	» للحوار روى	١٥٠
١٣٤	» أدب	١٥١
١٣٥	» ادب	١٥١
١٣٥	رسائل الهانى	١٥٣
١٣٥	رسالة الثعالى	١٥٣
١٣٦	» الهدانى	١٥٤
١٣٦	» ادب	١٥٥
١٣٧	» الوطواط	١٥٥
		١٣٨
		» الشيخ طبطاوى حوهرى
		» الثعالى
		» الثعالى
		» لعصم
		» الثعالى
		» الثعالى
		» احمد اوىدى حمدى
		» الشيخ أحمد سلامة
		» الشيخ أحمد مصباح
		» الشيخ حمزة فتح الله
		» حمزة بك وهبى
		» سلطان اوىدى محمد
		» الشيخ طه محمود
		» الشيخ عبدالكريم سلمان
		» محمد بك دياب
		» محمود بك أبو النصر
		» مصطفى اوىدى نصر
		» وفا اوىدى محمد
		» محمد اوىدى المساوى
		» الشيخ طبطاوى حوهرى
		» عبد الله ناشا فكرى
		» عبد الله ناشا فكرى

صحيفة	صحيفة
١٥٦ رسالة الشيخ عطية الشاربي	١٧٣ رسالة الشيخ علي اللبني
١٥٧ رسائل التعاري	١٧٤ رسائل الوصايا
١٥٧ رسالة الثعالبي	١٧٤ رسالة أني بكر الصديق
٥٧ » الثعالبي	١٧٥ » عمر بن الخطاب
١٥٨ » الثعالبي	١٧٥ » الحاحط
١٥٨ » الثعالبي	١٧٦ » عبد الحميد بن يحيى
١٥٨ » الثعالبي	١٧٦ » الهمداني
١٥٩ رسالة الهمداني	١٧٦ » ابن سعيد المعري
١٦٠ » الهمداني	١٨١ » عبد الله ناشا فكري
١٦٠ » الشيخ ابراهيم اليارحي	١٨٢ » عبد الله ناشا فكري
١٦١ » الشيخ ابراهيم اليارحي	١٨٢ رسائل السصل والبرؤ
١٦١ » عبد الله ناشا فكري	١٨٢ رسالة ابن الرومي
١٦٢ » عبد الله ناشا فكري	١٨٢ » آخر لعصهم
١٦٢ » مؤلف الكتاب	١٨٣ » الهمداني
١٦٥ رسائل الاخوة	١٨٤ » لعصهم
١٦٥ رسالة الشيخ عبد الهادي الاباري	١٨٥ مكاتبات متفرقة
١٦٧ » عبد الله ناشا فكري	١٨٥ رسالة الدولة العلية العثمانيه
١٦٨ » عبد الله ناشا فكري	١٨٦ » عبد الله ناشا فكري
١٦٨ » عبد الله ناشا فكري	١٨٦ » عبد الله ناشا فكري
١٦٩ » عبد الله ناشا فكري	١٨٦ » عبد الله ناشا فكري
١٦٩ » عبد الله ناشا فكري	١٨٧ » عبد الله ناشا فكري
١٧٠ » حمى بك ناصف	١٨٧ » السيد توفيق الكري

فهرست حواهر الادبى فى اشياء وادبيات لغة العرب ٩

صفحة	صفحة
١٩٧	رسالة السيدة وردة
١٩٧	» السيدة عائشة ثيمور
١٩٩	» الشيخ أحمد الكنانى
٢٠٠	» عبد الله الديق
٢٠١	» عبد الله الديق
٢٠٢	» عبد الله الديق
٢٠٣	» ابراهيم المولى
٢٠٤	» الشيخ أحمد سلامه
٢٠٥	» الشيخ أحمد سلامه
٢٠٦	الرسالات العلمية
٢٠٦	الن الثانى المايطرات
٢٠٧	مناطرة النعمان وكبرى
٢١٣	مناطرة أكنم
٢١٤	مناطرة حاجب بن روراة
٢١٤	مناطرة الحارث الكرى
٢١٥	مناطرة عمرو السلمى
٢١٦	مناطرة خالد الكلابى
٢١٧	مناطرة علقمة العامرى
٢١٧	مناطره قيس الشبانى
٢١٧	مناطرة عمرو الرمدى
٢١٨	مناطرة الحارث المرى
٢١٩	مناطرة حديقه بن بدر
٢١٩	مناطرة الأشعث بن قيس
٢٢٠	مناطرة سظام بن قيس
٢٢٢	» حاجب التيمى
٢٢١	» قيس السعدى
٢٢٢	» المهدي لأهل بيته
٢٢٢	» سلام للمهدى
٢٢٤	» الرسع للمهدى
٢٢٥	» الفصل للمهدى
٢٢٦	» على للمهدى
٢٢٨	» موسى للمهدى
٢٢٩	» العباس بن محمد
٢٣١	» هارون للمهدى
٢٣٢	» صالح للمهدى
٢٣٣	» محمد بن الليث للمهدى
٢٣٤	» معاوية بن عبد الله
٢٤١	» السعينة والواور
٢٤٥	» الليل والنهار
٢٦١	» الأرض والسماء
٢٧١	» المعجم والطب
٢٧٥	» السيف والقل
٢٨١	» الدرهم والدينار
٢٨٦	» الحق والباطل

صفحة	مطابقة	صفحة	مطابقة
٢٨٩	مطيرة فصول العام	٣٢٤	وصف طول الليل والسهر
٢٨٩	» الربيع	٣٢٥	وصف انتصاف الليل وساهبه
٢٩٠	» الصيف	٣٢٥	وصف طلوع الشمس وعروها
٢٩١	» الخريف	٣٢٦	وصف الرعد والبرق
٢٩٢	» الشتاء	٣٢٦	وصف مقدمات المطر
٢٩٣	مطيرة البر والبحر	٣٢٧	وصف الثلج والبرد وايام الشتاء
٢٩٥	» الهواء والماء	٣٢٧	وصف المطر والماء والسحاب
٢٩٧	» العربة والافامة	٣٢٨	وصف القيظ وشدة الحر
٢٩٨	» الحمل والحصار	٣٢٨	وصف الشيب
٣٠٠	الفن الثالث الأمثال	٣٢٩	وصف آلات الكثانة
٣٠١	آيات قرآنية أمثالية	٣٣٠	وصف الخطباء
٣٠٦	أحاديث سوية أمثالية	٣٣٠	وصف العلماء
٣٠٨	أمثال العرب	٣٣١	وصف البلغاء
٣١٩	أمثال في الفصح السقي	٣٣٢	وصف الشعراء والماشئين
٣٢٠	أمثال شوقي بك		ومحاسن النظم والبر
٣٢١	الفن الرابع في الاوصاف	٣٣٣	وصف الامراء والاسراف
٣٢٢	وصف البلدان	٣٣٥	وصف العلم
٣٢٢	وصف الملاع	٣٣٥	وصف الخط
٣٢٢	وصف الدور	٣٣٦	وصف الكما
٣٢٣	وصف الديار الحاله	٣٣٧	وصف دابة
٣٢٣	وصف أيام الربيع	٣٣٩	وصف الامام العادل
٣٢٣	وصف الرياض	٣٤١	وصف مصر



أفهرست حواهر الادب في انشاء وادبيات لغة العرب ١١

صفحة	صفحة
٣٧٤ أسواق العرب في الجاهلية	٣٤١ وصف حرب
٣٧٦ الكتابة والخط في الجاهلية	٣٤٢ وصف ليلة
٣٧٧ العلوم والمعارف في الجاهلية	٣٤٢ وصف مساء صف
٣٧٨ اللغة من ابتداء ظهور الاسلام	٣٤٣ وصف حفلة
٣٧٩ الكتابة والخط في الاسلام	٣٤٣ وصف متحف
٣٨١ النثر والطب وفصل القرار على اللغة	٣٤٥ وصف الموعر
٣٨٣ الخطابة في ابتداء الاسلام	٣٤٦ وصف بطارية
٣٨٤ الرسائل في ابتداء الاسلام	٣٤٧ وصف العلم
٣٨٥ القاب اصحاب الرتب	٣٤٨ وصف الارهاق
٣٨٧ الطب في ابتداء الاسلام	٣٤٨ وصف سان اسفان
٣٨٩ العلوم والمعارف في الاسلام	٣٥٠ وصف حرق
٣٩٢ حالة اللغة في الدولة العباسية	٣٥٢ وصف سان استمان
٣٩٤ النثر في الدولة العباسية	٣٥٣ وصف الفياب اسماءات
٣٩٥ الطب في الدولة العباسية	٣٥٥ الفن الخامس في المقامات
٣٩٧ الخط العربي في الدولة العباسية	٣٥٥ المقامة الاسكندرية
٣٩٨ العلوم والمعارف في الدولة العباسية	٣٦٤ المقامة الحرية
٤٠٩ الباب الأول في المدح	٣٦٥ المقامة السرية
٤٠٩ قصيدة أمية بن أبي الصلت	٣٦٨ الفن السادس الروايات
٤١٠ » الكمي	٣٦٩ الفن السابع التاريخ
٤١١ » الفررد	٣٧٠ الطب في عصر الجاهلية
٤١٣ » حرر	٣٧٢ النثر في عصر الجاهلية
	٣٧٣ الخطابة في عصر الجاهلية

## ١٢ فهرست حواهر الادب في انشاء وادبيات لغة العرب

صحيفة		صحيفة
٤٣٥	قصيدة السموءل	٤١٣   قصيدة رهير بن أنى سلعى
٤٣٦	قصيدة عترة العسى	٤١٦ » الحطيئة
٤٣٦	قصيدة عترة العسى	٤١٧ » الأحنف
٤٣٧	قصيدة عترة العسى	٤١٨ » أبو تمام
٤٣٨	قصيدة عترة العسى	٤١٨ » أبو تمام
٤٣٨	قصيدة عترة العسى	٤١٩ » أبو تمام
٤٣٩	قصيدة عترة العسى	٤١٩ » محمد بن هانىء
٤٤٠	قصيدة اس نساء الملك	٤٢٠ » المتن
٤٤١	قصيده أنى الطحان	٤٢١ » المتن
٤٤١	قصيدة حسان بن ثابت	٤٢١ » أبو نكر بن عمار
٤٤٢	قصيده الفرزدق	٤٢٢ » البحتري
٤٤٣	قصيدة أنى عبد الله الملقى	٤٢٣ » أبو الشيبى
٤٤٤	قصيدة الطعراى	٤٢٣ » أبو حوثة
٤٤٥	قصيدة أنى تمام	٤٢٣ » مروان
٤٤٥	قصيدة أنى فراس	٤٢٣ » المتن
٤٤٦	قصيدة أنى فراس	٤٢٤ » أبو العلاء المعرى
٤٤٧	قصيدة أنى فراس	٤٢٧ » أبو الطيب المتن
٤٤٧	قصيدة أنى الطيب المتن	٤٢٩ » أبو الطيب المتن
٤٤٨	قصيدة أنى الطيب المتن	٤٣١ » حرر
٤٤٨	قصيدة أنى الطيب المتن	٤٣٢   قصيدة الاحطل
٤٤٨	قصيدة الاعشى	٤٣٣   الباب الثانى فى الفجر والجماسة
٤٥١	قصيدة عيد الاسدى	٤٣٣   تحفه من معلقة طرفة

فهرست حواهر الادب في اشاء وادبيات لغة العرب ١٣

صحيفة	صحيفة
٤٧٨ قصيدة السقي	٤٥٢ قصيدة صبي الدين الحلبي
٤٧٨ الباب الخامس في الوصف	٤٥٣ قصيدة ابي العلاء المعري
٤٧٩ وصف ابن حمديس الصقلي	٤٥٦ قصيدة عبد الله الدير
٤٧٩ » ابن حمديس الابدلي	٤٥٧ قصيدة محمود صهوب
٤٨٠ » محمود باشا البارودي	٤٥٩ قصيدة محمود البارودي
٤٨٢ » عبد الله الدير	٤٥٩ » عائشة البيهية
٤٨٣ » حمدي بك ماضي	٤٦٠ الباب الثالث في الشكوى
٤٨٥ وصف أمين ابي الحداد	٤٦٠ قصيدة الشمرى
الحران	٤٧٣ » محمد حافظ ابراهيم
٤٨٥ الباب السادس في التقاضى والشكر	٤٧٤ » » » »
٤٩٣ الباب السابع في الاستعطاف	٤٧٥ الباب الرابع في الخط والكتابة
والمعاسات والاعتدارات	٤٧٥ قصيدة القاضي السوحى الكبير
٤٩٣ قصيدة الناعة الدياني	٤٧٦ » المحترى
٤٩٨ » صلاح الدين الصمدى	» » المحترى
٤٩٩ » جمال الدين بن سانة	» » المحترى
٥٠٠ » سعيد بن حمد	» » الورور المهلى
» » » »	» » الورور المهلى
٥٠١ » بهاء الدين وهير	» » الورور المهلى
٥٠١ » محمد بن رزق العدادى	» » الصانى
٥٠٣ الباب الثامن في التهاني والتهادى	» » الصانى
والاعراء	٤٧٧ » القاضي السوحى الكبير
٥٠٩ قصيدة الصاحب بن عباد	٤٧٨ » المتن



صفحة	صفحة
٥١١ قصيدة ابي اديبة	٥٣٦ قصيدة مؤلف هذا الكتاب
٥١٢ » صبي الدين الحلبي	٥٣٨ » أحمد بك شوقي
٥١٤ » عبدالله ناشا وكري	٥٤١ الباب العاشر في الحكم
٥١٥ الباب التاسع في المراثي	٥٤١ قصيدة أنى بكر محمد بن الحسين بن
٥١٥ قصيدة المهلهل	دريد
٥١٧ » صبي الدين الحلبي	٥٧٣ من قصيدة المنيب العبد
٥١٧ » صبي الدين الحلبي	٥٧٣ معلقه رهبر بن أنى سلمى المزني
٥١٨ » ابي الحسن الهامى	٥٧٤ قصيدة الامام على
٥٢٢ قصيدة ابي الققاء صالح بن	٥٧٤ » الامام على
سريف الردى	٥٧٥ » الامام على
٥٢٤ قصيدة ابي الطيب المتنبي	٥٧٦ » الامام على
٥٢٦ » ابي دؤب	٥٧٦ » أبو الاسود الدؤلى
٥٢٧ » ابي الحسن الامارى	٥٧٨ » العباس بن مرادس
٥٢٨ قصيدة أنى العلاء المعرى	٥٧٨ » الامام الشافعى
٥٢٩ » مهاء الدين رهبر	٥٧٩ » عبدة بن الطيب
٥٣٠ » الحساء	٥٨٠ » قيس بن الخطم
٥٣٠ » الحساء	٥٨٠ » صالح بن عبد القدوس
٥٣٠ » اعرابه	٥٨١ » صالح بن عبد القدوس
٥٣١ » ليلي الاحلمة	٥٨٤ » أبو الصبح السقى
٥٣١ » عائشه هاسم حمور	٥٨٧ » اس أنى بكر المقرئ
٥٣٤ » السيده مالك ناصف	٥٨٨ » تقى الدين الحموى
٥٣٥ » حنى بك ناصف	٥٩٤ » على الرضا

فهرست حواهر الادب في انشاء وادبيات لغة العرب ١٥

صحيفة		صحيفة
٥٩٦	قصيدة عمر بن الوردى	٦٣٥٠
٦٠٠	» الشريف الرضى	الباب الثامن عشر في الكرم والكرماء
٦٠١	» على الكيلانى	٦٣٦
٦٠٢	» ابو العتاهية	الباب التاسع عشر في الجمل والحلاء
٦٠٣	» أبو العتاهية	٦٣٨
٦٠٣	» صلاح الدين الصفدى	الباب العشرون في الدنيا
٦٠٤	» حسام الدين الواعلى	٦٣٩
٦٠٥	» عمر بن الوردى	الباب الحادى والعشرون في السر
٦٠٧	» أنى الطيب المتنى	٦٤٠
٦٠٨	» مؤيد الدين الطعراى	الباب الثانى والعشرون في اللسان
٦١٤	» عبد الله ناشا فكرى	٦٤١
٦١٦	» عبد القيس البرحمى	الباب الثالث والعشرون في المعاشرة
٦١٧	» الشىخ ناصيف البارحى	٦٤٢
٦١٧	» السيد على أنى البصرى	الباب الرابع والعشرون في القناعة
٦١٩	» المؤلف معارضا الطعراى	٦٤٣
٦٢٥	الباب الحادى عشر في العلم	الباب الخامس والعشرون في الحسد
٦٢٧	الباب الثانى عشر في العمل	٦٤٤
٦٢٨	الباب الثالث عشر في الادب	٦٤٥
٦٢٩	الباب الرابع عشر في الصبر والتأبى	الباب السادس والعشرون في الحلم
٦٣٢	الباب الخامس عشر في الصدق	٦٤٥
٦٣٣	الباب السادس عشر في الكذب	٦٤٥
٦٣٤	الباب السابع عشر في النواصع	٦٤٦
		الباب التاسع والعشرون في المال
		٦٤٨
		الباب الثلاثون في العدل والظلم
		٦٤٩
		الباب الحادى والثلاثون في العزة
		٦٥٢
		الباب الثانى والثلاثون في انوفاء
		٦٥٣
		الباب الثالث والثلاثون في العذر
		٦٥٤
		الباب الرابع والثلاثون في الحمة
		٦٥٥
		الباب الخامس والثلاثون في

حجبة		صحيفة	
	الشراة	٦٨٢	خط الامام على
٦٥٥	الباب السادس والثلاثون في	٦٨٤	» الامام الحسن
	الهرل والمراح	٦٨٧	» سيدنا معاوية
٦٥٥	الباب السابع والثلاثون في الوطن	٦٨٨	» الامام الحسين
٦٥٦	» الثامن والثلاثون في العرلة	٦٨٩	حطة واصل بن عطاء
٦٥٨	» التاسع والثلاثون في المداراة	٦٩١	» قس بن ساعدة
٦٥٨	» الاربعون في المشاورة	٦٩٢	» اعرابية على قراسها
٦٥٩	» الحادي والاربعون في	٦٩٣	» ام اباس لنتها
	السؤال	٦٩٤	» الناعة الدياني
٦٦٠	الباب الثاني والاربعون في العيادة	٦٩٦	» الحجاج
٦٦١	أشعار متفرقة	٦٩٧	» ابي حمرة
٦٧٥	حاتمة في الخطب والوصايا	٦٩٩	» سحان وائل
٦٧٥	خطب النبي صلى الله عليه وسلم	٦٩٩	» سهل بن هارون
٦٧٧	» ابي بكر الصديق	٧٠٤	» هاية الكتاب في الادعية
٦٧٩	» عمر بن الخطاب		في حوامم الكتب
٦٧١	» عمان بن عمان		





اے مضمیٰ بقی صوفیہ سرور ہر سوئے  
 الا حنیۃ الیسویہ تقسیم  
 والخاصی ہو احمد من احمد  
 ہذا کارہ تمبشا الیسویہ





ق

صَمْنَا غَزَا بِنْتَا وَالْعَرَبُ

﴿ عمل — احمد الهاشمی ﴾

مراف مدارس فكيوريا المحلرة

(وَرطاب علی ص ۴۸ - ج ۱ - ر. ه. ال. ع.)

و فرطہ کر میں فصحاء

✽ **بطاقة المعارف العمومية** ✽

(ص ۱۷۵) محاطه صراط حرمه اسماء

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحلى ما سححت به لابل الأقلام • وأعلى ما اسطمت فيه عقود البلاغة  
والاسحاح • وأشهى ما بيعت به حواهر الأدب حمد مولانا الذي سرف  
لغة العرب • وأرسل لنا نبأ عرباً مرهاً عن جمع الرب محمداً صلى الله  
عليه وعلى أحواله وآله دوى الماصب والرتب

؛ أما بعد فهذا كتاب سمته ( حواهر الأدب • في صناعه اشياء  
العرب ) دعاني الى تأليفه • وجمعه وصديقه • القضاء بالحقوق الوطيه  
وواحبات المصلحة العمومية • واشفعالى تدرس البيان والاشياء العربى في  
المدارس التحضيرية • لفتح لطلاب أبواب المكاسة • ويرشدهم الى مباحث  
المراسلات والمخاطبة • وأعلب ما أودعته فيه من احصارى • لاس نثرى  
وأشعارى • فليس لى فى تأليفه من الافحار • أكثر من الاحصار • واختار  
المرء قطعة من عقابه • يدل على محاقه وفصله • وفصلاً هذا التأليف هى فى  
جمع ما افرو • ثم ساس واسق • واختار عيون • ورب فون • من  
أحداث سوره • ومكارم أدبه • وحكم امر • وأبياب بادره • وأمال  
تارده • وأحبار واردة • ووصايا نافعه • ومواعظ جامعة • ومباطراب  
مسطرفه • ومسامات مسطرفه • وروايات سنيه • وأوصاف غلبه • ومكاسات  
أدبيه • وقد جمعت ذلك فى كتابى هذا بعون العناية الالهيه • والله سبحانه  
وتعالى الموفق للعسوب • والله الرحيم والمآب

المؤلف

أحمد الرهاشمى



# الكتاب عشر الكليات

حفظكم الله يا أهل صناعة الكفاة وحافظكم ووفقكم وأرشدكم إن الله  
عز وجل جعل الناس بعد الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم  
أجمعين ومن بعد الملوك المكرمين أصفاء وإن كانوا في الحقيقة سواء وصرّتهم  
في صوف الصناعات وصرّوب المحاولات إلى أسباب معاشهم وأبواب أرواقهم  
فجعلكم معتر الكليات في أسرف الجهات أهل الأدب والمروءات والعلم  
والرؤاية كم تنظم للحلافة محاسنها وتسميم أمورها وصحائفكم نصليح الله  
للخلق سلطانهم ويعمر بلادهم لا تسعى الملك عنكم ولا يوحد كافي إلا منكم  
موقعكم من الملوك موقع أسماهم إلى ما سمعوا وأبصارهم التي ما يُصرون  
وألستهم التي ما سطّروا وأندسهم إلى ما شطشوا فامتّعكم<sup>(١)</sup> الله بما حصمكم  
من فصل صاعنكم ولا يزع عنكم ما أصاب<sup>(٢)</sup> من النعمة عليكم وليس أحد  
من أهل الصاعات كلها أحوج إلى اجتماع حلال الخير محمودة وحصال الفصل  
لله كورة المعدودة منكم

أيها الكتاب إذا كنتم على ما ناني في هذا الكتاب من صصكم فإن الكتاب  
يحتاج من عسّه ويحتاج منه صاحبه الذي يبق به في مهمته أمور أن يكون

حلياً في موضع الحلم فيها في موضع الحكم مقدماً في موضع الإقدام  
 من حيثاً في موضع الإحجام<sup>(١)</sup> مؤثراً<sup>(٢)</sup> للعاف والعال والأصاف كتوماً  
 للأسرار ووأعد الشدائد علماً بما تأتي من التوارك يصع الأمور مواضعها  
 والطوارق في أما كتبها قد نظر في كل فن من فنون العلم فأحكم وإن لم  
 يحكمه أحد منه بمدار ما كان في به يعرف بعمرة عقابه وحسن أدبه ووصل  
 تحريته ما ردد عليه قبل وروده وعاف ما تصدر عنه قبل صدوره فبعد  
 لكل أمر عدته<sup>(٣)</sup> وعتاده<sup>(٤)</sup> ومن لكل وجه هئته وعادته • وسافسوا  
 يا معسر الكتاب في صوف الآداب وتمعنوا في الدين واندعوا نعام كتاب  
 الله عز وجل والعرائض ثم العريضة ثابها ياف<sup>(٥)</sup> ألسنكم ثم أحدوا  
 الخط فاه حابه كتبكم وارووا الأسعار واعرفوا عريضا ومعانيها وآيات  
 العرب والعجم وأحاديثها وسيرها فان ذلك معين لكم على ما سمو اليه همكم  
 ولا يصعبوا النظر في الحساب فاه ورواه<sup>(٦)</sup> كتاب الجراح وارعوا ما تمسكم  
 عن المطامع سببها<sup>(٧)</sup> و- يثها وسافس الأمور ومحافرها منها مدته لارقات  
 مسند لاكتتاب ورهوا صاعكم من الدناءة وارووا<sup>(٨)</sup> ألسنكم عن  
 السعاة والسمة وما فيه أهل الخيال والماكم والكبر والسحب والعظمه  
 منها عداوة محمله من غير أحسنه وخاوا في الله عز وجل في صاعكم  
 وبواصو سابها ا-ي عو ألق لأعمال الحمل والعدل والعدل<sup>(٩)</sup> من

( ١ ) الآخر ( ٢ ) محارآله ( ٣ ) ما أعدته لحوادث الدهر ( ٤ ) العدد

( ٥ ) عدليا ( ٦ ) ظا ( ٧ ) رمعيا ( ٨ ) سافلوا منها ( ٩ ) الفصل

سلفكم • وان ما <sup>(١)</sup> الرمان رحل منكم فاعطوا عليه وواسوه حتى يرجع  
اليه حاله ويؤوب <sup>(٢)</sup> اليه أمره • وان أقعد أحداً منكم الكبر عن مكسده  
ولقاء احواله فروروه وعطوه وشاوروه واستطهروا بفصل بحرسه وقديم  
معرويه وليكن الرحل منكم على من اصطبعه واستطهر به ليوم حاجته اليه  
أخوطة مد على ولده وأخيه • وان عرست في الشغل محمدة فلا يصرفها إلا  
الى صاحبه وان عرست مدمه وايحيائها هو من دونه وليحذر السقطة  
والدله والمال عند تغير الحال فان لعب اليكم معسر الكتاب أسرع منه  
الى الراء وهو لكم أفسد ميه لها • وقد عامتم أن الرحل منكم اذا صحبه  
من بدل له من عسبه ما يحب له عليه من حبه فواحب عليه أن يعقد له  
من وثائه وسكره واحتماله وحيره وبصيحته وكما سره ويدير أمره ما هو  
حرا لحقه وبصدق ذلك معاً له عند اخاحة اليه والاضطرار الى ماله  
فاستمعروا ذلك وفقكم الله من أنفسكم في حالة الرعاء والشدة والحرمان  
والمواساة والاحسان والشراء والشراء فعمت التهمة هه من وسم بها من  
أهل هذه الصناعة السرمه • وادا ولى الرحل منكم أو صر اليه من أمر  
خلق الله أمر فليراف الله عز وجل ويؤثر طاعته ولكن على الضعيف  
رفيقاً والمطلوم منصياً سم لكن بالعدل حاكماً ولا تشرف مكرماً والى  
موقراً والمالاد عامراً والارعاء ماله وعن رهم ماله وسكن في محبته  
مواصداً حلماً وفي سخالات حراحد وسه صاء حتوفه رفساً ود صحب

أحدكم رحلاً فلي تترك أخلاقه فإدا عرف حسنها وقبيحها أعانه على ما يوافقها  
من الحس واحتال على صرفة عما يهواه من الفسح بالطف حيلة وأحمل  
وسيلة وقد علم أن سائس الهيمه اذا كان بصيراً ساستها التمس معرفة  
أخلاقها فان كانت رموحاً لم يهجنها اذا ركبها وان كانت شحوباً اتقاها من  
بين يديها وان حاف منها شروداً توقاها من ناحية رأسها وان كانت حرشاً  
قمع هواها رفق في طرقها فان اسسرت عظمها يسيراً فيسأس له قيادها  
وفي هذا الوصف من السياسة دلائل لمن ساس الناس وعاملهم وحرّهم  
وداحلهم • والكاتب لفصل أدبه وسرف صاعته ولطيف حياته ومعاملته  
من يحاوله من الناس وساطره وعهده أو يحاف سطوته أولى بالرفق  
لصاحبه ومداراه وتقويم أودده من سائس الهيمه التي لا تفقه حواناً ولا  
تعرف صواناً ولا تفهم خطاناً إلا سدر مائصرتها اليه صاحبها الراك  
عليها • ألا فارقوا رحكم الله في الطر واعملوا ما أمكم فيه من الروثه  
والفكر بأمواد الله من صاحبهم السوء<sup>(١)</sup> والاستقال والحموة وبصر  
مكم الى الموافقة وبصرون منه الى الموافقة والشقة • • ولا يحاورن الرجل  
مكم في هيئة محاسنه وملبسهِ ومركبه ومطعمه ومسكنه وساله وخدمه وغير  
ذلك من أمور أمره قدر حقه فاكم مع ما فصاكم الله من سرف صاعتم  
خدمه لا يحاورن في خدمكم على المقصر وحمطه لا يحتمل مكم أفعال  
التصنيع والتدبر • واسعوا على عما فكم بالقصد في كل ما ذكره لكم



وقصصته عليكم واحذرُوا متالف السرفِ وسوء عاقبة السرفِ <sup>(١)</sup> فانهما يعقار  
 الفقر ويدلّان الرّقات ونصيحان أهلهما ولا سيما الكتاب وأرباب الآداب  
 وللأموال أشاء وبعضها دليلٌ على بعض فاستدلوا على مؤسف <sup>(٢)</sup> أعمالكم  
 بما سقت إليه تخرجكم تم اسلكوا من مسالك الديار أوصحها محجة  
 وأصدقها حجة وأحمد ها عاقبة . واعلموا أن للتدبير آفة متلعة وهو الوصف  
 الشاعل لصاحبه عن إيراد علمه ورؤيته فليقصد الرجل مكنى في مجلسه  
 قصد الكافي من منطقته وليوجز في ابتدائه وحواله ولأخذ بمجامع حججه  
 فان ذلك مصلحةٌ له فيه ومدفعةٌ للشاعل عن اكثاره وليصرع الى الله في  
 صالة توفيقه وإمداده بتسديده محافة وقوعه في العاط المصير منه وعقابه  
 وآدابه فانه إن طس مكنى طاراً أو قال فائل ان الذي ترر من جميل صبعه  
 وفوّة حر كه اعما هو بفصل حياه وحسن تدبيره فقد تعرض بحسن  
 طيه أو مساله الى أن كاه الله عز وجل الى بسنه فصر منها الى عز كاف  
 وذلك على من تأماه عز حاف ولا يقول أحد مكنى إته نصر بالامور  
 وأحمل اعمء <sup>(٣)</sup> التدبير من مراومه في صاعته ومصاحبه في خدمه ور  
 أعمل الرجل من دوى الألباب من رمى بالحب وراء ظهره ورى ر  
 أصحابه أعقل منه وأحمل في طرته وعلى كل واحد من الفريقين ر  
 يعرف فصل نعم الله حل ماوه من عز اعدار رأه ولا ركه ليه و  
 يكابر على أحبه أو يضرب وصاحبه وعتره وحمد الله وحب على جميع

وذلك بالمواضع لعظمته والبدل لعرته والحدث بعينه  
عند الحميد الكاتب<sup>(١)</sup>

- مهيد -

، في مبادئ<sup>(٢)</sup> علم الأدب ،

الادب عبارة عن معرفه ما يحبر به عن جميع أنواع الخطأ وهو فساد  
طبعي وكسبي فالطبعي ما فطر عليه الانسان من الأخلاق الحسنه والسيات  
المحمودة كالعلم والحلم • والكسبي ما اكتسبه بالدرس والخط والطر وهو  
المقصود لنا في هذا الكتاب فحيث نعرف بأنه علم صناعي نعرف به أساليب  
الكلام السليمة في كل حال من أحواله

وموضوعه المنظوم والمسور من حيث فصاحه و الاء

وبناءه الإحادة في في المنظوم والمسور على أساليب العرب المهدية  
العقل ويدكيه الحبان وفائدة انه يعظم صاحبه من دله الحميل وروص<sup>(٣)</sup>  
الأخلاق وليس الطوائع ويعين على المروءة ويهين بالهمم الى طلب المعالي

( ١ ) هو أنو غالب عند الحميد بن يحيى بن محمد بن مولى بن عامر بن اوى بن غالب  
الكاتب المشهور توفي سنة ١٣٢ ( ٢ ) علوم الادب منظومة بن فوله

محور وصرف عروض بعدد ابعه سم اشتقاق وفرص السعر اسما

كده المعاني سار الخط قافئة تاريخ هذا لعلم العرب احصا

( ٣ ) سهل

والأمر السريه

وأركانها أربعة ؛ الأول قوى العمل العزيمية وهي خمس الدكا (١)  
والخمال (٢) والحافظة (٣) واليحيى (٤) والدوق (٥)

الباني معرفة الاصول (العامات) كالألف الأدبية من منظوم ومسور  
في أعراض ستي (والخاصة) كالألف المردة بالرسائل أو بالأمدال  
الباب مطالعة تصانيف اللغات بالآتي والتصرف فيها لدحر له كل لسط  
موتو سرف وكل معنى تدفع تحت تصرف همه عند الضرورة

وسروطها ثلاثة (الأول) أن يسجل المطالع بعض علماء اللغة وأئمة  
الآب (الثاني) أن يطل النظر في هذه المطالعة وردد مراراً ما اسجحه  
من تصانيفهم كي روض الدهن في حصة (١) ساقهم فصب على عرب اسلوهم  
وتحت ركهم (الباب) ان يلقى منها شيئاً مما استجاده (٢) من البسط  
الحر والراكيك الصحيحة والمعاني الداعية لكون دحرراً اذا كرت

(١) الاستعداد العام لادراك العلوم والمعارف بالذكر (٢) وهو دح حفظ صور  
محسوسات بعد عمومه الماء وهو من أكثر أسباب النجاح في من الكاه  
(٣) قوه من ساءا حفظ ما يدركه العقل من المعاني فذكره من الحاجة وديت سميت  
راكره (٤) قوه سائر ما الانسان من صور لمدرجات كالماء والام وهو من شروط  
الكاه ان يعين الكاتب ما يحدث به من الآلة على رسم صور المحسوسات رسم  
محكماً ومقدر ان داك على عرب العواطف واسمها السموت (٥) فيه عربها  
اختصاص ادراك لطائف الكلام ومحسوسه احده يحصل ما اره على الدرس والممارسة  
الكلام اللغات وسيره العقل واللب عم سيد لاخلو. لآب (٦) ادب  
(٧) وحده حدا



ومهماراً<sup>(١)</sup> لقريحته

الرابع الارتياض وهو السدرت بوحوه الإشاء بأن توسع في شرح بعض المعاني فتيه بأوجه شتى وسمقه بأشكال السديع وتحتهد في وضع بعض مواضيع وحررة فتصوع بارة وصف مدسة أو مدحاً أو تهئه وأخرى تسرد مثلاً أو بسك رواية الى غير ذلك وأن تحدو الحدو المتقدمين في أوصاعهم باستعمال الفاظهم ومعانيهم وأن تحل الطم فأنى به ثراً أسقاً<sup>(٢)</sup> وتعتقد النثر فيصوعه صوعاً رشقاً<sup>(٣)</sup>

- مقدمة في علم الاشياء -

الاشياء لغة السروع والإيجاد والوضع بقول أنشأ العلامة بمسى اذا سرع هي المسى وأنشأ الله العالم أو حدهم وأنشأ فلان الحديد وصعة واسطلاحاً علم يعرف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلطف لائق بالمقام وهو مسمد من جميع العلوم وسحصر المنصود منه في ثلاثة أبواب وحاشاه وملحق

- الباب الاول في أصوله -

وهي أربعة مواد وخواصه وعيوبه وطبقاته

أما مواد فباب الأولى الألفاظ الفصيحة<sup>(١)</sup> الصريحة<sup>(٢)</sup> النائية<sup>(٣)</sup>

(١) حددته يكون في مؤخر حرف الراءن للمهر (٢) حياً (٣) حساً

(٤) الألفاظ النية الطارة المبادوه الى الفهم والمأنوسة الاستعمال لمكان حس

(٥) الألفاظ الى بدل على نسي المطلوب يجب يكون كمال لمعناها وسوصل الى

## الباب الأول في أصوله

المعاني (١) الثالثة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة وارجعها الى الفصل الثالث

ذلك معرفة المترادفات والصواب والاندال ( ١ ) بحيث أن يكون المعنى واحداً أي سهل  
للمأخذ حالياً من اللبس والاسكال كقول الاحطل

وإذا افتقرت الى الدحار لم تحدد دحراً تكون كصالح الأعمال

وأن يكون مطابقاً للواقع كقول لبيد

ألا كل شيء ما حلا الله باطل وكلّ نعيم لا محالة زائل

رأن يكون مطابفاً لبعض الخال كقول أبي العباس

إذا أنت لم تررع وأصرت حاصداً بدمت على التعريط في رمس الدر

والمعنى اما أن يكون متكرراً أي محمداً كقول ابن النجاة

الناس للموت كحل الطراد فالسابق السابق منها الحواد

وكقوله

والبارفاه السقاء من يرد أكل العو كهشياً فليصطل

أو دمعاً وهو ما لطف مأخذه وبعد مرامه ودل على توفد مهم قائله كقول ابن عيب  
للراري وكانت قد دخلت الى محله حمامه خلفها صقر يرد صيدها فاستحارب بحجره

حات سليمان الرمان حمامه والموت دمع من حياحي حاطف

من أسأ الورقا أن محاكم حرم واثك مايجاً للحنائف

أو فطرا وهو ما أورده الطبع السلم بلا تصع ولا أعمال روه وبن على بعض السداحة  
في قائله كقول الصاد

سبحان ربي بعضي داو حرم د هذا نصيب ودك يا كل السمكة

أو لسا وهو ما كان لطيف المعبر سلس الالفاظ دالا على أشياء طرب اسامع وتهج  
القلب كقوله

إني السماء اذا سلك مناسها تصحك لا رص عن سبي من الزهر

أو نافداً وهو ما وصل الى الهم سرعه البرق وأحد حده مع مع الس كقوله

وعلى المعاني والبيان

وأما خواصدها فهي محاسن السجدة وهي أولا الوضوح <sup>(١)</sup> بأن يبحار  
المفردات القيمة الدلالة على المقصود وأن يبعد عن كثرة العوامل <sup>(٢)</sup> في  
الجملة الواحدة وعن الالتباس في استعمال الضمائر وأن تسلك الجملة سكا حايا  
بدون بعض والتباس وأن يحاشي عن كثرة الحمل الاعراضية وناسا  
الصراحة بأن يكون الكلام سالما من ضعف التأليف وعقوبة التعبير بحسب

وما دأبت سحر الموب إلا كما بدو السجاع من الحسان  
أو طامعا وهو ما أفاد باللفظ القليل المعنى الكثير كقول سيدنا حسان رضي الله عنه  
رأه إذا ما حشاه مهلا كأنك تعطيه الذي أنت سائاه  
أو مائما وهو ما اسم بالوسط واحترم وكن من دهن ساءمه كقول أبي نواس  
لدوا للموب وانسوا لاجراب وكلاكم نصير الى دهاب  
والمعنى الموعظ أو الانعزال هو ما ينسب له العلم وسبى العقل ولع الغاية المقصود من  
الملاءمة كقوله

سألت عدي وأب في كسي وكل ما قلب قد سمعاه  
سأى لا حسنة ولا رهف ولا حب إلى أنا الله  
واعلم بأنه ليس لهذه المعاني مصدر خاص وأما يحصل من مطالعته كمال المعاني الفكرة  
الطوية مع النصير منها (١) كقوله

نس أحمال مأتوات رثما أن أحمال أحمال العلم والأدب  
ليس اليتم الذي قد مات والده لى السهم هم العلم والحسب  
(٢) كقولهم

قسم لأعود أفوم أخطب فيكم

توس معاسه أَلماط وَأَلماطه واساب المعاني

کہول قیس سے الحکم (۶)

لعمرك ما الأيام إلا معارفة      فما استطعت من معروفيها فرود

دکتر یا بی دمع عی واپہ نص الکا علیک سیا

حامساً السهولة بأن حاص الكلام من التعسف في السكت وإن حذر

سوی الب دد کا علم وارد

وڪاڻو

الأشهر مايلي مجده

وَسَادِسًا الْاِسْمَانِ اَنْ سَبْعًا كَمَا يَرَوْنَ فِي

(۲) هو أبو الفضل محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب -

(۳) سار (۰) ہوا، لطافت، جد، حقیقت، احسن، اکبری، سار



وما رلتُ حتى قاذى الشوقُ محوهُ      يسأثرني في كلِّ رَكٍّ له دُكْرُ  
واستكرُّ الأحسارَ قبلَ لفائه      فلما التقيتُ صقرَ (١) الحُرِّ (٢) الحُرِّ (٣)  
وسائلاً الحرالةَ وهي إررار المعاني السريعة في معارض من الألفاظ الأسفهِ  
(٤) اللطيفة كقول الصائغ (٥)

لكنني المحافلَ مطلقُ يشي الحوى (٦)      وسوغُ في أدنٍ الأديبِ سلاوه (٧)  
فكانَ لفظك لؤلؤً متحلَّ (٨)      وكأنا آداباً أصدافه  
وأما عيوبه فسبعة الهجئة بأن يكون اللفظ سجعاً والمعنى مستفتحاً كقوله  
وإذا أدبتَ منه نصلاً      علب المسك على ربح الصل  
والوحيثية كون الكلام غلطاً تمنحه الأسماع • وسفرُ منه الطباع كقوله  
وما أَرْضَى لمتسلِّه محلم      إذا انتهبَ نوهمه انتشاكا (٩)

والركاكة ضعف التأليف وسحافة العبارة كقول المتنبي  
إن كان متلك كان أو هو كائنٌ      فترت حينئذٍ من الإسلام  
والسهو عبارة عن ضعف البصر بمواقع الكلام كقول من نشه ممدوحه  
الله تعالى وهو كفر

تقاصر الأفهام عن إدراكه      مل الذي الأفلاك منه والدني (١)  
والأسهاب الإطالة الرائدة المملة كقوله

---

سنة ٣٣ وبنو سنة ٣٥٠ (١) احلاه (٢) واحد الأحبار (٣) العلم  
(٤) المعجزة (٥) هو أبو اسحاق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم الحراني الصائغ د  
وهو من الشعر والكتاب المولدين ولد سنة ٣٢ ومات سنة ٣٨٤ (٦) الحرفه  
(٧) الحمرة (٨) مصى (٩) لكذب (١) الدنيا

أعنى متى لم تَذَرِ الشمس طالعة يوماً من الدهر إلا صَرَ أو صعا  
والجفاف الأحجار المقصر ... ووحدة السباق الترام أسلوب واحد من  
العبر وطريقة واحدة من التركيب بحيث يكون للأدهان كلالاً (١)  
وللقلوب ملالاً . والكلام عبث كسرة منها اللحن ومحالفة القياس الصريح  
وصعب التأليف والتعقيد والتكرار وتنازع الإضافات الى غير ذلك من  
الاشياء الى يكون ثقيلة على اللسان محالفة للدوى والعرف  
وأما طياته فثلاث الاولى الطبقة السفلى ومرجعها الى الاشياء السادح  
وهو ما عرى عن رقة المعاني وحرالة (٢) الالفاظ والتألق (٣) في العبر  
وهو بالكلام العادى أشبه لسهولة مأخذه وقرب مؤثره ويستعمل في المحاول  
العمومية ليَقْرَب من المعاني على جمهور السامعين وفي المقالات والتأليف  
العامة ليصرف الدهن الى أحد المعنى وليس -وه حائل من جهة العبارة  
وفي المكاشات الاهلية والترحلات والأسفار والأحبار وما سابه ذلك  
الثانية الطبقة العليا ومرجعها الى الاشياء العلى وهو ما سحر بعر الالفاظ  
وتعلق بأهداب المحار واطائف التحولات وبدائع التسايفه فتن ببراغته  
العقول وسحر الآليات ويصلح في الرسم من لمعان الكمال وفي المحال  
الادبية وساحة بعض التصانيف الى غير ذلك من ابواب الى من شأنها  
رحر ومحرر العوطف واحماسة ... له الصفة لوستى ومرجعها  
الى الاشياء الأبيق (٤) وهو ما يوسد من الاشياء العلى والسادح فأخذ

(١) الاعداء (٢) سهولها (٣) ر - (٤) معبر

من الأول روضة ور ساقه ومن الثاني حلاء وسلامه واصلح في مراسلات  
دوى المراسل وفي الروايات الممتة وفي حطب المحافل وما أشبه ذلك (١)

## ٢- كيفية الشروع في عمل مواضيع الانشاء

إذا عن (٢) لك أو اقترح عليك انشاء موضوع فأنت مبروط (٣) إذا  
أمرس الممكر أولاً والكساة ماياً ودا أمعب الفكر ملماً (٤) في أحرار  
الموضوع بعد اسئلة الاحساس بها على فاك وفائسها على جمع الاوجه  
الممكن فيها بولدى حالك لكل جزء عدة صور (٥) تعاوب في تأدسه  
كساوت صور المطوم في الحس والمج فعصها بسعمل القوس تتأثره  
في الحواس وبعضها بوح صورها وبعضها من من وادا شحصب الصور  
في الحال سحر العمل منها ماله المكاة الرفعه في حسن تأد العرض  
المناس للمام من كان المقام للعرض على المال مملا استحب الصور المهدجا  
للاحاساس المسخغه اسس على اميجاه الأخطار وان كان الممام ام هرح  
وسرور اسحب ما سرح الصدور وهر به العون وروى به الأرواح

(١) الى اسمر الانشاء السارح السوصى والماوردى والعراالى وأبو السرح الاصم -  
راس الاير رأبو العداء والدى اسمهر فالاساء الامى العالى واهى حاك كان واهى  
خلدون والطبرى والسجى واهى المعبر والهاء رهبر واهى المقعب والمسعودى والدى اسمهر  
الاساء العالى الحربرى والمهداى والمعربى والاحطل وحربر وأبو ام واليعربى والمبنى  
راس حافان والعلى والعارضى (٢) عرض (٣) ملروم (٤) ساعه طوره  
(٥) أما اذا سارت في حسن أدبه العرض أحد احداها مبط ولا يحسن جمع

ويذهب عنها الحر والأتراح<sup>(١)</sup>

ولقد تشخص الصُّورَ وتختار المماس منها تعنى أيها المثنى محس تأليف  
وريب ما تحيّرته بأن تجمع الصُّورَ المناسبة التي يرتبط بعضها بعض بدون  
كلف بحيث يكون المجموع منسجماً معي وحده مع النفس دون علاج  
وتعب في فهم العرص منه وحيداً يمكنك اظهار هذه الصُّورة المعقولة في  
صوره محسوسة بواسطة القلم

### الكلام

اعلم أن أركان الكتابة التي لا بدّ من مراعاتها في كل كتاب لاعبي  
دي شأن ثلاثة (الأول) أن يكون مطلع الكتاب على حدة ورسالة  
فان الكاتب من أحاد المطالع والمقطع أو يكون مدناً على مقصد الكتاب  
واهدايات تسمى اب المبادئ والافتتاحات فليحد حدوده وهذا الركن مشترك  
فيه الكاتب والشاعر (الثاني) أن يكون حروح الكتاب من معنى الى معنى

(١) الاحزان (نبيه) راعي حال المحاط ومبرله فانما يحسن عند الذي لا يحسن  
عند المعنى وما مناسب هذا الحد لا مناسب الهزلي وما يصلح للرئيس لا يصلح للرئيس والمحاط  
كلا على قدر أهميه وحلاله وعلوه وارضاعه وطسه وساهه وين اعطه من أن يخرجه  
عمران الله فاد اعرض وعار الكلمة عبارها اما سبغ وكلمة احلوا الكلام وعصب  
وراء وسهل محارجه كان اسهل ولو حاق الأسماع واستد اصلا بالعلوب وحف على  
الافواه ولا سيما ان كان المعنى الدنيء مبرحاً لمعط مؤقرب وعراً كلام هذب بدون  
كلام رلا بعبد ملى الحى اسمه بالروح الحى والاص الطهر أله بالخير الله هو  
والا صماء المعنى الحسن بح اللفظ العسج كصاء احسن لا مظهر اره



رابطه لتكون رفات المعاني آحاداً بعضها بعض ولا تكون مقصده وشرك فيه أيضاً الكاتب والشاعر ولهذا بابٌ أيضاً يسمى باب الحخلص والاقصص (الثالث) أن تكون ألفاظ الكتاب غير محله بكثرة الاستعمال بمعنى أن تكون الألفاظ مسعملة مسوكة سكا عربياً بطر السامع أنها غير ما في أيدي الناس وهي مما في أيديهم وهناك معرك الفصاحة الذي تظهر فيه الحواطر راعتها والأقلام شجاعها كما قال البحري<sup>(١)</sup>

باللغة هرب فهمه في بعده عا ويعد له في وره

وهذا الموضع بعد المال كبير الاشكال يحاح الى لطف دوى وسهامه حاطر وهذا الركن أيضاً شرك فيه الكاتب والشاعر

### ٥- الحخلص والاقصص في مواضع الاشياء -

الحخلص هو أن تأخذ مؤلف الكلام في معنى من المعاني وما هو فيه إذ أحد في معنى آخر غيره وحمل الأول سداً اليه فيكون بعضه آحاداً رفات بعض من غير أن يقطع كلامه ويسأف كلاماً آخر بل تكون جمع كلامه كما في أفرع إفرعاً وذلك مما يدل على حدق الشاعر وفوقه بصرفه من أحل أن يطاوع<sup>(٢)</sup> الكلام بصق عليه ويكون مسعاً للورد والفاكه فلا يؤاويه الالفاظ على حسب إرادته وأما البار فانه مطلق العنان بمعنى حسب

(١) هو الوليد بن يحيى بن سبه الى طي من شعراء الاسلام توفي سنة ٢٨٣

(٢) كناه عن فائه

شاء فذلك شقُّ التخلص على الشاعر أكرم مما يشقُّ على البار ومما حاسب  
التخلصات الحسة فون المتن

حَلِيلِيَّ مَالِي لَا أَرَى عِزَّ سَاعِرٍ      فَكَمْ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَتَى الْقَصَائِدُ  
فَلَا نَعْنَاهَا إِنَّ السَّيُوفَ كَثْرَةٌ      وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ النَّوْمَ وَاحِدٌ  
والاقصاف أن يقطع الشاعر كلامه الذي هو فيه ويسأف كلاماً آخر  
غيره من مدح أو هجاء أو غير ذلك ولا يكون للناسي علاقة بالأول كقوله  
أنى نواس<sup>(١)</sup> فى قصده النبويه التى لم تكمل حسبها بالتخلص من العرب  
الى المديح بل اقصه اقصاءاً فدا هو نصف احمر ومول

فَاسْقَى كَأْساً عَلَى عَدْلِ      كَرِهَتْ مَسْمُوعَهُ أَدْنَى  
مِنْ كَمْتِ<sup>(٢)</sup> اللُّوْصِ صَافَةٍ      حَرِّ مَاسِلَسَاتٍ فِى نَدْنَى  
مَا اسْفَرَّتْ فِى فَوْءِ آدَفَتِ      فَدَرَى مَا لَوْعَةُ الْحَرِّ

، حتى قال

نَصَحَكَ الدِّيَا إِلَى مَلِكِ<sup>(٣)</sup>      وَمَا بِالْآثَارِ وَالسَّيْرِ  
سَنَ لِلنَّاسِ الدَّيْ فَدَوْا      فَكَأَنَّ الْجَدَّ أَمَّ كُنْ  
وإذا لم يحس التخلص بار كان قسداً مسوحاً فالاقصاف أولى منه

( ١ ) أنو على الحسن بن هانء عند الاول احكمى الشاعر الاسلامى ونواس نعم  
الاول ومحميف الواو ولد سنة ١٤٥ وبنى سنة ١٩٥ ( ٢ ) احمره مائة الى احمره  
( ٣ ) هو محمد الامين بن هارون ابرسد

﴿ كيفية افتتاح مواضع الأشياء وختامها ﴾

الافتتاح أن تحمل مطلع الكلام دالاً على المعنى المقصود من ذلك  
لكلام أن كان فتحاً وفتحاً وإن كان هاءً وهاءً أو كان عراءً وعراءً وهكذا  
يفائده أن يُعرف من مبدأ الكلام ما المراد منه فإذا نظم الشاعر قصيدة  
بأن كانت مديحاً صرفاً لا تختص بحادثة من الحوادث فهو محتر بين أن  
تفتحها بعزل أو لا بل يرتحل المديح أرحالاً من أولها كما قيل  
إن حارت الألب كيف تقول في ذا المقام فعدوها مقول  
سامح بفصلك مادحيك فمالهم أبدأ إلى ما تسحق سبل  
إن كان لا يرصك إلا محسن فالحسون إذن لذك قليل  
وأما إذا كان القصيدة في حادثة من الحوادث كفتح مقبل أو هزيمة جيش  
فإنه لا ينبغي أن يبدأ فيه بعزل • ومن أدب هذا النوع أن لا يذكر الشاعر  
في افتتاح قصيدته بالمديح ما يتطرق منه أو يستقبح لاسيما إذا كان في الهامى  
فإنه يكون أشد قبحاً وإنما يستعمل ذلك في الخطوب الباردة والوائت الحادة  
والحسام أن يكون الكلام مؤدأ بعمامة محب تكون واقعاً على آخر المعنى  
فلا يبطر السامع شيئاً بعده فعلى الشاعر والمار أن يتأقفاً في عاتق الدوى  
ويحوّداً فيه ما استطاعا لأنه آخر ما يهوى إلى السمع وتردد صباه في الأذن  
وتعلو محواسي الذكر فهو كمضغ السراب يكون آخر ما يمر بالهمر ويصرص  
على الدوى فيسعر منه بما لا يسعر من سواه ولذلك ينبغي أن يكون الختام

مخيراً عن سائر الكلام قبله سكتة لطيفة أو أسلوب رقيق أو معنى طبع  
 وإذا لم يكن المعنى دالاً بنفسه على الختام حسن أن يدل عليه كلام آخر  
 يذكر عقب الصراع من سياقة الأعراس السابقة وحكمه أن يكون مترعاً  
 بما سبقه فيقضي به تقريراً لشيء من الأعراس أو إجمالاً لمفصلها مورداً على  
 وجه من وجوه البلاغة أو الكلام الجامع أو منحرجاً منحرج المثل أو  
 الحكمة أو ما شا كل ذلك مما نعاقه الحواطر ونقيده الأدهان كفول المتن  
 وما أحصاك في رء نهضة إذا سلمت فكل الناس قد سلموا

وكفول الرمحسرى (١) في حمام إحدى مقالاته إن الطيش في الكلام يترحم  
 عن حمة الأحلام وما دحل الرقوق سيئاً إلا ربه وما ران المتكلم إلا  
 الرراة • وأما في غير ذلك فالأكر فيه أن نصن عرصاً آخر من الدعاء  
 أو عرص التس على خدمة المكسب اليه أو توقع الحواب منه أو عر  
 ذلك وأكر ما محمودها في البر بعد الأعراس المذكورة قولهم إن شاء  
 الله أو ممن الله وفصله وما أشبه ذلك وكبيراً ما يحم البارئ بقوله والسلام أو  
 لا حول ولا قوة إلا بالله أو بقوله والله المسعان أو بقوله والحمد لله أو لا  
 وآخراً باطناً وظاهراً أو بقوله والله أعاد أو غير ذلك وربما حتم بملك كحه  
 الحوار رمى رسالته بقوله

فألصق بال العلاء وسعد لصاحبه القود لسرى (٢)

( ١ ) هو الامام أبو العاسم محمود بن عمر بن محمد صاحب القصر ولد سنة ٦٧

وبنى سنة ٥٣٨ ( ٢ ) سر الليل كاه



١- تقسيم الاشياء الى في العظم والسر ٢-

اعلم أن لسان العرب وكلامهم على فن من الشعر المعلوم وهو الكلام  
التممي المورون بأوران مخصوصه وفن السر وهو الكلام غير المورون فأما  
الشعر منه المدح والهجاء والرتاء وأما السر منه ما يبنى به قطعاً وبنوياً في كل  
كلمين منه قافية واحدة وتسمى سجعاً وهو ثلاثة أقسام القسم الأول أن  
يكون الفصلان متساويين لا يرد أحدهما على الآخر كقوله تعالى ( فأما  
إسليم فلا تقهر وأما السائل فلا تهر ) القسم الثاني أن يكون الفصل الثاني  
أصغر من الأول لا طويلاً يخرج به عن الإبدال حروفاً كثيراً كقوله  
لعل ( بل كدّوا بالساعة وأعدوا لمن كذب بالساعة سعيراً إذا رأيهم  
من مكان بعيد سمعوا لها تغيّطاً ورفراً وإذا ألغوا منها مكاناً ضيقاً مقرّنين  
( عواها لك سوراً ) (١) الفصل الأول على ثلاث كلمات والثاني والثالث سجع  
سجع واستثنى من هذا القسم ما كان من السجع على ثلاث وهو فان الفقرتين  
التي ليس أحدهما في عدّه واحد سمى بالثلاثة فسمى أن يكون طوله  
حوالاً ريداً عليهما وقد يكون الثلاثة متساويين كقوله ( في سدر ) (٢) محصود (٣)  
وصاح (٤) منصود (٥) وطيل ممدود (٦) القسم الثالث أن يكون الفصل  
الآخر قصيراً من الأول وهو عيب وحسن (٧) وأما السر الرسل فهو ما يؤتى

( ١ ) أي موصولين بعضهم بعض ( ٢ ) الوبل ( ٣ ) شجر ( ٤ ) مقطوع  
سوكه ( ٥ ) المور ( ٦ ) مراكم بعضه فوق بعض ( ٧ ) للسجع أربعة شروط إحصاء  
المردات المصاحبة واحداً بالآييف المصحح ويكون اللفظ تابعاً للمعنى لا عكسه ويكون كل

به قطعاً من غير تقيّد بقافية ولا غيرها وهو الذي تُطلق فيه الكلام إطلاقاً  
ولا تقطّع أحرأً

### كيفية عمل الشعر

اعلم أن لعمل الشعر وإحكام صناعته شروطاً أوّلها الحفظ<sup>(١)</sup> من  
حسبه أي حس شعر العرب حتى ينشأ في النفس ملكة يسبح على ميواله  
وسحر المحفوظ من الحرّ النقيّ الكبير الأساليب وهذا المحفوظ المحار  
أقلّ ما يكفي فيه شعر شاعر من وحوّل الإسلام بل إلى<sup>(٢)</sup> ربعة  
وكهتر<sup>(٣)</sup> ودي الزّمة<sup>(٤)</sup> وحرير<sup>(٥)</sup> وأبي وّاس وحب<sup>(٦)</sup> والمحتري

واحد من العرب أو الشعر داله على معنى ثلثا نصح الكلام بطولاً معاً  
( ١ ) و ن كان حالاً من المحفوظ وعظمه فاصر رديّ ولا عظمه الروي رالحلاوة  
الا كره المحفوظ من كل عظمه أو عدم لم يكن له شعر وأما هو نظم ساقط واحسان  
الشعر أولى ن لم يكن له محفوظ ثم دد الاملاء من الحفظ وسجد المرنجة المسح على  
الموال يصل على الظم ونالا كرامه نسحكم الملكة ورسح ورنما عال ان من سروضه  
سنان ذلك المحفوظ للمجي رسومه الحرفمة الطاهره اد هي صاده عن استعمالها بها هـ  
سما وقد كعب النفس بها اسفس الاسلوب فيها كأنه نوال تأخذ في المسح سله هـ  
من كلمات اخرى ضروره ( ٢ ) هو أبو الخطاب عمر بن أبي وهب المخرمي الهري  
فحول شعراء الاسلام توفي سنة ٩٣ ( ٣ ) هو أبو صحر كبير بن عبد الرحمن مصلح

إلى ماء السماء وهو بن عساق عرب الاسلام وبه رأيهم توفي سنة ١٥

( ٤ ) هو أبو الحرب عجلان بن عصفه بنهي سنة إلى مصر وهو أحد فحول شعراء  
العرب في الاسلام توفي سنة ١١٧ ( ٥ ) هو أبو حرره حرر بن عظمه بن الخطي  
التمحي من فحول شعراء العرب في الاسلام توفي سنة ١١

( ٦ ) أبو ام حنبل بن أوس الطائي من مشاهير شعراء الاسلام وتوفي سنة

والرّصيّ<sup>(١)</sup> وأنّى فراس<sup>(٢)</sup> وأكثرهُ شعراً كتاب الأُتاني<sup>(٣)</sup> لاه جمع  
شعر أهل الطّبقَة الإسلاميّة كلّهُ والمختار من شعر الجاهليّة

ثم لا بُدّ لهم من الحلوة واسحادة المكان المنظور فيه من الماء والأرهار  
وكذا المسموع لاسنارة الفريجة ناسجهاً وبشيطها غلاد السرور سم مع  
هذا كلّهُ فسرطهُ أن يكون على سحام<sup>(٤)</sup> وشاطٍ فذلك أجمع له وأنشط  
للقريحه أن تأتي مثل ذلك الموال الذي في حِطّيه • قالوا وحير الأوقات  
لذلك أوقات التّكرير<sup>(٥)</sup> عند الهبوب من النّوم وفراع المعدة وشاط الصكر  
ومن نواعته العشق والابشاء قالوا فان اسصعب عليه بعد هذا كلّهُ فليتركهُ  
الى وقت آخر ولا تُكره مصّة عليه • وليكن ما الت على القافية من  
أوّل صوّعه ونسخه بصعها وبني الكلام عليها الى آخره لاه ان أعمل عن  
سأء السب على القافية صعب عليه وصعها في محامها فرعاً تحي نورة فليقة  
وإذا سمح الخاطر بالتّرك ولم ياسب الذي عنده فليتركهُ الى موضعه الألق  
به فان كلّ بيت مسفلٌ بسسه ولم سق إلا الماسسة فليتحتر فيها كما شاء  
وليراجع سيره بعد الخلاص منه بالسقيح<sup>(٦)</sup> والقّدولا نص<sup>(٧)</sup> به على

سـ ١٩ وبنو سـ ٢٣١ ( ١ ) هو أبو الحسن محمد بن طاهر بن سـ الى  
سـ ١٩٠ الحسين رضى الله عنه وهو أشهر شعراء الهاسمين ولد سـ ٣٥٩ وبنو سـ ٤٠٠  
٦ ( ٢ ) هو الخارب بن أنى العلاء سـ ٣٢١ وبنو سـ ٣٥٧ ( ٣ ) هو تألف  
أنى الفرح الاصهاى على بن الحسين بن محمد بن سـ الى أمه بنو سـ ٣٥٦  
( ٤ ) الراحة ( ٥ ) جمع تكره الصلاح ( ٦ ) بالهدب ( ٧ ) جمع الغاء  
وكسرهما لاسجل

التَّرك اذا لم يبلغ الإحادة فان الإيسار مفتونٌ بشعره إذ هو ساتٌ فكره  
واحتراع قريحته • ولا نستعمل فيه من الكلام إلا الأوضح من التراكيب  
والخالص من الضرورات اللسانية فلهجرها فامها تدل بالكلام عن طققة  
اللاعة وقد حطرت أمة اللسان على المؤاد<sup>(١)</sup> اركاب الضرورة إذ هو في  
سعة منها بالعدول عنها الى الطريقة المثلى من الملكة ويحتب أيضاً المعقد  
من التراكيب حنوده بحيث تكون ألقاطه على طبق معانيه ومعانيه تساق  
ألقاطه الى الفهم ويحتب أيضاً الحوسى من الألقاط والمفصر وكذلك  
السوقي المسدل فانه يرل بالكلام عن طققة اللاعة أيضاً فصير مستدلاً  
وقرب من عدم الافادة وفي هذا المدر كفاة

### ٢- باب الثاني في فنون الالفاظ

فونه سعة وهي المكاسات والمناظرات والأمثال والالفاظ والمتامات  
والروايات والبارح

### ٣- الفصل الاول في المناظرات

المكاسة ويعرف أيضاً بالاراسة هي محاضة العائب بلسان العلم وفائدتها  
أوسع من أن محصر من حب إليها رحمان الحبان وائب العائب في قضاء  
أوطارد<sup>(٢)</sup> ورباط الوداد مع تساعد البلاد • وطريقة المكاسة هي طرته

( ١ ) هو من وجد ديد احلاط العجم بالمرتب كالعاس الحاف ومن بعده  
( ٢ ) الحاحات



المخاطبة البليغة مع مراعاة أحوال الكاتب والمكتوب اليه والتسبب بينهما  
 وخواصها خمس<sup>(١)</sup> السداحة والإحلاء والإيجار والملاءمة والطلاوة<sup>(٢)</sup>  
 فالسداحة تحمل الكلام فطرناً سليماً من شوائب التكلف مبرهاً عن  
 وحرف<sup>(٣)</sup> القول بعيداً عن هرجة<sup>(٤)</sup> الكلام • والإحلاء أن يعدل عن  
 الكلام المعلق والتشابه المستعده والبراكيب الملتصقة إلى الكلام المهدت  
 الصريح • والإيجار يُفتح الرسالة من حشو الكلام وتطويل الحمل فيدبرها  
 وافية الدلالة على المقصود معصرة على المحسنات القرينة المسال<sup>(٥)</sup> والملاءمة  
 برل الألفاظ والمعاني على قدر الكاتب والمكتوب اليه فلا يعطى حساس  
 الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس حساس الكلام على أنها تحمل  
 الرسالة وتعايرها مسعده الأوصاف حسنة الإرباط بأحد بعضها بأرمة  
 بعض • والطلاوة نكسوا الكلام رونقاً وإسرافاً محودة العبارة وسلامه  
 المعاني وسلامة الألفاظ<sup>(٥)</sup> ومحلة بذلك أحسن موقعاً عند سامعه

### - أبواب الرسائل -

ينقسم الرسائل بأقسام موصوعها إلى ثلاثة أقسام الأول الرسائل  
 الأهلية والثاني الرسائل المداولة والثالث الرسائل العلمية

( ١ ) باب الطاء ( ٢ ) المرور ( ٣ ) المدول عن الحادة المقصوده ( ٤ ) ولا  
 بعد ما فصلاً للإيجار ما يسدده المقام من النسط في الموصوع أما بمرراً للمعنى وأما  
 حذراً من الإيهام أو دلالة على عواطف القلب أو رعيه في هكيه الخواطر قال  
 الأقدمون حذر الكلام ما قل ودل ولم يل ( ٥ ) سهولها

### ✽ الكلام على الرسائل الأهلية ✽

الرسائل الأهلية وتُعرفُ رسائلُ الأشواق هي مدارب من الأقارب والأصدقاء وأسفرت<sup>(١)</sup> عن مكشوف<sup>(٢)</sup> الوداد وسرار الصفاء ولا حرج على الكاتب إذا نَسَطَ فيها الكلام على أحواله وأحصى السؤال في أحوال أصحابه وتنفرد هذه الرسائل بأن يُطلق الكاتب فيها العنان للأقلام ويتحاشى عن الكلفة ويُعدل عن الانحياز وقد قيل الأسرُ بذهب المهابة والانقياس نُصعُ المودة هذا ولا بد من مراعاة مقتضى الحال والأعصام بركن العطفة أحداً يقول أنى الأسود التولى<sup>(٣)</sup>

لا يرسلن رسالة مشهورة لا تستطيع إذا مضت إدراكها وإلى هذا الباب رجع مكاتبات الأشواق والعارف قس الأتقاء والهدايا والإسعطاف والإعداد وغير ذلك ولقد كرّس دوائر عابرها من أفعال الكتب

### ✽ الفصل الأول في الشوق ✽

٣ كتب العالي<sup>(١)</sup> في وصف الشوق -

سوقى لك رهين فلى وقرى صدرى • والرعم<sup>(٢)</sup> سحاق فكرى  
وهريق صدى • سمر دكرى • ويدم فكرى • رعى فى سرى • وعنادى

(١) كسفت (٢) مسور (٣) هو طاهر بن سمر بن سعد بن سبيح  
إلى الدبل بن بكر بن سفيان (٤) هو أبو منصور عبد الملك بن محمود بن إسماعيل  
الساوورى أحد السراء والكتاب من أولاد بن رند سنة ٣٥٠ (٥) الرئيس  
« ٦ » ما أعده له لحوادث الدهر

في حصرى • لا يستقل به صدرى • ولا يقوى عليه صبرى • يكاد يگون  
 لراماً • ويعذ عراماً • لا برحل مقيم • ولا يصرف عريمه • استجف  
 نسي واستغرها • وحرّك حواشي وهرّها • شوق أحد سسمع خاطري  
 ونصره • وحال بين موزد<sup>(١)</sup> قلبه ومصدّره<sup>(٢)</sup> شوق قد استنفد حادى<sup>(٣)</sup>  
 وملك حدى<sup>(٤)</sup> شوق رانى ترى الحلال • ومحى بحق الهلال • شو  
 ركى حرصاً<sup>(٥)</sup> وأوسى مصصاً<sup>(٦)</sup> أراى الصر حسرة • والوحد يسه  
 ويسره • شوق يريد على الأيام<sup>(٧)</sup> نوقداً وأحجاً • وبصرماً وتوهجاً • نار  
 الشوق حشو صلوى • وماء الصيانة ملّ حصوى • أنا من لوايح الشو  
 بين عمائم • لا تمطر إلا صواعق وسائم<sup>(٨)</sup> قد قدحت فى كدى من  
 الحرقه • هده الفرقة ما هوت أيسره حدّ الشكاية ومحور أصعفه كنه  
 الكماه • شوق الروص الماحل • الى العيث الهاتل

### ٥٠ كنت فى تشبى الشوق ٥٠

ما الأعرابه حت الى محد • وأب من وحد • ناشدنى كلفاً • وأم  
 من شعفاً • أنا فى شدة الشوق الك كالعطشان كسف له عن ماء عد  
 ومع منه مانع صعب • سوق لو ألقى على الكواك بعصه لما سار  
 وكلت الأفلاك مائه • سادارت • سوق لو فرّق على القلوب الحاله  
 لاشتعلت • ولو قسم على الا كاد الباردة لاشتعلت • أنا أشتاقك مع كل  
 « ١ » الود « ٢ » الرجوع « ٣ » العود « ٤ » الملب « ٥ » مريضاً « ٦ » وحماً  
 « ٧ » نغم الهمره وكسرهما الدخان « ٨ » الراح الحاره

صاح طالع • وصياء شارق • ونجم طارق<sup>(١)</sup>

✽ دكت من أثر الدرائس ✽

وَحَدَّثُ بِكَرُّ عَلَى كَرِّ الْحَدِيدَيْنِ<sup>(٢)</sup> • وَيَسْتَمِرُّ سَاعَاتِ الْمَلَوْنِ<sup>(٣)</sup> • مَا حَالُ  
دَاوَى<sup>(٤)</sup> بَتَّ أَمْسِكَ مَطَرُهُ • وَسَارَى<sup>(٥)</sup> لَيْلِ عَابَ فَرُّهُ • قَدْ تَحَمَّلْتُ مَعَ  
يَسْرِ الصَّرَقَةِ • عَظِيمَ الْحَرْقَةِ • وَمَعَ قَلِيلِ الْعَدِّ • كَثِيرَ الْوَحْدِ • قَدْ أَسَيْتُ  
بِحَسْمِ نَاحِلٍ • وَصَرْتُ مِنْ صَدْرِي عَلَى مَرَا حِلٍ • وَارْقَتْنِي فَأَرْقَتْنِي<sup>(٦)</sup> وَفَرَّقَتْ جَمِيعَ  
صَدْرِي وَاسْتَصَحَّتْ فَرِيقًا مِنْ قَائِي فَرَّقَتْ بَيْنَ عَيْنِي وَالرُّقَادِ<sup>(٧)</sup> وَحَنِي  
وَالْمِهَادِ<sup>(٨)</sup> مَا أُعْوَلُ إِلَّا عَلَى الْعَوَلِ<sup>(٩)</sup> لَوْ كَانَ نَسِي • وَلَا اسْتَصِرَّ عَيْرَ  
الْوَحْدِ لَوْ كَانَ تُحْدِي<sup>(١٠)</sup> • يَدِي لَا سَاعِدَنِي • وَحَطِي لَا شَهْ فِي الدَّقَّةِ  
إِلَّا بَدَنِي • لَوْلَا حِصَانَةُ الْأَحْلِ • لَحَرَحْتُ دُرُوحِي عَلَى عَمَلٍ • وَارْقَتْنِي  
فَصَرَّقَ عَنِّي سَمْلُ أَسْ مَسْطَمٍ • وَتَمَكَّنَ مِنِّي رَاحُ سَوِي مِصْطَرَمٍ • وَارْقَتْنِي  
فَصَرَفْتُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالسُّدْرِ • وَتَرَكْتَنِي وَالرَّاعِ فِي قَرْنٍ • قَدْ صَرَبْتُ  
حَلْفًا وَحَشَهُ وَارَ كَتَّ نَاوَأَيَّ<sup>(١١)</sup> وَصَّ • وَقَرَسَ كَرَهُ وَارَ كَسَّ  
بَيْنَ حَرَّةٍ وَسَكَنِ

عَسَى الدَّهْرُ بَدَا وَبَدَنِي دَبَارُكُمْ      وَتَجَمَّعَ مَا بِي وَيَسْكُمُ الشَّهْرُ  
فَأَسْكُو تَسَارُجَ الْعِرَامِ الْكُومِ      وَحَرَّ حَوِي تَمَلَّى عِظَامِي وَمَدَنِي

( ١ ) الْآتَى لَيْلًا ( ٢ ) الْتَالِ وَالْبَارِ ( ٣ ) الْمَلِ وَالْبَارِ أَصَابَ ( ٤ ) الدَّائِلُ « ه »

دَاهَبَ فِيهِ ( ٦ ) أَصْهَرَنِي ( ٧ ) الْيَوْمَ ( ٨ ) مَكَانُ الْوَحْدِ ( ٩ ) رَفَعَ أَصْوَافَ الْبَكْرِ

( ١٠ ) سَعَى ( ١١ ) أَيَّ عَمَّا







ساعات لِدَوْتِ الصَّغَاةِ وَمِمَّا يُحْدِثُ دَوَاعِيَهُ تَصَاقُفُ <sup>(١)</sup> الدَّيْرِ  
وَقُرْبُ الْحَوَارِ • تَمَّ اللَّهُ لَنَا النِّعْمَةَ الْمَحْدُودَةَ فَبِكَ نَالِطِرُ إِلَى الْعُرَةِ الْمَارِكَةِ  
الَّتِي لَا وَحْشَةَ مَعَهَا وَلَا أَسَى لَعْدَهَا

### \* وَكُنْتُ مَعَهُمْ \*

يَوْمًا طَابَ أَوَّلُهُ • وَحُسْنُ مُسْعَاهُ • وَأَتَتْ السَّمَاءُ بِقَطَارِهَا • وَجَلَّتْ  
الْأَرْضُ بِأَنْوَارِهَا • وَبِكَ نَطَبُ النَّمُولِ <sup>(٢)</sup> وَبَشَى الْعِلَلُ • فَإِنْ تَأَحَّرَبَ  
فَرَّقَتْ سَمَلَانَا • وَإِنْ لَعَجَّتْ السَّائِبَةُ طَمَتْ أَمْرَانَا

### \* وَكُنْتُ الْمُسْطَامِي \*

قَلْبِي سَارَ الْهَوَى مُنْدَبٌ شَوْقًا إِلَى حَصْرَةِ الْمُهْدَبِ  
شَوْقًا إِلَى مَاحِدِ كَرَمٍ نَحْطُرُ لِي دَكْرُهُ فَاطْرِبُ  
وَبَعْدَ فَالْعَدُّ نَهَى مِنْ لَوَاقِحِ <sup>(٣)</sup> شَوْقِهِ • وَلَوَاقِحِ <sup>(٤)</sup> تَوْفِهِ <sup>(٥)</sup> إِلَى شَهْوِهِ  
دَادِكُمُ الْجَمَلِ • وَمَشَاهِدِهِ صَفَاكُمُ الْحُلَاةِ • لِيَسْقَ عَرَفَكُمُ <sup>(٦)</sup> السَّائِحِ •  
وَيَحُورَ عَرَفَكُمُ <sup>(٧)</sup> الْمَائِحِ • مَدَّ اللَّهُ سِجَانَهُ وَبَعَالَى طَاكُمُ وَأَرْ • وَالْمَاكُمُ <sup>(٨)</sup>  
وِطْلَكُمُ <sup>(٩)</sup>

أَحَبُّ الْوَعْدِ مَعَكَ وَإِنْ بَمَادِي وَأَفْغَعُ بِالْحَبْلِ إِذَا أَلَمَّا  
عَسَى الْأَتَامُ يَسْمَحُ لِي يُوَصِّلُ وَبِأُحْدُ لِي مِنَ الْحَرَارِ سَاءَ  
وَالْحَبَابُ مَسْدُ طَوِي عَمَّا أَبْوَابَ مَلَاقَاتِهِ • وَرَوَى مَا أَطَابَ أَوْفَاهُ

(١) القَارِبُ (٢) الْحَمْرُ (٣) الرِّيحُ (٤) الرِّيحُ الْحَارَّةُ (٥) السَّوَى (٦) الرِّيحُ  
الطَّيِّبَةُ (٧) مَا عَالَ لَهُ الْبَهَامُ طَابَ الرَّائِحَةُ (٨) الْمَطَرُ الْكَافٍ (٩) الْبَدَى

نقص العبد عن مقامه وحفص لسان حاله

شكوت وما الشكوى مثلي عادة<sup>(١)</sup> ولكن تبص العين عد امتلائها  
ثلاس الفراق لعظم حجاجه وألم عدايه على دروة<sup>(٢)</sup> عرشه  
وافرس نقوة نيشه وصار للسر حاراً وأوقد للحرب ناراً حهاراً  
طوعاً لهاص أنى فى حكمه عماً أوقى سبك دمي فى الخلة والخرم  
وهذه حالته المصحح عنها مقالته

إن الأمور اذا اتوت ولعقدت حاء المصاه من الكريم خلها  
فاعلمها ولعلها ولعلها ولعل من عمد العقود يحلها  
فلعل عروس التمتى قد أمرت وليالى الخط قد أمرت  
سألت أحتى ما كان دنى أحابوى وأحشائى مذوب  
أراكا ايت قائل خط ما حسابه إلا دؤوب

فرعى الله أياماً لاحت<sup>(٣)</sup> فيها أوار<sup>(٤)</sup> عرورها وفاحت فيها أطرار  
طرورها من نهاء سائها على مار صائها من دأت حلالها وصات  
دلاها فى حنات عواطمها وحنات نعاطمها ون كست لا أطرق<sup>(٥)</sup>  
رحت<sup>(٥)</sup> فإئكم<sup>(٦)</sup> فقد أطرق باب سائكم

لن عشتى عن دراك حوادى<sup>(٧)</sup> فليس سائى عن فاك لعائب  
(وكنف أنها)

ماء حياه طهرى ومن لم تحمد ماء هم لصعيد

(١) نعم الدال وكرها أسلاه (٢) طهرت (٣) مراد ما محرجه الاعصان  
عن الموار (٤) آى الا (٥) المدح (٦) تكبير الماء أطراب الت  
(٣)



وَبَعْدَ فَالْعَدُّ يَهِي مِنْ شَارِدٍ <sup>(١)</sup> شَوْقِهِ وَبَارِدٍ بَوَقِهِ <sup>(٢)</sup> إِلَى مُنْجِيَا دَاهِهِ  
وَحُمِيَا <sup>(٣)</sup> لِدَاهِهِ الَّتِي لَوْ سَكَتَ الْعَدُّ عَنْهَا أَتَيْتِ الْحَمَائِيثُ <sup>(٤)</sup> وَلَوْ لَمْ يَسْطِقْ  
بِهَا نَطَقَتِ الْكَتَائِبُ <sup>(٥)</sup> وَحَسْبُكَ شُكْرُهَا شُكْرًا وَبَاهُكَ ثَمَاتُهَا وَجَرَا  
مَعَا اللَّهَ نَوْرُودَ رِلَالِهَا وَوَفُودَ بَوَالِهَا <sup>(٦)</sup> مَا طَهَّرَ مُحَمَّدٌ حَلَاوَتَهَا وَأَرْهَرَ  
مُحَمَّدٌ طَلَاوَتَهَا فِي حَصْبٍ فَاتَتْهَا وَرَحِيبٍ بَاتَتْهَا  
قَدْ شَرَّفَ اللَّهَ أَرْضًا أَمَّ سَاكِنُهَا وَسَرَّفَ النَّاسَ إِذَا سَوَالَ إِسْمَاءَ

### ﴿ وَكَذَلِكَ ابْصُرَا ﴾

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَالْعَهْدُ مُحَالِهَا وَفَدْلُ الْإِشْوَاءِ حَدَثُ كَمَالِهَا  
وَبَعْدَ فَالْعَدُّ يَسْمَى بِلِسَانِ أَدْعِيَتِهِ الصَّالِحِ وَيَبَيِّنُ أَسْمِيَةَ الْفَاتِحَةِ مِنْ  
شَوْقِهِ إِلَى طُلُوعِهِ التَّمَسُّةَ وَغُرَّتِهِ الْهَيْةَ الَّتِي وَفُودَ الْأُمَالِ كَفَهُ سَادَهَا  
وَأَلْسِيَةَ الدَّعَا مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ بِأَدْيِهَا  
هُوَ التَّحَرُّ مِنْ أَيْ النَّوَاحِي أَيْبِهِ فَلَحْنُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْحُودُ سَاحِلُهُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ عَرُ نُسُهُ لَحَادَ بِهَا فَلَتَقَى اللَّهَ سَائِلُهُ  
بَعُودَ نَسْطِ الْكَتَبِ حَتَّى لَوْ آتَتْ سَاهَا هَمَضَ لَمْ يَطْعَهُ أُنَامِلُهُ  
وَارِ الْعَهْدَ وَارِ أَعْمَاجَهُ الرِّمَانَ وَالْحِجَابَ وَالْأَوَانَ عَنْ الْبُرُوقِ سَارِدِ  
رِلَالِهِ وَالْبُرْدَى رِدَا - طِلَالِهِ رَاحَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَعِيدَ دُرَّ وَصْلِهِ مَسْطَمًا  
وَتَعْرِجَ حَمَامَ مَسَامِيهَا وَطُورَ مَسَاحِيهَا بِطُورِ مَلَاقَاهِ مِنْ وَجَانِبِ عِيُونِهِ  
مَاسِمَةَ الْأَرْهَارِ نَامِيَةِ الْأَنْوَارِ

( ١ ) الطاهر ( ٢ ) السوف ( ٣ ) سده الكأس ( ٤ ) الركاب والمراد الكرم

( ٥ ) الخوس ( ٦ ) العطاء

وللعيون رسالاتٌ مرَدَّةٌ تَدْرِى العُقُولُ معانيها ونحفيها

### ﴿ وكتب أيضا ﴾

أَحْنِ إِلَى الْوَادِي وَأَصْنُوا إِلَى الشَّعْبِ وَأَسْأَلُ عَنْ أَحْصَارِكُمْ سَائِقَ الرِّكْبِ  
وَأُطْلِبُكُمْ مِنْ بَنِي مُحَمَّدٍ وَلَعْلَمَ (١) وَمَالَكُمْ رُبْعٌ أَيْسَرُ سِوَى قَلْبِ  
أُمِّهِ (٢) عَنْكُمْ بِالرُّبُوعِ وَبِاطْرَى سَاهِدُكُمْ فِي حَالَةِ النُّعْدِ وَالْقُرْبِ  
الْعَدَسِي كَرِهَ أَشْوَاقَهُ إِلَى الْحَصْرِ الْعَالِيَةِ الَّتِي هِيَ عَوَارِفُ الْمَعَارِفِ  
مِلَالِيَّةٌ وَنُصَوَائِدُ الْفَضَائِلِ مُتَوَالِيَةٌ فَعَدَسُهُ مِنَ الشَّعْبِ وَالشُّوقِ وَاللَّهْفِ  
وَالدُّرُوقِ مَا لَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا تُعْتَرِّعُ حَقِيقَتُهُ الْعَارِفُونَ كَأَنَّهُ مِنْ  
أَلَمِ الْعَسَةِ عَنِ الْمَسَاهِدَةِ وَدَاحِرِ النَّارِ فَأَثَلَا آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ  
بِالْعَسَى وَالْإِنْكَارِ

إِنْ عَادَ سَمَى مِنْ أَهْوَاهُ مُحْتَمًا لَا أَعْبُ الدَّهْرَ يَوْمًا بِالَّذِي صَعَا  
وَقَدْ صَدْرُ هَذِهِ الصَّحْفَةِ السُّوقِيَّةِ مِنْ رَامٍ صَدْرًا فَأَعْوَدَهُ  
وَحَاوَلَ مَامًا فَأَعْجَرَهُ مُجِبَّ سَهْرَانِ بِنِ الْوَحْدِ وَالْفِكْرِ سَكْرَانِ قَدْ  
وَكَّلَ طَرَفَهُ وَقَامَهُ يُرَاعِي (٣) هَذِهِ النَّحُومَ وَدَا يُرَاعِي الصَّمْرَ هَائِلًا عَنْ  
تَحَكُّمِ (٤) رَدِّ اللَّيْلِ وَأَمَّا طَرَفُهُ فَسَحَرٌ وَلَمْ يَدْرَحِ الْحُبَّ عَلَى الْمِيْحَةِ  
نُفِيمٍ وَإِلَى أَحْصَارِ الْحَبَابِ كَمَا بَطَرَ بَطْرُهُ فِي النَّحُومِ قَالَ إِنْ سَقِيمَ  
وَقَدْ أَصْدَرَ هَذِهِ الْعُودَةَ لِأَمِّهَا صِيحَةً فَإِنَّ الْمَحْدُومَ لَمْ يَرْلِ سَكْنُهُ

( ١ ) اسم موضع ( ٢ ) من العمود اللئس ( ٣ ) مطر مع بها ( ٤ ) ورن

سنى المرأه النماه

٢١  
وَسَطَ قَلْبَهُ وَاللَّهُ يَنْتَهُ عَمَّا وَهَنَهُ . وَيَشْكُرُ فِي مَحَاسِنِ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَدْنَاهُ

### ❖ وَكُنْتُ أَيْضًا ❖

يُقَلِّلُ الْأَرْضَ عِنْدَهُ لَوْ أَرَادَ بَارٌّ يَنْدِي مِنَ الشَّوْقِ بِمُلَاقَاةِ مُفَدِّرٍ  
لَمْ تَنْصُ وَقْتُهِ لَهُ إِلَّا بِدَكَرِكُو وَكَيْفَ يَسَاكُمُو وَالْبَرِّ قَدْ عَدَّ  
الْعَدُّ يُسَبِّحُ أَشْوَاقًا حَسْبُ غِرَامِهَا قَدِيمٌ . وَأُتْبِئُ بِدَكَرِهَا أَلَمْ  
يَأْخُذْجَ <sup>(١)</sup> حَصَبَ <sup>(٢)</sup> بَارِهَا وَسُوحَجَ <sup>(٣)</sup> لَهَبِ إِقْرَارِهَا <sup>(٤)</sup> وَصَطَا <sup>(٥)</sup>  
<sup>(٦)</sup> لَطَاهَا <sup>(٧)</sup> وَتُرْمَى مُنْجَصَّتَ <sup>(٨)</sup> الْعَلَبِ جَمَارِ عَصَاهَا <sup>(٩)</sup>

### ❖ وَكُنْتُ أَيْضًا ❖

حَالِكَ فِي التَّاعَدِ وَالتَّسَدُّي وَنَحْصَلُ كَسِّ تَخْرِجُ مِنْ عَنَانِي  
وَشَوْقِكَ فِي الْخَوَارِجِ مَسْكُنٍ وَدَكْرِكَ لَا يُهَارِفُ سَبَنِي  
لَوْ مَدَّ الْعَدُّ لَطَاقِي <sup>(١٠)</sup> لَطْفُهُ عَلَى اللِّسَانِ وَجَمْعُ شَمَلِ أَفْلَامِهِ وَاللِّسَانِ  
<sup>(١١)</sup> وَأَطْهَرَ مَكْمُونٍ <sup>(١٢)</sup> أَسْوَفُهُ مِنَ الْحَبَارِ <sup>(١٣)</sup> وَحَلَّ سَمْعُهُ دَمْعُهُ مِنْ  
الْأَحْبَارِ الْكَابِرِ بِهَا الدَّجُومُ الرَّوَاحِرُ وَفَاحَرَتْ الْعَيْنُ نَاوِاسِرَ وَاللَّهُ  
تَعَالَى الْمَسْئُولُ أَجْمَاعًا سَقَى وَحَسَبَهُ الْعَادَةُ لَطَبُ أَنْسِ لَمْعُهُ

### ❖ وَكُنْتُ أَيْضًا ❖

( ١ ) سَلَبَ ( ٢ ) مَا طَوَّعَ فِي الدَّرَجِ حَطَبٌ وَهَبَهُ ( ٣ ) سَهَبَهُ ( ٤ ) مَا اسْتَبْرَأَ  
مِثْلَ ( ٥ ) لَهَبِ ( ٦ ) الْمَارِ ( ٧ ) مَوْضِعٌ رَمَى الْخَمَارَ وَأَصْلُهُ لَمَوْضِعٌ رَمَى الْخَمَارَ فِي مِثْلِ  
( ٨ ) شَجَرٌ يُؤْتِي ثَمَرَهُ أَصْبَحَ لَحْدًا لَدَى اسْتِدْبَاحِ الْمَرْأَةِ وَسَطَهَا ( ٩ ) الْأَصْحَابُ  
( ١٠ ) الْمَسْئُولُ ( ١١ ) الْعَدَبُ

رحلتُ عنكم وقد حلتُ عندكم      فنبأ تهبجُ له الأشواق بالبالا (١)  
 بدأتُ بالسن (٢) لكن مارصيتُ هـ      ورلت عنكم وفرطُ الحبِّ مارالا  
 يا من حمونا وأتلونا مقاطعة      سدمونا وعهد الغدرِ ما طالا  
 لا تحسونا سدلاً بعركمو      دالحب باقٍ وذاك الواحدُ ما حالا  
 إن قدر الله أن الدارَ نجمعها      اندرى لكم من صفاتِ الشوقِ أحوالا  
 ما وحدثُ العربَ عند فراقِ الوطن      والروحَ عند مفارقةِ المدن • بأكثر  
 من وحدي لفرارِ مولاي أمتعَ الله في السعادة طلَّه      ورفع في درحاتِ  
 الإقبالِ محلَّه      واقعد استوحشتُ لفراده وحشةً سبتُ بها الأسى ووحدت  
 ظلمةً لا تحلبها نور الشمس      فأصحت منها سماء السرور قد انقطرت (٣)  
 ومحارُ الأشواق قد فصَّرت      ووحووسُ الوحته قد حُشرت      وموودة (٤)  
 مودة الدلاقي قد سُئلت • بأى دس قتل • فأسأل من كور (٥) شمس  
 الداني • وعطل (٦) عتار (٧) الأمانى • أن يرلف لنا حاتِ القرب  
 وما يدعها (٨) ونطفي عما نار البعد ونحمدُها • بالليل إذا عدى (٩) • والصَّبح  
 إذا نَفَس (١٠) وعندي من رَح (١١) الواحد • ما حاور الحَدَّ • وحلَّ  
 مقداره عن الد • والله بكرمه نامَ التَّبات • وبعيدُ الأيام الدَّاهيات

### ✽ وكتب أيضا ✽

إذا كنتم لم تدن مني سوفاً      بعثكم كُنتي بسوقى إليكمو

(١) أهم (٢) البعد (٣) استب (٤) ما دوت وهي وجه (٥) ذهب  
 سورها (٦) برك حلتها (٧) النوى الخوامل (٨) موضعاً (٩) أول نظامه  
 (١٠) صار ساراً مائاً (١١) الندى



لدى لكم شوق ووحيد قلبي غامت ثما في القلوب ديكو  
ولما انقطع عي أحباركم • وبعد عي مرأكم • ولا تجد لقاى ندا  
مكم • ولا عوصاً عنكم

كأنكم والدمع من ملى • من قصص ولى • ما  
حتى لقد أشفقت<sup>(٢)</sup> مما جرى • من • الهوى<sup>(١)</sup> على • صدى  
سطور صادرة على عن تنرى<sup>(١)</sup> • كبد حرى • وشوق • وفساد  
ترادف سماً ووبراً<sup>(٥)</sup>

حباب من الأشواق ما لو قسمه • على كل أهل لا من • ما  
• وكب أنصا •

الشوق فوى الذى أسكو إليك • هل • من • شوق  
إن كب • فعدى ملكا حوى<sup>(٧)</sup> • لا • من • ما • فى  
ليس السوى وإن وحب لك فوه • • كب • فى السوى  
مكوبه<sup>(٩)</sup> • حصه كلام • ولا • الدرس • ولا • • كب • من  
من رؤوم<sup>(١١)</sup> • سوفة • • • من • عن •  
هى • • • • • • • • • •  
ار وحده • فى سعادة • • • • • • • • • •  
الوحده ما هدم • • • • • • • • • •  
كلها سرورا وعنه • • • • • • • • • •

(١) المطر الشديد (٢) حب (٣) السائل (٤) حرة (٥) امر  
والشمع صده (٦) مصوامفدى (٧) حب (٨) حرة (٩) سيرة  
الآثار (١٠) الظاهر (١٢) أهد

العراق اليا • ونصرُ حُدد التَّشْتِ عَليَا • فأدْأَقَا دَسْدَ حَلَاوَةِ الْإِتْقَانِ  
 مِرَارَةِ الْعِرَاقِ • وَعِشْنَا بَعْدَ نَوْرِ الْإِحْسَانِ • بَطْلَمَةَ الْوَدَاعِ • وَأَنَّ الَّذِي  
 عَلِمَ بِذَلِكَ وَقَصَاهُ • وَاحْتَارَهُ وَارْتَضَاهُ • لِنَادِرٍ عَلَى تَحْدِيدِ مَا عَمَّرَ قُ • وَجَمَعَ  
 مَا مَهَّرَ قُ • وَاعَادَةَ سَاعَاتِ الرِّضَا • وَالرَّمَانَ الَّذِي انْقَضَى • إِلَيْهِ مِنْهُي كُلَّ  
 سُؤَالٍ • وَمَعْيَرُ حَالٍ بَعْدَ حَالٍ

أَلَا نَاسِمَ الرِّيحِ إِنْ كُنْتُ مُحْسِبًا      مَحْتَمِلًا إِلَى أَرْضِ الْحَبِيبِ سَلَامِي  
 وَلَمْ يَكُنْ أُنَى رَهْنٍ صَانِهِ      وَأَنْ عِرَامِي فَوْقَ كُلِّ عِرَامٍ  
 فَإِنْ رَمَدَتْ عَيْنِي بِدَاوَبٍ مُكْمَوٍ      سَطْرَةٍ عَنْ أَوْ سَمْعٍ كَلَامٍ  
 وَلَسْتُ أُنَالِي بِالْحِمَارِ وَلَا لَطِي      إِذَا كَانَ فِي لَمَكِ الدِّيَارِ مَعَامِي

### \* وَكُنْتُ أَيْضًا \*

إِنْ بَلَغَ عَيْنِي دَمًا فَلَا عَجَبَ      فِدَايَ قَرَفٍ يَدُورُهَا وَقُوهِبَ  
 وَبَاعَدَتْ بَصِيَّ الْحِمَاةِ كَمَا      تَدَاعَدَتْ بَعْدَ كَمِّ مَسَرَّتِهَا  
 مَا وَحَدَهُ آدَمُ مِنَ الدَّمَامَةِ • عَدَّ حُرُوجِهِ مِنْ دَارِ الْكِرَامَةِ • وَ  
 لِي يَوْسُفُ فِي عِمَاةِ الْحُبِّ • <sup>(١)</sup> وَلَا حَرْنَ لِعَقُوبَ مِنْ كَاثَةِ الْحُبِّ • مَا وَحَدَتْهُ  
 عَدَا رِيحَالِي عَنْ مَوْلَايَ مَعَ الرِّيَادَةِ فِي السَّيَادَةِ لَهُ مَكَأً عَلِيًّا • وَبَرَاءُفَ نَعَمَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ نَكْرَةً وَعِشْنَا • وَمَدَّتْ عَلَيْهِ ظِلَالُ الْحِلَالِ • وَمُطَرٌ خُتَادَهُ وَالْمِ  
 الْوَنَالَ • مَا كَرَمَ حَيَّ وَأَسْرَفَ آوَنَ • وَلَمْ يَزَلِ الْقَلْبُ عَلَى مَا رَاحَ سَهْلَ  
 وَالدَّمْعُ أَصَاصَةً <sup>(٢)</sup> سَاعَهُ الْعِرَاقُ بَصَّتْ • وَلَوْلَا مَا أُؤْتِمِرَ مِنْ سَبَاحَةِ الْأَقْدَرِ  
 وَبَهْرَتِ الدِّيَارِ • وَدُؤُ الْمَرَارِ • لَكُنْتُ أَقْصَى مَحْيٍ أَسْفَا • وَسُقُطَ مِنْ سَهْلٍ

الاحوان كسفا<sup>(١)</sup> وأنهل إلى ملك الملك • ومدر الأفلاك والعلك • أن  
محمي به على أوفق مراد • اه سبحانه وتعالى كرم حواد

ستعمر أيام النداني بوصلها • دوبر ليالي الصد عند التواصل

• وكتب عبد الرحمن محمد بن طاهر إلى بعض أهوائه \*

كنت أعرك الله عن صير اندمج<sup>(٢)</sup> على سر اعفادله دوه • وتلح<sup>(٣)</sup>

في افق ودادك بدرة • وسال عن صفحات ثنائك • مسكه • وصار في راحي

سائك<sup>(٤)</sup> ملكه • ولما طهرت بعلان حنانه من تحيتي رهرا حيا • بوافك

عرفه دكنا • وبوالك اسنه بحيا<sup>(٥)</sup> ويقضى من حقت فرضا مأتيا<sup>(٦)</sup> على

أن شخص حلالك لي مائل<sup>(٧)</sup> وبين صلوعى نازل لا يملده خاطر • ولا

مسته عرص دار<sup>(٨)</sup> ان ساء الله عرو وحل

\* وكتب أبو الفضل بن العمير<sup>(٩)</sup> إلى بعض أهوائه \*

قد قرب أهدك الله محلك على راحيه • وتصاف<sup>(١٠)</sup> مستهزله على

ماسه<sup>(١١)</sup> لان السور بملك • والدكر محلك • فبحر في الظاهر على اقران

وفي الباطن على نال • وفي الدسة مامون • وفي العي مواصول • هاهن

حارقت الأشباح • لقد تعاضب الأرواح

\* وكتب بديع الزمان<sup>(١٢)</sup> إلى أهوائه \*

(١) أي فطه (٢) اندمج (٣) أصا (٤) ربه (٥) سحبا

(٦) آسا (٧) مائل (٨) الهالك (٩) هو محمد بن الحسن بن نصر بن أبي

في الكناه ولاعها بوي • ٣٦ (١) حارب (١١) سده (١٢) هو أحمد

ابن الحسن بن يحيى الكاتب الشاعر المشهور بـ ٣٩٨

يعزُّ عليّ أطلال الله بقاء مولاي أن سوب في خدمته قامى عن قدمى  
ولسعد رؤسه رسولى دون وصولى ويرد مشرعة <sup>(١)</sup> الأُس به كنانى  
قل رِكائى ولكن ما الحلة والعوائق حمة

(وعلىّ أن أسعى وليسس على إدراك السّاح)

وقد حصرت داره وقّات حذاره وما نى حبّ الحيطان ولكن شعده  
بالقُدّان <sup>(٢)</sup> ولا عشق الحدران ولكن شوقاً الى السّكان

أمر على الدّيار ديار سائى اقلّ دا الحدار ودا الحدارا

وما حُبّ الدّيار شعصّ قلى ولكن حُبّ من سكن الدّيارا

وحين عدت العوادي عنه أماب صمير الشوق على لسان القلم معتدراً الى  
مولاي على الحقيقه عن بقصير وقع وفور <sup>(٣)</sup> في الخدمة عرص ولكى أقول  
إن نكن نركى لصدك دساً فكفى أن لا أراك عياناً

﴿وكتب أبو محمد عبد الله المظفرسى <sup>(٤)</sup>﴾

أسدى الأعلى وعمادى الأسى وحسبه الدهر الحسى الذى حلّ  
قدره وسار مسر الشمس دكره ومن أطلال الله بقاءه لصلّ على  
ساره وسع محى آواره نحن أعرك الله تدانى إحلاصاً وان ساءيا  
أشخاصاً وتحمعا الأدب وان ورقنا السب فالأشكال أفارب والآداب  
مناسب وليس بصر تئامى الأساح اذا سارت الأرواح

(١) المورد (٢) ماله من (٣) لكون (٤) هو عند الله من السعد بكر الس من الله  
الادب والعه نون سنة ٥٢١ والمطلوبى مع الباء والطاء وسكون اللام ومع الباء  
وسكون الوا وكسر السى آخره اء بحه



سَيِّئَ فِي رَأْيِي وَعِلْمِي وَمَدَهْتِي      وَأَنْ بَاعِدْ بَيْنِي الْأَصُولَ الْمُنَاسِبَ

✽ وَكُتِبَ بِرَبِّعِ الزَّمَانِ السَّرْمَدِ إِلَى أُنْهَيْهِ ✽

كُتِبَ أَطَالَ اللَّهُ تَقَاءَكَ وَمَحْنِي وَأَنْ يَعْدَبَ الدَّارُ فِرْعَا سَعْدِي <sup>(١)</sup> وَلَا  
تَحْسَنَ <sup>(٢)</sup> مَعْدِي عَلَى قَرْنِكَ • وَلَا تَمْحُورْ دَكْرِي مِنْ قَلْبِكَ • وَلَا حَوَانِ  
وَأَنْ كَانَ أَحَدُهُمْ بِحِرَاسَانِ • وَالْآخِرُ بِالْحِجَارِ • مَحْمَعَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ مِنْهُ فَإِنْ  
عَلَى الْحَارِ • وَالْإِنْسَانُ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَفِي اللَّفْظِ إِنْسَانٌ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَّا  
سِرٌّ • طَوْلُهُ فِرٌّ • وَأَنْ صَاحِبِي رَوْيٌ • اسْمُهُ يَوْفِيٌّ • الْمُنْتَمِنُ سِرْعَانُ  
وَلَسَعْدُنْ حَمِيحَانُ • وَاللَّهُ وَلِي الْمَأْمُولِ حَلْبٌ • مَدَاكَ الشَّقِيقُ سَيِّئُ الْخَطِّ وَمَا  
أَحْوَحِي إِلَى أَنْ أَرَاكَ • وَلَا فِرَاةَ إِلَّا الْأَحْوَاهُ وَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ بَارِلِهِ  
الدَّهْرِ • وَقَاصِمَةُ الطَّهْرِ وَأَنْ نَشَأَ اللَّهُ لِسَبْكَ <sup>(٣)</sup> سَا • وَبَسْكَ سَا حَسْبُ  
وَاللَّهُ أَوْلَى بِكَ مِنْ أَحْيَاكَ • وَهُوَ حَسْبِي فَيْلَ • فَاسْعَنْ • اللَّهُ وَحْدَهُ • أَلَيْسَ  
اللَّهُ بِكَافٍ عِنْدَهُ

✽ وَكُتِبَ إِلَى أُنْهَيْهِ الصَّبْحُ ✽

أَرَانِي أَدَّكَ (مَوْلَايَ) إِذَا طَلَعَتِ السَّمَاءُ أَوْ هَتَتْ رِيحًا أَوْ دَحَمَ <sup>(٥)</sup>  
السَّحْمَ أَوْ بَاعَ الْبَرْقَ أَوْ عَرَصَ الْعِثَّ أَوْ دَكَّرَ اللَّبَّ وَصَيَّحَ الرُّوحُ أَنْ <sup>(٦)</sup>  
لِلشَّمْسِ مَحْيَا <sup>(٧)</sup> وَلِلرَّيحِ رَأَا <sup>(٨)</sup> وَلِلْحَمِّ حَلَالٌ وَعِلَالَةٌ وَالْبَرْقُ سَمَاءٌ <sup>(٩)</sup>

(١) سَعْدِي (٢) أَي لَا يَحْمِلُنِي وَمَا مَعَهَا (٣) مَدَاكَ (٤) هُوَ عَلَى

مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْوُوفِ بِأَبِي الصَّبْحِ النَّسَبِيِّ الْكَاتِبِ السَّاعِرِ يَوْفِي مِنْهُ ١ (٥) طَلَعُ (٦)  
أَي مِنْ أَسْفَلِ (٧) وَجْهَهُ ٨ رَمَحَ الطَّيْزَةَ ٩ الرَّمَحُ

وسسأه<sup>(٢)</sup> وللعيش بداه<sup>(٣)</sup> وبداه<sup>(٤)</sup> وفي كل صالحة د كراه ، وفي كل  
حادثة أراه ، حتى أساء واشدة شوقاه عدى الله أن محمى وإياه

( وكتب فقير الله الشيخ ابراهيم الدارصى )

ما رلت أدافع البس فم تقاضانى من سكوى أشواقها وفى الشكوى  
شقاء ، واسيرال أثر من لدنك تتعل به مسافه النين<sup>(١)</sup> الى أن يمن الله  
بالقاء ومن دون احابها مساده<sup>(٥)</sup> قد شععت الذرع<sup>(٦)</sup> وشواغل قد  
أفرع من دوما الوسع • الى أن غلب حيش الوحده على معاقل الصر • وراح  
مناك العدواء حتى صرت أطاه<sup>(٧)</sup> من الحجاب<sup>(٨)</sup> والصدر فاحدت  
هذه الرقعه أرحبها<sup>(٩)</sup> اليك وفيها من وقر<sup>(١٠)</sup> الشوق ما يبوء<sup>(١١)</sup> رسولها  
ومن رقه الصابة ما تكاد تطر بها أو يحامها فصاوح الأعتاب قبل وصولها  
راحياً لها أن تتلى بما عهد فى سدى من الطلاقة والسر ، وأن لأص<sup>(١٢)</sup>  
عابها بما عودنى من عهد العدر وصى من بعدها أساءه<sup>(١٣)</sup> الطيه  
عائده عنه بما يكون لماطر فره وللمحاطر مسرته ان ساء الله

( وكتب أبصا )

وافى كتابك العرر فأهلاً بأكرم رسولحاء مناس الاحلاص والوفاء

(١) بالمعبر الصوء (٢) نعم المون وكسرها المون (٣) هج المون العطاء (٤) السع  
(٥) المساعل (٦) نسط الد (٧) الحل سده سدر دى الد (٨) لجه رقيقه من  
الح من (٩) ارضها (١٠) كبر الواو الجملى الفعل (١١) سعل به (١٢) أى لا سعل  
(١٣) أحاره

مصدقاً لما بين يديه من ديمة الوداد والإحياء • سلو على من حديث الشوق  
 ما شهد بصحته سقمي • وهب مؤدبه في كل معمل من حسبي • ويد كرفي  
 من عهدك ما طأنا أد كربه الرق إذا مع • واليد إذا طاع • والقهرى<sup>(١)</sup>  
 إذا سجع • وأما عدائي عك ما أنا فيه من محاربة السوازل • ومساو •<sup>(٢)</sup>  
 اللابل<sup>(٣)</sup>

وفي القلب ما في القلب من سجن الهوى • سدت الحلات وهو نقيم  
 وأنا على ما من على السار<sup>(٤)</sup> وشعل الحمار<sup>(٥)</sup> مارالت أمائك<sup>(٦)</sup>  
 عدى لا يحطئي تريدها • ولا يقطع عى وزودها • أهى النفس • هب  
 بما تمني لك من سلامة لا رب<sup>(٧)</sup> لها شعار • وإقبال لا يعرضه فادن الله  
 ادمار • وقصارى المأمول في كرمك أن يعامى ما سبق لك من حيل الساة  
 الى أن يمن الله بالاحتراع • ونعى بالبيان عن السماع • وما ذلك على الله بعزيز •

### ﴿ وكب أنر العباس العسالى ﴾

سير الى مجلس نكار سر سوقاً اليك • وفطر ناحيه من حواء حتى  
 حل من يدك • ونه در<sup>(٨)</sup> كماله • ان طاعت بدرا ما علاه وحب له ان  
 ظهرت عزة محناه • فهو أقوى قد حوى محوما • وى الى طلوع بدرها  
 وفطر قد اسمل على أمهار بشوق الى نحرها • اسيد • بها فان  
 لحصور • والا فاحبه السرور

(١) طر من حبس الحمام قال الابن • ربه • والذكر • راي حر (٢) المواضع (٣)  
 الاحرار (٤) الاصابع (٥) اللب (٦) احارك (٧) أى لا سلى (٨) العمل

﴿ وكتب العبد من عمار <sup>(١)</sup> ﴾

مجلسنا يا سيدي معقر الك • معول في شوقه عليك • ولقد توردت  
 حدود نفسحه • وقفت فأراب <sup>(٢)</sup> بارحجه <sup>(٣)</sup> • واطلقت ألس الأوتار  
 وفام حطباء الأطيبار • وهت رباح الأقداح • ومقت سوق الاس  
 والأفراح • وقد أنت راحنه أن تصو إلا أن ماولها يباك • وأقسم  
 عاؤه لا طيب حتى نعمة أداك • ووحشات أنرحه قد احمرت حجاب  
 لإبطائك • وعور رحسه قد حدقت <sup>(٤)</sup> بأملًا للقائك • ونحن لعيتك  
 كعقد دهت واسطه <sup>(٥)</sup> • وساب قد أحدث حده <sup>(٦)</sup> • وادا عات  
 شمس السماء عا • فلا إن بدو سمس الأرض ما • فان رأيت أن تحصر  
 لسصل الواسطه بالعهد • ومحصل بك في حة اخلد • فكن اليا أسرع  
 من السهم في ممره • والماء الى مهره • لئلا تحب من حوى ما طاب وبعور  
 من حوى ما طار

﴿ وكتب أبو بكر الخوارزمي <sup>(١)</sup> ﴾

كتاني وأما ساعى من صالح أحوار (السح) معيت مسرور • و  
 يعرفه الرمان وأهله من اعصادي <sup>(٨)</sup> به مصور موفور • والله على الأوت

(١) هو اسماء بن عادي العباس أحد الشعراء والكتاب المولود بوى سنة  
 ٢٨٥ (٢) حاب المسك (٣) مر مرت بارك (٤) طاف (٥) الجوهره التي في وسطه  
 وهي احوده (٦) الطحه (٧) هو محمد بن العباس المشهور بابكر الخوارزمي أحد  
 الكتاب والشعراء المحدثين بالاسماء واللاه بوى سنة ٣٨٣ (٨) اسم ابني



محمود وعلى الأخرى مشكور . التطفل وإن كان محطوراً في غير موافقه  
 فانه مُباحٌ في أما كنه وهو وإن كان في بعض الأحوال يجمع عاراً  
 وورراً فانه في بعضها يجمع فخراً ودُحراً . ورب فعل نصاب به وقتسه  
 فيكون سُنة وهو في غير وقته بدعة وقد بطلت على ( السيد ) ههنا  
 الأحرُف أحطت بها مودته اليه . وأعرض فيها مودتي عليه . وأسأله أن  
 يرسم لي في لساني وقلبي رسماً . ويحم عليهما حملاً . فقد جعلتهما ناسخه  
 وقصرهما على حكمه . وسأصعبهما تحت حكمه . ورئت اليه مهماً وحسرت  
 وككله فيهما . وهما على غيره حتى لا يُقرب . ومحنة<sup>(١)</sup> لا تحلب ولا  
 رك . ولما بطرت إلى آثار السيد على الأحرار . وبسرت طرار محاسنه  
 من أيدي القاصدير والروّار . ورأيت نصي عطلاً<sup>(٢)</sup> من سيمه<sup>(٣)</sup> مودته  
 وعطلاً<sup>(٤)</sup> من جمال عسره . حمها من أن تحمي عليها وردّه مورود  
 وخسر<sup>(٥)</sup> عنها طلّاً على الجميع ممدود . وعجت من  
 سحاب خطائي حودّه<sup>(٦)</sup> وهو صتت<sup>(٧)</sup> . ومحرّ عداي سيله وهو منعم<sup>(٨)</sup>  
 ويدّرّ أضاء الأرض سرفاً ومعسراً . وموضع رحاي منه أسود مظلم

### ✽ وكب الفاصل الشرح صممه فتح الله ✽

مولاي أما السون الى رؤسك فسدّد وسل وئادله عن صدق

( ١ ) الساء الى اذا سجت عسره أظن سعوا ادبراً فسكات حراماً عليهم لئلا ولها  
 وركوبها ( ٢ ) من لا علاه عليه ( ٣ ) العلامة ( ٤ ) من لا حلي عليها ( ٥ ) تكشف  
 ( ٦ ) المطر الكبر ( ٧ ) دو المطر ( ٨ ) المملى

حَمِيمٌ <sup>(١)</sup> وَوَدَّ صَمِيمٌ <sup>(٢)</sup> وَحَلَّةٌ لَا يَرِيدُهَا بَعَاقِبُ الْمَلُونِ <sup>(٣)</sup> وَتَأَلَّقُ <sup>(٤)</sup> الْيَتَرِينَ <sup>(٥)</sup> إِلَّا وَثُوقًا فِي الثُّرَى وَإِحْكَامًا فِي السَّاءِ وَنَمَاءً فِي الْعِرَاسِ وَتَشِيدًا فِي الدَّعَائِمِ <sup>(٦)</sup> وَلَا بَطْنٌ سَيْدِي أَوْ عَدَمُ أَرْدَنَارِي <sup>(٧)</sup> سَاحَتُهُ السَّرْهَةُ وَاحْتِلَالَتِي طَلَعَهُ الْمَيْمَةُ • لِسَاعُشٍ <sup>(٨)</sup> أَوْ تَصْصِيرٍ • فَإِنْ لِي فِي ذَلِكَ مَعْدَرَةٌ اقْتَصْتُ التَّأَحُّرَ • وَالسَّيْدُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ أَحَدَرٌ <sup>(٩)</sup> مَنْ قَبِلَ مَعْدَرَةَ حَدِيقِهِ وَأَعْتَمَى عَنْ رَبِّ <sup>(١٠)</sup> اسْتَدْعَاهُ الصَّرُورَةَ • • وَبَعْدُ فَرَحَاتِي مِنْ مَعَامِكُمُ السَّامِي أَوْ لَا يَكُونُ مَعْدَرَتِي هَذِهِ عَائِثًا لَكُمْ عَنْ رِيَارَتِي فَلَكُمْ مِسَاءً طَوَافًا نَوْبَهَا وَلَكُمْ فِيهَا فَصْلُ الدَّاءَةِ وَعَلَى دَوَامِ الشُّكْرَانِ وَالسَّلَامِ

### \* وَكَبِّ الْفَاصِلِ مُحَمَّدُ بْنُ دَمَاءَ \*

كَتَابِي الْكَوْقَدُ طَالَنِي الْأَسْطَارُ • وَسَوْفِي يَحُلُّ عَنِ الْكَيْفِ وَالْإِحْصَارِ فَشَحْصُكَ دَائِمُ الْمَثُولِ <sup>(١١)</sup> أَمَامَ إِنْسَانِي <sup>(١٢)</sup> وَعَنْ سِوَاكَ مِنَ الْأَحْلَاءِ أَلْهَابِي وَأَسَانِي • وَلِلَّهِ أُنَامٌ قَصَبَاهَا • وَلِلَّيْلِ مِنَ الدَّهْرِ احْتِلِسَاهَا <sup>(١٣)</sup> كَانَ السَّرُورُ فِيهَا صَارِبًا حَمَامَةً • وَالْأُسُ نَاسِرًا أَعْلَامَهُ • طَوَى بَسَاطَتَهَا وَكَأَنَّ الْأَمْرَ مَا كَانَ • عَيْرَ أَمْرٍ رَرَعْتَ مِثْلَ شَجَرَةِ الْأَسْحَانِ <sup>(١٤)</sup> لَكِنْ عَوْدَهَا حَلِيفُ أَوْسِكَ <sup>(١٥)</sup> وَبَحْدَهَا رَهْنٌ إِيَّائِكَ • فَمَنْ سَرِبَ الْمَرَارَ • وَتَسَحَّلَى سَحْبَ الْآكَدَارِ • فَاصْرَبْ لِعَوْدِكَ أَحْلَا • فَالْعَوْدُ لَا شَكَّ أَحْمَدُ • وَكَبِّ

- ( ١ ) ( العرب الذي بهم لاسره ) ( ٢ ) ( الخالص ) ( ٣ ) ( الليل والنهار ) ( ٤ ) ( اللطم )  
 ( ٥ ) ( الشمس والقمر ) ( ٦ ) ( الأركان ) ( ٧ ) ( ريارى ) ( ٨ ) ( الأحرار ) ( ٩ ) ( أحمق )  
 ( ١٠ ) ( الطاء ) ( ١١ ) ( المنام ) ( ١٢ ) ( إنسان عني وهو ما يرى في السواد )  
 ( ١٣ ) ( أسرها فربصها ) ( ١٤ ) ( الأحرار ) ( ١٥ ) ( رجوعك )

## رسائل الشوق

يقربك وصلاً • فالوصل أصعب للعهد • وعهدي من حلفك الوفاء • وحسن  
الولاء • فلا تحمل صفقة <sup>(١)</sup> شوق إليك حُسراً • بل هني بعد العسر نسراً

### ﴿ ركن الماضل ووا افسرى محمد ﴾

أما بعد سلامي عليك • فهذا كداني إليك • مُنْثَن <sup>(٢)</sup> عني وعن  
شوق وعن ودي <sup>(٣)</sup> ولا أريدك عينا • أني ما كنته من دواء ولا أحريته  
عليه قلماً • ولكها دموع وشوق سالت على القرطاس • وحرب على حركات  
الحواطر والأفاس • وهت علمه حرارة كُندى بالاشواق • ووحدى  
بالهراق • فبما هي عصفه حراء • إذ صارت فحمة سوداء • إلا وإن كداني  
هو قلبي ولساني • أما براه على رقبته ولطف عبارته • وصدق طومته • من  
يديك • مُقْبِلاً عليك يسره الشوق ويطويه لا ينحني أمراً • ولا كُتْمَ  
عك سرّاً • وبك صفاً لسانی وقلبي معك فما الذي أسعده بعد وقد لعب  
السك بالأصع <sup>(٤)</sup> وما أنا إلا مهذب • نعم أرحو ناله بمعد معصم  
لأكون على الدوام محلّ بطرك والسلام

### ﴿ ركن مؤلف هذا الكتاب ﴾

كداني لديك • نصف سوقي إليك • ولا يحني علمك • فمدفارقتي ورقب  
من ألسي وشمسي • بل من روجي وحشني • ولا يعجب إذا كتب أعدو  
وأروح • فالطر عسي من الألم وهو مدبوح • وإن أشكو إليك من ألم أو حشر  
عرا ما لا يسع به إلا من داو حاو أسك • وعرف مقدار حسك • وساهد

( ١ ) أصلها لعقد السع ( ٢ ) عذرك ( ٣ ) باب فائه ( ٤ ) الحب والاسان

حَمَالُ لُطْفِكَ • وَرَأَى كَمَالَ أَدْنِكَ وَطُرْفِكَ • وَلَقَدْ أَوْدَعَ اللَّهُ فِي شَحْصِكَ  
نُوراً لَعِينِي • وَفِي حَدِيثِكَ سُرُوراً لِهَوَادِي • وَفِي صَفَاةِكَ تَرَوْحاً لِرُوحِي  
وَفِي كَرَمِ خُلُقِكَ مَرِيحاً لِنَفْسِي

أَإِذَا وَصَفَ النَّاسُ أَشْوَاقَهُمْ      فَشَوْقِي لَوْحَمِكَ لَا يُوصَفُ  
فَعَدَى لَكَ مِنَ الْحَمَةِ وَالشَّوْقِ • وَاللَّهْفِ وَالتَّوَنِّ • مَا لَا يَصِفُهُ الْوَاصِعُونَ  
وَلَا نَعْتَرُ عَنْ حَقِيقَتِهِ الْعَارِفُونَ

الشَّوْقُ فَوْقَ الَّذِي أَشْكُو إِلَيْكَ وَهَلْ      تَحْيَى عَلَيْكَ صَانَاتِي وَأَشْوَاقِي  
فِيَا سَوْقِي إِلَى أَمَّاكَ • وَوَالْهَيْ عَلَى حَمَالٍ مُحَنَّاكَ • قِيدَتْ أُمْلِي عَنْ سِوَاكَ  
وَمَهْرَتِ نَاطِرِي سَطْرَهُ سَاكَ • وَكَسْرَتِ حَشٍّ قَرَارِي • وَتَرْكَمِي لَا أَفْرِقُ  
بَيْنَ لَيْلِي وَنَهَارِي • بِأَسَدِكَ يَا اللَّهَ أُنْ رَفَقَ بِحَالِي • وَتَعَبِدَ وَصَالِي • وَارِعِ  
الْوَدَّ الْقَدِيمَ • وَابْدُلْ شِقَاءَ مُنْحَكٍ بِالْعَمِّ • وَاعْمِدْ سَيْفَ ظَلَمِكَ الْمَسْلُولا  
وَأَوْفِ بِالْعَهْدِ إِنْ الْعَهْدُ كَانَ مَسْئُولا

❦ - الفصل الثاني في العارف قبل اللقاء ❦ -

كِتَابُ أَبُو مَبْصُورِ الْعَالِي السَّابُورِي

مَحْسُورٌ فِي الظَّاهِرِ عَلَى أَفْرَاقٍ • وَفِي الْبَاطِنِ عَلَى بِلَاقٍ • مَحْسُورٌ كَمَا حَى  
بِالصَّبْرِ وَتَحَاطَبَ بِالسَّرَاتِ • إِذَا حَصَلَ الْقَرَبُ بِالْإِحْلَاصِ • • يَصِيرُ  
الْعَمْدُ بِالْأَسْحَاصِ • أَمَا أَنَا حَيْثُ مَحَاطِرِي قَائِي • وَإِنْ كَانَ قَدْ عَابَ شَحْصَكَ  
عَمِي • إِنْ أَحْطَأْتُكَ بَدَى بِالنَّكَاسَةِ • بِأَحَاكَ سَرِي بِالْمَوَاصِلَةِ • رَتَّ عَائِبَ  
بِشَحْصِهِ • حَاصِرٌ بِمَحْلُوصِ نَفْسِهِ • إِنْ تَرَاخَى الْعَمَاءُ فَاسَا بِسَلَاقِي عَلَى النُّعَا



وسلافي<sup>(١)</sup> نظر العين بالهؤاد

٥٠ ركت الفاصل الشح صخرة فتح الله

كما أن شعب<sup>(٢)</sup> الحنار<sup>(٣)</sup> • بالحس والاحسان • تكون داءته  
المشاهدة وسريح الاطار في محم الكمال • ومحتلى الجمال فري العين • من  
ملك العرة • ما ملوؤها فرد • وكذلك السماع بسدعي هذا الشعب فتأثر  
الهؤاد بما سب<sup>(٤)</sup> الأذن • مما هدي به السه طرائف<sup>(٥)</sup> الاحار حتى كان  
حاشي السمع والنصر في ذلك صنوان<sup>(٦)</sup> بل أحوار • في هكل هذا  
الختمان<sup>(٧)</sup> وقد تعلم السد أطال الله ثناءه • وأدام اربهاه • ان ذلك الامر  
أى الشعب بالسماع لس بالحدث العهد ولا العرب الخدة<sup>(٨)</sup> بل هو أمر  
عرف قدماً أن هدى السماع الى سوبداء القلب لاعم<sup>(٩)</sup> الحب سقره<sup>(١٠)</sup>  
من الآماء<sup>(١١)</sup> عرف<sup>(١٢)</sup> سمم<sup>(١٣)</sup> فهم<sup>(١٤)</sup> بمجرد استساو ذلك  
الشميم<sup>(١٥)</sup> • حتى هول الساعر العربى ( والأذن مسق قبل العين أحاما )  
أحل<sup>(١٦)</sup> والقذوه في هذا المعنى والاس<sup>(١٧)</sup> لذلك المنى قوله صلى الله  
عليه وسلم ( إني لاشم بس<sup>(١٨)</sup> الرحمن من قبل اليمن ) لما أماته العصابة  
الربايه والملك الروحاني على قلبه السرف • ما<sup>(١٩)</sup> العربى<sup>(٢٠)</sup>

( ١ ) سدارك ( ٢ ) رحول الحب في علاف القلب ( ٣ ) القلب ( ٤ )

( ٥ ) المسماحه ( ٦ ) ها ورا العاه ( ٧ ) بالساء والسمم احسم ( ٨ ) الخطره

( ٩ ) المردد ( ١٠ ) له ( ١١ ) الاحار ( ١٢ ) الرخ الط ( ١٣ ) سموم

( ١٤ ) يذهب ( ١٥ ) المربع « ١٦ » حرف حواء ميل « ١٧ » الأصل

« ١٨ » كناه عن الوحى « ١٩ » الخبر « ٢٠ » به الى • ن • وله

أوس<sup>(١)</sup> ولم تكن رآه ولا رآه بعد . ألا وإن محاسن السيد الأجل لم  
سارت بها الزكائر . وأثنى عليها كل لسان . ما بين أحلاو أشهى من الروص  
النَّصير<sup>(٢)</sup> وأعراى أشهى من عذب النَّمير<sup>(٣)</sup> قد احتلت من فؤادي لا أقول  
مردلاً رحيباً . ولا وادياً حصيماً . بل مرله شماً<sup>(٤)</sup> ودارة<sup>(٥)</sup> علماً . وأوحاً  
بطوالعها السعدية تُسعد . وبلوحها من د كراه كل حين فرقد<sup>(٦)</sup> فلم  
أُنسب<sup>(٧)</sup> أن قدمت كتاني هذا لمولاي من يدي اللقاء عله أن يسمح به  
الزمان ونُسمر<sup>(٨)</sup> عنه الليالي والأيام ليباح<sup>(٩)</sup> لي رى الفؤاد بما أرويه من  
حديث رند الحبل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رند الخير وقال  
له ما وُصف لي أحدُ فرأته إلا وحده دون ما وُصف لي سواك وإن فيك  
حصيلين يحتهما الله الحلم والإباء مصداً بالإمام محمود حار الله في هدم  
هذا الحديث السرف على ما أشده إياه السرف اس الشجرى أول مالهيه  
وكانا قد محانا بالسهام

كانت مساءً له الزكائر بحبرنا عن حارس رباح أطب الحبر  
حتى اجتمعوا فلا والله ما سمعت أدنى بأحسن مما قد رأى نصري

❦ وكس صامت السعادة هني لك ناصف ❦ د

( ١ ) هو سيد الباقين أوس اس عامر قبل في وقعه صفت مع على كرم الله وجهه  
وحرره قوله صلى الله عليه وسلم ما سلككم أوس من عامر مع اعداد التمس من مراد سم من  
فرد كان به برص فعرف منه الا موضع درهم له والده هو بها ر لو أقسم على الله لا  
ره ( ٢ ) الحسن ( ٣ ) الماء الراكي ( ٤ ) مرصعه ( ٥ ) داراً ( ٦ ) الحزم ( ٧ ) لم أرل  
( ٨ ) تكسف ( ٩ ) يعطى

يعلم الله ما عدى من الشوق الى لقاء السيد وان لم يره المصير . والشوق  
الى شهوده وان لم يكتحل باثمد<sup>(١)</sup> محاسنه المطر . والشعب سباع  
الحديث منه . كما سمعته عنه . وقد سقت ذكرى محاسنه الى السمع ووصل  
حبر لطائفه الى النفس ( وما المرء إلا ذكره وما نره ) وحسبت العين  
عليه الأذن وودت لو أنها الساقية . الى احبلاء رقائقه . وشهود حقائقه  
( قلل من عشق مثل ما يعشق السمع ) لا حرم أن ما تعارف من الأرواح  
اثقلت . وما تناكر منها كما قبل احباب . ونحن وان تعدت بنا الشقة<sup>(٢)</sup>  
ولم يسق لنا باللقاء عهد واجده<sup>(٣)</sup> الأدب تجمعنا . ووخذ الروحجه نصا  
ولحمة الأدب . أقوى من لمة النسب . وحامدة الوجهة فوق احباج الوحوه  
وقد رأيت أن أردلف<sup>(٤)</sup> اليك بالمكانة . وأتوسل الى سرف العرف  
بالمراسلة . حتى اذا لم يبق في الصدر على الافراق مشكة<sup>(٥)</sup> والى الخدم  
رعوة الروح فاندفع الى طلب الاحباج أكون قدمهت له سبيلا . وه طاب<sup>(٦)</sup>  
له طريقاً فلا سهرني<sup>(٧)</sup> فرحه اللقاء . ولا أعمرني<sup>(٨)</sup> طرب الصبر من  
فرح النفس ما همل ومن سوء<sup>(٩)</sup> الراح<sup>(١٠)</sup> ما نرهو لا واح . من  
رأى السيد أن يكاتب عنده ونعنه من رقى الفرق عجل نحو اب هذا الكتاب  
لتعلم العبد أن نعمه صادفت<sup>(١١)</sup> فولا . وأن وسيله اتحدت الى سنده  
سبيلا . قرب الله من اللقاء . وقصر أمد البؤى<sup>(١٢)</sup> حتى أن . في السلام

(١) كحل بالمحار (٢) الصبر والكراهية (٣) فراه (٤) أعرب (٥) ما همل به  
(٦) بالجمع والسند بهاب (٧) لا يملأ (٨) لا يملأ (٩) تصح الود وكبره  
الكار (١٠) الجمر (١١) وحد (١٢) العبد

## الفصل الثاني في رسائل المعارف قبل اللقاء

تطابق الخبر<sup>(١)</sup> في عليك والحر وصدق السمع في أوصافك النصير

✽ وكتب مضره الفاضل أحمد أوسرى سمير ✽

يعلم سيدي أن المودة لاتع ولا تُسرى وإنما هي نتيجة الاحتما  
والتعارف وقد حاق الأسارُ مصطراً اليهما لأن انتظام العمران عليهما  
موقوف وإهدا شهيد العيان بأن المهرّد بأعماله المستند بأرائه عرصة للخطأ  
مطبة لعدم الثقة بخلاف ما إذا كان الاشتراك في الفكر قاعدة للعمل فلا بُدَّ  
أن الصواب ممحص منه لصعب المهرّد وقوة الاحتماع إذ لا حرم أن المرء كما  
قيل « قليلٌ نفسه كثيرٌ ناحواه » وقد سمعت عن السيد وقرأت من آراءه  
المأثورة ما حسنه إلى وشاقني للعرف به لشرك في مفعة سادل الأفكار فاني  
لا أكتفي بمجرد السماع ولا أقول « أن الادب يعشق قلب العير » فإما  
هي حارحة صغيرة ولكن كلّي مبال اليه محبّ لاستحلاء مرآة عالم أي إذا  
دخلت إلى مودته من باب التلاقي لأحد دهرى

هرّب مني كلّ شخصٍ كرهه وسعد عني من اليه أميل  
فإن لم يسر أن يراني أو أراه • فلتسعدني بصفه أسطر بصم لي  
رصاه • عن هذه المعرفة الرسائية ليراعي بأعين الطروس<sup>(٢)</sup> قل أعين  
الرؤوس • وسجّاد أحداث المراسلة • أن عرّت المقابلة • وقد وفقت عليه  
خالص ودي واحربه من به رحال العصر سعياً لكسب المعالي معرفته  
فكل امرئ بما كسب رهين<sup>(٣)</sup> وليس إلا يسأل إلا ما سعى

(١) العلم (٢) الصجائف (٣) مرهون



عن المرء لا تسأل وسلّ عن قرنه فكل قرين بالمقارن يقتدي

❦ ركن العاقل السبع اصغر مداح ❦

لم أكن فيما أكتب لك الا سارماً في ليل العارف على صياء حلالك<sup>(١)</sup>  
التي أملاها على لسان المدح الذي سرق وعربت وطبق الأرض صنته واني  
وان لم أكن اسعدت من قبل باحلاء طلعك الراهرة • واحياء معا كهتك  
العصّة<sup>(٢)</sup> فقد دلت على اللث رثره<sup>(٣)</sup> وعلى البحر حريره<sup>(٤)</sup> وعلى  
العقل أثره • وعلى السيف أثره<sup>(٥)</sup> ولئن لم تجمعاً لجمة<sup>(٦)</sup> السب • فقد  
جمعاً حرفة الآدب • أو لم يصمّا قسلاً مصيفاً ومرسعاً • فالطيور على  
أشكالها تقع • وشبه السئ منحد اليه • وأحو الفصائل هو المعول عليه  
وهذه الرقعة وان وصفت لك بعض ما أأما مطوى عليه من الهافت على  
رؤيتك • والى صداقتك • فقاما سوب عن المشافهة أو يعنى صاحب  
في النفس طالما برّد صداها • وفي طي أن سدى تود • أو دد • وعم  
قليل تسفر صبح اللقاء وسجاد أهداب المعرفة وأرى من سدى فوق  
ما نوسمته وسمعته وري منى ما برصه

❦ ركن العاقل السبع طر محمود ❦

أما السد العرب الحباب العرر الآداب  
قد عامت ولا أريدك عاماً رايك الله ولا يمضك أن لا سان كما اسق  
اسمه من الاس كذلك خيل عليه مسهاد وأن المجمع الاساي عهد سحلي

(١) حصال (٢) اليه (٣) صوه (٤) صوه (٥) حوه (٦) الفراه

به صدر الرمان • نظامه التألف • وواسطه <sup>(١)</sup> السّعارف • فهذه الامران  
هما قطب المدار • في هذه الدار • لهذا العالم • من لذت آدم • وليس الا  
هما محسّن الحال • وسعّم النّار • ونذر صُروع المافع • وسفح عيون الفوائد  
ومن ثمّ كان أوّل الناس خطأ من معّم الاساية من تألف ويؤلف • ولا  
خير فمن لا ولا • وناهيك مخلوق امتنّ الله على عباده إذ قال عز من قائل  
« وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا »

ذلك « أيها السّد » هو الذي يعنى أن أكسب اليك أسفحة باب مودّتك  
بمصحح التّرسّل • وأصبح في سبيل صحتك بمصحح الوسل لا أمانى بما تُست  
الى • وبقم على • ممن عى أن يقول • مالك ولهذا الفصول • وكف  
تتطل على مأذنة أدبيّه لم ندع الهيا وهل هذا منك الا أشبه بالترح <sup>(٢)</sup>  
لغير حاطب • أها الماقد • هوّن عليك ما تجد • فلو علمت أن طيل الآداب  
شامل • ودعوة المودّة الحماي <sup>(٣)</sup> لا بداد <sup>(٤)</sup> عنها واعل <sup>(٥)</sup> • لأسرعت  
معى الى الوّعول <sup>(٦)</sup> ولم تر في الودد الى أهل الصل من فصول • وأى  
عب على الكرة في الحلّى محلة المعرفة ومصاحبة الاعلام • أما سمعت  
قول الفائل

صحبك الكرام نعدّهم • وبأمن من مامّات الرمان

وكف أصع نفسى حيب سول الأول

دع المكارم لا رحل لعيها <sup>(٧)</sup> وافعد فانك أمت الطاعم الكاسى

(١) الجوهره الى في وسط العمد وهى أحوده (٢) أظهار المرأه رتبها لمرحال (٣)

الحماه (٤) لا يترد (٥) المطفل (٦) الطفل (٧) كبرياء الطلب ونصها الحاجة

وشتان ما من الرحلين • رحل يهوى المكارم ونبها • وينشئ المناقب  
ودورها • ويقف نفسه على مسئلة يعلمها • وفصيلة يتحلى بها وآخر يُبدل  
وجهه المصور • في ملء الحقائق <sup>(١)</sup> والمطون

هذا • وقد رحوت أن أكون الرجل الأول بصحتك «أيها السيد»  
فكم روى لنا من أحاديث فصائلك الصراح • ولى علينا من آيات شمالك  
الحسان ما <sup>(٢)</sup> أشحص اليك القلوب قبل قوالها وأوقد عليك الأرواح قبل  
أشاحها • وأعجلى أن أكتب اليك بهذا الرقيم • أتمس بالتعرف الى جانبك  
الكريم • ما التمس الكلم من صحة دى الوجه النضر <sup>(٣)</sup> أنى العانس الحصر  
وانى واركت والحمد لله ممن آموا بالعب • وليس عدى فى صدق هذه  
الآيات مرة <sup>(٤)</sup> ولا ريب • بيد <sup>(٥)</sup> أن للصيحة فصلا لا سكر • وللمواخاة  
مرة لا تمارى فيها اسان

فادا ورد على السيد كنانى هذا وانشرح صدره • «شرح الله صدره»  
الى احابة سؤلى واراحت نفسه الى اصطباغى • كتب الى عبده بما كور آية  
حلية • على اربياحه لتحقق هذه الأمانة

حتى أقول لوجه آمالى اسبح لا ولسك قلبه رصاها

هـ ~~م~~ ركب العاقل محمود لك أنور النضر

اسان العين • وعن الاسان حصرة فلان المحرم  
المودّة وصل الله بأحضان الاشواق أهداها • وفتح لنا أبوابها •

(١) الركاب (٢) ما فاعل روى (٣) الحسن (٤) سك (٥) عر

أمرٌ عرر المرتقى على من مصطفى صديقه • ويرعى حقوقه • واني اصطفتك  
على الناس رسالتى هذه • وعهدى بكرم سجاياك أن تصاحبها راحة القول  
وتتحدثها فائحة ودة طارت به إليك رباح فصلك بعد ما مثلت آياته لك في  
العلوب معنى ظهرت في مرآة الأعين صورته

فان أبيت ودادى غير مكثرت فعك مادمت حياً لا أرى بدلاً  
وحاشاك عن مثل ذلك الالباء • ومحس وان لم يحط أشاحا باللقاء  
فأرواحنا من قبل حدود • وأعيننا شهود • فان أمت مسحى ولاءاً حالصاً  
وإحباء صادقاً ( وإلا فهنى امرأ هالكا ) ولا إحالك ترصاه وان كنت المفضل  
على مائدة مولى بك • فلى نفس أدب لا ترى العز إلا فى الدرامى على درا  
الكمال • لا رلت على مرزقى الحلال • والسلام

✽ - وكب عصره اءاصل - لطانه أفسدى محمد (١) ✽ -

كناى الى مولاي وقد عى الى حدب فصائله • وهلت لى الصفا (٢)  
عسر (٣) سمائه • كتاب امرى دله البوار • على البحر الراحر (٤) • وأرسده  
أرح (٥) اللسم الى الروص المصم • فوله نورود سِرْعَه (٦) والاسطلال  
بدوحه (٧) وأسلاف البهوس ادا كان وطيرنا • كان ميلها بحرد الرؤنه أو  
السباع طبعنا • ومن ثم (٨) قدمت التعرف اله هدا الخطاب • حتى أرد

(١) ان على وهو الكتاب المحدث في هذا العصر المدرس بضم المعلمين العربى (٢) الرع  
(٣) نوع من الطب (٤) اللسع (٥) نوحج الرمح (٦) مورد السارة (٧) سحره  
العظيمه (٨) ومن أحل



عليه وقد نطمي في سلك الأتحاب • وسياقني من قاصده ما جعله مصرع رأته  
وحقصة <sup>(١)</sup> سيره • وتحقق به ثمنه • ويرفع مرتته • وتصح في مقدمة نظامه  
ونشأه بعباته والسلام

### ❦ وكب الفاصل السير محمد السراوي ❦

سدى ان مكارم الاحلاق ومعالي الهمم مما تسرق القلوب وتسرق  
العقول وبملك الأرواح وان لم سلاق الاشباح فاني مدسرى الى النسيم  
ما حلاقكم العراء • واتسم لي بحر هذا العصر عن آثاركم الرهراء • ووارب  
الأحبار بحكم النصل وأهله • واربيا حكم للعلم ودونه • وأنا مسعوف السؤا  
فالتعرف بسادكم مشغول النال فالوصول الى رياض مودكم ولعامي  
أن للصدقة حقوقا • وللمصاحبة شروطا • ربما صعب على من حاولها  
وعرت على من أراد الوفاء بها كبت أرى الوحدة أولى والادى ارادنى  
أسلم ولكن مارالت سمي <sup>(٢)</sup> الى أحاسن سمائلكم المسرفه • وموارد على  
مسامى محاسن سيركم المطهرة فهو الواحد ورداد السوى والادى  
تسوق قبل العين أحيانا • وما كبت أحد سبلا للعرف ولا سبلا للورد  
ولا محسرى على المراسله اسداء الى أن رأيت سدى قد اهتم للادب  
فأعلى مباره وبطر للاسقاء فروع متداره • وتصر به انه • وأحبا سوانه  
وأعاد سانه وفتح لادباء هذا العصر نابه • فعلمت أن ادهر قد ساعدنى  
والفرصة قد أمكنى • من مصافحه ما أملت • ومضاف ما أتت من

(١) الركبه والمراد بمحاً السير (٢) رد

احتناء ثمار مودَّة سدى والتعرف به والتمسك بأهداب فصائله • والتروّد من آدابه • فان الآدب أحسن ما نستصح بأنواره<sup>(١)</sup> وأسرف ما يتسابق لاقتطاف أنواره<sup>(٢)</sup> ونُحمدُ التطفل على موائده • ومدح التنافس في النقاط فرائد فوائده • شملت طلب الانتظام • في سلك أرباب الأقلام وسيلةً لورود عدب وداده وعبير<sup>(٣)</sup> العرف به • فان رأى سیدی أن يعدّ بهس حرّ في عداد معارفه ويقابل رسالته بما اشهر من لطائفه حتى تتمتع بالرؤنة الأنصار كما سمعت المسامع لطيب الأحبار • صكت مديم الشكر لافصاله • مستمر الساء على كماله

✽ وكتب المفضل الشيخ عبد الكريم سلمانه ✽

أما بعد فهذه أول رساله أكتبها الى من لم يكن لي به جامعة حسيه ولم يصمى وإياه حفاه بعارف شخصه • وهى وان كانت في عرف عدى بعد هجوماً أو بحسن فصولا • الا أنى أعتقد انها أوفدت على كرم يكرم وفادها وتتفل ما يهد به الله من عظم بحيه وحليل احلال ومجلى من حلاله ارادة ود ورحاء ولأء • وبعية فصل ورعه في إحاء • فحائها منه محل الصول • وتدرأ<sup>(٤)</sup> عنها وصمة<sup>(٥)</sup> الفصول • ان لسدى آباراً ساهداها فاسعداها • وما ر سمعها فروساها • أو تناقلاها • ولا مريه<sup>(٦)</sup> في أن ما عاب عما منها أكرم ما وعسا • وأوفى مما سمعا • ونحن والله نعلم طلاب كمال • ومتخذوا<sup>(٧)</sup> افضال • ورؤاد<sup>(٨)</sup> ما حصت من فحاء العلوم • وقد

( ١ ) اصواءه ( ٢ ) ارهاره ( ٣ ) الراكى ( ٤ ) بدع ( ٥ ) العار ( ٦ ) بهم

المم وكسرها السك ( ٧ ) طالوا معروف ( ٨ ) طالبون له

نوساً ما<sup>(١)</sup> في السيد أطال الله بقاءه طلستنا • ووجدنا لديه صالسا • فحدثنا  
 الى رحابه مطية المكاتبة ولنا أمل كبير في نوال المأمون • لعنه ينجح<sup>(٢)</sup>  
 الى مقابله المثل نائل • فيكتب لاحه بعض كلمات يعرف بها أنه قبل  
 الإحاء • ومال الى مضمي طبعه من الوفاء • ولا أضن ذلك إلا وقد كان  
 في أقرب ما يكون من الرمان • فان الأرواح ما تعارف بها ائلف • كما برهه  
 الأنحاب في معاشراتهم حلوا عن سلف • وأئده قول الناقلين عن الرسول  
 ، هذا • والأح يرى نفسه الآن وكأن قد صمما مجلس إياس فيه كثير من  
 'حوان الصفاء • وحلوا الوفاء ودارت بينهم أحاديث العلى • والفضلاء •  
 وبكلم مولاي في هذا المجال فأوسع فيه المسال فتعرفت من معاليه • واستدلت  
 عليه بحاله • فصمت وأعانه نأني صاحب هذه الطاقة<sup>(٣)</sup> فأواى اليه • وأعلمي  
 بما لي عليه • فشكرت هذه الألفيا • وحمدت عاقبه المسمى • ونسيت على الرمان  
 في صدقه • ولم تأخذني ذهبة بدء العارف وهيبه • ولا ما يكون عنده  
 من الذهول • هذا حال أرحو الله محققه مما قرب • فانه نعم المسئول  
 وبه الحول والطول<sup>(٤)</sup> والسلام

- وكتب مؤلف هذا الكتاب -

لقد سمعنا بأوصافكم كملت فسرنا ما سمعنا وأحيانا  
 من قبل رؤوسكم لما محكم والادب يعنى قبل العين أحيانا  
 سدى ومولاي

قد بلغني عنك في وفائك وفصلك • ما يدعوني لخطب ودك • وورعني

في احائك • ويحتى في التوسل الى معرفة حباتك • وان لم تجمعها جامعة  
شخصيه • ولم تصما حملة تعارف دايه • إلا ان أحاديث فصائلك الصّحاح  
أودت عليك الارواح قبل الاشاح • والولاء والاحلاص • قبل الاحساء  
والأشخاص • ولا عرانة في ذلك فان من سة الله في خلقه أن تؤلف بين  
الأرواح • وأمسالها • وان لله ملائكة يسوقون الأشكال الى أشكالها وشه التي  
محدث اليه وأحو الفصائل هو المعول عليه

فاذا اصططك لقي واحترتك لمودني وأدي • تتاحي بالصبار  
وسخاطب بالسرار وان تعدنا في الظاهر فرُبَّ عائب نفسه • حاصر  
مخلص نفسه

فان انت ودادي عرا مكرن فعك ما دمت حيا لا أرى تدلا  
وحاشاك عن ميل هذا الآباء • والهجر والحقاء • فاشدك الله أن تصد  
مي الإحفاء ويصم لي الوفاء • وأما أرضيتك من الدنيا نصبا وأحتركت  
من العالمين حيا

### ✽ الفصل الثالث في الهدايا ✽

كتب سعيد بن حميد<sup>(١)</sup> الى بعض أهل السلطان في يوم البيروز  
أيها السيد السرف عست أطول الاعمار ريادة من العمر موصو  
بصرائها من السكر لا ينعى حق نعمه حتى تُحدد لك احرى ولا من  
لك يوم إلا كان متصراً عما بعده • موفياً عما قبله انى بصفت أحوال  
الأتباع الدس يحب عليهم الهدايا الى السادة والمستم الباسي<sup>(٢)</sup> بهم في الاهداء

( ١ ) هو ابو عثمان سعيد بن حميد بن حر من سمرقاند القرن الثالث

للهجرة ( ٢ ) الافداء



وان قصرت في الحال عن الواجب فوحدت أني ان أهديت هبة فهي ملك  
لك ، لاحظ فيها لعرك ورميت بطريق الى كراتم مالي فوحدتها منك  
فان كنت أهديت منها شيئاً فاني لمهّد مالك اليك وترعت الى مودني  
فوحدتها حالصة لك قدمة عبر مستحدّة ورأيت ان جعلها هديتي أني لم  
أحدد لهذا اليوم الحد برّاً ولا لطفاً ولم أميّز مرله من شكرى بمرلة من  
بعمك إلا كان الشكر مقصراً عن الحق والعمه رائدة على ماسلعه الطلاقه  
فجعلت الاعراف بالتعصر عن حقك هدية اليك والافرار بالتعصر عما يحب  
لك برّاً أتوصل به اليك وقلت في ذلك

ان اهد ما لا فهو واهه وهو الحقيق عايه بالشكر  
أو اهد شكرى فهو مرهين بحيل فكل آجر الدهر  
والشمس تستعنى اذا طلعت أن تستعنى سنة (١) الدهر

﴿ وكب الفاصل هبة لك ماصف (٢) ﴾

الهدية في نظر الأمسياء حليلة . وان كانت في عسيها قليلة ومكانها  
خطيرة وان كانت بسيرة وسه حسه . اجمع على فصلها الألسه  
مصت الدهور وأمرها مسحس وعماقت تمدحها الايام  
اللهم الا أن لست حليم (٣) الرباء . وولحب (٤) أبواب الارشاء ولا  
مراء (٥) إن الآوداء من ذلك راء

لا يتعور سوى الوفاء وما لهم غير العاء على الصفا مرام

( ١ ) الوحه ( ٢ ) في فحول السعراء والكتاب في هذا العصور من كزار فصاء

السياسة ( ٣ ) المعص ( ٤ ) دخل ( ٥ ) السك

وما رالت الهدية شعاراً الأصدقاء . وعموان يد كار الولاء . وكم حد  
من الأنحاب . عهد الحب

وتعهدت وذا فعاد شنته ولتسلم بعد الداد<sup>(١)</sup> بطام  
قد وصلني يد العصا فحدا الهداء وأهلا تلك اليد البيضاء . ولست  
هده أول أياديك على . ولا أكر عارفة حاءت من نادك الى . وقد  
أمت بها الدوب<sup>(٢)</sup> واعصدت<sup>(٣)</sup> بها على هريق شمل الكرب  
فادا طعا<sup>(٤)</sup> بحر الهوم صرته نصاي فاحتارت<sup>(٥)</sup> به الأقدام  
خلق بها من الأيام صحور . فتدحس<sup>(٦)</sup> منها عيون السرور . وتلف  
ما تصع الأعداء فتدهب سحر العصاء . وادا اشتد هجير<sup>(٧)</sup> الوحشة  
سرت طلال أسها أو عصي فرعون الدهر راعته<sup>(٨)</sup> بأسها<sup>(٩)</sup>  
فكنا أوصي الكلم<sup>(١٠)</sup> لناها حتى ترى آله الأقوام  
وقد فكرت ماذا أقابل به طرفك<sup>(١١)</sup> وألقى به مخضك . الى أن  
هداني الله . أن يد المعيم انما تقابل بالافواه . لعرر الفول بالقل ونودى  
الرسم بالأم فأرسلت لك قم سحارة وجعله لهذا المعنى اسارة وقات  
مولاي كم فاصت بمسك بالمدى<sup>(١٢)</sup> حتى عدوب عريق بحر الأعم  
والسكر أوحب أن أقبل راحها فكنت عن هدايا هدايا الصم  
وقد علمت أن المطر الهسح . هم بالمدح<sup>(١٣)</sup> فاحترت أن يكون مبداء  
كاللعل اذا عسعس<sup>(١٤)</sup> ومسهاه كالصبح اذا سفس<sup>(١٥)</sup> إيداناً<sup>(١٦)</sup> بروال

(١) العريق (٢) برول الامر (٣) اسعد (٤) علا (٥) سلك (٦) سحر  
(٧) حرها (٨) امرعه (٩) تشدها (١٠) سدا موسى عاه السلام (١١) احسان  
(١٢) العطاء (١٣) البرس (١٤) أقبل بظلامه (١٥) أصاء (١٦) إعلاما

الشروع بالسرور . ودمرا الى الخروج من الظلمات الى النور

﴿ وكتب الفاضل محمود بك أمير مصر <sup>(١)</sup> ﴾

باعتها المولى الذى عمت أناديته اسمها

إفعل هدية من يرى فى حبك الدنيا قلته

عزة وجه السعود • وقرة عين الوحود • الأمير الحليل

ما حيل الفضائل اليك بوجه الآمال • وما حمل الشوائل ساحتك دحط

الرحال • لك هى الساحة الفيحاء <sup>(٢)</sup> والشئمة <sup>(٣)</sup> الحياء • والهمة العلماء

والبد السواء • والأعمال التى نصرت بها الأمثال كم من ريم أسد بها <sup>(٤)</sup> ومكارم

أولتها • وعلوم أحسنها • فأب الصدر وأمو • دوالمقصد وأموعد • اليك

أقدم لك الهدية المرسمة وأرفع ذلك الكتاب المطاب • مسعى فى قوله

كرم سخاياك • وعظم مرانك • وانى وان كس أعيد أن • معك العلى نحل

عن أن يرفع الده مثاه • فقد عرفناك مواضع فى علال • و • مع أعمالك

دوب مواضعاً وعلوب محدا • ما لك الخبص وارماع

كدالك الشمس تغدأ رداً • وتدو السور منها والسماح

وحاشا أن أهدي للسرور • أه للشمس سماء • أه أعب بدمه البصر

الى ذلك البحر • ولكى أحسب ان تحطى اسم مالك <sup>(٥)</sup> وسام من كرمك

واحسانك • وقد عهدت لك بهر لك مكارم • اهرار الصارم <sup>(٦)</sup> وريح لاسد

الجميل • كما يراح للكرم البريل • ولا سماء العليل • • هو لا من نور

( ١ ) كاتب محمد فى هذا المعنى من رجا المأواه ( ٢ ) أو سعة ( ٣ ) الخلق

( ٤ ) أعطى بها ( ٥ ) تاجر ( ٦ ) الأصابع ( ٧ ) الحب بفتح

فكرتك ممتنسة<sup>(١)</sup> فمساء يحطى بالقبول فأبلغ عادة المأمول والسلام

### ﴿ وكتب العاقل صمزه أفسري سرهمي ﴾

أقدم المدة فما وصل اليه المدة وأهدى أميرى هدية نعم امها  
حقيرة في جانب عظيم قدرك • لكها ان شاء الله مقولة في ساحة فصلك  
هي تقديم على حسن الأمل وتعتري ثوب الحجل تلتبس من مكاره  
السيحاي قولها • مبادية إتيك بلسان حالها

أنا هدية عند أنت مُلدسة ثوب العى فاقبل الميسور من عندك

### ﴿ وكتب العاقل سلطانة أفسري محمد ﴾

سیدی الماحد حفظه الله

العوس متى بأ كدت يها وسائل الصُحة صدقت في المحه وطوت  
حجاب الانقاص بيد الانساط • وبعامت معامله البطراء وان لم يكن في  
الفصل بأ كفاء فهادب مُهاداة العيلين وتراسات مراسله الشنهن وأنا  
من سيدى حفظه الله حذر<sup>(٢)</sup> صحنه • بل سليل<sup>(٣)</sup> ريمه أسع<sup>(٤)</sup> على  
مها ما استوحب به الساء • وعطى<sup>(٥)</sup> عليه المحور وحسدى الأعداء  
وعرس الحميل متى صادف طيب الممت اسعف الشكر اسعفات صالح  
الأعمال الأحر فمت أعصانه وأورقت عداه وأرهرت أرهاره  
وطانت أثماره وما لسدى على من الآلاء<sup>(٦)</sup> أرباه<sup>(٧)</sup> رياده سكره وسلوكه

(١) مأخوذ - (٢) الصديق (٣) الولد (٤) أم (٥) عموا ملها لهم

(٦) الم (٧) داه



طرائق برّه • فعنت اليه تقابل منه مقابلة لعص نعمة الموالية • وقوله  
نعمة نائية • فأتى لي أب أقال الجميل مثله • وطوّلى<sup>(١)</sup> في الحققة  
بعض من طوّله

كالبحر يُطره السحاب وماله من عليه لأنه من ماء  
فان رأى كما عودني مصاعمة الفصل على • ومناعة الاحسان الى  
فليست بالوصول عند الوصول • والسلام

✽ وكتب اليه اصل التّسليم طه محمود<sup>(٢)</sup> ✽

لم يمتعي كون العبد وما في يده ملكا لسدد أن أعتك الك مولاي  
بعض ما تملك وأسمه (هديه) اسدين بها مرأى عاك اذا حطب منك  
بالصول فان قول العمل آية الرضا عن العامل وان للسيد (أعلى الله  
همته وأوسع عليه نعمه) حقوقاً على وان لم يسرق بها رقي • وقد  
اسرق فؤادي وملك فؤادي • وعد الإحسان لا نسو • وأسر الإيمان  
لا يطلق • ومن العجب أني أهدى اليك وقد فدي من نعمك قلائد  
أصحت بها من هدك<sup>(٣)</sup> وعمرتي من معروفك بما لو دلت في مكافأته  
ملع أمكاني وجمع ما وصات الله بدي لم تكن إلا فطرة في بحر فصلك  
أو درّه في حو طولاك<sup>(٤)</sup> فاسدك الله سدي إلا ما فلت من عرس  
بعمك هذه المرسلة الى حاك فاك متى فلتها كمر قللتها وسعد  
حده مهدتها والسلام

(١) انعامي (٢) من كتاب وسعراء هذا العصر (٣) ما سدي الى الحرم (٤) اه الك

﴿ وكتب العاقل الشيخ عبد الكريم سلحمان <sup>(١)</sup> ﴾

الاسان الكامل المولى العاقل دام كماله • وراد إقباله  
كتاني الى الاساد والهدانا بردي في الأواد وتوسع في قوّة الارساطار  
كانت لعبر من حطرها <sup>(٢)</sup> عايه السرع الصوم والشيح مي عمره الأح  
من أحيه أو أمانه ثمانية <sup>(٣)</sup> الولد من أسه ولا داعية لي اليه سوى  
الصلة به • ولا اريد منه غير الوداد • قل لأسألكم عايه أحرأ إلا  
المودة في المرتنى

وقد احترت لك من كتب الأدب العربي القديم كتاباً حدث العهد  
بالوحد بعنه الى حصر بك معروفاً بأنه نمودح <sup>(٤)</sup> وصلك ومعنى أدبك  
يعرف لك مهديه بأنه لاحظ الماسيات • ونظر الى الرعاب • وقيل أن  
تسجل بالحب فيه عن اسمه والأوصاف أعلمك بأنه كتاب المسوب  
والمصاف وهبتاً له بالشيح هدره حتى قدره وهبتاً للشيح به يردّه في  
أمره وان قبول الاساد لهدتي مكبول محسن أحلاقه • وطهارة أعراقه <sup>(٥)</sup>  
وبعلمه بأن السع مها وهي عده أعم وأوى • فله الحمد على ما قبل  
والسكّر على ما أوى

﴿ وكتب العاقل عبد الله القري الاصلاري ﴾

المولى أدام الله وجوده ممثلاً له بالالام • وبحث الأعوام • طالب  
وقد <sup>(٦)</sup> من الرد <sup>(٧)</sup> الى • ووجه من الحيرات ما أوقع <sup>(٨)</sup> لدى حتى

( ١ ) أحد الكتاب المحدثين في هذا العصر ( ٢ ) معها ( ٣ ) حمله ( ٤ )  
مع النون المال ( ٥ ) أصوله ( ٦ ) أرسل ( ٧ ) العطاء والصلة ( ٨ ) لأنها

أصبح له الفصل والمئة • آخر دول المعاء <sup>(١)</sup> على عزاء <sup>(٢)</sup> النساء <sup>(٣)</sup> وأحتلى <sup>(٤)</sup> معارف السراء • بعوارفه السواء التي لا يوارها لنا • وحمد ولا يوارها عطاء ورقد • ولا يطاولها سماء وبحر • ولا يعالها يؤن وفه • وان لي من آلاء <sup>(٥)</sup> السيد حمطه الله • وأدام عياله • ما أنعم وأرهم وأورق وأمر • حدائق قامت لشكره عداها • وسجدت لفصله أعصابها وترنمت طرباً • وتمايلت عجماً • صفحات هي عرفه <sup>(٦)</sup> وبركات هي عرفه <sup>(٧)</sup> ولي أمل في حياته • وأنا سليل <sup>(٨)</sup> نعمه • وعهدي بأخلاقه • وأنا اس مودته • أن يمنّ بصول ما اهدمه • وهو من مال نفسه • وثمره عزب ما كورة نفاع رفعتها احلال واعظام • ونصحتها بحقوق سلام

### ﴿ وكب الفاضل الشيخ أحمد مفتاح ﴾

الهدية عمرك الله بالمعروف نسط بد الموده وتذكر بها أخلاف <sup>(٩)</sup> العرب وتعرس من المحتاجين من الإيلاف • تقدر ما مضى ما هما من شجر الخلاف وما أنا فما أهدى اليك • إلا كما ضيع <sup>(١٠)</sup> ثمراً إلى أرض حشر <sup>(١١)</sup> أو كالواهب الماء لسحر • والصورة للتدر • والملك لسلطان <sup>(١٢)</sup> والمال لقارون <sup>(١٣)</sup> والحلم لأحمق <sup>(١٤)</sup> والدكاء لإياس <sup>(١٥)</sup> والفسر لاس

(١) بالفتح الاعمه (٢) الارض (٣) الداهيه (٤) أنظر اليها محله (٥) نعمه (٦) بالفتح الريح الطيه (٧) بالضم العرب (٨) الولد (٩) حم حبيب الكرم الصرع (١٠) حاعله يصاعه (١١) موضع الحجر (١٢) ابن داود اى عليه السلام والسلام (١٣) من دونه موسى عليه السلام اعطاه الله من الكور ما لم يعطه لغيره (١٤) هو ابو بحر صخر بن قيس نأبى كسر بحر به المل في الحمد بنو سبه ٦٧ (١٥) هو ابو وائل بن معاوية بن سر المرنى بحر به المل في الدكاء بنو سبه ١٢٢

عَنَّا<sup>(١)</sup> وما دَاكَ إِلَّا كَدَابْ كَمَا رَاهُ صَرَبَ فِي الْإِحْكَامِ لِسَهُمْ وَوَعَى مِنْ  
الْأَحْكَامِ مَا حَلَّتْ مِنْهُ مُصْعَمَاتُ<sup>(٢)</sup> الْأَسْبَارِ<sup>(٣)</sup> وَمَوْحِرَاتِ الرِّسَائِلِ فَهُوَ كَمَا  
قِيلَ كُلِّ الصَّيْدِ فِي خَوْفِ الْفَرَا<sup>(٤)</sup>

تَرْيُّنُ مَعَايِبِهِ أَلْقَاطُهُ وَأَلْقَاطُهُ رَائِبَاتُ الْمَعَانِي

عَلَى أَنِّي وَإِنْ نَظَعْتُ عَنْكَ وَسَقْتُ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ • مُرْدَلِفًا<sup>(٥)</sup> إِلَى  
حَنَانِكَ الرَّحْبِ وَمَقَامِكَ الْأَسَى وَفَعْدُ أَصْتُ كَدَّ الصَّوَابِ وَوَصْعُهُ حَيْثُ  
يَعْرِفُهُ أَهْلُوهُ وَيَقْتُلُهُ مِنْ مَادِلِهِ عَالِمُوهُ • عَلِمًا بِأَنَّكَ عِمَادُ الْعُلُومِ وَأَسَاسُ  
النِّصَائِلِ لَا يَعَادِرُ<sup>(٦)</sup> شَارِدَةً إِلَّا وَعِثَهَا • وَلَا مَادِرَةَ إِلَّا رَوَّسَهَا • وَإِلَّا  
لَوْ كَانَ يُهْدَى عَلَى قَدَرِي وَفَدْرِكُمُ الْكِتَابُ أَهْدَى لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

✽ وَكُنْتُ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ ✽

فَرَّ إِلَى أَسَادِهِ الْإِمَامِ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ عِنْدَهُ مَقْعُ الدُّنْيَا الْمَصْرِيَّةِ  
سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَطَالَ اللَّهُ بَاقَكَ وَرَفَعَ فِي الدَّارِ عِلَاكَ • الْهَدِيَّةُ  
مُصَاحِفُ بَابِ الْمَوَدَّةِ وَعُيُونُ بَدَارِ الْحَيَاةِ • تَسَاقُّ إِلَيْهَا كَرَامُ السَّحَابِ  
وَتَسَارِعُ إِلَى أَحْيَاءِ شِعَارِهَا عُتَاوُ الْمَرَانَا • حَرَصًا عَلَى حِطْرِ عَهْدِ الْوُدَادِ  
وَالْمَآلَفِ • وَادِّهَانًا لَوْحَةِ الْقَاطِعِ وَالْمُحَالِفِ

هَذَا الدَّاسِ بَعْضَهُمْ لِعَصْرِ بُولَدِي قُلُوبَهُمْ الْوَصَالَا

(١) هُوَ أَوَّلُ الْمَاسِ عِنْدَ اللَّهِ بِنِ عَاسٍ بِنِ عَدِ الْمَطَّابِ بِنِ هَاسِ الْفَرَسِيِّ الْهَاشِمِيِّ ابْنِ  
سَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحَابِي طَبَقِ بَرِحَانِ الْقُرْآنِ بَوِي سَنَةِ ٩٨ (٢) مَمْلُوءَاتُ  
(٣) الْكِتَابِ (٤) حِمَارُ الْوَحْشِ وَمِمَّا أَهْلُ كُلِّ مَا عَدَامَ دُونَهُ فَالَهُ الَّتِي عَلَيْهِ الْعِلَاءُ وَالسَّلَامُ  
طَبَقُ الرَّحْلِ حَرَجُ صَطَّادٍ مَعَ الصَّيْدِ فَهُوَ صَبَّ عِنْدَهُ (٥) مَعْرَبًا (٦) لَا يَرُكُّ



وررع في القلوب هوى وودًا وكسوهم اذا حصروا حملاً  
ولقد وحدتك إماماً حكيماً وفيلسوفاً عالماً مقدر الأعمال حق قدرها  
وبصع الأشياء في مواضعها سباقاً الى سر العلوم والمعارف في المشارق  
والمغارب فلما أهديك كتابي ( حواهر الأدب . في صناعة إنشاء العرب )  
جمع فأوعى من الآداب ما حلت منه مُصعبات الاسفار • فهو بلا شك ولا  
مرا كل الصيّد في حوف الفرا

ترس معاينه ألقاه وألقاه رائات المعاني  
على اني وان بطلت عليك ووصعت كتابي هذا من يدك • فقد ولحت  
الأمر من الأبواب وأصت كد الصّواب حسب تعرف الصل من الناس  
دووه • وسيله هول حسن عانوه

سكراً وحمداً إن قلت هدي وحملت لي فصلاً على أورانى  
فسارك بقوله يكون الإقبال عليه حليلاً • ( وعد السباح محمد القوه  
السرى ) لك حمداً حريلاً

### ✽ الفصل الرابع في الاستعطاف والاعتذار ✽

كتب العالي (١)

الكريم اذا قدر عمر • وادا أوتى أطلق • وادا سرّ سقى • قد  
هرب منك البك • واسعت بعمولك عليك • فأدقني حلاوه رصالي عني • كما  
أدقني مراره اسقامك مي • آخر كريم الظفر اذا مال أهل • (٢) والشم اذا مال

اسطال • قد هالك من استر • ولم يدب من اعثر • تكلف الاعذار •  
رله (١) كتكلف الدواء بلا عاة • مولاي نوح الصبح عند الرلة (٢) •  
يلزم البدل عند الحاة (٣) • مولاي نولي صيحة صمحه • وثوتي العمو من  
عموه • رلت وقد يرل العالم الذي لا أساوه • وعرب وقد بع الحوا •  
الذي لا أحاريه • لا يصيق عي سعه حاكم • ولا تكدرن على صعو ودك  
مالي دب يصيق عنه عموك • ولا حرم يتحافى تحاورك وضحك

### ﴿ وكب أيضا ﴾

قد حسرت عادة مولانا ن قصص في عقوبات أهل الحيات • ثم لا بعد  
أن صلهم العبرات • وبعدهم الى احسانه الحريل • والطل في كفه (٤)  
الطليل • (٥) وأرحو أب سدار كى من مولاي عطفه الكرم • وفاته  
الرحم • فيصبح الصبح الجميل • وهرب الدب الحليل • وبعو عن إيه  
قدره • ونقل أعظم عمره

﴿ وكب عبد الله من معاونة من عبد الله من جعفر -

الى أنى مسلم صاحب الدعوه يستعطفه ﴾

من الأسير في يده بلا دب اله ولا حلا في عليه • أما بعد •  
الله حفظ الوصيه • ومذكك نصيحة الرعه • وأهملك عدل التجسه  
فانك مسودع الودائع • ومولى الصائع • واحفظ ودائعك • محس  
صائع • فالودائع عارئة • والصائع مرعته • وما النعم عليك وعلما فك  
تمروا بداها • ولا مملوع مداها • فته للتفكير قلبك • واتق الله

(١) الصم صيغ النفس (٢) ناله ح الخطه (٣) الصبح الحاحه والسر (٤) حاسه (٥) دائما الظل

رَبُّكَ • وَأَعْطَ مِنْ مَّسْكٍ • مَنْ هُوَ تَحَكُّ • مَا تُحِثُّ أَنْ تُعْطِيكَ مَنْ هُوَ  
فَوْقَكَ مِنَ الْعَذْلِ وَالرَّأْفَةِ وَالْأَمْنِ مِنَ الْمَخَافَةِ فَقَدْ أُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَأَنْ هُوَ مِنْ  
أَمْرِنَا إِلَيْكَ فَاعْرِفْ لَنَا لِيَنْ شُكْرَ الْمَوَدَّةِ وَاعْتِفَارِ مِنَ الشَّدَّةِ وَالرِّصَا عَمَّا  
رَصَاتِ وَالصَّاعَةِ عَمَّا هَوَيْتَ فَإِنَّ عَلِيًّا مِنْ سَمَكِ الْحَدِيدِ وَثَقْلُهُ أَدَى شَدِيداً  
مَعَ مُعَالِجَةِ الْأَعْلَالِ وَقَلَّةِ رَحْمَةِ الْعَمَالِ الَّذِينَ تَسْهِّلُهُمُ الْعِلْطَةَ وَيَنْسِيرُهُمُ  
الْعَطَاطَةَ وَإِيرَادُهُمْ عَالِيَا الْعُيُومِ وَوَحْيُهُمُ إِلَيَا الْهَيُومِ وَإِبَارَتُهُمُ الْحِرَاسَةَ  
وَبِشَارَتِهِمُ الْإِيَّاسَةَ فَإِلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ تَرْفَعُ كُرْنَةَ الشُّكُورِ وَتَشْكُو شِدَّةَ الْبُلُورِ  
فَتَنِي نَمَلُ إِلَيَا طَرْفَاً وَتَوْلَا مَكَ عِظْماً تَحْدُ عِندَنَا نَصْحاً صَرِيحاً وَوَدّاً صَحِيحاً  
لَا يَصْغَحُ مِثْلُكَ مِثْلَهُ وَلَا يَنْفِي مِثْلُكَ أَهْلَهُ فَارْعَ حُرْمَتَهُ مِنْ أَدْرَكَتْ مُحْرَمَتَهُ  
وَاعْرِفْ خُصَّةً مِنْ فَلَحَتْ مُحِجَّتَهُ فَإِنَّ النَّاسَ مِنْ حَوْضِكَ رِوَاءَ وَمِنْ مَسْهٍ  
طَمَاءٍ مَمْشُونَ فِي الْأَرَادِ وَمِنْ يَحْجِلُ فِي الْأَقْبَادِ بَعْدَ الْحَرِّ وَالسَّيَّةِ وَالْحَفْصِ  
وَالدَّعَّةِ وَاللَّهِ الْمُسْعَانُ وَعَلَيْهِ السُّكْلَانِ صَرِيحُ الْأَحَارِ مَعْنَى الْأَرَارِ  
النَّاسِ مِنْ دَوْلَا فِي رَحَاءٍ وَمِنْ مَهَا فِي بَلَاءٍ حِينَ أَمْسَ الْحَائِثُونَ وَرَحِمَ  
الْهَارُونَ رَقِياً اللَّهُ مَكَ السَّحْنِ وَظَاهِرَ عَلِيٍّ مِنَ السَّمَنِ فَإِنَّكَ أَمِنْ مَسْئُودِعِ  
وَرَاتِدُ مُضْطَعٍ وَالسَّلَامِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

### ﴿ وَكِتَابُ مَهْ مَسِيْبِ الْحَلِيِّ ﴾<sup>(١)</sup>

رَفَا مِنْ مَلَاكِ الْوَحْدِ قِيَادَهُ • وَعِظْماً عَلَى مِنْ أَدَابِ الشُّرُوقِ فَوَّادَهُ  
مَسِيْبُ<sup>(٢)</sup> أَقْلَمَهُ قَرَطُ صَدُودِكَ • وَمَعْرَمُ أَعْرَاهُ بِحِكِّ قَوْلِ حَسُودِكَ • وَسَهْمُ

(١) هُوَ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَبِيبِ الْحَلِيِّ لَهُ الْإِسْمُ الطَّوْلِيُّ فِي  
الطُّبِّ وَالْكِتَابَةِ تَوَفَّى سَنَةَ ٧٩٩ (٢) مَسْعُودٌ دَائِلٌ

لأشياء له دون مرادك • ومقيمٌ على عهدك • ولو طالّت مدة يمارك • الى م  
هذا الساتى <sup>(١)</sup> والثّور • وعلام يادا المدة العادل تحور • لقد تصاعف  
الأسف والاسى • وبطول التعلل نعلّ وعسى

هنى تحطيت الى رلة ولم أكن أدنت فيما مضى

ألس لي من بعدها حرمة نوح لي منك جميل الرضى

ولست ألود إلا سب بعمك ولا أعمد في محور الإساءة إلا على حاكمك

وكرمك • وما حل <sup>(٢)</sup> دنت تصاف الى صمحك • ولا عظم حرم <sup>(٣)</sup> بسد

الى عصوك • ومثلك من قتل العثرات • وسحاور عن الهفوات

وكنت أطن أن حال رصى <sup>(٤)</sup> برول وأب ودك لا يرول

ولكن الصلوة لها املاية وحالات اس آدم سسحل

طالما آستى بمرتك • ودنوت مى مفارفا طباء بمرتك وأبحرت وعودى

وأطلعت بحوم سعودى

وكنت اذا ما حثت أدبت محاسى ووحبك من ماء الشاشة يقطر

من لى نالعين التى كنت مرّة الى هيا فى سالم الدهر تطر

قدت أمتى عن سواك • وهرب باطرى سطره سناك <sup>(٥)</sup> وكسرت

حسن قرارى • وتركى لا أفريق من لى ومهارى • أحول حول الديار

وأعوم فى بحر الأوكار • وأتمسك بعطف عطك • وأعلق بأدبال مكارمك

ولطفك أأعلمت أن الكرم اذا قدر عر • وادا صدرت من عنده

رلة أسل عليها رداء العفو وسر • وأن صنع المذب إقراره • ورفض

(١) الداعد (٢) ما عظم (٣) د (٤) حل بالمدى (٥) صوءك



حطيتته عند مولاه استعاره

ومن كان ذا عذر لديك وحنة فعذري إفراري فإن ليس لي عذر  
لهي على عيش سلاف<sup>(١)</sup> حديثك سامع • وأوقات حات ثم حلت وأورت  
اللف • وآها لأيام طب اسك مصت • وروقي ليال لولا قربك ما أومصت<sup>(٢)</sup>  
كنت أعريف في الهوى مقدارها رحلت وبالأسم المريح عوصت  
كيف السيل إلى إعادة منابها وهي التي بالبعد قاي أمرحت  
محمد بالداني • واسمع بدل الأمانى • وألن فلك القاسى • وعد عن الساقى  
والساقى • وارع الود القدم • وأبدل شقاء محك بالعم • ولا بعدل عن  
مهاج المعداة • وسلم عهد أحدث حقها المسألة • وأعهد سيف حب<sup>(٣)</sup>  
صبره مسلول • وأوف بالعهد إن العهد كان مستولاً

### ✽ وكب عمره بحر الحافظ<sup>(٤)</sup> ✽

ليس عسدي أعرك الله سب ولا أفدر على سميع إلا ما صعب الله  
عليه من الكرم والرحمة والتأمل الذي لا يكون إلا من ساح حسن الطن  
واساب الفصل بحال المأمول • وأرحو أن أكون من العناء الساكرين  
فكون حرم<sup>(٥)</sup> وأكون أفصل ساكر ولعل الله أن يجعل هذا الأمر  
سدا لهذا الانعام وهذا الانعام سدا للاسطاء الكم والكور حب أحسنك  
فيكون لا أعظم ركة ولا أسمى نفعه من دبر أصحاب فيه • عمال حجاب  
فذاك عاد الدب وسله والسائه حسنة • ومالك من انقلب به السر حرا

(١) البحر ٢٠ ما لمب (٢) الخور (٣) هو امام البلاغة ابو عمرو عمر بن

محبوب السكاكي الذي توفي سنة ٢٥٥ (٥) مر مره اساءه

والعزم <sup>(١)</sup> عماً <sup>(٢)</sup> من عاقب فقد أخطأه . وإنما الأحر في الآخرة  
وطيب الذكر في الدنيا على قدر الاحتمال . وتخرج المرار . وأرحوا  
لا أضيع وأنهلك فيما ينس كرمك وعظمتك . وما أكر من لعنوا عن صغر  
دسه وعظم حقه . وإنما الفصل والثناء العفو عن عظيم الحزم صغير  
الحرمة وإن كان العفو العظيم مسطرفاً <sup>(٣)</sup> من عركم . فهو بلائاً <sup>(٤)</sup> فيكم  
حتى ربما دعا ذلك كثيراً من الناس إلى محالفة أمركم . فلا أتم عن ذلك  
تكلون <sup>(٥)</sup> ولا على سالف احسانكم سديمون . ولا مثلكم إلا أكمل عسى  
أن مريم حين كان لا يمر بملاء من بني إسرائيل إلا أسمعوه سرّاً وأسمعهم  
خبراً . فقال له شعور الصفا ما رأيت كاللوم كما أسمعوك سرّاً أسمعهم  
خبراً . فقال كل امرئ يُسقى بما عده وليس بكم إلا الخير ولا في أوعنتكم  
إلا الرحمة وكل إباء بالذي فيه يصح

### ✽ وكب عزمهم إلى امرئ ✽

أنا من لا يحاحجك عن نفسه . ولا يحاطك في حرمه . ولا يلتمس  
رصاك إلا من جهة عموك . ولا تستعطك إلا بالقرار بالذنب . ولا تستملك  
إلا بالاعتراف بالزلة

ما أحسن العفو من العادر لا سيما عن عردي ناصر  
أن كان لي ذنب ولا ذنب لي مثاله عيرك من عافير  
أعود بالود الذي يسا أن تفسد الأول بالآخر

(١) ما يلزم إرادة (٢) العفة (٣) مسجداً (٤) المال المدسم (٥) نحسود

## ﴿ وكف اسمه مكرم الى بعض الرؤساء ﴾

نَتَّ (١) في عُرَّة الحداثة فردتي اليك التحريّة • وقادتي الصرور  
ثقة بأسراعك الىّ وان أبطأت عنك • وقولك لعذري وان قصرت عن  
واحك • وان كانت ديتي سدت علىّ مسالك الصبح عى فراجع فيّ محمدك  
وسؤددك (٢) وانى لا أعرف موقفاً أدلّ من موقفي لولا أنّ المحاطة بـ  
لك ولا حطة أدام من حطّتي لولا أمها في طلب رحماك

## ﴿ وكف الحوار رمى ﴾

لو بعير الماء حلقي شرق كمت كالعصاير بالماء اعتصاري  
كف هدير أبي الله السبح على الدواء • من لا يهتدى الى أوّحه الداء  
وكف ندي أعداءه من لا يعرف الاصدقاء من الاعداء • وكف يعالج  
علة القرحة العماء • أم كف سرى بلا دليل في الظلماء • أم كيف مخرج  
الهارب من بين الأرض والسماء • الكرم اذا قدر عمر • وادا أوثق أطلق  
واذا أسر أعنتى • ولقد هربت من الشبح اليه وسأحت (٣) بعفوه عليه  
ولقيت رقة (٤) حياى وميتى بيده • فلدقتى حلاوة رصاء عى • كما  
أدقتى مراره اسقامه مى • وللمح (٥) على حالى عرّة عفوه • كما لاحت عالمها  
مواسم (٦) عصه وسطوده • ولعلم أنّ الحرّ كرم الطير • ادا نال أحال  
وأن اللثم لثم الطير ادا نال اسطال • ولعلم الجاور عن عبرات الأحرار

(١) اعدى (٢) السادة (٣) اسعد (٤) العروة الى ربطها والمراد

بالرمام (٥) ظهر (٦) الامام

وليتهر (١) فرص الاقتدار • وليحمد الله الذي أقامه مقام من رُتحي  
ويُحسني وركب يصاه في رتبة شاب الرمان • ومخذها فتى • وأخلق (٢) العالم  
ودكرها طرى • فجعله في البلاد كرمها وسليها • وفي الرتبة قدوتها  
وحليها • ولعقده أنه قد هابه من استر • ولم يُدب اليه من اعتدر • وأن  
من ردّ عليه عذره فقد أخرج إلى الشجاعة بعد الحس • وأخرج دسه  
إلى حسن اليقين من سُترة الطن

### ٥٠- ركب البظامي

العبد يقل الأرض وهي أنه قد أمل قطرة من بحر ماء بركم • ودرة  
من فيص درّ طلبكم • (٣) نحاظه من صاد صروف الدهر • وسلمه من قاف  
حروف القهر • قد أوقعته عن العربة في هاء الهوان • ورماه كالفكره  
في ألف الأشجار • (٤) فأصبح صاد صره معبوداً • وبنو نواله (٥) مطرود  
من عقارب أغوار الرهائب • (٦) وبغال احوار العياهب • (٧) فلعل من صدقات  
لعمحات (٨) بهحات (٩) لحظات نور حذقه العلماء • ووثر حديقه الفضلاء  
نطرة بظاقه من قد أوهامه الومّة ومن صد أفهامه الومّة

ألغار في قصدي لعرك فاكهي بالود منك محملي للعار  
والبار في دل السؤال فهل رى ألا تكلفي دحول البار

### ٥١- ركب أبها

(١) لقيم (٢) بلى (٣) الذي (٤) الاحزان (٥) الخطاء (٦) جمع  
رهبه الخوف (٧) الظلمات (٨) الراح (٩) جمع سمحه الرائحة



سلامُ الله ما لمعت روقٌ على من ليس بسمعٍ بالوصالِ  
 مولاي • إنَّ المستقيمَ ربما يَعُوجُ • والساكنَ قد يضطربُ ويرتجُ  
 وإنَّ المستوى قد يعرِّيهِ أود • <sup>(١)</sup> ولا يعترى <sup>(٢)</sup> من الرُّلل أحد • والأصماء  
 مع كلاتهم العجسة الحلياة • وحالاتهم الحميلة قد امتحوا بالصعائر • وغضوا  
 من الكائر • وكانوا لا يحاور عن رلة وسفطة • ولا يصانون عن سهو  
 وعاطه • واللسانُ بينُ الناس لا يحري محري العصيان • ولا يُعدُّ السهو  
 من حملة الطعيان • ومن أحلاق السادة الكرام • ومداهب العلماء العظام  
 الصمغُ عن خدمهم في رلاهم • وركُ معانئهم على عسلاهم • لا سيما من  
 طالت خدمه • وستت قدمه • <sup>(٣)</sup> وسأت بوائهم <sup>(٤)</sup> لته <sup>(٥)</sup> ومن نسك  
 في الصماء والحاوص نسكا <sup>(٦)</sup> ونظم في المصادفة والمواالاه سلكا • اسوحت  
 الأعصاء عن كائر • وتوادره <sup>(٧)</sup> وصعائره • وكف من نسك لا تعفر  
 وأطهر من حس الادب ما لم تطهر • وهل حراء البائت إلا أن تفصل بوسه  
 ويعر حوسه <sup>(٨)</sup> ونسي دونه • ولا يدكر عونه • والمأمول من وفور  
 وصدله • وسمول احسانه وطوله • أن رُحى على ستور معروفه وحدره  
 وكرمه • ولعاهاي معامله حدامه وحتمه

ان كان مرالى فى الحث عدكمو ما قد رأت ودحت أنامى

✽ ركب الوطواط <sup>(٩)</sup> ✽

( ١ ) اعوجاج ( ٢ ) لا يخلو ( ٣ ) نهم القاف سانه ( ٤ ) ناحه دراهم  
 ( ٥ ) سدره المحاور سجمه الادن ( ٦ ) نهم اللون وسكون السين أو نهمهما الدسجه  
 ( ٧ ) ما طهر منه عد العصب ( ٨ ) حطئه ( ٩ ) هو محمد بن محمد بن عبدالحلل

العمو عن الحرائر • والصصح عن الحرائم من عادة الأكار • وسيرة  
 "أكارم • ومولاي أدام الله أيامه • ووراد اوصاله وأبعامه • صدر حردتهم  
 وبت<sup>(١)</sup> قسدهم • وفاتحة عدهم • وواسطة عيدهم<sup>(٢)</sup> فيسعى أن يكون  
 محال العفو لديه أوسع • ومدار الصصح عنده أرفع • وقد علم العدان المتوسل  
 بهذه الخدمة قد لوب قبل هذا عرصه بارذكاب الحرائم • واحضار<sup>(٣)</sup>  
 الماس • لكه الآن تمسك بأهداب الاعدار • وتعلق بأساب الاسعفار  
 وليس هو أول من أحرم سم ناب • وأدب سم رجع الى الله وآب • فان ألسه  
 مولاي أرذلة عموه • وسحت على خطايا أديال صبحه • حار من العبد  
 شكراً شوح بسيمه • وساء لطيب بسيمه<sup>(٤)</sup>

### ✽ وكب أمرهم الى رئيس ✽

وحدث الله صغارك لعظم دى أعظم بقدر تجاوزك عى • ولعمري  
 ما حلّ دى ماس الى فصاك • ولا عظم حرم نصاب الى صبحك • وتعود  
 فيه على كرم عموك • وان كان قد وسعه حاتم فأصح حلاله عاك محمراً  
 وعطمه لداب مـ صغراً • انه عدى ابى أوج صور الدوب • وأعلى رب  
 العموب • غير انه لولا بواذر<sup>(٥)</sup> السهء • لم يعرف فصائل الحكماء • ولولا  
 ظهور نص بعض الاساع لم تبس حمان الرؤساء • ولولا إمام الملمن بالذب  
 امصل بطول المنقولين بالصصح واتى لا رحو أن سحك الله السلامه بطلبك  
 المعروف رسد الدس الوطواط الشاعر المشهور بسى بسه الى عمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه بوى بسه ٥٧٣ ( ١ ) أحوذ بك فيها ( ٢ ) اخوهره الى فى وسطه وهى احوذه  
 ( ٣ ) اربكاه ( ٤ ) علوه ( ٥ ) جمع بادره خده عند العصب

لها • وُقيلك الأثرات ناقلتك أهلها • وما علمت أنى وقعت منك على نعمة  
أندثرها إلا وحدثها تشتمل على فائدة فصل • تتبها غائدة عمل

❦ ركب المرموم السخ إبراهيم اليارحي <sup>(١)</sup> ❦

م يعتدِرُ اليك من لا يرى لسهه عذراً • وكيف يسر من عسك  
من لا يستطيع لسهه سراً • بل كفاي من العتب تعسف نسي على  
ما ألقيت عليها من تعة نصري وما لحات به من المعرقة منها ومن  
معادري • والله أعلم ما كان قصيري شيئاً أردته ولا كان عريضي أمراً  
قصدته • ولكها الأيام ان صاحبها لم تصحب • وان علمها لم يغيب • فلقد  
عرب في هذه الرهة كلها وأنا من شواغل • لا شغلها عى ساعل  
وتلايل <sup>(٢)</sup> قد احلظ حالها <sup>(٣)</sup> بالذليل <sup>(٤)</sup> فارعبها هذه الهره السيرة  
أحدّد فيها الذكرة الى أن ثمن الله نصاة الحبل • واحتماع السمل • وأسبرل  
أحرّفاً من خطاك تكسحلها الباطر • ويأسس اليها الحاصر • موقعا بعد  
ذلك أن أتق من بدى مودتك مدكورا وألا يكون عجري لذلك ساء  
مسطورا • وأن تحرى نى على عامر حليمك الى أن يجمع الله الشمس • وادى  
العن <sup>(٥)</sup> عن الأثر بالعن <sup>(٦)</sup> ان ساء الله تعالى

❦ ركب أبصا ❦

( ١ ) هو اواسحاق السخ ابراهيم بن السخ ماضف اليارحي العنوى الاسى  
ولد سنة ١٨٤٧ ميلاده ( ٢ ) هموم ( ٣ ) السدى وأصلها ماوت ( ٤ ) الناحية  
أصلها للوب والياء المالة في حصول الهموم ( ٥ ) السره ( ٦ ) امداد

## السُّلَّ الرَّابِعُ فِي رَسَائِلِ الاسْتِعْطَافِ وَالْاِعْتِدَارِ ٨١

وَأَفَانِي كِبَانِكَ الْعَرَبِ وَالْبَصْرِ بَارِعَةً<sup>(١)</sup> إِلَى مَا يَرِيْلُ بِهَا رَهَا وَالْعَرِيْحَةَ<sup>(٢)</sup>  
تَائِقَةً<sup>(٣)</sup> إِلَى مَا يَشْجُدُ<sup>(٤)</sup> عِرَارَهَا<sup>(٥)</sup> فَكَانَ رَوْصَةً نَاسِمَهُ<sup>(٦)</sup> الْكَمَائِمُ<sup>(٧)</sup>  
فَاشِحَةُ النَّسَائِمِ • قَدْ رَوَّبَ عَلَى الْبَصْرِ اسْطَاطَهَا • وَأَحْيَتِ الْبَارِدَةَ فَاسْتَأْنَسَتْ  
بِشَاطِطِهَا • فَأَنَامَ مِنْهَا بَيْنَ وَشْيٍ<sup>(٨)</sup> يُخْجَلُ طَرَارُ الْعَنْقَرِيَّةِ<sup>(٩)</sup> وَرُخْرُفُ<sup>(١٠)</sup>  
دُونِهِ نَصْرَةٌ<sup>(١١)</sup> السَّائِرِيَّةِ<sup>(١٢)</sup> نَاحِيِي مِنْهُ رَسَاقَةٌ<sup>(١٣)</sup> أَلْفَاظُ مُفْصَحِ  
قُدُودِ<sup>(١٤)</sup> الْحِسَانِ • وَعَصَاصَةٌ<sup>(١٥)</sup> أَهَاسٍ يِعَارُ مِنْهَا وَرَدُ الْحِجَارِ وَدِقَّةُ  
حَطَابٍ نَشِثٍ<sup>(١٦)</sup> عَنْ وَدٍّ صَفِيٍّ • وَلُطْفٍ حَيٍّ<sup>(١٧)</sup> وَكَرَمٍ وَفِيٍّ • وَعَبْتُ  
أَعْدَبُ مِنَ الْمَاءِ الْقُرَاحِ<sup>(١٨)</sup> وَأَرْقُ مِنْ نَسَمَاتِ الصَّبَا فِي الصَّاحِ حَتَّى لَمَدَ  
حَتَبٌ إِلَى نَقْصَرِي • وَتَتَمَعَّ عِنْدَ مَهْيٍ فِي قَوْلٍ مُعَادِرِي عَلَى أَنْ مَاعِدِي  
مِنْ الْوَلَاءِ • لَا يُعْتَرِهُ مُعَادُ اللَّهِ وَهَنْ<sup>(١٩)</sup> وَلَا يُحَاقِقُهُ<sup>(٢٠)</sup> عِمَادِي رَمَسٌ • أَوْ  
تَرَامِي وَطَنَ وَلَكِنْ صُرُوفُ الْاِحْدَاثِ<sup>(٢١)</sup> قَدْ قَصُرَتْ الْجَهْدُ<sup>(٢٢)</sup> وَصَرَفَتْ  
حَوَادِ الْعَرَمَةِ عَنِ الْقَصْدِ • وَاللَّهُ يُعَلِّمُ أُنَى لَوْ تَرَلْتُ عَلَى حُكْمِ بَوَارِلِ الدَّهْرِ  
وَلَمْ أَدَافِعْ طَلَائِعَهَا مِمَّا تَقَى مِنْ سَاقِهِ<sup>(٢٣)</sup> الصَّرِّ لِمَا كَانَ فِي هِمِّي إِلَّا كَسْرُ  
التَّرَاعِ<sup>(٢٤)</sup> وَهَجْرُ الْحَجَارِ وَالرِّقَاقِ وَحَسْبِي مِنَ الْعَدْرِ مَا أَعْرِفُهُ مِنْ حِلْمِكَ

( ١ ) مَسَافَهُ ( ٢ ) الْمَلِكَةُ الَّتِي تُعَدُّ بِهَا عَلَى اسْطِاطِ الْعِلْمِ بِحَدِّهِ الطَّعْمُ ( ٣ )  
مَسَافَهُ ( ٤ ) مُجَدِّهِ وَاصْلُهُ لِحَدِّ السَّكَنِ ( ٥ ) نَكْسَرُ الْعَيْنَ حَدَّ السَّكَنِ وَالْمُرَادُ أَنَّ  
الْمَلِكَةَ مَسَافَهُ إِلَى مَا تَحْمِلُهَا فَوْقَهُ مَصْنَعُهُ ( ٦ ) صَاحِكُهُ ( ٧ ) الرَّهْسُ ( ٨ ) مَسْ  
النُّوبُ ( ٩ ) سَابَ سَلْعٍ الْعَادِي فِي الْحَسَنِ ( ١٠ ) كَيْلُ الْحَسَنِ ( ١١ ) الْحَسَنِ ( ١٢ )  
نَسَابَ رَفِيعَهُ حَدَّهُ وَأَصْلُهَا لِلدَّرَجَةِ السَّارِيَةِ نَسَابَ إِلَى سَاحِلِ كُورِهِ عَارِسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سِيرَارِ  
سِتِّهِ عَسْرَ فَرَسِحَا ( ١٣ ) لَطَافَةُ ( ١٤ ) جَمْعُ فِدَايَةٍ ( ١٥ ) الْحَسَنِ ( ١٦ )  
يُحْكِي ( ١٧ ) طَاهِرٌ يَهْوِي مِنَ الْاِصْدَادِ ( ١٨ ) مَسْجَعُ الْهَوَى الْخَالِصِ ( ١٩ ) صَعْفٌ ( ٢٠ )  
لَا سَلْبَهُ ( ٢١ ) كَلَامُهَا صَائِبُ الدَّهْرِ ( ٢٢ ) مَسْجَعُ فَائِدَةٍ وَصَبْهَا الطَّافَةُ ( ٢٣ ) آخِرُهُ ( ٢٤ ) الْاِفْلَامُ



المألوف • وما ألقه من كريمك المعروف • والله أسأل أن تُسقي لي من الدهر  
صبياً • ويمتلي بلفائك قرصاً • نعمة وكرمه

❦ وكتب بعضهم ❦

لذتُ عقوقك • واستحرت بصحكك • فأدقني حلاوة الرضا • وأحرني  
من مرارة السخط فيما مضى

❦ وكتب الخاطب ❦

أما بعد فعم السدل من الدلة الاعذار • ومن العوص من الوه  
الاصرار • فانه لا عوص من إحائك • ولا حلب من حس رؤيك • وقد  
استمت مي في راتي بمحائك • فأطابق أسير بشوقي الى لفائك • فاي معرفتي  
سلوع حامك • وعانة عقوقك • صمت لسي العو من رلكها عندك

❦ وكتب روجه <sup>(١)</sup> الرشيد الى المأمور <sup>(٢)</sup> بعد قتله ابنها الأمين <sup>(٣)</sup> -

كل دث بأمر المؤمن وان عظم صعر في حب عموك • وكل اساءه  
وان حلت سره لدى حامك • وذلك الذي عودكده الله أطال مدتك  
وتتم نعمتك • وأدام بك الخير • ودفع عك الله والصر <sup>(٤)</sup> وبعد فهدده  
رقة الولهي الى رحوك في الحياه لبوائب الدهر • وفي المهاب لجميل الذكر  
فان رأيت أب رحم صعي واسكاتي • وقاه حلتى • ووصل رحي  
ومحتسب فيما جعلك الله له طالما • وفيه راعا • فافعل ودكر من لو كان

(١) هي السده رده باب جعفر بن المصور أحد ملوك بني العباس (٢) هو أبو  
العباس عبد الله بن هارون الرشيد من خلفاء بني العباس توفي سنة ٢١٨ (٣) هو أبو  
عبد الله محمد بن هارون الرشيد أصغر من المأمون بسه اسير فل سنة ٤ ٢ (٤) الصر

حما لك شيعي لديك

### ❦ وكنت التعالى في قبول المَعْدَرَة ❦

قد ترفع الله ما كان في صدري من رعل • وجعلت فلانا مما سلف منه  
في حل • ابطأت تلك الوقدة • واحملت تلك العقدة • وراى سكر العيط  
وسكت لسان العصب • ووصل فلان حبل الأحوه • ورنأ أسباب المودّة  
وطوى بساط الوحشة • وقد رال العتاب وانقطع الملام • وصار الى الحسى  
ورق الكلام • وقد عفا <sup>(١)</sup> عُذْرِكَ مَعَالِم <sup>(٢)</sup> الحُرْم • ولم يسو من  
العب اسم ولا رسم <sup>(٣)</sup>

### ❦ وكبب عَصْرَهُم ❦

إني وإن حسنت على نهي وحرحت عن حدّ الأدب فيما يحب على العبد  
لسيده فاني عند نعمتك • وصدع احسانك • ودي وان عظم وصاق ناب  
النوبة عن قبول المَعْدَرَة فالعفو عنه بعض حساك • التي فطرب عليها  
والاعضاء عى سرّ من أسرارك • الى عمل اليها • فاحمل العفو عى قرّة الى  
مولى الموالى وارك العبد عسى مكارم الآحلاو وإلا فصع سبب يقمك  
في بحر عند نعمتك • وأنت حلّ من رافه أهله • أو آل أمره الى  
ورب لا يسعه إلا البرؤ عن المطالبه به ألا وهو مقام حلالكم السامى  
وحسبك أن بعد الصادق في خدمتك ههوه ثم يصدها وذب أفلع <sup>(٤)</sup> عه  
وعلى كل فالعبد من يديك • وأمره منك واليك • فقد ألقى اليك مقاليد <sup>(٥)</sup>

( ١ ) محامها ( ٢ ) ما نطق منه ( ٣ ) الار ( ٤ ) ركة ( ٥ ) مما سجه

الأحل • فافعل ما يشاء واتق الله عز وجل

### ﴿ وكتب • مؤلف هذا الكتاب ﴾

مولاي - يُحري أن أراك غير راض عني • فإن كان ذلك لهو • وقعت  
مني • فمصلك يعمرها • أو عاطفه فرطت فحملك بسترها • فلكل عام هفو  
ولكل حواد كنوة • ولا يحلو أحد من الرائل • ولا الصحيح من العلد

أيت دساً عطيماً وأنت للعفو أهل

فإن عصوت فمن وإن حرّيت فعدّ

فشيمة الكرام الصفح عن العرات • والعفو عن الهو • لأسماء  
اعدل وناب • فحراؤه أن نعل نوته • ويعمر حطيتنه • فأمل في حملك  
أن لا احرّم من عفوك

إذا ما الدب وافي بأعدار فقلابه لعفو وانس

ولا تحقد وإن ملئت عبطاً فإن العفو من شيم الكرام

وإني ممّن يعمل فيهم الكلام أسد من الحسام فعاملني معاملة

الكرام وكف عني الملام والسلام

### ﴿ الكلام على الرسائل المداولة ﴾

هذه الرسائل تنوع الى ثلاثة أقسام باعتبار العرض المصنوع • فاما أن  
تفصدها أمور الكاتب وإما أمور المكتوب اليه وإما عرضاً ثالثاً فالأول  
يشتمل على الرسائل البحارية (١)

( ١ ) هي التي تدور على المعاملات العادية والمعاملات وصروب الصرف في المال والامعة

والطلب <sup>(١)</sup> والشكر <sup>(٢)</sup> والثاني على رسائل المصح والملازمة <sup>(٣)</sup> والاحار  
والتهشة <sup>(٤)</sup> والمعربة <sup>(٥)</sup>

ولا تقتضي شيئاً من هذه الفكر وكذا الخاطر ( ١ ) هو أن يحاول الكاتب يسئل نفسه ما  
وهي هي ( أولاً ) استعطاف خاطر المطلوب . . . إما يذكر نعم ساعه واماماء حمل  
الى غير ذلك من وجوه اللطف ( وثانياً ) أن يحص الكات بره الى مقصوده فيلوح  
بالطلب بألفاظ عذبه مبهده قال الشاعر

والنفس ان دعيت بالعنف آسةً وهي ان امرت باللطف تأتمر

( وثالثاً ) أن يحتم كمانه ما شر الى اسرار معرفه الحمل وشكر العنه ( ٢ ) هو  
النساء على المحسن يذكر احسانه ويسعى للكاتب أن يظم في رساله قدر الاحسان وأن  
ينطق في بيان شكره ما هو مبحر به الصاعه سى يصح للسم أنه لم يسطع الى لثم ما كر  
الحمل وقد قل ( السكر بسم المروي ) قال الشاعر

ريدٌ بهضلاً وأريدُ شكرياً وذلك دأبه أبدأً ودأني

وأن يرحى للمحسن في آخر كتابه مع طول البقاء وان لا يزال مهلاً موصوداً ومسروراً ووداً  
( ٣ ) هي التي يصعب رحرراً للمدب وهو راعاً له على إيمان سائته أو افعال مفروص وهي  
عائده وعلى الكاتب أن يبين للملوم وجه خطائه وصور له فطاعه رله بره ووجه  
بدون افراط وقد أحسن من قال

وإذا عتنت على أح في رلّه أدحتُ سده له في ليه

وأحسن . قول ابن الرسي

هم ان كنت عاتياً شئت بالوء \* بد وعداً وبالصعوبه لسا

وبركت الذي عنت عليه حدرأ أما عرراً مهساً

( ٤ ) هي ما كتب لمن حصل على نعمه أو يحا من مصنه وركها مساركة المكوب  
الله في الفرح الاسي له عن احسانه حدرأ أو ملص من سر . . . ويسعى بسط الكلام في  
حذاره الامم الله بما حاره ووصف ما أعطى من الم وما منح من الخط ( هـ ) هي السله  
من مصنه والحب على الصبر بوعده الاخر وهي قصي ربه ولطفاً عظم من لحبيب وجمع  
احسان بالله وأرجح طر به لذلك هي أن يذكر الكاتب أولاً ما طراً على المعري من



## ٨٦ الفصل الأول في الرسائل التجارية - الفصل الثاني في رسائل الطلب

والأخوة <sup>(١)</sup> والثالث على رسائل الوصاة <sup>(٢)</sup> والشفاعات <sup>(٣)</sup> ولما ذكر لك شذرات عليها من أقوال الكتاب في فصول

### ❦ الفصل الأول في الرسائل التجارية ❦

اعلم أن بعض الكتاب قد حصّلها مصفاة على حديثها لا سيما شرحي فارجع إليها إن شئت

### ❦ الفصل الثاني في رسائل الطلب ❦

كتب أبو العلاء <sup>(١)</sup> إلى عبد الله بن سليمان  
أنا أعرك الله وعيالي ورّع من ررّعك أن أسقته راع <sup>(٥)</sup> ورّك  
وإن حموه ربل ودوي <sup>(٦)</sup> وقد متني منك حواء بعد رّة وإعمال بعد  
بعاهد حتى تكام عدوّ وسيت حاسد ولعت في طيور رجال كت بهم  
لأعاً ولهم محرساً

لا يهتي بعد أن أكرهني وشديد عادة مبرس

---

المحبة أو الكآبه ثم محاول ناساً مناسباً في حربه فسكى لمكانه وأسف لاسمه وأحر  
يسفل إلى أسباب النسله التي من شأنها أن تعتمد خروج المعري وبطاهره على محبه  
( ١ ) كسره السبع مفرع حسب غرائب أعراس الكآبه فلا يمكن الاستعاضة عنها بما  
بما ( ٢ ) هي اسماله دوى الرب إلى آخر ليخمدوا وقادته أوسعوا سله ( ٣ ) هي سؤال  
المجاور عن الآوب من وقع الحياه في حبه ومهاج هذه الرسائل إلى جلس الكتاب  
سها بعد الموطئه إلى ذكر العلاقه التي وجدت عروها به ومن الشخص إلى بحري الوصاء  
به أو السقاعه فيه ثم يذكر حذاره الموصى به بأن يصطع إليه بوصف به فيه كالدكاه  
والامانه وحسن السلوك وختم الرسالة وعد عرفان الحمل والشكر ( ٤ ) أبو عبد الله  
محمد بن النائم بن حلال مولى أبي جعفر المصوري شاعر كتب في سنة ٢٨٢ ( ٥ ) ب  
وراد « ٦ » - إلى

— وَكُنْتُ الْعَاضِلَ عِندَ الْحَالِي لَكَ ثَرَوَاتٌ <sup>(١)</sup> —

إليك يا مَنْ قد اسأسر العوس بكرمه • واسترقّ الأحرار بحبل  
صنعه • وأولى النعم والخيرات • وأسدى المعروف والمبرات • أرفع كماناً  
سعه إلى ناديك العالى عوامل الحاجة • وترجيه <sup>(٢)</sup> إلى ساحتك دواعى  
الشدة • أمل أن تكون تذكرة بأمرى • والد كرى تنفع المؤمنين • وتفكرة  
محالى والله لا نصيب أحر المحسن • فقد كان سدى رفيع الله قدره • وأعلى  
مرتبه • وعبدى وماله من يمسك من الوفاء بالعروة <sup>(٣)</sup> الوثقى • وقطع  
حل الاحلاف بسيف الوفاء • ونظر راحة الوعد بوسى العطاء • أن  
يرسل لى من خيرات • ويولى من آلائه وحسانه • ونصاعف لى من  
مسه • ويردنى من عطاءه ما أشدّه به أررى <sup>(٤)</sup> على الرمان • وأطاول به  
بوائى الحدان <sup>(٥)</sup> فقد ناررنى الدهر نسيوه • ورماني سهامه • وأباح <sup>(٦)</sup>  
على نكلاكله <sup>(٧)</sup> وقد طال الأمد <sup>(٨)</sup> على حاجتى عند سدى أطال الله لقاءه  
حتى طار غراب ساهها • وصاح بحاب ليها • فحمت أن تكون هتت عليها  
ريح الديار • وعصفت <sup>(٩)</sup> بها عاصفة <sup>(١٠)</sup> الحدان <sup>(١١)</sup> فكنت إلى سدى  
ومولاي لك الرقة أسعجل بها برّه • وأستدر بها صرع عطاءه • علما  
بأن التعجل بكر العطية وان كانت صغيرة • ونكرها وان كانت كبيرة  
فعسى أن تكون قد لاح محمّ الجاح • وهتّ بسم الفلاح فيرسل سيدى

( ١ ) أحد كتاب هذا العصر ( ٢ ) بدفعه ( ٣ ) من الحل الوسط المحكم ( ٤ )

طبرى ( ٥ ) حوادث الدهر ( ٦ ) مال ( ٧ ) جماعه ( ٨ ) العاه ( ٩ ) اسدت

( ١ ) الرخ ( ١١ ) حوادث الدهر

إلى سحاب كرمه • ويُطرني من عيath فصله ويرى<sup>(١)</sup> عُصون آمالي بعد  
دُولها • وتصحك وحوه مطالي بعد غوسها • وأمل في ذلك فسيح • فان  
سيدي من أكرم الناس نساءً • وأشرفهم حسناً • ومثله حدير<sup>(٢)</sup> المحط  
العهد • وإبحار الوعد • فان رأى سيدي أن يحجب نفل الحاجة عي • ورد  
ماسله الدهر مي • نقطة من بحر عطائه • وميه<sup>(٣)</sup> من بعض آلائه<sup>(٤)</sup>  
ويحتر ما كسره الفقر من حياحي • ويرد عي اللوائ التي لا ستأ<sup>(٥)</sup> تتولاني  
عقدت لساني على مدحه • ووقفت نهي على شكره • فيخرر من الله أحرأ  
حر بلا • ومي شكرأ حيلأ • ان شاء الله

### ✽ ركب الفاضل أحمد أفندي رأفت<sup>(٦)</sup> ✽

السيد الكامل أدام الله علائه • وأطال بقاءه • وجعله • موئل<sup>(٧)</sup> الكرم  
ومُسدى النعم • قد عمرني سمائه • وطوقني بآلائه • حتى قصرت حمدي عليه  
وأمسكت لساني عن الشكر إلا اليه • وكان من ميه علي • وأباده البضاء  
لدي • أن وعدني أنه يُقادي في أول العام وطيفة عاله • ومرسة ساميه  
فاحصل<sup>(٨)</sup> روص الأمل بعد دُوله • ورع<sup>(٩)</sup> كوكه بعد اقول<sup>(١٠)</sup> واسع  
بطافه<sup>(١١)</sup> واستسر القلب بيل امسه • والحصول على طلبه • واسند  
وري<sup>(١٢)</sup> على معارعة كائب<sup>(١٣)</sup> الرمان • وقوى حياحي على صد حيوس  
الجِداي<sup>(١٤)</sup> وما رالت في الأيام • حتى حان أول العام • وما تحصى الوعد

(١) بلا لاً (٢) حصي (٣) ميه (٤) ميه (٥) بسم (٦) ن  
الكاتب المحمد في هذا العصر (٧) ملحاً (٨) صار بدا (٩) ظلم (١٠) ميه  
(١١) نوه (١٢) طري (١٣) الحوس (١٤) حوادث الدهر

أو أوفى العهد • ومثل السيد من ادا وعد وى • أو تعهد أوفى • ومولاي  
 تعلم أن صاحب الحاجة ستي الطن بالآيام • مريض الثقة بالأنام • فداحلنى  
 ذلك الطور وأسلمت خاطرى الهوا حس <sup>(١)</sup> وعاد الدهر معصماً يقارعنى  
 سيفى • ويطاعنى برحيم • كأنما تقصّ مى تحراء ما حسه يداى من إثم  
 لاسطهار عليه • وأسلمنى ررق الخطوب <sup>(٢)</sup> وبعثتنى <sup>(٣)</sup> سود النوب <sup>(٤)</sup>  
 وأحدقت نى حمر الكروب • ونصت على صروف الدهر فصرت الى حال  
 لا تحلو • وارلت الى عذاب لا يعد وألحأتى صفر اليدى <sup>(٥)</sup> الى ركوب  
 من <sup>(٦)</sup> الدتن • فصار العناء سميرى <sup>(٧)</sup> والشقاء نحى <sup>(٨)</sup> والعموم لرامى  
 والهجوم دامى • وقرارة الأ كدار متامى • حتى تحيلت أن الموم <sup>(٩)</sup>  
 الى المارصاد فحمت المصار • الى دار القرار • قبل بلوع الأوطار <sup>(١٠)</sup>  
 فى دى المعروف تحمل أبى مو <sup>(١١)</sup> نى المؤسى وسفلى العسر  
 وأنت الذى أعطى المكارم حقها • ومحك حذواك السحاب ولا البحر  
 فعجل خير البري محمد عاحلاً • وأوف فوعد الحر دى به الحر  
 هذا ولكنى رحمت وحكمت العقل فعدرت السيد وحمات ذلك على  
 أنه ائتم لم يعجل بالمحار وعده • وإيماء عهده • إلا انقليد عهده وطيفه  
 أسى • ومرتة أعلى • وأرشدنى مرشد الحجا <sup>(١٢)</sup> أن أمثل تلك الرسالة  
 من لدى حصرتة • ووافدها على محلتة • على مولاي بسدرك ما فات

( ١ ) الوسوس ( ٢ ) الوارل ( ٣ ) عطى ( ٤ ) رول الامر ( ٥ ) حلوما  
 ( ٦ ) طهره وهو كناية عن سده الحاجة اليه « ٧ » مسامرى فى الليل « ٨ » صاحى  
 « ٩ » الموت « ١٠ » الملاحظات « ١١ » همس اليه محمد وشعه « ١٢ » مكسر الحاء العقل



وَيُخَسِّنُ إِلَى عِنْدِهِ فِيمَا هُوَ آتٍ ، فَإِنْ شَاءَ أَنْ لَا يَرُدَّ طَرَفَ هَذَا الْأَمَلِ كَلِيلًا <sup>(١)</sup>  
وَصَحِيحَةً عَلِيلًا عَجَّلَ لِعِنْدِهِ مِنَ الْبَرِّ مَا سَتَرِقَ بِهِ فَوَادَهُ وَغَمَلَكَ بِهِ قَلْبَهُ  
فَمَلَأَتْ شُكْرَهُ مَا بَيْنَ الْحَافَتَيْنِ <sup>(٢)</sup> وَأَسْمَعَتْ حَمْدَهُ الْمَشْرِقَيْنِ <sup>(٣)</sup> وَأَدْعَتْهُ فِي  
الرِّوَالِ وَالْبَحْرِ ، وَتَابَعَتْهُ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ ، وَأَنْزَلَتْ لِي سَبِيلًا فِي الْوَصْلِ إِلَى  
أَحَدِي الطَّلَبَتَيْنِ وَتَحْقِيقِ أَحَدِي الْأَمَتَيْنِ رَحْمَةً تَعَجَّلُ ، خَيْرِي قَالِيَّاسَ  
أَحَدِي الرَّاحَتَيْنِ وَرَعَيْتُ مِنْهُ الصَّرِيحَ فَدَلَّكَ ثَمًّا تُرْمِجُ

### ✽ وَكُتِبَ إِلَيْهِ صَلَاحُ عَمْرِو بْنِ أُسَيْرٍ مُحَمَّدٌ <sup>(٤)</sup> ✽

عَهْدِي بِالسِّدِّ الْحَاطِلِ أَدَامَهُ اللَّهُ مَصْدَرًا لِلْمَكَارِهِ نَشِيقَ مِنْهُ حَسَنَاتِهِ  
وَمُطَهِّرًا لِلْفَضَائِلِ تَحْلِيٍّ فِيهِ آيَاتُهَا نَسَاقًا إِلَى عَايَاتِ الْخَيْرِ ، دَرَاكَهَا بِمُحَالٍ  
الْحَمْدُ ، أَوْ مَحَا <sup>(٥)</sup> لَا تَصُو <sup>(٦)</sup> إِلَّا إِلَى إِسْدَاءِ <sup>(٧)</sup> الْمَنْ ، حَوَادِ لَا يَطْمَعُ  
طَرَفُهُ فِي ثَوْبٍ عَوَارِفِهِ إِلَى عَمٍّ ، مَا أَمَّةٌ <sup>(٨)</sup> أَسْرَفَقَهُ <sup>(٩)</sup> إِلَّا وَأَلْفِي <sup>(١٠)</sup> لَدَيْهِ  
كَهْفًا مَسِيحًا ، وَحَاهَا رَفِيعًا ، وَحَسَابًا <sup>(١١)</sup> مَرَبَعًا <sup>(١٢)</sup> وَمَا قَصِدُ ، وَوَحَاةُ  
الْأَوْصَدِ <sup>(١٣)</sup> عَنْ مَوْرَدٍ <sup>(١٤)</sup> فَصْلُهُ شَادِيًا <sup>(١٥)</sup> سَائَةً ، مَعْلًا وَلَائَةً ، فَلَا  
هَمٌّ لَهُ إِلَّا ارْتِيَادُ <sup>(١٦)</sup> مَوَاقِعِ الْعَمِّ ، وَاقْتِنَادُ مَعَايِمِ الْهَمِّ ، وَإِنْ لِيَ إِلَى السِّدِّ  
حَاحَةٌ إِنْ لَمْ تَسْعَفْ عَصَائِيهَا ، فَحَاحِسِرُهُ نَفْسِي وَطَوَلُ شَعَائِيهَا ، وَلَدَسْتُ هَذِهِ  
بَأُولِ مَرَّةٍ أَسْمَحْتُ <sup>(١٧)</sup> فِيهَا عَالِي مَرْوَةٍ ، وَأَسْمَعْتُ صَبَّ <sup>(١٨)</sup> هَمِّهِ

(١) صَعْبًا (٢) الْمَدَى وَالْمَعْب (٣) مُرَادُفُ الْحَافَتَيْنِ (٤) مِنْ كِتَابِ هَذَا  
الْعَصْرِ (٥) رِيَاحٌ لِلْعَطَاءِ (٦) لَا يَلِ (٧) إِحْسَانٌ (٨) قَصْدُهُ (٩) قَصْرٌ (١٠) وَحْدٌ  
(١١) حَوَادِ الدَّارِ (١٢) مَحْصَا (١٣) رَجَعَ (١٤) مَكَانُ الْوُرُودِ (١٥) بَرَاءٌ  
(١٦) الطَّلَبُ (١٧) سَأَلَهُ الْعَطَاءَ (١٨) السَّحَابُ

فانه طالما طوّقي قلائد نعمة • وأرسل على مدرار<sup>(١)</sup> كرمه • فليحرق في  
 هذه أيضاً على عادته • وقابلني بما عودني من كرامته • ومعاد الله أن أساء  
 ما ليس في وسعه • أو أن أستقصيه شيئاً محرص على معه • ولكسى  
 أريد بسطة كفّ استغن بها على قضاء حقوق العلى قلى  
 والذي يكفل لي تلك البسطة • أن تقلدني سبدي وطعمة ماسة لحالي  
 حتى تكون لي درة أبقى به مهابة الفقر • وسماً أ كفت به عوادي الدهر  
 ومالي والاقسام عليه في انالي هذه السبعه سبيس وقت قصيته في خدمة  
 العلم واقتناء أكاره • وطويل عاء تحمله في مراوله<sup>(٢)</sup> الأدب واكتشاف  
 أسرار • ونفس ارباصت<sup>(٣)</sup> بالمصل • وآرت<sup>(٤)</sup> عصاة الفقر على مئة  
 البدل • وله من سدّيات<sup>(٥)</sup> الفصائل<sup>(٦)</sup> وعليات الفواصل<sup>(٧)</sup> • وحليّات  
 المآر • وحليّات المفاخر • مالو أقسم به عليه في إباله أعر المطالب لألزمه  
 كرم سحايه رّ دك القسم • واحاة دواعي الهمم • وهأبدا أقسم على  
 سدي هذه الشّم الباهرات • وتلك الاحلاق الطاهرات أن نعرس عدى  
 هذه الصبغة فقد وحد لها مكاناً • وأب تُسدي<sup>(٨)</sup> الى لك المة حتى  
 لا آلوها<sup>(٩)</sup> شُكراناً • والّا فرأته في ذلك مُسدد • ان ساء الله

﴿ وكب قصير الادب صمير أفسري نوصي<sup>(١)</sup> ﴾

(١) ما بدر بالمطر (٢) معاناه (٣) عرب (٤) احارب (٥) عالقات (٦) جمع  
 فصله الدرجه العاليه (٧) جمع فاصله العمه الحلة (٨) يعطى لاحفظها له (٩) مراده  
 لا أنقصها (١) ان عبد الرحمن بك العدل المصري أفل بمحم حاه في ٢٥ ربيع الاول  
 سنة ١٢٢٢ ومات ببلاد البحار وكان رحمه الله له إلمام كبير من اللغات الاحدية الحة

كتاني الى ربّ النّعاء • واليد البضاء • وقد أصبحت كما قال الحريري (١)  
 حاوي (٢) الوفاص (٣) نادی (٤) الإقصاص (٥) لا أملك بذه (٦) ولا أحد  
 في حراني مُصّة (٧) قد التوى على أمرى • وهل من حاجتي طهرى • مدّة  
 لاحتياح الى أطباءه (٨) وسريلي (٩) الاقتمار إياه (١٠) والديا مكثّرة  
 بأخذائها (١١) وقصورها مصّة بأخذائها (١٢) نعمها يصفو (١٣) ولكن  
 لا يصفو • وأنت كما أعلم مقرّح كزى • ومقدي من شدّتي • بطرفة (١٤)  
 من طرف رِفْدك (١٥) ولعنة من لمحات برّك (١٦) فان استدررت (١٧)  
 حلوة (١٨) مالك • فقد لادّ عري محاهك • ما نمت (١٩) عيرك وكيف  
 يقصد النّهر • من حاور البحر • ومجّاح الى السّهم من سرى في صوّء البدر  
 فاستهزّ عطب (٢٠) حودك • وأسمطر سحاب كرمك • كيف وأنت قيلة  
 المعروف • وملاذ الملهوف • البك شدّ الرّحال • وبك ساط (٢١) الآمال  
 ولياؤك منك في ظلّ ممدود • وهباء وسعود • أفأت السّمس نعمت  
 لأسراى • أو العب والى الاندفاى • لكن

من قاس حدواك يوما بالسحب أخطأ مدحك

فالسحب يعطى وسكى وأنت تعطى وضحك

- (١) هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان المصري صاحب المعاني ولد سنة ٤٤٦ هـ  
 وبنو سنة ٥١ (٢) حالي (٣) مكسر الواو حراب الراد (٤) ظاهر (٥) هاء الراد  
 والمال (٦) نعم الذا المؤوّه الفلله (٧) اسمى كلام الحريري (٨) جمال الجمعه  
 (٩) السديه قصاص (١٠) حله (١١) صائها (١٢) مورها (١٣) يكبر (١٤) نعمه  
 (١٥) عطائك (١٦) احسان (١٧) اسبغات (١٨) الحب (١٩) ما قصد  
 (٢٠) حاب (٢١) ملو

نَسَبُ الْكَرِيمِ نَكْ عَرِيقٌ <sup>(١)</sup> وَرَوْصُ الْمَحْدِ أَيْقٌ <sup>(٢)</sup> أَصْلٌ رَاسِحٌ  
وَمَرْعٌ شَامِحٌ <sup>(٣)</sup> هَتَرٌ لِلْمَكَارِمِ أَهْرَارُ الْحَسَامِ <sup>(٤)</sup> وَثَنَتْ أُمَامُ الشَّدَائِدِ  
بِشَعْرِ نَسَامٍ <sup>(٥)</sup>

تَرَاهُ إِذَا مَا حَتَّهَ مَهَالَا كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الِذَى أَمْتُ سَائِلُهُ  
حَكَمْتَ الْآمَالَ فِي أَمْوَالِكَ وَاسْتَعَدَدْتَ الْآحْرَارَ بِهَيْالِكَ • يَبَايِعُ  
الْحُودَ مِنْ أُنَامِلِكَ <sup>(٦)</sup> تَهَجَّرُ • وَرَبِيعُ السَّمَاحِ نَكْ صَاحِكٌ لَا يَصَحَّرُ • وَلَا  
رِلَتْ مَوْلَايَ مَمْتَعًا سَرَفَ سِحَايَاكَ وَشَيْبَتِكَ • مَسَدٌ لِدَا الشُّكْرِ مِنْ عِرْسَانِ  
رِمَكِ وَلَا رَالَتْ الْأُنَامُ تَنْتَفِعُ سَلَكُ الشَّمِّ • وَتَحْيِي عِمَارَ ذَلِكَ الْكَرَمِ • وَدُمْتُ  
لِلْمَكَارِمِ بِدَرَجَتَيْمٍ لَا يَسَالُهُ حُسُوفُ • وَشَمْسٌ فَضْلُ لَا يَابِحُهَا كُسُوفُ • أَطْلَعَ  
اللَّهُ لَكَ الْقَاءَ كَطَوَّلَ يَدَيْكَ بِالْعَطَاءِ آمِينَ

### \* الفصل الثالث في رسائل الشكر \*

( كِتَابُ التَّعَالَى )

الشُّكْرُ بِرَحْمَتِ الْبَرِيَّةِ • وَلِسَانُ الطَّوْبَةِ • وَشَاهِدُ الْإِحْلَاصِ • وَغُصْوَانُ  
الْإِحْتِمَاصِ عِنْدِي مِنَ الْعِلْمِ • وَحَاصٌّ بِرَّهِ وَعِلْمُهُ • مَا يَسْتَعْرِقُ مِنْهُ الشُّكْرُ  
وَسَائِلُ قُوَّةِ الدُّسْرِ سَكْرُ الْأَسْرِ أَيْ أَطَاقَهُ وَاللُّوْكَ أَيْ أَعَقَهُ شُكْرُ  
كَأَنَّاسِ الْأَحْبَابِ فِي الْأَسْحَارِ • أَوْ أَنَّاسِ الرِّيَاضِ عَنِ الْأَمْطَارِ

( وَكِتَابُ الْحَمْدِ مِنْهُ وَهَبُ <sup>(٧)</sup> )

(١) بَدَى (٢) مَرَّحٌ (٣) مَرَّحٌ (٤) مَرَّحٌ (٥) كَسْرُ الدَّيْمِ (٦) دَوْسُ  
الْأَصَابِعِ (٧) أَيْ سَعْدٌ مِنْ عَمْرٍو كَتَبَ سَهْوَرٌ مِنْ أَهْلِ الرُّبْعِ الْبَاقِ لَمْ أَفْعَلْ عَلَى بَارِعِ وَطَائِهِ



من شكرك على درحه رفعتة اليها • أو ثروة أقدره عليها فإن شكرى  
بك على مهجة أحييتها وحشاشه<sup>(١)</sup> أقيتها • ورمق<sup>(٢)</sup> أمسكت به وقفت  
من اللب وبه • فاكل عمة من يعم الدنيا حذو بهي اله ومدى توقف  
عدد وعاية من الشكر نسمو اليها الطرف حلا هذه العمة التي قد فقت  
الوصف • وأطالت الشكر وتحاورت قدره • وأنت من وراء كل عاة رددت  
عنا كد العدو وأرغمت أهب الحسود • فحسن بلحا منك فيها الى طيل  
طليل • وكف<sup>(٣)</sup> كرم • فكيف شكر الشاكر • وأن يبلغ جهن المحمد

— ركن أبو الفصل المبطل —

فأما الشكر الذي أعارني رداءه • وقلدي طوقه وساءه<sup>(٤)</sup> فهيها  
أن نسب إلى عادات فصله وإفصاله • أو سير الا تحت رايات عرفة<sup>(٥)</sup>  
وسواله • وهو يوب لا يحلى الا بدكره طرارده • واسم له حقيقته ولسواه  
مصارده • ولو أنه حين ملك رقي بأباديه • وأعجز وسعى عن حقوق مكارمه  
ومساعده • حللى مذهب<sup>(٦)</sup> الشكر ومدايه • ولم يحاذني رمامه وعماه  
لعلقت في بلوع بعض الواحب نعروة طمع وهبست فيه ولو على وهن  
وصلع<sup>(٧)</sup> ولكه يابى الا أن يسولى على أمد الفصائل • ويتسم<sup>(٨)</sup>  
درا<sup>(٩)</sup> العوارب<sup>(١٠)</sup> منها والكواهل<sup>(١١)</sup> فلا تدع في المحد عاية الاسق

(١) هبة الروح (٢) عنه الروح أيضا (٣) الخاب (٤) عند الله بن أحمد  
المعروف بالامر أنى الفصل بوق ٤٣٦ (٥) رفعة (٦) معروقه (٧) عطاءه  
(٨) الطريق (٩) كلامها الصعب (١٠) ملو (١١) الاعالى (١٢) جمع عارب  
ما من الطهر والسق (١٣) جمع كاهل ما من الكهين

اليها فارطا <sup>(١)</sup> وتختلف سواء عنها تحسيرا <sup>(٢)</sup> ساقطا لتكون المعالي بأثرها  
مجموعة في ملكه • مطومة في ساكنه • حاصة له من دعوى القسم وشركه

﴿ ومنه رسائل المرحوم الشيخ محمد عده <sup>(٤)</sup> ﴾

إلى حافظ أفندي ابراهيم معرب كتاب النساء

لو كان في أن أشركك لطن بالمتى في محبيه • أو أحمذك لرأي لك فيه  
أبدعت في تربيته لكان لعملي مطمع أن بدو من الوفاء بما بوحه حقت  
ومحري في الشكر إلى العاية كما بطله فصالك • لكذك لم هف بعرفك <sup>(٥)</sup>  
عدنا • بل عمتت • من حولنا • وسطه على العرب والعيد من أساء  
لعا • رقت إلى أهل اللغة العربية • عدراء من باب الحكمة العربية  
سحرت قومها • وملكيت فيهم يومها • ولا زال تنههم حامداً وثر  
فيهم حامداً • بل لا سلك تحي من فلوهم ما أماته القسوة • ونقوم من  
موسم ما عورب فيه الإسوة <sup>(٦)</sup> حكمة أفاضها الله على رجل منهم فهدي  
إلى البقائها رحلا ما فخر دها من ثوبها العرب • وكساها حلة من نسج  
الادب • وحلاها للناظر وحلاها للطالب • بعد ما أصاح من حامها • وراى  
من معارفها حتى طهرت منحه إلى القلوب رشيعة <sup>(٧)</sup> إلى مؤاسه البصائر  
سوش <sup>(٨)</sup> للمهم • ونس <sup>(٩)</sup> للطف المدون وسابق الفكر إلى مواطن العلم  
فلا نكـ باحطها توهم الا وهي من السس في مكان الإلهام

(١) ساقا (٢) كالا (٣) مساركه (٤) هو الاساد الامام المرحوم مفتي الدار المصرية  
ساقا ولد سنة ١٢٦٦ (٥) بالصح الرخ الطيه (٦) بالكسر والصم العدو (٧) لطيه  
(٨) صح الهاء يصل اليه سهوله (٩) صح الباء من الساسه

حاول قومٌ من قِلاك أن يبلعوا من ترجة الاعم مناعك فوق العجر  
 بأعلمهم عند متداً الطريق ووصل مهم فرق الى ما يحب من مقصده  
 ولكنه لم يُعْن بأن بعد الى اللغة العربية ما قدمت من أساليبها وردت اليها  
 ما سله المعتدون عليها من مائة التأليف وحسن الشاعه ورساع السار  
 فيها الى أعلى مرابه . . . أما أب قد وقيت من ذلك مالا عايه امر يد بعد  
 ولا مَطْمَع لطالب أن يناع حدّه . ولو كنت ممن يقول بالساح لذهب  
 الى أن رُوح ابن المقفع<sup>(١)</sup> كانت من طيِّبات الأرواح . فظهر لك اليوم  
 في صورة أدع . ومعنى أفع . ولعلك قد سئت نظرتك في العرب  
 سة يعمل عليها من يُحاوله بعد ظهور كتابك ويحملها الرمان الى أساء  
 ما تُسفل منه فكون قد أحست الى الأساء . كما أجات في الصبح مع  
 الآباء . وحكمت للغة العربية أن لا بدخلها بعد من العجمه سوى ما هو  
 في الأساء أساء الأماكن والأشخاص . لا أساء المعاني والاحاس . ومضى  
 من نعرف قدر الاحسان اذا نعت . ونعلى مكان المعروف اد سبل . وعمد  
 في رآه هول الحكم العربي

ولو أنى حيتُ الخلد فرأ . لما أحب بالخلد سر

فلا هطاب<sup>(٢)</sup> على ولا رصى سحائب لس بمظم الملاد

ما أعجز قامى عن السكراب . وما أحسك<sup>(٣)</sup> أن رصى من لوءه بالباء

(١) هو أبو محمد عبد الله بن المصم مع فصيح من أهل القرن الثاني (٢) من مطرها

(٣) ما اكرمك

## ﴿ الفصل الرابع (١) في رسائل الصبح والمشورة ﴾

{ من رسالة لمدح الرمان الهمداني }

إسمع نصيحةً ناصح جمع الصبحة والمِقة (٢)

إتيك واحذر أن تكو ن من النقات على بقة

صدق الشاعر وأحد • ولانقات حياة في بعض الأوقات • هذه العين

نربك الشراب (٣) سرابا وهذه الادرسيعك الخطا صوابا • ليست معدور

ان و انت معدور • وهذه حالة الواقع بعينه • السامع ناذيه • وأرى فلانا

يُكبر عِشيانك (٤) وهو الدَّيُّ دُحلتَه (٥) الردي نجاته • السي وصلته

الحدث كلمته • وقد قاسمته في ررك (٦) وجعله موضع سرك • فأرني

موضع غلطك فيه • حتى أريك موضع تلا فيه • (٧) أظاهره عرك • أم

ماضيه سرك • بامولاي نورذك (٨) ثم لا تصيرك (٩) وتوقعك ثم لا بعدرك

فاحديه ولا سره • وان حصر نالك • فاكس حنانك (١٠) وان من

ثوبك فاعسل نالك • وان لصق بحدك فاسلح إهانك • ثم افسح الصلاة

أعنه • وادا أسعدت بالله من الشيطان فاعنه (١١)

﴿ وكب الاسكندر المقدوني (١٢) الى سيحه الحكيم أرسطو ﴾

(١) اعلم بان رسائل الادار لا تخلف عن الروايات الا بصورها فملك مراجعته

مامل في من الروايات فلدا تركها (٢) المحه (٣) ماراه نصف النهار بعد اسداد

الحركاء بلصى بالارض وهو مل في المحادع والكاب (٤) ايات (٥) طلب الدال

منه (٦) قوام الدل (٧) مداركه (٨) توصلك الى كان ررد اناء (٩) لا رجحك

(١٠) الفاء والاحه (١١) اقصده (١٢) الاسكندر المقدوني معاه سديد النش



عليك أيها الحكيم مأآ السلام • أما بعد فإن آفلاك الدائرة والعال  
الساوية وإن كانت أستعدتنا بالأمور التي أصح الناس لها منها دائيين • فاما  
مضطرون الى حكمك غير حادس لفصلك والاحياء <sup>(١)</sup> لرايك  
لما تلونا من إحداء <sup>(٢)</sup> ذلك علما ودقنا من حتى <sup>(٣)</sup> مسعه • حتى صار  
ذلك سحوة <sup>(٤)</sup> فبا • وبرشحه لعقولنا كالعداء <sup>(٥)</sup> لما لما سلب نعول  
عليه • وسعد منه اسمداد الحداول من السحار وقد كان مما سبق اليها من  
المضروبا من السكاه في العدو ما يعجز القول عن وصفه والسكر على  
الإيعام به وكان من ذلك أما حاورنا أرض الحرره ومانى الى أرض فارس  
ولما رلنا بأهلها لم يكن إلا رسما <sup>(٦)</sup> نامانا سرا من مهم يقتل ما يكهم للخطوة  
عدنا فأمرنا بصلتهما لقلّة وفاهما سم أمرنا بجمع من كان هبال من أولاد  
ملوكهم وأحرارهم ودوى السرف منهم ورأنا رجالا عظيمة أحسامهم  
وأحلامهم <sup>(٧)</sup> حاصرة ألبانهم وأدهامهم • رائعة <sup>(٨)</sup> ماطرهم وماطرهم  
ليل على أن ورا ذلك ما لم يكن معه سبل الى عليهم لولا أن القضاء  
أدالنا <sup>(٩)</sup> مهد وأطهرنا <sup>(١٠)</sup> عليهم ولم ر بعدا من الراى فى أمرهم أن  
ستأصل <sup>(١١)</sup> شامهم <sup>(١٢)</sup> وحب <sup>(١٣)</sup> أصاهم وداجهم عن مضى من  
أسلافهم اسكن القلوب ذلك الى الامن من حرارهم <sup>(١٤)</sup> ووائهم <sup>(١٥)</sup>  
ورأنا أن لا يعجل سادرة <sup>(١٦)</sup> الراى فى فلهم دون الاستظهار بمسورك

(١) الاحصار (٢) اعطاء (٣) ما يحى ووحد من التمر (٤) سارة (٥) بكر  
العن ما يدى به (٦) مدار (٧) جمع حليم كدرا الحاء العقل (٨) رائده (٩) جعل  
لما الكره عليهم (١٠) نصرنا (١١) مطع (١٢) عداوهم (١٣) مبلغ (١٤) كرامة  
من سرورهم (١٥) الدواهي (١٦) ما يظهر عند العصب

فهم فاروق الياراك في ما اسسرك فيه بعد صحته عندك وتعلميك إياه  
بحلى بطرك والسلام على أهل السلام ولكن علينا وعليك

### \* جواب أرسطو<sup>(١)</sup> \*

إن لكل نربة ولا محالة قسماً من كل فسادة • وإن لبارس قسماً  
من التحدية والقوة • وإليك إن سئل أسرافهم يحلب الوصعاء منهم على  
أعقابهم ويورث سلبهم مآزل عليهم وإعاب أدياءهم على مراب دوى  
أخطارهم • ولم نبتل الملوك قط سلاء هو أعظم عليهم من عليه السلاء  
وإن الوحوش وأحدر الحدر كله أن يمكن تلك الطبقة من العاشر • فإن  
دجم<sup>(٢)</sup> منهم باحم على حديدك وأهل بلادك دهمهم مالا روية فيه • ولا  
مسة معه • فاصرف عن هذا الرأى إلى غيره • واعمد إلى من قبلك من  
اعظما والآحرار فورع منهم ملكهم و"ر" اسم الملك كل من وليه منهم  
باحه وأعهد التاج على رأسه وإن صغر ملكه • وإن الأسمى الملك لارم  
لاسيه • والمعند له التاج لا يحصع غيره • ولا بأس ذلك أن توقع بين كل  
ملك منهم وصاحبه بداراً<sup>(٣)</sup> وإعالمات على الملك وساحراً بالمال • حتى يسوا  
بذلك أصعابهم عليك • ويعود بذلك حرملك حرماً بينهم سم لا ردادوا  
بذلك نصرة إلا أحدوا هالك أسقامته لك وإن دوت منهم كانوا لك وإن

(١) أسهر فلاسفة العالم ابن توماس الحنفي وأرسطو اعطى توماس معناه الكامل  
الفصل ولد ساحر من ملكه معدوساً سنة ٣٨٤ ول الميلاد ويوفى سنة ٣٢٢ ول الميلاد  
وهذا الجواب كتبه إلى الاسكندر المقدوني بعد مقدمه طوبى له لا داعى إلى ذكرها  
(٢) طهر (٣) أحلاف

مَا يَتَّ (١) عَنْهُمْ نَعَزُّوْا بِكَ حَتَّى نَبِّئَ كُلُّ مَسْأَلَةٍ عَلَى حَارِهِ نَأْتِيكَ . وَفِي ذَلِكَ شَاعِلٌ لَهُمْ عَلَيْكَ وَأَمَّا لِأَحَدَانِهِمْ بَعْدَكَ . وَلَا أَمَّا لِلدَّهْرِ . وَقَدْ أَذْنَتْ لِلْمَلِكِ مَا رَأَتْهُ حَقًّا . وَعَلَى حَقًّا . وَالْمَلِكُ أَلْعَدُّ رِيَّةً وَأَعْلَى عِيَا فِي مَا اسْتَمَانَ فِي عَمَلِهِ وَالسَّلَامُ الَّذِي لَا انْقِصَاءَ لَهُ وَلَا انْهَاءَ . وَلَا سَاءَ وَلَا فَاءَ فَلْيَكُنْ عَلَى الْمَلِكِ

﴿ وَمِنْ رِسَالَةِ لِيُزَامِمَ عَلَى (٢) إِلَى نَعَصِ عَمَّالِهِ ﴾

دَعِ الْإِسْرَافَ مَقْصُودًا . وَادْكُرْ فِي الْيَوْمِ عَدَاً . وَتَمِيتْ مِنَ الْمَالِ عَدْرَ صَرُورَتِكَ . وَقَدْ قَدِمَ الْفَصْلُ (٣) لِيَوْمِ حَاحِكِكَ . أَرْحُو أَنْ نَعْطِيكَ اللَّهُ أَحْرَ الْمَوَاصِعِ . وَأَنْتَ عَمْدُهُ مِنَ الْمَسْكُوتِينَ . أَوْ تَطْمَعُ وَأَنْتَ مَسْرُوعٌ فِي نَعِيمِ تَمَعِهِ الصَّعْفَ وَالْأَرْمَاءَ أَنْ يُوْحِبَ (٤) لَكَ ثَوَابَ الْمَجْدَةِ فِي . وَأَمَّا الْمَرْءُ مَحْرُورٌ مَا أَسْلَفَ (٥) وَقَادَهُ عَلَى مَا قَدَّمَ وَالسَّلَامُ

﴿ وَكَيْفَ أُرْدِيهِ (٦) إِلَى نَعَصِ عَمَّالِهِ ﴾

نَعَى أُنْكَ تَوُزُّ الْإِنْسَانَ عَلَى الْعَاطَةِ (٧) وَالْمُودَّةَ عَلَى الْهَيْبَةِ . وَالْحَيَاةَ (٨) عَلَى الْحِرَاءِ (٩) فَلْيَسُدَّ أَوَّلَكَ . وَلَيْسَ أَحْرَلَهُ . وَلَا تُخَانَنَّ فَلِمَا مِنْ هَيْبَةٍ وَلَا نَعْطَانِهِ مِنْ مُودَّةٍ . وَلَا يَنْعَدُ عَلَيْكَ مَا أَقُولُ لَكَ فَامْرَأَتُهُمَا سَحَاوَرَانِ

(١) نَعَزُّ (٢) نَعَزُّ (٣) نَعَزُّ (٤) نَعَزُّ (٥) نَعَزُّ (٦) نَعَزُّ (٧) نَعَزُّ (٨) نَعَزُّ (٩) نَعَزُّ

وكتب المرحوم السيد عمر الله الميرم<sup>(١)</sup> -

لا حول ولا قوة الا بالله • أشدة المراقب بالله (٢) واستبدال الحاو  
نار • وقدم الرقيق على الحر • وسع الدرّ بالحرّ • والحرّ بالحشّ (٣)  
وأطهر كل لثيم كره • إن في ذلك آية • سمعاً سمعاً فالوشاة إن سَعُوا  
لا يفعلوا • ومحزون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا • وكيف يشرون منهم القار (٤)  
في صفة العبر وقد تدّت (٥) العصا من أفواههم وما يحى صدورهم  
أكر • وكيف تسمع الأحباب من مهي منهم ورحر • ولست حاءهم من  
الأساء (٦) ما فيه مرذخره (٧) تحت أيم وقد دخلوا دارنا وهم عنها  
معرضون • فما أحسوا ناسا إذا هم منها يركضون • فمالوهم مال الطرد  
في الأعناق حتى إذا أنجموهم (٨) فتدوا الوفاق (٩) أمدحون بما لا سمع  
في بيوت أدن الله أن ترفع • سيعلمون مقام الهبوط والعروح (١٠) يوم  
يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج • ويقولون انا لم نجدوا ملادا  
يا ولنا قد كفا في علة من هذا • فاهم عزموا على الإقامة مدة • ولو  
أرادوا الخروج لأعدوا له عدة (١١) وأنت يا عمر رب العلماء • ووحيد الدنيا  
قد بينت لك فعلهم • فما (١٢) رحمة من الله إيت لهم ولكمهم طمعوا في  
عزم طولك (١٣) ولو كنت فطاً (١٤) غلب القلب (١٥) لا تقصوا (١٦) من

(١) ابن مصباح بن ابراهيم بنى نسه الى ادرس الاكرم من أساط سدا الحسن بن  
على ولدته ١٢٦١ وبنى سنة ١٣١٤ كان من أهل الطائفة العلوية الكفاية (٢) باللهي  
(٣) مع احاء أو نصبا الرديء من الصوف (٤) الرقت (٥) ظهرت (٦) الاحار  
(٧) الهى شدة (٨) اكترم الصل منهم (٩) ما ربط به (١٠) الطلوع (١١) ما أعده  
الانسان لحوادث الدهر من المال والسلاح (١٢) مبرحه وما للتوكيد والدلالة على ان له  
ما كان الا برحه من الله (١٣) احسانك (١٤) سىء الخلق (١٥) فاسه (١٦) لعرفوا



حَوَّلَكَ • أَرَاهِمُ نَعْلُونَ كَلَامَكَ أُمَّ يَهْمُونَ • لَعَنُوكَ <sup>(١)</sup> إِيَّاهُمْ إِنْ سَكَّرْتَهُمْ  
 نَعْمَهُونَ <sup>(٢)</sup> لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَذَرُونَ مَهْلًا لِحَسْرِ قَرَارًا • لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ  
 لَوَلَّيْتُ مَهْمُ فَرَارًا • وَإِنِّي فَدَّ شَيْدَبَ <sup>(٣)</sup> لَكَ نَقَايَ حِصَاً <sup>(٤)</sup> حِصَاً <sup>(٥)</sup> ثُمَّ  
 اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ <sup>(٦)</sup> وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا • <sup>(٧)</sup> سَبَيْتُ بِالْعَادِلِ <sup>(٨)</sup> حَمِلَ  
 الصَّوْبَ <sup>(٩)</sup> وَأَلْكَرَهُ • وَمَا أُسَارِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَرَهُ <sup>(١٠)</sup> رَمَيْتُ أَهْلَ  
 الْعَادِلِ سِفْرَ الْعَذْرِ فِي مَحْرَلٍ • أَحْتَمِلُ لِمَحْرِحِمَا مِنْ أَوْصَا سَعَرَكَ • وَنَ  
 لَمْ تَرْجِعْ عَنِ السَّحَرِ وَفَعَلَهُ • فَلَمَّا تَبَيَّنَتْ سَحَرُهُمَا • كَيْفَ نَسَى الْعَادِلُ مِنَ  
 الْبَدِيمِ وَإِلَهِ • وَقَدْ حَلَّتِ الْبَذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ • فَيَسَادَنِي دَعْوَانِي  
 مِنَ الْمَعْجِبِ وَالْمَطْرَبِ • لَيْسَ التَّرُّ أَنْ تُولُوا وَحَوْهَكُمْ قُلُوبُ الْمَسْرُوقِ وَالْمَعْرَبِ  
 وَاحْعَلُوا سَيْفَ سَابِكُمْ لِلْعُدَّالِ مَسْلُولًا • وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنْ الْعَهْدُ كَانَ مَسْثُولًا  
 فَاهُمْ إِنْ قَالُوا كَذَبَ الْبَدِيمِ أَوْ نَطَرَ • سَيَعَاهِدُونَ عِدًّا • مِنَ الْكَذَّابِ الْأَسْرِ <sup>(١١)</sup>  
 وَهَذَا قَدْ صَارَ أَمْرُ الْحَزِينِ عِنْدَكَ حَالًا • أَيُّ السَّرِيحِ حَرِّ مَقَامًا وَأُحْسِنُ  
 نَدْبًا <sup>(١٢)</sup> أَطْنُ عَهْدَ الْعَادِلِ عِنْدَ حَصِكَ لَا سَكَّ <sup>(١٣)</sup> مَهْلًا كَيْلَ الْكَابِ  
 إِنْ يَحْمِلُ عَلَيْهِ نَاهِبٌ • عَلَى أَنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ كَبِيرٌ • فَهَرَوْا إِلَى اللَّهِ إِيَّاهُمْ لَكُمْ مَدَدٌ  
 نَذِيرٌ • فَاهُ جَمْعُ لَهَالِكِ الْآوِلَادِ وَالْآخِرِينَ • <sup>(١٤)</sup> وَآخِرُ مَعْرِفَةٍ <sup>(١٥)</sup> فِي  
 الْأَصْفَادِ • <sup>(١٦)</sup> تَرَكُوا أَمْرَ اللَّهِ وَاسْتَعْلَوْا عَمَّا رَحِمَهُ • فَأَعْسَمَ سَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ

(١) لَعَنُوكَ وَاللَّهُ أَوْ كَذَّبَ الْأَسَاءَ رَاخِرَ - رَهَ وَفَسَى (٢) مَحْرَبٌ (٣) رَدَدَ  
 (٤) مَوْصِيًا حِصَا (٥) لَا عُدْرًا أَحَدًا نَدَحَهُ وَالْمَرَاةَ الْعَالِيَةَ فِي مَحْصَنِ الْحَدِّ (٦) لَا يَذَرُونَ  
 أَنْ يَنْعَلُوا ظَهْرَهُ لَارْهَاءَهُ وَنَعْمَتَهُ (٧) حَرْفًا أَصْلَاهُ وَسَمَكَ (٨) الْأَثْمُ (٩) الذِّكْرُ  
 الْحَمْلُ وَلَا سَهْلًا عَلَى الصَّوْبِ سَدَّ الْمَعْنَى إِلَّا فِي الْحَمْلِ (١٠) أُسَارِي دَكَرَهُ (١١) الْمَكَّةُ  
 (١٢) مَحَلُّ الْقَوْمِ (١٣) الْأَسْفَرُ (١٤) أَوْلَادُ الْأَسَاءِ (١٥) مَسْدُودٌ (١٦) الْقَوْمُ

الى يوم تلقوه . وطمى ان وصل اليك كتابي أنهم نظردون ووردعون  
وحرام على فرقة أهل كتابها أنهم لا يرجعون أتعجبك اذا مسى هذا اللاد  
ثاني عطيه<sup>(١)</sup> ليصل عن سبل<sup>(٢)</sup> الله . واثك وان فرحت تعلم ما يجهلون  
قد نعلم أنه ليحرفك الذي يقولون . فان قلت ان احماعى هم لأجل الصدقة  
أو سىء من هذا القيل . اما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين<sup>(٣)</sup> عليها  
والمؤلفة قلوبهم<sup>(٤)</sup> وفي الرقاب<sup>(٥)</sup> والعارفين<sup>(٦)</sup> وفي سبل الله<sup>(٧)</sup> وابر  
السبل<sup>(٨)</sup> على أنه لأجل الصدقة لدمهم<sup>(٩)</sup> تهمار<sup>(١٠)</sup> مشا . نعم<sup>(١١)</sup>  
وطاعهم كما نلهم مسكرة مسكره كأهم حمر<sup>(١٢)</sup> مستسرة<sup>(١٣)</sup> ورب من  
فسوره<sup>(١٤)</sup> وقد قال ( وفاني ) حاطب عميرك هذه المرة وان لم نعمل فيك  
فكرا وما يدريك لعله يركي<sup>(١٥)</sup> أو تدكر فقهه الديكري . فقال  
لساني ان الود هو الرسول المأمون . فأرسله معي ردءا<sup>(١٦)</sup> بصدقى إلى  
أحاف أن نكدون . فمات سيرا مع المحم داب الفتوة . ولا يكونوا  
كالتي رصت عرلها من بعد قوة . وقولوا له بعد العاه . قد حثالة ناة . ولا  
هبوا حس الأعداء وان كثر . سهرم الجمع ويولون الدر<sup>(١٨)</sup> ولا تضوا  
من طاهر الأمر محلول النوى . اد أنهم بالعدوة<sup>(١٩)</sup> الدنيا<sup>(٢٠)</sup> وهم بالعدوة

(١) لاوىءه ذكرنا (٢) عن دس الله (٣) إلهام الدين - يسور الصدقات أمر الحاكم  
(٤) أسراف من العرب كان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم الإلزام (٥) الحاسوب  
من العبد (٦) يحملوا الدين (٧) العراء في الجهاد (٨) المسار المقطع عن ماله  
(٩) الفح والمراودة مع الفعال دمه الحاصل (١٠) عتاب الناس (١١) ساء بالأمم والسيار  
(١٢) جمع حمار (١٣) بماره (١٤) الأسد (١٥) سطو من الدواب (١٦) معصا (١٧) السكر  
(١٨) الطهر (١٩) نعم العين وكرها حاب الوادى (٢٠) الترو

الْقَصْوَى <sup>(١)</sup> مَلِّ قَالُوهُمْ قِتَالِ الْمُسْتَشْهِدِينَ وَلِيُجِدُوا فِيكُمْ عِلْطَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ  
 اللَّهُ مَعَ الْمُتَّقِينَ • وَإِذَا أَشْبَكَ الصَّالَ فَلْيَدِّبْ كُلٌّ مَكِّمَ عَنْ مَوْلَاهُ <sup>(٢)</sup> وَإِنْ  
 حَسَحُوا <sup>(٣)</sup> لِلْسَّلَمِ <sup>(٤)</sup> فَاحْتَسِمْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ • فَسِيرُوا وَدَعُوا الْأَوْلَادَ  
 وَالْحِثَّةَ <sup>(٥)</sup> وَسَارِعُوا إِلَى مَعْرَةٍ مِنْ رِتْكُمْ وَحَنَةٍ • وَلَا تَسْأَلُوا عَنِ الْمِيرَةِ <sup>(٦)</sup>  
 مِنْ أَصْلِهِ • وَإِنْ حَصَمَ عَلَيْهِ <sup>(٧)</sup> فَسَوْفَ يُعْطِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ • فَإِنْ اللَّهُ قَدْ  
 أَنْزَلَ كُمْ <sup>(٨)</sup> لِقِتَالِ الْعُدَّالِ الْعَاسِيِينَ • لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الدِّينِ كَهَرُوا أَوْ يَكْتُمِهِمْ <sup>(٩)</sup>  
 فَيَقْبَلُوا حَاشِيِينَ • وَاحْمِلُوا عَلَيْهِمْ فَاهِمَ مَتَى تُطِيعُوا فِي حَوَاسِهِمْ • رَضُوا بِأَنْ  
 يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ <sup>(١٠)</sup> وَطَمَعَ <sup>(١١)</sup> اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ • وَلَا تُدْرُوا إِذَا  
 رَأَيْتُمُوهُمْ أَقْدَامَكُمْ • <sup>(١٢)</sup> إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيَنْتِزِ أَقْدَامَكُمْ • وَإِنْ أَحْدَمَ  
 أَنْشَرَى فَهَارِلُوا أَعْيَارَهَا فَإِنَّمَا مَمَّا <sup>(١٣)</sup> نَعْدُ وَإِنَّمَا قِدَاءٌ حَتَّى يَصْعَ الْحَرْبُ <sup>(١٤)</sup>  
 أَوْ رَارَهَا <sup>(١٥)</sup> فَإِنْ أَطَعْتُمْ رُفِعَتْ وَأَصْلَحَ اللَّهُ بَالَكُمْ • وَإِنْ سَوَّلُوا تَسْتَدِيلَ  
 فَوَمَا عَرَّكُمْ • سَمِ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ • وَسَأَلُوا فِي حُطْيِكُمْ عِنْدَ قُدُومِكُمْ سَالِمِينَ  
 فَقَطَعَ دَائِرُ <sup>(١٦)</sup> الْقَوْمِ الدِّينَ طَامُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

### ﴿ وَكَيْتُ الْمَرْهُومِ النَّسِيجِ مُحَمَّدٍ عِدْرِهِ ﴾

عَرِضَ لِي مَا مَعْنَى مِنْ قِرَاءَةِ الْخُرَائِدِ مُحَمَّدِ أَسْوَعِ وَكَيْتُ أَسْمَعُ فَه

( ١ ) الْعَدَى ( ٢ ) صَاحِدٌ ( ٣ ) مَالُوا ( ٤ ) الصَّلَاحُ ( ٥ ) الْمَرَادُ بِهَا هَذَا النَّسَاءُ وَاصْلُهَا  
 لَمَّا نَعِطَى بِهَا الْمَرَادَ وَحَمَلَهَا ( ٦ ) حَبَّ الطَّعَامِ ( ٧ ) الْعَمَرُ ( ٨ ) نَصْرَكُمْ ( ٩ ) نَصْرَهُمْ  
 وَنَدْلَهُمْ ( ١٠ ) النَّسَاءُ ( ١١ ) كَأَنَّهُ عَنْ أَعْمَاءٍ نَصَارَتِهِمْ ( ١٢ ) سَابِقَكُمْ ( ١٣ ) عَمُونَ  
 عَلَيْهِمْ بِأَطْلَافِهِمْ مِنْ عَرَبِيٍّ ( ١٤ ) أَهْلُ الْحَرْبِ ( ١٥ ) أَعَالِيهَا مِنْ سِلَاحٍ وَعِدْرِهِ  
 ( ١٦ ) أَهْلَكُوا عَنْ آخِرِهِمْ



محادثة (مت عمر) من بعض الأقواء أطبها من الحوادث المعتاد <sup>وقوعها</sup> حتى عكست من مراعاة الخرائد لية الخمس الماصي فادا لهت ذلك الحريق يا كل قلى أكله لحسوم أولئك المساكن سكان (مت عمر) وصهر <sup>(١)</sup> من فؤادى ما صهره من لحومهم • حتى أرقى <sup>(٢)</sup> ملك الللة ولم نعص عيائى إلا قليلا • وكيف سام من نيت تنقلب في نعم الله وله هذا العدد اللحم من إحوه وأحوات يقيمون في شدة البساء <sup>(٣)</sup> فأردت أن اأدر عما أستطيع من المعونة وما أستطيعه قليل لا يعى من الحاجة ولا يكشف البلاء سم رأيت أن أدعوا جمعا من أعيان العاصمة لشاركونى في أفضل أعمال البر في أقرب وقت • وكان ذلك يوم السبت • وحصر منهم سامعون • وبأخر آخرون • وكب بعضهم يعتدرون فسكر الله سعى من حصر • وحرى حيرا من اعتذر • وعمر لمن تأخر • • • على أنه ليس الحادث بدي الخطب السر • فالصاوي خمسة آلاف وربع <sup>(٤)</sup> مئتين • منهم الأطفال الذين فقدوا عائلهم <sup>(٥)</sup> والتجار والصاع الدين هلك آلاهم ورؤوس أموالهم وتعدّر عليهم أن يتدثوا الحياء مرة أخرى إلا معونة من إحواهم وإلا أصبحوا ملصطين <sup>(٦)</sup> أو سائلين • واندين فقدوا بيوتهم ولا يجدون ما يأوون اليه ولا مال لهم يقيمون به ما يؤويهم من ميل سوبهم المحوة لهذا رأيت ورأى كل من هكر في الامر أن نجمع مبلغ وافر تمكن به من تحصيل المصاب عن جميع أولئك المكوبين

(١) بدب (٢) سهر (٣) الصر والفر (٤) كسر الباء أو صحتها ما من الثلاث الى السبع (٥) من سبوا عليهم (٦) سارفين



## ﴿ وكتب أيضا في الفرص المذكور ﴾

قد بلغكم ولا ريب من أضرار الحرائد ما عليه أهل بيت عمر ،  
بعد الحريق الذي أصاب مدينتهم وهم بلا قوت ولا ساتر ولا مأوى فليصور  
أحدكم أن الأمر رل ساحه • أما كان يمي أن يكون جميع الناس في  
معوسه • فليطالب الآن كل ما هسه بما كان يطالب به الناس لو برل به  
ما برل بهم • وليسفق مما له ما يدفع الله به عنه مكروه الدهر • • • فأرحو  
من همكم أن تدفعوا شيئا من مالكم في مساعده إخوانكم وان يدبروا<sup>(١)</sup>  
ما في وسعكم ايح من عندكم على مشاركتكم في هذا العمل ورسلاهم  
مجمعون الى الداعي رئيس الجمعة الحرة الإسلامية

## ﴿ رحمه كتاب<sup>(٢)</sup> الإمام علي رضي الله عنه ﴾

أما بعد فإن المرء قد بسرّه ذرك مالم يكن لسوءه • ويسوءه موت مالم  
يكن ليذركه • فليكن سرورك حيات من آحريك • وليكن اسفك على  
ما فات منها وما ربات من دُماك فلا سكر فيه فرحا وما مات منها فلا تأس  
عليه حرعا ولكن همك فيما بعد الموت

## ﴿ الفصل الخامس في المظرم والعماد ﴾

كتب يدع الرمان الهمداني

لئن ساءني أن لمسي مساء • لقد سرى أي حضرت مالك<sup>(٣)</sup>

(١) ناله ضرر ودرت (٢) كنهه الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وكان ابن  
عباس يقول ما اسفك بكلام بعد كلام رسول الله كما ساعى بهذا الكلام (٣) هذا الكتاب  
للعبد الله بن عبد الله أحد بني عيسى المشهور بابن الأمامة من مشاهير الخطباء

الاميرُ أطال اللهُ بقاءه في حالي برّه وحفائه • معصّل • وفي يومى إذ نائه  
 وإبعاده محسّ • وهيناً له من رحاب ما ينجّله <sup>(١)</sup> ومن عُرا ما ينجّاه <sup>(٢)</sup> ومن  
 أعراص ما يسحّجه • بلعى أنه أدام الله عِمره استراد <sup>(٣)</sup> صبيعه <sup>(٤)</sup> فكنت  
 أطّى محسّاً <sup>(٥)</sup> عليه مُساءله • فادا أنا في قرارة الدب • ومبارّه <sup>(٦)</sup>  
 العتب • ولست شعري <sup>(٧)</sup> أيّ مخطوّر <sup>(٨)</sup> في العسرة حصّره أو مفروص  
 من الخدمة رقصه <sup>(٩)</sup> أو واحب في الرياسة أهملته • وهل كنت إلا صيفاً  
 أهده مرعّ <sup>(١٠)</sup> شايّع <sup>(١١)</sup> وأدّاه أملّ واسع • وحداه <sup>(١٢)</sup> فصلّ وان قل  
 وهده رأى وان صلّ • ثم لم يبق إلا في آل ميكال رحاه • ولم يصل إلا بهم  
 حاه • ولم يطمّ إلا بهم شعره • ولم يقف إلا عليهم شكره • ثم ما نعدت صحة  
 إلا دبت مهابة • ولا راد حرمة إلا نصّت صيانة • ولا تصاعت •  
 إلا راحت مرلة • حتى صاروا لي <sup>(١٣)</sup> الإِعظام قطارة • وعادته من القيام  
 صدرة • <sup>(١٤)</sup> ودحات محاسه وحواله من الأعداء كسه <sup>(١٥)</sup> فصار ذلك التقريب  
 ارواراً <sup>(١٦)</sup> وذلك السلام احصاراً • والاهرار انماء والعبارة إسر  
 وحين غابه أملّ إعمايه <sup>(١٧)</sup> وكابه أسطر حواه وسأله أرحو إحماء • أحب  
 بالسكوب فما ارددت له إلا ولاء • وعلمه ناء • ولا حرم <sup>(١٨)</sup> إلى النوء  
 أسنّ وحه العهد • وأصح حُجّه الودّ • صول لسان البول • رفع

(١) برل منه (٢) سكه (٣) راد (٤) روه واحياه (٥) المؤاخذ بحسه  
 (٦) مكان النوران (٧) لى أسعر واحد (٨) وع (٩) أنطله (١٠) مصدر  
 • معنى المعى (١١) الحمد (١٢) كاه عن ساه ودميه (١٣) ما مأخذه  
 المسافر من الآلات وحوائج السفر (١٤) المراد به الكسه من الانعام وأصله المنظر الكبر  
 (١٥) نوب بلس معطى الصدر (١٦) حماته (١٧) خراف (١٨) ارأه عنه وملاءمه  
 (١٩) معناه حماء

تحكم العُذر • وقد حَتَلْتُ فُلَامًا من الرسالة ما يحايي العلمُ عنه • والأميرُ  
الرئيس أطل الله بهاءه يُبعم بالاصغاء لما نوره موقفا إن شاء الله عزَّ وجلَّ

### ﴿ وكتب الى القاسم الكرمي ﴾

أنا أطل الله بها سيدي ومولاي وإن لم ألي بطاويل الإخوان إلا  
بالتطويل • ومحامل الأحرار إلا بالتحمل • أحاسن مولاي • أيده الله على  
أحلاقه صبا<sup>(١)</sup> • بما عُنِدَ بدي عليه من الطين • والتقدير في مدهه ولولا  
ذلك لَقُلْتُ في الأرض محال أن صاقت طلائك<sup>(٢)</sup> وفي الناس واصل أن  
رَتَّ<sup>(٣)</sup> حبالك • وأوَّاحدُه بأفعاله • وإن أعارني أدبا واعة • وهسا  
مُراعِيه • وقلأ مدِطأ • ورحوعأ عن دهاه • وبروعأ<sup>(٤)</sup> عن هذا الباب  
الذي قرعه<sup>(٥)</sup> ورولا عن الصَّوْد الذي هرعه<sup>(٦)</sup> ورست لمودته حُوا  
صدرِي • وعقدتُ عليه حوامعَ حصري ومحامعِ عمري<sup>(٨)</sup> وإن رَكِبَ  
من التعلالي عبرَ مَرَكِه<sup>(٩)</sup> وذهب من التعلالي في عبر مدهه<sup>(١٠)</sup> أقطعه  
خطة<sup>(١١)</sup> أحلاقه • وولته طاب إعراصه

لا أدود<sup>(١٢)</sup> الطير عن شحر • قد ناوت المر من بمره

فإني وإن كنت في مقتل السِّن والعُمر • قد حلت شطري الدهر<sup>(١٣)</sup>

(١) حرصا (٢) أما كن الطل (٣) طلب ودات (٤) انهاء وبركا (٥) مده مده لفتح  
له (٦) يصعده ويعلوه (٧) نهم الحاء أو مكسرها ما وكل عليه الطعام ومراده مكس  
مودته من صدره (٨) مراده التمسك بموده مدة حياته (٩) مراده وإن مكسر (١٠)  
طريقه (١١) الطريقه مراده أنه تركه وإن أخذ في غير طريق طاعه (١٢) لا أطرده  
(١٣) مراده مره حمره وشره وحرب همة وصره

وَرَكَّتْ طَهْرِي التَّوَّابِ وَالسَّحَرِ .<sup>(١)</sup> وَلَقِيتُ وَفَدِي<sup>(٢)</sup> الْحَسْرَ وَالسَّرَّ  
وَصَافَحْتُ يَدَيِ النَّعِّ وَالصَّرِّ . وَصَرِيتُ إِنْطَى الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ . وَبَلَوْتُ  
طَعْمِي الْحُلُوِّ وَالْمَرِّ . وَرَصِيتُ صَرِي الْعَرَفِ وَالْكَرِّ<sup>(٣)</sup> مَا تَكَادُ الْأَنَامُ  
بُرِّي مِنْ أَعْمَالِهَا عَرِسًا . وَتُسَمِعُنِي مِنْ أَحْوَالِهَا عَجِيًّا . وَلَمِيتُ الْأَفْرَاءَ  
وَطَرَحْتُ الْآحَادَ .<sup>(٤)</sup> مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا مَلَأْتُ حَاقَتِي<sup>(٥)</sup> سَمْعَهُ وَلَعْنَهُ .  
وَشَأَنْتُ حَبْرِي<sup>(٦)</sup> فَكْرَهُ وَبَطْرَهُ . وَأَسَلْتُ كَنْهَهُ فِي الْحُرِّ . وَكَمَنْتُهُ فِي  
الْوَرِّ . وَوَدَّ لَوْ نَادَرَ الْعِرَّ<sup>(٧)</sup> صَحِيفَتِي<sup>(٨)</sup> أَوْ لَقِيَ صَفْحَتِي<sup>(٩)</sup> مَا لِي  
صَعَرْتُ هَذَا الصَّعَرَ فِي عَيْنِهِ . وَمَا لَدَى أُرْرِي<sup>(١٠)</sup> نِي عَسَدِهِ حَتَّى احْتَحَبَ  
وَقَدْ قَصَدْتُهُ . وَلَرِمَ أَرْضَهُ وَقَدْ حَصَرْتُهُ . أَمَا حَاشِيهِ<sup>(١١)</sup> أَنْ يَحْمِلَ قَدَرَ  
الْفَصْلِ . أَوْ يَجِدَ فَصْلَ الْعِلْمِ . أَوْ يَمْطِي<sup>(١٢)</sup> طَهْرَ السَّهْلِ<sup>(١٣)</sup> عَلَى أَهْلِيهِ  
وَأَسَاءَهُ أَنْ يَحْصِيَ مِنْ يَدِهِمْ فَصْلَ إِعْطَامِ أَنْ رَأَتْ نِي مَرَّةً قَدَمٌ فِي قَصْدِهِ  
وَكَاثِبِي بِهِ قَدْ عَصَبَ لَهْدِهِ اِمْحَاطَةُ الْمُخْجَبِ<sup>(١٤)</sup> وَالرَّسَدِ الْمَحْجَبِ<sup>(١٥)</sup> وَهُوَ فِي  
حُبِّ حَفَائِهِ سِرٍّ . فَإِنْ أَقَاعَ<sup>(١٦)</sup> عَنْ عَادَتِهِ . وَرَجَّعَ عَنْ شِسْمِهِ<sup>(١٧)</sup> فِي  
الْحَمَاءِ . فَأُطَالَ اللَّهُ نَقَاءَ الْإِسْتَادِ الْفَاصِلِ وَأَدَامَ عِرَّةَهُ وَأَسَدَهُ

### ❦ وَكَبِّ الْحَاطِطِ إِلَى قَلْبِ الْمَصْرِحِ ❦

(١) مراده انه حرب الامور في الـ والحر ( ٢ ) الوفد الجماعة التي ترد على الامير  
أو غيره ومراده انه عرف الحمر والسر ( ٣ ) المعروف والسكر صده ( ٤ ) هذا والذي  
فيه كله معي انه حرب الانام واحدها من أول ساءه ( ٥ ) حاشي ( ٦ ) ناصي ( ٧ ) المقارن  
الكب عمن ملاقات الانطال ( ٨ ) كباي ( ٩ ) وحيي معناه معي لقائي ( ١٠ ) حظ من  
فدري وشأني ( ١١ ) ابرهه ( ١٢ ) رك ( ١٣ ) الكر والمعج ( ١٤ ) من الاحطاف  
وهو الدهاب نالشيء ( ١٥ ) من النجيب وهو الظلم والخور ( ١٦ ) رجع ( ١٧ ) حله



والله يا قلبُ لولا أنَّ كبدِي في هواك مقروحة <sup>(١)</sup> وروحي بك محروحة  
 لسا حلتك <sup>(٢)</sup> هذه القطعة • وماددتك حل المصارمة <sup>(٣)</sup> وأرحو أن الله  
 تعالى يدل <sup>(٤)</sup> صرى من حمائك • ويردك الى مودتي وانف الطل <sup>(٥)</sup>  
 واسم • وقد طال العهد بالاجتماع حتى كدنا ثنا كرُ عبد الالقاء

### ﴿ وكتب أمير الى بعض أهواء ﴾

ألهمك الله من الرسد بحسب ما مدحك من الفصل • لو أن كل من  
 نارع الى الصرم <sup>(٦)</sup> قائدناه عمان <sup>(٧)</sup> الهجر • لكما أولى فالدب منه  
 ولكن برد عليك من بسك • وبأحد لها منك

### ﴿ وكتب أبو بكر الخوارزمي ﴾

الى صديق له لما ملخص من يد محمد بن اراهيم ؛

كناي وقد حرحت من اللاء • حروح السيف من الحلاء <sup>(٨)</sup> وتروور  
 اندر من الطماء • وقد فارقتي المجه <sup>(٩)</sup> وهي مارق لا شاق الب  
 • دغنى وهي موديع لا تسكى عليه • والحمد لله تعالى على محبة نجاها  
 رعمه نجاها وبولها • كتب أبو وقع أمس كتاب مولاى بالنسلة واليوم  
 ممة • فلم تكايى فى أنام الرجاء <sup>(١)</sup> مأها عمته • ولا فى أنام الرجاء مأها  
 سره • وقد اعندرت عنه الى نسي • وحادلت عنه قاي • فعلت أما إحلاله

(١) محروحة (٢) معاه انما ات (٣) المقاطعة (٤) مراده بدم (٥) صاحب النفس  
 (٦) القطم (٧) كراهه عن قوله ملكاه فاد الهجر وأصل القطم وضع العلاءه فى  
 النسي والعنان السر الذى عمك به الداه (٨) صغله ناراله ماعله حتى يرى له لمار  
 (٩) الله (١) شدة الالى

بالأولى فلا تله شغاه الاهتمام بها عن الكلام فيها ، وأما ما قبله عن الأحرار ،  
فلا تله أحب أن توفر على مرة السابق في الأبدان . وقتصير نفسه على  
محل الإقضاء . لتكون نعم الله سبحانه على . . . مرة من كل جهة . ومحصول  
في من كل رتبة . . . وكن كسب الأعداء عن سيدي فأعرف في  
حق الإحسان . . . وكن كسب الأعداء . . . وكن كسب الأعداء . . . فأعرف في  
بصدره . . . فأعرف في صدره . . . في بابي حارث عسقه قاي  
وأعدرت عن دمه حتى كآبه دى . . . من أعدى أحواله . . . وأحدى  
منه ما أعطاك مع اليوم . والعود أجم .

### ﴿ وكن العالى <sup>(١)</sup> الى بعض أهوائه ﴾

لو اعصم سوقى اليك عمل ساول دى لم ألدن وجه الرعة اليك . ولم  
أحسم <sup>(٢)</sup> مرارة ثادريك . ولكن اسحسنا حسنا فاحملنا قسوتك لعظم  
قدر مودك . وأب أحق من اقصى إصليا من حماه . واسوقا من إظائه

### ﴿ وكن عذر الله به معار به عذر الله به ممبر ﴾

دى الحاحين من أنى طالب من عبد المطلب  
ما بعد عهد عاقى اليك فى أمرك . من عزيمة الرأى فيك  
باطل عن عذر حيره . وأعسره حقا . من سر دى . فأعرف في  
إحائك . . . وأأسى آحرله من وفائك . . . فكسب من  
أمرك عن عزيمة الرأى فيك . فأقمنا على ثلث . . . على اختلاف

(١) هو كرم من عمرو المسهور باله الى كات  
نوى سه ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١  
سمرات الدولة العباسية

## ﴿ وكتب أحمد بن محمد بن يوسف إلى معسرهم ﴾

لولا حسن الظن بك أعرك الله لكأن في إعصائك<sup>(١)</sup> عني ما نهضني  
عن الطامة<sup>(٢)</sup> إليك ولكن أمسك برمق من الرحاء علمي رأيك في رعاية  
الحق وسبط يدك إلى الذي لو قصصها عنه لم تكن إلا كرمك مدكراً  
وسوددك شافعاً

## ﴿ وكتب معسرهم ﴾

لو كانت الشكوك تختلجني<sup>(٣)</sup> في صحة مودتك . وكره إحنك وروام  
عهدك . لطال عني عليك في بوائركتي . واحتاس حوائها عني . ولكن  
البقة بما تقدم عسدي بغيرك . . تحسب ما نهجه حماؤك والله بدم  
لعمته لك ولنا ولك

## ﴿ ركب الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد بن يوسف رسالة ﴾

سدي مالي أراك كمن بي الخابط<sup>(٤)</sup> وتخرّد في السجدة من المحيط  
والمحيط . فادا ما صادفك<sup>(٥)</sup> سدي<sup>(٦)</sup> أو أخصمت ما نصبت<sup>(٧)</sup> أطل  
أني قعيدك<sup>(٨)</sup> أو رهين كيك ودنيك<sup>(٩)</sup> فوحيت دا آست<sup>(١٠)</sup>  
من يدي مللا . أو من قدمي كلالا<sup>(١١)</sup> لجرها<sup>(١٢)</sup> الياب<sup>(١٣)</sup> . . . . .  
أني آست من الراد<sup>(١٤)</sup> . أو من السراب عسري . لطعمت

١١١ مكنه الام ما دلت ( ٣ ) رددني ( ٤ ) المدرس مدرسه الامان  
الناصره وكذا ١٤ ب و  
رئيس تحرير جريدة اللواء الاعر حالا ( ٥ ) الصاحب  
( ٦ ) وحدتك ( ٧ ) أعرض  
هما عني ساعدتك وأعلت ( ٩ ) الرأه الى في السب  
( ١ ) كلاهما عني كدا وكدا  
لسب رهين فولك ادلى كدا وكدا ( ١١ ) عمت  
( ١٢ ) اعاء وصعفا ( ١٣ )  
( ١٤ ) المطع السائل ( ١٥ ) ص ما ووه

الظوى<sup>(١)</sup> واسميت الحوى<sup>(٢)</sup> فكيف أداعب<sup>(٣)</sup> وتصاعب • وأحالف  
وتحالف • وأواصل وواصل • وأحارب وتحارب • لثنت مطيتك التي  
اقتدعت<sup>(٤)</sup> وسرعتك<sup>(٥)</sup> التي سرعت<sup>(٦)</sup> فوالله لولا أن الحب حاد<sup>(٧)</sup> لا يتقى  
بالثروس ومعى لا يدرب إلا في الثموس • وسهام لا ترمى إلا من قسي  
الخواحب • ومحو أوله المعية وأجره الحوارم لما افرست الضا الصيد  
الأسود<sup>(٨)</sup> • ولا مأكت الأحرار العيد • ولولا أنى كزعت<sup>(٩)</sup> من صابه<sup>(١٠)</sup>  
والتحفت بردة أوصابه<sup>(١١)</sup> لعمودت منك سورة العاق • وبذلك<sup>(١٢)</sup>  
مد الرداء الحاق<sup>(١٣)</sup> ولهاز على أن أدعك أو أسمعك

نمرون الدمار ولن تعوخوا<sup>(١٤)</sup> كلامكو على إدا حرام

عد أن لي هسأ شئت على الحب فلم أعظمها • وقادعت<sup>(١٥)</sup> على ناره  
فلم أعصمها • حتى ناع السل الرنى<sup>(١٦)</sup> وتددت<sup>(١٧)</sup> السس أيدي سنا<sup>(١٨)</sup>  
الاحساسة عمل عنها الواحد • ونه رمق أليتها<sup>(١٩)</sup> من بعد • وكلما رئت  
ملك الشطط<sup>(٢٠)</sup> واعساف<sup>(٢١)</sup> الحطاط<sup>(٢٢)</sup> عمدت إلى رنى<sup>(٢٣)</sup> من  
رسيها<sup>(٢٤)</sup> وأدود<sup>(٢٥)</sup> عن عظمها<sup>(٢٦)</sup> وشجعت إلى المكافحة والمكافء

(١) الجوع (٢) الحرفة (٣) امارح (٤) دفع (٥) مكان الماء (٦) دخلت (٧)  
الاسود (٨) تكسر الزاء ومجها سرت هي (٩) ماء المر وأصله عصارة سحر مر  
(١٠) أمراصه (١١) ريك (١٢) القدم البالي (١٣) لن قعموا (١٤) تساهب  
(١٥) مل نصرت لما حاور الحد (١٦) دهمت وهو مل قال سددوا أيدي سنا وأما دي  
سنا معناه دهموا معرفين (١٧) هم الدس دهمت حسابه وعرفى مكابهم رعد ذكرهم الله  
في القرآن قال لقد كان لسأ إلى آخر الآيات (١٨) وحدها (١٩) محاور الحد (٢٠) السل  
عن الطريق (٢١) الاور (٢٢) أرد (٢٣) دماها (٢٤) أمتع (٢٥) مكاف



وَأَنْ لَا أَكِيلَكَ إِلَّا مَثَلًا • وَلَا أُسْقِيكَ إِلَّا وَشَلًا<sup>(١)</sup> وَلَا أُرِيدُكَ إِلَّا فَشَلًا

وَكَيْتُ أَحْرِيكَ الْخِرَاءَ الَّذِي عَلَى وَفَاءِ الصَّعْ لَا تَحْسِرْ

وَلَيْسَ يَبْكِي صَاحِبًا مِنْ أَدَا أَهِي لَا تَكِي عَلَى نَفْسِهِ

عَلَى أَنِّي بِالرَّعْمِ أَصْبَحُ فِي سَهَارِ أَحْلَاكَ<sup>(٢)</sup> مِنْ لَيْلٍ • وَامْسِي فِي لَيْلٍ

أَشْقَى عَلَى النَّفْسِ مِنْ وَبِيلٍ

وَلَيْلُ كَمْوَحِ السَّحَرِ أَرْحَى سُدُولَهُ<sup>(٣)</sup> عَلَى أَنْوَاعِ الْهَسُومِ لَيْتَلِي<sup>(٤)</sup>

فَإِنْ نَحَلَّصْتُ مِنْ لِقَائِكَ فَالِي الشَّقَاءِ • وَإِذَا لَحُتُ مِنْ عَسْفِكَ فَالِي الْعَاءِ

وَإِذَا اسْتَحَرْتُ بَهْرَاقَكَ فَقَدْ اسْتَحَرْتُ بِالْبَارِ مِنَ الرَّمضاءِ •<sup>(٥)</sup> وَكَأَنَّكَ لَمْ تَذُرْ

أَنْ دَوْلَهُ الْحَسَّ سَرِيعَةَ الْقَوِيصِ •<sup>(٦)</sup> وَأَنْهُ لَا يَدُ مِنْ هَيُوطِ الْعَمْرِ إِلَى الْحَصَصِ

وَلَسَوْفَ تُبْلَى بَعَارِصُ<sup>(٧)</sup> بَيْدِ<sup>(٨)</sup> إِيَّاهُ عَيْرٌ مِمَّطَرٍ • وَسَاعَةٌ مُقْبِلَةٌ فِيهَا مُدْرٍ

وَسَتُصْبِحُ عِمَّا قَرِيبٍ قَدْ عَفَّتْ<sup>(٩)</sup> رُسُومُكَ •<sup>(١٠)</sup> وَلَمْ يَحْدِ فِي سَوَاقِ الصَّحْفَةِ مِنْ

يَسُومِكَ • وَالْعَاقِلُ مِنْ لَا يَحْتَالُ بِنَفْسِهِ • وَلَا يَبْنِي عَلَى عَيْرِ أَسَّةٍ •<sup>(١١)</sup> فَابْكِ

مَا لَصَّتْ<sup>(١٢)</sup> لَوْلُؤُهُ مَتَسِمُكَ وَلَا بَصُرَتْ<sup>(١٣)</sup> صُورَةُ مَعْصَمِكَ •<sup>(١٤)</sup> وَلَا سَأَتْ

فَحَلِمْتَ كَمَا لَسَا • وَلَا انْحَدَتِ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا • وَهَذَا الْوَفَاءُ • وَلَكِنْ مَلِكٌ

مِنْ أَوْرَعِهِ اللَّهُ فِي الْعَالِ الَّذِي أَحْصَارُ • وَجَعَلَهُ مَرْبِعَ الْهَوَسِ وَمَسْرَحَ الْأَبْصَارِ

وَإِنِّي أَيُّهَا الْعَرَبُ قَدْ بَدَّدْتُ إِلَيْكَ

وَلِي أَمَلٌ قَطَعْتُ بِهِ الدَّيَالِي أَرَانِي قَدْ وَفَيْتَ بِهِ وَدَامَا

(١) الماء القليل في هذا الموضع والماء الكبر في غيره (٢) أسد سودا (٣) أساره (٤)

أحمرني (٥) الأرض الحرة (٦) العرق (٧) السحاب الذي يهبط في الأفق

(٨) عيرأه (٩) درست ودهت (١٠) أبارك (١١) أساسه (١٢) ما ظهرت

(١٣) ولا حسب (١٤) موضع السوار من اليد

ولا تحرمى من سائح العفو وسائعه .. ولا تجعلى كاسط كفيه الى  
الماء ليلع فاه وما هو سالعه

فأشد ما لقيت من ألم الحوى <sup>(١)</sup> قرب الحبيب وما اليه وصول  
كالعس <sup>(٢)</sup> في اليباء يفتلها الطما <sup>(٣)</sup> والم فوق ظهورها محمول

فاعمل في يومك لعدك . واسجر عيرك بسط يدك . ولا تأخذنى محرم  
الحائى الملتس . ولا تنع من صحيفة الملتس <sup>(٤)</sup> بيد أنى أشدك الذى نلى  
العاشق بالمعشوق . وكلعه في الحب بيض الأتوق . وسهد <sup>(٥)</sup> طرفه سواعير  
العيون . وحوّل <sup>(٦)</sup> للحس اذا أراد شئاً أن يقول له كن فيكون . كما قرن  
الهوى بالنوى <sup>(٧)</sup> والقلب بالحوى <sup>(٨)</sup> وقصى على المحب . وتسر العشق فلم  
يحتجب . ما الذى أعزى بك الى الاعتساف . وعدم الاصاف . ألين  
الأعطاف . أم فتور <sup>(٩)</sup> الأحضان . أم بكسر الكلام . أم كهيبة القوام . لقد  
شدت أروك <sup>(١٠)</sup> والله يصعاف . واسدست تلك العفاف . وهل حدا <sup>(١١)</sup>  
الى قطعنى بك أنى حش الملتس . رت الملتس ولم امسح <sup>(١٢)</sup> كما مسحت  
نصرة <sup>(١٣)</sup> ولم ألتس برقع الساص واحمره . فاعلم أنك ان بطرتى بعن الرصاص  
ورحمت فؤاداً سلب منك على حمر العصا <sup>(١٤)</sup> فسجدنى صدقك الذى  
لا سطره الوفاء . ولا سبيه الحفاء . أملك لك من لسان . وأطوع لأمرك  
من لسان . أكب فأس لعد الحمد الكاب قلنى . وأشعر فأس الشعراء

(١) الحزن (٢) الجمال (٣) العطس (٤) الطاب مره بعد أخر (٥) أسهره  
(٦) ملكه (٧) البعد (٨) الحرفه (٩) يولها (١٠) طهره (١١) ساق الى  
(١٢) أعطى (١٣) حسا (١٤) سحر حسه فيه صلاه

إلا تحت علمي . واندل فأي حاتم<sup>(١)</sup> من كرمي . وأحاج فأي أحسن<sup>(٢)</sup>  
من حلمي

وحسبك شراً أن يهود سميه على رعب من ليس أمل في الشكر  
ومن يهتم في الحب ما فوق كاهلي<sup>(٣)</sup> تحسبك حاداً أن يقيم على الهجر  
فان أصبحت<sup>(٤)</sup> إلى الداعية<sup>(٥)</sup> ووعت كلاب لا تسمع فيها لاعة<sup>(٦)</sup>  
فاليك الحراء . وعلى الوفاء . والآن فالمرار إلى الموت أمر سر . والفر  
للعشاق قليل من كثير

\* ركن صامت السعادة معنى لك ما صفت \*

( إلى ساحتلو السد توفق الكرى<sup>(٧)</sup> )

كتاني إلى السيد السد . ولا احسمه<sup>(٨)</sup> الخواب عنه . فذلك ما لا  
أستطره منه . وإنما أسأله أن يسقط إلى قراءته . وسيرل إلى مطالعته . وله  
الرأي بعد ذلك أن يحاسب عسه أو يركبها ويحكم عليها أولها

فقد سمع الدكري إذا كان محرهمو دلاً فأما ان ملا فلا نعا  
ررت السد وبعلم الله سوى إلى انما . كحرصى على نمائه وكلمى  
لسهوده . كشعبي بوحوده . فقد نعد والله عهد هذا التلاو . وطال أمد  
العراق . وبصرم الرمان . وأما من رؤسه في حرمان . فسأب عنه فقد

(١) أنو عدى حام بن عبد الله بن سعد الطائي وبه نصرت المل في الكرم من وراء  
الحامية (٢) تقدم تاريخه (٣) ما من الكسب (٤) استمعت (٥) مراده انواسبى العادل  
(٦) اللعوم الكلام (٧) الصديق ميب أسراف مضر الآن وأما من أئمة الله  
والادب (٨) لا أكلفه

لى انه حرج لشييع<sup>(١)</sup> وار . وهو عما قليل حاصر . فانتطرت رحوعه وترقت طلوعه ولم أرل أعدّ الاخطات . وأستطيل الأوقات حتى رعت الأنوار وارتح صحن الدار وطهر الاسسار على وحوه الروار وحاء السيد في مركه وحلالة محتده<sup>(٢)</sup> ومصه فقما لاسقناله وهيئما<sup>(٣)</sup> كماله فمرّ يعرف وحوه القوم حتى حاداني وكثر على عيبه أن يراني فعادرنى<sup>(٤)</sup> ومن على يسارى وأحد في السلام على حارى وحرّ السلام الكلام وبكرّ القعود والقيام وأنا في هذه الحال أوهم حارى أنى في دارى . وأظهر للناس أن شدة الألفة بسقط الكلفة . ومر السيد بعد ذلك من أمامى ثلاث مرات . ومن العريب أنه لم يستدرك ما فات

تمرّون الديار ولن تعوجّوا كلاً مكمو علىّ ادن حرام  
وكتّ أطنّ أن مكاتى عند السيد لا نكر وأن عهدي لديه لا يحقر<sup>(٥)</sup>  
فدا أنا لست في العير<sup>(٦)</sup> ولا في السر<sup>(٧)</sup> وعبرى عند السيد كثير ودهاب  
صاحب أو أكر عليه يسير

ومن مدّت العليا اليه بيها فأكر اسان لديه صدير  
ولا أدعى أنى أو أرى السيد صابه الله في علو حسه . أو ادابيه في علمه  
وأديه أو افره في ماصه وره أو آ كثره في قصه ودهه وائى  
أقول سمى السيد أن يمتيز بين من روره لسمع الأغانى والأدكار وشهود  
الأوائى على مائدة الإفطار ومن من روره للسلام وتأيد جامعة الإسلام

(١) لودع (٢) طعه (٣) كذا بصوب حتى (٤) ركى (٥) لا بعض

(٦) الجماعة (٧) الجماعة أصاً



وَأَنْ يَهْرَقَ بَيْنَ مَنْ يَتَرَدَّدُ عَلَيْهِ اسْتِحْلَاصاً لِلْجَلَّاسِ • وَمَنْ يَتَرَدَّدُ احْتِاجَةً  
لِدَعْوَةِ الْإِحْلَاصِ • وَأَنْ لَا يَشْتَبِهَ عَلَيْهِ طَلَّابُ الْمَوَائِدِ • بَطْلَابُ الْعَوَائِدِ  
وَقِصَاصُ <sup>(١)</sup> الشَّوَارِدِ <sup>(٢)</sup> يُقْنَاءُ الْمَوَالِدِ • وَرَوَّادُ الطُّرُفِ • <sup>(٣)</sup> بَارِبَابِ الْحُرُفِ  
فَمَا كُلُّ مَنْ لُقِّيتَ صَاحِبُ حَاجَةٍ وَلَا كُلُّ مَنْ قَابَلْتَ سَائِلُكَ الْعُرَى <sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ حَسُنَ عِنْدَ السَّيِّدِ أَنْ نَعِيَّ عَنْ بَعْضِ الْأَحْسَاسِ • فَلَا يَحْسُنُ أَنْ  
نُعِيَّ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ • وَالْأَفْلَمَادَا نَطُوفُ • عَلَى بَعْضِ الصُّيُوفِ • وَيُحْيِيهِمْ  
بِصُوفِ • مِنَ الْمَعْرُوفِ • وَيَسْطِطُّ الرِّفَاقَ <sup>(٥)</sup> (لِصُرُوفِ) <sup>(٦)</sup> وَيَحْتَرِقُ  
لِأَحْلِهِ الصُّقُوفِ • فَإِنْ رَعِمَ السَّيِّدُ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِتَصَرُّفِ الْأَقْلَامِ فَلَيْسَ بِأَقْدَمِ  
هَجْرَةٍ فِي الْإِسْلَامِ • وَإِنْ رَأَى أَنَّهُ أَقْدَرُ مَنِي عَلَى إِطْرَائِهِ <sup>(٧)</sup> فَلَيْسَ بِمَكْنَى  
إِنْ يَسْجُدُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

وَلَا أَرُومُ مُحَمَّدًا اللَّهُ مَرَّةً عَيْرِي أَحَقُّ بِهَا مِنِّي إِذَا رَامَا  
وَأَمَّا أَصْوَابُ نَفْسِي عَنْ الْمَهَابَةِ وَالصُّعَّةِ • وَلَا أَعْرِضُهَا لِلصَّقِ وَفِي الدِّيَا سَعَةٍ  
وَأَكْرَمُ نَفْسِي إِنْ أَهْمَهَا وَحَقِّكَ لَمْ يَكْرَمِ عَلَى أَحَدٍ رَدِي  
فَلَا تُصَعِّرْ <sup>(٨)</sup> السَّيِّدَ مِنْ حَدِّهِ • فَقَدْ رَحِمْتَ عَمَّا أَلْرَمِي مِنْ بَعْدِهِ • وَلَا  
نُعْصِ <sup>(٩)</sup> مِنْ عَسِهِ • وَهَذَا فِرَاقُ بَيْتِي وَسِهِ • وَلِيَتَّحِدْنِي صَاحِباً مِنْ بَعِيدٍ • وَلَا  
يَكَلِّمَنِي إِلَى يَوْمِ الْوَعِيدِ

(١) جمع فاص صبح الفاف الصائد (٢) المعارف والمراد طالبوا لمعرفة العلوم (٣)  
ما يرى عليه والمراد أهل المراتب العالية (٤) للعروف (٥) سطورها (٦) هو الذي كتور  
بعقوب صروف البروق أحد أصحاب محله المتططف والمقطم الآن (٧) الساء عليه (٨) لا عمل  
حده كرا وحيلاء (٩) لا ممن

كَلَامًا عَنِ عَنْ أَحِيه حَيَاتُهُ وَمَحْنُ إِذَا مَا أَشَدُّ تَعَابِيَا  
 وَمَتَى عَلَى السَّيِّدِ السَّلَامُ عَلَى الدَّوَامِ • وَمَسَارِكُ إِذَا لَيْسَ حَدِيدًا وَكَلَّ  
 عَامٌ وَهُوَ مَحِيرٌ إِذَا اسْتَقْبَلَ عِيدًا • وَمَرَحَى <sup>(١)</sup> إِذَا أَصَابَ • وَشَيْعَتُهُ <sup>(٢)</sup> السَّلَامَةُ  
 إِذَا عَابَ • وَقَدُومًا مَسَارِكًا إِذَا آبَ <sup>(٣)</sup> وَبَالِرِفَاءَ <sup>(٤)</sup> وَالسَّيْنِ إِذَا أُعْرِسَ <sup>(٥)</sup>  
 وَبَالِطَالِ الْمَسْعُودِ إِذَا أُحِبَّ <sup>(٦)</sup> وَرَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا عَطَسَ • وَيَوْمَ الْعَافِيَةِ إِذَا بَعَسَ  
 وَصَحَّ يَوْمُهُ إِذَا اسْتَيْقَطَ • وَهَيْئًا إِذَا سَرِبَ • وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ إِذَا رَكَ  
 وَبَعِمَ صَاحِبُهُ إِذَا انْفَجَرَ الْفَجَرُ • وَسَعَدَ مَسَاوُهُ إِذَا أَدَّى الْعَصْرَ • وَخَرَجَ <sup>(٧)</sup>  
 إِذَا نَزَرَ • وَلَا فَصَّ <sup>(٨)</sup> قُوَّهُ إِذَا شَعَرَ <sup>(٩)</sup> وَأَحَادَ وَأَفَادَ إِذَا حَطَبَ • وَأَطْرَبَ  
 وَأَعْرَبَ إِذَا كَبَّ • وَإِذَا حَجَّ الدِّتَ مَحَجًّا مَرُورًا • وَإِذَا شَتَعَ حَارَتِي  
 مَسْعِيًّا مَشْكُورًا

وَكُنْتُ فَهْمًا لِرَدِّ عَمَلِهِ الْفَرْدِي تَوْفِيْقًا

عَدَلْتُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ وَلَاتِ حِينَ عَدَلْتُ <sup>(١)</sup> حَيْثُ أُمِلْتُ أَنْ أُكُونَ  
 لَكَ كَمَا أُمِلْتُ لِي ، وَأَنَا ذَلِكَ الْيَحْدَنُ <sup>(١١)</sup> الَّذِي مِلْتُ حَوَائِجَهُ شَوْقًا وَحَشَاتِ  
 أَحْشَاؤُهُ صَدَقًا • أَعْرَكَ إِرْخَاءَ <sup>(١٢)</sup> الْمَكَاسَةِ أَمْ أَعْرَكَ صَمْتَ الْأَقْلَامِ  
 وَالْقُلُوبِ كَالسَّيْكِةِ إِذَا أَصْدَأَهَا السَّكُونُ فَهِيَ حَالِصَةُ الْبَاطِنِ أَوْ كَحِمْرَةِ الرَّيْدِ <sup>(١٣)</sup>

(١) كلمة مال عند الإصابة في الرمي مدحاً للمصنف (٢) ودعه (٣) رجع (٤)  
 كلمة مال لمن روج معها بالالتزام وجمع الشمل (٥) روح (٦) ولد له (٧) كلمة  
 تمال عند الرضا والاعجاب بالنسبة أو عند المعجزة والمدح وكررها للمبالغة (٨) لا كبرت  
 أسانه (٩) قال الشعر (١٠) ليس الحين حين عدل ولوه (١١) الصديق (١٢) تأخير  
 (١٣) العود الذي يندرج به الاز

تَنَاجَّحَ وَهِيَ مُعْتَرَّةٌ الطَّاهِرُ • بَلْ تَحْكَمْ لَدَيْكَ الشُّكَّ وَحَكَمْتُ وَكَانَ عَهْدِي  
بِكَ الْيَقِينَ • وَمَعَ هَذَا فَإِنِّي لَا شُكْرَكَ عَلَى عَدْلِكَ وَأُحْمَدُكَ عَلَى فَصْلِكَ ، وَلَا  
لَوْمَ الْإِيبِينَ أَعْدَاءَهُ • وَلَا عِتَابَ الْإِيبِينَ أَوْدَاءَهُ • وَمَا أَحْيَارِي مَهْدَا أَنْ  
أَقْرَعَ عَصَاكَ <sup>(١)</sup> بَلْ أَنْ أَحْعَلَ شُكَّكَ نَقِيًّا فِي صَدَقِ رَوْثُكَ أَشْهَى آمَالِهِ  
وَلِقَاؤُكَ أَعْظَمُ أَمِّيَّاتِهِ وَالسَّلَامُ

### الفصل السادس في التَّسْكُونِ

بِكَبِّ الْأَمِيرِ أَبُو الْفَصْلِ الْمِيكَالِيِّ مِنْ رِسَالَةٍ

إِنَّمَا أَسْكُو إِلَيْكَ رَمَانًا تَسْلَبُ • صَعْفَ مَا وَهَبَ • وَوَجَعَ • بَأْكَرَ مَا  
مَتَّعَ • وَأَوْحَسَ فَوْقَ مَا آتَى • وَعَتَّفَ فِي بَرْعِ مَا أَلَسَ • فَاهْلَمْ يُدْرِقًا حَلَاوَةَ  
الِاجْتِمَاعِ حَتَّى حَرَعْنَا مَرَارَةَ الْعِرَاقِ • وَلَمْ نَمْتَعْنَا بِأَسْرِ الْإِلْتِقَاءِ حَتَّى عَادَرْنَا <sup>(٢)</sup>  
رَهْشَ التَّلْهَفِ وَالِاشْتِيَاقِ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ حَالٍ نَسُوهُ وَسُرَّ • وَيَجْلُو  
وَيُتَرِّ • وَلَا أَنْأَسَ مِنْ رُوحِ <sup>(٣)</sup> اللَّهِ فِي إِبَاحِهِ صُغَرِ <sup>(٤)</sup> الْحَجَلِ رَابِعَهُ <sup>(٥)</sup>  
مَسَاحِي <sup>(٦)</sup> وَتَهْصِرُ مَدَّةَ الْبِعَادِ وَالرَّاحِي • فَأَلَا حَيْطُ الرِّمَانِ بَعِينَ رَاصٍ  
وَيُسِيلُ إِلَى حَطِي بَعْدَ إِعْرَاصِ • وَأَسْأَيْفِ <sup>(٧)</sup> بَعْرَتِهِ عَاشَأَعْدَبَ الْمَوَارِدِ <sup>(٨)</sup>  
وَالْمَنَاهِلِ <sup>(٩)</sup> مَأْمُونِ الْآفَاتِ وَالْعَوَائِلِ <sup>(١٠)</sup>

### وكب أبو المطرف

(١) لَا أَسْكَ وَأَصْلُهُ مِنْ قَالَ فَرَعَ الْعَصَا لَدَى الْحِلْمِ مَعَاهُ أَنْ الْحِلْمُ إِذَا سَهُ اسْتَه  
(٢) رَكْبًا (٣) مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (٤) الْمَعْرُوفِ (٥) دَارُ (٦) مَكَانُ الدَّوْمِ وَمُرَادُهُ أَنَّهُ  
لَا يَأْسُ مِنْ مَعْرُوفٍ يَحْطِي بِهِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ (٧) أَحَدَدُ (٨) أُمِّكَه تَبَيَّنَ الْمَاءُ (٩) الْمَوَاصِعُ  
إِلَى فِيهَا الْمَاءُ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَحْدُدُ عَيْشًا هَسَاءً لَا حَرْنَ مِنْهُ (١٠) الدَّوَاهِي

كثاني وأنا كما تدرىه • عرض<sup>(١)</sup> للأيام ترميه<sup>(١)</sup> ولكى غير شاك  
من آلامها لأن قلى فى أعشنة من سهامها • فالصل<sup>(٢)</sup> على مثله يقع  
والنالم هذه الحالة قد ارتفع كذلك العريع<sup>(٣)</sup> اذا تناع هان • والخطب  
اذا استدل لأن • والحوادث تعكس الى أصدادها اذا تاهت فى اشتدادها  
ورابت على آمادها<sup>(٤)</sup>

﴿ وصيه رساله للمهموم الشيخ محمد عده<sup>(٥)</sup> ﴾

• وهو مسحون بسبب الحوادث العاربية فى ٩ محرم سنة ١٣٠٠  
فلقدى الليالى وهى مديرة<sup>(٦)</sup> كائن صارم<sup>(٦)</sup> فى كفى<sup>(٦)</sup> مهريم  
عررى ( هذه حالتى ) اشتد ظلام العين حتى تحسم بل تحجر • فأحدث  
صحوره من مَرَكِر<sup>(٦)</sup> الأرض الى المحيط<sup>(٧)</sup> الأعلى واعرست ما بين  
المشرق والمغرب وامتدَّت الى القطبين<sup>(٨)</sup> فاستحجرت فى طعامها طماع  
الناس اذا بعلت طبيعتها على المواد الحوائية أو الاسابية فأصحت قلوب  
الثقلين كاللحارة أو أشدَّ قسوة • فتبارك الله أقدر الخالقين • اسرت محوم  
الهدى وندهور<sup>(٩)</sup> الشمس والأثمار • وبعثت الثوائت البيرة • وفر

(١) مراده ان الانام مسلطة عليه بحوادثها وبوائها وهمومها (٢) حديدة السهم والمراد  
ان قلبه مملئ من هموم الايام وكل ما جاءهم مع على مثله فلا سالم لانه صار كالعادة له (٣)  
الضعف والوسع (٤) تأييدها و مراده انها لمع العانة (٥) هو الامام المعنى محمد بن عده بن  
حسن خير الله المولود سنة ١٢٦٥ هجرة الموى يوم الثلاثاء ٨ جمادى الاولى ١٣٢٣  
ودعى مرافه المحاورى عصر (٦) وسط دائرنا (٧) الدائرة المحيطة بالكرة الارضية  
(٨) السماوى والحقونى وهما طرفا محور الارض والمحور هو القطر الوهمى الذى يدور عليه  
الارض من المغرب الى المشرق اسماء حركتها (٩) أدبرت



كل مصيٍّ مهزماً من عالم الظلام • ودارت الأفلاك دورة العكس داهية  
يسراها الى عوالم غير عالمنا هذا • فولى معه آلهة الخير أجمعين • ومحصت  
السلطة لآلهة الشر • فعلوا الطاع وندّوا الخلق وعيروا خلق الله وكانوا على  
ذلك قادرين • رأيت مصي اليوم في مهمة <sup>(١)</sup> لا يأتي البصر على أطرافه  
في ليله داحية <sup>(٢)</sup> عطي فيها وجه السماء بعمام سوء فتكاثف <sup>(٣)</sup> ركاماً  
رُكاماً <sup>(٤)</sup> لا أرى إساناً • ولا أسمع ناطقاً • ولا أروهم محباً • أسمع  
دِئاناً نعوى وساعاً ترأّر <sup>(٥)</sup> وكلاماً نصح <sup>(٦)</sup> كلها يطلب فرصة واحدة  
هي دات الكاتب • والف على رحلى تبيان <sup>(٧)</sup> عطيان • وقد حوت <sup>(٨)</sup>  
نطون الكل وتحكم فيها سلطان الجوع • ومن كانت هذه حاله فهو لأرب  
من الهالكين قطع الأمل واصصت <sup>(٩)</sup> عروة الرعاء • واحملت العمة  
بالأولياء • وصل الاعتقاد بالأصغاء • وطلّ القول بأحابه الدعاء • وانقطر <sup>(١٠)</sup>  
من صدمة الناظر كبد السماء • وحتت على أهل الأرض لعة الله والملائكة  
والأنبياء وجمع العالمين • سمطت الهمم • وحرّيت الدِّيم • وعاص <sup>(١١)</sup> ماء  
الوفاء • وطُمت معالم الحق • وحُرّفت السرائع • وندّات الفواص • ولم  
يَبْقَ إِلَّا هَوَى يتحكّم • وشبهوان نُقْصَى وعطّ يتخدم <sup>(١٢)</sup> وحسونه  
تمدد • تلك سة القدر والله لا يهدي كد الحائس ذهب دؤو الساطه في  
مُحور الحوادر الماصة • بموصور لطلب أصداف من السّه ومعدووت من

(١) معاره لعمده (٢) مظلّمه (٣) كبد وبراكم (٤) السحاب المراكم (٥) نصح

عنه أو تكسرهما بصوت (٦) نصح عنه أو تكسرهما (٧) بنيه تمن الحياة العظمه

(٨) حات (٩) اعطى (١٠) اثنى (١١) ذهب (١٢) سعرك وسد

الهم • وسواقط من اللمم <sup>(١)</sup> ليتموها <sup>(٢)</sup> عباد السفسة • ويعشوها بأعشة  
من معادن القوة • ليرروها في معرض السطوة • ويعشوا بها أعين الباطرين  
لا يطلون ذلك لعماص يتيوه • أو لمستور يكشموه • أو لحق حصى  
فيظهروه • أو حرق بدا فيرقعوه • أو نظام فاسد فيصلحوه • كلاً بل  
ليبدوا أهم في حسن من حسوه عبر مخطئين • وقد وحدوا لذلك أعوانا  
من حلفاء الدناءة • وأعداء المروءة • وفاسدى الأخلاق • وحشائ  
الأعراق <sup>(٣)</sup> رصوا لأههم قول الرور واقتراء الهتان واحتلاق الإفك <sup>(٤)</sup>  
وقد قدموا الى مجلس التحقيق سفارير محشوة من الأنابيل لكونوا بها  
عليها من الشاهدين • كل ذلك لم تأخذنى فيه دهشة • ولم يحل قلى وحشة  
بل أنا على أنم أوصافى التى تعلمها غير مثال بما صدر به الحكم أو يبرمه  
العصاء • علماً بأن كل ماسوقه القدر وما ساقه من البلاء • فهو نتيجة طلم  
لا شبهة للحق فيه لأن الله يعلم كما أت يعلم أى رىء من كل مارموى •  
ولو اطلعت عليه لولت منه رُعباً • وكنت من الصاحكين نعم حقيقى العم  
وأحمى فؤادى الهم • وفارقى اليوم ليله كامله عند مارأت أسك الكريم  
واسم نقيه الأساء والاحوان المساكين • نسب الهم أعمالهم بكر وأقوال  
لم تصدُر عنهم • قصد رَحْمهم فى المسحويين • لكن اطمأن قلى وسكن  
حائبي <sup>(٥)</sup> عند مارأت توارىخ القارر متادمه • ومع ذلك لم يصلكم سر  
السّر • فرحوت أن الحكومة لم يرد أن يفتح باباً لا يدر <sup>(٦)</sup> الأحياء ولا

(١) الدوب (٢) من التوه وهو اللبس (٣) الاخلاق (٤) الكذب (٥) اضطراب

اللب عند العرع (٦) لا يدع

الميتين . قدّم فلان وفلان تقريرين محملاً فيهما ساعات الحوادث الماضية على  
 عتي . ولم يرَ كما شئتُ من التحريف إلا قالا . وذكرا أسماؤكم في أمور  
 أتم جميعاً أعدُّ الناس عنها لكن لا حرج عليهما فاني أراها من المحابين ولم  
 أتعب من هذين الشخصين إذ يعملان مثل هذا الذنب القبيح . ويرى مكان  
 هذا الحرم<sup>(١)</sup> الشيع ولكن أحدى العجب كل العجب غاية العجب ما لع  
 ما شئت في عني إذ أحدى المدافع عني تقرير قدّمه فلان الذي أرسلت إليه  
 السلام وأُنبهه سُروري عندما سمعت بأسحداً وأما في هذا الحسن رهين  
 الى هذا الوقت لم يعلى التقرير ولكن سيصل الى . اما فيما يلعب أنه شهادة  
 فأقبح نبي لا يشهد به الا عدو من . هذا اللئيم الذي كنت أظن أنه تألم  
 لآلئى . ويأخذه الأسف الحالى . وسندل وسعه إن أمكه في المدافعة عني  
 فكم قدّمت له معاً . ورفعت له ذكراً . وجعلت له مبرة في قلوب الحاكمين  
 كم سمعى اقوام هجاء الحرائد وأوسع محررها لوما وشريعا . وأهراً سلك  
 الحركات الحويية وكان هو على في بعض أفكارى هذه من اللأئى . كان  
 يست فلانا لسوء الفصد اساعا لرأى فلان . وأعارضه أشدّ المعارضة . ثم لم  
 أنقص له عهدا . ولم احسن له ودّاً . وحققه كنت . سروراً لوحوده  
 موطفاً . فما ناله أصبح من الباكين . آه ما أطيب هذا القلب الذي تُملئ هذا  
 الآخر . ما أشدّ حنطه للولاء . ما أعبره على حقوق الأولياء . ما أنته  
 على الوفاء . ما أرقه على الصّعفاء . ما أشدّ اهيمامه بسؤن الأصدفاء . ما أعظم  
 أسفه لمصائب من بينهم وبمه أدنى . وودّة وان كانوا فيها عبر صادقين . ما أعد



هذا القلب من الإبداء • ولو للأعداء • ما أشدَّه رعاية للوَدَّ • ما أشدَّه  
 محافظة على العهد • ما أعظم حذرَه من كل ما يُوخِّ عليه الدِّم الطاهرة  
 ما أقواه على العدل الحقّ • والقول الحقّ • لا يطأ عليه حراء • وكم اهتم  
 بمصالح قوم وكانوا عنها غافلين • هذا القلب الذي يُؤلمونه بأكاديبهم هو الذي  
 سرَّ قلوبهم بالترقية • وملاًها فرحاً بالتقدم • ولطف حواطرهم بحسن المعاملة  
 وسرح صدورهم بلطف المحاملة • ودافع عنهم أرمائاً خصوصاً هذا الشَّيْ  
 أَفسَح الصدورَ وهم يحرقون <sup>(١)</sup> وشيئ القلوب وهم يُؤلمون • وفرحها  
 وهم يُحربون بالله قد أصلوا وما كانوا مُهتدين • هذا القلب دابَّ معضه  
 من الأسف على ما لمَّ بالهيئة العمومية من مصائب هذه القلبيات وما يشأ  
 عنها من فساد الطَّاع • الذي يجعل العموم في قلق مسديم • وما بقي من  
 هذا القلب فهو في خوف على من يعرفهم على عهد مودته • فان سَلَّلُوا جميعاً  
 مثل هذه الأعمال أصحوا من مودته حاليين • وتحدوه وقاة لهم من المصير •  
 وجعلوه ترساً بعزِّ صوته لتأمن سهام البوائب التي موهِّمون بوقوفها <sup>(٢)</sup> أيهم  
 كما اتحدوه قبل ذلك سهماً يُصيبون به أعراضهم • فيألمون منها حطوْضهم  
 وقد أراحوا تلك الصَّه من البكر فهم والله سوي حساسهم • وهو أسرع  
 الحاسين آهٍ ما أظنَّ أنَّ تلك القصة يسرِّح من ساعل البكر في شؤون  
 الآحيه وان حاروا في نصرتهم • إنَّ طبعه هذا القلب أطسعة ناعم الحرِّ  
 اذا اتصل بذي الوَدِّ وان كان حسماً فصعب أن يصل ولو مرقه خشوته  
 وإنَّ هذا القلب في علاقه مع الأوداء كالصَّء مع حراره أيما حار يتخذب

(١) يؤلمون (٢) اساءوا شيئاً بعد شيء



وَأَيْتَمَا كَيَاوَى يُدَقِّقُ • لَا يَحْدُ لِلتَّحْلِيلِ بَيْنَهُمَا سَيْلًا وَأَطْلُكَ فِي الْعِلْمِ شَوْبُ  
تِلْكَ الطَّبِيعَةِ فِيهِ كُنْتَ مِنَ الْمُتَحَقِّقِينَ

✽ وَكُنْتُ إِلَيْهِ بِبَعْضِ أَصْحَاءِ مُجِيبَا ✽

أَيُّ عَرَبِي

الآن وصلى بغير التَّيْمِ فقرأته بأول نظرة • ووحده كما يلعب وسأردت  
عليه في رِصْعٍ <sup>(١)</sup> دقائق نما بسوء وجهه وبحجابه إن كان إنساناً • ولكن  
بصادف فراع الحر من الدواة فسأستطر بالرد عليه وسمي رقيمي إليك بعض  
ساعات فكأن معي من المتطرين

رددتُ على الصَّريح • وكان كل ما فيه العِشُّ والتَّعْرِير • وذكر فيه فلاهاً  
تأشع ما نواحد به إنسان في هذه المسألة كما ذكره الحيدان قبله • ولكن  
دعيتُ ماقاله في حاسه أيضاً وأحدثُ على نفسي كل مسؤولية تنسب إليه أو إليكم  
فما عليكم أن سئلم إلا أن تكونوا مكرس رعا سألكم ( الصموسون ) عن  
معلوماتكم في سؤالي أيام الحوادث فلا بد حل عليكم عِشَّ السُّؤال والارهاب  
ولكن عتروا عما كنتم تشهدون وبعصرون من أفكارى وأقوالى التي كانت  
هراً بالحكومة العلامية ومن كانوا لها من الطالبين

إلى هذا الحد فبقوا فإن سئلم فقولوا ما يحس بأويل الأحلام بعالمين  
في هذا الوقت وصلى الرِّقْمَ مسيراً سئلكم في مركزكم • فصمت ورفعت  
يدي ورحلى وناديت الحمد لله رب العالمين وأحدثني الأسف على حسن فلان  
أكن دَلَّ اطلاقه على حُسْنِ حاله الباقي • يا عَرَبِي أعود إلى ذكر ما لا أولئك

القوم كأما قدفهم من مشاهق حل فسقطوا على رؤسهم فعسيهم من شدة  
 الصدمة ما عشيهم فقاموا يبطقون عما لا يعون • وتكلمون ولا يهتدون • مانالهم  
 مدفون من أفواههم أحلاطاً أقدر من اللعن وأمر من الصغراء • وكأما  
 حرعوا حرعة من السم فقلت أمعاءهم • فاسترعت من حلاقيمهم أحدث  
 ما يحملون • ما مال دنان<sup>(١)</sup> قلوبهم يقص من اللؤم بأشد من فيضان بئر  
 رهوت<sup>(٢)</sup> بقدف سائلات شعة الطعم • حسنة الطر • كريمة الرائحة  
 بضر معايبها للفرار منها لكن أعصاء التحق من ركام الحوادث الأحيه  
 لا تسمون ولا تذوقون ومن ظلماتها لا يصرون • هل نطل يا عيرى  
 ما حاء على لسان السوات (الاسان أسير الإحسان) هل يقص ما حاء من  
 ذلك (المعروف ندر المحبة نعرسها في أعماق الهلوب) هل هدمت قاعدة  
 (إن الحوار يقاد بالرمام والاسان يقاد بالصيغة) هل كان حرافاً مافرره  
 الحكماء من الفصول الطويلة نفسها للمحبة وبياناً لفصائنها ومافعها في الاحماع  
 الاساني الحدث • هل كان حرافاً ما حوبه الكتب معلقاً بموحات روائط  
 النوع السرى • أم صح كلة لكن الناس به جاهلون • هل أنأسف ان كنت  
 ساقاً الى الحرات • هل أنأسف ان كنت ممداماً في المكرمات • هل أنأسف  
 ان كنت شجاعاً في الدفاع عن دوى مودتي • هل أنأسف ان كنت أياً  
 أعار ان سب مكره أو دل لأولى صاقي • هل أسحق العقاب على حتى  
 لئلا دي والناس لها كارهون • كلا والله لن يكون ذلك ولم أردد في سبيل  
 العصية الا نصيرة • ولم أردد في المحافظة عليها الا ثباتاً • ولئن عشت

(١) الآمة العطسه «٢» اسم بئر محرم موت في اليمن

## الفصل الخامس في المأثم والعقاب

لَا تُصَعِّنَ الْمَعْرُوفَ • وَلَا تُعَيِّنَ الْمَاهُوفَ • وَلَا تُقِدِّرِ الْهَافِي فِي حَصْرَةِ الْعَذْرِ  
وَلَا تُحْدِنَ بِيَدِ الْمُتَصَرِّعِ مِنْ صَعَطِ الظُّلَمِ • وَلَا تُخَاوِزَنَّ عَنِ السِّنِّاتِ وَلَا سَابِغِ  
جَمْعِ الْمَصْرَاتِ • وَلَا بَيِّنَ لَهْوَى أَهْمِ كَانُوا فِي ظُلُمَاتٍ مُنْهَوْنَ <sup>(١)</sup> وَلَا تُظْهِرِ  
الصَّدِيقَ فِي أَحْمَلِ صُورِهِ • وَلَا خَاوِثَ لِبَاسٍ فِي أَهْجِ خَالِهِ • وَلَا تُنِثِّ لِهْمِ  
بِرْهَانِ الْعَمَلِ أَنَّهُ فَكْرُكَ الثَّانِي فِي رُوحِكَ الْوَاحِدَةِ • وَأَنَّهُ حَسْبُكَ الْآخِرِ  
فِي حَيَاتِكَ الْمُتَّحِدَةِ • وَأَنَّهُ صَاحِبُكَ إِذَا طَالَ لَيْلُ الْكَدْرِ • وَمُصَاحِبُكَ إِذَا  
أَعْسَقَ <sup>(٢)</sup> دُحَى <sup>(٣)</sup> الْهَمِّ لِمَنْ يَسْتَعِيْ بِهْ فِي حَلٍّ مَا الْعَقْدُ • وَبِاسْتَعِيْ بِتَوْتِهِ  
فِي نَاسِرٍ مَا عَسُرَ وَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى أَوْحٍ <sup>(٤)</sup> الْمَعَالِي وَالنَّاسِ مِنْ مَعَجَرَاتِ الصَّدِيقِ  
يَتَعَجَّبُونَ أَيُّ الْيَوْمِ أَعْجَزُ مِنْ الْمُتَّعِدِّ عَنْ طُلُوعِ السَّحْلِ • وَمَنْ الْمَلَأَ عَنِ  
حَرَّةِ التَّصْرِفِ • وَقَدْ صَارَ سَقُوطُ الْحِمَاهِ كَمَرَصِ نَصَبِ الْجَمَلِ الْفَاتِ فِيْ نَحْفِ  
الْحَسْمِ وَيَعْيِرُ اللَّوْنُ وَنَقَاصُ <sup>(٥)</sup> الشِّقَاقِ • وَتُضْعَفُ الْقُوَى • وَقَعْدُ عَنِ الْحَرَكَةِ  
وَيُنْفَعُ عَنِ نَلِّ الْإِطْلَاقِ • وَشَفْلُ عَلَى الْآهْلِ وَالْعِشَائِرِ فِي الْمَرَضِ وَنُسَيْبُهُمْ  
أَنْ طَالَ مِنْ مَعَانَاهِ الْعِلَاحِ فَيُضْمَحُ الْمَرَضُ مَهْمُ فِي أَدْنَى الْبَارِلِ وَقَدْ كَانَ  
رَبًّا <sup>(٦)</sup> وَهَمُّ لَهُ سَاحِدُونَ <sup>(٧)</sup> يَذْهَبُ عَنْهُ الْهَيَاءُ • وَتُكْشَفُ مِنْ وَجْهِهِ الْعِصَاءُ  
أَوْ تُكْرَهُ عَنِ الرُّؤْيَةِ أَعْيُ الْعِشَاءُ • وَتَمْنَحُهُ طَبَاعُ دَوَى الْأَدْوَانِ • وَتَمْجِي  
مِنْ حَسْبِهِ لَلْكَ الْأَسْطَرُ الْحَالَةُ الْعِمَارَةُ الصَّادِقَةُ النَّسَمَةُ • الْمَاطِقَةُ نَالِحِي  
الْمَائِلَةِ هَيْهَاتَا كِبَرُ الرَّعَابِ هَيْهَاتَا مَالُ الْحَاحَابِ هَيْهَاتَا مَا رُوحُ الرُّوحِ  
هَيْهَاتَا مَا يَقْصِي وَطَرًا <sup>(٨)</sup> فِي الْأَنْسِ هَيْهَاتَا مَا تُخْشِي مِنْهُ عَلَى الْإِرْوَاحِ وَالْأَفْنَاءِ

(١) سَجَرُونَ (٢) اشْتَدَّ ظُلْمُهُ (٣) الظُّلَامُ (٤) صَعُودُهُ (٥) مَعْصَاهُ (٦)

سَدًّا (٧) طَائِعُونَ (٨) حَاحَةُ



فيحرف عنه السالكون اليه وقد كانوا قُلُ على آ نار عارده يدافعون . وقيسوا  
على مرض الحميل مرض صاحب حاء . ولا أطبكم بالقياس تجهلون . لكن  
أقول لكم إن الحوادث المربعة سوف تُنسى . وإن هذا الشرف سوف يُردَّ  
ولئن أنت طسعة هذه الأرض محسنتها أن تكون لها من عودده نصيب فليعودن  
في بلادٍ حيرٍ منها . ولا أُخِذَنَّ إلى المجد أرحمتي ومن إلى المجد يسجدون  
كل ذلك إن عِست وساعدني صحة الجسم . ولا أطلب شيئاً فوق هذين  
سوى معونة الله الذي عَرَفَهُ بعضُ الناس وبعضهم له مكرون . أطلتُ عليك  
الكلام فلا نَسَامُ وأطبه آخر كتاب مي اليك في السحن إلا ان يتخذ  
حادث لسمح بالكتابة مرة أخرى . فان تلاقينا بعد اليوم كانت المشافهة  
أركي والآن كانت الراسله أحلَّ وأعلى . ولا نَحَرَع . فليس في الأمر  
ما يُسرِع . وهو أهول مما يوهّمون . وأسأل الله أن يعص عكم أضرار  
الظالمين . ويحطكم من بكاية الحائسين . وتسرّ فاي بالطمأنينة عليكم وعلى  
سائر الاحوان والأساء أجمعين

✽ وكتب <sup>(١)</sup> العاقل حافظ القسري ابراهيم <sup>(٢)</sup> ✽

كناي إلى سدي وأنا من وعده من الحنة والسلسيل <sup>(٣)</sup> ومن يهي <sup>(٤)</sup>  
ه فوق السرة <sup>(٥)</sup> والإكليل <sup>(٦)</sup> وقد بعثت السرور . وسلّمت الحور <sup>(٧)</sup>  
وقطعت ما بي وبين النوائ

(١) من السودان إلى الاسماء الامام المرحوم الشيخ محمد عده عني الدار المصرية ساهاً  
(٢) ساعر كات مجيد في هذا العصر (٣) عني في الحنة (٤) عني (٥) كوكبان مهابان  
يها قدر سر (٦) من مابر القمر أربعة احم مصططه (٧) المرح



وسّرت أهلي بالذي قد سبّعه      فما منحتي <sup>(١)</sup> إلا ليال قلائل  
وقلت لهم للشيخ فيا مشيئة      فليس لنا من دهرنا ما سارل <sup>(٢)</sup>  
وجمعت فيه من ثقة الرّبيدي <sup>(٣)</sup> بالصّصامة <sup>(٤)</sup> والحارث بالعامه <sup>(٥)</sup>  
فلم أفل ما قال الهرلي <sup>(٦)</sup> لصاحبه حين لسي وعنده <sup>(٧)</sup> وحيث رفته <sup>(٨)</sup>  
( يادار عاكّة الى أعرل ) بل اناديه يداء الأحيديّة <sup>(٩)</sup> في عمشورة <sup>(١٠)</sup>  
شجاع الدولة العباسه • وأمدّ صوتي بذكر احسانه • مد المؤذن صوته في  
أدائه • وأعمد عليه في العبد والعرباعباد الملاح <sup>(١١)</sup> على بجمه المقلب <sup>(١٢)</sup>  
وقال احيياني وقد هالي النوى <sup>(١٣)</sup> وهالهم أمري متى أنت قائل <sup>(١٤)</sup>  
فقلت ادا شاء الامام فأوتى <sup>(١٥)</sup> قريب ورعي <sup>(١٦)</sup> بالسعاده أهل  
وهأنا متماسك حتى تحسّر <sup>(١٧)</sup> هذه العمرة <sup>(١٨)</sup> وسطوى أحل تلك  
العمرة <sup>(١٩)</sup> وطرّ لي سدي بظره روعي من داب <sup>(٢٠)</sup> الصّدع <sup>(٢١)</sup> الى  
(١) عطبي (٢) بشارب لان الشّح كفا صدمات الدهر (٣) أنورسه عمرو بن  
معدى كرب ينتهي نسبه الى معطان صحابي من سجعان الحامله والاسلام ورسدي -ة الى  
رسد اسم الراي قوم بن الحسن (٤) اسم سيف عمرو (٥) اسم مرس الحارث بن عباد  
سيح من العرب (٦) بدم الخلفه أنى حعفر المصور العاني كان لا يكلم الخافه الاحوا  
(٧) وعده ولم يوف فلما مرا على دار ساكك باب عوف فل المرلي هذه دار عاكّة الى  
عول فما الساعر دار عاكّة الخ معج الخافه كيف بدأه بالكلام على غير ماده ثم نظر  
املك في قصده الساعر فوجد فيها ( وارائه فعل ما يقول ) وذكر احايه اورد (٨)  
عطاءه (٩) الاسره ريدها امراءه من بن هاشم اسرها الرو فنادى واسمها يعني  
المعظم من حلفاء بن العباس موصل الخبر الى المسموع من حلفاء (١٠) بلدة من بلاد  
الروم (١١) صاحب السببه (١٢) كوك في السماء يدور على الكواكب وهو باب  
مكانه سطراله صاحب السببه معروف الخبه الى هو فاصدها (١٣) الممد (١٤) راجع  
(١٥) رحي (١٦) داري (١٧) سكسف (١٨) السده (١٩) بر د الله الى سبها  
(٢٠) الارض (٢١) الس

دات <sup>(١)</sup> الرّخغ <sup>(٢)</sup> وردني الى و كرى <sup>(٣)</sup> الذي فيه دَرَحْتُ <sup>(٤)</sup> رَدَّ الشمس  
قطرةً المر <sup>(٥)</sup> الى أصلها . وردَّ الويَّ الأمانات الى أهلها

فان شاء فالعرب الذي قد رَحَوْتُهُ وإب شاء فالعرب الذي أبا آملُ  
وإلا فاني قافُ رُؤْيَةٍ <sup>(٦)</sup> لم أرل بعيد النوى حتى تعول العوائل  
فلقد حَلَلْتُ السُّودان حلول الكلم <sup>(٧)</sup> في النابت <sup>(٨)</sup> والمعاصب <sup>(٩)</sup> في  
حوف الحوب . بن الصيق والسَّدَّة . والوحتة والوحدة . لا بل حلول  
الورير <sup>(١٠)</sup> في سَور العذاب والكافر في موقف الحساب . بن نارس نار  
العصب <sup>(١١)</sup> ونار العيط

فناديتُ باسم الشيخ والعيطُ حمرة ديب دِمَاع الصَّب والعقلُ داهلُ  
فصرب كَأني بن روض ومَهيل دَب الصَّافيه ونشدو اللاليل  
والنوم أكتُبُ الهوقد قعدت همه الحمن . وقصُرْتُ يدُ الحديد <sup>(١٢)</sup>  
عن إرالة ما في نفس ذلك الحار العبد فلقد نَمَى صَبَّ <sup>(١٣)</sup> صِعْمِه <sup>(١٤)</sup> على  
وبدرب <sup>(١٥)</sup> نوادر <sup>(١٦)</sup> الشَّوء منه الى . فأصحت كما سرَّ العدو وسا  
الحميم <sup>(١٧)</sup> وآلامى كاسها خلود أهل الحميم . كما يصحَّ منها أدم محمَّد  
أدم <sup>(١٨)</sup> وأمسنت ومُلك آمالي الى الروان . أُسرِع من أمر الشهاب في السما

(١) السماء (٢) صوت الرعد (٣) ردوهُه وأصله عن الطر (٤) مسلت (٥)  
المطر (٦) رحل من العرب كان كبر ربهى أراحده على القاب الساكة (٧) سده  
موسى عليه السلام (٨) الذي وصفه أهله في البحر (٩) سماء موسى  
عليه السلام (١٠) محمد الرب وورر الخامة مراون اعمار أدخله سورة الذي اصططعه  
ا د ب من مأر سعدة (١١) سده آخر (١٢) الممل والنهار (١٣) العيط (١٤) حوده  
(١٥) امرع (١٦) جمع مادره احده سد العصب (١٧) العرب الذي سم لأمره  
(١٨) الخلد

ودولة صرى الى الاصمحلل أحت<sup>(١)</sup> من حجاب<sup>(٢)</sup> الماء • فطارب في وحوه  
 تلك العباد • واني لفارس العن والهواد • فإ تقف فراستي على غير فاك  
 واني أهديك سلاما لو امترح بالسحاب • واحتلط منه باللعاب • لاصحت  
 تهادي<sup>(٣)</sup> بقطره الأكسرة<sup>(٤)</sup> وأمست بدحر منه الرهان في الأدرة  
 ولأعنى دات الحجاب • عن العاية<sup>(٥)</sup> والمالاب<sup>(٦)</sup> ولا بدع اذا حاد السيد  
 بالردّ فقد يرى وجه المليك في المرآه • وحيال القمر في الاصابة • وان حال  
 حائل دور انميّة هذا السائل فهو لا يدم بومك • ولا يأس من عندك  
 فاب حير ما تكون حين لا بطن نفس نفس حبرا • والسلام

✽ وكتب عبد الحميد بن يحيى<sup>(٧)</sup> الى أهد وهو مهدي مع مروان<sup>(٨)</sup> ✽

أما بعد فإن الله تعالى جعل الدنيا محموفة بالكفر والسرور • فمن  
 ساعدته الحظّ فيها سكن اليها • ومن عصه<sup>(٩)</sup> ساء بها دمهّا ساجطاً عليه  
 وشكاها مسرّداً لها • وقد كانت أذاقنا أفاولق<sup>(١٠)</sup> استحلهاها • ثم  
 سمحت<sup>(١١)</sup> سا فورة • ورحتا<sup>(١٢)</sup> مؤله • فاح عدتها • وحسن لته  
 فأعدنا عن الأوطان • وفرقنا عن الأحوان • فالدار نارحة<sup>(١٣)</sup> والطّر  
 نارحة<sup>(١٤)</sup> وقد كنت والاثام ردتنا منكم نعداً • وإلکم وحداً • فإن

(١) أسرع (٢) ماري على وجه الماء من المعايير (٣) محمله هده (٤) الملو - (٥)  
 الطب (٦) الرعمران (٧) مدم نارحة في صحبه (٨) ابن محمد بن مروان الحكم  
 من أنى العاص الاموي آخر ملو - سي اءه المعروف بالحمدي قبل سنة ١٣٢ (٩) كناه  
 عن سلطها عليه سوائها ومصائنها (١٠) الباسا والمراد بعبها وحبها (١١) أسرع عاليه  
 ايانا (١٢) طعنا برحها والمراد بمصائنها (١٣) نعدده (١٤) الخارج من الطار ما عمر من  
 اليمن الى الشمال والعرب ناشاء به وذلك انه كان من عادتهم اذا أرادوا مراحمو

نَسَمَ البَلِيَّةَ إِلَى أَقْصَى مُدَّتِهَا يَكُنْ آخِرُ الْعَهْدِ بَكُمْ وَبِهَا • وَإِنْ يَلْحَقَا طُفْرُ  
خَارِجٍ مِنْ أَطْفَارٍ مَنْ يَلِيكُمْ تَرْجِعُ إِلَيْكُمْ بِدَلِّ الْإِسَارِ <sup>(١)</sup> وَالذُّلُّ شَرُّ حَارِ  
يَسْأَلُ اللَّهُ الَّذِي يُعَرِّثُ مَنْ يَشَاءُ • وَيُدَلُّ مَنْ يَشَاءُ • أَنْ يَهْتَبَ لَنَا وَلَكُمْ أَلْفَةً  
حَامِيَةً • فِي دَارِ أَمْنَةٍ • تَجْمَعُ سَلَامَةَ الْأَنْدَادِ وَالْأَدْيَانِ • فَإِنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

﴿ رَكَبَ الْعَاصِلُ عَلَى أَمْرٍ مَامِرٍ <sup>(٢)</sup> يَشْكُو وَيَسْمُطُ ﴾

أَشْكُو إِلَيْكَ مَا كَلَّتْ قُوَّتِي عَنْ مَرَاوِلِهِ <sup>(٣)</sup> وَصَعَّتْ عَرِيقِي عَنْ مَقَاوِمِهِ  
مِنْ رُكُوبٍ مَنِ <sup>(٤)</sup> الْإِعْتِسَافِ <sup>(٥)</sup> وَالْخُرُوجِ فِي الْأَعْمَالِ عَنْ حَادَّةٍ <sup>(٦)</sup> الْإِصْصَافِ  
وَشَعَّتْ دَوَاعِي الشَّقَاءِ وَالْعَاءِ • حَتَّى بَلَغَ السَّيْلُ الرَّثَى <sup>(٧)</sup> فَصُورُ الْهَقَوَاتِ  
تَقَابَلُ نَاقِصِي الْعُقُوبَاتِ وَالْحَسَّةُ بِالسَّئَةِ • وَالْإِكْرَامُ بِالْإِلْهَامِ • وَحَسَنُ  
الْمُحَامَلَةِ • سُوءُ الْمَعَامَلَةِ • وَلَيْسَ فِي مَقْدُورِي الْإِسْتِعَاءُ عَنْ هَذِهِ الْمُرْتَبَاتِ الْفَلِيَةِ  
الَّتِي أُنْدَلُ فِي سَبِيلِ الْحَصُولِ عَلَيْهَا تَحْيَسُ الْحَيَاءُ لِلْقِيَامِ بِتِلْكَ الْأَعْمَالِ الْحَلِيَّةِ  
فَوُجُودِ الْحَيَاةِ عَدَمِ • وَأَحْرَارِ الدَّهْرِ حُدَمِ • وَالْأَيَّامِ لَمْ تَرْجَعْ حَقُوقًا • وَهِيَ  
سَقَى سُرُوفًا <sup>(٨)</sup> وَلَمْ يَسْلَمْ أَحَدٌ مِنْ تَحِيَّيَا <sup>(٩)</sup> وَلَمْ يَصْبُ لِمَصَافِيهَا وَمُوَالِيَا • وَقَدْ  
أُتَيْتُ أُمْلَى إِلَى رَحَاكَ وَوَحَيْتُ رَحْنِي لِلْوُقُوفِ عَلَى نَابِكَ • عَلَيْهِ أَنْ تُسَعِّدَ  
نَظْرَ سَيِّدِي الْعَالِي • وَيَحَقِّقَ آمَالِي • فَأَكُونُ مِنْ أَسْتَصِحَّ نَابَ الْعَطَايَا فَتَدْرُ

إِلَى الطَّرْفِ فَاطَارُوهَا فَإِنْ طَارَبَ سَمَلًا نَسَاءً وَوَرْدًا وَوَسْمَى بِأَرْحَابِ وَأَنْ طَارَبَ سَمَلًا  
نَسَاءً لَوْ نَالَمْنِ وَمَصُوبًا فِي أَمْرِهِمْ وَتَسْمَى بِأَرْحَابِ (١) الْإِسْرَ وَهُوَ الْمَصْنُوعُ عَلَى الرَّحْلِ  
وَاحِدُهُ أَسْرَا (٢) مِنْ كِتَابِ هَذَا الْخَصْرِ (٣) مَعَاذِهِ (٤) الطَّهَرُ (٥) الْإِحَادِي فِي عَنِ  
طَرِيقِ الدَّلِّ (٦) سَدَدُ الدَّلِّ الطَّرِيقِ (٧) جَمْعُ رِيَّةٍ رَاوَاهُ الْمَاءُ وَمَعْنَاهُ رَادَا لِمَرْعَى  
حَدَهُ وَعَظَمَ (٧) طَهُورًا (٩) سَمَلًا وَرُورَهُ



الشكر • والله تُحِبُّ المحس ونصاعف له الآخر

- ﴿الفصل السابع في العبادة﴾ -

وكتب ابن الرومي <sup>(١)</sup> الى بعضهم :

أدين الله في شغائك • وبلغني داءك بدوائك • ومسح بيد العافية عيناك  
ووجهه وقد السَّلامة اليك • وحمل عاتك ماحية لدونك • مصاعفة لشوائك

- ﴿وكتب أبو بكر الخوارزمي﴾ -

وصل كتابك ناسيدي وشرني نظري اله • ثم عمي اطلاعي عليه • لما  
بصمه من ذكر عاتك • جعل الله أولها كفارة • وآخرها عافية • ولا  
أعذمك على الأولى أحرأ • وعلى الأخرى شكراً • وودني لو قرب على  
مساوُل عيادك • فاحسبات عك بالتعهد والمساعدة بعض أعماء <sup>(٢)</sup> عاتك  
فاقد حصي من هذه العاهة قسم كصيمك • ومريض فلي فيك لمريض  
حسبك • • وأطرت أني لو لقيتك عالماً لا تعرفت عك وأما أعلّ منك • وفي  
محمد الله تعالى حاد <sup>(٣)</sup> على أوحاع أعصاني • عرّ حاد على أوحاع أصدقائي  
سفاك الله وعافاك

- ﴿وكتب أدب الى صدم﴾ -

إن الذي تعلم حاجتي الى مائك • قادرٌ على المدافعة عن حوائك <sup>(٤)</sup>  
فلو قات ان الحو قد سقط عني في عمارك • لأنني عليل بعاتك امام بذلك

(١) هو أبو الحسن علي بن العباس بن خرخ الساسر المصنف ولد سنة ٢٢١ وورث

سنة ٢٨٣ (٢) جمع عك القل (٣) سدد (٤) نفسك

شاهدٌ عدلٌ في صَمِيرِكَ • وأُتِرَ نَادٍ <sup>(١)</sup> في حالي لِعَيْسِكَ • وأُصِدَى الحَدَرُ  
ماحققه الأُتِر • وأُفْصِلَ الفول ما كان عليه دليل من الفعل

✽ وكتب أيضا ✽

لئن تَحَلَّيْتُ عن عبادتك بالعدو الواضح من العلة ما أَعْمَلَ قلبي دَكَرَكَ  
ولا لسانى فحْصاً <sup>(٢)</sup> عن حرك • ومنحَكَ نُحْتَأُ أنْ تَقْتَمَ حَوَارِحَهُ  
وصَكَ <sup>(٣)</sup> وإن راد في أَلَمِهَا أَلَمُكَ • وأن تتصل به أحوالك في السراء  
والصرء • ولما يلغى إفاقتك كنت مهتاً بالعافية معصاً <sup>(٤)</sup> من الخواب  
إلا تَحَرَّ السَّلامَةُ أنْ شاء الله

✽ الفصل التاسع في النهاية ✽

﴿ كتب تعالى في التهئة بالاولاد ﴾

أَهْلًا وَسَهْلًا يَعْقَاه <sup>(٥)</sup> النساء • وأُمُّ الْأَنْسَاء • وحلته الأَهِار  
والاولاد الأَطْهَار

ولو كانَ النَّسَاءُ كَيْتِلَ هَدَى لَفُصِّلَتِ النَّسَاءُ عَلَى الرِّحَابِ  
فَمَا لَأَبِيبِ لَأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْتٌ وَلَا التَّكْرِ فَعَرَّ لِلْهَلَالِ  
والله تُعَرِّفُكَ الْبَرَكَةُ فِي مَطْلَعِهَا • وَالسَّعَادَةُ تَوَقَّعُهَا وَلَدِيَا مَوْثِهِ  
وَالنَّاسُ يَحْدُمُونَهَا • وَالِدُ كُورِ لَعْدُونَهَا • وَالْأَرْضُ مَوْثُهُ وَمِنْهَا حَلَّتِ  
الْبَرَّةُ • وَمِنْهَا كُتِبَ الدَّرَّةُ • وَالسَّمَاءُ مَوْثُهُ وَقَدْ رَتَبَ الْكَوَاكِبَ • وَحَلَّتِ  
بِالسَّحُومِ النَّوَاقِفُ <sup>(٦)</sup> وَالسَّسِ مَوْثُهُ وَهِيَ قِوَامُ الْأَنْدَادِ • وَمِلَاكُ الْحَيَوَانِ

(١) ظاهر (٢) سؤالاً ومحاماً (٣) مرصك (٤) بمدد الماء • راده عنه معرض ولا طالب  
للخواب (٥) كرمهم (٦) المصبيات

والحياة مؤنثة ولولاها لم تنصرف الأحسام • ولا تحرك الأنام • والحمة  
مؤنثة ومها وُعِد المتقون • وفيها تنعم المرسلون • وهبتاً هبتاً ما أوليت  
وأورعك<sup>(١)</sup> الله شكر ما عطيته • وأطال بقاءك ما عُرِف السِّل وما نقي الأند

— وكتب مديع الرمانه السهمدى —

حماً لصد أنجز الاقبال وعنده • ووافق الطالع سعدة • وان الشار  
لها نعد • وحدا الأصل وفرعه • وبورك العيث وصوته<sup>(٢)</sup> وأمع  
الرّوص وبوره<sup>(٣)</sup> وحدا سماء أطلعت فرقدا • وعاءة<sup>(٤)</sup> أروى أسدا  
وطهره وافق سدا • ودكر تنقى أندا • ومحمد نسي ولدا • وسرف  
لحمة وسدى<sup>(٥)</sup>

أحب<sup>(٦)</sup> كل من والديه • إذ محلاهم فتم ما محلا  
فأصياه<sup>(٧)</sup> شهاب دكاء • وتدر علاء

ووحده انى حلاً<sup>(٨)</sup> أبيض<sup>(٩)</sup> بدعى الحلى<sup>(١٠)</sup>  
ليشاه أولاً فلا ادا السدى<sup>(١١)</sup> احتفلا

✽ وكتب أدب بعض أهواه ✽

أقل الشر وولى كل همّ وعاء

عند ما المولود وافى لا يساوب السها

(١) أندر • (٢) طره وهو ما كناه عن الولد (٣) كناه عن الولد أيضاً (٤) موضع  
الاسد الذى تأمه والمراد أصوله (٥) كلاهما من لجه النوب وسدا وهو كناه عن السرف  
ظاهراً وباطناً (٦) ولداً كرا (٧) وحده (٨) واصح الار (٩) فى العرس  
(١٠) دماهم الحلى معناه دعامهم ومحامهم وعامهم (١١) مكان اجتماع الناس

بِعَمِّ اللَّهِ عَلَى الْحَلِيلِ حَلِيَّةٌ • وَعَظَايَاهُ لَهُ حَرِيَّةٌ • وَفَصْلُهُ عَلَيْهِ مَسْوَالِي  
عَلَى مَرَّةٍ الْإِيَّامِ وَاللَّيَالِي • مَنْ صَمَّ مَا نَعِمَ عَلَيْهِ بِهِ وَفَصَّلَ • أَنَّهُ أَحَابَ دَعَا •  
وَقَضَى • وَوَهَبَ لَهُ هَذَا الْمَوْلُودَ • الْمُسْقَلَّ بَحْنَهُ فِي رُوحِ السَّعُودِ • فِي رَمْسٍ  
حَمْدٍ • وَمَكَانٍ سَعِيدٍ • فَأَدْرِمَهُ نَارَ مَكَاوِئًا <sup>(١)</sup> بَعْنِ عَابَتِكَ • وَأَنْقَهُ  
مَشْمُولًا رِعَابِكَ • وَأُزْرِعَ <sup>(٢)</sup> شَمْسَهُ سَاطِعَةً عَلَى الْآفَاقِ • لَيْلًا ذَكَرُهُ  
السَّعِ الطَّاقِ <sup>(٣)</sup> وَهَبَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَقْلًا وَعِلْمًا وَحِكْمَةً وَأَدْنَاءَ وَحِيَامًا  
فَدَامَ وَدَمْتُ دِيَادَا الْمَحْدَرِ حَتَّى تَرَاهُ مِهَالَةً <sup>(٤)</sup> الْأَقْبَالَ تَذَرًا  
وَلَا رَأَيْتُ تَوَافِيكَ الْهَبَانِي بِهِ تَبْرَى وَتَسْرَحُ مِنْكَ صَدْرًا

### ﴿ وَكَبَّ الْوُطُوْاطُ إِلَى صَدْرِي لَمْ يَمُرْ رَسَالَهُ ﴾

لِلَّهِ عَلَى فِي مَوْلَايَ أَطَالَ اللَّهُ مَدَّتَهُ • وَصَارَ سُدَّةً <sup>(٥)</sup> يَتِمُّ تَصَعُّبُ  
قُوْنِي عَنْ إِحْصَائِهَا • وَمِنْ تَعَجُّرِي عَنْ اسْتِقْصَائِهَا • وَقَدْ بَلَغَى أَدَامَ اللَّهُ  
مَوْلَايَ مَا عَظَّمَ الْمَوْلَى بِهِ مَادَّةَ اسْمِهِ • وَأَتَمَّ سِرُّهُ سِرَّهُ • مِنْ الْمَوْلُودِ الَّذِي  
أَهْدَاهُ إِلَهُ • وَأَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ • فِي طَبِ حَوْهَرِهِ وَظَهَارَةِ عَصْرِهِ • وَاسْتَوَاءِ  
أَطْرَافِهِ • وَاعْتِدَالِ أَوْصَافِهِ • وَكَانَ اعْتِدَادِي بِهِدَى الْبِدْعَةِ <sup>(٦)</sup> الْعَظِيمَةِ  
وَالْمَوْهَبَةِ الْحَسِيمَةِ إِلَى صَدْرَتِي مِنْ حَبَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي حِمِّهِ كَفَّ مَسَاهِمَتِي  
لَهُ فِي حَالَتِي سَعَهُ وَصَرَّهُ • وَمَشَارَكَتِي إِيَّاهُ فِي تَرْبِيَتِهِ وَسِرِّهِ وَعُسْرِهِ • وَأَنَا أَسْأَلُ  
اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَدْخُلَ اسْمُ مَوْلَايَ بِأَعْيَانِهِ هَذَا الْمَوْلُودَ الْمُسْمُونَ <sup>(٧)</sup> النَّصِيهَ <sup>(٨)</sup>  
وَالْمَأْمُونَ الصَّرِيهَ <sup>(٩)</sup> وَيُطْلِقَ إِمْتِنَاعَهُ <sup>(١٠)</sup> سَائِهِ فِي شَمُونٍ مِنَ السَّلَامَةِ

(١) مَحْرَمَةً سَاءَ (٢) أَطْلَعَهَا (٣) اسْمُ سَوْبَ (٤) دَائِرَةُ الْأَقْبَالِ وَأَصْلُهَا لِلْعَمْرِ (٥) بَابُ دَارِهِ

وَالْمُرَادُ حَمْلُهُ مِنْ وَائِلِ الدَّهْرِ (٦) الْعَظِيمَةِ (٧) مَنْ أَمِنَ هُوَ الْهَيْكَلُ (٨) النَّصِيحُ (٩) الطَّبِيعَةُ

(١٠) أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَكْدُ الْأَعْيَانِ إِلَى أَنْ يَكُنْ سَائِهِ



وعوم من الكرامة . وان يقرّ عيه بحمال فضله . وشُدَّ عنده نكاح سانه <sup>(١)</sup>  
 ونحله نخل ساراء . و شلا <sup>(٢)</sup> نارا . وحاماً صالحاً . وولداً ناجحاً . ينتبه  
 الأصاعرو الأكار بعروة <sup>(٣)</sup> فضاله . ويعتزم الأقارب والاحباب نعروة إقباله

✽ وكتب الفاضل الشيخ طنطاوي <sup>(٤)</sup> جوهري منه رسالة ✽

أما بعد فإن أحمل ما تقرّ الواطر . وأنهج ما يسرّ الخواطر . وأنجب  
 ما تسرح الصدور . وسر الأكار والصدور . ونحلي الأسس والخور <sup>(٥)</sup>  
 نشائر الدورية الميوبة المؤدية بإقبال الرمان بوحه النصر والإسعاد . وشمس الطالع  
 وحسن الإرفاد <sup>(٦)</sup> وقد أقبل على حديق تيلاد النجاة السعيدة . والرحمة  
 العريضة . والطاعة الحديدة . . . . . السند لارالت الأنامها دسمة . . الأعوم  
 تمجياتها واسمه <sup>(٧)</sup> في بدر سمس الكمال . ونظم السعود . لا قبل . والدرّة  
 المكشوفة والعروة المأمونة

سرى بعد أنحر الإقبال ما وعدا وطالع السعد في وفق العلاء بعد

✽ وكتب التهناني في السيرة بالهدوم ✽

أهني سدي ونهي لطاب تما تسر الله من قدومه سالماً . وأكر الله  
 على ذلك سكرأ دائماً . جعل الله قدومك مبروياً بأخبره النام العدم  
 والكامة السامة الكامة . . . . . المكارم مروة نيك وأو . النعم موبوه  
 بأوبك <sup>(١)</sup> فوصل الله قدومك من الكرامة بأصعاف ما هرب به مبرك من

(١) هم الذين اتصل (٢) اس الأسد (٣) مدح العن الديه والمراد بالهدوم . . . .  
 (٤) من الكتاب والسراء المحدث في هذا العصر ولد سنة ١٢١٧ (٥) السرور -  
 الاغاة (٦) فائمه في الحسن (٨) الاوه والاب كلالها الرجوع

السلامة • هَيَّاكَ بِإِيَّاكَ • وَبَاعَكَ عَايَةَ مَحَامِكَ • مَارَاتُ نَالِيَّةً مَعَكَ مَسَافِرَا  
وَبَاتَصَالُ الدَّكْرِ وَالْفَكْرَةَ مَلَاقِيَا • إِلَى أَنْ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَ سِرُورِي وَأَوْتَمَّتْكَ  
وَسَكُنَ بَاقِرُ قَلْبِي بِعَوْدِكَ

﴿ وَكُنْتُ أَبْصَا فِي السَّهْرِ مَالِ السَّرُورِ ﴾

هَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ • كَمَوْلَايَ فِي الْأَيَّامِ • هَذَا الْيَوْمُ عُرَّةٌ فِي وَحْدِ  
الدَّهْرِ • وَبَاحٌ عَلَى مَفْرَقِ الْعَصْرِ • أَسْعَدَ اللَّهُ مَوْلَايَ مَالِ السَّرُورِ الطَّالِعِ عَلَيْهِ  
مَرْكَبِهِ • وَيَمُنُّ <sup>(١)</sup> طَائِرُهُ <sup>(٢)</sup> فِي جَمْعِ أُمُورِهِ وَمَصْرِفَاتِهِ • وَلَا رَالٍ يَلْتَسُّ  
الْأَيَّامُ فُتْلِيهَا وَهُوَ حَدِيدٌ • وَيَقْطَعُ مَسَافَةً تَعْدُهَا وَحْشِيهَا وَهُوَ سَعِيدٌ أَقْبَلُ  
الْمَرْوَرِ بَاشِرًا تُحْلِلُهُ الَّتِي اسْتَعَارَهَا مِنْ شَيْئِهِ • وَمَسْدِيًا حُلَاةً الَّتِي أَحْدَثَهَا  
مِنْ سَحَابَتِهِ • وَمَسْجِدًا مِنْ أَنْوَارِهِ • مَا كَتَبَاهُ مِنْ مَحَاسِنِ أَيَّامِهِ • وَمِنْ  
أَمْطَارِهِ مَا اقْتَنَسَهُ مِنْ حُودِهِ وَإِنْعَامِهِ • مَوْلَايَ الرِّيحُ الَّتِي لَا يَدَّ بِلَ شَعْرِهَ  
وَلَا يَقْطَعُ ثَمَرَهُ • وَبَدُومُ رَهْرِهِ لَا رَالٍ أَمْرًا مَاهِيًا • عَالِيًا سَامِيًا

﴿ وَكُنْتُ عَصْرَهُمْ فِي السَّهْرِ مَالِ السَّحْرِ ﴾

أَوْحَشْتُ بَيْتَ اللَّهِ بِأَمْسِ لُسْكُهُ <sup>(١)</sup> أَنَسَ وَدَامَ قُرْبَهُ قُرْبُ  
بَيْتِ الْمُنَى عَمِّي قَدَامَ لَكَ الْهَامَا • وَحَنَّاكَ مِنْ مَعْرُوفِهِ عَرَفَا  
عَدَبَ وَبَوَالِكَ مَسْطُورًا <sup>(٢)</sup> وَدَمُكَ مَعْمُورًا • وَتَحَارَكَ رَاحَتُهُ وَالْبَرَكَاتُ  
إِلَيْكَ عَادِيَةً وَرَاحَتُهُ • جَعَلَ اللَّهُ سَعْيَكَ مَشْكُورًا • وَدَسَبَ مَعْمُورًا وَحَمَلَكَ مَرْوَرًا

﴿ وَكُنْتُ النِّعَالِي فِي السَّهْرِ مَالِ السَّهْرِ مَالِ السَّهْرِ ﴾

(١) مِنَ الْمَنْ يَصْعَدُ الْهَامَ الْكَوْ (٢) عَمَلُهُ (٣) عَدَبَ (٤) مَكُونُ

الحمد لله خُفِدَ إِحْلَاصُ • عَلَى حُسْنِ الْإِحْلَاصِ • قَدْ أَفْضَى <sup>(١)</sup> مِنْ دِرْهِ  
رَوْ • إِلَى عِرَّةٍ عِتْقِ • وَمِنْ نَصْلَةٍ حَاجِمِ • إِلَى حَتِّ نَعَمِ • حَرْحَ مِنْ  
الْعَقَالِ <sup>(٢)</sup> حُرُوحِ السَّيْفِ مِنَ الصَّقَالِ • حَرْحَ مِنْ إِسَارِهِ • حُرُوحِ النَّدْرِ  
مِنْ سَرَّارِهِ <sup>(٣)</sup> الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَكَّ أَسْرًا • وَجَعَلَ لَعْدَ غَسَرٍ يُسْرًا • حَرْحَ  
مِنْ الْبَلَاءِ • حُرُوحِ السَّيْفِ مِنَ الْحِلَاءِ

﴿ وَكَبَّ أَيْضًا فِي تَهْنِئَةِ رَمَضَانِ ﴾

سَاقِ اللَّهِ إِلَيْكَ سَعَادَةً إِهْلَالَهُ • وَعَرَفَكَ تَرْكَةَ كِبَالِهِ • لَمَّا كَانَ اللَّهُ فِيهِ  
مَا رَحَوَهُ • وَرَقَّكَ إِلَى مَا يَجِبُ فِي مَا سَلَوَهُ • جَعَلَ اللَّهُ مَا يَطُولُ مِنْ هَذَا  
لِصَوْمٍ مَقْرُونًا بِأَفْضَلِ الصَّوْلِ • مُؤَدًّا بِدَرْكِ السَّعْيَةِ • وَبَحْثِ الْمَأْمُولِ • وَلَا  
تُحْلَاكَ مِنْ رِ مَرْفُوعِ • وَدَعَاءِ مَسْمُوعِ • قَابِلِ اللَّهِ بِالْقَوْلِ صَامِكِ • وَبِعَظِيمِ  
الْمَثْوَةِ تَهْتَدُكَ وَقَامِكَ • أَعَادَ اللَّهُ إِلَى مَوْلَايَ أُمَثَالَهُ • وَبَقِيَ فِيهِ أَعْمَالُهُ  
وَأَصْلَحَ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا أَحْوَالَهُ • وَبَلَغَهُ مِنْهَا آمَالَهُ

أَسْعَدَ اللَّهُ مَوْلَايَ هَذَا الشَّهْرَ وَوَفَّاهُ فِيهِ أَجْرَ الْمَثْوَةِ وَالْأَحْرَ

﴿ وَكَبَّ الْفَاضِلُ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ <sup>(٤)</sup> ﴾

هَذَا أَمَّا الْمَعْوُطُ <sup>(٥)</sup> بِالْعَمَمَةِ عِقْدُهَا بِطَمَمَةِ بَدْمَةٍ <sup>(٦)</sup> مِنْ دُرَرِ  
شَرِّ فِي سِمَتِ <sup>(٧)</sup> مَسْرُوقِ • طَوْقَتِ بِهِ حَيْدِ <sup>(٨)</sup> بَتِ وَكَرَّ أَسْرَقَتِ وَلَا

(١) مراده احرجه واصله افصى في الامر الى كذا أدى في والخاتمي (٢) مراده حرج  
من الخس واصـ الى العقال الخيل الذي يسد به ذراع العبر (٣) آخر شهره (٤) ادب من  
كتاب هذا العصر (٥) هي الناس ملها لهم (٦) تكسر الميم المحه (٧) الحيط الذي سطم به  
سند الجوهر (٨) الى

عجب في عصر أدن فيه مؤذن الفلاح • ضجعت فصاك فيه إمام المرتقين  
الى أعلى عليين • ولا عرو<sup>(١)</sup> أن فصح لك باب العلا حيث طرقته يد حديدك  
فسلكت منه صراط الدين أعم الله عليهم وحنّاك<sup>(٢)</sup> حياك الله مولاك • بما  
تودّ أولو الودّ • وتقرّ به أعين من تمسك بحبل الإحياء • وأتّى لي معراج  
أرقى به سماء المجد فأتلو من (سرح) صدرى على (حاشيتك) بها (متن) التهناني

﴿ وكتب المصنف الشيخ احمد بن محمد ﴾<sup>(٣)</sup>

﴿ هيئة لمصرى قادم من البلاد العربية ﴾

يا قلب أشر فقد عنت لذيك عواري<sup>(٤)</sup> السرور • وترعت إليك برزت  
الفرح السن عيذان الحور • وعطت علمك عواطف التهناني • وبادوتك  
بواير<sup>(٥)</sup> الأمانى • وسرك (الاصطربال) (٦) سرّوع<sup>(٧)</sup> مدر الآداب  
وأه سيعتاص<sup>(٨)</sup> الروح المتبرّقة • عن اروح المعرّمة • ويختار<sup>(٩)</sup>  
محرّته<sup>(١٠)</sup> وسجد القاهرة هاله<sup>(١١)</sup> سعا كواكب طرائفها<sup>(١٢)</sup> وكلّف  
نكواك لطائفها • وولوعاً بمعاليفها • ومحبة في معانيها • وارباحاً راحة أهلها  
والساعا<sup>(١٣)</sup> بمحاسن سكامها • والطير على أشكاها نحوم • والسدر يأس  
بالحوم • على أمها فلاك سائيه<sup>(١٤)</sup> وحوّ سائه • ومطلع شمس • ومد  
فصله واسه • ودار أهائه • ومسطّ أسعّه • ومسرّق أدبه • واليه رفع نسبه

(١) لا عجب (٢) بالاء الواحدة محبة أو مسده حرسك وجمعك (٣) من الكتب  
المحدين في هذا العصر (٤) جمع عاينه المرأه العية محماتها عن الرية (٥) مسرعات (٦) اسم  
مدينة (٧) طلوع (٨) محملها عوصا (٩) سلك (١٠) مراده سلك في بلاده وأصل المحرّة باب  
السماء (١١) مراده سكه وأصل الهاله لدائره القمر (١٢) مراده شوقا الى محاسنها وأصل  
الكواكب جمع كاعب وهي التي تأبدها والطارف المثلج (١٣) سده الشوق (١٤) صوته



كم مبر في الأرض يالعهُ القتي وحسنه أبدأ لأوّل مبر  
 فتلائي نامصر نورا وحري دُول الفرح سرورا • وارد هي هباء  
 وار فلي <sup>(١)</sup> اردهاء <sup>(٢)</sup> واهي <sup>(٣)</sup> دلالا • وتهي <sup>(٤)</sup> احبلا • وتمالي  
 عجماً سعود سعدك • وطالع محلك • بمائل العيد <sup>(٥)</sup> مالهف <sup>(٦)</sup> والعواني  
 دلف <sup>(٧)</sup> وركات الحال بالكحل <sup>(٨)</sup> ودوات الدن <sup>(٩)</sup> بالحوّل • فلارالب  
 مسحر بك العلياء • ولا رلت سماء لاس ماء السماء ماحرك راع الهاني  
 دب • ورفت لسدة <sup>(١٠)</sup> الكمال كواعب التراكب

### \* وكب العاصل السح احمر مصاح \*

اذا ماراة رفعت لمحيد بلغاها عرابة باليمن  
 كاني والنفس من فرح مُقيم وفصور مفعد • واللسان بين واحب  
 مدفعه • وحصر يبعه • كتاب من وآج <sup>(١١)</sup> اليك باب التهئة محدره عوامل  
 لاجلاص • وسلك رخاخ <sup>(١٢)</sup> المودّه هوده أرمه الصدق • على حين أن  
 وصل الى سمعي ما <sup>(١٣)</sup> ما شمالك به المراحم الحدونه • والعناية الوقفه  
 من توحه الرسه الأولى اليك لما رأته في محاسك العراء وسمائك السمحاء  
 من تراهة الدمه وبدحه <sup>(١٤)</sup> السرف الأسل <sup>(١٥)</sup> والحسب البلد <sup>(١٦)</sup>  
 وانبياء بأعناء <sup>(١٧)</sup> الاعمال حاتها <sup>(١٨)</sup> ودقها وإدما • التقط لما أت

(١) سحري (٢) صارده وحسن (٣) ابلي (٤) سكري واحبالي (٥) الناعما صاحب  
 الدال (٦) صبر البطن ورفه الحاصره (٧) بالحس (٨) هوسوادي باب أسفار العين حلقه (٩)  
 صاحبات الدلال (١٠) دب (١١) دخل (١٢) الطرق الواسعه (١٣) حدر (١٤) علوه (١٥)  
 لعظم (١٦) الدم (١٧) ما لها (١٨) حل التي نعم اللحم معطيه ودقه كسر الدال فله

مَسُوطٌ <sup>(١)</sup> به . ولَعَنَرِيْ إِنْ تِلْكَ الْمَرَا حِمٍ رَمَتْ عَنْ قَوْسِ التَّحْرِى فَأَصَابَتْ  
عَرَصَ الْحَقِيقَةِ . وَسَاقَتْ عَقِيْلَةً <sup>(٢)</sup> سَرَفَ إِلَى كَفٍّ كَرِيْمٍ بِكَرَمِ  
مُثَوَّاهَا <sup>(٣)</sup> وَمَحْسٍ وَفَادَهَا <sup>(٤)</sup> فَأَسَدَتْهَا حَيْرٌ مَسْدُ وَتَوَّأَهَا <sup>(٥)</sup> بِمَحْوَحِهِ فَصَلَّ  
عَمْرِيقٌ وَمَكَاهِ سَمَاءً <sup>(٦)</sup> وَلَيْسَ أُنَاتٌ هَذِهِ الصَّدِيعَةُ عَمَّا لِحَصْرِكَ مِنَ الْمَآرِ  
الْجُمْلَةِ . وَالْمَسَاعِي الْمَرْوَرَةِ . وَحَدَّثَتْ بَصْنَعَكَ <sup>(٧)</sup> إِلَى حَسْبِ صَرَبِ الْفَجْرِ  
رِوَاقِهِ <sup>(٨)</sup> وَمَدَّتْ أَلَهَّةَ أَطْيَافِهَا <sup>(٩)</sup> فَقَدْ أَسْمَتْ <sup>(١٠)</sup> سَرَحَهَا <sup>(١١)</sup> فِي مَرَايِعِ  
الْحِلَالِ الطَّاهِرَةِ . وَشَجَّدَتْ سَيِّئَهَا بِيَدِ السَّحَابِ . وَحَمِدَتْ عَمْدَكَ  
سَرَاهَا . وَعَمِرَتْ بِكَ مَعَاهَا

وَأَلَّتْ عَصَاهَا وَأَسْمَرَّتْهَا التَّوَى كَمَا قَرَّ عَسًا نَالِيَابِ الْمَسَافِرُ

﴿ وَكَتَبَ الْعِلْمُ السَّخِصَ صَمْرَهُ فَسَحَّ اللَّهُ <sup>(١٢)</sup> ﴾

د مهتة لفصلاء المصريين وبصراء العريضة أجمعين

يُحْيِي حَيَاتَهُ <sup>(١٣)</sup> الْكِتَابَةَ <sup>(١٤)</sup> يَسَالُ الْحَيَاةَ <sup>(١٥)</sup> مَادَ لِاحَاةَ . أَسَاءَ بَلْكَ  
الْعَمَى . صَادِدَ هَذِهِ الْوَعَى . وَالْيَكْمَ سَاوِ الْجَدَبِ . فِي الْقَدَمِ وَالْجَدَبِ  
عَنِ هَذَا السَّاءِ الْعَصَمِ . وَالْخَدَّ الصَّمِيمِ . مَالِي رِي فِي لَعْنَةِ السَّرِيفَةِ « وَبَعْلَهُ  
« وَلَوْ أَلْهَى أُنْتَهُ هِيَ مِنَ اللَّعَابِ أَحَقُّ بِهَذَا السَّرِيفَةِ <sup>(١٦)</sup> لَنْ حَرَفَ إِلَيْهَا عَمْدُ  
« لَاطْلَاقٍ » هَوَاً عِبَ حَمُولٍ . وَوَرَدَ <sup>(١٧)</sup> لَعْدَ حَوَلٍ . وَوَرَأَ عَصِيبَ أَفْوَلٍ

(١) مبرم به (٢) كرم (٣) كرم (٤) محمها (٥) مسدوها (٦) ماسدوها (٧) مصدك (٨) نصبت حمة وهو كمانه عن كونه أهلالان مصدك (٩) مسدوها (١٠) مسدوها (١١) مسدوها (١٢) مسدوها (١٣) مسدوها (١٤) مسدوها (١٥) مسدوها (١٦) مسدوها (١٧) مسدوها

وَيُؤْثِرُ إِثْرَ ذُنُوبٍ • وَصَا وَرَاءَ قَتُولٍ • وَعَدْلًا وَلَا حَيْفَ <sup>(١)</sup> وَقُوَّةً وَلَا ضَعْفَ  
وَمَا نَشَاءُ الْمُطَرِّى <sup>(٢)</sup> فِي هَذَا الْقَلْبِ مِنَ الْعَطْفِ

آمَتْ بِالْقَدَرِ الْمَقْدُورِ • وَالْبَعْثِ وَالشُّورِ • كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْبُورِي  
أَلَسَ رَحِلٌ وَاحِدٌ أُسْرَبَ <sup>(٣)</sup> عَنْهُ عِيَايَةُ الْيُوفِيقِ فَأَلْقَتْ إِلَيْهِ الْمَسَالِدَ <sup>(٤)</sup>  
إِلَى <sup>(٥)</sup> وَلَكِنَّهُ الْوَاحِدَ الَّذِي يَقُولُ فِي مِثْلِهِ صَاحِبُ بَنِي مِيكَالَ

وَالنَّاسُ أَلْفٌ مِثْمُ كَوَاحِدٍ • وَوَاحِدٌ كَأَلْفٍ إِنْ أَمْرُ عَا <sup>(٦)</sup>  
إِى <sup>(٧)</sup> وَرَبُّكَ الْبَسَّةَ <sup>(٨)</sup> نَارِي <sup>(٩)</sup> سَمَ الرِّبَّةَ • إِنَّهُ أَرَحِلُ الْمَلَا-  
رَحِلُ الْحَرَمِ وَالسَّدَادِ • أَلَمْ تَرَ حَسَاهُ <sup>(١٠)</sup> وَحَسَاهُ • وَمَا <sup>(١١)</sup> وَمَا  
عَوَامِلَ رَفَعَ لِهَذِهِ اللَّعَةِ لَعَةُ الْفُرْقَانِ <sup>(١٢)</sup> لَعَةُ الْأَوْطَانِ • لَا بَلْ أَمْصَى مِنَ  
الْعَوَامِلِ • حَتَّى طَلَّتْ آدَابُهَا فِرَائِصَ • وَفَدَّكَاتِ وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قَدَمِ نَوَافِلِ  
وَمِنْ مُحَابِيهَا أَحْبَادُ <sup>(١٣)</sup> اللَّهُجَاتِ عَوَاطِلِ • الْإِهْمُ إِلَّا نَقِيهَ نَدَدٍ <sup>(١٤)</sup> قَدْ نَمَتِ <sup>(١٥)</sup>  
صَحْبُهَا الْأَوْدَ <sup>(١٦)</sup> فَعَهْدَتِ الْيَحَادَ وَالْحَادَ <sup>(١٧)</sup> وَبَعْدَ أَرْبَ رَاحَ سَوَاقِ  
الرَّطَاةَ <sup>(١٨)</sup> وَصَبَّ <sup>(١٩)</sup> مَاءَ الْإِيَابَةِ • وَحَبَّ <sup>(٢٠)</sup> أَنْوَارِ الْبَلَاغَةِ • وَرَوَّابَ <sup>(٢١)</sup>  
رَوَّابَ <sup>(٢٢)</sup> السَّاعَةِ • وَكَدَّ الْبَيَانِ • وَقَوِصَ <sup>(٢٣)</sup> مِنْهُ الْبَيَانِ • وَأَحْبَتِ  
الْعَرِسَةَ لَهَى <sup>(٢٤)</sup> مَسَاءَ • وَبَصَاعَهُ مُرَحَاهُ <sup>(٢٥)</sup> فَأَمَّهَا الرِّبَاعَ <sup>(٢٦)</sup> لَا أَقْلَ مِنْ

(١) الظلم والحدور (٢) الماء (٣) صهرت (٤) المعاسج (٥) كلمة حواء سبب المني  
(٦) هم الناس وقلوبهم (٧) حواء من هم (٨) جمع الناء وروى نسخة الكعبة (٩) حالي  
(١٠) كفاه (١١) أصابعه (١٢) المرآة السرف (١٣) الاعناق (١٤) دليل وأصله الماء  
الغليل (١٥) احترت (١٦) الاود والكد والعب ومراده اعنى الناس بها لاعتى بدل جهد  
(١٧) القوه (١٨) كل لسان يخالف لعريه (١٩) غار وذهب (٢٠) حست (٢١) ركب  
(٢٢) جمع رور السح الزهر (٢٣) نفس (٢٤) المعصره طر ووجه (٢٥) ليله (٢٦) الافلام

هَـشَات • فِي صَوْنِ كَلِمَات • تَقْدِيرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ قَدَرُهَا • وَتَمْشِيهَا <sup>(١)</sup> شُكْرُهَا  
 وَنَجْحُك <sup>(٢)</sup> هُت <sup>(٣)</sup> مِنْ سِتِّكَ <sup>(٤)</sup> فِي حَايَةِ مَقَبِكَ <sup>(٥)</sup> وَأَنْص <sup>(٦)</sup> حُسَامِكَ <sup>(٧)</sup>  
 وَاشْجِدْ كَهَامَكَ <sup>(٨)</sup> وَأَنْدِلْ <sup>(٩)</sup> كِسَاتَكَ <sup>(١٠)</sup> وَأَعْمَلْ بَنَاتَكَ <sup>(١١)</sup> وَصُغْ أَرْ  
 اسْطَعْتَ تَهَارِي عُرَا • بَلْ عَقُوداً دُرّاً • بَلْ أَنْحُمَا رُهْرَا • مِشْتَاراً <sup>(١٢)</sup> مِنْ  
 حَلَايَا دَلَاكِ الْآرِي <sup>(١٣)</sup> الشَّهِي <sup>(١٤)</sup> الْبَدِي الدَّكِي • مَا حَرَسْتَ <sup>(١٥)</sup> حَلَّةُ  
 السَّحْ <sup>(١٦)</sup> وَالْحُرَامِي <sup>(١٧)</sup> وَأَطَابِ الثَّمَار • وَأَرَاهِي الْأَرْهَار • تَهْدِيهِنَّ  
 أَوْلُكَ الْمَصَاقِعُ <sup>(١٨)</sup> شُكْرَاناً لِّلْكَ النِّعَم • نَحْيِيعاً لِّشَوَارِدِهَا • وَتَبِيداً  
 لِأَوَائِدِهَا <sup>(١٩)</sup> كَمَا شَتَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ  
 وَإِسْفَاقاً عَلَيْهَا مِنَ الْحِمَاحِ <sup>(٢٠)</sup> بَعْدَ ذَلِكَ الْإِزْبِيَاخِ

فَالَكُمْ نَبِيٌّ هَذِهِ اللَّعَةِ كَأَنِّي هَذَا بَهْتَةً تِلْكَ الْهَيْصَةِ الْعَرَسَةِ فِي إِبَارِ  
 كَمَا نَامُونَ وَحَمُهُ مُكْفَهَرٌ <sup>(٢١)</sup> وَبَدَنُهُ مُقَشَّعٌ • وَسَا عَلَى الْإِيَاةِ التَّوْفِيقِيَّةِ  
 وَالْعَرْمَةِ الرَّيَاصِيَّةِ

عَلَى أَنَّ لِهَذَا الْوَلِيِّ الْوَرِيرِ سِوَى ذَلِكَ أَيْـ <sup>(٢٢)</sup> مَرُورَةً • وَمَسَرِّعِي  
 مَسْكُورَةً • أَكْبَتِ الْوُضْنَ وَأَهْلِيهِ مَهْصَات • وَأَقَاتَهُ كِبَرًا مِنَ الْعَرَبِ  
 لَكِنِّي آثَرْتُ <sup>(٢٣)</sup> بَلَّكُمْ الْهَيْصَةَ الْعَرَبِيَّةَ مَهْتِكُمْ مَسَايَ بِي حَادِي <sup>(٢٤)</sup>

(١) نَطَّهَا (٢) كَلِمَةُ رَجْمِهِ (٣) اسْتَقَطَ (٤) نَوْمَكَ (٥) مَحْسِكَ (٦) سَلَامُهُ مِنْ عَمْدِهِ (٧) السِّفَافُ  
 الْقَاطِعُ (٨) سَجَدَهُ حَذَرَهُ وَالْكَهَامُ بَهْتَجُ الْكَافِ السِّفَافِ الْكَلْبِ (٩) اسْتَحْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ  
 السَّالِ (١٠) الْحَرَابُ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهَا السِّلُّ وَالسَّهَامُ (١١) أَصْبَعُكَ (١٢) كَبِيرُ الشَّرَاءِ (١٣)  
 الْعَدْلُ (١٤) مَا بَسْتَهِيَ (١٥) أَكَلْتُ وَأَصْلُهُ حَرَسَ الَّذِي حَرَسَ الْحَصَّ بِلِسَانِهِ (١٦) نَاتَ طَبِ  
 (الرَّائِحَةُ) (١٧) نَصَمَ الْخَاءُ بِرُهْرَدٍ أَطْيَبُ الْأَهَارِ (١٨) جَمْعُ مِصْبَعِ الطَّبَعِ (١٩) لِعَرَائِشِهَا  
 (٢٠) الدِّهَابُ دَرْعُهُ (٢١) مِغْسَسُ (٢٢) نَعْمَا (٢٣) احْتَرَبَ (٢٤) سَيِّ عَسْرَتِي  
 (١٠)



وإحوانَ حِرْفَتِي • لكوها فيما إحال لابل فيما أيقن وتيقن أولو الحِجَا<sup>(١)</sup>  
 أعظم الهَصَات وأَمَسَ<sup>(٢)</sup> ما احارُهُ<sup>(٣)</sup> الوطن من العصات • ولو كان في  
 بَطاق الإمكان • رناده البیان • في هذا الشَّارِبِ لأنَّهنتُ<sup>(٤)</sup> وأونسَنت  
 وأطريتُ<sup>(٥)</sup> وأطيت • ولو لم كن في تلك الهَصة إلا أن حياة الامه حياة  
 اعترها فحب • • • لكفاك • وسفعاك • وأعناك • وكان ذلك قصارك<sup>(٦)</sup>  
 وحماداك<sup>(٧)</sup>

### ✽ ركن الادب صممه افسري فسرهمي<sup>(٨)</sup> ✽

إنَّ د كاءك قد حد دُرَر فكرتك على رَوْص الأدب فست أعصانُ  
 المعارف مكلَّلةً ناز مسروعات الدأية قطوفها • الطَّلَلِ طَلَّها • من ذلك  
 ما احتسأه<sup>(٩)</sup> من (الأرهر) <sup>(١٠)</sup> الأعر ألا وهو دَعْوُهُ أهل الأدب  
 الى أن يَسطموا من استأآهم دُرَر رسائلَ يَتَحَلَّى بها حيدُ<sup>(١١)</sup> عَصْرنا  
 الحالِي • فتأمي هذا المسروع بالنسركل دي حطٍّ من الأدب عظم • وأطلع  
 الادبا في سماء الأرهر بحوماً تهدي الصال في طُلُمات الجول الى نور الشَّاطِ  
 ولي حليل مسروعك هذا اقدم حالص التهيئة مُسهلاً الى الساج العام أن  
 ن يبر هتيدة شتت مور الاحب • وسعك ياسيدي ما وهك • ونسكراً  
 في محاسن البعل والنور أدبت • والسلام

### ✽ ركن الادب سلطان افسري محمد ✽

(١) العقل (٢) أكبر ركة (٣) سلكه (٤) لا كبرت الكلام (٥) مدح  
 (٦) مدحه مع جهك وسك (٧) ساه ما محمد عليه (٨) من كتاب هذالعصر  
 (٩) كسأه (١٠) سم محبه عمه أدبه (١١) أصل الحمد المعنى

كتاني الى السيد وقد وصل الى إحسان الله به • وفصل حوده  
عنده كتاب يُبَيِّن عن سُرور شُف (١) عن عظيم صداقه وحليل محبه  
كف وقد قاسمى بعلماءه • وساطرى آلا • وطلّى الى عدّه (٢) من  
عاديّات الرِّمَان • وحصاً أُلْحَا اليه من طوارق الحِذَان (٣) وقد عَلِمَ الله  
ماصِلُ الى عبادِه من بَرَاءته (٤) وحاهه • فأَحَسَّ اليهم بالاحسان اليه وأَقْلَ  
عليهم بالاقبال عليه • فعَمَّهم السُّرور • وسَمَّهم الحُور (٥) ومن كانت المكارم  
صبيحَه • والصَّائِلُ حليقته • مسحه الله من السَّعَادَة مايشبهه • وبارك له فيما  
يوليه • فتوافدت اليه عطاياه الحلياه • وَنَمَتَ لَدُنْهُ نِعْمُهُ الحُرَبَاه • فأَحَدَ  
لله على ما وَصَلَ اليك من حُوءِ (٦) حاك الله بها • ونعمه سِرَّتْكَ حَمَائِلَهَا  
وأَوْحَ عليك سكرها اسرادهً فيها • وستكون مقدمه إحسان • يلوّه حليل  
لعمام • بَكَت (٧) به أعداؤك • وسَرَّه أحمّوك والسلام

### ﴿ وَكَذَلِكَ الْفَاضِلُ الْمَرْغُومُ السَّحْجُ طَرِيقُ مَحْمُودٍ ﴾

أُلْحَدُ عُوفِيَّ ادْعَوْفَتِ وَالْكِرْمِ • وراى عك الى أعدائك الأَلَمُ  
لقد نَمَتَ في حُلُلِ السَّرَّاء • حتى ما أُسْتَبِي حِلَّة • ووصلت من كؤوس  
العلماء حتى لا أسأل ساقياً عله (٨) في أحد في الحِللِ الصَّافِيه (٩) ولا في  
مَتَارِ الصَّافِيه أُنْدَ ولا أَحْمَلَ من العافية • وما آت (١٠) الى لَعْدِ الطَّعَنِ (١١)  
عمر على من تحبُّ السَّد • ولا رحل على لَعْدِ لَيْمَام • حبيب أُنْعَصُ الى

(١) ظهر (٢) ما بعده الاسماء لُوبِ الدهر من وسلاح رعبها (٣) حواد

الدهر (٤) عطاءه (٥) الفرح (٦) باب الحاء العطاء (٧) دل وبها (٨) الرب

مره (٩) المسبوعه مُنْمُووه (١٠) رجع (١١) الرحل

من الآلام • ولو لم يكن إلا نَعْدُ الحبيب • أو قربُ الطب • والآن قطيعة  
الوالد • أو صلة العائد • لقلتُ النَعْدُ والقطيعة • أشبهى إلى النفس من  
القرب والصلة • فماذا يُثيرُ من شحك<sup>(١)</sup> إذا أصبحتَ معافى في يدك  
وأى سئ مع الصحة رَدِىَّ أو بدون الصحة حيّد • ومن أحل هذا كانت  
العافية أولى ما اهتئ به السيد فالحمد لله أن عافاك ﴿أيها السيد﴾ وشفاك  
ووافقك بأمره من الصحة ما كان قد حماك

﴿وبعد﴾ فلا أطيل سرح حالى التى رجعتُ بها من عند السيد يوم  
عُدَّتْهُ فوحدة بحيث رحو العدو ومحافُ الحب • وما هو إلا أن نصت  
قَدَمِيَّ مدَّة من الرمان أستسرفُ إلى ما يَرِدُ على من نحو سدى • وقد  
حالتُ التهاد<sup>(٢)</sup> وحالفتُ الرُّقْدَ<sup>(٣)</sup> مد رأيت أن دَوْحَةَ<sup>(٤)</sup> المحد قد  
اعتراها دبول • وأن سيف التَّهَامِ قد أصابه فُلُوق<sup>(٥)</sup> إلى أن وَرَبَّ عَلَى  
النُّشْرِ نَرَى<sup>(٦)</sup> بأن الله قد أدركَ لِطَاعِى<sup>(٧)</sup> العافية أن يُوَوِّبَ<sup>(٨)</sup> إلى  
وطيه • وللمارح القوة أن سوب<sup>(٩)</sup> إلى يده • فلا نسل عما ناب إلى قلبى  
من الأفراح ورح<sup>(١٠)</sup> عن صدرى من الهموم والأتراح<sup>(١١)</sup> وما انتسم  
من عبور المكارم • وما يهاند من حَمَادِ الصَّائِل • فأنت بعد موقع بحالى  
الكروب من التوب • وكيف مَوَّرِد السُرور • من الوحوه والصدور • وما  
مصدر الأعداء • بعد الأعداء • فذهبك ﴿سدى﴾ ما كذاك الله من  
ثياب الصحة بعد سكوَى ثَمَب<sup>(١٢)</sup> ساحتك • فلم يحضنا عن سباحك

(١) الحزن (٢) السهر (٣) النوم (٤) السحرة العظمه (٥) لم بعد أن كان حاداً

(٦) مدع (٧) سائر (٨) جمع (٩) حتى (١٠) ذهب (١١) الأدران (١٢) رل

وان نُحِيتْ عَنْ صَاحِبِكَ • وَلَمْ تُصِبْ مِنْ حِلْمِكَ وَعِمْكَ • وان أَصَابَتْ  
مِنْ حِسْمِكَ وَرَسْمِكَ

وَمَا كُنْتَ فِي شُكْوَاكَ هَذِهِ إِلَّا الدَّهْبَ • وَلَا عَجَبَ أَمْتَحَنُ صَائِغَهُ  
سَيِّئٌ مِنَ الْحَرَارَةِ • لَسْتُ مَعَارَةً • وَيُظْهِرُ مَقْدَارَهُ • فَاذَا هُوَ إِكْسِيرٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَا يَسْتَكْ مِثْلُ حَبِيرٍ • أَوِ الشَّمْسِ نَوَارِبَ فِي الْحِجَابِ أَوْ حَالِ يَسَا وَيَسِبِ  
قَرَعَةٍ<sup>(٢)</sup> سَحَابٍ • لِيَعْرِفَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهَا وَلَمْ يَلِثَ السَّحَابَةُ أَرْ  
بَشَعَتْ<sup>(٣)</sup> فَأَعْدَلَ الْحَوَى • وَمَخَصَّصَ<sup>(٤)</sup> الصُّمُورَ • فليَطِبِ السَّيِّدُ نَفْساً • وَلِيَقْرِ  
عَبْياً • بِعَظِيمِ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ • وَعَمِيمِ احْسَانِهِ إِلَيْهِ • فَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الصَّحَةِ  
وَمَسَحَةٍ<sup>(٥)</sup> بِهِ أَعْظَمَ مَسَحَةٍ

وَلَا رَالَ يَرْفُلُ<sup>(٦)</sup> فِي حِلَّةٍ سَدَّاهَا وَلَحْمَتُهَا الْعَاوِيَه

﴿ وَكُنْتُ الْفَاضِلُ الشَّيْخُ عِنْدَ الْكَرِيمِ سَلْمَانُ ﴾

الْأَمْرُ أَعْنَى كَمُلْتُ مَعَالِيَهُ وَظَهَرَ مَعَالِيَهُ

مِلْكٌ مِنْ إِذَا نَالَ مَرْتَبَةً حَالَهَا • وَرَدَّ هِيَ حَمْدُكَ<sup>(٧)</sup> مَحَالَهَا  
وَقَدْ رَاقَ الْيَوْمَ مَا تَنَاقَلَهُ الشَّائِرُ • كَارِئٌ عَنِ كَارٍ • مِنْ أَنَّ الْمَوْلَى وَلِيٌّ  
لِلْعَمِّ وَالْإِلَاحِ • فَوَحَّهَ إِلَى سَعَادَتِكَ رَتَبَةُ الشُّوْبَةِ الرَّاقَةِ • وَقَدْ كُنْتَ مَا حَنَّكَ<sup>(٨)</sup>  
مِثْلًا<sup>(٩)</sup> سَامِدًا • وَالْكَاتِبُ لَيْسَ بِمُهَيِّدٍ إِلَى التَّهْنِئَةِ طَرَقًا قَوْمًا<sup>(١٠)</sup> فَلَا يَدْرِي  
عَدَّتْهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ هَالَهَا • ثُمَّ يَهْدِيهَا إِلَيْهَا وَهِيَ لَكَ طَالَةٌ • إِلَّا

(١) مَا يُوَضِّعُ عَلَى الْمَصِّ وَنَحْوَهَا لِيُجْلِسَهُ إِلَى هَبِّ حُلِيِّهِ (٢) الْقِطْعَةُ مِنْهُ (٣) رَالَ

وَانْكَسَفَ (٤) صَارَ حَالِصًا (٥) أَطْعَمَ (٦) سَيَّ سَجَّزَأُ (٧) الْعَمَى (٨) أَعْطَاكَ

(٩) عِظَامًا (١٠) مَعْدَهُ



أن احيار الثاني أمثل<sup>(١)</sup> الطريقين • وإحدى الحسينين • واني لمنظر<sup>(٢)</sup>  
وفادة<sup>(٣)</sup> ما بها به عليك • وإسداء<sup>(٤)</sup> البك • وهما لك يترجم اللسان  
عما في الحار<sup>(٥)</sup> فيكتب اللسان<sup>(٥)</sup> ما يستحسنه الاسان

(وكتب اوديب محمد بك دياب)

(مهنة بعد المولد الحديوي)

سعد الأيام كما لسعد الاسان • فقد كان يوم الخميس عيد المهرحان  
عداً تدكّرنا به يوم ولد عزير مصر • يوم رفع عنها الإصر<sup>(٦)</sup> يوم  
رعت<sup>(٧)</sup> على آفاقها شمس الهباء • يوم مدّ على أهلها سراق التراء<sup>(٨)</sup>  
يوم حبت منهم العوس • يوم صرفت عنهم وحوه النؤوس<sup>(٩)</sup> يوم رنعا في  
نوح<sup>(١٠)</sup> السعادة • يوم نالوا هور<sup>(١١)</sup> من العنش الحسى وربادة • فياله من  
يوم عظيم حيره عظيم

يوم أعز ولله عزاء نعم الصّاح وحدا الإسا

فلتها الأمة وسمو ملكها هذا اليوم • ولدم ما حوطاً نعن من  
لأأحده سه<sup>(١٢)</sup> ولا يوم • والعن واسع النعمة • نافذ الكلمة • سرمدى  
السرور • أديّ الحور • راءه الصّحة في كل عيد • مخلق<sup>(١٣)</sup> الرّمان  
وهو حديد • قرر العن بأخائه الكرام • ويطايه<sup>(١٤)</sup> المحام • والسلام

(١) أحسن (٢) رساله (٣) اعطاه (٤) العلب (٥) الاصابع (٦) العمل (٧) طلعت (٨)  
امى وكثره المال (٩) جمع نؤس السده والذات (١٠) المحل الكسر والمراد أنهم رنعا  
وبرهوى رماص السعادة (١١) مرده حس العن (١٢) السه بكسر السين أول اليوم  
(١٣) سلى وذهب (١٤) حصده الدين محارهم لاسراره

(وكتب عصره الفاضل محمود بك أنور العصر)

اسان عن الفصائل • عزيزى فلان المحترم

بور على نور • وشفاء لما فى الصدور • شفاؤك أمها العزيز من ذلك  
الرمم • فقد أحر الأقال ما وعد واستهجت العوس • وتريت الطروس  
واهزت الأقالم • وأعانت بالسلام

ولاح فجر الهانى بالشائر إذ حيت فأحيت رُوع الفصل والأدب  
وكيف لا وأنت واحد الكتاب • واسان عين الآداب • رمدت  
فرمدت • وشئت فاهتز ورنت<sup>(١)</sup> وقد كان طرفها كليلا<sup>(٢)</sup> وفؤادها  
عليلا • واليوم رال العاء • وحق الهاء • ووافى الشفاء • فكان رداً  
وسلاماً على القلوب • ومضى يوسف فى أحضان يعقوب

فلك الهم بصحة مسموية<sup>(٣)</sup> أبدأ على مرّ الدهور بدوه  
وإن الله ما قصى ما قد مضى • ألا ليعرف سدى مكانه من القلوب  
ومرله من الفصل • وهذه حلال العافة قد حامت عليك • وبيات السلامة  
سفت اليك • فوافى السرور • وعمّ الخور<sup>(٤)</sup> والله يملّك بالصحة والأعمال  
مسيه الآمال • والسلام

وكتب عصره الفاضل مصطفى افندى عصر<sup>(٥)</sup>

أمها العزيز

أكتب لك والعين قريرة • والنفس مسرورة • والقرحة قد أوسعها  
الفرح حوده • واليك قد حلا الصفا عنه كسا • واللسان قد أوره  
(١) ب ورنت (٢) ص ص (٣) مباركة (٤) السرور (٥) من كتاب هذا العصر

الانسراح طلاقة والكلم قد نشر الحور نحو حها (١) ووطأ (٢) من  
أكتافها (٣) والتحرير قد أنلس (٤) الحد (٥) قياده • وأدى ملتسه  
فالسار يلو في أساطير (٦) القلب سور السرور • وسطلق بما عليه عليه  
من آى الهئة وصنع التبرك • وهو لا يتكلف لعارة صوعا • ولا للمطر  
نحا • اد قد كفاء طيب الحاطر واتهاج النفس مؤونة ذلك وأراحاه من  
عبائه • فالألفاظ تتسابق اليه • والعبارات تتوارد عليه • والمتراذفات تتجمع  
ساديه • فيختار منها ما طابق واقع الحال • واقصاه مقتضى المقام إلا أن  
الحق أقول إن العبارات ولو تهأت أسماها • وتوفرت موادها • صيغة  
الطابق عن حصر العرص غير محيطة بمكنون الصير في الاعراب كيف  
لو حديث الهئة أسوقه الى رهرة الاحوان • وكوك الاقرا • وحلية  
الآ كفاء • قريع دهره في الأدب • منقطع القوس في العلم • إمام أهل الفصل  
قدوة أرباب الكمال • من استمسك من الحدة بالعروة الوثقى (٧) فشعل من  
القلوب أمتع مكان وحل نأسمى مرل • فمحصت له الإخلاص • ومئت له  
حرل الصلات • ونحرت له أكمل الرضا • وهكذا فليحر الدس أوتوا  
العلم والفصل • وياحدا لو أوسع أولوا الفصل سبه • وكان لهم به أسوه (٨)  
حسة • فالسودد (٩) عاة الطريق الى اتحادها • والتحيح لوئو الم (١٠)  
لدى خاص لحه • فلعمر الصدق اربى الاحماد ارتاحه • وفي العمل طيب

(١) أسراعها (٢) سهل (٣) حواها ومنه فلان موطأ الاكتاف سهل العباب حسن  
الخلق (٤) سهل (٥) المرح (٦) الكسب (٧) من الحل الوسطى الميس (٨) امداء  
(٩) العدر العالى (١٠) البحر

حظره • وفي المأثرة سروره • والاقدام دائره ومضاه العزيمة دأته <sup>(١)</sup>  
 والمعارف سبله • والعلم دليله والعقل هاديه • والسريرة رقيه • والسمع  
 مرعى سرصيه • والكمال عايه

( وكنت الفاضل رواه ابي محمد )

كيف أهيك وحدي وانك العالم في واحد • فقد انطلقت الألسنة  
 تهنيئتك • حب أجمعت القلوب على محبتك • وقد وافانا يوم العيد الأكر  
 ولناس من مهلك ومكثر • وهذا الرسع قد احتفل بيمن <sup>(٢)</sup> طالبعك السعيد  
 فسر على الرئي <sup>(٣)</sup> مطارقه <sup>(٤)</sup> السدسية • ورفع أعلامه الررحدية  
 وبعث رسول السسم الى الروص • فلقاه بوجه ويسم <sup>(٥)</sup> وثغر نسيم <sup>(٦)</sup>  
 وترمس الرهر البصير <sup>(٧)</sup> دراهم ودماير • ورقصت العصور • فعت  
 الضور فوق الأفان <sup>(٨)</sup> سون الألحان • فهكذا يكون إشارات التهناني • وان  
 م س بوصمها الألساط والمعاني والية من أولاك رفعة نصافح السماء  
 وولأك رتبه لا بدايها الجوراء <sup>(٩)</sup> ان صحح السهم في درك علاك لعليل  
 وان الناس <sup>(١٠)</sup> وان سجدته الأسان في وصف محذك لكليل • والسلام

( وكنت الفاضل محمد أفرى على المساري في الهبة رسة )

بك الهب بما قد ملت من سرف • وقت شائره بالقلب فاسهجا  
 لبرو سعدك • ونحصد حذك • ويجمعك • ونحمر <sup>(١١)</sup> بوالك <sup>(١٢)</sup>

(١) دأته وعادته (٢) البركة (٣) الاماكن المرهقه من الارض (٤) المسبلعة  
 (٥) حسن (٦) صاحك (٧) الحسن (٨) الاعصار (٩) اسم برج في السماء (١٠)  
 لمصيح (١١) مروح (١٢) عطاءك



فَارَّ إِسْدَاءً <sup>(١)</sup> الفصل عليك • بعضُ ما يرتاح الفؤاد بأسمائه إليك • وقد  
هَتَّتْ أرواح الشَّائِر • بأَرْيَحِهَا <sup>(٢)</sup> العاطر • رَوَى لَنَا مَرْفُوعٌ مَسَادٌ مَعَاكَ  
مِنَ الرَّبِّ الْعَاحِرَةِ • وَاصِلٌ مَعَاكَ مِنَ الْمَسْحِ الْبَاهِرَةِ • الَّتِي أَحْصَتْ عَيْثُ  
سُرُورِهَا حَدَثَ <sup>(٣)</sup> الْفُؤُوسِ وَأَحَارُوسِ أَسْهَابِهَا بَعْدَ أَرْشَاهِ <sup>(٤)</sup> الْفُؤُوسِ <sup>(٥)</sup>  
فَارْدَهَتْ <sup>(٦)</sup> أَفْهَاهِ <sup>(٧)</sup> وَمَاسَتْ <sup>(٨)</sup> عَمَّا • وَهَشَّتْ <sup>(٩)</sup> وَرَقَّةُ <sup>(١٠)</sup> وَعَرَّدَتْ  
طَرَنًا • وَأَصْبَحَ يَابِعَ الرَّهْرِ • دَاسِمَ النَّعْرِ • نَسَرَ <sup>(١١)</sup> عَنِ سَكْرِ الْمَعْمِ وَالْعَامَةِ  
وَالْدَهْرِ وَسَلَحَ أَيَّامَهُ • عَمَّا أُولَى مِنَ الْفَصْلِ • مِنْ هَوْلِهِ أَهْلُ

فَاحْتَدَا دَهْرُهُ عَلَى مَاهِ أُولَى • وَبَاحْتَدَا مِنْ مَهْقَدِ فَارٍ بِالْحَدَوَى  
فَاتَهَا دَانِكُمُ السَّرِيقَةِ • مَهْدَةِ الرِّتَةِ الْمِيعَةِ لَارَالِ كُوكِ سَعْدِكُمْ سَمَاءِ  
لُحْدِ لَسْمُو • وَسَاطِعِ حُورِهِ لُسْرَادِقِ الْقَلْبِ رَهْوُ وَيَمُو • وَالسَّلَامِ

❦ وَكَيْتُ الْفَاصِلِ الشَّيْخِ طَهْطَاوِي عَوْهَرِي ❦

٣ تَهْنِئَةُ سُؤَالِ سَهَادَةِ

إِلَيْكَ أُرَيْلُ <sup>(١)</sup> آتَابُ السَّلَامِ بَرَمَلًا • سَالِكًا لِإِحْلَاصِ الْمُوَدَّةِ سَمَلًا  
وَبَعْدَ فَايِ أَشْكُرُ اللَّهَ سَكْرًا حَرَمَلًا • عَلَى مَا مَسَحَكُمُ <sup>(٢)</sup> مِنْ نِعْمَةِ الْوَافِرَةِ  
وَأَلَاءِهِ <sup>(٣)</sup> السَّاحِرَةِ وَأَعْصَى الْفُؤُوسِ نَارِمَهَا • وَأَسْكُنُ الدَّارَ نَابَهَا • فَالْسَّكْمِ  
سَابِعِ الْعَالِي وَالْوَقَارِ • وَأُرِلْ عَلَيْكُمْ لَاسُ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ • فَمَدَّ بَاعَ اللَّهِ نَكْ

(١) الاحسان • (٢) توهج ضياءها • (٣) كما • عما • منها • من السدة وأصله للمجل  
والمحط (٤) حالته (٥) الصر والفر (٦) بصرت وحسنت (٧) أنصابه الماعمة (٨)  
تسحرت و ايلت (٩) اراحبت (١٠) حمه (١١) سديم وظهر (١٢) أنابها بعدد  
(١٣) أعطاكم (١٤) معه

أيها السيد من عظم العذر وتعرف المبرلة وساهة الشأن مالمس وراءه مضجع  
لطامع • فلتس حاءت المعالي اليك • وعولت المصائل عليك فأت اليك  
تحر أديالها • متقاده اليك حورها وحرأئدها <sup>(١)</sup> محلاها وحلاها • وه  
تصلح الآ لك ولم يصلح الآ لها حيث أوتيت الشهادة من الاحوان ولست  
لناس السحاح من الأقرار • فلا عجب في ذلك ولا ححر على فصل المالك  
فقد حنت المعالي لأوطانها وتعلمت أهداب العيون بأحضانها وقد أوتيت  
من كل شيء سنا • كالأ وأدا ومالا وسنا • وفصلا وحسنا وفصاحة  
لسان • أعجرت سحان <sup>(٢)</sup> فسحان الواهب الرحمن

✽ وكتب المرموم عبد الله بن أساف فكري <sup>(٣)</sup> في التهنئة بالعمر ✽

بارك الله لسدي في العبد السعيد • وأعاده عليه بالعمر المرید • وأخذه  
المديد • للأمد العبد • والله سبحانه بطل قنا • ويديم علوه وأرضاءه  
في عافه وحضور • واس وحمور • رافلا في حبل القنون والاقبال • مثالا  
عانة المسئول وسهارة الآمن

✽ وكتب ايضا في التهنئة بالعمر ✽

هذا يوم نشر السر فيه أعلامه • وأصاب مدي وأردت <sup>(٤)</sup> الآوق

(١) الدمدري الآ • بروجن (٢) ابن زهر بن • من عند سمن الوالي • من  
وائل ناهله ومن فصحاء العرب ولعلمائها • صرت المثل في السن والبصاحة عمر من العمر  
مائ • وعما من سه (٣) بن محمد قندي بنع بن الشيخ عبد الله بن السبح محمد كان دأطر  
المعارف ساهان • أهل النهضة العلمية الأخيرة وكان • فده راسح بن نمر والشعرون  
سه ١٢٥ • ونوف سه ٧ ١٣ (٤) رب

سهجة هذا العيد السعيد • وأحد الأحنة يتهادون رسائل الشائر فيما بينهم  
 وكل حرب فرحور بما لديهم • بما أودع فيهم من روائط المحبة • وعوامل  
 الاتحاد السارة في النفوس أما أنا فعيدى وسهجة بنسى وسرور فؤادى  
 دوام إقبال الرمان عليك نوحه البصر وعود أعياد السرور على حنانك  
 لربيع • فمثلك سرق الدنيا بطلعته • وهرح الأعياد برؤيته  
 وأرى الحياه لديدة بحياه • وأرى الوجود مسرفاً بوحوده  
 لو أننى حيرت من دهرى المي لا حترت طول بقائه وحلوده  
 عاد الله عليك أمها الاح أمثاله وأمثال أمثاله فى صفاء وهناء

❦ وكب الفاصل الشرح محمد الشاربي<sup>(١)</sup> رهنة بعد ❦

صدقى الفاصل • وعبرى الكامل

اليوم صنت علائمه<sup>(٢)</sup> وصدحت<sup>(٣)</sup> بلالاه • على عصون الآس • فى  
 روضة الإيساس • فرح سرائ سمسه من نور حياك السى • وطلوع مطلع  
 سعوده من افق بك الهى • فهو لاقباسه من نورك الأهر • وحياك  
 لأهى الأهر • عند سعد • وموسم حديد • فهأ بهسدى أعياداً عديد  
 وعواما مددد • أسأل الله أن يكون سعدك مدى الأيام مواليا وأن يصاعف  
 بك القع • مادم لو ر والشمع فصل من صدق هذه التهاني لارلت  
 كعه الآمال والاماني آمين

(١) أحد أسانده البعه اعرضه بالمدارس الاميره ولد سنة ١٢٧٢ هجره (٢)

سأله (٣) صوب

### الفصل التاسع في النعاري

كتب الثعالبي

حزَّ عرَّ على مُستمعه وأثر في قاي موقعه حزنك (١) له المسامع  
وترخ منه الأصابع • حزنه الروابي (٢) وطاق الحجر القاسي كادب له  
القلوب تطير • والعقول تطيش • والنفوس تطيح (٣) حزن ثيب الوليد  
وندى الحديد • قد كاد في الحق أن تنقص الألسن عن هذا النعي العادح (٤)  
وبحرس • ونقص الأندى عن العبرة بهذا الرُّء (٥) العادح ويس • ناعي  
المصائل قائم • وأنف المحاسن راعم • نعي من لأسميه إكارا • ولا  
أكبيه إعظاما • كنت والارض راحمة (٦) والشمس كاسمة (٧) للرُّء  
العظيم • والمصاب الجسم • قصه الله اليه فرغعت له الامة • واصطرت  
المة والدمة • وقامت وادب المحمد • وأصبح الناس من الصامة على وعد  
نعي فلان فصبح وجه الدهر • وقصت مهجة العر والبحر • فلا قلب أ  
وقد سأل صدعه (٨) ولا صرف الا وهو رشح دم دمه • أسعد الله  
محواره • دعاه الله فأحب • عاده • ولي ردا • تبه الله الى دار رضوانه  
ومحل عماره

- كتب ايضا -

كنت والاعضاء محترقة • ولا حسان منها شروقة • سمع واكف  
والحجر عاكف • مص طاق أسراب (٩) مموع • وش (١١) النار

(١) هم ونحس سمعها (٢) الحال (٣) بهك (٤) سأل الناس وسهم (٥) الصية  
(٦) رحف وسهر (٧) مكسوة (٨) أسبه (٩) سأل (١٠) نبيه (١١) أوقده



من الصلوع • أذاب الدموع الحامدة • وألهمت الهموم الحامدة • قد مدّ  
لهم الى حصى يد السقم • وحرّ الدمع على حدّى دبول الدّم

( وكتب أيضا )

أنى الدهر بما هدت الأصلاب • وأطار الآلات <sup>(١)</sup> من النارلة  
الهائلة • والعجبة الطيبة • حادثه كارتة <sup>(٢)</sup> رر • أصعب العرائم  
السوة • وأبكي العيون النكة • مصبة رلرت الأرض • وهدمت الكرم  
لخص • مصبة أقرحت <sup>(٣)</sup> الا كاد • وأوهت <sup>(٤)</sup> الأعصاد • وسودت وحوه  
المعالى • وأعادت الايام ليالى

( وكتب أيضا )

كنت والنفس في شدة الانحرال <sup>(١)</sup> والكمّد • وفقد الاصطار والحدّد  
<sup>(٢)</sup> على مالا بسطاع ذكره • فكيف سُحِمَ رمله • مالى يدّ نَحَط الآ  
لكلفة • ولا سس يردد الا على عصّة • ولا عن سطر الام وراء قدى  
ولا صدر سطوى الا على أدي • الدموع واكسة <sup>(٣)</sup> والقلوب واحفة <sup>(٤)</sup> والهم  
ورد • والأس تارد • كعبرة ورفره • وأنه وحسرة • فالقلب دَهْتَنُ  
واللسان <sup>(٥)</sup> مرعس • كنت عن اضطراب سس • واضطرام صدر  
وسهب قات • وسهب صر

( وكتب أيضا في الاصر على المصيبة )

(١) العيون (٢) سديده (٣) مصبه (٤) حرجها (٥) أصعب (٦) الأحر  
(٧) القوة (٨) سائمه (٩) مصطربه حائفه (١٠) الاصابع

مادا يصنع والبلاء نازل • والموت حكمٌ شامل • وإن لم تلدَّ بعصمة  
الصر • فقد اعترضا على مالك الأمر • عليك نعمة الصبر وصريمة الحلد  
فيها في الدس حم • وفي الرأي حرم • واعلم بأن الميت لا تردّه نار نلّهبها  
من الهم على كدك • ولا يرحعه ابرعاح بساطه بالحرر على حسدك • فخر  
لك من ذلك أن تعمل ما سعه الداكرون • وهول (أنا لله وأنا لله راحعون)  
ت تعلم شوائب (١) الدهر • لا تدفع إلا نعرائم الصبر • فاحمل بن هذه  
اللوعة العالية • والدمعة الساكنة • حاحاً من فصلك • وحاحراً من عقلك  
ودافعاً من دمك وماعاً من يقيك • صراً صبرا • فحول الرحال لا تسفرها  
الأنام مخطوبها كما أن متون الحلال (٢) لا نهزها العواصف هبوبها • إذ رجع  
الصر وهو أشبه بالوفار وأولى بحياة الأحرار • فالرجع إليه والمعول عليه

(وكيف أنور الفصل بربيع الرمانه السهماني)

أدما الدهر حرّ على الناس ولا رله أمان • حريرا  
فقد لمشامس ما أفيوا • تسكني التامون كما أقيبا

حسن ما في الدهر عمومته بالوائب وخصوصه بالرائب • وهو تدعو  
حملتي (٣) دساء • ويخص لعمه داساء • فسكن التامت من كان أفت (٤)  
فله ن سنب • ويبيطر الأس في الدهر وصروفه • واموت وصوفه من فاحة  
مره • إلى حمة سمره • هل حمة سمره ر في سسه • ثم لديره عونا  
على تصوره • أم لعمه • مدتما لأمه • ثم حبه • نا حيرا لأحاه • كلا بل  
(١) أقداره (٢) الله في الدوه من احوال (٣) يدعو الناس • بهم وجماعهم (٤) أطلق  
وخلص وسه من شوائب الدهر

هو العدم لم يكن شيئاً مدكوراً • خُلِقَ مقهوراً • فهو يحيا حراً ويهلك  
 صراً • وليتأمل المرء كيف كان قبلاً • فان كان العدم أصلاً • والوجود فصلاً  
 فليعلم الموت عدلاً • • • والوت أطال الله بقاء مولاي حطب قد عظم حتى  
 هان • وأمر قد حش حتى لان • ولعل هذا السهم قد صار آحر مافي كتابها <sup>(١)</sup>  
 وأر كى <sup>(٢)</sup> مافي حراستها وبحر معاصر التسع تتعلم الأدب من أقواله • والجميل  
 من أفعاله • فلا بحثه على الجميل وهو الصبر • ولا بُرعه في الحرل وهو  
 الأحر • فلتز فيهما رأه

### ( وكب أيضا )

ياسيدي • المصاب لعمر الله كبير • وأنت بالخرع حدير • والكمك بالصر  
 أخطر <sup>(٣)</sup> والعراء عن الاعرة رُشد كأنه العي • وقد مات المت فاسحى الحى

### ( وكب الفاضل الشيخ ابراهيم ايارى من رساله )

أشاح تروح ونحى • وآحال تُمدى ويعتدى • وأفاس سقط من رومها  
 حرباً وأسفاً • وعبرات تسطر وحداً وإهما • وما عمدت الأقدار الى استراف <sup>(١)</sup>  
 مدمع • ولا أرادب الأيام ايلام مؤحع • اماهى سة الخلق كون بامه روال  
 وعقد يسقه ابحلال • وار لكل سى أحلام موقونا وار لكل أحلاس ممدوراً  
 وان الأقدار سهام اذا اطلقت لم برَد • وان المطنع الى السات لصوص  
 سفة <sup>(٥)</sup> الكمد <sup>(١)</sup> وان الخطوب لهى هى وما ساوب عبد الخالد <sup>(٧)</sup>

وان المحصى عبد الحرّوع ماله وصحّم الصفا <sup>(٨)</sup> عبد الصنور حصف

- (١) الحراب الذى يوضع فيه السهام (٢) أظهر وأعس لانه لا يحزن الا ما كان نفساً  
 (٣) أحمى (٤) استعرا حكمة (٥) المساء (٦) الحزن (٧) الصبر (٨) الحجاره الله

والله المستول في اطالة نقائك قُرّة للعيون • وحنراً لحاظر المحرور  
بمنه وكرمه

( وكتب أيضا منه رسالة )

من عام أن التصاء واقع • وأن الأعمار رهائن الصارع • فلم يصحب  
دهره على عِرة • ولم يعتز من الأقدار بقرة • لم تكتر عليه الرِّثة <sup>(١)</sup>  
إذا اعالت • ولم يضمّن الى السلامة وإن طالت فإن الدهر رقدة وهمة  
وإن للبالى كمة ووثنة • ومثلك من أدرك ماديّ الأمور ومصارفها  
وعرف موارد الحياة ومصادرها • وأما الموت طوّز من أطوار الوجود  
وأحر أعمال الحياة في الوجود • والله أسأل أن يزرع على قلوبكم صبرا جميلا  
وعلى من قدتم عموا عميا • رحمة ولطفه

( وكتب عن الله مائتا فكري )

عزّ على أن أكتب سيدي معزيا • أو أَلَمْ بهي مله مسلما • ولكمه  
أمر الله الذي لا تقابل غير التسليم وقصاؤه الذي ليس له عدّة <sup>(٢)</sup> سوى  
الصبر الكريم • وقد علم مولاي أحمل الله صبره • ولا أراه من نغذ إلا  
مستره وسرح صدره • أن الله حلّ ساوّد • وساركت آلاؤه <sup>(٣)</sup> إذا  
امتحن عسده وصبر آخره • وعوصه بكرمه • ومحس وإن أحررت آحال  
وحالت آمال • لب في دار مقامه وقرار كرامه • حتى يخرج على من فارها  
ورالها • ولكما في سبيل سر • ودار كدر • والله سهل لسبي سبيل  
الصبر • وتحصيل الآخر • والسلام

( ١ ) النصه ( ٢ ) ماعده الاثنان اوائ الدهر ( ٣ ) منه



( وكتب أيضا )

ورد على كتابك أيها الأخ الصّيّ . والصديق الوفي . معرياً لأحيك  
على ما ناله . مسلماً على ما أصابه . وأسأل الله الذي كلما له وإليه . واعتماداً  
في كل حالة عليه أن يهب من حمل الصبر ما يخرّ به المصاب . ويخرّل عليه  
الثواب . وأن يصرف عنك كل مكروه . ويحقق خير ما يرحوه  
( ناسخ<sup>(٢)</sup> منه مؤلف هـ<sup>(٣)</sup> الكتاب )

( لصدقه المرحوم الشيخ حسن أفندي بومق العدل )

كدا فليحلّ الخطب وليقدح<sup>(٣)</sup> الأمر . وليس لعين لم يهص ماؤها عذر  
وبلاء وبلاء أي قلب لم يقطر<sup>(٤)</sup> عليك يا فريد الآداب . وأية عين  
لا تكيك عمل السحاح . وأي اسان يعاف<sup>(٥)</sup> اليوم من أبواب الحداد  
وأي أحد لم تسقّ على وراقك شامخ<sup>(٦)</sup> الأطواد<sup>(٧)</sup>

وبلاء وبلاء ان هذا الصاب مصاب حسم ان هذا الخطب خطب عهم  
أها لمصمة مل في مثاها تدل الدموع . أها لئله لا تكري في مثلها عريق  
اصنوع . كف لا وقد مل<sup>(٨)</sup> عرس الفصل . ودك<sup>(٩)</sup> طود<sup>(١٠)</sup> العلم  
والسل<sup>(١١)</sup> وايم<sup>(١٢)</sup> حدة البلاعة وهوى<sup>(١٣)</sup> ركن الأدب وماك طود  
مكرم وعيص<sup>(١٤)</sup> بحر الوفاء وعت مدر المحاسن كيف لادوب الأكماد

(١) الس الحمل على اللب (٢) ان المرحوم ولي الله القلي السباح السبح احمد بن ابراهيم  
بن مصطفى النحاسي نسي نسبه الى الامام الحسن رضي الله عنه ولد مؤلف هذا الكتاب  
سنة ١٢٩٥ (٣) مل ومعنى (٤) لم يسق (٥) كره (٦) العالي (٧) الحال الراسة  
(٨) هدم من أساسه وهو كونه عن دهاب عمر الفصل (٩) هدم (١٠) الحل الراسي  
(١١) صم اللون الفصل (١٢) كسر (١٣) سقط (١٤) عار وذهب

وَصَطْرَمُ<sup>(١)</sup> حِمْرَاتِ الْحِمْرَاتِ • كَيْفَ لَا سَكَى الْفَصَائِلُ مِنْ كَانَ حَلِيلَهَا وَسَبِيرُهَا  
وَكَيْفَ لَا سَدُّتِ الْمَعَالِي مِنْ كَانَ حَالِيهَا وَعَشِيرُهَا وَكَيْفَ لَا يَرْتَفِي الْفَصْلُ مَنْ  
كَانَ هَمُّهُ فِي أَعْلَاءِ مَسَارِهِ • وَكَيْفَ سَلَوِ اللِّسَانُ الْعَرَنِي مَنْ قَصَى حَانَهُ فِي إِحْيَاءِ آثَارِهِ  
فَقَدِمَاهُ وَالْأَمَالَ تَرْحُو نَقَاءَهُ      وَفِي اللَّيْلَةِ الطَّائِءُ يُقْتَدُّ الدَّرُ

وَبَلَاهُ وَبَلَاهُ • لَعْدُ انْصَحْتَ مِمَّا الصَّدُورُ • وَاصْطَرَبْتَ الْقُلُوبَ وَانْدَهَاتِ  
النَّصَارُ • وَسَحَّصْتَ الْأَبْصَارُ • وَاسْتَوْلَتْ الْأَكْدَارُ • وَحَارَبَ الْأَفْكَارُ  
وَعَاصَتْ<sup>(٢)</sup> يَدَا بَيْعِ الْمَسْرُوقَةِ وَانْقَضَتْ      أَمَالُهَا كَمْ كَانَ لِلْأَسَى أَوْقَاتُ  
وَأَصْحَتْ الْآدَابُ سَدُّتِ حَطَّهَا      بَقُولِ مَصِي سَعْدِي وَأَهْلِي قَدِمَاتُهَا  
وَبَلَاهُ وَبَلَاهُ لَعْدُ اصْبَبِ الْوَطْنَ • نَوْهَ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ حَسَنُ • مَصِي  
هَذَا الَّذِي كَانَ لِلْعِلْمِ حَرَرًا • وَلِلْبَلَاغَةِ كَرًا • وَلِلْمَصَاحِقِ كَمَا • وَلِلْمَسَاحَةِ حَصَ  
هَيْهَاتَ أَنْ يَأْتِيَ الرِّمَانُ مِمْلَهُ      أَنْ الرِّمَانُ مِمْلَهُ لِيَحُلَّ

فَلَا عَرَوْ<sup>(٣)</sup> أَنْ سَطَرَ<sup>(٤)</sup> لِمَعْدِكَ الْقُبُورُ • وَشَقَّ عَلَى فِرَاقِكَ الْخُورُ  
لَنْتَ كُنْتَ فَمَا مَالَ الْفَصْلِ وَالْإِحْبَادُ • وَعَمَّوَانِ السَّحْدِ وَالْثَاتُ • فِي  
خِدْمَةِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ • بَدَلْتُ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ شَانَكَ • وَوَقَفْتُ عَلَى هَذِهِ  
سَبِيلِ إِيَّاكَ<sup>(٥)</sup> وَحَعَلْتُ الْعِلْمَ وَالْتَّرَمَةَ عَسْكَ الْقُصُورِ مِنْ دَمْعِكَ • وَفَكَرَ  
رُوحَكَ رُوحًا وَكُنْتَ لِدَانِهِ قَوَامًا

مَصِي فَكَانَ الْهَوَىُّ هَوَاً صَرَّحَ مِنْ أَعْيُنِ سَوَادًا • وَرَحَلَ فَكَرَ  
خُطْبَ حَصَاً حَعَلَ نَوْرَ الْحَيَاءِ ظِلَامًا

لَايَ آتَاكَ لَا تَذْكُرُ • وَنَاسِئًا إِذَا دَكَرْتَ لَا تَشْكُرُ • وَنَيْتَةً عَنِ رِيِّ أَعْمَدِ

(١) سَدُّ وَشَتْلُ (٢) عَرَبٌ وَبَهْتُ (٣) لَا حَبَّ (٤) سَقَى (٥) مَدَّ

يدك • ولا تقيص دمعاً بل دماً حراً عليك • وما الذي يذكره من آثار  
جهادك في استمرار اربادك ولا محبة عطيها • أمواطتك على خدمة العلم  
والآداب أربعين عاماً أو تزيد • أم مدرسة (قسم المعلمين) التي عرست فيها  
( علم اليداوحا )<sup>(١)</sup> في أفئدة الناشئين • أم مدرسة ( برلين ) التي ملأت  
مها الوطن أنواراً • أم مدرسة ( كهرج ) التي عرست فيها أعصاباً من العرفان  
من كل فاكهة روحان • فأصبح اليوم الشعب الانجليزى يمدُّه

ويلاذ وبلاد • فارقنا أيها العربر ونأيت<sup>(٢)</sup> وما أصعب تأيك ووراقك  
ورحات عا ومصيت • ففحمت رحلك أحناء وأصحاناً • وقد أطمعهم يوم  
وداعك بأمل اللقاء • ووطدت رحاء الاجتماع يوم لثموك ( في القطار ) لثمة  
لإحباء • فما كان العهد مهجرك أن يكون اليوم مريبل الصفاء • مذهب الهباء  
لا صبر نعدك ولا عراء

فقدناك فقدناك • وما ودعناك فاقسم بوحشتك آسها الله • وعربك  
رحمها الله • اني لا أصبر على عظم هذه المصيبة فيك • ومن أين لي أن أرى  
عدك مل الدرر التي كانت تبار من فيك • فوا أسفاه على أوقات نهضت  
سريك • ووا حزننا على زمن كان به قضاء نحك • الزمن الذي كان يتوقع  
منه أساء بلادك • وبادة الصع باقدا منك واجتهادك

فكم عهدناك سافاً للمعارف • وكم عرفناك مسحولاً في المشارق والمغرب  
لأسقاط ثمرات اللعاب والعلوم • وعربها في أفئدة وطبك العربر  
أي هذا الراقد تحت ظلال الرحمة والارصوان • لقد عشت سعيداً مبيداً

وثق نأني لا أسأل بعد هذا الخط صراً قليلاً كان أو حريلاً • فقد رأسه  
عين الحقيقة مستحيلاً • ولكي أسأل الله لو اليك ومحبيك صراً حبيلاً

### (الفصل العاشر في الاحوية)

كتب الفاضل المرحوم الشيخ عبد الهادي <sup>(١)</sup> الياياري •  
ما حق قلمي أن يَطِّق بين يديك يا قس <sup>(٢)</sup> البلاغة ست شفه • ولا  
يُرى حريه في ميدان مساحتك <sup>(٣)</sup> يا فارس البراعة الآ من السفه • وكيف  
يخلو دوق كلاتي • في حب قصرك الداني • أم كيف يخلو قريحتي عرائس  
يليق أن هُدي لخليل قدرك • وار كواع <sup>(٤)</sup> أتراب <sup>(٥)</sup> الآداب من  
مُسؤولات فكرك • وهارِ طُروسك • ادا شمس بياك يحاي • وما به  
من حواهر بدائعك كل أدب يحاي • فأنت امام الأدب في هذا العصر  
وواحد الأحد الذي ليس لفصائه حضر • ولعمري لو علم (الديع) <sup>(٦)</sup>  
مدع بياك • ما حري في مَندان الِمدع الى مدي • ولو سَعَر (الحري) <sup>(٧)</sup>  
رقيق نسج أقلامك ما جعل لحال مساماه سدي <sup>(٨)</sup> بل كات نذهب  
سدي <sup>(٩)</sup> (والقاصي الباصل) <sup>(١٠)</sup> لو لَمَحَ نَيات سَارك <sup>(١١)</sup> همها عيب

(١) ابن محاسن أكبر علماء مصر وكما سبهم ومؤلفهم ولد سنة ١٢٣٦ وتوفي سنة  
١٣٠٦ (٢) ابن ساعده بن عمرو بن عدي بن مالك الانادي انتهى نسبه الى اناذ وهو  
من فصحاء العرب وله نصرت المل في البلاغة عس سعمائة سنة ومن توفي ول السعه  
(٣) مارك ومفاحتك (٤) جمع كاعب الساه الى كعب يدها ورد (٥) اليهود (٦) مدع  
الزمان الهندي هدم نارجه (٧) سدي البوب ماعد منه (٨) نصم السس أو متعها  
الهمله (٩) هو محير الدين أبو عبد الرحم بن العاصي لار ف كان ور السلطان صلاح  
لدين ومن أهل الطيفه العليا في السكاته والانساء وفي سنة ٦٤٣ (١٠) أصابعك



وقصى على سبه باستحقاق أن يصرس عليه رقاً • وركى عدول آيات بيانه  
 اليّات • وحكم لها بالتعرد في محاسنها الباهرات • ولو أدرك (الحوار رمى)  
 على رثتها • أصبح تدعى مفاخرأ أنه من شيعتها • ثم لو رأى فرائد  
 عتودها (الطام) <sup>(١)</sup> لما كان له عن انكار الجوهر الفرد <sup>(٢)</sup> الا الإحجام <sup>(٣)</sup>  
 فرائض لعمر (اس تحري) <sup>(٤)</sup> عن العوص لالتقاط حواهرها • ويؤد  
 (عد الحميد) الكاتب أن يكون رقيقاً لرقائق حرائرها • ولقد كان نساً  
 (ان حجه) <sup>(٥)</sup> لو كان حياً بأن يطوف بكعبة فواصلها • وثقة عن (أنى العينا)  
 ن شخص أصاره لأدراك فواصلها • كيف لا ولو شام <sup>(٦)</sup> سامة فصولها  
 (ن الخطب) <sup>(٧)</sup> لما أيتها الناس مالى في سرعة الخطاة مقام بطيب • هالك  
 ولا لسان رطيب • ولو نبى عملها (المنى) صارت مثاء أماله وأدعى انه  
 يتصر عن مصورها الحسان هو وأماله • ولو طهر بها (اس هاني) <sup>(٨)</sup> هي  
 تراج الإعراب سرانه • أو (اس الواب) <sup>(٩)</sup> اسعت في حطط الكتابة أنوا •  
 وو شعرها (أو العاد) لم يكن في وسعه الا أن يحفظ لرفعها • أو (العناد  
 السكاب) عمد الى الاعراف بأن الحاس اما هو في عمد <sup>(١٠)</sup> براعة عبارها

(١) هو ابو اسحاق ابراهيم بن سار المسمك المشهور كان في أوائل القرن الثاني  
 ٢ هو الجزء الذي لا سحراً بعد الله أهل السه وساه الطام وهو منى على مذهبه من  
 ٣ لا حسام كالأعراف لا منى رمان (٣) الأحر (٤) الحاحط منه تاريخه  
 (٥) في الدين أبو بكر على المعروف بأن حجة كسر الحاء الحموى الشاعر السكاب صاحب  
 حراة الادب المسمى بوى سنة ٨٣٧ (٦) نظر (٧) الفسه السكاب أبو عبد الله محمد بن  
 عبد الله بن سعد بن عبد الله السلماني القرطبي الاسدي الورير المعروف بلسان الدين من  
 أهل القرن الثالث (٨) أبو نواس (٩) هو أبو الحسن علي بن هلال الكاتب المشهور بوى  
 سنة ٤٢١ ر ١٠ نصه اعلى أو صحتها جمع عمود

وَأَتَى لِأَشَدِّ لَوْ سَرَبَ<sup>(١)</sup> حَرَّائِدَهَا<sup>(٢)</sup> (لَا سَ الْمَعْتَرِ)<sup>(٣)</sup> دَلَّ وَحَدَا • وَعَجَرَ عَنِ  
شَدِّهَا حُسَا • أَوْ (لَا سَ الرُّومَى) قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ آلهٌ لِسَانِ الْعَرَبِ حِسًا  
وَمَعَى • وَلَوْ نَظَرَ إِلَى صَفَاءِ حُلَاهَا (الصَّغَى الْحَلَى) قَالَ مَا يَسْعَى إِلَّا الْمَحَلَى  
سَرَانْدُ هَذِهِ الْآدَابِ لِمَلَى أَوْ (الْحَرَارِ)<sup>(٤)</sup> يَطْعَلُ عَلَى مَوَائِدِهَا الْحَلَّةَ الْبَانِدَةَ  
وَقَالَ إِنَّ هَذَا أَحَى لَهُ سَعٍ وَتَسْعَوْنَ بَعْدَهُ وَلِي بَعْدَهُ وَاحِدَةٌ • نَلَّ لَوْ لَصَرَ  
بِهَا (الْمُحْتَرَى) أَوْ (أَوْ تَمَامٍ) عِلْمُ أَنَّهُ لَمْ يَحْسُ لَهُ فِي السَّيْبِ<sup>(٥)</sup> وَلَا فِي الْمَدِيحِ  
إِقْدَامٌ • وَلَمْ تَثْبُتْ لَهُ فِي الْمَصَاحَةِ أَفْدَامٌ • وَمَحَاصِرُكَ أَمَّا الْأَسَادُ لَوْ حَصَرَهَا  
(أَوْ الْمَرْحَ)<sup>(٦)</sup> لَمَالٍ وَقَدْ أَعْمَجَتْهُ لَسَ عَلَى الصَّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْصَى وَلَا عَلَى  
الْدَسِ لَا يَحْدُونَ مَا سَقَوْنَ حَرَجَ • أَوْ (الرَّاعِبِ)<sup>(٧)</sup> لَحَصَرَ مَقْعًا نَقَاعَ  
الْحِجْلِ أَنْ يَكُونَ مُحَاصِرًا • وَلَوْ لَا حَوْفٌ لَسَتَى لِلتَّصْرِ • كَانَ السَّكُوتُ عَنِ  
خُوبِ أُولَى نَالِ الْمَعْرِ

### (وَكَيْفَ عَمِدَ اللَّهُ مَا شَأْنُ فِكْرِي)

سَلَّمَ اللَّهُ سَيِّدِي وَخَرَّ لَهْ السُّرُورَ • وَالْأَسْ وَالْحَيُورَ • كَمَا سَرَنِي بَعْدَ  
كَهْ • الْمَسِيرَ بَصِيحَةً حَيَاةً • فَلَقَدْ تَشَمَّعْتُ مِنْهُ عَرَفَ لَمَكِ الشَّمْعِ الْعَوَضِ  
وَسَرَفِي مِمَّا عَرَفِي مِنْ دَوَامِ حَطُورِي بِذَلِكَ الْخَاطِرِ فَأَتَقَى اللَّهُ سَيِّدِي مَحْتَمَةً

(١) ظهرت (٢) العِدَارِي الْحَسَانِ (٣) هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمِدَةُ اللَّهِ مِنَ الْمَعْرِ بْنِ الْمَوْكَلِ بْنِ  
الْمُعْصِمِ بْنِ هَارُونَ الرَّسِيدِ الْهَاشِمِيِّ الْأَدَبِ السَّامِرِ بَوِي سَنَةِ ٢٩٦ (٤) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ  
عَمِدَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَارِيُّ الْعَوِيُّ بَوِي سَنَةِ ٣٢٥ (٥) النَّسَبُ ذَكَرَ السَّامِرُ الْحَسَانُ بِالْحَسَنِ  
وَالْأَحَارَ عَنْ هَرَفِ أَحْوَالِ الْهَوَى (٦) هُوَ عَمِدَةُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْعَوِيُّ الْقَمِيهِ  
حَمَالُ الدَّسِ الْخَاطِرِ سَهَى نَسَبَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَوِي سَنَةِ ٥٩٧  
(٧) الْأَمَامَةُ الْمَشْهُورَةُ مِنْ أَكْبَرِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَنِ

شرفاً وعزّاً • ولجميع من ينمى لرحاه حرراً وكراً • ولا ترحت أحساس  
الشيم تتعلم من شمائله الراهرة • والأيام والليالي تنهى وتفتحر بمحاسن  
وصائله الباهرة

### ( وكتب أيضاً )

سیدی سلّمك الله وحيّاك • وأسعدني رؤية محيّاك ووراد عرك ومُعناك  
وحرّس دسك وديّاك • وجمعي على ساط المسرة وإياك • ولا حرمني دوام  
لقياك • ولا ترح الدهر مستم الثعر بمحاسن معاليك • مهابياً أعصار الأوائل  
بأيامك ولياليك • محلاً أحياء المفاخر رواهر لآليك • ورد على كمالك الكرم  
مورد إعرار وتكريم • قلّ نص ما في الخواص من الصدى • وأنعشي ولا  
استعاس الرّهز مما كرة الديو • وحلا على من البلاعة روصاً عصاً • وأدار  
لديّ صوامس سلاف المحنة محصا وهرني هرة الشّوان شوقاً وطرباً • واسفري  
تعمير آياته الحسار عمماً وعمماً • وثر على من محاسن لهطك الحرّ • وكمالك  
العرّ • ما يخلل الدرداري ويصيح الدرّ

كلام كسته مهجة الحسن رويقا هو السحر لابل حلّ قدر أعين السحر

### ✽ وكتب أيضاً ✽

سیدی سلّمك الله وحيّاك • وأسعدني رؤية محيّاك • (وعد) فمد راد  
الشوق • وسب عن الطوق • وما حلني وقد حلت ألوفاً لصحاني • متعوق  
تمحاطتي حناني • حتى اني لما طوّحت<sup>(١)</sup> في الأقدار وساقني الى هذه  
الدا • وبعد عليا المشاهدة بالمحاطة • أحييت أن أسعمل لسان المكامة • فما

استقرني القدم • حتى امتدورت القرطاس والفلم • وحررت لكل واحد كتابا  
كما اتفق وكما جاء • وحلست أنتظرا ما يرد من جهتهم صباح مساء • فمهم من  
بكرم وأحاب • ومهم من أمسك عن الجواب • فكنت أفتاك الله أول من  
أحاي من الاحوان

### ✽ وكتب أيضا ✽

وبعد فلو أن لي من فصل البيان والقدرة على القول ما أصبْتُ به بعض  
أشواقى للقيام • ومشاهدة نور نُحيّاكم • ليلعت السس من ذلك ماها • وأطلقت  
أعنة البراعة في ميدان البراعة الى مداها • وانكن في شهادة صيركم الاحلى  
وبور فمهمكم الأعلى • ما يعنى عن مدة أطاب الإطاب • والشدث نادياك الصوت  
في هذا الباب وحسى من المبالغة والاطراء <sup>(١)</sup> أن أقول لكم ان لدى لكم  
من الشوق بدر ما على لكم من الآلاء • والمسثوب من فصل الله أن يطوى  
شدة العناد وسرب أمد اللقاء • به وبه

### ✽ وكتب أيضا وهو مالا يستام في يوم رد كثير الامطار ✽

كنتت اليك والأمطار ساحة <sup>(٢)</sup> نطائها <sup>(٣)</sup> وولها <sup>(٤)</sup> وعساكر الرد  
والترد هاجمة بحيلها ورَحَلها <sup>(٥)</sup> والسماء مُلغعة بأدغال السحاب • وكان  
الشمس حوت من الطل فتوارت بالحجاب • واحوَ مِسكى لرداء • عبرى  
لأرجاء • كآته وعلاه نوب العيم مررور • قد وحل <sup>(٦)</sup> من صوله الرب  
فليس فروة السمور • والعمام أناح على الافق ككلا كليه <sup>(٧)</sup> وهو من البرق

(١) المدح (٢) سائله (٣) لدى (٤) نظر الك (٥) المساء على أرجاءهم (٦)

ح (١) محمد هـ



يَبِصُّ مَاصِلَهُ <sup>(١)</sup> وَسِرٌّ فِي الْحَوِّ طَرَائِقُ مَطَارِفِهِ <sup>(٢)</sup> وَحَادٌ عَلَى الْأَرْضِ  
سَائِدُهُ <sup>(٣)</sup> وَطَارِفُهُ • وَثَقُلَ عَلَى كَاهِلِ الْهَوَاءِ • كَالطَّيْرِ نَلَّ حَاحَهُ بِالْمَاءِ • وَقَرُبُ  
حَتَّى كَادَ يُمَسِّكُ بِالْيَدَيْنِ • وَتُعْتَصِرُ بِالرَّاحَتَيْنِ • أَوْ كَأَنَّهُ مِرَآةٌ مَدْمُومَةٌ تَدْوُو  
وَتَحْمِي • أَوْ حُدُوءٌ <sup>(٤)</sup> مُتَنَاهِيَةٌ نَوَقْدٌ وَنَطْي • وَالرَّعْدُ يَهْدُرُ بِرَوَاحِرِ  
رِمَاحِهِ السَّحَابِ فَسُكِّيَهَا • وَالطَّيْرِ يَتَلَوُّ سَطُورَ النَّدَى فِي طُرُوسِ الْبَرَى <sup>(٥)</sup>  
فِيْمَالِهَا • وَتُطَرَّبُ بِأَفْصَانِ <sup>(٦)</sup> الْأَلْحَانِ • أَفْصَانُ <sup>(٧)</sup> النَّاسِ فَيُفْلِحُهَا وَيُضِلُّهَا • وَتَقْرَأُ  
عَلَى رُؤُوسِ الْأَعْصَانِ • أَوْ رَادَهُ الْحَسَانَ • فَيُقْرِئُهَا وَرَقِيهَا • وَقُوسُ السَّمَاءِ  
يَرْمِي لِسَهَامِ وَنَاهِ <sup>(٨)</sup> حُبُوبِ الشَّقَائِقِ <sup>(٩)</sup> فَيُضْصِيهَا <sup>(١٠)</sup> وَتُدْمِيهَا • وَالرَّيحُ  
تَمْسَحُ أَحْلَافَ <sup>(١١)</sup> الْعِمَامِ فَمَرِّهَا • وَتُرْصَعُ بِدَرِّهَا سَابِ السَّابِ فِي خُجُورِ  
أَرْضِهَا • فَتَرْبِيهَا وَتُرِييَهَا • وَتُرْصَعُ بِدَرِّهَا بِيحَانِ الْفَصَّانِ وَبَارَةٌ تَحْمَلُهُ  
عَقُودًا فِي رَاقِيهَا <sup>(١٢)</sup> أَوْ دُمُوعًا فِي أُمَاقِهَا • وَكَانَ الْحَرَّ حَافٍ مِمَّنْ مَادُو التَّرْدِ  
وَمَدَافِعِ الرَّعْدِ • فَتَرَّ إِلَى مَصْرِ وَنَوَاحِيهَا • وَأَصْبَحَ رَيْلٌ مِنْ فِهَا لَكْرَمَ  
أَهْلِهَا • وَكَانَ عَيْرَهَا مَحَلَّتْ عَلَيْهِ فَايَ نَهْلُهُ عَمْدُهَا صَفَا • أَوْ عَاطِيَةُ النَّاسِ فِي  
حِسَابِ الْفُصُولِ فَطُورًا شَاهَا صَفَا

❦ وَكَسْبُ مَعْنَى لَكَ مَصْفٍ إِلَى الْمَرْمُومِ الشَّيْخِ عَلَى اللَّيْلِ ❦

(١) سَوْفَهُ (٢) سَابٌ مِنْ حَرَمَرَةٍ وَالمَرَادُ أَنَّهُ كَسْبٌ حَتَّى عَطِيَ السَّمَاءُ (٣) الْإِلَاحُ الْهَدْمُ  
وَالطَّارِفُ صَدَهُ وَالمَرَادُ كَرَمَهُ مَطَرُهُ (٤) سَابٌ الْحَمُّ الْجَمْرَةُ (٥) الْأَرْضُ (٦) جَمْعُ  
مِنْ (٧) الْأَعْصَانِ النَّاعِمَةِ (٨) الْمَطَرُ الْكَبِيرُ (٩) شَقَائِقُ السَّمَاءِ نَبْ أَجْرُ (١٠) يَرْمِيهَا  
وَمَرَادُهُ أَنَّهُ يَرْمِيهَا بِالْمَطَرِ حَتَّى تَرَاهُ حَجَرًا (١١) جَمْعُ حَلْفٍ بِالْكَسْرِ الصَّرْعُ وَمَرَى النَّافِ  
يَمْرًا إِذَا مَسَحَ صَرَفَهُ لَدَرًا (١٢) أَيْ مَاءَهَا

وصل يامولاي الى هذا الطرف • ما حصت به العبد من الطرف <sup>(١)</sup>  
 قص من عب كالؤلؤ في الصدف • تآلق عاقيده كأها من صاعة (المحف)  
 ولعمر الحق اها نعمة من أحلى التحف • لا تغير على مثلها الا بطريق  
 «الصدف» فعايلها امأ بالأفواء ورشعا بالشما • واحفيا <sup>(٢)</sup> قدومه كل  
 الاحتفاء • ولم تفرط في حبه عند اللقاء • بل حالمنا له الحى <sup>(٣)</sup> وقلنا له  
 أهلا وسهلا ومرحبا • وأوسعاه عصا ولثما • وساولناه تخميشا <sup>(٤)</sup> وصما  
 وحفظنا في صدورنا سره المكنون • وطوباه في عصور <sup>(٥)</sup> الطور • فطربت  
 من تعاطيه الأرواح • ولا عرو فهو أصل الرياح <sup>(٦)</sup> وانتشينا <sup>(٧)</sup> ولم نحمل  
 وررا • ونمنا <sup>(٨)</sup> وه ندى طعاما مرأ • فهو كسان مهنه سحره ولكه  
 حلال • ولعب الآله كمال • فان أكست الشمول سارهب قوة في الحان  
 وسحت <sup>(٩)</sup> دائها صلاقة في اللسان • وقد سرب في أحسامنا من حراوه  
 سحابة (لبيبة) • وت في كلامنا من مدافه فصاحة (علوه) وحلصت  
 السامه فوائده لا تحف بها العبد • ونحمت <sup>(١٠)</sup> عنه مدافع لس بصحها إيه  
 ور رعم الأولون أن في حجر معنى لس في لعب • فقد نعر الحال في هد  
 الهدية واشتب • واكسف للمتأخرين حقيقة الامر • أن في لعب معنى  
 لس في حجر

وكان الآخرى مهد لعب أن ساط <sup>(١١)</sup> بجور • و يرتن به الصدور

(١) ما يرى ما به (٢) المعاني اكرامه وأصهره الفرح والسرور (٣) الحال (٤)  
 المعارلة والملاعة (٥) طوب الطور (٦) الحمره (٧) سكر (٨) سكرأ أمأ (٩) اعطت  
 (١) طهرت (١١) علو

فما هو الا اللؤلؤ لكته تسليم من سخن البحار • وما هو الا الدر لكن ليس  
فيه صغار (١)

( ومن كنت محراً له يا علي لا يلقط الدر الا كئارا )  
وما صره أن صمه القفص • حصّة من الحصص • ون كريم الطير يودع  
لأقفاص • والقلب ليس له من حايا الصلوع خلاص • فلا بدع أن تسقل  
في حناته حنات القلوب • ويستمح في حب حلاوته رصاص (٢) المحبوب • وكان  
الثريا لما أحدث شكاة • فعز (٣) الهلال فاه لعنودها يريد أكله • وهو  
يطاردها في السماء • وتأخذ عليها الطريق من الوراء • وهي تخرى الى الأمام  
تخافة الالتهام • هذا مجرد تشابه في الشكل فكيف فالره • لو أشهته حلاوة  
ورباً (٤) والله تلك العاقيد ما أشد تألمها • وأصفي ماءها • وأحسن رونقها  
من كل عنقود بحاله عمود الصبح أحاطت به الدراي • أو عص النار  
تعلقت به القماري

فسقى العيب أرضاً أشتته • ولا مل (٥) الدهر عروشا حملته • وأرضا  
عرفتنا بأثمارها حلاوة الحبة • وأبروت لنا لحة من محسبها المستكة • وأسأنا  
عساد كرى • مسق (٦) وأرمير • وأسأنا عارسها من مصر حير مستقر ولا  
يتسك مثل حير • وعروشا كالعروس • تيه (٧) في الحلبي والملسوس  
حسدها بحرّة (٨) في السماء • وبودّ لو سكون لها هدد المهجة والرؤاء (٩)

(١) تضم الصاد - الصغر (٢) رعه (٣) فح (٤) مطراً حساً (٥) لا هدم (٦)  
دصة الشام صمب ما بها دمشق بن كسمان (٧) بجر (٨) نجوم كسيرة لا بدول  
مجرد البصر وإنما يسر صودها فري كأنه معه يضاء (٩) ضم الراء حسن المطر

لارال مولاي يهدى ويهدى • وصائعه تُعبد في سائه وتندى

﴿ وكشف الابه المرموم السخ على اللتى <sup>(١)</sup> ﴾

وعد وعد وصل كتاب الفاصى الفاصل • وأرح الأرحاء بلطيف  
فواصله وشرب الفصائل • وما كنت أظن أن يحصل من ربيته حمارة  
حتى رأيت الفاصل سكه في قوالب شتى وصاعه • وأتى بما أدهش اللب من  
ساليب اللاعة • فتارة عقداً على المحور • وتارة في ميادين الطلب تطارده  
الدور • وآونة درتاً مكراً • ومرة حمراً معبراً • وساعة دوالى ( بحقه )  
وساعة عصاً يعلق به الهرار <sup>(٢)</sup> وألفه

تكاثر الطء على حراسٍ فما يدري حراس ما يصد

عمالك أيها الفاصل هذا مع اشعال مالك • واقبالك على مالديك من  
مراعاة عدلك واعتدك • فكيف لو نمرعت لهذا الأمر • ولا راحة النفس  
اعصرت من العقود قدحاً من حمر • وامتنعت <sup>(٣)</sup> صرف اليراع منهجاً  
مهاج الطرس ودحت <sup>(٤)</sup> بياض صمحاته محاسن حلى الترس <sup>(٥)</sup> ولله  
أت من بليع بلع ما يريد • وقلد فراد آداه كل جيد • وأفاد السحر  
مشوراً في فواصله • وقام بعوامل أقلامه سيف عومله • وأوحى عليه  
الشهادة له بالسق • فدعا مسامح والحق حق • وهذا • ولولا أن يقال  
فلاز حيا • وما حصل نكس أحبه ولا احس <sup>(٦)</sup> وإن كان شئ يبرمى  
ذلك • كما أن شمس ( السك ) سلك به أقوم السك • لتترب عبي وم

(١) شاعر المعية الخدوة ساهابوى سنة ١٢١٣ (٢) صبح الهاء طائر قال له العديب

(٣) علوت (٤) نقساه كسر الميم الحرف ٦٠ ولا سأل



أُسْرَت • وَرَأَيْتُ طَيِّبَ حَبْرًا لِي مِمَّا نَشَرْتُ وَحَمَلْتُ كِتَابَ سَيِّدِي فِي عُنُقِي  
تَمِيمَةً <sup>(١)</sup> وَرَوَّحْتُ النَّفْسَ سَمَاءً <sup>(٢)</sup> عَسَّ آيَاتِهِ الْكَرِيمَةِ • وَقَلْتُ كَهَانِي مَا أَحَاطَ  
بَالْعَمَقِ مِنْ قَلَاتِنْدِهِ • حَيْثُ الْعَدَدُ لَا يَبْلُغُ فِي الصَّحَامَةِ كُلَّ سَيِّدِهِ  
وَهِيَ قَلْتُ هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٌ أُنْعَمَى الْعَالَمُونَ عَنِ الصَّبَاءِ  
لَا رَأَيْتُ بُرْدًا <sup>(٣)</sup> الرُّشْدُ يَسَا مُسْتَمِرَّةً • وَمُدَّةُ الْوَصْلِ عَلَى أَحْبَابِ  
الْفَرِّتِ مُسْتَمِرَّةً • وَلَا رِيحَ الْحَبْلِ فِي كُلِّ مَدَانَةٍ • يَرْقَى كَمَا نَحَبْتُ مِنْ عَايَةِ  
إِلَى عَايَةِ • وَالسَّلَامُ

### ❦ الفصل الحادى عشر فى الوصاه والشعاعات ❦

كَبُّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقِ <sup>(١)</sup> إِلَى بَعْضِ قَوَادِ حَيْشِهِ  
إِذَا سِرْتَ فَلَا تَعْفُ أَصْحَابَكَ فِي السِّرِّ وَلَا بَعْضَهُمْ وَشَاوِرْ دَوَى الْآرَاءِ  
مِهِم • وَاسْتَعْمِلِ الْعَدْلَ وَامْعِدْ عَيْكَ الْخَوْزَ فَإِنَّهُ مَا أَفَاحَ قَوْمٌ ظَلَمُوا وَلَا  
نَصَرُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ • وَإِذَا لَقِيتُمُ الدِّينَ كَسَرُوا رَحِيماً <sup>(٥)</sup> فَلَا يُوَلُّوهُمْ الْأَدْبَارَ <sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمئِذٍ دَرَّةً أَلَا مَتَحَرِّفًا <sup>(٧)</sup> لِقَتَالٍ أَوْ مَسْجُوراً <sup>(٨)</sup> إِلَى فِتْنَةٍ هَذِهِ  
بَعْضُ مِمَّا مِنَ اللَّهِ • وَدَّ نَصِيرَتِهِ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْتُلُوا سَحَاباً وَلَا امْرَأَةً وَلَا طِفْلاً  
وَلَا تُحْرِقُوا رِعَاً وَلَا تَضَعُوا شَجَرًا وَلَا تَدْنَحُوا مِهْمَةً إِلَّا مَا يَلِرُ مَعَكُمْ لِلْأَكْلِ  
وَلَا تَعْدُرُوا إِذَا هَادَ <sup>(٩)</sup> وَلَا تَقْصُوا إِذَا صَاحَمَ • وَتَسْمُرُونَ عَلَى أَقْوَامٍ فِي

(١) مَا كَبُّ وَيَعْلَى فِي عَنِ الصَّبِي لِلْحَرَرِ (٢) دَرَكَا (٣) يَرِيدُ الرَّسُولَ (٤)  
هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحَّافَةَ عِمَّانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنُ سَعْدِ أَوَّلِ الْخُلَفَاءِ بَوَّى سَنَةِ ١٣  
هَجْرَةٍ (٥) مُحَمَّدُ بْنُ لَكِيْسٍ يَرْحَلُونَ (٦) الْأَسْهَرَامُ (٧) مَعْطَا (٨) مَصْبَا إِلَى جَمَاعَةٍ  
يَسْتَعِجِدُ بِهِمْ (٩) صَالِحٌ

الصَّوامِعِ رُهَّانٍ رَهَبُوا لِلَّهِ وَدَعَوْهُمْ وَمَا انْقَرَدُوا إِلَيْهِ وَارْتَصَوْهُ لَا تُصَبِّحُوا  
فَلَا تَهْدِمُوا صَوَامِعَهُمْ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ وَالسَّلَامُ

﴿ وَمِنْ رِسَالَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ <sup>(١)</sup> إِلَى نَعْمَانَ قُرَاشِيٍّ ﴾

أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِيكَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْأَحْبَادِ بِمَعَايِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
فَإِنَّ سَوَى اللَّهِ فَضْلُ الْعِدَّةِ <sup>(٢)</sup> عَلَى الْعَدُوِّ وَأَقْوَى الْمَكِيدَةِ فِي الْحَرْبِ . وَأَنْ  
يَكُونَ أَمْتٌ وَمَنْ مَعَكَ أَشَدَّ احْتِرَاسًا مِنْ إِمْعَاصِي مَكْمٍ مِنْ عَدُوِّكُمْ . فَإِنْ  
دُبُّوا أَحْشَ أَحْوَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ . وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَنَا هُمْ قُوَّةٌ  
لَأَنَّ عَدَدَنَا لَيْسَ كَعَدَدِهِمْ وَلَا عَدَّتُنَا كَعَدَّتِهِمْ فَإِنْ اسْتَوَيْنَا فِي الْمَعْيَةِ كَانَ لَهُمْ  
الْمُضِلُّ عَاسًا فِي الْعَوَّةِ . وَالْأَنْصَرُ عَلَيْهِمْ بِطَاعَتِهِمْ نَعَانِهِمْ مَوْتًا . وَاعْلَمُوا  
أَنْ عَلَيْكُمْ فِي سَيْرِكُمْ حِفْظُهُ مِنَ اللَّهِ بِعَمَلٍ مَا تَعْمَلُونَ . فَاسْتَحْيُوا مِنْهُمْ وَاسْأَلُوا  
أَلَّهِ الْعَوَانَ عَلَى أَنْسِكُمْ كَمَا سَأَلُوهُ النَّصْرَ عَلَى عَدُوِّكُمْ . وَأَقِمْ مِنْ مَعَكَ فِي  
كُلِّ حَمْدٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ رَاحَةٌ خَبِيرُونَ فِيمَا أَنْسَهُمْ وَبَرَمُونَ  
نَدَحَتِهِمْ وَمُعَبِّهِمْ وَخَافَ سَارِيهِمْ عَنْ قُرَى هَذَا الصَّاحِبِ وَالْدَمَّةِ فَلَا يَدْخُلُهَا  
مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا مَنْ يَتَّقِيهِ . وَلَكِنْ مِتْ عَدُوُّكَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ  
بِكَبَرٍ لَصْلَاتِهِ وَبِتُّ السَّرَادَ بِكَ وَبِهِمْ مِمَّا دُكِّ حِرَاسَتِكَ عَلَى عَسَاكَ  
وَبَسَّسَ لِي لَسْتُ جَهْدَكَ . وَاللَّهُ وَنِيَّ مُرْكُ وَمَنْ مَعَكَ . وَوَلِيَّ النَّصْرِ  
كُمُ عَلَى عَدُوِّكُمْ

﴿ وَكُنْتُ الْخَاطِطَ ﴾

(١) أمير المؤمنين أو حفص عمر بن الخطاب بن سُلَيْمٍ بن عبد امرئ قيس بن

وَيْسٍ بن غالب قبل سنة ٢٣ (٢) ما بعده الأسير خوادم الدهر

أما بعد فإن فلاناً أسأله متصلاً بما • يلزمنا ديمامه ويلوع موافقته من  
أيديك عدنا وأنت لنا موضع الثَّبة من مكافأته فأولنا فيه ما يُعرف به موقعنا  
من حسن رأيك ويكون مكافأةً لحقه علينا

﴿ وكنت عبد الحميد من محبي إلى عصرهم ﴾

حقُّ موصل كثنائي عليك كحمة علىَّ إذ جعلك موضعاً لأمله ورآني أهلاً  
لحاحته وقد أحرقت حاحه • فصدق أمله

﴿ وكنت أبو الفضل بربيع الربيع إلى اسمه أخته ﴾  
أنت ولدي مادمت والعلم شأنك • والمدرسة مكانك • والمخترة حلقك  
والدهر أليقك فإن قصرت ولا إحالك <sup>(١)</sup> فعيرى حالك • والسلام

﴿ ومنه وصية اسمه سعيد المغربي لولده وقد أراد السفر ﴾

أودِعْكَ الرَّحْمَنَ فِي عُرْبِكَ	مُرْتَقِياً رَحْمَاهُ فِي أَوْسِكَ
فَلَا تُطْلُ حِلَّ النَّوَى آسَى	وَاللَّهُ أَشْأَقُ إِلَى طَاعَتِكَ
وَأَحْتَصِرِ الْوَدَّ بِأَحَدٍ ثَمًا	لِي نَاطِرُهُ هَوَى عَلَى فُرْقِكَ
وَاحْجَلِ وَصَانِي نَهْصٍ عَنْ وَلَا	تُزَحِّحْ مَدَى الْيَامِ مِنْ فِكْرِكَ
حَلَاصَهُ الْعَمْرِ الَّتِي تُحْكَمَتْ	فِي سَاعَةٍ رَفَّتْ إِلَى فُطْرِكَ
فَلْيُجَارِبِ أُمُورُهُ إِذَا	طَالَعَتْهَا نَسْجَدٌ مِنْ عَمَلِكَ
فَلَا تَمَّ عَنْ وَعِثِهَا سَاعَةً	فَالْمَا عَوْنٌ إِلَى قُصْصِكَ
وَكَلَّ مَا كَانَدَهُ فِي النَّوَى	إِيَّاكَ أَنْ تَكْسِرَ مِنْ هِمِّكَ

فليس يدري أصل دى عرنة  
وامش الهوىيا مطهراً عمه  
والطيق بحب العي مستفصح  
ولح على ررقك من ناه  
ووف كلاً حقه ولتسكن  
وحيثما حثمت فاقصد الى  
والررايا وية مالها  
ولا نقل أسلم لى وحدثى  
ولسحل العقل محكاً وحد  
واعتبر الناس بالباطهم  
كم من صدق مطهر نصحه  
اياك أب ربه انه  
وانم مو الت فداره  
ولا يصيب رما ممكياً  
والسر مهما اسطت لائته  
وانما تعرف من شمتك  
وابع رصا الأعي عن هيتك  
واصمت بحب الحيزى سكتك  
واقصد له ما عشت فى نكرتك  
تكسير عبد الفجر من حدتك  
صحة من رحوه فى نصرتك  
الا لى تدحر من عذتك  
فقد تمارى الدل فى وحدتك  
كلاً عما يظهر فى نقدك  
واصحب أحيار عى وصحتك  
وفكره وقف على عبرتك  
عون مع الدهر على كرمك  
عب الدي واسم الى قدرتك  
تدكاره يد كى لضى حسرتك  
فاه حور على مبهجتك

يا نبي الدي لا اصح له ملى ولا مصوح لى مله قد قدمت لك فى  
هذا النظم ما ان أخطره محاطرك فى كل أوار رحوب لك حسن العاقبة ان  
شاء الله تعالى وار حبمه لا يحط وأعلق بالسكر وأحق بالقدم قور الاول  
رس العرب اد ما عرب  
وثابه حسن أخلاقه  
والله احسان ربيب  
الاب قمعون حسن الادب



واضع يائى الى البت الذى هو يتيمة الدهر وسلم الكرم والصر  
ولو أن أوطان الديار نبت بكم لستكم الاحلاق والآداب  
اد حش الحلق أكرم برى والادب أرحب مبرى ولستكم كما قال  
لعضهم فى أدب متعرب وكان كلما طرأ على ملك وكأه معه ولد واليه قصد غير  
مسترب بدهره ولا مسكر شيا من أمره وادا دعاك قلبك الى صيحة من  
أحد بمحامع هواه فاحمل السكف له سائما وهب فى روص أحلاوه هوب  
السم وحل بطرفه حلول الواس وابر قلبه برى المسرة حتى سمكن  
لك وداده ومخلص فيك اعتياده وطهر من الوقوع فيه لسانك وألق سمعك  
ولا ترخص فى حابه لحسود لك منه يريد إعادك عنه لمصعة أو حسود له  
يعار لحته لصحتك ومع هذا فلا تعز بطول صحبه ولا سمهد بدوام  
رقده فقد نتهه الرمان ويعيرمه القلب واللسان واما العاقل من جعل عقاه  
معيارا وكان كالمراة نامى كل وجه بماله وفى أمال العامة من سقك سوم  
فقد سقك لعل فأحد بأملة من حرّ واستمع الى ما حلد الماصون بعد  
جهدهم ونعمهم من الاقوال فاما خلاصة عمرهم وردة بخارهم ولا سكل  
على عملك من النظر وما فيه الناس طول أعمارهم وأساغوده عالما بخارهم  
برحك ومع عليك رحيصا وان رأيت من له عقل ومروءة وبحرة فاسد  
منه ولا تصنع قواه ولا فعاده وما ناهاه تلسحا لعتلك وحتا لك واهتداء  
وبس كل ما سمع من أفعال السعراء محس بك أن تبعه حتى مدتره فان  
كان موافقا لعتلك مصلحا لحالك فراع ذلك عندك والافايد مد النواة فلس  
كل أحد يستمول كن سخص نكلم ولا الخود مما نعم به ولا حش الطن

وَطِيبُ النَّفْسِ مِمَّا يُعَامَلُ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ وَلِلَّهِ دَرَةُ الْقَائِلِ

وَمَا لِي لَا أَوْفِيَ التَّيَّةَ قِسْطُهَا عَلَى قَدْرِ مَا يُعْطَى وَعَقْلِي مِيرَانُ  
وَأِيَّاكَ أَنْ تُعْطَى مِنْ نَفْسِكَ إِلَّا تَقْدِيرَ فَلَا تُعَامِلِ الدُّوْنَ مَعَامِلَةِ الْكَفِّ  
وَلَا الْكُفِّ مَعَامِلَةَ الْأَعْلَى وَلَا تَصْغَعْ عَمْرُكَ فِيمَنْ تُعَامِلُكَ بِالْمَطَامِعِ وَيُيَسِّدُكَ  
عَلَى مَصْلَحَةٍ حَاصِرَةٍ عَاجِلَةٍ لِعَاجِلَةِ آرْحَلَةٍ وَلَا تَحْفُ الْبَاسَ بِأَخْطَاةٍ وَلَكِنْ يَكُونُ  
دَلَالُكَ مَحْثَ لَا لِمُحَقِّقٍ مَعَهُ مَلِكٌ وَلَا صَاحِرٌ وَلَا حَتَاءٌ فَمَتَى فَارَقْتَ أَحَدًا فَعَلَى  
حُسْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي هَلْ أَتَى رَاحِعٌ إِلَيْهِ فَلَذَلِكَ قَالَ الْإِسْلَامُ  
(وَمَا مَضَى سَلَمٌ تَكَيْتُ عَلَى سَلَمٍ) وَإِنَّكَ وَالْبَيْتَ السَّائِرَ

وَكَيْتَ إِذَا حَلَلْتَ بَدَارِ قَوْمٍ رَحَلْتَ مَجْرِبَةً وَتَرَكْتَ عَارًا  
وَاحْزِرْ عَلَى مَا جَمَعَ قَوْلُ الْقَائِلِ ثَلَاثَةٌ سَقَى لَكَ الْوُدَّ فِي صَدْرِ أَحَبِّكَ  
أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ • وَيُوسِّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ • وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ • وَاحْدَرِ  
كُلَّ مَا بَيْنَهُ لَكَ الْقَائِلُ كُلَّ مَا تَعْرِسُهُ بِحَبِيبِهِ إِلَّا مِنْ آدَمَ فَإِذَا عَرَسَتْهُ يَقْلَعُكَ  
وَقَوْلُ الْآخِرِ مِنْ آدَمَ دُثْبٌ مَعَ الصَّعْبِ أَسَدٌ مَعَ الْفَوْزَةِ وَالْكَافُ أَنْ تَبْتَغِيَ عَنِي  
مَعَهُ أَحَدٌ قَبْلَ أَنْ تُطِيلَ احْصَارَهُ • وَتَحْكِي أَنْ مِنْ الْمَصْنُوعِ حُضْبٌ مِنَ الْحَلِيبِ  
مَحْتَهُ فُحَاوَنَهُ أَنْ الصُّحَّةَ رَقٌّ وَلَا أَصْعَقِي رَقِّي فِي يَدِكَ حَتَّى تُعْرِفَ كَيْفَ  
مَلِكُكَ وَاسْمُكَ مِنْ عَيْنِ مَنْ يُعَاسِرُهُ وَتَقْدِرُ فِي قُلُوبِ الْأَنْسِ وَصَفْحِ  
لَا وَحَهُ وَلَا يَجْمَلُكَ الْحَيَاءُ عَلَى السَّكُوتِ عَمَّا نَصَرَكَ أَنْ لَا يَسَّهَ فَإِنَّ الْكَلَامَ  
سِلَاحُ السَّلَامِ وَالْأَنْسُ تُعْرِفُ أَلَمَ الْحَرْحِ وَاجْعَلْ لِكُلِّ أَمْرٍ أُحْدِثَ فِيهِ  
عَهْدًا تَجْعَلُهَا مَهَانَةً لَكَ

وَحُدِّ مِنْ الدَّهْرِ مَا أَكْبَرُ مِنْ قَرَّةٍ حَيَا لَعَنَتُهُ سَعَهُ

## ١٨٠ الفصل الحادي عشر في الوصايا والشفاعات

اد الأفكار تحلب الهُوم • وبصاعف العُوم • وملازمة القُطوب عنوان  
لمصائب والخطوب • يستريب به الصاحب • ويشمت العدو والمُحاب • ولا تنصر  
الموساوس إلا نفسك • لأنك سُصر بها الدهر عليك • ولله در القائل

إذا ما كنتَ للآخرانِ عوناً عليك مع الرمان فمن بلوم  
معاه لا ترذ عليك العائب الحر • ولا يرعوى بطول عنك الرمن  
ولقد شاهدت بعنابة شخصاً قد أَلِمته الهوم • وعَنَقته العُوم • ومن صبره  
لى كثره لا تراه أبدأً حلياً من فكرة حتى لفت بصدور الهم • ومن أعجب  
مارأيه منه أنه تنكّد في الشدة • ولا يتعلّل بأن يكون بعدّها فرح  
ويمكّد في الرّحاء خوفاً من أن لا يدوم وإنشد

« تَوَقَّعْ رَوَّالاً إذا قِيلَ تَهَّ » ويشد « وعد التّاهي يقصر المطاويل »  
وله من الحكايات في هذا الشأن عجائب ومثل هذا عُمره محسور يُمَرُّ  
صاعاً ومتى رَفَعَكَ الرمان إلى قوم ندمون من العلم ما يحسه حسداً لك  
وقصداً لصغير قدرك عدك وترهداً لك فيه فلا يحملك ذلك على أن  
ترهد في علمك وتركن إلى العلم الذي مدحوه فيكون مثل العرب الذي  
نَحَّه مَسِي الحجله فرام أن سَعَلَمَه فصعُ عليه ثم أراد أن يرجع إلى مشه  
فسه وهي محلّ المسى كما قد

إنّ العرب وكان مَسِي مِسَه      فما مضى من سالف الأحيان  
حَسَدَ القَطْطِ وأراد يَمَسِي مَسِيها      فأصابه صرٌّ من العقان  
فأصلٌ مِثْلَتَه وأخطأ مَسِيها      فذاك كَنُوهُ أنا مرقان  
ولا تُفْسِدْ حِطْرَكَ من جعل يَدُه الرمان وأهله • وقول ما بقي في الدنيا

كريم ولا فاصل ولا مكان يُرتاح فيه فإن الدين رَاهُم على هذه الصفة أكرم  
ما يكونون ممن صحبه الحرمان واستحقت طلعتة للهوان وأرَموا على الناس  
بالسؤال فمقتوهم ونَحَرُوا عن طلب الأمور من وُحُوهِها فاسبرأحوا الى  
الوقوع فى الناس وأقاموا الأعداء لأنفسهم بقطع أسامهم ولا تُرل هدين  
البيتين من فكرك

لن اذا ما بِلتَ عِمرًا فأحو العِمرَ يَلنُ

فادا نالكَ دهرٌ فكما كِتَ تكون

والأُمُسال تصرب لِدِى اللت الحكيم • ودُو البصر يمتى على الصراط  
المستقيم • والسطن بقع بالقليل • وسدون بالنير • والله سبحانه حليفتى  
عليك لا رَبَّ سِواه

❦ ركب عبد الله ما سافر ❦

رابع هذا الرقم • الى حَمِي امقام الكريم • يدكر ان مسأله صار  
فها المَدَى <sup>(١)</sup> ونقى فى انتظارها على مثل رءوس المَدَى <sup>(٢)</sup> وشكو من القصر  
المُدَّق <sup>(٣)</sup> والصَّرِ المَصْجِع • ما أحرَحَ <sup>(٤)</sup> صدره وأحرج عه صدره  
وأسرف به على اليأس والاستسلام بحال الناس • لولا أُمَلُّتى مولاي تُنى على  
حَوَانَه <sup>(٥)</sup> ونُشِرَ <sup>(٦)</sup> بذكره مَت رَحَاه وهو أولى من نَعُظ عليه عواصف  
كرمه • وسعَصَّ اله حيد هممه وأرحوَّس يحقق مولاي فى تلك الشبه  
الكريمة ما أُمَلَه واهدى من مرید الساء أُمَلَه وأَكَمَلَه

(١) العانة (٢) جمع مدية بليب المم السكان العظم (٣) الملتصق بالدمعاء التراب وهو  
كتابة عن سده الفقر (٤) أصاوه (٥) سبه (٦) محي



## ﴿ وكن أيضا ﴾

أنداً بالتحية والتسليم • مع مريد التحيل والتعظيم • وأرحو الاصعاء  
 ما فيه حامل هذا الرقيم • وأن يشمله الطر الكريم • وهو من السادة  
 الأبرار • الصالحين الاحيار • ولولا انى فى انتظار بعض السادة الاتحاد ساء  
 على سالف ميعاد • لقصبت من السرف باقائكم المراد • فالأمل أن تشمله  
 العناية لاوله لكل حر مدءاً وعاية

## ﴿ الفصل الثانى عشر فى التصل والتبرؤ ﴾

( كن اب الرومى الى القاسم اب عيدالله )

برقع عن طامى إن كنت برئاً • وفصل بالعفو إن كنت مستثافوا الله  
 فى لأطلب عفو دى لم أحبه وألتبس الإقالة مما لا أعرفه لترداد تطولا  
 وأرداد تدللا وأنا أعيد حالى عندك بكرمك من واس يكدها وأحرسها  
 بوفائك من مانع يحاول إفسادها • وأسأل الله تعالى أن يجعل حطى منك  
 سدرو دى لك • ومحامى من رحمتك محب أستحق منك

## ﴿ وكن آخر الى عصرهم ﴾

أنت أعزك الله أعام بالعفو والعفوة من أن تحاربى بالسوء على دى  
 به أحبه بيد ولا لسان بل حياء على لسان واس فأما قولك إلك لا سهل  
 سبيل العذر • فأنت أعلم بالكرم وأرعى لحقوقه وأقم<sup>(١)</sup> • بالسرف وأحمص  
 لدمه من أن يرد تد مؤملك صبراً<sup>(٢)</sup> من عفوك اذا المسه • ومن عذر

أَدا حَمَل فَصْلَكَ شَافِعاً فِيهِ وَدَرَجَةً (١) لَهُ

وَكُنْتُ بِرَبِيعِ الزَّمَانِ السَّهْمِ إِلَى

وَيَا عَرُ (٢) أَنْ وَاسِ وَسَى فِي عَدَاكُمْ فَلَا تُنْهَلِيهِ أَنْ يَقُولِي لَهُ مَهْلاً  
كَمَا لَوْ وَسَى وَاسٍ بَعْرَهُ عَدَا لَعَلَّاهُ رَحْرَحَ لَأَقْرَسَا وَلَا أَهْلًا  
بَلَعَى أَطَالَ اللَّهُ نَقَاءَ الشَّيْخِ أَنْ قِيَصَهُ (٣) كَلْبٍ وَاقْتَه أَحَادِيثَ لَمْ يُعْرِهَا  
الْحَقُّ نُورَهُ • وَلَا الصَّدَقُ طُهُورَهُ • وَأَنَّه أَدَامَ اللَّهُ عَمْرَهُ أَذِنَ لَهَا عَلَى مَحَارِهِ (٤)  
أَدَبَهُ وَقَسَّحَ لَهَا فِئَاءَ (٥) طَبَّةً • وَمَعَادَ اللَّهِ أَنْ أَقُولَهَا وَأَسْتَحِيرَ مَعْقُولَهَا • لَقَدْ  
كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْخِ الْفَاصِلُ عَنَابٌ لَا تَبْرِيْلَ كَمَعَهُ وَلَا تُحْدِفُ (٦) وَحَدَّثَ  
لَا يَتَعَدَّى السَّنَّ وَصَمِيرَهَا • وَلَا يَعْرِفُ الشُّمَّةَ وَسَمِيرَهَا • وَعَرَبْدَةٌ (٧)  
كَعَرَبْدَةِ أَهْلِ الْفَصْلِ لَا تَحَاوِرُ الدَّلَالَ وَالْإِدْلَالَ وَوَحْدَةٌ لَا تَكْتَسِبُهَا  
عَنَابٌ لِحِطَّةً • كَيْفَ ابْ حَاطَةُ (٨) فَسْخَانٍ مِنْ رَأَى هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى صَارَ  
أَمْرًا • وَأَتَتْ سَرًّا (٩) وَأَوْحَى عَدْرًا • وَأَوْحَى حَرًّا • سَخَّارَ مِنْ  
حَمَائِي فِي حَبِّ الْعَدُوِّ أَشْمُ (١٠) بَارِقَةٍ • وَأَسْخَلِي صَاعِقَةً وَأَنَا الْمُنَا إِلَيْهِ  
وَالْمَحْيَى عَلَيْهِ • لَكِنْ مِنْ نُبْلِ مِنَ الْأَعْدَاءِ مِثْلَ مَا بَلَيْتُ • وَرُمِي مِنَ الْحَسَدِ

(١) وَسِيلَهُ (٢) الدِّانُ لَكَبِيرٍ مِنْ عِبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبِ عِمْرَةٍ مِنْ جَمِيلِ (٣) الْقِطْعَةِ  
مِنْ الْعِظَمِ (٤) حَوْفُ الْإِدْنِ (٥) الْفَسْحَةُ الَّتِي يَكُونُ أَمَامَ الدَّارِ وَمُرَادُهُ وَسْعُ الطُّيُونِ عَمَّا  
حَكَاهُ لَهُ (٦) مُحَمَّدٌ (٧) إِسَاءَةُ السَّكْرَانِ إِلَى حَلِيسَةٍ (٨) هُوَ أَبُو الْخَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ  
مُوسَى الْمَعْرُوفِ بِحِطَّةِ الرَّمَكِيِّ وَحِطَّةُ لَمْ يَلْبَسْ عَلَيْهِ لِسَةً فَهِيَ مِنْ الْمَعْرُوفِ عَمَّا  
يُرْمَانُ قَوْلُهُ

أَصْبَحْتُ مِنْ مَعَايِرِ هَجْرُوا الْبَدَى وَيَصْلُوا الْأَحْلَاقَ مِنْ أَسْلَافِهِ

(٩) حُلُّ السَّرِّ بِحِطَّةِ وَهِيَ لَهُ (١٠) أَنْظَرُ وَهُوَ حَاضِرُ رُؤْيَاهُ الرُّبَى

عما رُميت • ووقف من التَّوَحُّدِ والوَحدَةِ حيث وقفت • واحتَمَعَ عليه من  
المكاره ما وصفت • اعدَرَ مَطْلوما • وصَحِكَ مَشْتوما • ولو علم الشيخ عدد  
أولاد الحسد • وأساء العدد <sup>(١)</sup> مهذا اللد • ممن ليس له همٌّ إلا في سعايةٍ  
أو شكايةٍ أو حكايةٍ أو نكايةٍ • لَصَّ <sup>(٢)</sup> بعسرةٍ عريباً اذا تدر • <sup>(٣)</sup> وبعيدٍ  
اذا حصر • ولصان محاسنه عن لا يصوبه عما رَقِيَ اليه فهي قد قلتُ ما حكي  
ألس الشَّائِمِ مَنْ أَسْمَعَ والحاني من نَلَعَ • فلقد نَلَعَ من كيدٍ هو لاء القومِ  
أهم حين صادفوا من الأستاد نَساً لا تُستَفَرَّ • وحلاً لا يهرُّ وشوا الى  
خدمه بما أَرَقُوا <sup>(٤)</sup> نارهم ورُدَّ على ما قالوه فما لنت أن قلت

وان بك حَرَبٌ بين قومي وقومها فإني لها في كلِّ نائبةٍ سام <sup>(٥)</sup>  
ولعلم الأستاد أن في كيد الأعداء متى حَمَرَة • وان في أولاد الرءاء  
عددا كره • وقصاراهم <sup>(٦)</sup> نارٌ تَسْتَوِها • وعقرت يدُ سُوها • ومكيدةٌ  
تطلوها • ولولا أن العذرَ إقرارٌ بما قيل • وأكره أن أستقبل <sup>(٧)</sup> لسطت  
في الأعداد شاذروا <sup>(٨)</sup> ودخلت في الاسقالة مداناً • لكنه أمر لم أصع  
أولَه فإني أدارك آخره

### ﴿ وكس نصبرهم ﴾

إني فيما أتعاطي من مدحك • كالمحتر عن صوء النهار الراهر • والقمر

(١) جمع عده كل قطعة اللحم صلبه يحدث عن داء من الخلد واللحم (٢) محل (٣) أسرع  
(٤) أصرموا وأوقدوا (٥) مسالم (٦) عابه جهدهم (٧) اطلب الأقاله وهي المسامحة (٨)  
صنع الدال ماء معلوم من حذار اللب الحرام وهو الذي ترك من عرص الأساس حارها  
ويسمى أربراً لانه كالارار لللب وهذا اللفظ مولد وليس من كلام العرب

الناهر • الذي لا يحصى على كل باظر • وأيقنت انى حيث اسهى نى القول مسوب  
الى العحر مقصر عن العاية • فاصرفت من الشاء عايك • الى الدعاء لك  
وَوَكَلْتُ الْأَحَارَ عَيْكَ إِلَى أَعْلَمِ النَّاسِ بِكَ

### ﴿ مطالب متفرقة ﴾

﴿ كملت الدولة العلية العثمانية الى احدى الدُّوَل الأورباوية ﴾  
أَمَّا الْوَرِيرُ الْأَحْمَرُ إِنْ لَطَفَ (عصيم ركا) إِيَّاكَ <sup>(١)</sup> لَا يَهْوِي بِهِ عَاقِلٌ  
وَلَا تَصُورُهُ إِسَانٌ نَكَادٌ يَغْطُرُ <sup>(٢)</sup> لَهُ السَّمَاءُ هَشَّةً • وَتَرْتَجُّ لَهُ الْأَرْضُ وَحْتَةً  
بِلَاحٍ مَحْرَدُوهُ الْحَالِ • وَتَسْكُ عِنْدَهُ الْأَمَالُ • كَأَنَّ أَوْرَبَا سَتَظِيْعُهُ وَلَكِنَّهَا لَمْ  
تَعْلَمْ وَلَوْ تَعْلَمُ • وَلَوْ كَانَ نَعَصِيْمٌ لِعَصْ طَهِيْرًا <sup>(٣)</sup> (فَهَلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ  
يُوتِي الْمَلِكَ مِنْ نَسَاءٍ وَبِرِّعِ الْمَلِكُ مِنْ نَسَاءٍ وَبُعْرِ مِنْ نَسَاءٍ • وَبَدَلْ مِنْ  
نَسَاءٍ يَدِيكَ الْخَيْرَ إِيَّاكَ عَلَى كُلِّ سَيِّئَةٍ قَدَرٌ) نَقِسمُ رِيكََا كَلِمَةً لَسْتُ أَكْبَرُ مِنْ  
وَرْدِهِمْ بَلْ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ مَطْوَمَةٍ هَدَى الْعَامُ التَّسْمِي الَّذِي رَأَاهُ أَوْ سَمِعَهُ هَا  
كَتَ لَا رَاهُ فَلَا يَلِيْقُ أَنْ يُوَدَّ بِهِ الْأَفْئِدَةُ الْإِلَهِيَّةُ بِرِ الْعَالَمِ عَلَى كُلِّ  
نَسْمٍ مَا كَسَبَتْ وَاللَّهُ عَالِمٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنْ أَكْبَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ نَقِسمُ رِيكََا  
رِمَا يَكُونُ وَلَكِنْ مَتَى يَكُونُ • يَكُونُ حِينَ يَتَحَلَّى وَحَةَ الدَّيْطَةِ دَمَامًا الطَّاهِرَةَ  
رَكَّةً • نَوْمٌ رَى الْأَرْضَ لَا نَسَهُ لَكَ الْحَلَّةُ "لَارْحَوَايَةِ" <sup>(٤)</sup> النِّمِيَّةُ حَيْثُ تَتَمَسَّى  
الدَّمَاءُ عَلَى مِيْرُورِجِ النَّصَاءِ مُحَاضَةً كَوَاكِبِ الْوُحُودِ كَسَائِبِ حُرُودِ الْعَدَمِ الْمَطْلُوقِ  
لَا أَرْضَ مِنْ هَلٍ وَلَا سَمَاءَ مِنْ بَطْلَانٍ • وَلَا قَائِمَ مَوْحُودٍ • وَلَا دَائِمَ مَقْصُودٍ

(١) كذب (٢) نسي (٣) معصدا ومع (٤) فاسه حمراء وأرحوايه نسه الى

الارحوان معرب اراعون والفارسه صبغ حمراء



هالك تتحدثُ شياطين الحيال • في أودية المحال • يحدث ذلك التقسيم  
المشثوم • ولا من سميع ولا من محيب • فالويلُ ثم الويل يوم ذلك التقسيم  
الموهوم • والثُور<sup>(١)</sup> ثم الثُور اذا برلت السماء نقضاء ذلك الهول المعسوم  
ان في ذلك لئلا لهوم يتسكرون

﴿ وكب عبد الله أسا فكري ﴾

سلام تسفر<sup>(٢)</sup> في سماء الوداد أنوارُه • وبرهر في حدائق المحبة والاتحاد  
أرهاره • وساء ردري سيم الصا والهول • ودعاء رفته أكف الاحلاص  
الى أبواب القبول • وبعد فأما شوقى لحصركم فانه قلّ في تقريره السار  
ويكلّ من محرره السار

( وكب أيضا )

سلام من الله يحب يدّيك<sup>(٣)</sup> ولا يرال مدى الدهر يحبك<sup>(٤)</sup> وبعد  
بعد ورد على أنر ترّاعك<sup>(٥)</sup> المسلم من حسن اللاعة على حسن براعتك  
فوصفى بعض حلاك • وما هو من حصائص علاك • ولا عرو في أن المرأ مرآه  
أحه • روى أوصاف سسه فيه • وأدار على رحق<sup>(٦)</sup> أدلك العرّ • ورقى  
لمطك الحرّ • سلافة<sup>(٧)</sup> مراحها لطك • وطرفها طرفك • وكرمها كرم  
صعك • وعاصرها سار تراعت<sup>(٨)</sup>

﴿ وكب أيضا ﴾

الشوق الى لتاكم • واحتلاء نور محياكم • تصف عن مقام حمام الرسائل

(١) الويل والهلاك (٢) يظهر (٣) مكان اجتماع الناس (٤) ماحك (٥) العلم  
(٦) صفوه الجمر (٧) الجمرة (٨) السار الاصابع والذراع الافلام

ولا يحتاج في اثباته للحجج والدلائل • والله يطوى شقه التين • ويتر كم العين  
وتتعى سقائكم • وصب لوائكم

### ﴿ وكتب ايها ﴾

بعد سلام بعارل عيون العرلال • ويستميل عدوته عدايب<sup>(١)</sup> النان  
ونحسة نلذها المسامع • وطرَب بها السامع • وأشواق تحل عن الحصر  
والحد • وتغوق غاية الاحصاء والعد • وسؤال عن الناهر • وعمر المراح  
الراهر • الى حصرة من سما سماء المعالي • وبعالي طالع سعوته عن عرة الندر  
العالى • وتحات تداع محامده الأيام والليالي • وادري سدائع فرائد قلائده  
اللالى • رعا الله ووقاه • وحفظه وأقامه

### ﴿ وكتب سمام السير نوبس السبرى ﴾

كناى الى السد الأحل • وأنا أحمد الله اله • وأدعوه أن يُديم  
النعمة والسلامة عليه • وبعد فما اعزمت على الرحله هذا العام • الى قبة  
السلام • ودار خلافة لإسلام • وفارقت مصر وما كتبها • وأرخصها<sup>(٢)</sup>  
ومواطئها • ركت سعية عدو ليه<sup>(٣)</sup> الى الثغور المرحية • فسرت في  
حصم<sup>(٤)</sup> عجّاح • ماتضم الأمواح له دوى • من حر حره<sup>(٥)</sup> الآدى<sup>(٦)</sup>  
أحصر الحلد • كاه إفرند<sup>(٧)</sup> لصحب<sup>(٨)</sup> فيه السد<sup>(٩)</sup> وخرى في حوفه  
الد عاميص<sup>(١٠)</sup> والجيب • اد مارحة الأصيد<sup>(١١)</sup> دلعسى • رحله

(١) الاسطار (٢) مساكنها (٣) نسه الى فرقه عدوى بالمجرى (٤) البحر (٥) الصوت  
(٦) الموح (٧) جوهر السف (٨) خلط أصواتها (٩) جمع نون الحوب (١٠) جمع  
سموص دوده لها رأسان رى في ماء ادا في (١١) الوف بعد انصر حتى غرب الشمس

كُتِرَتْ<sup>(١)</sup> عليه الحلى • أو مِرْحَ بالزَّحِيق<sup>(٢)</sup> القطر<sup>(٣)</sup> لِي • وان لاحت •  
 محوم السماء • حلتها صانع من قصة بضاء • كُتِرَتْ مسامير صغار • من  
 نُصَار<sup>(٤)</sup> وأحدث السَّيْبَةِ تشقُّ عَماه<sup>(٥)</sup> وتعلق حَماه<sup>(٦)</sup> بين رِيح  
 رُحاء<sup>(٧)</sup> أو رِعْرَع<sup>(٨)</sup> هَوَحاء<sup>(٩)</sup> فهي نارة في طريق مُعْتَد<sup>(١٠)</sup> وريث<sup>(١١)</sup> مُسَرَّد<sup>(١٢)</sup>  
 وطوراً فوق حَرٍ<sup>(١٣)</sup> وقرَّدَد<sup>(١٤)</sup> أو على صَرْح<sup>(١٥)</sup> مُمَرَّد<sup>(١٦)</sup> •  
 وكان معاني الفلك • رَهْفَ من العرب والبرك • فكما تتوارد معهم في  
 حوائب<sup>(١٧)</sup> الأحبار • وطُرف<sup>(١٨)</sup> الأحادب والأشبار<sup>(١٩)</sup> ما يُررى<sup>(٢٠)</sup> •  
 بالنَّهْلِ العَدَب • واللؤلؤ الرطب • الى أن عمل مِرانُ النهار • وتغرق  
 دكاه<sup>(٢١)</sup> في السَّحار • ومسى الكون من السواد في لَوس<sup>(٢٢)</sup> حديد • أو  
 لاسِ حَدَادَ وتبرق محوم السماء • في أَكافِ الطَّامَاء • كأَها سِكاك<sup>(٢٣)</sup> •  
 دِلاص<sup>(٢٤)</sup> أو فاق رصاص • أو عيون حراد • أو حمر في حلال رَمَادَ  
 أو دُرٌّ في سَحَر أو نُوب في قَنَّة الدَّيْحور<sup>(٢٥)</sup> بلوح منها الدور • ويسدو  
 الهلال كأنه حَجَرٌ من صِيَاء • سَقَّ طِبَالِسَ الطَّامَاء • أو قِلَادَة • أو

(١) ردت ووصفت (٢) الحجر (٣) نغم القاف وسكن الطاء وصم الراء وتشديد الباء  
 الحجر المنسوب الى فطر بل موضع بالعراق (٤) الذهب (٥) نغم العين الموح (٦)  
 نغم الحاء ما علو الماء (٧) نغم الراء الرخ اليه (٨) نغم الراء من الرخ السدده (٩)  
 نغم الهاء الرخ القوه تلح الاشجار والسوب (١٠) مدلل ومسهل (١١) جمع مساء الارض  
 السهلة (١٢) مسطرم لاصعوبة فيه (١٣) الارض الصعنه (١٤) الارض المرتفعة العليظة  
 (١٥) لفصر (١٦) مرد السماء ملسه حتى صار ناعما (١٧) الاحار الطارئة (١٨) المحاس  
 (١٩) الاحادب وأصله لاحادب الليل (٢٠) لعب ومجر (٢١) نغم الدال مموعة من  
 الصرف اسم للسمن (٢٢) نغم اللام الدرع (٢٣) جمع سك المسمار (٢٤) تكسر الدال  
 الذي يري ولمع (٢٥) الظلام

ذِمَاحٌ <sup>(١)</sup> عادةً <sup>(٢)</sup> أو رِسانٌ <sup>(٣)</sup> لواد الصرَّاب • أو الليل فيلٌ • وهوناب • فأحد  
مجلساً سَمُهُ <sup>(٤)</sup> الكافور • وأرضه عَبر مدرور <sup>(٥)</sup> رِثت فيه رَرائى مشوثات  
<sup>(١)</sup> ومابد <sup>(٢)</sup> وحُساناب <sup>(٣)</sup> وأَمَاطٌ <sup>(٤)</sup> مَروشه • ونَسَد مَقوشة

نُسطٌ أحاد الرِّسم صالِعها ورها عليها النُقش والشكل  
فيكاد يُقطف من أرهارها • ونُكاد يسقط فوقها السَّحلُ  
وحوله شموع ترهَر • وأصواء نَهَر <sup>(١)</sup> وقد دارت عليه سَقاةٌ <sup>(١١)</sup>  
كجماع <sup>(١٢)</sup> الثَّريا <sup>(١٣)</sup> بأقداح الحميا <sup>(١٤)</sup> وأَكواب <sup>(١٥)</sup> السَّيِّد <sup>(١٦)</sup> المروى  
وقوارير <sup>(١٧)</sup> الحُلَّاب <sup>(١٨)</sup> امصق <sup>(١٩)</sup> سم تحي قِية <sup>(٢٠)</sup> في يدها نايٌ كاه  
صُور اسرافيل يحي الرِّفات <sup>(٢١)</sup> ونَسِر <sup>(٢٢)</sup> الأموات • حتى اذا بدا الصَّاء  
كانتسام الشفة اللِّماء <sup>(٢٣)</sup> - حاما المصنَّع • لِهَنجَع • وهاد حراً <sup>(٢٤)</sup> في أياما  
الأحرى الى أن وطئنا <sup>(٢٥)</sup> أرض السوء • بعد ثلاثه أيام وبعض يوم • فلما  
صُحت مرأى عن • كثرنا كثر ابن الحسن

كرب حول دهرهم • كذب • منها السموس وليس فيها المسوق

(١) نكسر الدال ورن درهم او نصمها مع صم اللام على النساء لمسه في أيديهن (٢) المرأة  
الاعمى ليه الاعطاف (٣) حديد الروح (٤) نسمة (٥) مشور (٦) مسورات  
(٧) جمع مسده ورن مكبه الوساده التي سكا أو سام عنها (٨) جمع حسانة الوسادة  
الصعده التي سكا عليها صاً (٩) جمع عظم نوب من صوف طرح على الهودج - ولون من  
الالوان (١٠) ترهرو سهر كلاهما معنى نصي وناهما مع (١١) جمع ساء (١٢) نالضم ما جمع  
وانضم بعضه الى بعض ومراده العلمان (١٣) سعة كواكب منصه بعضها الى بعض (١٤)  
الجر والمراد السراب (١٥) جمع كوب الكور المسد برأس لا عروة له أولاً خرطوم  
(١٦) نوع من الخنوء فارى معرب لاسد (١٧) جمع فاروره ما يوضع فيها السراب من  
الريح (١٨) ماء الورد فارسي معرب (١٩) المروب الصافي (٢٠) انسية (٢١) الخطام النالى  
وانراد الاموات (٢٢) محبها (٢٣) وهابى وهو سو - حنة (٢٤) مياه اصيل الامر  
واسد امته (٢٥) دحسا



## مكاسات متفرقة

وراقنا مارأيا من عمران وحصارة • ورقهية<sup>(١)</sup> وشارة<sup>(٢)</sup> ورراعه  
وصاعة وتحارة • وصحامة سلطان وعظم نبيان وحواد كالأ ودية بين الأطواد<sup>(٣)</sup>  
وكأنا الناس في المدينة - احتملوا ليوم الرسة • أوهم لكثرة الحركة  
مهمرموا معركة • فهم نادون • ورائحون ررافات<sup>(٤)</sup> ووخذانا • إناثا ودكرار  
وقد لنا<sup>(٥)</sup> في تيك البدار • هسية من الرمان • سعلت في حسابها وتنط  
في انحاءها وحبابها • الى أن قدما القسطنطينية • إوان الحلاقة الاسلامة  
وعش الدعوة المحمدية • قادا العجم والملك الكبير • والحنة والحرر وادابقة  
أطيب الأرض رقعة • وأمرعها<sup>(٦)</sup> بجعه<sup>(٧)</sup> وقد اعتلت مائرها في الفضاء  
وحلقت<sup>(٨)</sup> قصورها بالسما • فليست أردية العيوم • وتقلدت عمود اللحوم  
ولاحت مقاصيرها<sup>(٩)</sup> البضا • في أكافها<sup>(١٠)</sup> الحصراء • وحرى بها  
حامح الماء • فكأما اللحوم والمحرة<sup>(١١)</sup> والسما • واكتطت<sup>(١٢)</sup> نواحيها بالآبار  
وحسدت<sup>(١٣)</sup> بالحوامع الككار • وناهيك «أنا صوفيه»<sup>(١٤)</sup> وما أدراك  
«أيا صوفيه» هو نسته<sup>(١٥)</sup> بعلوها سرفات<sup>(١٦)</sup> علته • وقفة صحمه  
حرفا<sup>(١٧)</sup> كأما قه السماء • وأرض الملك السيه كالماوية<sup>(١٨)</sup> من مرمر<sup>(١٩)</sup>

(١) نهم الرائ وفتح الماء وسكون الماء وكدر اللون ونحرف الماء الرفاهية وليان العس  
والنعم (٢) الحسن والجمال (٣) الجمال العظيمة (٤) جمع ررافه الجماعة من الناس (٥) أذا  
(٦) أكرها كلاً وعسا (٧) نهم اللون مساقط العس (٨) ارتفع (٩) نواحيها  
(١٠) حواسها (١١) نجوم كبيرة بسر صوؤها فرى كاه نعه بضاء (١٢) امتلأ  
(١٣) ملئ (١٤) جامع (١٥) الماء المرع (١٦) سرفات الماء مليات نبي ميماره  
في أعلى المصر أو السور (١٧) داب حوف (١٨) المرآة (١٩) الرغام الصافي

الآق<sup>(١)</sup> دى نصيص<sup>(٢)</sup> ترّاق • وفيها دعائم كلّ دِعامه<sup>(٣)</sup> كالخق  
 اسقامة • وبها محاربٌ وحايّا<sup>(٤)</sup> وأقسية وروايا • ومبرّة كأنه أريكة<sup>(٥)</sup>  
 ساطان • فى الحوزة<sup>(٦)</sup> أو عمدان<sup>(٧)</sup> هذا وقد برّلت من كعب  
 أمير المؤمنين • وحليّة رب العالمين • فى دار السعادة • ومشرّع الفصل  
 والمخادّة • ومطلع الخود • وفلك السعود • وحطيرة<sup>(٨)</sup> البعم • ومشعر<sup>(٩)</sup>  
 الهيم • وأقت صفاً عند السيد السد الهيرى<sup>(١٠)</sup> الصّد<sup>(١١)</sup> تاج آل محمد  
 السيد فلان • فى عصاة<sup>(١٢)</sup> من الصّوّاه<sup>(١٣)</sup> لا عبّ فيهم غير أنهم يُستون  
 العرب وطّه • وحامه وسكه • لهم أعراق عربية • وأحلاق هاشمية  
 وحماس وسلاح كلماء والراح • ولم أكذ ألقى العصا • وتستقرّ فى النوى  
 حتى حاء فى سلام من أمير المؤمنين • حاسه السلام ادى ذكره الله فى قوله  
 « أدخلوها سلام آمن » وقد لميت مته حالاً فأرأت حكمة يوان  
 ورهاء هامن • فى حية • وبقاء • وعمامة عجرء<sup>(١٤)</sup> وما رلت أقلب فى  
 ملك الميطان<sup>(١٥)</sup> فى قصر ونسان • ومسجد ومندان وأأمل المشرق من  
 عرائب المشرق والمغرب من عجائب المغرب الى أن عن<sup>(١٦)</sup> الى الخروج • الى

(١) كبر الله ان (٢) الله بن والمان (٣) تكسر ابدال عماد البت والجمع دعائم  
 (٤) جمع حية الفوس ومراده ما كان معداً على هشة الفوس كالصطره  
 (٥) السرر (٦) صبح الحاء والنواو وسكن الراء قصر العراق كان للعبان  
 الاكدران امرى النفس (٧) نهم العن سم قصر فائس (٨) المسكان الذى يؤوى  
 اله (٩) ماسطل ه (١٠) تكسر الهاء والراء وسكون الاء الموحده اسم من اسماء  
 الاسد (١١) صبح الدون والصاد لسرف (١٢) تكسر العين الخاء من الرجال (١٣) نهم  
 الصاد وسويد النواو وفتح الماء الموحده لبات لغوء وحارهم (١٤) غلطه صحمة  
 (١٥) الحل وأصله خل فى المدسه (١٦) عرصلى

مرح من المروح • يقال له « السدِلر » قد أُنِيع بالرَّهَر والَّطَل والتَّحَر  
 فُقُدمَ لى حَوادُّه أَشقر • كَأَنه قِطعة دهب • أو حُدوة لَهَب • وكَأَنما نُحى من  
 عطفه الورس (١) أو كُسِيت فى أديمه (٢) الشمس • أو صُرح (٣)  
 بالملاب (٤) أو دُهن بالزَّرناب (٥) يطير بلا حجاج • كأَن قوائمه أربع  
 الرياح (٦) اذا أَطلق فى الليل وظلمته • فقد اشعَّت الجمره فى ثُمنه  
 صِرَحيّ (٧) صَم (٨) أَحش (٩) هَرِيم (١٠) سَليم الشَّطى (١١) عِل (١٢) الشَّوى (١٣)  
 محَدَّ الآدان • مسِصاع الرِّبَّان (١٤) كَأَنه فى الميدان قاذفة الشُّؤبوب (١٥)  
 دى الهِطَلان (١٦) فسرت عليه الى دياك المكاب • فاذا فر دوسُ العالم  
 وئسان سى آدم • والرَّوَصَة المَحْصَلَة (١٧) الرِّبَا (١٨) المَعْتَلَة الصَّبا المَسْرَقَة  
 الأَرْحاء والرَّتى (١٩) وقد كُنت سَرَق (٢٠) الصِّرند (٢١) وقَرَه (٢٢) وحرَّه  
 ورَّه (٢٣) ورهت بالورد والأقحوان (٢٤) والعَهر والريحان • وحرى الماء  
 بين تلك الأوداء (٢٥) كَأَنه فى صو الدَّمعه لسانُ الشمعة • أو هو بلور  
 مُمداب • أو نصل قِرصاب (٢٦) أو سلاسل فضه نضاء • أو حية عَرماء (٢٧)  
 (١) بنت أصغر (٢) الخلد (٣) لطح (٤) الرعمران (٥) ما الذهب فارسى  
 معرب ررمعاه دهب وآب معناه ماء (٦) الرياح الاربع الحوب وهى السلية والسمال وهى  
 السماية والصاوهى الشرفية والدوروهى العرسة (٧) نسه الى الصرح اسم بلاه أفراس  
 درس لعد بعوث بن حرب وآخر لى هسل وآخر للحم (٨) خالص (٩) عليط الصوت  
 (١٠) العرس شديد الصوت (١١) الدبرة والهراء (١٢) صحم (١٣) الاطراف  
 (١٤) الحمه (١٥) الدفعه من المطر (١٦) سابع المطر (١٧) ماله (١٨) جمع ربوه  
 راسة الماء (١٩) ما ارفع من الارض (٢٠) نصح السن والراء سقى من احرر الارض  
 فارسى معرب مره (٢١) نوع من الساب فارسى معرب برىد (٢٢) الارسم (٢٣) نوع  
 من الساب (٢٤) ساب له ره راسن فى وسط كسله صرراء واوراى ره ره دملحه (٢٥) الارض  
 المعوجه (٢٦) نكة الناف السف (٢٧) الحية الروساء



في وسواس حتى كخرس الحلى \* وهو يسجد من أحماد<sup>(١)</sup> الى قنار  
 وروهاد \* من حمائل<sup>(٢)</sup> وعياص<sup>(٣)</sup> وحداول وحياص \* ويتكسر \* فوق حصاء  
 كالخوهر \* ويلتوي كالسوار \* معاصم الأشجار \* وقد سحقت عريدة النار  
 من الأمالد<sup>(٤)</sup> والحيطان<sup>(٥)</sup> ناشحي<sup>(٦)</sup> من أسجاع اللعاء \* وقوافي الشعراء  
 والطر في أرحائها عصائب ورمر \* قد علقت عصومها كأهـ \* ثم  
 وهي<sup>(٧)</sup> الدخن<sup>(٨)</sup> مارداد<sup>(٩)</sup> من سماء كالملاذ<sup>(١٠)</sup> وتلاه مطر \* كحات الدرر  
 ورق الحو حتى قيد هذا \* عباب بين ححطة<sup>(١١)</sup> والرممان

ولسم نسر الارض بالمطر \* كديل العلالة<sup>(١٢)</sup> اسلول  
 ووحوه الرياض ينتظر العث \* انتظار المح رحع الرسول  
 وكان من الحصراء والرقاء<sup>(١٣)</sup> معركة شغواء \* ولويل<sup>(١٤)</sup> سل \* والعماء<sup>(١٥)</sup>  
 أسل<sup>(١٦)</sup> والبروق طياً<sup>(١٧)</sup> وأيسة \* وفي كل عدر حنة<sup>(١٨)</sup> وقد حصر<sup>(١٩)</sup>  
 في ملك البطاح \* تحت الشجر الدواح<sup>(٢٠)</sup> من التسقي والأقاح<sup>(٢١)</sup>  
 سراب العرلان \* وارغاب<sup>(٢٢)</sup> الحيسان من كل عرا \* فليحاء  
 حدايحه<sup>(٢٣)</sup> - عجا<sup>(٢٤)</sup> فساه<sup>(٢٥)</sup> لساء<sup>(٢٦)</sup> لصة<sup>(٢٧)</sup> حداء<sup>(٢٨)</sup> في وحه

(١) الحال الآله (٢) جمع جملة الشجر الكبير المذيق (٣) السحرا اجتماع في بعض  
 اء (٤) الأعصان الداعم (٥) جمع حوط يصم الحاء المصنع الناعم (٦) ما طرب  
 (٧) سال (٨) المطر (٩) المطر الضعيف (١٠) الظلام (١١) تقديم - كره  
 (١٢) البوب (١٣) الارض والسماء (١٤) المطر الكبير (١٥) الريح (١٦) الرماح  
 (١٧) جمع طه - سد السب (١٨) سبره (١٩) اهرب (٢٠) السد السد العلو (٢١) جمع  
 فحوان لب أ-ص في وسطه كسبه صمراء (٢٢) الحوارى الناعمات (٢٣) ديج الحاء  
 والدال وسدد اللام المرء الله لله الدرايس والسماء (٢٤) سد سد سواد الله مع سعم  
 (٢٥) الحارة حسه السمر طوليه (٢٦) الحارة اسمها أطويه (٢٧) أرضه الجند مملته  
 (٢٨) طوه الحمد واله في



كالوديلة<sup>(١)</sup> وحدي كالخيلة<sup>(٢)</sup> وقوس حاحب • كأه قوس حاحر • كالليل أو أداب الحيل • وثمر أشب<sup>(٣)</sup> كأمد ر عليه الرحي من رن  
وثايا عر • دات اشـ<sup>(٤)</sup> ومستم رند • وشياه كأها وروح<sup>(٥)</sup> • وعين كيعن في حصن • أو سهين في قوسين • وأامل صغار بع •  
صف مدار • وقد كازمح • وقرق كالصح

حسن براه ولم يكن من قبل الا في محبه ساعر أو ككاب  
فقصنا هالك يوماً من الأنام • حراً من ألف عام تم عدنا الى حيث  
كنا • وبعد ذلك ناوليات • حطت معرفة سد الساداب • وسعدع<sup>(٦)</sup>  
آل عد ماة<sup>(٧)</sup> السد الأحد التقى التقى • العربي الآنى • السيد فلان  
فادا سيد هام • وهري ر صرعام<sup>(٨)</sup> وحخحاح<sup>(٩)</sup> قمعام<sup>(١٠)</sup> ربيع العباد  
كثير الرماد • رحب الصدر رحب الفؤاد • كريم الصرية<sup>(١١)</sup> والحليقة  
طيب السحيرة<sup>(١٢)</sup> والسليقة كأننى آدم عتوا فاعتهم به الدهر • وأهم  
دب وهو لهم عذر قد صرفت اليه وحوه الأمل وصرت عليه قة  
أطابها السل<sup>(١٣)</sup> عريق المنبت والبت ليس فيه لو ولا ليت • معطاء  
سريف رى • فى طر الترة<sup>(١٤)</sup> قسيم بيه وبن الصعيف رص  
الاجماع على قصه وعهد • وو طاب درهم لم يجرح<sup>(١٥)</sup> منه فى عطاء

(١) المرآة (٢) الحمام وهو من ناعم (٣) ثم عدت الاسان (٤) الطب (٥) حده ورفه  
فى أطراف الاسان (٦) السرف السحي (٧) اسم صجره لدهل كانوا يعدونها فى  
العائلة (٨) كلاهما من أسماء الاسد (٩) صبح العجم بعدها حاء مهمله ساكنة الاسد  
(١٠) صبح الماف أو بصمها الاسد أصاً (١١) الطيبة (١٢) الطيبة أصاً  
(١٣) الطرق ردا اساره الى ان الناس رضى اليه من كل جهة (١٤) البر (١٥) لم يخلص

ما وحده . أبادي قتل دَفرًا <sup>(١)</sup> والدَّهم <sup>(٢)</sup> بالعواصل • فأم دَفر <sup>(٣)</sup> وكداأم  
 الدَّهم ناكل <sup>(٤)</sup> فصيح اللسان • كأَن مَقولَه عَصُ يَمان • بليع الكلام  
 بليعُ الطام • قريص <sup>(٥)</sup> كاللَّال كل بيت شعرٍ له حيرٌ من بيت ما  
 وكل مصراعٍ بيتٍ في البياض • مصراعا بابٍ قصرٍ في الحِسان • كَلِمٌ ما نطفته  
 قراصيةٌ مخدٍ في أَكلائها <sup>(٦)</sup> ولا شعراء هُدَيل في أودائها <sup>(٧)</sup> ولا مَقاولٌ <sup>(٨)</sup>  
 حميرٍ وقحطان <sup>(٩)</sup> ولا أَقيالٌ <sup>(١٠)</sup> هيف وعسان عليم بأسرار السياسات  
 حذر بتصرف الدول والإمارات • سير إلى العرص الأَقصى سر لا يرى  
 كما حارت دُكاء <sup>(١١)</sup> من المشرقين إلى المغربين • سير لا تدركه العين • سيد  
 لا يشبه بالكاف وكان • ادلم يشبه أحد في الرمن • من أَوَس • ومن  
 الأحف بن قنس • ومن سَحان <sup>(١٢)</sup> ومن حائد بن صفوان • ومن  
 الأصمعي <sup>(١٣)</sup> ومن الآكَم بن صَيْفِي <sup>(١٤)</sup> ومن كعب <sup>(١٥)</sup> في الكرم وابن  
 عرياء <sup>(١٦)</sup> في الدَّهم • ومن ابن ماء السماء <sup>(١٧)</sup> ماء ولا كهداء

محاسن من محمدي يهربوا بها محاسن قوم تصحس كعجاب

منه هوله لم يكن عدي بل يعطي ما يجد عده ولا يصح (١) الدل (٢) الطلمات (٣) الداهيه  
 وكداأم دهم (٤) القافيه أعر الدس عليها (٥) القريص الشعر وفرص الشعر هله  
 (٦) جمع كلاً العشب كان أهل نجد كسر ما يدكروا مواعظهم وما فيها من الخصره في اشعارهم  
 (٧) المعوجة (٨) جمع مقول حسن النول (٩) انما فيلس وكداصف وعسان (١٠) اللوث  
 (١١) اسم السمس (١٢) أوس القرني بشره في الرهد وأحف في الخمر وسحان في الفصاحه  
 وقد هدم تاريخ التلاه (١٣) هو عبد الملك بن عاصم بن عبد الله بن أصبع امام في المعه  
 والنحو وعلم الانساب والالام والاحادار وفي في خلافة المؤمنين سنة ٢١٧ (١٤) حكمه  
 من حاء العرب له أمثال سائر (١٥) ابن مائه الايادي مال من نصر سم المثل في  
 الكرم (١٦) هو السموال بن عرس بن راداء الاسرائيلي وبه نصر المثل في الوقاه  
 (١٧) هو عامر بن حاربه الادري ابو عمرو مرهيه سمي ماء السماء لانه كان اذا حدث

سليلاً نسب صحيم • وحسب فحم • وعرفي هاشمي • ومصب عاري  
 وآباء حجاجيح <sup>(١)</sup> رُهر مصاسح • هم سراه <sup>(٢)</sup> البت والحرم • حمة  
 الإل - <sup>(٣)</sup> والدّم • أمة الصيم والحيب <sup>(٤)</sup> قراه التبريل والصّف • هذا  
 وقد كان فاحة الألفاف بعد هذا المطاف • رؤية أمير المؤمنين سلطان  
 سلاطين الاسلام وبرهان الأساطين <sup>(٥)</sup> العظام • والمثول <sup>(٦)</sup> في حصر به  
 من تحه وسدته <sup>(٧)</sup> فشم من احسان الوفاة • وأحرل الرّفاة • والأيدى  
 أئيصاء • والمراب القعساء <sup>(٨)</sup> ما لا يبي به ساء ودعاء • فأى دُرّ أير • وأى  
 سكر أد كر ولو أعطيت لس الأخطل <sup>(٩)</sup> في بنى مروان • ورُهر <sup>(١٠)</sup>  
 في هرم بن سار • والباة <sup>(١١)</sup> في الثمان وحسان <sup>(١٢)</sup> في آل حصة وعسان

• وفيت حق التمداح والشكران

• هذه أيدك الله لقطّة عجلان <sup>(١٣)</sup> ومودح لما قد كان • حتى اذا سر  
 به بالأونة • من العربة • قصصت على السد الرئيس من مُعربة الأحبار  
 • روه حواة الأقطار • ومن عجائب هذه الأسفار • ما يسسه عجائب

فومه ما هم وكماهم (١) أما اد أسراف (٢) الاسراف (٣) القراه (٤) الحور والظلم  
 (٥) حكماء وهولفظ فارى معرب أس - سون (٦) القسام (٧) باب وصره (٨) الرافة  
 صدرها (٩) هو عاب بن عوث بن الصل بن الطارقه سبى سبه الى بعل كان نصرانياً  
 - عمرا معاصراً لحرير والعردى (١٠) هو أبو كعب رهر بن أنى سلمى أحد حكماء العرب  
 وسعراً قال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو أدركته لوأيه العشاء وهرم ملك بن  
 ملوك العرب وبه نصر الملك الكرم (١١) هو راد بن معاوية بن صباب سبى سبه الى  
 - سان الى مصر من أهل الطبعة الأولى من السعراء في الجاهلية والاسلام والعمان بن  
 المدر ملك الحيرة أكر شعر الباطنة فيه (١٢) اس بات بن المدر من حرام الحررحى الصغاني  
 رضى الله عنه ساعر رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى سنة ٤٠ (١٣) المريع



الأسعار . والسلام عليه ورحمة الله

### ﴿ وكنت السيرة وردة <sup>(١)</sup> الى السيرة عانت هاتم بمور ﴾

سيدنى ومولانى أعرض أى بيما أنا ألهمجُذكر الطافكم السيرة . وأنسَّ  
شدا أناسكم العقربة . وأترق لواء أبر من لدنكم يتعلل به الحاطر . ويكتحل  
بأيدي مداده الناطر . وصلى مسرفكم الكرمة . وفريدة عقد ديرة كم الطبيب  
فحلت عن العين أقذاءها . وردت الى النفس صفاءها . فتناولتها بالقلد  
لا بالنار . ووصفت ما فى طيتها من سحر النار . فقلت

هذا الكتاب الذى هام السواد به باليدى ولم فى كم كاتبه  
لعمري انه كتاب حوى بدائع المشور والمنظوم . ونحلى من درر الصحاح  
فاخضلت لده درارى الحوم . وقد تطلعات على مقامكم العالى بهذا الحوار  
باطقاً سميرى . وصممه من مدح سحايكم العراء وما شبع لدى مكارمكم  
فى قول معاد رى لارلم للفصل معدا ودحراً . وللأدب كبراً وحرراً

### ﴿ وكنت السيرة عانتهم بمور <sup>(٢)</sup> الى السيرة وردة ﴾

أسهل براعه سلام تحمل السوق رساله . وتناد الشى <sup>(٣)</sup> ما سمت  
سقة عرى <sup>(٤)</sup> الوداد كماله . ولو رصت الحبال فى صدق المال . لصق  
خالص الوفاء مدائى حروفه . وأقام ناداء النجاة العاطرة قدس <sup>(٥)</sup> حد  
مضروفة . وأمرى قد يوحه أرهار الساء رى عراء . كلامه رواهر الوفاء

(١) اب الشرح ناصيف بن عبد الله بن مصطفى الدارحى اللسانى أدبه شاعره فى هذا العصر

(٢) اب المرحوم اسماعيل ناسا بن محمد كاسف تمور الأدمه الساعرة الكاسه ولدت

س ١٢٥٦ هـ وبوف س ١٣٢٠ (٣) الحرص (٤) الريح الطيه (٥) فك



من حالص الوداد الى حصرة من لآلئ تستروح الأسباع<sup>(١)</sup> بدم أسائها صاح  
 مساء • وتتشوق الأرواح الى استطلاع تدبر إسمائها الكامل أطرافاً وإباء  
 ومما رادني شوقاً الى شوق • حتى لقد شئت فيه طفل الشفق عن الطوق  
 احتلائي حديقة الورد القدسية • وناحة الأدب المسكية • قالها من حديقة  
 رمقتها أحداق الأدهان فاقسمت نوراً ونوراً • وانتشقتها مسام الآدان  
 فتملت<sup>(٢)</sup> طرباً وسروراً • وممد سرحت في أرحاء تلك الياعة إسان<sup>(٣)</sup>  
 العيون وسرحت بأفكار المصيرة أسرار ذلك الدُّر المصون • لم أول من طرب  
 أنوشح بوشاحه • وأدب أعجب من حس احتامه وافتاحه • وجعلت  
 عارل من برحس تلك الروضة عيوناً ملكت من الحواس وهصرت<sup>(٤)</sup>  
 من عصور ألفتها كل ممشوق أهيف<sup>(٥)</sup> مأس<sup>(٦)</sup> وأتأذت في حصرة  
 وردها خوفاً من شوكة ساطعها وارحياني محمّل الالقاء صاحكة • عن  
 عيس حجارة<sup>(٧)</sup> واداماليا سيمر العيص<sup>(٨)</sup> قد ألقى نسه على الرى<sup>(٩)</sup> ونادى  
 لسان الإفصاح هل لهذه البصره<sup>(١٠)</sup> نظرة ياررى • فأشار المشور بكفه الحصب  
 لا نظير لملك العادة<sup>(١١)</sup> ونطق الرشق لسان البيان لا تكتموا الشهادة  
 فعد ذلك صق الطير بأ كف الأحمد ونسر • وحرى الماء لإداعة ما الشور  
 فعبر بدئل الدم وتكسر • وتما لت أعصامها المورقة لسباع هذا الحدث  
 حذب سماءها العاطرة في الثمر الحذب • اداعة لتلك الدسار في العسار

(١) سكر (٢) ماري في سواد الهن (٣) عطفت وأمال (٤) صامر الطن روى  
 لحاصرة (٥) المسحر (٦) اللؤلؤ (٧) الطرى الماعم (٨) الارص (٩) الحسن  
 (١٠) الماعم

وشرأ لهذه الصائل التي سارت مسير المثل السائر فقلت بلسان الصادق الأثير  
بعد تحقق هذا الداء اليقين . هكذا هكذا تكون الحقيقة والا . وكذلك  
كذلك لتكتب الصائل وتملي

وحدتني ياسعد عهم فردتني عراماً فردني من حديثك ياسعد  
فتحملني عي أيها الصديق تحيةً الى رثة هايك الحقيقة . وشرح لديها  
حدث شغفي بفصلها الباهر على الحقيقة واعتذر عن كتابي هذا فقد جاء  
يمشي على استحياء . وكلما حركة الشوق سطت الحياء . وكيف وقد حل  
في مسع الصائل . والمقام الذي لم يدع مقالا لقائل . وكانني انما اهدي  
النمر الى نهر (١) وأمسح (٢) البحر الحزم (٣) بالمطر . أدام الله معالي تلك  
الحصرة . ورادها في كل حال مهجة ونصرة . ملاح حين هلال . ولعل غاية الكمال

✽ وكتب الاستاذ الشيخ احمد محمد الكسالي لاداري بعثت ✽

أيها الصديق باعتبار ما كان . المتقلب في صحته كتقلب الرمان . أصاح الله  
شاك . ولا حقق ماشاك (١) أكتب اليك وعددي من العراة ماعدي  
من أقوال عريت لك . وأسياء قيلت عنك . وأمر نبت اليك . بالنسة  
للكتاب . الذي رعم أنه لك أول صاحب . على أني لأدري لذلك سبب . فإد  
كان ماسمعه آفة عجم . ولكن ما أتمكن من الحكم بالايحاب أو السلب  
حيث يجمع من المصدق ما سطر على صحاح الكتاب . وإن كان من قبل  
ذكر ما حصل . محرد إحصار لا على سبيل النسة . لا لا يعرف حتى يختلق

(١) بلده فأنهم كبرة العجل ومن المل كمدصع ر الى نهر (٢) مسح عيه أو كسرهما

عطى (٣) البحر العظيم كبير الماء (٤) ما عات

طَمَعًا فِي الْمَنَّةِ • فَاهُ كَانَ مَحْرَمًا هَذَا الْخَبْرَ عَيْرِي • وَلَيْسَ عِنْدَهُ الْمَالُ شَيْءٌ مِنْ  
أَمْرِي • وَلَمْ يَطْهَرْ لَهُ حَقِيقَةُ الْحَالِ • نَأَى الْمَعْنَى عَمَّا قَالَ • إِلَّا بَعْدَ أَنْ أُفْرِغَ  
مَا فِي حِرَاهِ • وَهَذَا مَا فِي وَطْأِهِ <sup>(١)</sup> فَسَأَلَهُ بَعْدُ أَعْرِفُ النَّائِلَ • وَسَمِعَهُ  
نَادِيكَ أَوْ نَقَلَ لَكَ نَائِلَ • فَهَالِ لَا بَلَّ أَعْرِفُهُ بِحِلَّتِهِ وَسَبْهُ • وَسَمِعَهُ نَادِي  
هَوَلَ ذَلِكَ لِعَصِّ حِلَالِهِ وَصَحْبِهِ • فَهَذَا أَهْلَتْ الْحُكْمَ حَتَّى يَسْمَحَ الْفَرْصَ  
بِالْقَاءِ • وَسَحَلَى الْحَقِيقَةَ أَحْصَاءَ أُمِّ وَفَاءِ • وَلَمَّا يَسَامُ الرَّاكِبُ الرَّاكِبَةَ الدَّيْبَةَ  
وَالْأَحْوَى الْوُطْبِيَّةَ • كُنْتُ إِلَيْكَ مُطَهِّرًا مَا عَدَى • وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِ الْقَاءِ  
مَحْدَى • فَاقْبَلْ تَحِيَّةَ مُحَاضِرٍ فِي مَوَدَّتِهِ • مُحَافِظٍ عَلَى كَيْلِ صِحَّتِهِ

﴿ وَمِنْ رِسَالَةِ الْعَمْرُومِ عِندَ اللَّهِ بِرَمِّ <sup>(٢)</sup> يَشْكُرُ أَسَاوَهُ ﴾

اِسْتَادِي وَقُدُوتِي • وَمِلَادِي وَعَمْدَتِي • رَأَيْتُ فَأَحْسِنْتَ • وَعَدَّتْ  
فَأَسَمْتُ مُؤَدَّائِي • إُولَيْتُ فَسَوَّدْتُ • وَوَحَّدْتُ فَعُودْتُ • مَهْدَا عَسَا  
وَعَلَّمْتُ فَأَهَمْتُ • وَأَشْرَفْتُ فَأَلْهَمْتُ • عَرَضَ سَهْمِكَ • وَقَدْ بَلَّتْ مَا أَمَاتَ  
فَمِنْ عَلَيْهِ عُولْتُ • بِحَسْنِ فَهْمِكَ

عَلَامِكَ السَّهَرُ بِالْدَمِ مِنْ صَارَ فِي السَّانِ كَالسَّمِ  
وَكَيْفَ لَا يَكُونُ لِسَانِي قَوْسَ الدَّبْعِ • وَكَلَامِي السَّهْمَ السَّرِيعِ • وَأَنْتَ  
بَارِعٌ وَرَامِي • أَمْ كَيْفَ لَا يَكُونُ مَقَامِي الْخَصْمَ الْمُبِيعِ • وَقَدَرِي الْعَرَبُ الرُّفِيعِ  
وَأَنْتَ مُعْلِيهِ وَبَارِعِهِ • فَوْحُهُ حِمَالُ الْعِلْمِ أَنْتَ عَرِّتَهُ • وَإِسَانُهُ عَنِ الْعِلْمِ أَنْتَ  
قَرَّبْتَهُ • وَحَالِيهِ وَحَالِيهِ • وَحَسْبُ الْعِلْمِ أَنْتَ طَرِبْتَهُ • وَكُنْتَ الْفَصْلَ أَنْتَ

(١) مراده ودائه وأصله للجلد الذي سجد لسماء الليل (٢) هو عبد الله بن مصباح

ع. ر. ه. ولد سنة ١٢٦١ هجرية وتوفي سنة ١٣١٤ هـ

صورته • وطالیه وتالیه

على ناك العالی من الفصل رایة      على رأس أرباب المعارف محقق  
وعلمك حیات وحلمك حمة      وكلك حیرات وعینك معدی  
أرى عص من یدعو الی الفصل بسسه      من الفصل عربانا وعصك مورق  
إدا رمت إیشاء فعن صدق فكرة      تهادی بأحکام وعیرك بسرو

### ﴿ وكتب فی السكر علی لسانه صریحاً ﴾

الكرم بالهم فوق الكرم بالمال • والماصد بالآبع لا بالآل • لكم أح  
• بلده الأم • ودعوة سمعتها الصم • والمصاهرة بالأفكار • حرم من المصاهرة  
بالأفكار • فالمرء همسه يعرف بسسه • ومحسن مساعده يُقدّر حسه • ولا  
يعلم السعي الخيل • إلا في الخطب الخليل • ولذلك ست المدائح • للمصل  
المناج • ولا سكر على الهمة • إلا من عرف قدر العمة • وأنا ذاك العارف  
تدرك • امسعي سرك • العاخر عن الیاء بالسكر • المتأمل راح همك  
من السكر • ودائم سم الأفكار نامداح الامر • فلا أقلّ من الاعتراف  
بالقصر • وهذا كف المعترف • بدقيق لمعرف • ودا كان له حظ • ومجه  
منك لحد • رحم عن فؤادی • سكر تلك لاادی • وهكذا يكون الرجل  
إدا صاب الحان

فإنسان ناس والدنا مكافئة      والتكر بحر دور الناس مدار

ومادامون السكر • في بحر كله درر • ومعنى سره سر • وروص حليه  
• وسواء مات لها فر • فانت كوكب فوق لامارة • وور سرور الامارة  
وقد حرر هذه السطور • ت كرا سعيك سرور • إلا أنها ناسن الامكان



لا تقلم التبيان • وفي طيها الود والوفا • وسلام على عباده الذين اصطفى

### ( وكتب في التودد )

بينما أنا راك لجة بحر الفكر محدّ في طلب فريدة مكر نادرة أعوص  
ومرة أسبح • وآوّة أقف وطورا أصيح • لا يقر لي قرار • ولا يمسى  
القرار • ولا يقصر عن طرح شاكي ذراع • ولا يطوى لسفاتي سراع • كلما  
أدركني الملل • هاحت عليّ رياح الأمل • حتى دخلت في بحر عجاج • سلاطم  
الأمواج • فافتحمت هذا القاموس الصعب • وتهمت بين الحرائر والشعب  
فتعلقت أفكاري بالسواري والجمال • وت نائلة محومها كواحل • لا يرى  
فيها رّ • ولا سواحل • وقلت اشدد الأمر استدعي صده • ولا يأتني الفرح  
إلا بعد الشده • وعيبك ماسلّ سيف فخرها على مفرو مساها • حتى  
سمعت باسم الله محراها ومرساها • فكان من تمام خطي وسعودي • أن  
بركت لجة اليمّ واسوت على اخودي • وانصرف حوفي وارساكي • وبادرت  
ب طرح شاكي • فاداهي قد ملئت بأصداف الجوهر • وعاققت بها شجرة  
العبر • فتفتح الصدوف عن در يستخدم الأقمار • وفاح العبر عما أذهب  
شدي الأرهار

وصرت ماسها كسرى الرمان له شمس تادمه في مجلس عطر  
وبنت أقصى أمان كست آملها الألس في حلدی والبور في بطري  
والا حلوب الطرف • ما فيها من الضروف • ووقعت عدى الوقع الحسن  
رُدت أن أسومها عن • فاداهي درة بيمة • لا تقدر لها أحد على قيمة • فاستهديها  
س رما • لشعبي محبها وحملت القلب لها كبرا • والمؤاد لها حررا • ألا وهي  
محبة العرير الخافض • أودع مرني وأبلغ لافط

## ( وكتب المرحوم ابراهيم بك المولى بلحى )

( يعزى المرحوم محمود باشا سامى البارودى فى فقيه له )

أنت يافوق أن يعزى عن الاحساب فوق الذى يعزى بك عقلا  
وبالفاظك اهتدى فادا عرا ك قال الذى له قلت قلا  
وقلت الرمان علاما عبر قولاً ولا يحدد فعلا  
نعم إنك يا محمود الحصال • وسامى الفعال • لأنت الشهم المحرب لصروف  
الحدثان والعلم الخير بأحوال الرمان قد أعددت لوارل المقدور رلام  
الصبر المأخور • وصرفت صيف الشجون والهموم الى قرى الفصائل والعلوم  
وأحدثت سة الساف الصالح فى مقابلة الخطوب الفواح • وأنت لاشك عدد  
أحد فيما دهمك اليوم من المصاب العظيم • سيرة داك الفيلسوف الحكيم • ما  
هو حالىس يومائى الدرس من لاميده إدا جاءه من أحده بأن اسم الوعيد  
مت وهو رطب السب عص العرفه يولته الفرع وه يصهر على الاضطراب  
وه يد على وجهه الكدر • وما راد على أن استرجع واستمر فى قراءة درسه  
كما كان • فلما انتهى منه • رره أحد الحاصرين من أصحابه من حرهم الدهشة  
فى أمره سألته كيف • سلبه لخرنوب الثبات برهة عدم حاجته باخر فقال  
له • « لو فاحتنى النار على عرّاه مى لخرعت وخرت والكى ما رلت أقدر  
لانى مند يوم ولأته خور حبه فى كل يوم من يوم حياته وثل هذا اليوم  
كنت أعده من رمن صوبك وكان كما مضى عم من أعوامه اعتبرته حلقة  
حتلستها من ادهر حتى مضى على هذه العارفة عسرون عاما • فشكرى لى اليوم  
على أن أنقاه فى يدي صوب هذه امدة يوم مة • لخرنوب عند عيزى لى

استردادها • وعن النبي صلى الله عليه وسلم « إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكة أقمتم ولد عدي فيقولون نعم • فيقول أقمتم مرة قلته فيقولون نعم • فيقول الله تعالى ماذا قال عدي • فيقولون حمدك واسترحع فيقول الله تعالى اسوا لعدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد • وأنت يا محمود صلوات الله عليك ورحمته لهوله تعالى « ولسلوكم تني من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأسس والثمار وسر الصارس الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » - أول من يميل لحكم القضاء • ويسرحع عند رول البلاء وعمل تأدب الدين في السجد والبصر • وتأخذ سره الحكما في الدر والبصر ومن كان ذا من كسك حرة فسه له من وفها له مسل

( وكـ عصره الفاصل الشخ الأصغر سمر )

« أما بعد » فلو اتحدت لشرك يراعا من البد • وورطاسا من الورد ومسدادا من دواب الذهب • ومحلول الأدب • ومسانی من دراری البحور ولا لى البحور • وحملت لأطاب من مقصباته • والسحر من آتاته • وسالكت حوهره في سلك من الصفاء • وبطمة عمدا كما ساءت الصاححة وأشاء • ووضعته صول دهرى من سحرى وبحرى • شكا لمد عمرى سحائبها • واسع عدى محالها • ما كنت إلا فاصرا أو مقصرا • ولما كان منى إلا كمثل الدوى إذ نظر إلى الدر • وقد أن راحله • ورث عليه صالته وورثات رادك الله رفعة فكسك السماء • أو صاء فسك كل الصفاء • أو محمد فقد المحدث اليك كل فؤد • أر مسعه وت السع للعباد واليلاء • و إنما أقول باسم الله للمدر حماله

وأنتى له كماله • وحرس هاله • وحفظ أشعته • فد الدوى يا مولاي  
 كنت أقصر منه لسانا • وأنت الدر وان كنت أعلى منه مكانا • فكل  
 إصراء فى فصائلك إتحار • وكل علو فى مكارمك • يحاور الحقيقة الى ابحار  
 على أنك عى عن الساء • تمالك من الرفعة والساء

من كان فوق محل الشمس موضعه • فليس يرفعه سىء ولا يصع  
 جعلك الله ليحاه عزة • وللعون قرة • وليجحد لآداء درة • ما فتحرك  
 تمحرك الما حر • وبت آت شكرك فى الاوئى والأواحر

### ( وكتب فى الرثاء )

نأنى أنت ومى وحتك نولاً أن الصر مأموره • والخرع مهبى عنه  
 والموت لا بد منه • وقد سلك اله سيد الأبياء والمرسلين رقا القلوب  
 عطيتها • والآفة عشيها • وصير ما الحدود حرة • وستعما الخوب فرة  
 وفلما من الرباء • فوق ما كنت بوله احساء • حتى سرع القلوب الفارعة • ويرع  
 الا رراح البارعة • ويصرع الاحساء الصارعة • وفل ذلك لب  
 ما كوكاما كان قصر عمره • وكذا يكون كوك لا سحر  
 وهلال أدم مصى • ستدر بدر وه يتهل لوقت سرار  
 أو كان الهج مدع امون • لأسد اعلى ماء اسئون • أو كان قس  
 الداء امسك الروح • وتقل ارث لا تبت موالنا • أو كان التاء  
 سبل لا محذاه • أو كان اله من الامر بى لعمله • ولكمها امون لا بطنس  
 سبها ميا • ولا جى أرعم • ولا سبل لا رجم • وانسى ما سليل  
 والآباء ( ولما كان كفى رجون لله سور حسه ) يهد لله وآلك الصر



وصاعف لك حريل الآخر • ومحامس صدورنا أسطر الاحراش • واسكنك  
برحمته فيريح الحان • ما قال المؤمنون • إنا لله وإنا إليه راجعون

### ﴿ الكلام على الرسائل العلمية ﴾

الرسائل العلمية هي مقالات في المطالب العامة أو المسائل الأدبية وإنما  
سميت بالرسائل لأن أصحابها رسلوها إلى من اقترحها عليهم ولسلك فيها  
صاحبها مباحح الاسترسال وانخاطبات البليغة (١)

### ﴿ الفصل الثاني في المناطرات ﴾

(٢) للمناطرة ثلاثة شروط ( الأول ) أن تجمع بين حصص مصادين

(١) علم أن للرسالات طرقاً مألوفة عند أرباب الأدب لحسن افتتاح الرسالة ومقدمتها  
ومقصد المكاتب وختامها وتوسطها وتاريخها وعنوانها ( حسن الافتتاح ) أن تصدر الكتاب  
بما فيه تظلم المكاتب إليه من ذكر العاه وندوه الملائمة لمقامه ورتبته وأحواله ( والمقدمة )  
أن يتدبّر فيها بالنسبة إلى الله وبالذات للمكاتب إليه والتماس رضاه والشوق إليه ( ومقصد  
الكتابة ) هو ما يستعمله الرسالة ( والختام ) هو اسمها الرسالة ومقطعها يلزمه أن يسم  
بالإيجاز ( والامضاء ) هو ذكر اسم الكاتب في آخره ( التاريخ ) هو تعريف الوقت الذي  
به كتبت الرسالة بصحتها اسم المكان الذي فيه صدرت سواء كان في أعلى الكتاب أو في  
أسفله ( والعنوان ) ما كتب على ظهر الكتاب لتسدد به على المكاتب إليه واعلم أنه  
من آداب الكتابة اختيار المرطاس والحرورك هامش في المكاتب إلى غير ذلك مما يوكى  
إلى الدون ويؤخذ من الاستدلال والعادة (٢) المناطرة في اللغة المحادله وعند الأصوليين هي  
نوحه حصص في نسبة بين لستين اظهاراً للصواب والمناطرة الساسه هي عبارة عن  
ما ينفق أسبق نوحه الكلام لمخاصصين فاحر أحدهما الآخر وفائدتها أن يسم الكاتب  
أعداده على التصرف في وحوه الكلام وأن يظهر ما في المخاصصين من المحاسن والمساوي  
مع التفاوت في مراتبها واعلم أن أقسام المناطرة ثلاثة المقدمة والجدال والخاصة والمقدمة  
تقصي دونهما وطلاوة لا سوية الماس ليعف السامع على حاله الخصمين وماده جدالهما  
وسمى الجدال إلى فصح ( الأول ) استجراح البينات الخلقه الراعيه للخصم ومصدر

## مناظرة بين النعمان بن المنذر وكسرى في شأن العرب ٢٠٧

أو ميسين في صفاتها بحيث تظهر حواشئها بالمقابلة كالربيع والخريف والصيف والشتاء (والثاني) أن يأتي كل من الحصين في نصرته لنفسه وتصيد<sup>(١)</sup> مراعمه قيريه<sup>(٢)</sup> بأدلة من شأنها أن ترفع قدره وتخط من مقام الحصين بحيث يميل السامع عنه إليه (والثالث) أن تصاع المعاني والمراحمات صواعاً حساً وترتب على سائر محكم ليريد بذلك نشاط السامع وتبني فيه الرعة في حلّ المشكل ولدكر لك عليها شذرات من أقوال الكتاب فنقول

### ﴿مناظرة بين النعمان بن المنذر﴾

وكسرى أنوسروان بن هرم المعروف بالعادل في شأن العرب ﴿روى ابن القطامي عن الكلبي أنه قال قديم النعمان بن المنذر على كسرى وعنده وفود الروم والهند والصين . فمدحوا ملوكهم وبلادهم فافتخر النعمان بالعرب وفصلهم على جميع الأمم ولم يسر العرب ولا غيرها . فلما كسرى وقد أحده عرّه الملك يا نعمان لقد فكرت في أمر العرب وعبرهم من الأمم وبطرت في حب من خدم عليّ من وفود العالم فوجدت الروم لهم حصّة في حجاج الفهم . وعظم سلطتهم . وكثرة مدائنهم . ووثيق مياهم . وإليه دين يبتغي حلال أمورهم وحرّامها ويرد سيئهم . وقوته حهابهم . ورأيت الهند محوراً من ذلك ولا سيما في حكمتهم وصنعتهم . وجاهيتك<sup>٣</sup>﴾

أقوال الحكماء ورواها الرواة والنعا وأثبت السراة (١) (٢) (٣) على حجاج الماثل وصحى أن يكون ذلك عن سابق خبره ونصره في الأمر مع علامه الخطاب من العلة والحماة في المناظرة ونحتم المعاريه رفع دعوى حصين إلى حكم خبر فصل الأمر إلى الحكم على أحدهما وأما بالتوفيق بينهما (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٠٢) (١٠٠٣) (١٠٠٤) (١٠٠٥) (١٠٠٦) (١٠٠٧) (١٠٠٨) (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٠١١) (١٠١٢) (١٠١٣) (١٠١٤) (١٠١٥) (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠١٨) (١٠١٩) (١٠٢٠) (١٠٢١) (١٠٢٢) (١٠٢٣) (١٠٢٤) (١٠٢٥) (١٠٢٦) (١٠٢٧) (١٠٢٨) (١٠٢٩) (١٠٣٠) (١٠٣١) (١٠٣٢) (١٠٣٣) (١٠٣٤) (١٠٣٥) (١٠٣٦) (١٠٣٧) (١٠٣٨) (١٠٣٩) (١٠٤٠) (١٠٤١) (١٠٤٢) (١٠٤٣) (١٠٤٤) (١٠٤٥) (١٠٤٦) (١٠٤٧) (١٠٤٨) (١٠٤٩) (١٠٥٠) (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٥٣) (١٠٥٤) (١٠٥٥) (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠) (١٠٦١) (١٠٦٢) (١٠٦٣) (١٠٦٤) (١٠٦٥) (١٠٦٦) (١٠٦٧) (١٠٦٨) (١٠٦٩) (١٠٧٠) (١٠٧١) (١٠٧٢) (١٠٧٣) (١٠٧٤) (١٠٧٥) (١٠٧٦) (١٠٧٧) (١٠٧٨) (١٠٧٩) (١٠٨٠) (١٠٨١) (١٠٨٢) (١٠٨٣) (١٠٨٤) (١٠٨٥) (١٠٨٦) (١٠٨٧) (١٠٨٨) (١٠٨٩) (١٠٩٠) (١٠٩١) (١٠٩٢) (١٠٩٣) (١٠٩٤) (١٠٩٥) (١٠٩٦) (١٠٩٧) (١٠٩٨) (١٠٩٩) (١١٠٠) (١١٠١) (١١٠٢) (١١٠٣) (١١٠٤) (١١٠٥) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٢٣) (١١٢٤) (١١٢٥) (١١٢٦) (١١٢٧) (١١٢٨) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٣) (١١٤٤) (١١٤٥) (١١٤٦) (١١٤٧) (١١٤٨) (١١٤٩) (١١٥٠) (١١٥١) (١١٥٢) (١١٥٣) (١١٥٤) (١١٥٥) (١١٥٦) (١١٥٧) (١١٥٨) (١١٥٩) (١١٦٠) (١١٦١) (١١٦٢) (١١٦٣) (١١٦٤) (١١٦٥) (١١٦٦) (١١٦٧) (١١٦٨) (١١٦٩) (١١٧٠) (١١٧١) (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٤) (١١٧٥) (١١٧٦) (١١٧٧) (١١٧٨) (١١٧٩) (١١٨٠) (١١٨١) (١١٨٢) (١١٨٣) (١١٨٤) (١١٨٥) (١١٨٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩١) (١١٩٢) (١١٩٣) (١١٩٤) (١١٩٥) (١١٩٦) (١١٩٧) (١١٩٨) (١١٩٩) (١٢٠٠) (١٢٠١) (١٢٠٢) (١٢٠٣) (١٢٠٤) (١٢٠٥) (١٢٠٦) (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١) (١٢١٢) (١٢١٣) (١٢١٤) (١٢١٥) (١٢١٦) (١٢١٧) (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٣) (١٢٢٤) (١٢٢٥) (١٢٢٦) (١٢٢٧) (١٢٢٨) (١٢٢٩) (١٢٣٠) (١٢٣١) (١٢٣٢) (١٢٣٣) (١٢٣٤) (١٢٣٥) (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٣٨) (١٢٣٩) (١٢٤٠) (١٢٤١) (١٢٤٢) (١٢٤٣) (١٢٤٤) (١٢٤٥) (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٨) (١٢٤٩) (١٢٥٠) (١٢٥١) (١٢٥٢) (١٢٥٣) (١٢٥٤) (١٢٥٥) (١٢٥٦) (١٢٥٧) (١٢٥٨) (١٢٥٩) (١٢٦٠) (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣) (١٢٦٤) (١٢٦٥) (١٢٦٦) (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٦٩) (١٢٧٠) (١٢٧١) (١٢٧٢) (١٢٧٣) (١٢٧٤) (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨١) (١٢٨٢) (١٢٨٣) (١٢٨٤) (١٢٨٥) (١٢٨٦) (١٢٨٧) (١٢٨٨) (١٢٨٩) (١٢٩٠) (١٢٩١) (١٢٩٢) (١٢٩٣) (١٢٩٤) (١٢٩٥) (١٢٩٦) (١٢٩٧) (١٢٩٨) (١٢٩٩) (١٣٠٠) (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤) (١٣٠٥) (١٣٠٦) (١٣٠٧) (١٣٠٨) (١٣٠٩) (١٣١٠) (١٣١١) (١٣١٢) (١٣١٣) (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٦) (١٣١٧) (١٣١٨) (١٣١٩) (١٣٢٠) (١٣٢١) (١٣٢٢) (١٣٢٣) (١٣٢٤) (١٣٢٥) (١٣٢٦) (١٣٢٧) (١٣٢٨) (١٣٢٩) (١٣٣٠) (١٣٣١) (١٣٣٢) (١٣٣٣) (١٣٣٤) (١٣٣٥) (١٣٣٦) (١٣٣٧) (١٣٣٨) (١٣٣٩) (١٣٤٠) (١٣٤١) (١٣٤٢) (١٣٤٣) (١٣٤٤) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠) (١٣٥١) (١٣٥٢) (١٣٥٣) (١٣٥٤) (١٣٥٥) (١٣٥٦) (١٣٥٧) (١٣٥٨) (١٣٥٩) (١٣٦٠) (١٣٦١) (١٣٦٢) (١٣٦٣) (١٣٦٤) (١٣٦٥) (١٣٦٦) (١٣٦٧) (١٣٦٨) (١٣٦٩) (١٣٧٠) (١٣٧١) (١٣٧٢) (١٣٧٣) (١٣٧٤) (١٣٧٥) (١٣٧٦) (١٣٧٧) (١٣٧٨) (١٣٧٩) (١٣٨٠) (١٣٨١) (١٣٨٢) (١٣٨٣) (١٣٨٤) (١٣٨٥) (١٣٨٦) (١٣٨٧) (١٣٨٨) (١٣٨٩) (١٣٩٠) (١٣٩١) (١٣٩٢) (١٣٩٣) (١٣٩٤) (١

كثرة أنهارهم • وبلغ عمارهم • وطيب أشجارهم • وعجبت صناعتهم  
ودقيق حسابهم • وكثرة عددهم • وكذلك أهل الصين خصوصاً في وفرة  
صناعات أيديهم • وفروستهم وهمتهم في آلات الحرب وصناعة الحديد ولهم  
مُلك يجمعهم • ولم أر للعرب شيئاً من حصال الحر في أمر دين ولا دنيا  
ولا حرم ولا قوة يدلي على فضلهم • مع ما هم فيه من الدلّة وصغر الأنفس  
وسكناهم مع الوحوش النافرة • والطير الحائرة • يملون أولادهم من  
الفاقة <sup>(١)</sup> وتأكل نعصهم نعصاً من الحاجة • قد حرحوا من مطاعم الدنيا  
وملايسها • ومشاربها ولهوها ولدنّاتها • حتى إن أفضل طعام طير به ناعمهم  
لحوم الأبل التي يعافها <sup>(٢)</sup> كبير من السباع لقلها • وسوء هضمها • وحواف  
داتها • وإن قرى أحدهم صفا عدّ فعليه مكرمة وإن أطعم أكله • عدّها  
عيمة سطق بذلك أسعارهم • وسحر به رجالهم • اللهم إلا اليمى التي  
أنش حدّى أحماءها • وتند مملكتها ومعهها من عدوتها • ولها مع ذلك  
آمار ولّوس <sup>(٣)</sup> وقرى وحصون وأمور بسه بعض أمور الناس • ثم  
لا أراكم بسكسون على ما كنتم من الدلّة والبله والفاقة والنؤس حتى تصحروا  
وربدوا أن يخلّوا فوق مراب الناس • كلّ ذلك والنعمان يكظم عطشه من  
كسرى ولم يحسر أن يمس <sup>(٤)</sup> سمات شفّه ولا يقطع عابه الكلام حتى إذا  
فرّغ فاه فقال أصاح الله الملك • حق لأمة أنت ما كُها أن تسه وفصاها  
ولعظم حطها وعلو درجتها إلا أن عدى حواناً لكل ما نطق به الملك  
في غير ردّ سله ولا تكذيب له • وإن أتمني من عصيه بطعت به • قال

(١) القمر (٢) تركها (٣) الدرع (٤) تكسر الاء سلكم



مناظرة بين العجمان من المندرو وكسرى في شأن العرب ٢٠٩

كسرى قل فأت آيس . قال العجمان أما أئمتك أيها الملك فليست تارَع  
 في الفصل لسا هي من رَصانة عقولها ولسَطَرة محابها ونُخْوَحة عرّتها وما  
 أَكْرَمها الله به من ولاية آنائك وولايك . وأما الأمم التي ذكرت فأي  
 أمة تهرّها بالعرب الا فصائلها . فقال كسرى بما دا . قال العجمان سمعتها  
 وخس وحوهها وبأسسها وسعائها وحكمة ألسنها وأصالة رأسها وأنتها  
 ووفئها . فأما سمعتها فإنها لم ترل محاورة لآنائك الدس دوتحوا السلال  
 ووطدوا الملك وقادوا الحمد ولم يطمع فيها طامع . حصوهم ظهور حياهم  
 ومهادهم الأرض وسقوفهم السماء وعيرها من الأمم اما سمعتها الطين  
 والصخور وحرائر البحور . وأما حسن وحوهها وألوانها فقد يعرف  
 فصائلها في ذلك على غيرها من الهدى النحرقة . والصن المحتمة والروم المقسرة  
 وأما أسسها وأحسانها فليست أمة من الأمم الا حبلت آباءها وأصولها  
 وكبرا من أوائها حتى ان أحدهم ليسأل عن وراء أيه فلا يعرفه . وليس  
 أحد من العرب الا يسمى آباءه أنا فانا حبطوا بذلك أسسهم فلا يدخل  
 رحل في غير قومه . ولا ينسب الى غير أسسه . ولا يدعى غير أيه . وأما  
 سجاؤها وان أدانهم رحلا يكون عنده الكره (١) أو اللاب (٢) عليها بلاعة (٣)  
 في حمولة وشبهه وربه فطارقه الطارق (٤) الذي يكفي باليد (٥) وكسرى  
 لستة فعمرها (٦) له وترصى أن يخرج من ربه كلاًها فيما يكسه حسن  
 الأحدوه وطيب الدكر . وأما حكمة أسسهم من الله عظامهم في أشعارهم  
 (١) الساس من الال (٢) الساس من الال (٣) مؤوس (٤) لآي للال (٥) كسر  
 الماء كداله - (٦) المدحه



وَرَوْنَقُ كَلَامِهِمْ مَعَ مَعْرِفَتِهِمْ بِالْأَشْيَاءِ وَصِرْبِهِمْ لِلْأَمْثَالِ وَإِبْلَاعِهِمْ فِي الصِّفَاتِ  
 مَا لَيْسَ لِعَبِيدِهِمْ • سَمِ حَيْدُهُمْ أَصْلَ الْحَيْلِ وَلِبَاسَهُمْ أَخْرُ الْبِلَاسِ وَمَعَادَهُمُ الْدَهَبُ  
 وَالْفِصَّةُ وَحِجَارَةُ حَالِهِمُ الْحَرَعُ <sup>(١)</sup> وَأَمَّا دِينُهُمْ فَأِيَهُمْ مَسْكُونٌ بِهِ حَتَّى إِنْ  
 لَهُمْ أَشْهُرًا حُرْمًا • وَبِلَادًا مُحَرَّمًا • وَبَيْعًا مُحْجُوحًا يَدْحُونَ فِيهِ دِيَارَهُمْ فَنَاقِي  
 الرِّحْلَ فِيهِ قَائِلٌ أَيْهِ أَوْ أَحْيِهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَحَدِ نَارِهِ مِنْهُ فَيَحْجُرُهُ كَرَمُهُ  
 وَيَمْنَعُهُ دِينُهُ عَنْ مَسِّهِ بَأَدَى • وَأَمَّا وَفَاؤُهَا فَإِنْ أَحَدُهُمْ لِيَلْحُظُ الْإِلْحَظَةَ  
 وَيَوْمِي الْإِيْمَاءِ فَتَكُونُ عَقْدَةٌ لَا يَحْتَلُّهَا إِلَّا حُرُوحٌ نَسَهُ • وَإِنْ أَحَدُهُمْ لِيَسْلُغَهُ  
 أَنْ رَحَلًا اسْتَحَارَ بِهِ وَرَمَا كَانَ بَائِيًا عَنْ دَارِهِ فَيُضَابُ بِمَكْرُوهِهِ فَلَا رِضَى حَتَّى  
 تُسَيَّ بِلَكَ الْقَبِيلَةَ الَّتِي أَصَاسَهُ • أَوْ نَسَى قَبِيلَتَهُ هُوَ • أَحَدًا ثَارَ مِنْ أَحْضَرٍ  
 فِي حَوَارِهِ • وَإِيَّاهُ لِيَلْحَأَ إِلَهُهُمُ الْحَرَمُ مِنْ عَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا قَرَاهَ فَكُونُ أَصْغَرِهِمْ  
 دُونَ بَعْضِهِ • وَأَمْوَالُهُمْ دُونَ أَمْوَالِهِ • وَأَمَّا قَوْلُكَ أَنَّهَا الْمَلِكُ إِلَهُهُمْ يَقْتُلُونَ  
 أَوْلَادَهُمْ فَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِهِمْ بِالْإِيْثَاقِ حَوْفًا مِنَ الْعَارِ وَعَدْرَةً عَلَيْهِمْ  
 مِنْ رِقِّ الْأَرْوَاحِ • وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنْ أَفْضَلَ طَعَامُهُمْ لِحُومِ الْإِيْلِ • ثَمَّا رَكُوا  
 مَا دُونَهَا إِلَّا احْتِفَارًا لَهُ • فَعَمَدُوا إِلَى أَحَدِهَا فَكَاتِبٌ مَرَاكِبُهُمْ وَطَعَامُهُمْ  
 مَعَ أَهْلِهَا كَبُرُ الْهَيْبَةِ سَحُومًا • وَأَطْبَحُهَا لِحُومًا • وَأَرْقَاهَا أَلْبَانًا • وَأَقْلَبَهَا  
 عَائِلَةً • وَأَحْلَاهَا مَصْنَعَهُ • وَأَمَّا مُحَارِبُهُمْ وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَعَدِمَ أَصْيَادُهُمْ  
 رَحْلَ سَوْسِهِمْ وَجَمَعَ كَلِمَتِهِمْ فَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ أَنْ يَقَادُوا لِرَحْلٍ  
 وَاحِدٍ يُوْثِقُونَ لَهُ الْخِرْبَةَ • وَيَحْصُصُ هُوَ دُونَهُمْ بِالشَّرَفِ حَتَّى لَهْدَ حَاوِلَ كُلِّ  
 وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا • وَأَمَّا نَهْيَةُ الْأَمَمِ فَيَقَادُونَ لِعَبِيدِهِمْ لِمَا يَعْلَمُونَهُ وَ

(١) نكسر الحيم أو نكسر الحمر النماى الصنى منه سواد وسناص

## مناظرة بين العجمان بن المنذر وكسرى في شأن العرب ٢١١

أُتسبهم من الضعف وعدم قُدْرَتهم على مُقاومة عدُوهم ادا رحب اليهم  
 فيلغون أَرْمَتهم الى من يَخْضِهم • وأما المن التي د كَرَّتْها فإِياه لَمَّا التَحَا سَيْفُ  
 ابن دى ير (١) مَلِكُها الى حَدِّكَ عِدَّة لَمَّة الحِشَّة إِيَّاه على مَلِكِه أَمْدًا  
 العرب الذين كانوا في سُجُوبه وهم انتصر ولولاهم لما تقدم الى نصرته • وروى  
 أنه مال اليها لو حَدَّ فسا من حَيْبِدُ الطَّعَان وتَصَبَّ للآحرار من علمه  
 العَيْد الأسرار فعَجِبَ كسرى لما أَسَّاه به العجمان وقال إِيَّاكَ لاهل لموصعت  
 من الرِّئاسة في أهل إقْلِيمِكَ بل ولما هو أعظمُ منه • ثم كساه من كسوته  
 وسَرَّحَه الى مملكته • فلما قَدِم العجمان الحرة وفي هسه ما فيها مما سمع من  
 كسرى من سقيص العرب وهَجَن أمرهم • استدعى اليه كراء إقْلِيمه وهم  
 « أ كَتَم من صَفَى وحاحب من رُزارة التَّمِيمين » « والحارث من عَدَد  
 وقنس من مسعود الكرتين » « وحالد من جعر الكلائي » « وعلمة من  
 علانة العامري » « وعمرو من السريد السَّمي » « وعمرو من معدنكرب  
 الربيدي » « والحارث من صالم المزي » فلما قَدِموا عليه في الحورنق (٢)  
 فص عليهم ما جرى له مع كسرى من أوله الى آخره • فقالوا أيها الملك

(١) وذلك انه لما اسد ظلم الخسة على أهل البحر ذهب سيف بن دى الى حد  
 كسرى المذكور يسأله النصره عليهم فساور ووراءه في ذلك فقالوا في سحوت رحا  
 من العرب حسهم لعلهم فاعلمهم معه فان هلكوا كان الذي أردته سم وان اسد واكان  
 ملكا حديدا صبه الى ملكك فأخرجهم وأمر سبهم وهرر الداحي وكان أسطهم رحلا  
 وأعمرهم بسا فلما مال العجمان عمد وهرر الى ملك الحشة ورماء سبهم من عنده فوقع  
 سحط في دماؤه وحمل العرب على قوه حله واحده فاسروا في كل وجه وفي ملكهم من  
 المن بعد أن تواربه منهم أربعة ملوك في اثنى وسعين سنة (٢) فصر للمعه ن هري معرب  
 حورنكاه ومعاه موضع الاكل

وقعتك الله ما أحسن ما رددت . وأنواع ما حجتته به . ومُرنا بأمرك وأدعنا  
إلى ما شئت قال إنما أنا رجلٌ منكم . وإنما مُلِكتُ وعُزِّرتُ بكم . وليس  
سِئٌّ أحبُّ إلىَّ مما سَدَّدَ الله به أمركم . وأُصاح به شأنكم . وأدام عزَّكم  
والرأى أن تسيروا بجماعتكم إلى كسرى . فإذا دخلتم نطوق كل رجل منكم  
بما حضره . ليعلم أن العربَ على غير ما حدثته به نفسه . ولا يَبْطِئُ أحدٌ  
مكم بما يعصيه فإنه ملك شديد السُلْطَة كثير الأعوان . ولا سَجدوا له  
بحدال الخاصع الدليل . ولكن أمرٌ بين ذلك يظهر به وثاقَةٌ <sup>(١)</sup> حلومكم  
وفصلٌ مريتمكم . وعظيمُ أخطاركم ولكن أولَ من سَدَّأَ بكم بالكلام  
كمُ سِئٌّ صَفَى رِسَى <sup>(٢)</sup> شأنه ثم تابعوا على ما رتبكم في كتابي واتعلموا  
بكم جميعاً أهلُ الفصل والرياسة . ولا تكون منكم غيرُ ما سمعتم مني فجدُّ  
ملك في آدابكم مطعماً . ثم دعا بما في حرائره من طرائف <sup>(٣)</sup> الحلل وحلج  
على كل واحد منهم حلة . وعمته عمامة وحمسه ساقوتة وأمر لكل بحسبه <sup>(٤)</sup>  
مَهْرِيَّة <sup>(٥)</sup> وفرسٍ حسنة <sup>(٦)</sup> وكب معهم كماناً هذه صورته . أما بعد فإن  
بملك ألقى إلى من أمر العرب ما قد علم . وأحسبه بما قد فهم . مما أحتت  
بكون منه على علم ولا يحتاج في نفسه أن أمة من الأمم التي احتجرت  
بونه بملكها وحتت ما نابها بصل قوتها بامر العرب في سِئٍّ من الأمور  
التي ينعرض بها دُورُ الحرم والهدوء والددير والمكده . وقد أوقد الله  
من العرب رهطاً لهم فصل في أحسابهم وأسابهم وعهولهم وآدابهم فليس

(١) موه (٢) لرمع وعلو (٣) من محاسن (٤) سابه (٥) منسوبة إلى مهر

بن حدان فالمرحى حسب الله الامل الجده (٦) هي الدابة التي تملك



الملك وليعص على حقاء إن طهر من مطهم • وليكرمى ما كرامهم  
 ويعجل سراحهم وقد نسايتهم فى أسفل كاني هذا الى عشارهم • ورنتهم  
 حسب درحاهم) فخرج القوم فى أسنتهم حتى وقفوا ساب كسرى بالمدائن  
 فدفعوا اليه كتاب النعمان فقرأه وأمر بإيرالهم الى أن يجلس لهم مجلساً سمع  
 منهم فلما كان بعد ذلك بأيام أمر مرارسته<sup>(١)</sup> ووحوه أهل مملكته فحصره  
 وحلسوا على كراسى عن يمينه وسماه • ثم دعا بهم على الولاء والمراتب التى  
 وصفهم النعمان بها فى كتابه • وأقام الزحمان ليؤدى اليه كلامهم • ثم  
 أدن لهم فى الكلام

### فقام أكنتم من صمى فعال

إن أفصل الأشياء أعاليها • وأعلى الرجال ملوكها • وأفصل الملوك أعمى  
 نفعها • وحير الأرملة أحصها وأعظم الخطاء أصدقها • الصدق مسجاة • والكذب  
 مهواة • السر لحاجة • والحرم مركب من والعصر مركب • وآفة  
 الرأى الهوى والموانى مفتاح الفقر وحسر الأمور الضر • حسن الطر  
 ورطة<sup>(٢)</sup> وسو الطر عصمه • سر البلاد بلاد لا أمير بها • وسر الملوك من  
 حافه الترى • حير الأعوان من لم راء بالصيحة • أحق الحدود بالمصر من  
 حسنت سريره حسنك من سر سماعه الصمت حكيم وقليل فاعله • البلاء  
 الإبحار • من شدد بهر • ومن تراخى ألفت • ولقد تمسكت العرب بحاس  
 هابيك الأمور • وشرهت عن أصدادها • وهى لذلك من حيار الأمم فعجب  
 كسرى من أكنم • ثم قال ويحك<sup>(٣)</sup> يا أكنم ما أحكمك وأوبق كلامك

(١) جمع مردان نهم الراى الرئيس من الفرس (٢) هلكه (٣) كلمة بوجه



لولا أنك وصعته في غير موضعه قال كسرى لولم يكن للعرب غيرك لكفى  
قل أكرم ربّ قول • أهد من صول

﴿ ثم قام صاحب سر رزاة التيمحي فقال ﴾

ورى رندك<sup>(١)</sup> وعات يدك • وهيب سلطانك • إن العرب لك وامقة<sup>(٢)</sup>  
ما نألتها • مشرسة مالا نألتها • سامعة ما سألحتها • وهي العاقم مرارة  
والصاب<sup>(٣)</sup> عصاة<sup>(٤)</sup> والعسل حلاوة • والماء الرّلال سلاسة<sup>(٥)</sup> تقابل  
لإحسان بالإحسان • والإساءة بالعقران • ولا ترصى بالعار والهوان • مح  
و فودها إليك • وألسنتها لذك<sup>(٦)</sup> دمساً محبوطة وأحساساً تبعة • وعشائراً  
لما سامعة مطيعة • قال كسرى يا صاحب ما أشبه الحجارة في السهول بألوان  
صخورها • قال صاحب بل رثير الأسود نصور لها • قال كسرى وذلك أيضاً

﴿ ثم قام الخارت من عداد الكسرى فقال ﴾

دامت لك المملكة ناسكاً حريلاً حطها • وعلو شأنها • من طال  
رشاؤه<sup>(٧)</sup> كبر متحه<sup>(٨)</sup> ومن ذهب ماله قل مدحه<sup>(٩)</sup> ساقط الأفاويل لعرب  
من اللّت<sup>(١٠)</sup> وهذا مقام سيوحف<sup>(١١)</sup> عما يطق به الرّكّ وتعرف به  
كفة حال العجم والعرب • حيولاً حجة<sup>(١٢)</sup> وحيوساً فحمة<sup>(١٣)</sup> إن  
سندحدثنا فعز رخص<sup>(١٤)</sup> وإن استطار قسا<sup>(١٥)</sup> فعز حهص<sup>(١٦)</sup> وإن طلدنا

(١) وري الرداء والرد ما نورد منه (٢) محبه (٣) عصاره سحره (٤) طراوه  
(٥) سهوله (٦) عندك (٧) حل الدلو (٨) اسراع الماء من الثر (٩) عطاؤه (١٠)  
عزل (١١) اضطرب (١٢) كسره (١٣) عطشه القدر (١٤) السور ومراده اه ادا  
طبّ محدهم سرعون ولا يكونون كالسور البات الذي لا يحرك عن موضعه (١٥)  
نسباً لئلا (١٦) لا يحاصك ولا يحك ولا يحك وفعله احص

غير عَمَصَ (١) لَا تَأْتِي (٢) لَدُ عِ (٣) وَلَا تَسْكُرُ لَدَهْرٍ . رِمَا حَا طَوَالَ . وَأَعْمَارًا  
 قِصَارًا . وَالسِّدَا حِدَادًا . وَلَا تَمِيلُ إِلَى الْعَدْرِ وَالْفَسَادِ . قَالَ كَسْرَى أُسْرَ  
 عِرْبَرَةً وَاللَّهِ لَصَعِيفُهُ . قَالَ الْحَارِثُ أَهْمَا الْمَلِكُ وَأَنْتَى (٤) يَكُونُ لَصَعِيفٍ عِرْبَرَةً  
 أَوْ لَصَعِيفٍ مِرْبَرَةً (٥) قَالَ كَسْرَى لَوْ قَصُرَ عَمْرُكَ لَمْ تَسْتَوِلْ عَلَى لِسَانِكَ شُكَّ  
 قَالَ الْحَارِثُ أَهْمَا الْمَلِكُ إِنَّ الْفَارِسَ إِذَا حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الْكَتِفَةِ مَعْرَرًا مَهَا عَلَى  
 الْمَوْتِ . فَهِيَ مَيَّةٌ اسْقَطَهَا وَحَانِ اسْتَدْرَهَا . وَالْعَرَبُ لَعَلِمَ أَنْتَى أُنْعَثُ  
 الْحَرْبَ قَدَمًا وَأُحْنَسَهَا وَأَمَّا إِذَا حَاشَتْ (٦) نَارُهَا وَسَقَرَتْ (٧) لَطَاهَا (٨)  
 وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا حَمَاتٍ مَقَادَهَا رُحَى . وَتَرَقَّهَا سَقَى وَرَعَدَهَا رُثَى  
 وَلَمْ أَقْصُرْ عَنْ حَوْصِ صَنْصَامِهَا (٩) حَتَّى أُعِمِّسَ فِي عَمَرَاتٍ لِحْجِهَا . وَأَكُونُ  
 فَالِكَا لِمَرْسَانِي إِلَى مَحْوُوحَةٍ كُنْشَهَا فَاسْتَمَطَرَهَا دَمَاءً . وَأَأْرُكُ مُجَامَهَا حَرَرًا (١٠)  
 السَّاعَ وَكُلَّ اسْرِ قَشْعَمَ (١١) فَهَالِ كَسْرَى إِنْ حَصَرَهُ مِنَ الْعَرَبِ أَكْدَاكَ  
 هُوَ . فَالُوا أَفْعَالُهُ أَطْلُ مِنْ لِسَانِهِ . قَالَ كَسْرَى مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَقَدْ أُحْشِدُ  
 وَلَا شَهُودًا أَوْفِدُ

— ثم قام عمرو بن السرح السلمي فقال —

أَيُّهَا الْمَلِكُ نَعِمَ بِأَمَّاكَ . وَدَامَ فِي السَّرُورِ حَالُكَ . إِنَّ عَاقِبَةَ الْكَلَامِ مَتَدَرَةٌ  
 وَأَسْكَالُ الْأُمُورِ مُعْتَرَةٌ . وَفِي الْكَبِيرِ سَاهُ (١٢) وَفِي السَّلِيلِ نَلْعَةٌ (١٣) وَفِي

(١) لَا تَقَرُّ عَنْ الْجَمَلِ بَلْ تَأْتِيكَ مَرَعَى (٢) لَا تَسْطِفُ وَلَا تَرْجِعُ (٣) الْخَوْفُ (٤) كَيْفَ  
 كَيْفَ (٥) قُوَّةُ هَالِ بَعَالِي « دَوْمَرُهُ فَاسْتَوَى » (٦) اصْطَرَبَ (٧) أَوْفَدَ (٨) نَارُهَا  
 (٩) السِّيفُ لَدَى لَا يَدِي (١٠) اللَّحْمُ الَّذِي تَأْكُلُهُ (١١) الْكَبِيرُ الْمُسْنَى مِنَ السَّرِيفِ

إِنْ يَفْعَلًا فَالْقَدْ بَرَكْتُ أَمَّا هَا حَرَرُ السَّاعِ وَكُلَّ اسْرِ قَشْعَمَ

(١٢) الْأَعْمَالُ (١٣) مَا يُلْعَقُ مِنَ الْأَسَانِ مِنَ الْعَاشِ

الملوك سورة (١) العرّ • وهذا منطق شرف فيه من سرّ • وحلّ فيه  
 من حلّ • لم نأت لصيتمك • ولم نهدّ لسخطك • ولم نعرض لرفدك (٢) إن  
 في أموالنا مُستقداً (٣) وعلى عرّنا مُعمداً • إنّا أوريّنا (٤) نارا أنقسا • وإن  
 أود (٥) دهرنا اعتدنا • ألا إنّا مع هذا لِحوّارك حافطون • ولمن  
 رامك (٦) كافحون • وبالأمانه مستكون • وللداعي محسون • نهي بالعهد  
 ومحط الردّ • قال كسرى ما يقوم مطّرك بإفراطك • ولا مدحك بدمك  
 قال عمرو كفى بقليل كلامي هادياً • ونأثر إفراطى محمداً • قال كسرى  
 ما كل ما عرف المرء سطق به

— نمّ قامم هالر سه ههه الكلابي وقال —

أعطى الله الملك إسعاداً • وأرشده إرشاداً • إن لكلّ منطق فرصة  
 ولكل حاجة عُمّة • وعيّ المنطق أشد من عيّ السكوت • وعبار القول  
 أنكا (٧) من عثار الرجل • وبركي ما أعلم من نفسي ولعلم من سمعي أي  
 له مطيق أحبّ إلى من نكفي ما أخوف منه ويُسحوّف بهمي • وقد أوفدنا  
 إليك ملكاً العمان • وهو لك من حر الأعوان • ويعم حامل المعروف  
 والاحسان • ليحرك عن سيمنا • ونطهر ما استر من سرّنا • لما أسس  
 أسه • ومكارم سيّة • نُكرم الوفود ونؤمن الحائف وهرّح الكروب  
 وأيدنا لك بالوفاء رهسه • قال له كسرى نطقت بعمل وعلوب بمصل

(١) سورة العرّاءه وعلامه وارباعه (٢) لعطائك (٣) من اسعد الدراهم فصها  
 سداواخرج منها الرعب والردى (٤) فدحا الرد لموفد الباراءا وأوفدنا (٥) اعوج  
 (٦) أرادك مكروه (٧) أسد نكاه وههرا



﴿ثم قام علقمة به عمرو العامري فقال﴾

مَهَّدتْ لَكَ سُلُّ الرِّشَادِ • وَحَصَّتْ لَكَ رِقَابُ الْعِبَادِ إِنْ لِلْأَقَاوِيلِ  
مِزَاجَ • وَلِلْآرَاءِ مَوَالِحَ <sup>(١)</sup> وَلِلْعَوِيصِ مَخَارِجَ • وَحِيرَ الْفُؤُولِ أَصْدَقَهُ  
وَأَفْضَلَ الْطَلَبِ أَحْمَحَهُ إِيَّا وَإِنْ كَانَتْ الْحِمَّةُ أَحْصَرْتَنَا • وَالْوَفَادَةُ قَرَّبَتَنَا  
فَلَسْ مِنْ حَصْرِكَ مَا نَأْفِلُ مِنْ عَرَبٍ <sup>(٢)</sup> عَمِكَ • بَلْ لَوْ عَرَفْتَ كُلَّ رَحْلٍ  
مِهِمَ وَعَلِمْتَ مِنْ شَرْفِهِ مَا عَلِمْنَا لَوْحَدَتْ كَلًّا إِلَى الْفَصْلِ مَسُونًا • وَبِالسُّرُوفِ  
وَالسُّودَدِ مَوْصُوفًا • وَبِالرَّأْيِ الرَّاحِحِ وَالْأَدَبِ الْكَامِلِ مَعْرُوفًا • لَا تَحْمَدُ  
بَارُهُ • وَلَا تَحْتَرِ مِنْهُ حَارُهُ • قَالَ كَسْرَى حَسْبُكَ أُلْبَعْتُ وَاحْسَبْتُ

﴿ثم قام قيس به مسعود الششاني فقال﴾

أَطَابَ اللَّهُ بَكَ الْمِرَاسِدَ وَحَدَيْكَ الْأَصَائِدَ • وَوَفَاكَ مَكْرُوهَ الشَّصَائِدِ <sup>(٣)</sup>  
مَا أَحْصَا إِذَا أَسَاكَ بِأَسْمَاعِكَ مَا لَا يَحِيقُ <sup>(٤)</sup> صَدْرُكَ • وَلَا تَرَوَّعَ لَنَا حَتْدًا  
فِي قَلْبِكَ • مِمَّ تَتَدَمَّى أُمُّهَا الْمَلِكُ لِمَسَامَاهِ <sup>(٥)</sup> وَلَمْ يَسْبِ لِمُعَادَاةٍ • وَابْكِي لِعِلْمِ أَمْتٍ  
وَرَعِيكَ وَمَنْ حَصْرِكَ مِنْ وَفُودِ الْأُمَمِ أَمَا فِي الْمَطْقِ عَيْرٌ مُحَمَّدِي <sup>(٦)</sup> وَفِي  
النَّاسِ عَيْرٌ مَقْصَرِي إِنْ حَوْرًا فَعَيْرٌ مَسْوَقِي • وَإِنْ سُومِيًّا فَعَيْرٌ مَعْلُوسِي  
إِنْ قَلْبًا وَنَاغِلُون • وَإِنْ عَاهِدًا فَمُسْجِرُون • قَالَ كَسْرَى نَعَمْ التَّوَلُّ إِنْ صَدَّوْ

﴿ثم قام عمرو به معد يكرب الرسري فقال﴾

إِنَّمَا الْمَرْءُ نَاصِعَرُهُ قَلْبُهُ وَلَسَايُهُ • فَلَاعِ اسْمَطَقَ الصُّوْبَ • وَمَلَاكَ التَّحْدَقَ

(١) طوى نأى بها (٢) د عمك (٣) السدائد (٤) لا سطق (٥) لمعاخرة

(٦) عير مهاجرين



الارتِيَادُ <sup>(١)</sup> وعمو الرأي حير من استكراء الفكرة • وتحقيق الخبر حير من  
اعتساف الخيرة • فاحتد <sup>(٢)</sup> طاعسا بلعظك • واكظم نادرتنا <sup>(٣)</sup> بحلمك  
والن لنا كعك <sup>(٤)</sup> سلس لك قنادنا • فإيا أناس لا يقاومنا من أراد لنا  
قصا • ومعا رحمانا من كل من رام لنا هصا • فقال له كسرى احلس

﴿ ثم قام الحارث بن طالم المري فقال ﴾

ان من آفة المطق الكذب ومن لؤم الأخلاق الملق <sup>(٥)</sup> فان أعلماك  
أيها الملك أن مواحهسا لك عن ائلاف واثيادنا لك عن نصاب • فما  
أت في قوله ما مخلق • ولا في الاعتماد عليه تحقيق الأمر يساوسك  
معدّل • ما لم يأت من قلبك ملء أو رلل • قال كسرى من أت قال الحارث  
اس طالم • قال ان في أسماء آرائك • لدللا على قلة وفائك • وأن يكون أولى  
بالعدر وأقرب من الورر قال الحارث ان في الحق معصه • ولن يوصف  
أحد بالحلم إلا مع القدرة فليس به أقوالك محليتك • قال كسرى هذا فتى  
القوم • ثم قال قد فهمت ما نطقت به خطاؤكم • وفتن به مكلموكم • وقد  
قيمت ما كان في مطهكم من صواب وصفت عما بدا فيه من خطا • فانصرتوا  
إلى ملككم فأحسوا موارره • والرموا طاعته • فان في ذلك الحراب  
العامه • واصلاح العباد ما من الخاصة والعامه

﴿ روى عن الكشي ﴾

قال كان كسرى يحمل بالعرب ويسأس بمشاهدتهم ويرعب في سماع

(١) الطلب (٢) احذب (٣) ما سدر ونظهر من الحده عند العصب (٤) حاسك

(٥) الملق وهو لن الكلام والبدل

محدثاتهم ومعا حراتهم ومساقراتهم ولم يدحروا وسنعا الا بدله للحصول على ذلك  
ومما اتفق له أن السهم بن المندر كان محله يومافان له هل في العرب من  
قبيلة تشرف على قسلة قال نعم . قال فأى شئ . قال من كانت له ثلاثة  
آماء متواليه رؤساء وأصل ذلك عمريه رابعة فيه أسرف بيت والله نسب  
القبيلة وبه تعلقوا على غيرها . قال أحضر من هذه صيهم فطلبهم السهم ف  
بصهم الآ في آل حديفة بن بدر وآل دي الحديين وآل الاشعث بن قيس  
كسدة فأحضرهم في حملة من عشائرهم . فعقد لهم كسرى مجلساً عاماً حصره  
الحكام والعدول والاعيان ثم قال لتكلم كل منكم بما تر قومه وليصدق  
فانتصب حديفة بن بدر قائماً وكان ألس القوم وقال قد علمت العرب  
أن فما الشرف الأقدم . والفخر الأعظم . فقيل له لم ذاك يا أحافرة  
قال ألسا الدعائم<sup>(١)</sup> ابى لأبرام والعري الذي لا يساه فويل له صدقت . ثم قام  
شاعرهم فقال

قَرَارَةُ بَيْتِ الْعَرِ وَالْعَرِ فِيهِمْ	قَرَارَةُ بَيْتِ بَرْحِ بْنِ بَدْرِ بَصَالُهَا <sup>(٢)</sup>
لَهَا الْعَرَةُ السَّعَاءُ <sup>(٣)</sup> وَاحْشَبُ الَّذِي	بَادَ إِيمِدَرُ فِي الْقَدِيمِ رَحَالُهَا
فَهَبَاتٍ قَدْ أَغْيَا الدُّرُونِ إِلَى مَضَتْ	مَا تَرُ بَدْرِ مُحَدُّهَا وَفِعَالُهَا
وَهَلْ أَحَدٌ إِنْ مَتَ يَوْمًا نَكَمَهُ	لِي الشَّمْسُ فِي مَحَرِّ السَّحُومِ يَبَالُهَا
فَإِنْ صَلُحُوا تَصْلَحْ بِذَلِكَ جَمْعُ	وَإِنْ عَسَدُوا يَسُدَّ عَلَى النَّاسِ حَالُهَا

ثم قام الأشعث بن قيس فقال لقد عمت العرب ألس هاتل عديدها الأكثر  
وعهر جمعها الأكر . وأتأساب الأرب<sup>(٤)</sup> ووساة امكرمات . فقيل له

(١) الأركان (٢) محامها ودفاعها (٣) الزامه صدرها (٤) يسكن الراي الشدايد

مَا أَحَا كِنْدَةَ • قَالَ لَا تَا وَرِثَا مُلْكِ كِنْدَةَ فَاسْتَطَامَا مَا فَيَانَهُ وَتَقْلَدَا مَا مَسِكَنَهُ  
الْأَعْظَمَ • وَتَوَسَّطَا مُحْجُوْحَهُ <sup>(١)</sup> الْإِكْرَامَ ثُمَّ قَامَ شَاعِرُهُمْ فَقَالَ

إِذَا قِسْتَ أُبْيَاتَ الرِّحَالِ بَيْنَنَا وَحَدَّثْتَ لَهُ وَصْلًا عَلَى مَنْ يَهَاجِرُ  
مَنْ قَالَ كَلًّا أَوْ أَنَا مُحْطَةٌ نُسَافِرُنَا يَوْمًا فَحَسْرَ مُحَاطِرُ  
تَعَالَوْا فَعَدُّوا لِعَلِّمِ النَّاسَ أَيْبَا لَهُ الْفَصْلَ فِيمَا أَوْرَثَنَهُ الْأَكَاثِرُ  
ثُمَّ قَامَ سِطَّامُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ الْعَرَبُ أَنَا نِسَاءُ بَيْتِهَا الَّذِي  
لَا يَرُولُ • وَمَعْرِسُ عَمْرَتِهَا الَّذِي لَا يَحْوِي • وَفَصْلُهَا وَلَيْمَ يَا أَحَا شَيْبَانَ • قَالَ  
لَا نَا أَدْرِكُهُمْ لَتَار • وَأَصْرُهُمْ لِلْمَلِكِ الْحَمَّارِ • وَأَقْوَانُهُمْ لِلْحَقِّ وَالذُّهُمُ لِلْحَصَمِ  
ثُمَّ قَامَ شَاعِرُهُمْ فَقَالَ

لَعَمْرِي سِطَّامُ أَحَقُّ بِمَصْلَحَتِهَا وَأَوَّلُ بَيْتِ الْعَرِّ عَرُّ الْقَسَائِلِ  
فَسَائِلُ أَسْتِ <sup>(٢)</sup> اللَّعْنِ عَنْ عَرِّ قَوْمِهَا إِذَا حَدَّثَ يَوْمَ الصَّحْرِ كُلَّ مَاصِلِ <sup>(٣)</sup>  
فِيُحَرِّكُ الْأَقْوَامَ عَنْهَا فَامْهَا وَقَائِعُ حَدِّ لَا مَلَاعِبُ هَارِلِ  
أَلَسَا أَعَرَّ النَّاسَ قَوْمًا وَاسْرَةً وَأَصْرَهُمْ لِلْكَاسِ يَوْمَ السَّحَادِلِ  
وَقَائِعُ عَرِّ كُلِّهَا رَكْعَةٌ <sup>(٤)</sup> بَدَلُ لَيْلٍ فِيهَا رَفَاتُ الْمُخَافِلِ  
دَادُ كَرَّتْ لِمَسْكَ النَّاسِ وَصَالِهَا وَعَادَ سَهَا مِنْ سَرَّهَا كُلِّ قَائِلِ  
وَإِنَّا مَلُوكُ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدٍ إِذَا بَرَلَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْوَارِلِ  
ثُمَّ قَامَ حَاحِبُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ الْعَرَبُ أَنَا قَرَعَ  
عَامَتِهَا <sup>(٥)</sup> وَفَادَهُ رَحْمَتُهَا فَيُصِلُ لَهُ لِمَ دَاكَ يَا أَحَا حِي عَمِيمَ • قَالَ لَا نَا أَكْرَمَ

(١) وسطه (٢) است اللعن بعضه ومنه والى است لا تفعل ما يوجب له كذا  
فعل ما يوجب ويمنح عليه (٣) المخادل (٤) نسه الى رسعه فله (٥) عماد البيت

الناس عديدا • وأحبه طرّاً وليدا • وأعطاهم للحريل • وأحملهم لشئ  
ثم قام شاعرهم فقال

لقد علمت أساء حديف <sup>(١)</sup> أسا      لما العر قدما في الخطوب الأوائل  
وأنا كرامٌ أهل محد وبروة      وعزّ قديم ليس بالمصائل <sup>(٢)</sup>  
فكم فهم من سيدوا من سيد      أعزّ محب دى فعال وبائل <sup>(٣)</sup>  
فصائل أبيت اللعن عنا فإسا      دعائهم <sup>(٤)</sup> هدا الناس عبد الحلائل

ثم قام قيس بن عاصم السعدي فقال لقد عدي هؤلاء أنا أرفعهم في المكر ما  
وأنتهم في الثبات • فعمل له لم داك يا أحيى سعد • قال لأنا أدرهم لشئ  
وأمنهم للجار • لا سكل اذا حمانا • ولا رام اذا حلمانا • ثم قام شاعرهم فقال  
لقد علمت قيسٌ وحديفُ أنا      وحلٌ تمه واخوعُ التي نرى  
بأننا ليوث الناس في كل ما رو <sup>(٥)</sup>      احمرنا يص <sup>(٦)</sup> الجاحم <sup>(٧)</sup> والطللى <sup>(٨)</sup>  
وأنا اذا داعٍ دعانا لخدم      أحنا سرعاً في العلام من دعا  
فههاب قد أعان الجميع معالهم      وفو ووف السحر مسعاة من سعى  
فقال كسرى حينئذ ليس منهم إلا ستد لصالح موضعه • وأعطهم صلاته  
اجمعين وردتهم الى أقوامهم معطمين

(١) اسم فله سموا باسم أمهم حديف امرأة الناس بن مصر بها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال الكعب عدده

حتى علا نيك اهتد من حديف علياء محبها العرب

(٢) ليس بالصعيف (٣) العمال بالفتح والنائل كلاهما الكرم والمطاء (٤) حب  
دعائهم عماء الب (٥) همزه ساكنة وراى مكسورة الصق (٦) الـ وف (٧) السار  
(٨) بضم الطاء المهملة الاعان



## ﴿ صائغ المهردي لا أهل عنه في حرب حراسان ﴾

قال ابن عبد ربه في العقد المرید

هذا ما تَرَاجَعَ فيه المهردي وورراؤه وما دار بينهم من تدبير الرأي في  
حرب حر ، أيام تَحَامَلَت عليهم العُمَالُ وَأَعْنَتَ فَحَمَلَتِهم الدَّالَّةُ وما بقده  
لهم من المَسْكَاتِ على أَنْ كَثَرُوا يَتَعَمَّهم وَبَقَصُوا مَوَاقِفَهم وَطَرَدُوا العُمَالُ  
وَالنَّوَوَا عَمَّا عليهم من الحِراج وَحَمَلَ المهرديَّ مَا حَبَّتْ من مصلحتهم ويكره من  
عسهم على أن أقال عَترتهم واعتررت لهم وحتمل دالتهم تَطَوُّلاً بالمصل والنساعا  
بالعفو وأحدًا بالحُجَّة ورِفها بالسياسة ولدك لم يرك مذحمله الله أغناء الخلافة  
وقلده أمور الرِّعِيَّة رقيقاً بمدار سلطانه بصيراً بأهل زمانه ناسِطاً للمعدله  
في رِعيته يسكن إلى كفه وناس لعفوه وشق محله فادأوقعت الأَقْصِيَّة اللارمه  
والخقوق الواحده فليس عنده هَوَادَة ولا اعصاء ولا مُدَاهِة أَثَرَة للحق وقياماً  
للعُدل وأحدًا بالحرم فدعا أهل حراسان الاعرارُ حليمه والبقه لعفوه أن  
كَسَرُوا الحِراج وَطَرَدُوا العُمَالُ وسألوا ما ليس لهم من الحق ثم حَلَطُوا  
حتجاجاً بأعداد وخصومة باقرار ومَصْلَلاً بأعلال فلما سهى ذلك إلى المهردي  
خرج إلى مجلس حَلَاة ومث إلى سر من لُحْمته وورثته فأعلمهم الحال  
وسمهم للرعية ثم أمر المَوَالِي بالاسداء وقال للعباس بن محمد أي عم تعقَّب  
قوتنا وكُنْ حَكِماً بنا وأرسل إلى ولدته موسى وهارون فأحصرهما الأمر  
وشارَ كُهما في الرأى وأمر محمد بن الليث بحفظ مراحعتهم واساب  
مقالهم في كتاب

فقال سلام صاحب المطالم

أَيُّهَا الْمَهْدِيُّ إِنَّ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَايَةَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ صَاعَةٌ اسْتَقَرَّعَتْ رَأْيَهُمْ  
وَأَسْعَرَتْ أَشْعَالَهُمْ وَاسْتَقَدَّتْ أَعْمَارَهُمْ وَدَهَوُوا بِهَا وَدَهَتْ بِهِمْ وَعَرَفُوا  
بِهَا وَعُرِفَتْ بِهِمْ وَلِهَذَا الْأُمُورُ الَّتِي حَقَّانَا فِيهَا عَايَةُ وَطَلَّتْ مَعُونَا عَلَيْهَا  
أَقْوَامٌ مِنْ أَسَاءِ الْحَرْبِ وَسَاءَةِ الْأُمُورِ وَقَادَتِ الْحُودَ وَفُرْسَانَ الْهَرَامِ  
وَاحْوَانَ التَّحَارِبِ وَأَطْلَاكَ الْوَقَائِعِ الدِّسَ رَشَّحَتْهُمْ سَحَالُهَا وَفَيَّأَتْهُمْ طِلَالُهَا  
وَعَصَّتْهُمْ شِدَائِدُهَا وَقَرَّمَتْهُمْ نَوَاحِدُهَا فَلَوْ نَحَمْتُ مَا قَلْبُهُمْ وَكَشَفْتُ مَا عَدَّهُمْ  
لَوَحَدْتُ لَطَائِرَ نَوَيْدِ أَمْرِكَ وَتَحَارِبَ نَوَافِوِ بَطْرِكَ وَأَحَادِيثَ نَفْوَى قَلْبِكَ  
فَأَتَا نَحْسَ مَعَارِسِ عَمَّا لِكَ وَأَصْحَابَ دَوَاوِيكَ فَحَسَّنَ بِنَا وَكَبَّرَ مِنَّا أَرْقُومَ  
تَقَلَّ مَا حَمَلْنَا مِنْ عَمَلِكَ وَاسْتَوْدَعْتَنَا مِنْ أَمَّا لِكَ وَشَعَّانَا مِنْ أَمْضَاءِ عَدْلِكَ  
وَأَشَادَ حُكْمَكَ وَاطْهَارَ حَقِّكَ

فَأَحَايَهُ الْمَهْدِيُّ أَنَّ فِي كُلِّ قَوْمٍ حِكْمَةً وَلِكُلِّ رِمَا نِ سِيسَةِ وَفِي كُلِّ  
حَالٍ نَدْرَأَ نَهْ ظِلَّ الْآخِرِ الْأَوَّلَ وَمَنْ أَعْلَمَ رِمَا نِ وَتَدْبِيرَ سُلْطَانِ  
فَالِ نَعَمْ أَتَمَّ الْمَهْدِيُّ أَمَّا مُدَّعِ الرَّأْيِ وَشَقِ الْعُنْدَةِ قَوَى لَمَّةٍ بَلَعِ  
الْطَبَةِ مَعْصُومِ النَّبِيِّ مَحْضُورِ الرَّوَّةِ مَوْئِدِ السَّدِيهِ مَوْفِقِ الْعَرِيهِ مُعَارِ  
بِالْطَّرِ مَهْدِيٍّ إِلَى الْحَيْرِ أَنْ هَمَمْتَ فِي عَرْمِكَ مَوْاقِعَ الطَّنِّ وَأَنْ اجْتَمَعَتْ  
صَدْعُ فِعَالِكَ مَا تَبَسَّ الشُّكُّ فَأَعْرَمَ هِدَايَةَ إِلَى الصُّورِ قَلْبِكَ وَقُلْ يَسْطِقُ إِلَيْهِ  
لِحَقِّ لِسَانِكَ فَإِنَّ حُدُوكَ حَمَّةٌ وَحَرَائِكُكَ عَامِرَةٌ وَهَسْتُ تَحِيَّةً وَأَمْرُكَ نَافِدٌ  
فَأَحَايَهُ الْمَهْدِيُّ أَنَّ الْمَشَاوِرَةَ وَالْمُنَاطِرَةَ بِنَا رَحْمَةً وَمَصَاحِرَ رَكَّةً لَا يَهْلِكُ  
عَلَيْهِمَا رَأْيٌ وَلَا تَتَعَيَّلُ مَعَهَا حَرَمٌ فَأَسْرَوْا بِكُمْ وَقَبُولُوا بِكُمْ يَحْضُرُكُمْ  
فَالِي مِنْ وَرَائِكُمْ وَتَوْفِيقُ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ

قال الربيع

أُهِمَّ المَهْدِيُّ أَنْ تَصَارِفَ وَخُوهُ الرَّأْيَ كَثِيرَةً وَأَنْ الْإِشَارَةَ سَعَصَ  
مَعَارِصِ الْعَوَلِ سِرَّةً وَلَكِنْ حِرَاسَانِ أَرْضٌ بَعِيدَةُ الْمَسَافَةِ مُرَاحَةً الشُّعَّةِ  
مُسَاوَتَةِ السَّيْلِ فَإِذَا ارْتَبَأَتْ مِنْ مُحْكَمِ التَّدْبِيرِ وَمُنْتَمِ الْعَدِيرِ وَلِبَابِ  
الصَّوَابِ رَأْيًا قَدْ أَحْكَمَهُ لَطَرُكَ وَقَالَهُ يَذِيرُكَ فُلَسْ وَرَاءَهُ مَدَهَبَ طَائِعِ  
وَلَا دَوْنَهُ مَعْلُوقٌ لِحُصُومَةٍ عَائِبٍ ثُمَّ أَحْتَتِ الرُّدُّ وَابْطُوتِ الرِّسْلَ عَلَيْهِ كَانَ  
بِالْحَرَى أَنْ لَا يَصِلَ إِلَيْهِمْ مُحْكَمُهُ إِلَّا وَقَدْ حَدَثَ مِنْهُمْ مَا سَتَصُهُ فَمَا أَنْسَرَ أَنْ  
تَرْجِعَ إِلَيْكَ الرِّسْلَ وَرَدَّ عَلَيْكَ الْكُتُبَ مُحَقَّقَاتٍ أَحْصَاهُمْ وَسَوَّارِدَ آثَارِهِمْ  
وَمَصَادِرَ أُمُورِهِمْ فَتُحَدِّثُ رَأْيًا عَرَهُ وَتَسْدَعُ بَدِيرًا سَوَاهُ وَقَدْ اعْرَحَتِ الْحِلَقُ  
وَتَحَلَّلَتِ الْعُقَدُ وَاسْرَحَى الْحَفَاءُ وَامْدَّتِ الرِّمَانُ ثُمَّ لَعَلَّهَا مَوْقِعَ الْآخِرَةِ كَمَصْدَرِ  
الْأُولَى وَاسْكُنِ الرَّأْيَ لَكَ أَهْلُ الْمَهْدِيِّ وَفَعَلَكَ اللَّهُ أَنْ يَصْرِفَ أَحَالَةَ الْبَطْرِ وَيَهَابِ  
الْفَكْرِ فَمَا أَحْمَسَا لَهُ وَاسْتَسْرَسَا إِلَيْهِ مِنَ الدَّبِيرِ لِحَرَمِهِمُ وَالْحَيْلِ فِي أُمُورِهِمْ إِلَى  
الطَّائِبِ لِرَحْلِ دِي دَسِ فَاصِلٍ وَعَمَلٍ كَامِلٍ وَوَرَعٍ وَاسِعٍ لَسِ مَوْصُوفًا مَهْوًى  
فِي سَوَاكٍ وَلَا مُنْهَمًا فِي أَرَّةٍ عَلَيْكَ وَلَا طَبَا عَلَى ذُحَاهٍ مَكْرُوهَةٍ وَلَا مَسْوُونَا  
إِلَى يَدَعِهِ مَحْدُورَةٍ يَفْدَحُ فِي مُلْكِكَ وَبَرِصِ الْأُمُورِ لَعَبِكَ ثُمَّ نَسَدَ إِلَيْهِ  
أُمُورَهُمْ وَبُحُوصَ إِلَيْهِ حَرَمَهُمْ وَبَأْمَرِهِ فِي عَهْدِكَ وَوَصْلِكَ أَتَاهُ بِلُزُومِ أَمْرِكَ  
مَا لِرَمِهِ الْيَحْرِمُ وَحِلَافِ هَبِكَ إِذَا خَالَغَهُ الرَّأْيُ عِنْدَ اسْتِحَالَةِ الْأُمُورِ وَاشْتِدَادِ  
الْأَحْوَالِ الَّتِي سَعَصَ أَمْرُ الْعَائِبِ عَلَيْهَا وَتَسَّتْ رَأْيَ الشَّاهِدِ لَهَا فَانْهَ إِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ فَوَائِدَ أُمُورِهِمْ مِنْ قَرَبٍ وَسَقَطَ عَنْهُ مَا يَأْتِي مِنْ بَعْدِ مَتِّ الْحِلْمِ وَقَوَّتِ  
أَكْبَدُهُ وَعَبْدُ الْعَمَلِ وَأَحَدُ الْمَطَرِ أَنْ سَاءَ اللَّهُ



قال الفصل من العباس

أُيِّها المهدي ان وليّ الأمور وسائس الحروب رُئما نَحْيُ حُودَه وُفَرِّقْ  
 أُمُوالَه في غير ما يَصِقُّ أُمْرَ حَرَّتَه ولا صَعَةَ حَالِ اصْطَرَّتَه فيَقْعِدَ عِندَ  
 الحاحه اليها وبعد العرقه لها عَدِيما منها فاقْدأ لها لا ثِقَ بَقُوَّة ولا بَصُولَ  
 بَعْدَه ولا سَرَعَ الى رَهَّة والرأى لك أيها المهدي وفقك الله أن تُعْسى حرائكك  
 من الاهاق للأموال وُحُودك من مكابدة الاسرار ومقارعة الأخطار  
 وعرر السال ولا تُسرع للعوم في الاحاة الى ما نطامون . والعطاء لما يسألون  
 فيَقْصِدُ عليك أدُّهُمْ وُحَرَّيْ من رِعْيِكَ غيرهم ولكن اعرهم بالحيلة  
 وقابلهم بالمكيده وصارِعْهُمْ باللَّسْ وحاملهم بالرفق وأَرْقِ لَهُم بالصول وأرعد  
 محوهم بالعل واعب النُّعُوثَ وَحَيِّدِ الحُودَ وَكُتِّ الكُتائبَ واعمد الالوية  
 واِصْبِ الرّايات وأطهر أُنْكَ مُوَحِّه الهم الخوس مع أحق قواك عليهم  
 وأسوئهم أبرا فهم هم ادس الرُّسُلَ واثب الكُتُبَ وضع بعضهم على صمغ  
 من وَعَدك وبعضا على خوف من وَعِيدك وأوقد بذاك وأشابهه براك  
 التحاسد فيهم واعرس أسجار السافس بينهم حتى تُمَلَأَ الدُّلُوبُ من وَحْشَةٍ  
 ويطوى الصدور على البِصَّةِ وَتَدْخُلَ كَلَامٌ مِنْ كُلِّ الحِدرِ واليهسه من  
 مَرَامِ الطَّمَرِ بالعِله والعمال بالحياة والمُناصحه الكُتُبَ والمُكائده بالرُّسُلَ  
 والمارعة بالكلام اللطيف المُدْحَلِ في الدُّلُوبِ الموي ابرقع من السوس  
 المَعْتُودِ الحُجَّحِ الموصوا، بالحل اني على الله الذي يستعمل الدُّلُوبَ ويسترق  
 العتول والآراء ويسمى الأهواء ويسدعي الموائد أسد من السال بصاب  
 السيوف وأيه الرِّمَحِ كما أن الوالي الذي يسر طاعه رعه ليحل ويهرق



كَلِمَةُ عَذْوَةٍ بِالْمُكَايَدَةِ أَحْكَمَ عَمَلًا وَالطَّبَّ مَنَظَرًا وَأَحْسَنَ سِيَاسَةً مِّنَ  
الَّذِي لَا يَبَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْقِتَالِ وَالْآلَافِ لِلْأَمْوَالِ وَالنَّعْرُورِ وَالْحِطَارِ وَلِتَعَامَ  
الْمَهْدَى أَنَّهُ إِنْ وَجَّهَ لِقَاتِهِمْ رَحَلًا لَمْ يَسِرْ لِمَالِهِمْ إِلَّا بِمُحُودِ كَثِيفَةٍ تَخْرُجُ عَنْ  
حَالٍ شَدِيدَةٍ وَتَقْدِيمِ عَلَى أَسْفَارِ صَيِّتَةٍ وَأَمْوَالٍ مَّتَرَقَةٍ وَقَوَادِ عَتَسَةٍ إِنْ أَتَتْهُمْ  
اسْتَعْمَدُوا مَالَهُ وَإِنْ اسْتَنْصَحَهُمْ كَانُوا عَلَيْهِ لَا إِلَهَ

قَالَ الْمَهْدَى هَذَا رَأَى قَدْ أُسْرِ نُورُهُ وَأُورَى صَوْرُهُ وَبِمِثْلِ صَوَابِهِ  
لِلْعُيُونِ وَمُتَّحِدِ حَقِّهِ فِي الْقُلُوبِ وَلَكِنْ قُوَى كُلِّ دِي عِلْمٍ عِلْمٌ يَنْظُرُ إِلَى آسَةِ  
عَلَى فَعَالٍ مَا نَقُولُ

قَالَ عَلَى

أَيُّهَا الْمَهْدَى إِنْ أَهْلُ حِرَاسَانٍ لَمْ يَجْلَعُوا عَنْ طَاعَتِكَ وَلَمْ تَنْصُوا مِّنَ  
دَوْرِكَ أَحَدًا يَهْدِي فِي تَعْيِيرِ مَلِكِكَ وَيُرِيصُ الْأُمُورَ لِسَادِ دَوْلِكَ وَلَوْ  
فَعَلُوا لَكَانَ الْحَطُّ أَسْرَ وَالشَّأْنُ أَصْعَرَ وَالْحَالُ أَذَلٌّ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَ حَقِّهِ الَّذِي  
لَا يَجْدُلُهُ وَعِدُّ مَوْعِدِهِ الَّذِي لَا يَخْلِفُهُ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ مِنْ رَعْدِكَ وَطَائِفَةٌ مِّنَ  
تَتَابِعِكَ الَّذِينَ جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَالِدًا وَجَعَلَ الْعَدْلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ حَاكِمًا طَلَبُوا  
حَقًّا وَسَأَلُوا إِصْطِفَاءً فَأَنْتَ أَحْسَنُ إِلَى دَعْوَتِهِمْ وَتَقَسَّتَ عَنْهُمْ قُلُوبَ أَنْ تَسْلَحَهُمْ  
مِنْهُمْ حَالًا أَوْ يَخْذَلُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ فَقَدْ أَطْعَمَ أَمْرَ الرِّتِّ وَأَطْطَبَ بَارِزَهُ  
لِلْحَرْبِ وَوَقَّرَبَ حِرَائِشَ الْمَالِ وَطَرَحْتَ تَعْرِيرَ الصَّالِ وَجَعَلَ الدَّاسَ مَحْمَلًا ذَلِكَ  
عَلَى طَبْعِهِ حُودُوكَ وَسُجَّةَ حَامِكِ وَاسْتَحَاحَ حَاسِبَتِكَ وَمَعْدَلُهُ يَطْرُكُ فَأَمَتَ  
أَنْ تَنْسَبَ إِلَى صَعْفٍ وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِيهَا تَقِيَّةً وَإِنْ مَعَتَمَرَهُ مَا طَلَبُوا وَلَمْ  
يَحِمْهُمْ إِلَى مَا سَأَلُوا أَعْدَلْتَ بَيْنَهُمُ الْحَالَ وَسَاوَيْتَهُمْ فِي مِيدَانِ الْحُطَابِ وَمَا

أربُ المهدي أن تعيد إلى طائفة من رعيه مُقرّين بمملكته مدعين بطاعته  
لا يجرّحون أنفسهم عن قدرته ولا يُترَوّها من عودته فيملكهم أنفسهم  
ويحلّعهم به عنهم ويَقِف على الحيل معهم ثم يجاريهم السوء في حد المارعة  
ومصمار المحاطرة أيريد المهدي وفقه الله الأموال فلعمري لا يبالها ولا  
نظر بها إلا بما يقاها أكبر منها مما يطلب منهم وأصعاف ما يدّعي قتلهم ورو  
بالها وحملت إليه أو وصّعت محرائطها من يده ثم يحافي لهم عنها وطان  
عليهم بها لكان مما إليه يُستَو به يعرف من الخود الذي طبعه الله عليه  
وحمل قرّة عينه وسهمة نفسه فيه فإن قال المهدي هذا رأي مسقيم سيد  
في أهل الحراح الدن شكوا ظلم عمّالنا ومحامل ولا تافأ الخود الذين  
قصوا موافيق العهود وأطعوا لسان الإرحاف وفتحوا باب العصاة وكثرو  
قد الصلة وقد يسعى لهم أن أحلّهم كالأعيرهم وعطية سواهم فيعير  
المهدي أنه لو أنى بهم معلولين في الحديد مُسرى في لاصفاد ثم يسع لحقير  
بما ثمهم عسوه ولا قاله عترتهم تسيحه واسمعاهم ما هم فيه من حره و  
من نارائهم من عدوه لما كان يد من رايه ولا مسكر من نظره لعمد  
سلمت العرب أنه أعظم الخلفاء والملوك سوءاً وأشدّها وقعاً وصدق  
صوله وأنه لا يعاضمه عمو ولا سكا ده صريح و عظم الدن وحلّ خص  
ه رأي للمهدي وفقه الله تعالى أن يحدّ عدة العبيد بأرحاء حسن و  
له في العفو عنهم وأن يد كر أولى حالهم وصيغة حيلهم رأيه  
و يوتّاهم فانيهم احوال دوله و اركان دعوته و ساس حيلهم و عترتهم  
صُول و مُحجّم بقون و انما ملّهم فيما حلّوه من مباحة و عرصوا له

من معاصيه وانطووا فيه عن احاسه ومثله في قلة ما عيّر ذلك من رأيه فيه  
أو نسل من حاله لهم أو تعتر من نعمه بهم كمثّل رحلن أحوس متناصرون  
متواردين أصاب أحدهما حبل عارص ولهو حادث فهص الى أحبه بالأدي  
وتحامل عليه بالكره فلم يرّد أحوه الا رقة له ولطفاه واحتالا لمداه  
مرصه ومراحه حاله عطفاه عليه وبرّاه ومرجه له

قال المهدي أما على فقد كوى سمّت اللسان وقصّ القلوب في أهل  
حراسار ولكل ما مستقر فقال ما ترى يا أبا محمد نعي موسى اسه  
فقال موسى

أها المهدي لا سكن الى حلاوة ما يحري من الفول على ألسنتهم وأنت  
ترى الدماء تسيل من تحال فعلمهم الحال من القوم نأدي بمصمة شر  
وحصية حقد قد جعلوا المعادر عايبا سيرا وانحدوا العليل من دورها حجانا  
رحاء أن بدافعوا الأيام بالآخير والأمر بالطويل فيكسروا حبل المهدي  
فهم ويصوا نحوده عنهم حتى سلاحهم أمرهم وتلاحق مادتهم وتسبحل  
حرهم ويسمر الأمور بهم والمهدي من قولهم في حال عرّة ولباس أمة  
قد فرلها وأيسها وسكن الهيا ولولا ما احتمت به قلوبهم وتردت عليه  
نحلودهم من المناصة بالقتال والاصهار للقراع عن داعية صلال أو شيطان  
فساد لرهوا عواقب أحوار الولاء وعت سكور الأمور فليسدد المهدي  
وقعه الله أرره لهم ونكبت كتائنه نحوهم ولصع الأمر على أشد ما محصره  
فيهم ولوقن أنه لا نعطيههم حطة يرد بها صلاحهم الا كانت درة الى  
فسادهم وقوة على معصتهم وداعية الى عودهم وسبأ لفساد من محصره

من الخود ومن سابه من الوُفود الدس أقرّهم وتلك العادة وأحراهم على ذلك الارب ولم يدرح في فتقٍ حادث وحلاف حاصر لا يصاح عليه دين ولا يسعهم به دُنيا وان طلب بعيره بعد اسحكام العادة واستمرار الذرّة .  
 نصل الى ذلك الا بالعقوبة المبرطة والموتة الشديدة والرأى للمهدي وفقه الله أن لا يقل عترتهم ولا يقل معدنهم حتى تطأهم الحوس وبأحدهم السيوف وستحترقهم القتل ويحرق بهم الموت ويُحيط بهم البلاء وينطق عليهم الدل فان فعل المهدي بهم ذلك كان مقطعة لكل عادة سوء فيها وهزيمة لكل نادرة شر فيها واحمال المهدي في مونة عروبهم هذه تصع عنه عرواوات كثيرة وبقاب عطيمة

قال المهدي قد قال اليوم فاحكم يا أماه المصل

فقال العباس بن محمد

أما المهدي أم (الموالي) فأحدوا بمروع رأى وسلّكوا حساب الصوت ونعدّوا امورا قصر سطرهم عنها أنه لم أت تحارهم عايبا وأما (المصل) فأشار بالأموال أن لا تنفق والخود أن لا تُرق وبأن لا يعطي اليوم ما طلبوا ولا تُدل لهم ما سألوا وحاء بأمر من ذلك اسصغاراً لأمرهم واسهباً بحربهم وأما يهبح حساب الأمور صغارها وأما (علي) فأشار بالله وافرأط الرفق وإذا حرّداً إلى من عبط أمره وسه حبه الله حياءً والخبر محصاه خلتهم بشدة تعطف القلوب عن ليه ولا سرّ يحسبهم إلى حربه فقد مأسكهم الجمع لعذرهم ووسع لهم الفرحة لى أعماهم من حاربوا دعوه وقتلوا ليه من عر حوف اضطربهم ولا شدة فروه في رؤسهم يسدعون به البلاء في



بسرهم ويستصرحون بها رأى المهدي فيهم وان لم يقلوا دعونه ويسرعوا  
 لاحاته بالين المحص والحير الصراح فذلك ما عاينه الطن بهم والرأى فيهم وما  
 قد نشئه أن يكون من مثلهم لأن الله تعالى حاق الحمة وحمل فيه من العيم  
 اقيم والمك الكبير ما لا يحطر على قلب سرولا نذكره الفكر ولا تعلمه نفس  
 ثم دعا الناس اليها ورعهم فيها فلو لا أنه خلق نارا جعلها لهم رحمة يسوقهم  
 بها الى الحمة لما أحابوا ولا قتلوا وأما (موسى) فأشار بأن نعصوا بشدة لا لئ  
 فيها وأن يرموا بسر لا حير معه وادا أضمر الوالى لمن فارق طاعته وحالف  
 جماعته الخوف مفردا والتسر محردا ليس معهما طمع ولا لين يساهم اشتدت  
 الأمور به واقطعت الحال بهم الى أحد أمرين إما أن ندخلهم الحمية من  
 التدة والاسة من الداة والامعاص من المهر فيدعوهم ذلك الى التمدى في  
 الخلاف والاسسال فى القبال والاسسلام للموب وإما أن سقادوا بالكره  
 وادعوا بالفهر على عصاة لارمة وعداوة باقية نورت الباق ونعيب الشقا  
 فاذا أمكسهم فرصة أو نانت لهم قدرة أو قوت لهم حال عاد أمرهم الى  
 صعب واغلظ واسد مما كان

وقال فى قول الفصل

ابها المهدي اكفى دليل واوضح رهان وأنت حرمان قد اجمع رانه  
 رحرم بطرؤه على الارشاد سعة الخوس الهم وتوحه النوب نحوهم مع  
 عطائهم ما سألوا من الحق واحاسه الى ما سألوه من العدل

قال المهدي ذلك راي

قال هارون ما حاضت الشدة ابها المهدي بالين فصارت الشدة أمر وظام

لما سكره وعاد اليه اهتدى قائد الى ماتحت ولكن ارى غير ذلك  
قال المهدي لقد قلت قولاً بدعاً وحملت فيه اهل بيك جميعاً  
والمرء مؤمن بما قال وطس بما ادعى حتى يأتى نعمة عادله وحنة طاهرة  
فأحرق عما قلت

قال هارون

ابها المهدي ان الحرب حدة والاعاجم قومٌ مكررة ورثا اعتدلت الحال  
هم وانفتت الاهواء منهم فكان باطن ما تُسرون على طاهر ما يُغلبون ورثا  
افترقت الحال وحالت القلب اللسان فاطوى القلب على محجوبه نطن واستسر  
مدحولة لا نعان والطب الرفق بطيه البصير بأمره العالم متقدم يده وموضع  
منه لا سحاح بالدواء حتى تقع على معرفة الداء فالرأى للمهدي وفعه الله أن  
ير باطن أمرهم قر المسمة ومحص طاهر حايم محص السقاء متانعة الكتب  
ومطاهرة ارسل وموالاه العيون حتى تهك حجب عيوسهم وسكتت اعطية  
أمرهم فان امر حب الحال وأقصت الأمور به الى بعد حال أو داعية صلال  
اسملت الاهواء عايه وانهاد الرحال اليه وامدت الاعناق نحوه بدس تعتقدوه  
وإم سحلوته عصم بشدة لا لب فيها ورمائم تعقوبة لا عمومعها وإن  
انصر حب العيون وانصرت السور ورفعت الحجب والحال فيهم مربعة  
والأمور هم معدلة في أوراق بطاوسها وأعمال كروها وظلامات تدعوها  
وحقوق سألوها حانة ساقهم ودالة ماصحتهم فالرأى للمهدي وفقه الله أن  
يتسع لهم نما طاموا ونحافى لهم عما كرهوا واسعت من أمرهم ما صدعوا  
وترق من منهم ما قطعوا ونولى عليهم من أحثوا ويداوى بذلك مرض

قلوبهم وفساد أمورهم فالله المهدي وأئمة وسواد أهل مملكته عملة الطبيب  
الرفيق والوالد الشقيق والراعي المحرب الذي يحتال لمراعاة نفسه وصوال رعيته  
حتى ينزى المرصعة من داء عانتها وترد الصحة إلى أنس جماعها ثم إن  
حراسان محاصه الدر لهم دالة محمولة وماله مقبولة ووسيلة معروفة وحموى واحدة  
لأهم أيدي دوله وسيوف دعوه وأصار حقه وأعوان عدله فليس من  
شأن المهدي الاصطغان عليهم ولا المؤاحدة لهم ولا التوعير بهم ولا الكفاة  
باساءتهم لأن مبادرة حسم الامور صعبة قل أن تهوى ومحاولة قطع  
الأصول صئيلة قل أن تعلق أحرم في الرأي وأصح في الدبر من الأحرار  
لها والهاون بها حتى يلتم فليابها بكثيرها وتحتج أطرافها إلى جمهورها

قال المهدي مارال هارون تقع وقع الحيا حتى حرح حروح المذبح من  
الماء وأنسل أسلال السيف فيما ادعى فدعوا ماسق موسى فيه انه هو الرأي  
وتبى بعده هارون ولكن من لأعنه الحل وسياسة الحرب وقادة الناس إن  
أمعن هم اللجاج وأورط هم الدالة

قال صالح

لسا ناع أنها المهدي بدوام التحب وطول المكر أدنى فرياسة رأيتك  
وتعص لحظات نظرك وليس تنقص عنك من بيوت العرب ورجال العجم  
دو ديس فاصل ورأي كامل ويدبر قوى سلده حركتك وسودعه حشدك  
من محمل الأمانة العظيمة وبصطلع بالأعفاء القبله وأبى محمد الله ميمون  
التبنة مبارك العزيمة محبور البحار محمود العواقب معصوم العرم فليس  
قع احتارك ولا يقف نظرك على أحد بولي أمرك ونسب إليه ثورك

الا أراك الله ما نحب وجمع لك ما تريد

قال المهدي ابي لأرحو ذلك لقديم عادة الله فيه وحسن معونه عليه  
ولكن احب الموافقة على الرأي والاعتبار للمشاورة في الأمر المهم  
قال محمد بن الليث

أهل حراسان أما المهدي قومٌ ذوو حرّة ومَنعة وشياطين حدّة  
وروع الحميّة فيهم نامة وملابس الأمانه عليهم طاهرة فالرّويّة عنهم  
سارية والعجلة عنهم حاصره نسق سؤلهم مطرهم ونسوفهم عدلهم لأنهم  
من سعة لا بعدو مبالغ عقولهم مطر عيولهم وبين رؤساء لا يحمون الا  
شدّه ولا يطمون الا ناز وان ولى المهدي عليهم وصيعا لم ينفذ له العطاء  
وان ولى أمرهم شريفا تحامل على الصعفاء وان أحرّ المهدي أمرهم ودافع  
حر بهم حتى نصب لنفسه من حسنه ومواله أو بنى عمه أو بنى أبيه اصحا  
نسق عاينه أمرهم وبنه مجتمع له أملاوهم بلا أعداء بلرهم ولا حمه  
بدحاهم ولا مصنة بقرهم فسدت الأيام بهم وتراحت الحال بأمرهم فدحل  
بذلك من الفساد الكبر والصّباغ العظم ما لا يبالاه صاحب هذه الصفة  
وان حدّه ولا تستصلحه وان جهد الا بعد دهر صول وسرّة كبر وليس  
المهدي وقته الله فاطما عادابهم ولا قارعا صابهم عمل أحد ر حليل لا نال  
لهم ولا عدل في ذلك بهما أحدهم ليس نطق موصون لسمعتك وقد  
محنة لبعك وصحرد لا برعرع ونبهه لا نسي وبارت لا سرعه صوب الحاحل  
سبيّ العرص بره المنس حليل الخطر قد انصغت الدنيا عن قدره وسب  
محو الآخرة بهمه شغل العرص الاقصى لعينه نصب والعرص الادبي



لعدمه موطنًا فليس يقبل عملاً ولا تتعدى أملاً وهو رأس مواليك وأنصح  
 بن أبيك رحل قد عدى بلطيف كرامك وست في ظلّ دولك وشأ على  
 قوائم أدبك فان قلّذه أمرهم وحملته بقلهم وأسدت اليه نعرهم كان قفلاً  
 فتحه أمرك وباناً أعلقه بهيك فجعل العدل عليه وعليهم أمراً والانصاف  
 بينه وبينهم حاكماً واداً حكم المصفاة وسلك المعتدلة فأعطاهم مالهم وأحد منهم  
 ما عليهم عرس في الدي لك بن صدورهم وأسكن لك في السويداء داخل  
 قلوبهم طاعة راسحة العروق بأسقة العرّوع مائلة في حواسي عوامهم  
 مُسكّنة من قلوب حواصهم فلا سقى فيهم رت إلا سوء ولا يدرهم حق  
 الا أدوه وهذا أحدهما والآخر عود من عصتك وسعة من اروميك  
 في السّ كهل الحلم راحح العمل محمود الصرامة مأمور الخلاف محرّد  
 فيهم سعة ونسب عليهم حرة تقدر ما يستحقون وعلى حسب ما يسوحوون  
 وهو فلان أنها المهدى فساطه أعرك الله عليهم ووجهه الحيوس الهم  
 ولا تمنعك صرامة سه وحدانة مولده فان الحلم والثقة مع الحدانة خير من  
 الشك والجهل مع الكهولة وانما أحداكم أهل البت فما طعمكم الله عليه  
 واحصّكم به من مكارم الأخلاق ومحامد الأعمال ومحاسن الامور وصواب  
 المديرو صرامه الأنفس كبراح عناق الطير المحكمة لأحد الصيد بلائدر  
 والعارفه لو حوه البمع بلا نادب فاحلم والعلم والعزم والجرم والحدود والبرّده  
 والرفق نابت في صدوركم مررّوع في قلوبكم مستحكم لكم مكامل عندكم  
 بضائع لارمه وعراير ناسه

قال معاونه بن عبد الله

فَتَاءُ أَهْلِ بَيْتِكَ أَيُّهَا الْمَهْدِيُّ فِي الْحِلْمِ عَلَى مَا ذُكِرَ وَأَهْلُ حُرَّاسَانَ فِي  
حَالِ عِرَّةٍ عَلَى مَا وَصِّبَ وَلَكِنْ إِنْ وَلَّى الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِمْ رَحْلًا لَيْسَ بَقَدَمِ الدِّكَرِ  
فِي الْحُودِ وَلَا سِنَّهُ الصَّوْتِ فِي الْحُرُوبِ وَلَا طَوِيلَ التَّحَرُّبِ لِلْأُمُورِ وَلَا مَعْرُوفِ  
السِّيَاسَةِ لِلْحَيَوسِ وَالْهَيْسَةِ فِي الْأَعْدَاءِ دَحْلُ ذَلِكَ أَمْرٌ إِنْ عَصِيَانٌ وَخَطَرٌ إِنْ مَهْزُولَانِ  
أَحَدُهُمَا إِنْ الْأَعْدَاءُ نَعْتَمِرُوهَا مِنْهُ وَمَحْقَرُوهَا فِيهِ وَنَحْتَرِّقُوهَا عَلَيْهَ فِي  
الْهَوَاسِ وَهَـ وَالْمُقَارَعَةِ لَهُ وَالْخِلَافِ عَلَيْهِ قَبْلَ الْإِحْتِسَارِ لِأَمْرِهِ وَالتَّكْشِفِ لِحَالِهِ  
وَالْعِلْمِ بِطَاعَتِهِ وَالْأَمْرِ الْآخِرِ أَنَّ الْحُودَ الَّتِي يَقُودُ وَالْحَيَوسَ الَّتِي يَسُوسُ إِنْ  
لَمْ يَحْتَرُوا مِنْهُ النَّاسَ وَالْمُحَدَّةَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالصَّاتِ وَالْهَيْبَةِ انْكَسَرَتْ شَجَاعَتُهُمْ  
وَمَاتَ مَحْدَتُهُمْ وَاسْتَأْخَرَتْ طَاعَتُهُمْ إِلَى حَيْثُ احْتَارَهُمْ وَوَقَّوعَ مَعْرِفَتِهِمْ وَرَبَّ  
وَقَعَ التَّوَارِقُ قَبْلَ الْإِحْسَارِ وَسَابَ الْمَهْدِيُّ وَفَقَهُ اللَّهُ رَحْلُ مَهْيَبٍ مِنْهُ حَبِيكَ  
صَنَّتْ لَهُ نَسَبُ رَاكٍ وَصَوْتُ عَالٍ قَدْ قَادَ الْحَيَوسَ وَسَابَ الْحُرُوبَ وَأَلَّابَ أَهْلِ  
حُرَّاسَانَ وَاحْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ وَوَحَا بِهِ كُلُّ الثَّقَةِ فَبُورَ مَا يَهْدِي مُرْهَمُ لَكَدِهِ  
إِنَّهُ سَرَّهُمْ قَالَ الْمَهْدِيُّ حَامَتَ قَصْدُ أَرْمِيهِ وَأَبَيْتَ إِلَّا عَصِيَّةً إِنْ رَأَى اخْتَدَ  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَيْ عَسِرَهُ نُحْمَاءٌ مِنْ عِرَّةٍ وَلَكِنْ تَزَكَمُونِي الْعَهْدُ  
قَالُوا

لَمْ نَعْبَأْ مِنْ دِكْرِهِ إِلَّا كَوْنَهُ سِنَّهُ حَتَّى رَجَعَ وَحْدَهُ وَمِنْ لَدُنْ  
وَأَهْلِهِ نَحْنُ نَتَصَرَّ الْمَوْتُ عَنْ أَيْ قَصْبِهِ وَانْكَرَ عِرَّةً حَتَّى حَبَّ  
عَنْ حَلْفِهِ وَسَرَدُونِ عَادِدِ عِلْمِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ لَا نَأْمَ وَمَعْرِفَتِهِ مَا نَحْرَى عَلَيْهِ  
إِنْعَادٍ مِنْ حَوَادِثِ الْأُمُورِ وَرَأَيْتُ أُنُورَ الْبُحْرَمَةِ لِحَوَالِي السُّرُورِ وَمَوْصِي  
الْمُلُوكِ فَكِرْهَا شُؤْعَتُهُ عَنْ مَخَافَتِكَ وَدَرِ السُّبُورِ مِنْ لَأَمَامِهِ وَأُولَايَةِ

موضع المدائن والحرات ومستقر الحود ومعدن الحود ومجمع الأموال التي  
 عليها الله قطبا لدار الملك ومصيدة لقلوب الناس ومائة لآحوان الطمع وثوار  
 من ودواعي الدع وفرسان الصلال وأساء الموت وقاما ان وحه المهدي  
 لي عهده فحدث في حيوشه وحووده ما قد حدث بحود الرسل من قبله لم  
 يتطع المهدي ان تغصهم بغيره الا أن يسهل اليهم نفسه وهذا خطر عظيم  
 هول شديد ان تصت الأيام بعمامة واستدارت الحال بامامة حتى يقع عوص  
 يستعنى به أو يحدث أمر لا بد منه صار ماعده مما هو أعظم هولا وأحل  
 خطرا له تعا وبه متصلا

قال المهدي

الخطب أنسر مما يدهون اليه وعلى غير ما تصفون الأمر عليه نحن أهل  
 بيت محري من أسباب الفصايا ومواقع الأمور على سابق من العلم ومحوم  
 من الأمر قد أثبت به الكسب ونأت عليه الرسل وقد ساهى ذلك بأجمعه  
 سا وسكامل بخدا فبره عدا فبه نذكر وعلى الله تتوكل انه لا بد لولي عهدي  
 ولي عهدي عقي بعدى أن يقود الى حراسان العوب وتوجه نحوها بالحود  
 ما الأول فانه تقدم اليهم رساله وتعمل فيهم حيله ثم يخرج شطا اليهم حفا  
 عليهم يريد أن لا تدع أحدا من آحوان الفتن ودواعي الدع وفرسان الصلال  
 لا يوطئه محر القتل وألسه قناع الصهر وقلده طوق الدل ولا أحدا من  
 ندين عملوا في قص حياح السه واحاد نار الدعة وبصره ولالة الحق الا  
 حري عليهم ديم فصله وحد اول بهله فاذا خرج مر معا به مجمعا عليه لم سر  
 لا قليلا حتى تأبىه أن قد عملت حيله وكذحت كتبه وهدت مكابده وهدأ

بأفيرة القلوب ووقعت طائفة الأهواء واجتمع عليه المحلفون بالرصى فمبيل  
 بطراً لهم وبراءاً بهم ولعظماً عليهم إلى عدو قد أحاف سيئاتهم وقطع طرقهم  
 ومع حجاجهم بيت الله الحرام وساب نجارهم ررق الله الحلال وأما الآخر  
 فإنه نوحه إليهم ثم بعد له الخيعة عليهم باعطاء ما يطلبون وبدل ما سألوا  
 فإذا سمحت الفرق ترائياتها له وتحت أهل الواحي بأعاقهم نحوه فأصنت  
 إليه الأئمة واجتمعت له الكلمة وقدمت عليه الوفود قصد لأول ناحيه  
 سحقت بطاعتها وألقت بأمرتها فالتسها حجاج نعمه وأرلها طل كرامته وحصتها  
 لعظم حشائه ثم عم الجماعة بالعدالة وتعطف عليهم بالرحمة فلا تبقى فيهم ناحية  
 رابية ولا فرقة قاصية إلا دحات عليها ركة ووصات إليها مسعته فأعنى  
 فغيرها وخر كبرها ورفع وصيها وراذ ربيعها ما حلا ناحيين ناحية يعاب  
 عليها السقاء وتستميلهم الأهواء فتسحق بدعوتهم ونطى عن احاسه وتناقل  
 عن حقه فكون آخر من يعب وأطأ من يوحه فيصطلي عليها موحوده  
 ويسعى لها علة لا تلب أن تحد بحق يرمهم وأمر بح عليهم فستأجهم  
 الخوس وبأكلهم السيوف وتستحرتهم الليل ونحتهم الأسر ونصيبهم  
 التسع حتى تحرت البلاد ونوتهم الأولاد وناحية لا تسخطهم أماناً ولا ثقل  
 لهم عهداً ولا تجعل لهم دمه لأبيه أول من فتح اب الرقة وندرع حمام  
 البسة ورصى في سق العصا واكد به على أسلامهم وأسر قوادهم وطلب  
 هراتهم في لبح البحار وقلى الحن وحيل الأودية ويطون الأرض بقتل  
 وعللا وسكيلا حتى تدع الديار حراة والساء أيامي وهذا أمر لا تعرفه  
 في كسا وقنا ولا يصحح منه غير ما قال مسيرا وأما موسى ولي عهدي



فهدا أواناً توشحه إلى حراسان وحلوله مخرجان وما قصى الله له من  
الشحوص إليها والمقام فيها خير للمسلمين معية له نادن الله عاقبة من المقام  
بحيث يعمر في لُحج محورا، ومدافع سيولنا ومحامع أمواحا فيتصاعر عظم  
فصله وتتأب مسرق بوره ويتقلل كثير ما هو كائن منه فمن يصحبه من  
الوراء ومحار له من الناس

قال محمد بن الليث

أيها المهدي إن وليّ عهدك أصبح لأمك وأهل ملكك عاباً قد ست  
محور أعاقها ومدت سبه أضرارها وقد كان لعرب داره ملك ومحل حوار  
لك عطل الحال عطل الأمر واسع العذر فأما إذا اهرج حصه وحلا سطره  
وصار إلى تدبيره فإن من سأل العامة أن يصفد محارح رأيه وتصدت لواقع  
آثاره وسأل عن حوادث أحواله في بره ومرحمته وإقساطه ومعدله  
وتدبيره وسياسه ووررائه وأصحابه ثم يكون ماسق اليهم أغلب الأشياء  
عليهم وأملك الأمور بهم وألزمها قلوبهم وأشدّها استماله لرأيهم وعظماً  
لأهوائهم فلا نسا المهدي وقه الله ناظراً له فيما هو في عمده مملكه وسدد  
أركان ولاسه وتسجّع رضاء امه بامر هو أربس لحاله وأطهر لحاله وأفضل  
معية لأمره وأحلّ موقعا في قلوب رعيه وأحمد حالا في نفوس أهل ماله  
ولا أدفع مع ذلك ناسجتماع الأهواء له وأبلغ في استعطاف القلوب عليه من  
مرحمه تطهر من فعله ومعدلة شبر عن أمره ومحبة لخير وأهله وإن يحار  
المهدي وقه الله من حار أهل كل بلدة وقصها أهل كل مصر أقواما سكن  
لعمامه اليهم إذا دُكروا وناس الرعة بهم إذا وُصفوا ثم سهل لهم عمارة

سُئِلَ الْإِحْسَانُ وَفُتِحَ بَابُ الْمَعْرُوفِ كَمَا قَدْ كَانَ مُفْتَحاً لَهُ وَتُسَهَّلَ عَلَيْهِ  
 قَالَ الْمَهْدِيُّ صَدَقْتَ وَبَصَحْتَ ثُمَّ نَعَثَ فِي آسِهِ مُوسَى فَقَالَ  
 أَيُّ نَسِيٍّ أَنْتَ قَدْ أَصْبَحْتَ لِسَمْتٍ وَحَوَّهَ الْعَامَّةَ نُصْأً وَنَسِيٍّ أُعْطَى الرِّعَاةُ  
 عَانَةً فَحَسَنَتِكَ شَامِلَةٌ وَإِسَاءَتِكَ بَائِيَةٌ وَأَمْرُكَ طَاهِرٌ وَعَلَيْكَ سَعْيُ اللَّهِ وَطَاعَتُهُ  
 فَاحْمِلِ سُخْطَ النَّاسِ فِيهِمْ وَلَا تَطْلُبْ رِصَالَهُمْ مَحِلًّا فِيهِمَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
 كَافِيكَ مِنْ أَسْحَطَةٍ عَلَيْكَ إِثَارُكَ رِصَالَهُ وَلَيْسَ بِكَافِيكَ مِنْ أَسْحَطَةٍ عَلَيْكَ  
 إِثَارُكَ رِصَالَهُ مَنْ رِوَاهُ سَمَاعِلٌ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ رَمَازٍ فِتْرَةٌ مِنْ رِسَالِهِ تَقَايَا  
 مِنْ صَفْوَةِ كَحَامِهِ وَحَنَانِ إِبْصَرَةِ حَقِّهِ مُحَمَّدٌ - حِلُّ الْإِسْلَامِ بِدَعْوَاهُمْ وَتَشْدِيدُ  
 أَرْكَانِ الدِّينِ بِضُرَّتِهِمْ وَيَتَّحِدُ لِأَوْلِيَاءِ دِينِهِ أَنْصَارًا وَعَلَى أَقَامَةِ عَدْلِهِ أَعْوَانًا  
 يَسُدُّونَ الْحُلُلَ وَيَقِيمُونَ الْمِيلَ وَيُدْفَعُونَ عَنِ الْأَرْضِ الصَّادَ وَأَنْ أَهْلُ  
 حُرَّاسَانِ أَصْبَحُوا أُنْدَى دَوْلَانِ وَسُوفَ دَعَاؤُهُمَا الدِّينَ يَسْتَدْفِعُ الْمَكَارِهِ بِطَاعَتِهِمْ  
 وَبِصَرْفِ رُؤْيَا الْعِظَامَةِ بِمَصَحَّتِهِمْ وَبِدَفْعِ رَبِّ أَرْمَانِ لِعِرَائِهِمْ وَبِرَاحَةِ  
 رُكْنِ الدَّهْرِ بِصَائِرِهِمْ فِيهِمْ عِمَادُ الْأَرْضِ دَائِرَةُ رَحْمَتٍ لِقَبْلِهَا وَخَوْفُ الْأَعْدَاءِ  
 أَلَا يَرَوْهَا صَفْحَتُهَا وَحِصُونُ الرِّعَايَةِ إِذَا بَصَّغَتْ الْحُلُومَ بِهَا قَدْ مَصَّتْ لِيهِمْ  
 وَفَائِدَ صَادِقَاتٍ وَمَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ أَحْمَدُ - رَبِّ الْمَنِّ وَتُسَمِّي دَوَاعِي الْمَدْعِ  
 وَأَدَاتِ رِقَابِ الْخُنَّاسِ وَمَنْ يَمْكُوا كَيْدًا مَحْرُومًا مَعَ رِيحِ دَوْلَانِ وَأَقَامُوا  
 فِي طَلِّ دَعْوَتِنَا وَاعْتَصَمُوا بِحُلِيِّ طَائِفَةِ الْغُرَّةِ أَيْمَانَهُمْ - تَرَاهُمْ وَرَفَعَ بِهِمْ  
 صَعْبَهُمْ وَجَعَلَهُمْ بِهَا أَرْبَابًا فِي أَفْطَارِ الْأَرْضِ وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ بَعْدَ النَّاسِ  
 الدَّلَّ وَقَاعِ الْخَوْفِ وَاطِّاقِ الْبَلَاءِ وَمَحَالَةِ الْأَخْيَارِ وَجَهْدِ الْأَسْوَاقِ وَطَاهَرِ  
 عَلَيْهِمْ لِبَاسَ كَرَامَتِكَ وَأَرْزَلَهُمْ فِي حَدَائِقِ عَمَدِكَ بِمَعْرِفَةِ حَقِّ طَاعَتِهِمْ

ووسيله دالهم ومائه سافتمهم وحرمة مباحهم بالاحسان اليهم والوسعه  
 عليهم والامانة لمحبهم والاقالة لمسيئهم اى نبى ثم عليك العامة فاستدع  
 رصاها بالعدل عليها واستحلب مودتها بالانصاف لها ونحس بذلك لرتك  
 وتوثق به فى عين رعيك واحمل عمال العدر وولاه الحجاج مقدمته من  
 عمالك ونصه منك لرعيك وذلك ان تأمر قاصى كل بلد وحيار اهل كل  
 مصر ان يجاروا لأسيهم رَحلاً توليه أمرهم ومحمل العدل كما يشه  
 وبهم فان أحسن مُحدث وان أساء عذرت هؤلاء عمال العدر وولاه  
 الحجاج فلا سقطن عليك ما فى ذلك اذا انتسرى الآفاق وسق الى الاسماع  
 من العقاد ألسة المرحض وكنت قلوب الحاسدين واطفاء يراى الحروب  
 وسلامة عواف الامور ولا تفكر فى ظل كرامتك بارلا وبعرا حنك مُعاماً  
 رَحلاً أحدها كريمة من كرائم رحال العرب وأعلام ثيوباب السرف له  
 أدب فاصل وحلم راحح ودين صحيح والآحر له دين عر معمر ووعو صع  
 عبر مدحول نصير سلب الكلام وبصرف الراى وأتحاء العرب  
 ووَصع الكتب عالم بحالات الحروب وبصاريف الخطوب بصع آدانا نافعة  
 وآرا نافعة من محاسنك ومحاسن أمرك وحماية ذكرك فدائيره فى حرك  
 وند حله فى أمرك فرُحل أصدته كذلك فهو مأوى الى تحلتى ورعى فى  
 حصره حاي ولا تدع أن يحار لك من فقهاء المذار وحادار الامعار أقواما  
 يكونون حبرالك وسُمارك وأهل مشاورتك فيما تُورد وأصحاب مُاطرِك فيما  
 تُصدر فسر على ركة الله أضحك الله من عونه ونوفقه دليلاً تهدى الى الصواب  
 قلمك وهادياً نطق بالخير لسانك وكسب فى شهر ربيع الآ حرسه سبعين ومائة سعداد

﴿ مناظره بين السبيبه والوانور للمرحوم عبد الله السرم ﴾  
 شمرت (السفينة) عن الدراع وسحت طرفها وسرت السراع  
 واعدلت ومالت • واسدأت وقالت  
 حمداً لمن أسع على عباده حريل الانعام • وسحر لهم من فضله السمن  
 والانعام <sup>(١)</sup> وجعلهما مطيتين لحمل الأوراق والاثقال • وحافظن للدحر  
 عند السفر والاسقال • وامن بهما على عباده وهو عليم بما يصعرون • فتال  
 تعالى (وعليها وعلى الملك نحمأون) وصلاة وسلاماً على من أسمرت <sup>(٢)</sup>  
 أسواره عن عظيم أخلاقه • فافتتح توجهاه السرسه باب الساحة بعد  
 إعلاقه • وآله وأصحابه الدس تحملوا في العروات مشوق البر والحر  
 واقتحموا <sup>(٣)</sup> في نمرده عتات البحر والبر ﴿ وبعد ﴾ فان احمرعات في  
 الدسا كبيرة وقد صارت سهله بعد أن كانت خطيرة • ولكن من اعدوه  
 لكل عاقل • عارف بأحوال الأوائل ناقل • ان سلكي أول عرب اشدع  
 وأحسن عظيم احرع • ماغدمي سوى الخموان والكواك • وصرردر  
 الررع وبعض آلات المعاطب • وكان البحر قلى صمة ما صاع بها شر  
 واسرح لها صدر • بل عرساً ما أصابه سه • ومعنى ما رقي له وهم • حتى  
 أمر الله نبيه نوحاً بصعى • وعلمه ركب صلوحي سد جمعى • مبدى في  
 جهده • وناسر عملى وحده • وكما مرَّ عليه مالا من قومده سحر ورمه قل  
 (إن تسجروا مما فانا سحر منكم كما تسجرون) فابغى (واضع الصمت  
 بأعيننا) <sup>(٤)</sup> ووحسب <sup>(٥)</sup> ولا محاطى في الدس صموا به معرفون • فستمر

(١) الان (٢) أصاب (٣) ملكوها (٤) رأى رحمه (٥) منى حسد



حتى أتم عمله • وحقق رجاءه وأمله • وأرلى البحر عروساً • وأطاب  
 في سوساً • فلفاني البحر على رأسه • وحررت من روجه وأفاسه • وصار  
 كل عريب حاصراً لدى • وكلما تلاطم البحر صريره يدي • لا نرهني<sup>(١)</sup>  
 منه الأمواج • ولا تردني عنه الأراح • أحمل الدحائر والأررا • وأجمع  
 الاحباب والعشائر • ومع ذلك فإن أصلي معدين السر • وبره الأرقاء  
 عند السر<sup>(٢)</sup> • فمن له أبت كاني • ومن قلى صعه نبي • فمحدثي شامخ<sup>(٣)</sup>  
 ومحدث عيرى متهدم • والفصل كل الفصل للمتقدم • فلهيت احشاء (الواور)  
 بفحم الحخر • وصعدت أفاسه مشونة سرر • ورحر وكهر • وصاح  
 وصفر • وحرى حتى حرج عن (التريط) • وقال السكوت على هذه من  
 التريط • ثم كرت بعجاءه وحال • واسداً راداً عليها فقال

الحمد لله حال كل موحود • الذي سر في بالد كرقل الوجود • حيب  
 امتن على عباده بحق عايتها يحملون • ثم قال (ويخلق ما لا تعلمون)  
 ويسأس لي بقوله (وحلصا لهم من مثله ما ركون) ولا يعقل عن  
 ذكرى الا الحاهور • والصلاة والسلام على من تكلم بالمعصيات من غير شك  
 ولا الساس • المراد علمه (وأما الحديد فله نأس سديد ومافع للناس)  
 وأصحابه الدس ابحدوا من معدي دروغا وتجانا • وفانأوا بها حتى أظهروا  
 ساساً وأرصوا دنأا<sup>(٤)</sup> (وبعد) فلو فوف عند حدة النفس إصاف والخروح  
 عنه من قبيح الأوصاف • الفخر لا يكون الا عن كبر أو عاؤه • وهو  
 أول داع للحرب والعداؤه • فكم أمار حراً وأصرم<sup>(٥)</sup> ناراً • وكم هذه

(١) لا يحوى (٢) حسب المال (٣) صرمع (٤) هو الله عز وجل (٥) أو مد

قَصْرًا وَأَنَادَ <sup>(١)</sup> دَارًا • وَلَكِنْ شَرُّ أَهْرٍ دَابَّ <sup>(٢)</sup> وَكَوَّةٌ <sup>(٣)</sup> فَتَحَتْ مَهَا أَوَابَ  
فَانِي مَا كُنْتُ أَطُنُّ أَنَّ السَّفِينَةَ • الْحَقِيرَةَ الْمُسَكِينَةَ • تَخْرُجُ مِنَ الْأَحْرَافِ  
وَتَرْفَعُ فِي وَحْشِي الْمِخْدَافِ <sup>(٤)</sup> وَلَكِنْ قَدْ يُبَلِّغُنِي الْإِنْسَانُ حَيْدًا أَمَلَهُ • وَالْمَرْ  
تَحْرِيٌّ نَعْمَهُ • وَمِنْ سَلِّ سَيْفِ النَّعْيِ قُلٌّ • وَأَهْمٌ أَمْرُكَ الَّذِي أَتَى •  
وَسَبْ • فَمَا بَلَّ أَعْدَاءُكَ بَارِدًا الْحِجَارَ • وَإِيَّاكَ أَعْيَى فَاسْمَعْنِي بِأَحَارِهِ • فَإِنَّكَ  
وَأَنْ كُنْتُ أَوَّلَ عَمَلٍ لِلخَلْقِ • وَصَاعَةً حَيٍّ بَوَاحِي الْحَقِّ • إِلَّا إِلَهُكَ جَمَّالَةً  
الْحَطَبِ • قَرَسَهُ الْعَطَبُ • أَنْ هَتَّتْ عَلَيْكَ سَمَابَ • هَلَكْتَ مِنْ فَيْكِ وَمَا  
وَأَنْ كُنْتُ لَكَ سَلَامَهُ • فَلَا تُحَا وَلَا كَرَامَهُ • وَأَنْ كَسَرَ صَلْعَكَ فَارَ • عَلَا  
فَيْكِ الْمَاءُ وَفَارَ • ثُمَّ تَهَجَّرِينَ وَأَتَى مُكْتَنَّةً بِالْحَمَالِ • وَحَدَمَكَ يَبَادُونَ  
بِالْوَالِ أَنْ تَسَلَكْتَ طَرِيقَ الْأَمْنِ أَرْتَحِمْتَ الْفُلُوبَ • وَأَنْ سَاعَدَكَ الصَّائِغَ  
أَهْلَكَكَ الْحَوْبَ • تَعْرِقِينَ أَنْ رَادَ عَلَيْكَ « طَرْدٌ » وَهَلِكِينَ أَنْ بَرَلَ عَلَيْكَ  
« سَرْدٌ » <sup>(٥)</sup> فَإِنَّ أَيْتَ السَّرِّ سَحَبُوكَ عَلَى وَحْشِكَ • وَأَنْ كَلَّوْا تَرْكُوكَ وَهَوَّأَ  
عَلَى قَلْبِكَ • مَا أَقْفَحَ أَصْوَابَ الْآوَسِ • حِينَ تَصْعَدُونَ لِسَحْبِ الْقَيْسِ • وَمَا  
أَقْطَعَ بَلْكَ الصَّحَّةَ • إِذَا « شَحِضْتَ » <sup>(٦)</sup> وَسَطَ اللَّحَّةِ • كَمَا عَسَتْ مَحَا عَنِ  
حَمَلِهِ • وَأَحْرَمْتَ بِأَحْرَافٍ مِنْ نَصَامِهِ • وَكَمْ جَعَلُوكَ مَصِيَّةً لِلْمَسَادِ • وَآلَةَ إِبْهَالِكَ  
الْعِمَادِ • فَإِنْ كُنْتُ دُكْرًا فِي الْكِبَابِ صَرِيحَةً فَدِدَ كَرْتِ صَبَبٍ • وَ  
صَهْرَتِ قَلْبِي لِسَطَا فَتَدُكُنِي مَعِي • مَا حَرَّ أَعْيُنِي سَبَبٍ • وَلَا

(١) أَهْلَكَ (٢) هَذَا مِثْلُ بَصَرٍ فِي أَمَارٍ - رَوَدُو لِبَابِ الْكَلْبِ وَمَعْنَاهُ مَا هَرَّ  
الْكَلْبُ الْإِسْرَ (٣) الْخُرُوفُ فِي الْخَائِطِ (٤) جَمْعُ حُرُوفٍ هُوَ مَا أَرَاهُمُ الْإِنْسَانُ مِنْ لَارِصٍ  
فَالِ تَعَالَى (عَلَى سَهْلٍ حُرُوفٍ هَارٍ) (٥) بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالدَّالِ مَعْنَاهُ مَا يَدْعِيهِ السَّبَبُ  
(٦) الطَّرْدُ وَالسَّرْدُ اصطلاحان عامان وأما عَرَسْتُ (٧) اضْطَرَبْتُ

حُرْمَ مَنْ صَاحَبِي بُلُوعِ أَرْبَ • طَرَقَكَ مَعُوحَ وَطَرَنْتِي مُسْتَقِيمَ لَا يَمَانِي  
صَحِيحَ وَلَا سَأَمِي سَقَمَ • فَسَدَتْ (السقيفة) (المداري) وَقَالَتْ لَهُ (ناري)  
نَارِي) كَمْ نَعْرِضُ وَتَصْرَحُ (وَأَصْحَ وَأَصْلَحُ) وَلَكِنْ مَهَلًا يَا نَالِي • فَقَدْ  
حَرَحْتَ عَنِ الْآدَبِ • وَلَا بَدَمًا (أُرسى) عَلَى تَرَكِّ وَأَحْرَقَكَ بَلْهَبُ حَرَكِ  
نُحْصِرْتِ بَيْنَ (عَجَلٍ وَقَصَبِ) وَوَقَعْتَ فِي حَمِيمٍ وَاهِبِ • وَبَعْدَتْ (بِالْحَشَبِ  
وَالْمَحْمِ) وَتَفَكَّهْتَ (بِالنَّارِ وَالتَّحْمِ) وَتَوَاعَبَ (بِالْمَشَاقَةِ وَالْكَهْمَةِ) وَتَحَاثَّ  
(بِالْهَبِ وَالذَّهَبِ) وَتَمَكَّنَ الْعَيْطُ فَيْكَ وَانْحَسَ • حَتَّى صَارَ فَيْكَ (سَسَ)  
وَحَثَّتْ هَوْلَ إِي حِمَالَةِ الْحَطِّ • وَأَتَتْ حِمَالَ النَّارِ وَاللَّهَبِ • وَإِنِّي قَرَسَةُ  
الْعَطَبِ • وَأَتَتْ أَبُو السَّلَايَا وَالْكَرْبَ • إِنْ حَرَبْتَ فَصَحْتُ عِرْصَكَ • وَإِنْ  
وَقَعْتَ بَأْ كُلِّ نَعْصِكَ • وَإِنْ صَدَمَكَ سَيِّءٌ هَاكَتَ • وَوَقَعْتَ وَمَا سَلَكْتَ  
وَإِنْ كَسَرَ (دِرَاعَكَ) وَقَعْتَ • وَقَالِي إِنْ طَلَعْتَ • وَإِنْ دَحَسَ أَهْلُكَ نَعْمِي  
صَوْرَتَكَ • وَإِنْ طُمِئْتُ نَوْمًا طَقَّتْ (مَاسُورِيكَ) تَحْرِي فِي الْحَلَاءِ وَالْهَارِ  
وَهَوْلِ النَّارِ وَلَا الْعَارِ • مَا أَوْسَحَ رَحَالُكَ • وَأَصْوَ حَالُكَ • يَامَعْرِتِي  
الْأَحْبَابِ وَنُصْرَةِ الرِّكَابِ • عَرَنْتِي أَرْحَى مِنْ حَرَقِكَ وَنَحْرِي أُنْحَامِ  
طَرَهَكَ • كَمْ هَرَسْتَ مِنْ شَيْخِصٍ وَطَحْتَ مِنْ حَوَاثِ • وَحَاسَتْ رَاكَا  
وَرَكَبَهُ حَيْرَانِ • وَكَمْ جَعَلَ رَحَالُكَ النَّاسَ مَسْجُورَهُ • إِذَا لَمْ يَحْدُوا مَعَهُمْ  
(تَذَكَّرَهُ) وَكَمْ أَصْعَتَ عَلَى مَاحِرِ فُلُوسِهِ • إِذَا فَعَدَتْ مَعَهُ (بَوَاسِهِ) أَعْلَى  
عَرِ (السَّرِيضِ) مَحْرِي • فَصَلَا عَنْ أَيْحَى وَنَحْرِي • أَدْحَلُ نَفْسِكَ فِي «مَحْرَرِ  
الْوَقْرِ» «وَفَصْلِكَ مِنَ الْفَحْجِ وَالصَّغْرِ» نَصَحَرَّ عَلَى أَعْصَارِ الطَّعُومِ • وَأَتَتْ  
«حَدِيدَ يَامَسُومَ» وَلَئِنْ سَرَبَ عَلَى «عَجَلِ» فَمَلُوبٌ أَهْلُكَ فِي وَحَلِّ • أَمَا

عاشت أن العجالة من الشيطان وأن الساعي حراوه البيران • شعاع بالآكل  
والنمي • فماتك الرفق والأي • وامحمة وأي ساقطة هذا الميدان • ولا يتطرح  
فيها عيران • فحرك « الوانور » تحرك ناقد • وتهديدها قد وقطع « قطره »  
وأني « سحبا » وقال أسمع جمجمة ولا أرى طحنا • ألعوص بطي في آدن  
فيل • وصورة بعد في التمايل • ولكي أيت محاطبك وعفت • وكرحت  
وحبك المدهون « نأفت » فان حالك حال الحيران • وصاحك صباح  
« العطرا » وكيف أفاخر امرأة عباها في « مؤخرها » وهلا كها في مرق  
مترها • نادى محل طويل • وسار لادني « سول » يديرها « شاعول »  
وفكرها مشعول • تتع هواها في السر • ولها جناح كالطير • أمية وب  
قاره « ويد عاحرة لها « ناره » ناله العرس<sup>(١)</sup> في دل « الود » جمالة  
أخط في حدها حل من مد

### \* مناظرة بين الليل والنهار للمحمّد بن عمرو المصلي الحرّيري \*

ما أسفر النهار عن بياض العرّة • قانه الممل سواد الصرّة • سم صار الهرب  
حدّا • واستد الرابع بينهما حدّا • وسجد كلّ منهما أمرد • وأنى به سيرة  
وصمّره • وادّ نابل حمل على النهار • مصبح شمرة ورّيه بصرة النهار  
وحطّر<sup>(٢)</sup> بحر دول ريه وعجمه • مرصعة تحال مساحره بدر ريه<sup>(٣)</sup>  
رق كساه بدر الكمال رد الحجب • وواح به والخال • بوح غايه في  
حال • فصدّر القول بأحسن رويه • وحتّر العقول بحاس كيه • سم

(١) ناله من مدح الممّا أحد الممرّ الوحي ريه لاهلي (٢) اه رويه

(٣) كواكه



قال ( والليل اذا يعشى ) . ( ان في ذلك لآية لمن يعشش ) فصيح باب المناقشة  
في هذا الفصل . وعقد أسباب المناقشة بقوله الفصل . ( فان الحرب أو لها  
كلام ) ثم تسحلي عن قتيل أو أسير كلام . ولما نأع الليل عايته . برع المحر ورفع  
رايته . وقال اد حال في معتك المايا ( اما اس حلا وطلاع الثايا ) فقدم  
في ذلك الميدان وحلي . نالاً قوله تعالى ( والنهار اذا تحلي ) ثم استوى على  
عرس الساء والساء <sup>(١)</sup> وأطلع شمس طلعت في الارض والسماء . فأعرب  
عن عوامص الرقائق والحقائق . وأعرب في سر ما يطوى من الأسرار والدقائق  
بعبارات تمزج بأحراء النفوس لسانها . وراعة ترشف من سلافها القلوب  
لسانها <sup>(٢)</sup> ولله دره ما أفصحه من ترجمان . قد حلا من نقود معارفه  
ما أررى عقود الحما <sup>(٣)</sup> وما المحدث من مسره . حتى أتد دعوى حره  
شاهد محره فاستدب اليه الليل . ومال عامه كل الميل . وجعل بحوم التراب  
له رحوما . وما عادر <sup>(٤)</sup> منه أطلالا ولا رؤوما <sup>(٥)</sup> ولما طرر الدر برد <sup>(٦)</sup>  
الدحى . ورصع إكليبه برهر العلاء فانسهى <sup>(٧)</sup> الحجا <sup>(٨)</sup> قال أحمد من جعل  
حلوه للاحباب . وحلوة لعرائس العرفان وهائس الآداب . وحلفى  
موى <sup>(٩)</sup> لراحه العباد . وماوى لحاصه الساك والعماد . ولله در <sup>(١٠)</sup>  
من قال فأحد

أها الليل ظل عبر ضحاح <sup>(١١)</sup> ليس للعين راحة في الصباح

كيف لا أعص الصباح وفيه نأ <sup>(١٢)</sup> عني نور الوحوه الصباح

(١) بالفصر الصوء وبالمد الرفعة (٢) سهولها (٣) حباب القصة (٤) ما رك (٥) الأمار  
والاطلال جمع طلل الساحص من أمار الدمار (٦) البوب المخطط (٧) حيره (٨) العقل (٩)  
لللكان (١٠) كاه امحب ومعاها لله عمله (١١) نبر ام (١٢) بعد وذهب

أرَدَدُ على أرباب المحاهدة صون العرائث • وأتودد إلى أصحاب المشاهدة  
يعيون الرعائب • تدور في ساحهم بدور الحس والنهاء • ونذار من راحتهم  
كثوس الأس والنهاء • فتحتهم نعمات السر<sup>(١)</sup> ونحسهم سمات السحر  
فأحيان وصلي بالهاني مقمره • وأفان<sup>(٢)</sup> فصل بالأمان مشره • وحسي  
كرامه أنى للناس حر لناس • أقسم بلطف الإياس من كل ناس • ومن  
واصل الإدلاح<sup>(٣)</sup> وحر طيب الكرى<sup>(٤)</sup> قيل له • عد الصاح محمد  
اليوم السرى<sup>(٥)</sup>

وما الليل إلا للمجد مطنة • وميدان سقى فاسق تلح المني  
فمن تعاني بياه الدبع • وعن في أفين التصريع<sup>(٦)</sup> والترصيع • ثم  
تم حطته بالماس المعرة والعدو • واسعاد بالله من دواهي العفة ودواهي اللهو  
فوب اليه (النهار) وصال عليه صولة ملك قهار • وصعد على مشره ناساً  
وقد أصحى الته لعطو ماياً • فأنى على من حاي ظامة الحجاب • وتحي  
له باسمه الور ونوحه سورة من الكتاب • وراه نأهى سراح وهاج  
فأوضح بساء السبل والمهاج • ثم صاح أيها الليل • هلا قصرت من اعجك  
الدليل • واث دارت رآحي<sup>(٧)</sup> الحرب • واستعرت نار الصع والصرب فلا سبي  
محدراك وهي عن الوحود حاسره • وأب ساو ومثد (لك أد كرة حاسره)

(١) المحاجة (٢) جمع من العس الاسم (٣) السير أرك الليل (٤) اليوم (٥)  
سر عامه إلى (٦) هو في العروس عارة عن ساء اللب على فافتن والترصيع ان يكون  
كل لظه في صدر اللب او فمره البره • واقع له طرهما في الور والروى والاعراب مع  
اختلاف المعى كموله تعالى (ان الهم ا بهم ان على احدهم) (٧) كده عن دوران  
الحرب من فر من سرعة

فما دعاك الى حلة<sup>(١)</sup> المفاصلة • وما دهاك حتى عرّصت نفسك للمفاصلة<sup>(٢)</sup>  
 وهل دأبك الا الحيداع والمكر • ورقب الفرصة وأنت داخل الوكر • أما  
 حص المرآن على العود رب العاق وبذ ( من سرّ ما خلق ومن سرّ  
 عاشق<sup>(٣)</sup> ) ادا وق<sup>(٤)</sup> ) فربى ستعادم سرّك • وسعان على صوف صروف  
 عدرك • وهب ألك تجمع المح بالحب • ادا حار عليه الهوى وحر الطيب  
 فكم يقاسى منك فى هاحرة الهجر • وبش أس الشكلى<sup>(٥)</sup> حتى مطلع الفجر  
 ست كما مات السليم<sup>(٦)</sup> مستهدا<sup>(٧)</sup> • وفى قلبه نارٌ ست لها وقد  
 ويسامر الحوم • ويساور<sup>(٨)</sup> الوحوم • وقد هاحت لواء عرامه  
 أو محرّكت سوا كن وحده وهامه • فأشد • ورفره تتعد  
 اقصى هارى بالحديث والتمنى • ونحمنى والهمّ بالليل جامع  
 هارى هار الناس حتى ادا بدا • لى اللل هربى اليك المصاحم  
 على أن العاشق الواله • سكو منك فى جميع أحواله • فكم قطع أباءك  
 مواصلة أمه • مسلملا من فرط شوقه وحده • فلما أن حطى بالوصال • ثم  
 يقول من قال

للل ان واصلت كالليل ان محرب أسكوم الطول ما أسكوم المصير  
 ولئن اصحرت مدرك الناهر الناهى • فاما سارى بعض أنوارى وساهى  
 وهل للدرعد إسراى الشمس من ور أو لطاعة حسه من حدود المطون

(١) اجتماع احوال الناس (٢) المفاصلة (٣) الليل (٤) دخل (٥) القامده ولدها  
 (٦) الذى اسمه حه أه عهها (٧) السامر فى اللال (٨) نواب • الوحوم • الحجاره  
 اركونه على الحال

ظهور • ومن ادعى أنك تساوى فى الصل والعذر • أو رعم أن الشمس  
سلس من مشكاة <sup>(١)</sup> الدر • ومتى اسمدت الأصول من الصروع • (وما  
أعنى الشموس عن الشموع • فى سحلى محاسن المطاهر الكونية • وسحلى  
مخواهر الأعراض اللوية • وأتى نحى حسى وحسالى على مشاهد • أو  
متفر فصلى وكلى الى شاهد • وعرضى عار عن العار • وجميع الحسن  
من صاى مستعار

ولس نسح فى الادهان سى اما احياح النهار الى داسل  
أما كفاك يه • وراذك ذكرى ومصرة • قوله تعالى • ومحوها آية <sup>(٢)</sup>  
الليل وحملها آية النهار مبصرة • « وهل يسوى الأعمى والبصر • أم  
هل يسوى الظلمات والنور » وأس مرل أهل العلة من مرل أهل اليقظة  
والحضور • وان كنت معنى الأس والافراح • سعل نعتول الناس فعل  
الراح <sup>(٣)</sup> وهل حسنت أن السكون حر من الحركة • وقد أجمع العالم على  
أن « الحركة ركة » فان لى كل خطوة خطوة • وانس احوادى كوة  
ولا لصارمى سوه • وان صرحت بالدين يسون لرتهم سجداً وقياماً معترصاً  
كل عاقل لاه • فى كل محال رحا لا نلهمم بحارة ولا مع عن ذكر الله  
وأين من احسحت نطلمات بعضها فوق بعض • ممن أصحى سطر بعد الاعتد  
فى ملكوت السموات والأرض • لا وى أوى الامام رأوا الديدر  
الاسباب • فارموا الاسباب مع الله ناسعهاها وقلوبهم • كس على الباب • وقد  
أحسنى الله الصلاد الوسطى فأور بها صواى • وسرع هم الاسرار لاسرر

(١) الأضواء فى رسة امين (٢) سجع (٣) حر



اختصت بها أهل حلوان . وكهاني شرفاً ( شهر رمضان . الذي أنزل  
 فيه القرآن ) فياله من شهر أيامه أعياده ومواسم بهجات أنسه بواسم . وثغور  
 حسه بواسم . فما ترى مأثورة في القدم والحديث . ومفاحري مشورة في  
 الكتاب والحديث . ومحاسن واصحة لأولى الأصار . وهل تحمي الشمس  
 في رابعة النهار . فاكف عن الحدال وأمسك . ولا تجعل يومك مثل  
 أمك . وسالم من لس لك عليه قدرة . فقد قيل ( ما هلك امرؤ عرف  
 قدره ) أقول قولي هذا وأستعير الله من آفة العُنف والكثراء . وأسأله  
 أن يخلص أحوال اسرتي من أوحال التصع والرياء . ولما انهار<sup>(١)</sup> ركن  
 النهار . انهار<sup>(٢)</sup> ( الليل ) وشرق بالاكهزار<sup>(٣)</sup> فسدت مامن الحافضين<sup>(٤)</sup>  
 بسواده . وطفق يرمى سهام حداله في جلاده<sup>(٥)</sup> وقدم بين سخواه<sup>(٦)</sup>  
 سورة السدر آية على ما حاره من كمال الرفعة والقدر . وفي بقوله تعالى  
 ( سيجاز الذي أسرى بعده ليلاً ) فأشار إلى الحبيب حين تحلت له قرّة  
 عينه ليلاً . ثم قال سجعاً<sup>(٧)</sup> لك أيها النهار . فقد أسست نبياتك على شعاً<sup>(٨)</sup>  
 حُرّ<sup>(٩)</sup> هار<sup>(١٠)</sup> ناصلي<sup>(١١)</sup> ومي كان اسلاحك وطهورك . وما صا  
 وفي أرتحت أعوامك وشهورك . قد أطعت هواك في عصيان وعقوف  
 وأصغت مدون مطالي وواحد حتوفي . ألم بأن لك أن محشع للذكر  
 معترف لي رسة القديم في الذكر . وسما بين المتوكل وصاحب السدر

(١) انهدم (٢) تراكم طمعه (٣) السواد السديد (٤) السرف والمغرب (٥)  
 سده (٦) ملاحته (٧) بعدا (٨) الطرف (٩) بضم الحاء والراء او يكون الراء .  
 احده الـ قول والماء (١٠) مهدوم (١١) تعالى

وكم من لذة الراحة ومرارة التعب • وهل الأعمى سوى المحجوب عن  
المحجوب ﴿ فاسها لا تمنى الأُنصار ولكن تمنى القلوب ﴾ كيف يُعيرنى بلون  
السواد • وهل تقشع السواد إلا فى القواد • أم كيف تعينى بالخداع  
﴿ والحرب حذعة • وليس السئ فى موطنه بعير ولا بدعة • أما شهيد  
العوالم من هيتى حيارى ﴾ ورى الناس سُكارى وما هم سُكارى ﴿ فكم  
أرقت<sup>(١)</sup> ملوكا أكاسرة • وأرقت دماء أسود كاسرة • وكم أوريث<sup>(٢)</sup> نار  
الوعى تحت العجاج • وقد أرورت اللحات واعترت العجاج<sup>(٣)</sup> فأنا الطل  
الذى لا يُصطفى ساره • ولا يأخذ منه المورور<sup>(٤)</sup> ناره وافتحارك على  
بالصلاة الوسطى • ليس اصافاً منك ولا قسطاً • وهب لك اهردت تلك  
الصلاة الحلية • فأين أنت مما أويته من الصلّات الخربة • أما كان اهراس  
الصلاة فى ليلة العُروح • فما بالك تدعى الارتقاء الى هذه الدروح

وما أعجننى قط دعوى عريضة • ولو قام فى تصديقها ألف شاهد  
وأما افتحارك على نصل شهر رمضان • وما رل فيه من السبع المثانى  
والقرآن • فهل صح لك صيامه إلا فى مدأ وحاماً • وقد تبرت عليك  
نصيله احبائه بهجداً وقياماً • على أنى محل أنة (روية امرء حبر من عماله)  
لاها ثمانية الروح له • وهما تحضى الراحي سلوع أمه • هدا وانى أنكس  
للصائم عدد الراحة وواور الأحر • حتى يتبين له الحف لا يمس من خيط  
الأسود من الفجر • وكيف تفتح بالكتاب امرء فى مرهه عن المشاركة

(١) أسهرت (٢) أوردت (٣) الطرق أواسمه من الحال (٤) الذى من له من

والله تعالى يقول فيه ﴿ انا أرسلناه في ليلة مباركة ﴾ وقد رعمت أمك اهردب  
 مجمع قون المحد والفصل • ولم تحف يوم الفصل <sup>(١)</sup> ﴿ وما أدراك ما يوم  
 الفصل ﴾ هل في مطالع سعادتك أسرقت بدور العبد • أم على حاح  
 ححك اسرى سور طلعة الكوس • ثم عريح <sup>(٢)</sup> به عامه السلام الى مرله  
 قاب <sup>(٣)</sup> قوسين • وهل في تحليات أسحارك يهول الرب هل من سائل  
 فياحيه العبد متصرعا اليه هل حاشع ودمع سائل • متوسلا الى حصرت  
 أعظم الوسائط لديه وأكرم الوسائل • ومما احصت به من الصائل  
 والمفاخر • انه في دولتي ولد سيد الأوائل والأواخر • وياهيك بليالى شهر  
 الله رحب • التي بأكد فصل مسدثها بالحر ووح • وكيف لا وفي طالعها  
 السعد حملت أمه • بأكرم بي به أمه من المحاوف أمه • فهي فاتحة  
 الأوقات الراهية الراهه • وواسطة عقدها بحسن حامة السوة الباهرة  
 مطلع النهار • طلوع الأسد من عامه • وكسر حيوس الدحى حين كسر  
 عن ناه • وسمّر للحرب العوان <sup>(٤)</sup> غير ماكل ولا وان • بأسرأ في الأفق  
 راسه الصفاء • وأسنته لامعة بين الحصراء والعراء • وقال والدى كسانى  
 حبل الملاحة • وأطلق اسانى بالبلاعة والمصاحة • لأمحون سطور الدحى  
 من طروس الوحود • ولا ينحس أحوالى فى مقامات أهل السهود  
 دنى معروف بالوفاء وصدق الحر • موصوف بالصفاء الذى لا سوب صفوه  
 كدر • كيف ساهى الليل بمكارم الأخلاق ومحاسن الشيم • وأنا أحدث  
 نعم الله وهو موسوم بكسران النعم • ألت مطهر الهداية والدلالة • وهو

(١) يوم القامة (٢) سعد (٣) قدر (٤) الى حورب بها مره

مظهر العواية والصلالة • فكم أرشدت من أصله • وأعزرت من أهائه  
وأدله • وكم أظهرب منه عيأً كان عيأ • قابضت عيه حرماً واشتعل  
الرأس سباً كل ذلك وما تحلى عن طامة ظلمه • ولا تحلى بحلية الاضاف  
في سره وطمه

ومن حهمت نفسه قدره رأى غيرُه منه مالا يرى  
وكيف برعم هذا العبد الآبق • أنه لسده في حلة <sup>(١)</sup> السرف سابق  
وقد قال الواحد النهار • ولا الليل سابق النهار متى قام على مسار العلاء  
سو حام <sup>(٢)</sup> أو جلس أحدهم في ديوان السحر من أساء سام <sup>(٣)</sup> إن هو وأنهم <sup>(٤)</sup>  
الله إلا كافر • وشموس أنوار الشهادة غير طافر • لو كان من السعداء لمار  
بدار العيم • ولولا شاولما شانه سواد طبقات الحجيم • ومادا يؤمله من الحرء  
ورحوه في يوم نصّ وحوه وتسود وحوه • أما درى أن حقيقه سوء  
مطامه • وفحيتي مصحح عن من مؤمنة بالله مسامه • وأتى يرقى كتابه في  
عليش • وهو من طمات الحجاب في سحش • سم أقبل عليه وأسد مشراً له

يا مشهاً في فعله لونه ما بعد ما وحت السمة

حلقك من حالك مستخرج والظلم متبق من الظامة

وقال له كف ندعى فوق حالك • وأى فصل من مطرود أسود حرك  
أما علمت أن الظاهر للماض معوان • كما أن السد عن الحمار برحان • ور  
الحسن في الخميل • آية على أنه رب الحسنى واحمل • لقول من لخريل الاحسار

(١) الخيل يجمع للساق من كل وجهه (٢) ابن نوح من سبه السلام • هو أبو نوح

(٣) ابن نوح ايضاً وهو أبو العرب والعرب (٤) ابنه



برحوه ﴿ اَنْتَعُوا الْحَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُخُوهِ ﴾

لَا تَسْأَلُ الْمَرْءَ عَنْ حَلَاتِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْحَرِّ  
فَأَمَّا مَصَاحِ حَرَائِشِ الْأَرْوَاقِ وَفِي تَسْفِيتِهَا الْكَرِيمُ الرَّزَاقُ • وَكَمَانِي  
دَلِيلًا عَلَى الْفَصْلِ وَالْكَمَالِ ﴿ اِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي حَيْلٍ مَحْتِ الْجَمَالِ ﴾ لَعَدِ سَمِيعَتُ  
أَقُولُ لَكَ الَّتِي قَدِمَتْهَا بِي يَدُكَ • وَرَعَمَتْ أَمَهَا حُجَّةٌ عَلَيْكَ • وَلَا حَرَمَ اَنْ  
﴿ لِسَانُ الْحَاحِلِ مَصَاحُ حَتْفِهِ ﴾ وَكَمْ مِنْ نَاعٍ قَبْلَ بَصَارِمٍ بَعْدَهُ وَحَيْفُهُ • أَمَّا  
الْإِسْلَاحِي مِنْكَ فَمِنْ أَمْلَحِ الْمَلِاحِ لِي وَالْعَرَرِ • وَهَلْ يَحْوِي الْأَصْدَافُ  
أَنْ تُفَافِسَ بَهَائِسَ الدُّرَرِ • أَلَسْتُ ﴿ بَايُذِ الْأُمَمِ رَسَمَهَا ﴾ (١) حُرَّةً مَحْبُوسَةً وَقَدْ  
قَالُوا ﴿ اِنَّ الْيَالِيَّ حَتَّى يَلِدَنَّ كُلَّ عَجِيْبَةٍ ﴾ وَأَمَّا بَعْدُكَ عَلَى فَمِنْ الْعَادَةِ • نَقْدُ  
الْحَدِمْ بِي بَدَى السَّادَةِ

أَوْ مَا بَرَى أَرْبَ الْبَنِي مُحَمَّدًا فَأَوَّ الرَّبِّ وَهُوَ آخِرُ مُرْسَلٍ  
عَلَى أَنَّهُ ﴿ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْبُورَ ﴾ كَمَا وَرَدَ عَنْ حَارِ (٢) فِي حَبْرِهِ الْمَأْنُورِ  
وَأَمَّا تَحْلِي صَبُوكَ تَحْلِي الْحَقِّ بَعَالِي فِي السَّحَرِ • فَاِسْ الْاَلَمِ أَحْمَا أَحْبَابِكَ  
بِالْمُجَاهِدَةِ وَالشَّهْرِ • عَلَى أَنْ أَوْفَانِي كُلَّهَا أَسْحَارُ • فَمِنْ حُلُوبِ شَمُوسِ الْأَنْوَارِ  
عَصَابِ الْأَسَارِ • وَأَمَّا رَهْوُكَ بِمَقْصِدِ طَهْوَرِ سِدِّ وَلَدِ آدَمَ • الَّذِي هُوَ بَسِجُهُ  
مَتَدِمَاتِ الْكُورِ وَرِدَّةِ الْعَالَمِ • فَهَلْ وَقَعَ اِتِّفَاقُ الرَّوَاهِ عَلَى ذَلِكَ • وَأَنْبَى لَكَ  
هَذَا وَصَحَّ طَلْعُهُ بِحَوْسِ سَوَادِكَ الْحَالِكِ • وَأَمَّا حَبْرُ الْإِسْرَاءِ فَعَنَى رُوحَهُ الْأُمَمَ

(١) سَدَّهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَّ يُسَرَّى الْمَمْلُوكَةَ فَيَسُوْلُهَا فَاَلْمَوْلُودَةُ حَرَّةٌ وَهِيَ رُبُّهُ أَمَّا هَا  
بِأَمَّا مَمْلُوكَةٌ لِأَنَّهُ (٢) اِنَّ دَالَّةَ الصَّحَاحِ وَحَرَّهُ مَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَوَّلُ مَا خَلَقَ  
اللَّهُ نُورًا كَاخِرًا)

ثم بلغه الشاهد للعائب بعد أمه<sup>(١)</sup> فملاحت أسرارها الا عظامي . ولا راحت  
 أستاره الا بطوالي . وما أسرت اليه من نقة معايبك . التي أصابت بها  
 الخافقن محوم معايبك . فأنت أين من يوم عرقه . الذي عرقه فأنتي الحصائص  
 من عرقه . وأين أنت من يوم عاشوراء . الذي يعظم فيه الشكر والصبر على  
 السراء والضراء . وناهيك بسمو شأن العيدين . فما أحاطهما من موسمين سعدين  
 وكيف نأخرني ساعة مدومك مرة في كل عام . ولي في كل أسبوع أمد  
 تمتد فيه موآبد الحود والإيعام . فاحرار أحرار سارت بها الركان . وماست  
 بسقم رقبها معاطف النان . وقدري فوق ما نصفه الألس وعدي في ما شبهه  
 الأتس وناد الأعرس . فدع عنك قول الرور والمين<sup>(٢)</sup> فقد بين الصبح  
 لدى عيين . ولما أفاص النهار . في حديث مصبح الأرهار . أمدع في  
 كبايه وبلوحه . وأعرب في تعرضه وبصرحه . فاسدرا اليه الليل  
 وأحلب عليه بالرحل<sup>(٣)</sup> والجل . وامتنى<sup>(٤)</sup> أحواده الأدهم . واعتم بعمامة  
 سوداء وتأم . فأسى سكابه عذره نبي عرس . حين مسى سوعه عمارة  
 بالصل والرسم<sup>(٥)</sup> سم سر في الأفق دوائه السود . وعس ولسر<sup>(٦)</sup> فأسر  
 سطونه الأسود . وقال فلا أقسم بالشق<sup>(٧)</sup> والنيل وما وسق<sup>(٨)</sup> والتمر  
 اذا السق<sup>(٩)</sup> لاسين رومي النهار . ولا جعله عيرة مدوي لا عتد . فتد  
 بر ، املوك ري الملوك . والاعني منه وصول في صاحب السر والسوكن

(١) بعد حين (٢) لكتب (٣) لندن سور على رجب (٤) ركب (٥) نصعه

في رسمه وهو رب التمر (٦) سره حبه كبح وسر (٧) حره في ظهر في لأفوق

عروب السمي (٨) جمع رسم ما كان ميسرا النهار من حق لان من أهل ولي

كل شيء في مأواه (٩) جمع وعوره وسك و

أما كفاء اردرا آتى وتحيرى • حتى حكم تحليلى وتكسرى • كم أسنات  
على عوراته ديل سرى • وهو لاسالى هتك أستارى • وكم أودعت مكسور  
سيرة فى حرايه سرى • وهو سوح مصور أسرارى • أف له من فاصح  
أما نكميه ما فيه من المفاصح

أنم مما استودعته من راحة برى السى فها طاهراً وهو باطن  
كف احج لقدمه يحدث حار • مع أن مارواه لكسرى أعظم حار  
فانه ترهن على هذى عليه • لو أدرك سر ما أوماً اليه • وعلام جعل  
السواد على القص علامه • وهو مشتق من السودد لدى كل علامه أما  
درى أى حرب من الكمال الخط الأوفر • حتى تحلى مدبح وصى  
العبر والميسك الأدفر

إن كنت عندا فمضى حرة كرمأ أو أسود الحاق ابى أبيض الحاق  
وهل نرى بالحال سواده البارع • أو نرى بالرص بياضه الباصع وى  
ساص السب عره وأى عره • فكم أخرى من الآماق أعظم عره  
له مطر فى العين أصص ناصع ولكمه فى القاب أسود أسع<sup>(١)</sup>

ومن عاب نعت التباب وفصل وصف الشاب • فمدعاب عن شهود  
العب وعالم العب • فما كل صا رجمه • ولا كل حمراء حجه ولما هى  
مقاله ومك مقامه • شمر لار حله أداله وقوص<sup>(٢)</sup> حمامه • فوالى وحه  
الصباح • وهلل بذكر فالحق الإصباح • واردهاه السرور والانبهاح • كانه  
رت السرير والتاح

فَكَانَ الصَّحْحُ لَمَّا لَاحَ مِنْ تَحْتِ الثُّرَيَّا  
مَلِكُ أَقْصَى فِي النَّارِ حَرٌّ يُهْدِي وَيُحْيِي

وَرَرِ إِلَى الْمَارِدَةِ مِنْ نَاهِيَا • اِدْكَانُ مِنْ فِرْسَانِهَا وَأَرْبَابُهَا • فَسَبَّ اللَّيْلُ  
لِنَاسِهِ • وَأَدَاقَهُ شَدِيدُهُ وَنَاسَهُ • وَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْمَعْجُزُ مَعْسَهُ • الْمُعْرَبُ فِي نَقْشِهِ  
صَحْسَةً رَوْرَهُ بِقِسِيهِ <sup>(١)</sup> ( مَا كُلُّ سَوْدَاءٍ تَمْرَةٍ وَلَا كُلُّ صَهْنَاءٍ <sup>(٢)</sup> حَمْرَةٍ ) أَلَمْ  
تَعْلَمْ أَيُّهَا أَمْهَى مُحْيَا • وَشَتَانُ مَا بَيْنَ الرَّيِّ وَالرَّيَّا • أَيْنَ سَوَادُكَ مِنْ رِيَاصِي  
وَمَا زَهْرُ مَحْمُوكِ إِلَّا تَلَالُأُ زَهْرِ رِيَاصِي • وَكَمْ أَطْلَعْتُ بِدَوْرَآ فِي مَوَاكِبِ  
السِّيَارَةِ <sup>(٣)</sup> فَأَصَحْتُ تَرَهُو مَحْمَالِهَا عَلَى الْكَوَاكِبِ السِّيَارَةِ • وَهَلْ لَكَ مِثْلُ  
الْعِرَالَةِ <sup>(٤)</sup> الَّتِي أَهْرَدَتْ فِي الْمَلَاخَةِ لَا مَحَالَةَ • فَأَنَا الَّذِي صَاءَ صَاحِ الصَّاحَةِ  
مِنْ مَحْنَاهُ • وَصَاعُ عَسْرِ الْعَمْرِ مِنْ سِرِّ أَهْقَاسِهِ وَطَيْبِ رِيَاهُ • وَلَوْلَايَ مَا عَرَفَ  
الْحُسْنَ وَالْجَمَالَ • وَلَا سَعَى عَلَى وَحْدِهِ الْأَرْضَ بَدْرُ الْكَمَالِ • فَوَجَّهْ لِلَّيْلِ  
لِرَاعَةِ بَلَدِ الْعِمَارَةِ • وَالْإِعَاةَ مَا لَاحَ لَهُ مِنْ أَرْمَرٍ وَالْإِثَارَةَ • سَمَوْتَ لِلْمَقْدَلِ  
كَأَنَّما أَشْطَ مِنْ عَتَاكَ • وَقَالَ رَبُّ مَلُومٍ لَا دَبَّ لَهُ وَمُصْلُومٍ حَيْثُ الدَّهْرِ  
أَمَامَهُ • فَالْيَ مَتَى سَوَاءُ فِي النَّهَارِ • وَحَتَّى مَسْوَمِي عَدَابِ الدَّرِّ • صَالِمًا أَعْرَهُ  
أَرْبَاءَ صَاءٍ • وَعَيْبًا عَمِيَاءَ • وَهُوَ لَا يَبْصُرُ عَنْ لِقَائِهِ • وَلَا رَعْوَى عَنْ الْحَارَةِ  
وَالْمَسَالَةِ • أَمَّا نَعْلَمُ أَيُّهَا الْمَعْرِضُ بِمَا صَدَّكَ أَنَّ السُّودَ حَسْبُكَ هُنَّ زُهْدٌ وَالصَّلَاحُ  
وَهَلْ يَسْرُو الْأُسُودَ الْأُسُودُ أَحْدَاؤُ الْمَلَاخِ • مَدُّنٌ حُرٌّ لَا يَسْلَى بِالْجَمَلِ  
الظَّاهِرِ • وَأَمَّا يَبْهَى بِمَا تَعْمَلُ أَجْمَلُ وَالْقَلْبُ أَحْمَرُ • هَلْ سَمِعْتَ أَرْبَابَ  
مَحْسَبِ نَهَابِ اسْمَاقِ

(١) الدَّادُ الَّذِي كَتَبَ بِهِ (٢) الْمُعْرَبُ مِنْ عَمَلِ سَمِي (٣) الدَّهْرُ (٤) السَّيْرُ



وما الحسن في وجه الفتى سرفله إذا لم يكن في فعله والخلائق  
 وكم أعددت للأُس مقاعد • وفي الأمثال (رب ساع لماعد) فان طلي  
 طليل • ويسمى عليل ليل • مهذا في الأُفاس • وسكن الأعصاء والحواس  
 فقام النهار (يَعْرِ في دِيَّاه • وقد كَفَّ كَفَّ<sup>(١)</sup> وَاِكْفُ<sup>(٢)</sup> سَاهِ  
 مَا لَبَّ أَنْ سَقَسَ الصَّاح • وأظهر من سَاهِ<sup>(٣)</sup> مَا أَحْقَى صَوَّ المصباح  
 وورف محاحه الأَبص على الدَّحَى فاقبضه من وكره بعد ما سكن وسجحا<sup>(٤)</sup>  
 فكان الصَّاح في الأفق نار والدَّحَى بين محاسنه عراب  
 وقال ما<sup>(٥)</sup> لك أيها الليل • ولعد أوتيت من المَن<sup>(٦)</sup> أوفر ييل • أي  
 حدث لك صحيح وصعته<sup>(٧)</sup> وأي حق لك صريح أصعته

عليك بالصَّدق ولو أنه أحرَقَكَ الصَّدق سار الوَعيد  
 وأبع رصا الله فَأَنْعَى الْوَرَى من أسخط المولى وأرصى العبيد  
 نعم لك في السَّمَر<sup>(٨)</sup> حُرٌّ مرفوع<sup>(٩)</sup> تَدَأْ أنه مكروه في السسه موضوع  
 قد اشتهرت لكن بأقبح الأوصاف • وعدلت لكن عن سبل العدل والإيصاد  
 لكم عن ثمر ما برَدَّه<sup>(١٠)</sup> وعصى في بسك ما الله مبداه وفي الميل  
 الليل أحصى للوَلَّى فما أصعب مراسك قل امهرار<sup>(١١)</sup> سهيل • وهل  
 يرسم بدرك الآ عاهل • وأي بعير بك عاقل ويحكم آفل<sup>(١٢)</sup> وكف

(١) كب وأمك (٢) لفاطر السال (٣) صرعه (٤) سكن و ام (٥) اليد  
 العص والخساره وساله ماله (٦) الكذب (٧) حطه موضوعا مكذوبا (٨) حدث  
 الال (٩) الحديث الذي أسقط منه الاساء كعوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير  
 أن يذكره عن الال عن فالن (١٠) بسطه وسلكه (١١) رهانه وسهول اسمه  
 محم (١٢) داهب

بصحر على . وأنت نصر إلى . ولما سلت النهار بأساليب يابه العقوب  
سكت الليل ، ملياً <sup>(١)</sup> ثم أشتأ بقول

فَعَيْنُ الرِّصَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِمَةٌ كَمَا أُرَى عَنْ التُّحُطِ سِدَى أَسَاوِي  
كَيْفَ أَصْدَى لِلْكَدْبِ . وَأُرْدَى <sup>(٢)</sup> دَالُّهُوَ وَالْعَبْ وَأَنَا الْمَعْبُودُ  
بِالْمُطَفِّ وَالطَّرَفِ <sup>(٣)</sup> وَالْمُوسُودِ بِالصَّمْتِ وَعَصَى الطَّرَفِ . كَيْفَ أُورَبُ  
الْعُرُورِ . وَأُورَرُ <sup>(٤)</sup> الْعَقْلَةُ عَلَى الْحُصُورِ . وَأَنَا الدَّاعِي إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَحْدَهُ  
وَالسَّاعِي فِي رَدِّ الْكَثْرَةِ الْوَهْمِيَّةِ إِلَى عَيْنِ الْوَحْدَةِ . كَيْفَ أَكْمُرُ بِالْعَتِيرِ <sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ لَمْ يُقَابِلْ بِالْعَسِيرِ <sup>(٦)</sup> وَأَنَا الْمَوْصُوفُ بِالسَّرِّ اِحْمِلْ وَاعْرِوْفْ بِشُكْرِ  
اعْرِوْفْ وَاحْمِلْ . وَهَلْ أَحْبَبَ الْبَصَرُ عَنْ شَهَادَةِ عَالَمِهِ الْكَتَافَةِ . لَا  
لَا كَشَفَ لَعَيْنِ الْبَصَرِ عَنْ عَالَمِهِ الْمَصَافَةِ . وَبِذَلِكَ تَحَقُّقُ الْعِدَّةِ سَائِهِ عَنْ  
وَحُودِهِ . فِيمَنْدَةِ أَرْبَعَاءٍ بِسَرِّ سَائِهِ مِنْ حَرَّائِشِ حُودِهِ . سَمِعَ الْبَهَارُ  
لَيْلٍ . وَقَدْ حَمَّ عَلَيْهِ غُحُومُ السَّلِّ . أَهْأَيْ دَعَى مَنَامُ الدَّعْوَةِ فِي مَنَةِ . وَهُوَ  
فِي حَالِ الْعَنَاءِ مِنْ مَوْلَاهُ لَاهٍ . كَيْفَ سَمَّيْتُ <sup>(٧)</sup> رَوْةَ هَذِهِ الْمَرْكَبِ . كَيْفَ  
كُنْتُ بِمَسْكَ وَنَحْبِهِ بِالْعَبْرِ لَمَّا أَطَاعَتْ فِيهِ لَا طَائِلَ مِنْهُ وَلَا مَعَى  
فَكَمِ دَا أَسْمِعَ حَقِيقَتَهُ <sup>(٨)</sup> وَلَا أَرَى صِيحَةً فَلَوْ كُنْتُ مِنْ تَحْتِ بَرْ  
أَسِيمٍ وَأَسْوَى . لَا عَصَبَ مَوْهٍ عَائِي فَلَا يَرَكُرُ سَكَمُ هَوْنَةٍ مِنْ مَنِي

(١) د ز ن ا ر س ا ك ب ح و ر ر - ا س ر ب - ج - ح - ح -  
وحده ولم يسمع حرف نصم الطاء بصواتهم في طرف معنى وصف حمس -  
طرف الذي هو - تعرف السرب (٢) ح س ر ه (٣) الصديق (٤) ح ر س - س ر ه  
(٥) علوت والدروود باسم 'وذاك' برأى 'اسي' (٦) جمع صوب الصحور والطعن  
بذكر الطاء الطعن وهو مل حصر ما ح ر بوعه ولا يوقع ولا يحل منه ولا سحر

فمنه من عهلك أيها الليل ؛ قبل أن تدعو بالشور<sup>(١)</sup> والويل . وإلا  
 عرقت طلائع سوادك أي تهرق . ومُرقت سواع طلامك أي تترق  
 ؛ فما كل مرّة تسام الحرة ؛ فاسودّ وجه ( الليل ) واقلب محشف وسوء  
 كيل<sup>(٢)</sup> وندم على ماصلة<sup>(٣)</sup> البهار . بدامة الفرردق<sup>(٤)</sup> حين فارو  
 السوار<sup>(٥)</sup> ؛ ولما سقط في يديه وررر<sup>(٦)</sup> في عدده<sup>(٧)</sup> وعدده<sup>(٨)</sup> بردى<sup>(٩)</sup>  
 السواد . وليس ثياب الحديد . ثم لاح هلاله للعين . كمنحل صبع  
 من لحي<sup>(١٠)</sup>

أنظر إلى حسن هلال بدا      يخلو سا طلعتي الجندسا<sup>(١١)</sup>  
 كمنحل قد صعب من قصبة      يخذ من رهر الدحى رخصا  
 وقال من صفى من هذا الحائر . ويصت لي فأشبه شكوى الواله الحائر  
 فسما بالحجر الأسود العظيم المرء . وكل أشعث أعر لو أقسم على الله

( ١ ) الهلاك ( ٢ ) الحشف بالفتح محرّكة الياء من الفاسد وأصله . ل قال أحشأ  
 وسوء كيه تكسر الكاف لم يجمع من حصا من مكروه من ( ٣ ) مباروته ( ٤ ) وهو هام من  
 صعبه المسمى أحد فحول سمرات الاسلام بوقسه ١١ ( ٥ ) بت محاشع روح الفرردق  
 طلما في مجلس عبد الملك من مروان وذلك ان الفرردق قال في المجلس وعده حرر الوار  
 طالي بلانا ان لم أفل منا لاستطع حرر ان مصه أدا فقال عبد الملك ما هو فقال

فأني أنا الموت الذي هو واقع      نفسك فانظر كيف أت مراوله  
 فقال حرر أم حرره طالي منه لانا ان اكن مصه وردت عليه فقال عبد الملك هاب فاشد  
 ا . الدهر بهي الموت والدهر خالد      فيحشى مثل الدهر شتاً بطاوله

قال عبد الملك فصلك والله ما أما فراس وطلو طلك ( ٦ ) اصاب ( ٧ ) مع العين أنام  
 عمره الى بعدها ( ٨ ) نضم العين جمع عده وهي ما عده الانسان لحوادث الدهر من المال  
 والسلاح ( ٩ ) ليس السواد كالرداء ( ١٠ ) المعصه ( ١١ ) السا الصوة والجدس الظلام

لَأْتُرَّهُ • مَا أَصْدَرْتُ لِلنَّهَارِ شَرًّا • وَلَا أَدْعَتْ لَهُ سِرًّا • وَحَتَّامَ أَعَالِي حَرِّ  
الطَّيَّا<sup>(١)</sup> وَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّثْيَ<sup>(٢)</sup> وَلِلَّهِ دَرُ الْفَائِلِ

وَكُنْتُ كَأَمْتَمَعِي أَنْ يَرَى فَلَقًا • مِنَ الصَّاحِ فَلَمَّا أَرَادَ عَمِي  
فَاتَهُ طَرَفُ (النَّهَارِ) وَرَمَى بِرَاحَةٍ أَيْ أَرْدَاهَا • وَسَرَعَ سَلْوُ سَوْرِهِ  
النُّورِ بِكَمَالِ الْإِسْتِهَاحِ • وَالسَّمْسُ رَقْمُ آيَةِ حِمَالِهِ بِالذَّهَبِ الْوَهَّاحِ  
وَقَابِلُ الصَّحْحِ حُجَّحُ اللَّيْلِ فَارْتَسَمَتْ سَطُورُهُ الْبَيْضُ فِي أَلْوَانِهِ السَّوْدِ  
ثُمَّ قَالَ أَمَّا زِلْزَالُ اللَّيْلِ وَالنَّوْمِ • بَالَهُ بِكَ لَيْسَ صَلَاتُكَ الْقَدِيمُ كَيْفَ  
يَدْعِي أُنْكَ مَطْلُومٌ وَتَشْتَكِي مِنْ حُودِي وَأَنْتَ الطَّلُومُ وَهَبْ أَيْ قَابِلْتُكَ  
طَلْمًا فَأَنْتَ الْبَارِي • وَهَلْ هَلِكُ الْآثِمُ وَاحْتَمَى بِهِ فِي أَمَارِي • وَهَلْ  
رَهْتُ عَلَى فَصْلِي لِشُهُودِ عُدُولٍ • لَيْسَ مَصِيبٌ عَنِ رَكِيَّةِ شَيْءٍ تَهْتَمُّ  
عُدُولٌ فَاسْتَقِلْ مِنْ دَعْوَى أَعْدٍ وَالسَّحَرُ فَسَدَ حَصْحَصُ خُوقٍ<sup>(٣)</sup>  
وَوَصَّحَ السَّحَرُ وَأَنْتَ أَسْتِ سَلُوكُ مَحَقَّتِي • وَلَمْ تَنْصَحْ بِكَ أَيْ هَاجَسِي  
وَهَلُمَّ إِلَى حَصْرَةِ الْأَمْرِ • وَلَا تَسْتَ مِلَّ حَيْدٍ فَافْكِرِ الْبَيْدُ رَعِي  
الْمُفْرَدَ بِالْفَصْلِ وَتَعَاهِدْ • وَأُحِبُّ فِي عَرَضِ أَمْرِهِمَا عَلَى الْأَمْرِ • وَفَرَّ  
عَلَى الْخَيْرِ سَتَطَتْ وَعَدَّ مِنْ تَحْدِيدِ<sup>(٤)</sup> حَصَصَتْ

وَكُنْتُ أَيْضًا مَنَاطِرَةً بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

حَالَتِ السَّمَاءُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهَبَتْ رَفِيعَ قَدَرِهَا رَقْدًا  
بَارَكْتَ الَّذِي حَفَّنَ فِي السَّمَاءِ رُوحًا • وَمَسَّحَ بِشَرْفِ الْخَالِقِ عُرُوحًا  
(١) جَمَعَ صَهْ حَدَّ السَّيْفِ (٢) جَمَعَ رَسْمًا رَوَاهُ مَاءٌ وَمَعْنَاهُ مَقْدَرُ الْأَمْرِ (٣) صَدْرُ  
(٤) هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي لَيْسَ وَاحِدًا لِأَمْرٍ مَخْصَصٍ



وقدَّمي في الذكر • في محكم الذكر <sup>(١)</sup> وسرَّفي بحسن القسم • وأتَّحفي  
 بأوفر الصِّم • وقدَّسي من البقائص والعيوب • وأطاعني على العوامص  
 والعيوب • وقد ورد أن الرب <sup>(٢)</sup> يرل إلى كل ليلة • فيؤلى من تعرَّصَ  
 لمحاته برَّه ويَلَه • وبالحا من محمة حلياه • ومِحة حربه • بحق لي أن  
 أحرَّها ديول العرَّة والافجار • وكيف لا والوحد بأسره باسط إلى  
 أيدي الدِّلَّة والافجار • على العرَّة البادح • والمحدُّ الأثيل الشامح • لتفرَّدي  
 بالرفعة والسمو • وعلو المِرلة دُور علو فقالت لها في الأرض • ولك <sup>(٣)</sup>  
 لقد كرت ررا • واربكت بما فهمت به وورا • أما انه لا نحبُّ سفيه  
 عاقل • ولا نأمنُ مكرَ ربه الا عاقل • ولا ريب إن ادَّعاء صفاب الحقِّ  
 شمة عر مجوده • لأها لما سواه تعالى عارته والعارته مردوده • وما  
 نأح بساها لعره وأحار الأ على سبل الاستعارة والمجار • فلا سعي لأحد  
 محاوره حده • في هرله وحده • ومن ادَّعى مالس له بقوله أو فعاه  
 فهلاكه أقربُ إليه من سراك نعه • وقد قيل من سعادته حدك • وقوفك  
 عند حدك • ومن فعلَ ماشاء أَمي ماساء • وما كفاك أن حطرت في  
 ماسدس اليه والإعجاب • حتى عرَّصت لشمي أن هذا لي عجاب • وهل  
 حصك الله بالذكر • أو أقسمت بوني في الذكر • أو آرك <sup>(٤)</sup> بالتقدم  
 في جمع كلامه الدم • حتى ردت الكبرياء • وتعدت طور الحياء  
 إذا لم يحسن عاقبة اللامالي • ولم تسمع فاصع ماساء  
 فلا وأملك ما في العيش حير • ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

(١) في القرآن السرف (٢) محار بالمحرف أي يرل رسول رسا (٣) ولك (٤) احمارل

وكيف تردرس (١) أهلى بالدنوب والمعاصى • وأنت تعلمين أن الله هو  
 الآحد بالنواصى • فقال لها ( السماء ) بوجهٍ قد قَطَّته ومَحَنَ (٢) قد قَلَّته  
 وقالت لها فى الحال • أنها القاعة بالمُحال • ما كنت احسبُ أنَّك تحترِئين على  
 مباررة مثلى • وسكر من على ما رُبَّمت • من شواهد تخدى وفصلى • وهل  
 حلتِ أنَّ الحدِّثَ بالعمِّ بما لا م عليه • مع انه أمرٌ مندوبٌ إليه • ومن أمثال دوى  
 القطية والعقل • لس من العدل سُرعة العدل • وكف نَسْت الى العجب  
 والحال • وفصَّلت العاصى على المعصوم من الرُّلل • متى صار المسيح لدى  
 الورى مُسحسًا • أقمن رين له سوءَ عَمَّاه فَرَّاه حَسًا • ولم حَحدبِ ظهورَ  
 شمس كالى • وهل لك من الفصائل والفواصل كالى • ولكنَّ لك عدى  
 عُدراً حلياً • وان كنتِ ( لَمَدِ حِثِّ شَدًّا قَرَبًا ) (٣)

قد نَكِرَ العينُ صوء الشمس من رَمَدٍ • وُسَكَرَ الفمُّ طعم الماء من سَمِّ  
 ولورأتِ ما فىك من المساوى عياناً • لما بَيتِ (٤) الى حلة (٥) المَاحِرَةِ  
 سَبا (٦) فأنتى سورس بأسرفِ الأقدار • وأنت موصِعُ الفصلا والأقدار  
 وما هذا البطاول والإقدام • ووجهك موطىء النعال والأقدام • ان هذا الا  
 فعل مكار • دعوى عريضة وعجزة طاهر • وهل يحق للكسف أن سعالى على  
 اللطيف • أم نَسى للوصع أن سعالى على الرفيع • فقالت لها الارض •  
 أنها المعرَّة بطوالع آثارها • والعبره بلوامع أنوارها • ما كل نساء شحمه  
 ولا كل حمراء لحمه • فمِمَّ رعمين أنكى أنقى مى وأتقى • وما عبد الله حير وأتقى

(١) نعى (٢) الدرس الذى سقى • (٣) عطاها عرساً (٤) عطفت ولوب (٥) الحبل

مجمع السداو (٦) اللعام

## مناظرة بين الارض والسما

وتوقد حطيتُ باحتلاء أنوار الدرة البتيمة . التي هي واسطه<sup>(١)</sup> عهد الحكم  
والأسرار الكريمة . من تواضع لله رفعة . ومن بكر وصعة . فطربتُ من  
هذه الحكمة بحلية انكساري ودُّلى . وسكرت بحمره أمانه المكسرة  
قلوبهم من أحلى . وبيبا ألعاطى راحة الشهود تلك الراحة . الى بدوع  
النَّصَب<sup>(٢)</sup> وَتَحَلُّبُ الراحة . اذا نعوذ الفوائد تُهدى الى . ورجل الجمان  
والكمال تُجامعُ على . وأنت واقفة لي على أقدام الخدمة . حارية في قصاء مآرى  
بحسب الحكمة . قد كفلتك الحقَّ محمد مؤتى وكلفك مساعدتى ومعونتى  
ووكلك بأيقاد سراحي ومصاحى . ووكلتك الى القيام بشؤنى لى وصاحى  
فربُّ أشعب أعدوا لو أقسم على الله لأثره . على أئى نسيئة<sup>(٣)</sup> الحسن لكل  
حمل . فكم هرت العقول بظرف رائع وظرف كحيل . وكم طهرتُ شمس  
ونُدور . عليهم أفلاك المحاسن بدور . اذا كشف أحدُهم عن مجباه وسفر<sup>(٤)</sup>  
كسف نساء<sup>(٥)</sup> نور الشمس والقمر . وان دتسى تيهاً ودلالاً . أرى بعض النان  
اطفاً واعتدالاً . وليس علوُّك شاهداً لك بالرتبة العلية . فصلا عن أن يوحى  
لك مقام الأفضلية فما كل مرهع بحد<sup>(٦)</sup> ولا كل معاطم دوسرف ومحد  
وإن علائى من دواب فلا عت . لى اسوة بالمحطاط الشمس عن رُحل  
فمن أعظم ما هفت به حساً وجمالا . وكدت بأحصى<sup>(٧)</sup> أطا البرنا  
فصلا وكالا . تكوس الله مى وحوود سسد الوحوود . فأورع على به حلع

(١) واسطه العهد الجوهره الى فى وسطه وهى احوده (٢) الا (٣) ب ه هـ  
بسه ب م محى ب بلب صاحبه حمل ب عند الله ب عامر بصل ب ه بضاء وهو أحد  
السراة المحدث من العرب فى الاسلام وكان صادق الصباه مدها عن الرذائل فى سبه  
(٤) طهر (٥) نساء (٦) الخل العالى (٧) ب ه أحصى قدم الرجل

المكارم والحدود • فهو بدر الكمال • وشمس الجمال  
 وأحملُ منك لم ترقطَ عنِّي • وأكملُ منك لم تلبِ السَّاءَ  
 خلقتُ مُرّاً من كل عنب • كأنتك قد خلقت كما شاء  
 فأكرم به من عيِّ أسرَّني به وأرضى • كيف لا ولولاه ما حاق بهاء  
 ولا أرضاً • وجعلني له مسجداً وظهوراً • وأقرَّ به عيني تطوياً وظهوراً  
 فأبرقت في السماء • وأرعدت وارعدت وأرندت وقالت ان لم نعطى حطة  
 المكارم • وتحتاني عن هذه المبار • لأعرفك في محارطوفاني • أو أحرقتك  
 بصواعق براني • وهل أمطيت <sup>(١)</sup> السما كن <sup>(٢)</sup> أو اسعلت الفرقدين • حتى  
 تفتحني على • وتُشيرني بالدم إلى • ولك شهادة لي بالكمال • ولقد صدق  
 من قال

وإذا أُنك مدمتي من ناقصٍ • فهي الشهادة لي بأنِّي كاملُ  
 أم حسبت أن لك في ذلك حجة • فحاطب يفسيك في ركوب هذه  
 اللجة • وكنت كالناحر عن حمة <sup>(٣)</sup> نظامه <sup>(٤)</sup> والحادع <sup>(٥)</sup> ماور  
 أنه كفه

لكل داء دواء • نسط به إلا سخافة أعيت من مداومها  
 أما دعوائك أني واقعة لك على أقدام الخدمة • فهي مما نوحيت لي عليك

(١) أحد هما مظهر بركن (٢) كوكبان بران مال لاحدهما السماء الراح والآحر  
 السماء الاعزل وال المعرى

سكن السما كان السماء كلاهما هذا له رُمح وهذا أعزل

(٣) موه (٤) مدمه (٥) الفاطم ومارن الالع مالان وراد عن النصه



شَكَرَ الْفَصْلَ وَالْبَعْنَةَ • فلو تَصَكَّرَتْ أُرْ حَادِمُ الْقَوْمِ هُوَ السَّيِّدُ وَالْمَوْلَى  
لَعَرَفَتْ الْفَاصِلَ مِنَ الْمَفْصُولِ • أَوْ تَدَبَّرَتْ إِنْ أَلَيْدَ الْعَلِيَا حَبِيرٌ مِنَ أَيْدِ  
السُّقَايَ • لَا سَتَقَاتُ مِنْ هَذَا الْفُصُولِ • فَإِنْ فِي قِيَامِي شَأْنٌ مِنْكَ أَوْصَحُ أَمَارُهُ  
وَأَمَّا قَوْلُكَ مَي سَيِّدُ الْوُحُودِ • وَمَنْ اصْطَفَاهُمْ لِحَصْرَتِهِ الْمَلَكُ الْوُدُودِ • فَإِنْ  
كَتَبَ يَتَحَرَّسَ بِأَشَارِهِمُ الطَّاهِرَةِ • فَإِنَا أَفْجَرُ بِأَرْوَاحِهِمُ الطَّاهِرَةِ • أَمَّا  
عَلِمَتْ أَسْمَاءُ فِي مَلَكُوتِي تَعْدُو وَتَرْوُحُ • وَبِوَارِدَيَّ بَسِطِي وَقَصِي شَدُو  
وَسُوحُ • فَإِنَا أَوْلَى بِهِمْ • وَأُخْرَى بِالْأَفْجَارِ بِحَرْزِهِمْ • فَلَمَّا سَمِعَتْ أَنَّ الْأَرْضَ  
مِنَ السَّمَاءِ • مَعَالَةَ يَهْطِرُ مِنْ حَلَالِهَا الدَّمَاءُ • أَطْرَقَتْ لِحَمَّةٍ بَارِقٍ حَاطِفٍ  
أَوْ لَعْنَةٍ طَائِرٍ حَائِفٍ • ثُمَّ قَعَّتْ رَأْسَهَا • وَصَعِدَتْ أُنْفَاسُهَا • وَقَالَتْ لِمَدِّ  
أَكْثَرَتْ يَا هَذِهِ مِنَ اللَّعْطِ • وَمَا آتَرْتُ <sup>(١)</sup> الصَّوَابَ عَلَى الْعَاطِ • فَعَلَّامُ  
تَهَرَّئِينَ نِي • وَلَسَ حَقٌّ مَحْسَى وَنَسَى • وَإِلَّامُ مَقْصَصِ عَرَى أَدَلَّتِي • وَلَا  
بِعَامِلِي نَالَتِي • وَحَتَّامُ قَابِلِي نِائِوَعِ النَّاسِ • وَلَمْ يَقْنِ عَلَى حَقِيقَتِي  
بِالسَّقَرِ وَالسَّيِّبِ • أَحْسَبْتُ أَنَّ الْحَجْمَ مَا يُحَاقُّ إِلَّا عَنَاءُ • وَلَا كَانَ لِلنَّاسِ  
الْبَصِيَّةُ إِلَّا حَدًّا <sup>(٢)</sup> وَفِي مَدَائِهِ سَابِقُ السُّهُومِ • وَتَدْرِكُ عَوَارِفُ الْمَعَارِفِ  
وَالْعُلُومِ • وَهُوَ يَرْقِي الْأَرْوَاحَ فِي مَرَاقِي الْفَلَاحِ • وَكَيْفَ لَا يَكُونُ مَعْدَسًا  
مِنْ كُلِّ عَيٍّ وَعَيْنٍ • وَهُوَ لَا يَهْرُ عَنْ تَسْدِجِ بَارِئِهِ طَرْفُهُ عَنْ وَلَوْ كَسَفَ  
لَكَ عَنْ حَقِيقَةٍ مِنْ حَمَائِهِ • أَوْ رَقْعَةٍ مِنْ رِقَائِهِ • لَا عَرَفْتُ بَصَلِي  
اعْتَرَفَ وَالْهَلِكُ <sup>(٣)</sup> وَعَرَفْتُ مِنْ أَيْنَ يَأْكُلُ الْكَفَّ <sup>(٤)</sup> فَكَمْ دَا أُسْرِ

(١) مَا أَحْبَرْتُ (٢) فَرَا (٣) سَدَّ دَا الْحَبَّ إِلَى (٤) مِثْلُ بَصَرٍ لِلدَّاهِي الَّذِي تَأْوِي  
الْأُمُورَ مِنْ مَأْنَاهَا لِأَنَّ أَكْلَ الْكَفِّ أَعْمَرُ مِنْ أَكْلِ عَرِهَا وَرَعْمِ الْإِصْبَعِ إِنْ الْعَرِدَ  
عَنِ الصَّعْفِ الرَّأْيَ أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَكْلَ الْكَفِّ

على متحاملة • وعن آبه العدل والإحسان متماحله • وأنا لك أسمع من  
 خادم • وأطوع من حاتم • على أن لي من الفصائل • مائتة بأصح الراهين  
 والدلائل • أما في نقة من أسرف البقاع على الإطلاق • لصفتها أعصاء من  
 يمم الله به مكارم الأخلاق • وفي روضة من رياض الحسنة • كما أوصحت  
 عن ذلك ألسنة السنة • ومي الكعبة والمشعر الحرام • والحرور ومرم  
 والركن والمقام • وعلى سوب الله التي تشد لها الرحال <sup>(١)</sup> وتستريح لها فيها  
 بالعدو والآصال رحال • وقد جعل الحق للبرية بساطا وأودع في مبارلي  
 بحكمه أنسا واساطا • وأحرج مي طسات الررق فأكرم بها عبادَه  
 وأتم نعمه عليهم فجعل الشكر عليها عباده وجعل القرب مي عين القرب  
 اله • وفي ذلك سرٌ بديع لمن عذر عليه • لهول من حص أئمة على ملازمة  
 المساحد أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وكفاني بذلك سرافاً  
 وعلواً • وإن ححدث بآبائي ظلماً ومعتواً وناهيك بما اشتمت عليه من  
 الرياص والعصاص <sup>(٢)</sup> ذات الأهار والحياص • التي نسي نسيها العليل  
 ومضى يرد رلالها حر العليل

لم لا أهم على الرياص وطسها وأطلت منها تحت ظل صافي  
 والرهز بصحك لي سر باسم والهر ناماني بقلب صافي  
 فأسهرت <sup>(٣)</sup> عن بدر طاعها ر السماء وهي رهوا في ورد السماء  
 والسماء <sup>(٤)</sup> وقالت ساجي نفسها عند مارق السمر <sup>(٥)</sup> حتام أريها الشهي

(١) هي آله المسجد الحرام مكة والمسجد المدني بالمدينة والمسجد الأقصى بيت المقدس

(٢) مجمع السحرفي من الماء (٣) كسب (٤) بالعصر الصوء والمدارفة (٥) حدث الليل

وبرى القمر • ثم عطفت عليها نقول • وهى تسطو ووصول • أيتها المعدية  
لما صلتى • والمتصدية لما صلتى • متى قيس الترتب بالعشجد<sup>(١)</sup> أو شته  
الحصى بالرتترحد ان افتحرت سرف هايك البقاع • التى رها بها منك  
البقاع<sup>(٢)</sup> والقاع • فأين أنت من عرس الرحمن • الذى تفكف عليه  
أرواح أهل الإيمان • وأين أنت من البيت المعمور • والكرسى المكلل  
بالثور • وإن كوثك الحق للحق بساطا • وحمل فى ربوعك لهم طرنا  
ونشاطا • فقد جعلى سقفا محموطا • لم يرل من العانة ملحوطا • وكيف  
تفتحرين على روضة من رياض الحمة • وهى على ناسرها فصلا من الله  
ومنه • أم كيف برعمن أنه كتب لك أوقر الحطوط • وعدى القام  
الأعلى واللوح المحوط • وأما اردهاؤك بالحياص والأهبار • والرياص  
المتهجة نورود الورد والأرهار • فليت شعرى هل تحوت تلك المعانى  
الا صفحات عوتى وأمطارى • أم أسرقت منك هايك المعانى • الا بامحاب  
شموسى وأقمارى فكيف ما هبى بما منحك إناه • وعطرت أرحائك بأريج  
سره ورناه • وباعما منك كلما لاح على شعار البحر • حطرت فى أهى  
حله من حلل الملاحة والحبس • وان افترت<sup>(٣)</sup> نعور ندور أسى وقرب  
سديع جمالى عين شمسى رقرت رقره الصط • وكدت أن عميرى من  
العط • ما هذا الحياء • ناقله الوفاء • وهل صت أوفائك الا بوحودى  
أوظاب أوفائك الا بوابل<sup>(٤)</sup> كرمى وعودى • وبوقطعت عك لطائف  
لإمداد • لجلعت ملاس الاس واليسب سب الحداد • أو حجت عك

(١) الذهب (٢) ما ارهع من الارض (٣) تسب (٤) المطر الكبر



الشموس والأقمار لما مَيَّرت بين الليل والنهار فهلا كنت بمصلى معترفة  
 حيث إنك من بحر فيض معترفة • طالما عشت أيدى الحدثان بلطائفك  
 الراهرة • وهنت أراقم الليالي سُموم سُمومها في محاسنك الباهرة فأهدت  
 إليك أرها را بديعة الخاسر • وأحرقت لك أسهارة من ماء غير آس  
 فرعت في الأرض عن مساقاتها • وعامت أمها لا قبل لها بمقاناتها • وحين  
 عحرت عن العوم في محرها واستسلمت تمامتها لسحرها • بسطت لها ساط  
 العباب • متمثلة بقول دي اللطف والآداب

إذا ذهب العباب فليس ودي • وسقى الود ما نقى العتاب  
 ثم قالت إعلمي أنها الموسومة سلامة الصدر الموصوفة سمو المراه  
 وعلو القدر • أن الله ما قارن اسمي باسمك • ولا قابل صورة جسمي بحسبك  
 الألباسة عتيمة وألهي يسا قدمة • فلا شمتي بها الأعداء • وتُسئى  
 الأحياء والأوداء • فإن ذلك من أعظم الررايا • وأشدّ المحن واللأيا  
 كل المصائب قد تمر على الفتى فهو غير سامة الأعداء  
 إلا وإن العبد محل التنص والحالي • وهل يسوع لأحد إن تُرى  
 منه من الرلل • ومن سام من الفدح • ولو كان أقوم من القدح (١)  
 ومن ذا الذي ترعى سحايه كلها كفى المرء فصلاً أن تعدّ معاييه  
 هدا وإن لي • بما حُرّ لا سكر • وما تر محلّ عن أن يخضر • كما أملك في  
 النصل أشهر من بار على علم • وأحلّ من أن يحصى ما عليك لسان التلم  
 فالي مي ونحن في حيدال وحلاد (٢) تطاعن أسه أسه حداد • وهل



يَسْعَى أَنْ يَخْرُجَ بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ دَلَّ الْبُكَرَ وَالصَّلَفَ <sup>(١)</sup> بَعْدَ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنْ  
حُسْنِ الْوِدِّ وَالْكَفِّ . وَلَكِنْ عَمَّا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ . عَلَى أُنَى مَا أُشْرَعَتْ قُلُوبُكَ  
سَبَابُ الْمُنَاطَرَةِ . الْآنَ بَعْدَ أَنْ فَوَّقَتْ <sup>(٢)</sup> لِي سِهَامُ الْمَشَامَةِ وَالْمَشَاحِرَةِ . فَإِنَّ الْحِرَاءَ  
مِنْ حُسْنِ الْعَمَلِ . وَأُنَى لِي بِالْصَّبْرِ وَأَنَا مَطْبُوعَةٌ عَلَى الْعَجَلِ . وَمَا يَبْدُو عَلَى  
مِنْ لَوَائِحِ السَّرُورِ وَالْكَمَدِ . لَمْ يَكُنْ نَاشِئًا عَنْ بَعْضِ لَكَ أَوْ حَسَدٍ وَإِنْ حَسَحَ  
بَعْضُهُمْ إِلَى التَّشْبِيهِ . وَسَلِّكَ فِي قَوْلِهِ مَسَلَّكَ الْبُيُوتِ

إِنَّ هَذَا الرِّيحَ سَيَّ عَجَبٌ تَصَحَّكَ الْأَرْضُ مِنْ نِكَاةِ السَّمَاءِ  
دَهَتْ أَيْهَا دَهْسًا وَدَرَّتْ أَنْ دُرْنَا وَفَصَّةٌ فِي الْفَصَاءِ  
وَأَعْمَا أَنَا دَاتٌ وَلَدَوَيْسٌ . لَمْ أَرَلْ أَعْلَى مَهْمٍ كُلِّ وَلَهٍ وَحِينٍ . فَإِنَّ عَامِلِيهِمْ  
بِالْحَمِيلِ . قَالَتْ لَكَ بِالسَّاتَةِ وَالْوَحَةِ الْحَمِيلِ . وَإِنْ حَسَبْتَ عَنْهُمْ سَحَابَ الْمَسْحِ  
وَالْمَسِ . فَتَحَكَّمْتَ فِيهِمْ صُوفِ الصُّرُوفِ وَالْمَحَسِّ . قَاسَيْتُ لِأَحْلِهِمْ كُلَّ نَاسٍ  
وَبُيُوسٍ . فَأَوْرَبِي ذَلِكَ سِدَّةَ الْقَطِيبِ وَالْعُيُوسِ . وَمَا أَهَمَّتْ نَهْمٌ مِنْ أَعْيَالِهِمْ  
بَعْدَ رَهْوِهِمْ عَلَى وَاحِيَالِهِمْ فَمَعَادَ اللَّهِ أَنْ يَصْدُرَ مِنِّي ذَلِكَ . أَوْ أَصَوِّ <sup>(٣)</sup>  
إِلَى سُلوُوكِ نَاكِ الْمَسَالِكِ . وَكَيْفَ لَا أَكُونُ حَرِيَّةً <sup>(٤)</sup> لِحِفْظِ الْعُيُوسِ وَالْأَمْوَالِ  
وَنِي فِي الْحِفْظِ وَالْأَمَانَةِ بَصَرُ الْأَمْثَالِ . عَدَرَ أَنْ الْأَسَاحَ . بَعْدَ مُطَارَقِهِ  
الْأَرْوَاحِ . رَجَحْتُ إِلَى وَصَلِي حَسْبَ الْفَرَعِ إِلَى أَصْلِهِ . فَرَجَحْتُ إِلَى رَحْوَعِ  
الْعَرَبِ إِلَى أَهْلِهِ . وَبِحَصْلِهَا الْإِتِّحَادِ نِي سَابَةِ الْعَمَى . حَتَّى أَصْرَ أَنَا هِيَ وَهِيَ  
نَا . وَهَذِهِ لِعَمْرِي . حَقِيقَةُ أَمْرِي فَأَطْرِى إِلَى بَعْنِ الرَّصَى . وَاصْفَحْ بِحَسَبِكَ

(١) الادعاء ليس عند الانسان كثيراً (٢) فوق السهم مشق رأسه حسب قطع الورق

(٣) أمل (٤) حذيره وحده

عما مضى • ولما سمعت (السياء) هذه المعالة • التي تُدعى إلى طلب السلم والإفالة • قالت لها مآربُ لَحَافَوْه (١) ومسرَبٌ قد وُحِدَتْ له حَلَاوَه • وما نَدَّتْ إليه من المودَّة والألفة • فلأمرٍ ما حَدَّعَ قَصِيرٌ ألقه • ولو لم تاتقى إلى الفياد لعاشت مى ما دونه حرط الصاد (٢) ولكن لا حَرَحَ عليك ولا صَبْرَ فابك احرب الصلح والصلح حبر • وكف حامت العباب سَرَطَانِ الأحاب أو ما سمعت قول بعض أولى الألباب

إذا كنتَ في كل الأمور معاساً صديقك لم تلقَ الذى لا تُعاسُهُ  
وإن أمت لم تسرب مراراً على القدى طمئت وأى الناس تصفومشاربه  
وها أنا رادَّةُ الك عوائدَ إحسانى • وموائدَ حودى وامتنانى • هيرى  
عياً وطى حساً • ويهى انهباحاً وأسا • وأسرى سلوع الوطر وروال  
النوس والخطر • فسحبت الأرض شكراً • وهامت نشوة وسكراً • ومهلل  
وحبها سرورا • وامسلاط طرناً وحسورا

### \* وكنت آخر مناظرة بين المسحوم والطبيب \*

قال المسحومُ أيها الطبيب ما أقلَّ درامك • وأحلَّ عوامك • وأحسنَ صاعك وأحسرَ صاعك • ألم تعلم أنك من دواعى السوء • وحاجة ملك الموت • ورسول فاص الأرواح • ومسرِّق السوس عن الأساح • وأنت مُدِرُّ إلى المآب • ومُتُّ في حاد الساء • وطام في رنى مسك • وراح بغير سكين وعدو في صورة صدوق • وحشش تشب به العريق • قد صاع عمرُك في ملاحظة الفصالب والقادُوراب • وطال فكرُك في المدارات والمُسْهلات هل

(١) لاءاه تأمرى (٢) سحر عظم

أنت معرفة القارورات تتحذر • أم ستل • من • تعبر حق • شكر • جهك مرگ  
 وضحك • محرت • فلما سمع • الطبيب • هذا السباب • الهب • عصا وقال في  
 الخواب • احضاً أنها المبحم • الجاهل • وأنتك • على عقلك الثواكل <sup>(١)</sup> ألم بدر  
 أنك أ كذب الناس • والحناس الذي • يوسوس في صدور الناس • وأنتك أين  
 كذباً من الحجر الأول <sup>(٢)</sup> وأعاط حساً من عين الأحوال • وأحاف في  
 الوعد من عرقوب <sup>(٣)</sup> وأشهر بالكذب من أولاد يعقوب • وأحسن طبعاً  
 من صمع وصيه • وأقص قدراً من قراط وحنه • وكفى بك دما حير (كذب  
 المنحتمون ورب الكعبة) وما أشبهك • مسلمة الكذبات وما أكثر غلطك  
 في الحساب • خطأك أكثر من صوابك • وإثمك أحل من ثوابك • سترب  
 أكاذيب الأحكام الشخومة • ربحاً بالعيب إلى الأمراء والسلاطين • وقد فسر  
 الشياطين بالمحمين بالرواية المعبرة عن بعض الفصلاء الأساطين • في قوله تعالى  
 ( ولقد ركبنا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رُحوماً للشياطين ) • فقال (المحم)  
 ويحك ما هذا التخصيص • والإيثار للحق الصريح • لمد أفرطت في  
 الإراء والإبداء • خبطت سناً وعانت عك أشاء • د كرت السائح السائلة  
 وأسأت المدائح الحاملة

(١) العامدات اولادهن (٢) بطلع طولاً سم • سم • وسمى بالحجر الكاذب (٣) ان  
 سعد بن زيد • ما • من • من • سعد وعد أحاً له ان يعطيه طلع بخله فاما أطلع انما  
 فقال له حتى يصير بلحاً ما زال ما • ويوعده الى ان ولله حتى يصير • فام • أ • ر • ع • د  
 اليها عروق من الال • فخدعها ولم يعطيه شيئاً • فصر • المل • في • إخلاف الوعد • قال  
 كتب • ر • ه • ر

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً • وما مواعيدوها الا الأناطيل

فَعَيْنُ الرَّصَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلُهُ وَلَكِنْ عَيْنَ السَّحَطِ تُدَى الْمَسَاوِيَا  
فَوْحَقٍّ مِنْ حَلَقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . آيَتَيْنِ لِلَّسَّةِ وَالشَّهْرِ . وَحَلَّ الدَّحْمِ  
عَلَامَةً مُهْتَدَى هَا فِي طُلُمَاتِ الدَّرِّ وَالسَّحْرِ . إِنَّ عِلْمَ السَّحُومِ بَيْنَ الْعُلُومِ  
كَالِدُرِّ اللَّامِعِ بَيْنَ السَّحُومِ . أَدَّ هُ يُعَلِّمُ عِدْدُ السَّيْنِ وَالْحِسَابِ . وَيُسْتَدَلُّ  
بِهِ عَلَى وَحُودِ رَبِّ الْأَرْبَابِ . كَيْفَ لَا وَالتَّمَكُّرُ الْعَمِيقُ فِي حَقَائِقِ الْأَسْرَارِ  
وَدَقَائِقِ الْأَنْبَارِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنْ رِيَاضِ الرِّيَاضِ وَالنَّدِيرِ الْبَلِيعِ فِي بَدَائِعِ  
الْحِكْمَةِ وَصَائِعِ الْفَطْرَةِ الَّتِي فِي حَقِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَاضِ . وَالْفِكْرِ  
الدَّقِيقِ فِي هَيْئَةِ الْأَفْلَاكِ وَصُورِ الرُّوحِ وَمَوَاقِعِ السَّحُومِ فِي الْعُرُوبِ وَالطُّلُوعِ  
وَالطَّرِيقِ الصَّحِيحِ فِي مَطَوِرَاتِ الْكَوَاكِبِ وَاحْتِلَافِ حَرَكَاتِهِ فِي السَّرْعَةِ  
وَالنَّطَاءِ وَالْإِسْهَامَةِ وَالرَّحُوعِ . وَالنَّامِلِ الصَّادِقِ فِي كَيْفِيَّةِ حَرَكَاتِ الْأَدْيَاءِ  
الْعُلُويَّةِ . فَوْقَ الْأُمْتَهَانِ السَّعْيِيَّةِ . وَالرَّأْيِ الصَّائِبِ فِي اسْتِحْرَاحِ أَنْوَاعِ  
بُأَرْبَابِ الْأَحْرَامِ الْأَبْرِيَّةِ . فِي الْأَحْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ . نَعْرِفُ أَنَّ لِهَذِهِ الْكَرَابِ  
الدَّائِرَةِ . وَالْأَفْلَاكِ السَّائِرَةِ . وَالْأَنْحُمُ الرَّاهِرَةِ . وَالْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ . وَالْإِدْرَارِ  
الْمَشْهُورَةِ . وَالرُّوحِ الْمَشْهُورَةِ . وَالْقِنَّةِ الْحَصْرَاءِ . وَالنُّعْمَةِ الْعَبْرَاءِ . وَالسَّعْيِ  
الْمَرْفُوعِ . وَالْإِهَادِ الْمَوْصُوعِ . وَالسَّحْرِ الْمَحْطِ . وَالرِّبِّ السَّيِّطِ . وَالْحَالِ  
الشَّامِحِ . وَالْأَوْبَادِ الرَّاسِخَةِ . صَالِحاً حَكِماً . عَلِيماً قَدِماً . مَدِيراً كَامِلاً  
مَحْرَماً عَادِلاً . رَبَّنَا مَا حَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً . وَأَنْ جَمِيعَ ذَلِكَ مُسْتَدْنٌ إِلَى  
رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ . عَرِّبْ قَدِيرٍ يَعْرِفُ فِيهَا كَيْفَ لَشَاءِ . حَيْثَا يَقْتَضِيهِ  
حُكْمُهُ . وَالْأَرْضَ جَمْعاً قَصَصُهُ

فَلَسْ يَدِيرُ الْكَوَاكِبَ مَا نَرَى وَلَكِنَّهُ يَدِيرُ رَبُّ الْكَوَاكِبِ



فشارك الذي جعل في السماء رُوحاً وجعل فيها سراجاً وشمساً مُبِيراً  
 سحان من جعل الشمس صساءً والقمر نوراً • فلما فرغ المسح من المقال  
 اعترض عليه (الطيب) وقال • كتبت الحق بما أدبت • وموتّت العول  
 فيما ادّعت • أخطأت في رحيح علم الحجوم • وبصالة على سائر العلوم  
 فان سرف كل علم سرف موضوعه • وما تعلق به من أصوله وفروعه  
 وكلما كان الموضوع أسرف وأعلى • كان العلم الباحث عنه أرفع وأسى  
 ومعلوم أن موضوع علم الطب هو البدن الانساني • المتعلق به الروح  
 الحيواني • المرتبط به النفس الانسانية التي هي أسرف من الحجوم والسموات  
 بل جمع المخلوقات والمكونات • وقد خلق في الانسان وهو العالم الأصغر  
 بظائر جمع ما في العالم الاكبر • فكل انسان عالمٌ برأسه • ولذلك سُمّي  
 بالعالم بامراده • وكما نُستدل بدقائق ما في الاكبر على وجود الصانع  
 الحكيم القدير • كذلك محتجّ بدائع ما في الأصغر عليه حدود الطير  
 بالظير • وفي قوله عرواحل في وفي الارض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا  
 نصبرون (دلالة على هذا المدعى • وفي قوله سبحانه سرهم آياتي في  
 الآفاق وفي أنفسهم) أنه على هذه الدعوى • قال الامام علي

وَإِنَّكَ فَسَكُ وَمَا تَسْعُرُ      وَدَاءُكَ مَكُ وَمَا تَصْرُ

وَرِعْمَ أَنَّكَ حَرَمَ صَعْرُ      وَفِكَ ابْطَوَى الْعَالَمِ الْاَكْرُ

وَأَتِ الْكِنَانُ الْمَسْنُ الَّذِي      بِأَحْرَفِهِ تَطْهَرُ الْمَصْمَرُ

والجمل من الانسان حلبة الرحمن • والنفس كالسلطان • والاعضاء كاللدار

والحواس كالاعوان • والقوى والادهان • كالعمال والحرّار • والحوارج

والاركان • كالحُدَّام والعلماء • وبهاء سلطة هذا الملك بصلاح رعيته  
واستقرار مملكته بانتظام أمور مملكته • وبالصحة ينتظم أمر عالم الاحياء  
وبالمرص يحتل هذا النسق والنظام • والعلم المتكامل لحصول هذا العرص  
علم الطب الباحث عن أحوال بدن الانسان من حيث الصحة والمرص  
لحفظ الصحة الحاصلة • واسترداد الرائثه • وكفى له شرفاً حدث : العالم  
علمان علم الادان وعلم الادنان ﴿ وقدّم الاول لوقف الثاني عليه • ونظام  
العالم الاصغر ماسوب اليه • وهو علة صحة الادنان • ومادّة حياة الاسان  
ومناط سلامة الاحساد • ومدار أمر المعاش والمعاد • فعلم الطب على  
رعمك • أرحح وأفع من علمك • فقال : المسبح للطيب هذا الفوق  
مبك عجيب • أما تعلم أيها الحكم أن الصل لا تستقيم الا بالتسبحم • وبه  
فتح أبواب العلم والتعلم • وفوق كل ذي علم عليم • فلا بد للطبيب من  
معرفة ما يتعلق بالبحوم والبهوم • والسعود والنجوس والضرات • والروح  
والدرجات والساعات • قرب ساعة يقع فيها القصد والحجامة وسرب  
الدواء • ولا يسد في غير تلك الساعة الا شدة العلة والداء • فهو  
الطبيب ﴿ أهيا المهذار • الى مي هذا الإكثار • الطب علم ناخو  
بدن الاسان • والعرض منه حصص هذا الترك والبيان • وهو أسرف  
العلوم بعد علم الادان

﴿ وكب الفاصل السبع ططاوي هو نهرى ﴾

من مناظرة بين السيف والقلم

نحاج العلم والسيف أمام العقل فقال لا أحكم سكم • لا نأفامه

الْحَقِّحَ عَلَى مَا لَكُمْ . مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ . وَالْمَرَايَا الْبَاقِعَةُ لِنُوعِ الْإِنْسَانِ  
فَقَالَ ( السَّيْفُ لِلْعِلْمِ ) إِمَّا أَتَى مِنْ قَصَبٍ وَأَنَا مِنْ حَدِيدٍ . وَمَنْ أَجْهَلُ  
مَنْ يَفْصَلُ الْقَصَبَ عَلَى الْحَدِيدِ . أَمْ مَنْ دَا الْدَى يَفْصَلُ الْمَهْجُورَ عَلَى الْفَاهِرِ  
وَالْعَاحِرَ عَلَى الْقَادِرِ . فَقَالَ ( الْعِلْمُ لِلْسَّيْفِ ) أَفْجَرُ عَلَى نَاصَاكَ مَا الْفَجْرُ  
إِلَّا بِالْحَسَبِ لَا بِالنَّسَبِ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ابْنِ الْوَرْدِيِّ

قِمَةُ الْإِنْسَانِ مَا يُحْسِنُهُ أَكْرَمَ الْإِنْسَانِ مِنْهُ أَمَّ أَقْلُ  
لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَتَدَا إِمَّا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ  
قَدْ سَوَدَ الْمَرْءُ مِنْ عَرَابٍ وَنَحَسَ السَّكُّ قَدْ سَمِيَ الرَّعْلُ  
أَمَّا أَنَا فَفَجْرِي بِلُغَوِي وَآدَابِي . أَلَسْتُ أَنَا الرَّسُولُ بَيْنَ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ  
وَالصَّادِقِ الْأَمِينِ بَيْنَ الْأَحْسَنَةِ وَالْأَصْدِقَاءِ فَأَنَا قُرَّةُ أَعْيُنِ الْأُدْنَاءِ وَالطَّرَفَاءِ  
وَحَايِسُ الْعُلَمَاءِ وَالْحُكَمَاءِ . وَالْمُلُوكِ وَالْكَرَاءِ . فَقَالَ ( السَّيْفُ ) عَلَى  
رِسْلِكَ (١) أَيُّهَا الْقَلَمُ فَلَقَدْ أَرَكْتَ فِي شَرْكَ الشَّطْطِ . أَتَى وَأَنْ كُنْتَ الرَّسُولَ  
بَيْنَ الْأَكْرَامِ كَمَا رَعَمْتَ فَعَجَّرَكَ وَاصِحَ وَعِشَّكَ فَاصِحَ . فَمَا تَرَقَّ حَبَّ  
وَسَحَابَ لَمْ يُمِطَّرَ . وَكَمْ أَسَسْتَ بِالْعَوَا وَالْخَدَاعِ وَكَمْ أَوَعَدْتَ الْأَعْدَاءَ  
وَهُمْ لَا يُبَالُونَ وَتَقُولُونَ

فَدَعِ الْوَعْدَ ثَمَّ وَعِدُّكَ صَائِرِي أَطْيَبُ أَحْسَنُهُ الدَّيَّانُ نَصْرُ (٢)  
بَلْ رَأَيْتُ كُنْتَ دَلِيلًا عَلَى عَجْرِ الْكَافِ . أَمَا سَمِعْتَ قِصَّةَ مَقْهُورٍ  
مَعَ الرَّشِيدِ وَحَوَابِ الثَّانِي لِلْأَوَّلِ . وَنَحْكُمُهُ السَّيْفَ وَارِدِ رَأْيِهِ بِالْعِلْمِ أَمَّا  
سَمِعْتَ قَوْلَ أُنَى تَمَامِ

(١) مَنْ وَمَنْ (٢) نَصْر

السيفُ أصدقُ أساءٍ من الكتبِ      في حذِّه الحدُّ من الحدِّ واللعبِ  
 بيضُ الصِّفاحِ لاسودُّ الصِّفاحِ في      موبهينَّ حلاءِ الشكِّ والريبِ  
 فأنا أبيضُ الصِّفاحِ • وأنت أسودُّ الصِّفاحِ • طاهرُ كلِّ مما عوانُ  
 ما طبه • محمالي دلالة على حال أعمالي • أحرخُ الناس من ظلمات الشكِّ  
 في البصر إلى نور العلم • واليقين • ولكيك تقول ولا تفعل فكم طهر كدِّ  
 حرك • فقال له (الفلم) أنت وإن فصلت بين الحق والباطل والحد والهرل  
 مرّة فلقد فصلتُ أنا مرارا • فإن يكن الفعل الذي سرّ منك واحدا • فأفعالي  
 اللاتي سرّرن ألوف • وما نأت نائة <sup>(١)</sup> أو احدثم <sup>(٢)</sup> ويطس العيط من  
 الأعداء • إلا فرّحتُ الكروب عن القلوب • وحكمتُ بالعدل لا بالقتل  
 ولستُ أحتاجُ إليك إلا في النادر والنادر لا حكم له • يا مُهتد <sup>(٣)</sup> أنت  
 تحكّم في العرب وأنا تحكّم على العرب والتعبد • فأبى فسلك • أما سمعت  
 قول أبي الفرج بن الدّهان

قومٌ إذا أحدوا الأقلامَ من قصبٍ      ثم اسمدّوا بها ماء المبياتِ <sup>(٤)</sup>  
 بالواها من أعادهم وإن أعدوا      ما لا يُبال محبة المسرفياتِ <sup>(٥)</sup>  
 فدعِ الكلامَ • يا أها الحسام • فمحرّك في الحصة مي والي • فكيف  
 تقدّم على • ما أنت إلا من حدى أو آله من آلاتي • بل أنت حسنة  
 من حساني • وما أنت إلا عدى ناصم صام ولا كلام • فقال (السيف)

(١) اللائمة المصنعة وما أصاب (٢) اسد ووطس العيط سده (٣) الهمم المطوع  
 من حديد الهد قال الهمم الهد لحدودها (٤) جمع • به الموت (٥) السوف المنسوبة  
 إلى مسارف السام



## مباطرة من السيوف والقلم

لقد خالفت أهما القامُ المعقولَ والمقول • من نطُنُ أنى عدوك أم من دا  
الدى نصدّق أنى من حُددك فاعكس نصيب فالأمر طاهر

ولس يصحُّ في الادهارِ سى • اذا احتاحَ الهارُ الى دليلِ  
فأنا أوصلُ منك بالدهاة • عد أهل الساهة • كيف لا وأنت لا تكتُبُ  
لا اذا حصعت الرقاب • ودأت الأعناقُ وهَدأت الحركات والفصلُ في ذلك  
كلّه لى • فأنا المقدمُ عليك • والأمر الى لا اليك • فان كنت قدامى • فعص  
حُدّامى • أو من ورانى • فليست من نطرانى ولا نصرانى • أما سمعت قول  
فى الطيّب المنبى

حتى رحمتُ وأقلامى قوائلى • المحد للسف لس المحد للقلم  
أكتب ما أبدأ بعد الكتاب • فاما نحن للأسياف كالخدم  
فقال (القلم) أظنُّ أهما النمايُّ أمك أيت مُحجّه واصحه على دعواك  
وأقتَ بيه مُعجّمُها نُحصاك • عمادا صحرُما أنت الآلة فى يدى ومن دا  
نصلُّ المأمور على الأمر • أو المحكوم على الحاكم أطرو كرا إنَّ العامة  
فى القرى<sup>(١)</sup> ألم تعلم أن الموت الذى لا يقا به سى تحت إشارنى من أنت مايماني  
تدع الكبر السيطاني • أما سمعت قول ابن الرومى

(١) الكرا الذكر من الكروان طير وأصله

أطرو كرا أطرو كرا • إنَّ العامة فى السرى  
فما يحكم فى أرضا • ما استسرا ما استسرا

كل للكروان فاسكن حتى يصا • والمبى ان العام الذى هو أكر منك قد اصطد وحمل  
الى المرى فلا يحلى أنصاً وهو من الامال السائر

إن يخدم العلم السيف الذي حصعت له الرقاب ودانت حوفه الأمم  
 فالموت والموت لا شيء يقابله لارال يتبع ما يحرى به العلم  
 بدا قصي الله للأقلام مدبريت أن السيوف لها مدأ رهت<sup>(١)</sup> خدم  
 فقال (السيف) أنا أحتط الدلاد • وأقهر العباد • وأفتك بأهل العباد  
 هي كل باد<sup>(٢)</sup> فالمرجع إلى والمدار في كل الأمور على بي يظهر الشجاع مر  
 الحسان • والشجاعة أحد أركان فصائل الاسان فأقنع أيها العلم عما افرت  
 على الأمم • فلعمرك إن هدامك حوون • وأنت بكرك على مفتون • فقال  
 (العلم) ن والقلم وما سطورون • ما أنا أنها السيف محوون • أمامدا العلوم ومدشا  
 الحكم والصون • وسواي نقطع وهولا يدرى • ويحكم وهولا يعلم • محكم  
 بعلم وفهم • وأما أنت فقد حالت قول سيد ولد عدنان (لا يحكم وأت عصان)  
 فأنا بالعلم والعقل معرووف • وسواي بالحوون والجهل موصوف • حرمت بالأشيا  
 قل حاق المخلوقات في اللوح المحفوظ • فحقت بما هو كائن أو كان • فدع  
 النهار • واسمع كلام أنى الصبح السقي من أكار أولى العرفان

إذا أوجر الأبطال يوماً سيهم وعدوهم مما كسب المجد والكرم  
 كفى فلم الكتاب شجراً ورفعة مدى الدهر أن الله أقسم بالصام  
 أضحى بالشجاعة وأنا بالعلم خرى • والعلم أحل وأرفع • أما سمعت  
 قول الله (رَبِّ رِدِّي عِلْماً) (إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم  
 الإنسان ما لم يعلم) فدعي ياسيف من هذا الكلام • فعليك فيه الملام • فقال  
 (السيف للعلم) • لئن دكرك الله في القرآن بالعلم لقد دكرني بشدة الناس

(١) روم حدودها لكون سرعه القطع (٢) النادى مكان اجتماع الناس

وان كان صميماً لم يقل ﴿ وأرلنا الحديد فيه بأسٌ شديدٌ ومافعٌ للناس ﴾  
 فأنا ذو البأس وأنت من دوات اللباس واللباس . أعود بالله من شر الوساوس  
 الحثاس الذي يؤسوس في صدور الناس من الجنة والناس . فقال ﴿ القلم ﴾  
 دَمُ الكرام ليس من الكرم . أنا أحيي بالعلم وأنت تقتل بالموت . أنت تحرى  
 محطراً وأنا أحكمُ بلا عَرَصٍ ﴿ وما يسوى الأعشى والنصر . ولا الظلمات ولا  
 النور . ولا الظل ولا الحرور . وما تستوى الأحياء ولا الأموات . وما يسوى  
 البحران هداً عدبٌ فراتٌ سائعٌ شرائه وهذا مباحٌ أحاح ﴾ قد حرحت الى  
 الحدة على حسب طبعك أيها السيف . أما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم  
 في جواب السائل عن الدين ﴿ لا نصب ﴾ أما أنا فأحكمُ عليك وأكلُ الحكم  
 فيما يسا لحصرة العقل . وهو الحكمُ العدل ﴿ ربنا افتح بين قومنا  
 بالحق وأنت خيرُ الفاتحين ﴾ فقام العقل حطياً وقال . لكل مقام مقال  
 وللسيف مواضع . وللقلم موضع فالسيف أوّل الدولة عند تأسيسها وآخرها  
 عند ضعفها . فهناك تنوم الخدمة ليقيم دعاها في الأولى ومحرراً للخلل في الاخرى  
 أما العلم فهو وسط الدولة وهي في عُصفوان شامها فلا في ولا حروب . فالعلم  
 اذاك في كل دولة العز والصولة . ويكون السيف في احوال قلائل هذا اذا  
 نظر بالموضع كل . فان نظرتنا الى المافع العمومية . والسمرات الكلية . فالعلم  
 هو السيد الاكرم . وأنا أحكمُ له بالفصل والعلم والحلم فرصت هذا الحكم  
 يا حسام . فقال رصيت وقتل رأس العلم وانصرفا سلام

﴿ وكب المرهم محمد اسدى في ﴾<sup>(١)</sup>



## (مناظرة بين الدرهم والدينار)

مما يُروى من الأحبار . عن بعض الأحناف <sup>(١)</sup> أنه اجتمع كل من  
الدينار والدرهم . اللذين هما لحراج العالم كالدرهم في روص تعرفت <sup>(٢)</sup>  
أطيّاره . وحرّت مثل دموع الصبّ أسفاره . وتمالّت عمور الصنّ أعصاه  
وتصاحكت من نكاء العمام ألوانه . فقال ( الدرهم للدينار ) أريد أن أظرك  
بأحاطة الاعتبار . وأساخلك في هذا اليوم لتسه أفعارنا من اليوم . فقال  
( الدينار ) ولا تأس بالمناظرة . وحنّدا المحاورة . فاستدر ( الدرهم ) مرتحلاً  
وقال محلاً . ما معنى قول الشاعر

وإن الدرهم المصروب باسمي أحبُّ إليّ من دينار عري

فقال ( الدينار ) بعد أن فهم القصد معناه بأحاطة القدر . اني أسرف  
مك قدراً وأعلى . وأعر قيمة وأعلى . لان هذا الشاعر لم يوصلك على  
في هذا المعنى لكوبك أكثر من مبيعة ومعنى . بل مقصوده أنه رحل  
كسر العقل قليل المال . فدرّهمه الرخيص عنده حبر من الدينار الذي هو  
عال . ولو كان ملك ديناراً . لما قال هذا البيت افصحاً . وأراك طيبه  
مخطئاً في فهمه فهمت <sup>(٣)</sup> مع أن الأمر على خلاف ما فهمت . فقال ( الدرهم )  
تحققك عادة . وتدقيقك هياه . ولكن ماذا نقول . في البيت الذي لهجت  
به ألسنة دوى العقول . وهو

رأيت الناس مُنصّةً إلى من عنده فصّة

(١) جمع حبر نكسر الحاء المهملة الرحل الصالح من العلماء (٢) صوب وعب (٣)

هام بهم اذا ذهب من السبق وعبره فلا يدري أن يوجه



فقال (الديار) أيتها السيد المالك إنما أراذى بذلك لا اعتقاده أن  
من كثرت عنده الفضة السبا • احتشمت عنده الدباير أيضا • على أن هذا  
البيت السائر مسير السريس إنما قصده محاكاة شئ • أحدهما وهو  
الأصل • المني عليه هذا الفصل

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مال

(والنابى) رأيت الناس قد ذهبوا إلى من عنده ذهب

فهل أدركت العرص • وذهب عن قلبك المرص • فقال (الدرهم)  
لقد أثبتت بالعجب العجائب • بما أئدته من فصل الخطاب • لكن أيتها المفتخر  
على • والمؤجحة سهام تحقيره إلى • حوائك عما سلوه الناس في جميع الاوقات  
من الفصيدة إلى دمك ما صاحب المعامات حيث قال

سأله من • حادع منادق • أصغر دى وجهين كالمايق<sup>(١)</sup>

فقال (الدار) لم يع هذه الفصيدة عني • وقد مدحى الحررى

قل الدم بقصيدة محق لك ما أن تعني • حسب قال

أكرم به أصغر رافت صفره • حوائ آفاق ترامت سره

وحسمها بهوله (لولا التقى لغات سحات قدره) فقال (الدرهم) فما

حوائك أيتها العارف • عما يقاه صاحب اللطائف والطرائف • من قول سهل

اس هارون • الذهب اسم سطر منه ولا ساءل به ومن لؤمه إسراعه إلى

نيوت اللثام • وإبطاؤه عن نيوت الكرام • وقال المنى في معناه

---

(١) الب الحيران والهلاك وسأله معناه الرمة الله حراً وهلاكاً والمعادى المكر

الذى لم يخلص الود

شبه الشيء منجذب إليه وأشبهها بدنياها الطعام<sup>(١)</sup>  
وما أنا منهمو بالعيش راص ولكن معذب الذهب الرعام<sup>(٢)</sup>  
والذهب فتان لمن أضافه . ويقال الذهب من مصادد أليس ولذلك قالوا  
أهلك الرجال الأحمران<sup>(٣)</sup> فقال (الديار) انى اطلعت على هذا الكتاب  
الذى يهتدى الى الاحساب . فوجدت لى فيه من المدح . أكثر مما قلته فى  
من المدح . فانه قال شذاد الحارثى الذهب أتقى الحواهر على الدفن وأصبرها  
على الماء وأقلها نقصاً على النار . وهو أورد من كل شئ اذا كان فى مقدار  
شخصه . وجميع حواهر الأرض اذا وُضع على الرقيق فى إناء طما ولو كان  
دأ ورن ثيل وحجم عظيم . ولو وصعت عليه قراطاً من الذهب لرست حتى  
تصرب قعر الإباء . ولا يحور ولا تصاح أن تشتد الأسان المرعرة بعره  
ولا يوضع فى مكان الأنوف المصطلمة<sup>(٤)</sup> سواء . وميله أحوذ الأمال وأهل  
الهدى تهرة فى العين بلا كحل ولا درور لصالح طبعه وموافقة حوهره لحوهر  
الناظرين . وله حسن وهاء فى العيون وحلاوة فى الصدور ومنه ررباب<sup>(٥)</sup>  
الصفائح الذى يكون فى سقوف الملوك وعليه مدار السباع مد الرمان الأول  
والدهر الأطول . وهو عن لكل شئ وهو فوق الفضة مع حسنها وكرمها  
بأصعاف . وأصعاف أصعاف . والأرض التى تسد بحيل الفضة الى حوهرها  
فى السنين اليسيرة . والمدد القصير . ونهاى الحديد الى طبعها فى الأمان  
والأوقات الصئيلة . والطسح الذى يكون فى قدره أعدى وأمرى وأصح

(١) الطعام هتج الطاء ردائل الناس (٢) هج اراء الرمل المحلط بالتراب (٣)

لذهب والجر (٤) المعطوغة من أصولها (٥) ماء الذهب فارسي مرتب رد أى ذهب وآب أى ماء

في الخوف وأطيب . وسئل أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه عن الكبريت الأحمر فقال هو الذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ( لو أن لي طلاع الأرض <sup>(١)</sup> ذهبا لا فتديت به من هول المطلاع ) فأحراه في صرب المثل . كل من حَرَى وقال الله تعالى حكاية عن شأن الكفار ﴿ ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار ﴾ فلن يقد من أحدهم مثل الأرض ذهبا ولو افتدى به . قدل على عمرته وعظيم قدره . وقال أبو بردة اللخميّ معلوم أنه ليس من الحواهر الموحدة في العالم أطول بقاء من الذهب لما تُرى من انقضاء الرمان الطويل بدون فساد يعرض عليه حتى إن العامة يحكمون بأنه جوهر لا فساد فيه ألتة . وأما حصّ هذا البقاء الطويل وإبطاء آفات التعرّ سبب اعتدال مراحه في الحرارة والرودة والرطوبة واليبوسة فإن كل ما حَرَحَ من الأشياء المركبة عن الاعتدال إلى إفراط كيفية من الكميات الأربع أسرع إليه الفساد لعلة تلك الكيفية . وكذلك الفساد الذي هو صد الكور منه الخروج عن الاعتدال ولصحة مراحه لا يُوجد فيه صدأ كغيره من الحواهر والشّهوك <sup>(٢)</sup> التي في غيره لا يُوجد فيه . اد كل ما عداه يُكسب الأظعمة والأشربة المحعولة فيه نوعا من فساد الطعم والرائحة وكلّ ما أُكل وسُرب فيه وُحِدَ سلما من هذا العارض . ولذلك احترار الملوك والعظماء الأكل والشرب فيه . ووعد الله تعالى عباده به في دار الثواب فقال سبحانه ( نطافُ عليهم يصحاف من ذهب ) كما قال في باب الحلية والرسه ( حباتِ عدنٍ تدخلوها مُحلّون فيها من أساور من ذهب ) وذلك لما حَرَب

(١) طلاع الأرض ملؤها (٢) الريح الكريمة



ه العادة من مُتَعَمِّي الملوك في هذه الدنيا من أنهم يُحِلُّون أَعْصَاءَهُم الشريفاً بالذهب • وكذلك شَأْنُهُمْ إِذَا مَالَعُوا فِي إِكْرَامٍ مِنْ يَقْعُونَ مِنْهُ عَلَى تَلَاءٍ عَظِيمٍ فِي الْحَرْبِ وَالِدِّفَاعِ عَنْ حَوْرَةِ الْمَلِكِ • وَمِنْ حَلَالَةِ قَدَرِهِ مَا حَكَاهُ اللَّهُ عَرِ اسْمُهُ فِي قِصَّةِ مُوسَى عَنْ فِرْعَوْنَ مِنْ قَوْلِهِ ( فَلَوْلَا أَتَى عَلَيْهِ ) نَعَى هَلَا أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ حَاءٍ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْرِينَ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي وَصْفِ الذَّهَبِ قَوْلُ قُدَامَةَ حَكِيمِ الْمَشْرِقِ • الذَّهَبُ سَمٌّ مَرْكُومٌ وَشُعَاعٌ مَعْقُودٌ • وَأَيُّ بَعْلَةٍ عَجِيبَةٍ حَيْثُ دَكَرَ أَنَّهُ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَقَدْ انْعَقَدَ فَصَارَ حَمَادًا • وَوِي الْمُهَجِّ الذَّهَبُ حَبِيرٌ مَالٌ حَاصِرٌ لِنَادٍ أَوْ حَاصِرٌ • فَقَالَ ( الدَّرْهَمُ ) الْآ أَيْ رَأَيْتَكَ كَمَا تُمدِّحُ نَدَمَ • وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِي بِذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ فَهَالِ ( الدِّينَارُ ) وَهُوَ فِي عَابَةِ الْعَجَبِ • مِنْ إِسَاءَةِ الدَّرْهَمِ فِي حَصْرَتِهِ الْأَدْرَ إِعْظَامُ أَنْ التَّيَّ إِذَا كَانَ دَا حَطَرَ عَظِيمٍ • وَقَدَرِ حَسِيمٍ • لَا يَدَّ أَنْ تَمْتَدَّ إِلَيْهِ الْأَلْسَةُ بِالْمَدْحِ وَالسَّاءِ • مِنَ الصَّدَقِ وَالْحَبِيبِ • وَبِالنَّدَمِ وَالْهَيْجَاءِ • مِنَ الْحُسُودِ وَالْمُرِيبِ • فَإِنْ مِنَ السَّيِّئِ الْوَاضِحِ أَنْ السَّيِّئَ لَا يَحْلُو مِنْ مَادِحٍ وَقَادِحٍ عَلَى أُنْكَ لَا تَرَى أَحَدًا يَهْجُوَنِي إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ مِنْ قَبْدِي أَلْفُ حَسْرَةٍ وَنَعَى أَنْ أَكُونَ عِنْدَهُ دَائِمًا كَثْرَةً • وَأَمَّا أَنْتَ ( الدَّرْهَمُ ) فَلَا تُنْتِي بِكَ هَذَا الْاِعْتَاءَ • فَإِنَّهُ رَمَى حَصْلِي عِنْدَكَ الْاِسْتِعَاءَ • فَقَالَ ( الدَّرْهَمُ ) أَوْ تُتَكَرَّ أُنْكَ فِي بَعْضِ الْاِحْصَانِ صَهْرُ الْيَ • وَأَنْ صَاحِبِكَ فِي أَغْلَبِ الْاَوْقَاتِ لَا يَمُوتُ إِلَّا عَلَى • فَقَالَ ( الدِّينَارُ ) لَا أُكْرِ هَذِهِ الْحَالَةَ • إِذَا هِيَ ثَابِتَةٌ لَا شَكَّ وَلَا مَحَالَةَ • فَكَلَامًا مُخْتَاخٌ إِلَيْهِ • وَمُعَوَّلٌ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَلَيْهِ • إِلَّا أَنْ مَلَى بِالنَّسَةِ إِلَيْكَ أَنْتَ وَالنَّحَاسُ • مِثْلُ الشَّجَرَةِ الَّتِي يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا



كلّ الناس • فمعتى في الورى طاهرة • ومُعَامَلَتِي بِنِ الدُّوَل طاهرة  
 لاسيما وأنّ الصّارفة والتّباد • لا سَلِمَتِي بِنِ الآ بعاية الاستفاد • متحصّط  
 على عاية التّحصّط • متيقّطين لحسابي هباية السّقط • وما داك الّا لعِطَم  
 قدرى وحامة أمرى • في أيها الدرهم تترقى المملوك الى درحة المملوك  
 وكم بالخطأ في عددي رُدّة الكتاب الى الكتاب • وبالله من رؤسائهم شديدا  
 التّوبيخ والعباب • وكم لأحلى سهر العيون • وارصدت العيون • ولو  
 أحدثت في عدّ مالي من الصّائل لَهَرَت العقول • وأيت على ذلك كلّ  
 دليل من المَعْمُول والمَقُول • فما كان من الدرهم الا أنه اعترف بذلك وأقرّ  
 وتعيّب حيلة على نفسه من بن يدى الديار وفر • فعند ذلك اسرح  
 صدر الدّسار • وطار بأحججه المسرة في سائر الأقطار • ولما اسهى في المحاورة  
 الى هذا الحدّ • انتهج ورهى وكلّ سئ بلغ الحدّ

✽ وكتب أيضا مناظره بين الحق والباطل ✽

الحمد لله الذي أظهر الحقّ بمحرّد النّظر • وأبطل الباطل لدى كلّ  
 من تأمّل واعتبر • والصّلاه والسلام على من أسع الهدى والحقّ • والبرم  
 في كلّ الامور العدل بما حقّ ودقّ • وعلى آله وأصحابه أجمعين الى يوم الدّس  
 ﴿أما بعد﴾ فان الحقّ مرّ بوماً على الباطل الطّال • العاقل من كلّ  
 صيّه من صيغ الكمال • وكان اد داك مع الحقّ حدمه المحفون بالانعام  
 الرّاكون أظهر بعض الانعام • فقال له الباطل ناشد بك الله أن يهف  
 لسمع ما أقول لك وأصف فأحابه الحقّ الى ذلك • وقال له قل فأما العبد  
 وأنت السّد المالك • فاسدر (الباطل) يقول • أعلم سدى كاعك الله المامول

أني رجل فقير الحال • كثير العيال • قد أدنى الدهر • وهدني الصبح  
والعصر • حتى صرت أدنى الناس • بعد إياس وأصبح من أس هاني  
عند الهاني • وحصلت على دَرَجَةٍ من البلاعة كأن رندون • فاجتمعت  
عندي أهوال قارون • سَدَّ أن الدهر حرَّدي وحبي سبعة النار • كأن له  
على قدم بار • حُرَّدي مما كنت فيه • ثم سميت دُني من فيه وآلت  
حالي إلى ما يرى • ورحت بعد عرِّي القهري • فلما سمع (الحق)  
منه هذا المقال • حَتَّ إليه حوارُحه في الحال • وأحده الشقة والرأفة  
عليه • حينما كان متمثلاً من يده • فأعطاه حائرة سيدة • ومجحه هدية مهية  
قائلاً له لا يؤاخذني يا هذا فاني مسافر • غير أنه ما التفت إلى قول الشاعر  
ومن يصع المعروف مع غير أهله      بخاري كما حوري محير أم عامر<sup>(١)</sup>

فانصرف عنه الباطل وهو هو • إلى كم بصول هذا الحق وبحول  
وارة بصوص البراري والفار • وطوراً محوب<sup>(٢)</sup> الدائش والأقطار • لا بد

(١) أصله أن رجلاً من صنادي بني عامر طرد وما صعبه وهي إلى نكها العرب  
لذلك نأم عامر فسارت بهذا السب بهم في الأرض على وجهها حتى رأت على بعد راسها  
سرها سحبا رى على وجهه أراهم ولكه يسوى مع ذلك من يده حمله من العم  
فأقبل الصمعة عليه وانكب على رجاها كأنها تطلبه من ان يحرقها من ذلك الصناد الكبير  
الصادق وسكن روعاً ووعدها بالخلاص من يد ذلك العاص فلم تكن إلا ره سيرة حتى أقبل  
صادق وطلبها من الراعي ليعلمها فقال دوسها حرط الصادق هذا ومن عجب الاهاق الذي سمي  
سطره من الاوراق انه لو لم يكن الصادق كوراح الراعي لما أحب أحاه فيما أراد من حسن  
ذلك المساعي فاحدها الراعي مع العم وصيرها من سبه في حرم فلما أكلت وشمت فلب الراعي  
وعنه ورحل وءدما دخل بيت أحد هذا الصياد ووجد ملقى على المهادر ما به سعيده من حملها هذا  
المنب (٢) قطع

الى والله من أن أوقعه في الهلاك وأفجعه سوء الحال والارتباك . فصار  
 يترقبه في كل وقت . مصمراً له زيادة المقت . الى ان رآه يوماً مسرعاً  
 بين الأمام . آمساً من طوارق الأيام . فقصدته وسلم عليه . وقفل في الركاب  
 رحليه . قتل راحتيه . وقال مالي اراك راكناً يا أبا الصدق والحرم . فالى  
 ابن العزم . فقال أريد ان ادخل بها . لأنه مضت على مدة وأنا بعيد  
 عنها . فقال الباطل إن كان ولا بد . فأتحدني مثل رفيق لك او عند  
 فأحده يديه وسار . حتى عانا عن اعين النظار . وبعد ذلك برهة . قال  
 الباطل وهو في أساء السير والبرهة . ألك يا أحمى أن ركبى الحمار . لاستعين  
 ركوبه ساعة على الأسفار . فقال له صدقت . وبالحق نطق فاركأت  
 بلاعب . لأرياح أنا أيضاً من النصب (١) فركب الباطل وسار وهو  
 لا يصدق ركوب الحمار . حتى اسرفا على قوم مسقطين اذ داك من اليوم  
 فقال الحق للباطل انزل يا أحمى فقد امصبت مدة وأنت مسرج لأحل  
 أن تأخذ رحلاى راحتهما من هذا البر المسح فأطلق حائدي الباطل  
 للحمار العنان . وقصد أولئك القوم بلا توان . فقال أهما القوم . انى  
 تستفيكم اليوم في مسألة صغيرة . كيست نكبره . فقالوا جميعاً أسرع  
 السؤال . لصحك عنه بأحسن . فقال هل عسى الحق أو الباطل  
 فأجاب ( أن الحق هو الذى يمشى ) وكان هذا جواب كل راك مهم  
 وراحل . فالتفت الباطل اليه . ونش في وجهه وصحك عليه . وقال  
 أما سمعت هذا الحكم الذى حكمت به العرب . أرصيت به واقتعت أم لا



يا قليل الأدب • وما زال يَبْلُو هذا القول كلما مرّ بقوم • ونُصِّههُ عَمِيد  
اللوم • لعاية أن وصلّا إلى البلد • وقص كل مهما حكايته على الرجل فيها  
والولد • فعندها حَكَمَت العقلاء والسُّلَاء • والعلماء والمُصَلَّاء • للحقّ تأخذ  
الحمار • وعلى الناطل نالقي من هاتيك الديار • ولولا وُصُولُهُمَا إلى هؤلاء  
الأفاصل • لصاعَ الحقُّ ونَقِيَ الناطل

والسبيحة في هذا الكلام • أن الناطل مهما ساعدته في مناده الأيام  
لا بد وأن يعبره الأفور <sup>(١)</sup> بواسطة دوى الآراء والعقول • لأهم لا يُمَكِّنونه  
أبدا من العرص • على ما هو فيه من السقم والمرص • كما أنهم لا يُعَالِجُونَهُ  
دائماً إلا بسوء العلاج • إذا انحرف منه المِراح • وأن الحقّ وإن لم يُصَفَّ  
في المساء وفي الصباح • فانه كما قيل في المثل نَطَّاح • لانه لا بد له أن تَكَلِّمَ  
بلسان صدق على الدوام لا تُكَلِّمَ <sup>(٢)</sup> حتى يَجدَ له مصفاً إن عجزَ عن  
إصاف الليالي المدلّية <sup>(٣)</sup> فهو لا يَرَكُ إلا طريق الإِصاف • دون طريق  
الحور والاعصاف • ولكلّ مقام مقال • ولكلّ مشروع مُسهي ومأل

### ﴿ مناطره بين فصول العام لا منه عيب الخلى ﴾

﴿ فالربيع ﴾ أناسات الرمان وروح الخوان • وإسار <sup>(١)</sup> عن  
الاسان أما حاة السوس • ورسه عُرُوس العُرُوس • ونرّه الأصار  
ومُطِقُ الأطيّار • عَرَفَ <sup>(٥)</sup> أوقاني لاسم • وأمي أعياد ومواسم فيها  
يَطْهَرُ السَّاب • ونُسِرُ <sup>(٦)</sup> الأموات • وبردة الودائع • وتَحَرَّكَ الطائِع

(١) الدهاء (٢) لا يخرج (٣) شديده الظلام (٤) ما يرى في السواد (٥) الريح

الطيبه (٦) محي



وَيَمْرَحُ جَيْبُ الْحَبُوبِ <sup>(١)</sup> وَيَبْرَحُ <sup>(٢)</sup> وَجَيْبُ <sup>(٣)</sup> الْقُلُوبِ وَتَقْصِيصُ  
 عَيُونُ الْأَمْهَارِ . وَتَعْدِيلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كَمْ لِي عَقْدٌ مَسْطُومٌ وَطَرِيقٌ وَشَيْ  
 مَرْقُومٌ . وَنُحَاةٌ فَاحِرَةٌ . وَجَلِيَّةٌ طَاهِرَةٌ . وَنَحْمٌ سَعْدٌ يُدْرِي رَاعِيَهُ مِنْ  
 الْأَمْلِ . وَشَمْسٌ حَسَنٌ تُشَدُّ <sup>(٤)</sup> نَأْتِدْمَانِ تَرْحُ الْحَدَى <sup>(٥)</sup> وَالْحَمَلُ <sup>(٦)</sup>  
 عَسَا كَرَى مَصُورَةٌ . وَأَسَاحِقُ مَشْهُورَةٌ . وَمِنْ سَيْفِ عَصْرٍ نَحْوُهُ  
 وَدِرْعٌ مَسْحٌ مَشْهُورٌ . وَمِعْمَرٌ <sup>(٧)</sup> شَقِيقٌ <sup>(٨)</sup> أَجْمَرٌ . وَبُرْسٌ نَهَارٌ شَهْرٌ  
 وَسَهْمٌ آسٌ يَرْسُقُ فَيَشُقُّ وَرَمَحٌ سَوَسٌ <sup>(٩)</sup> يَسَابُهُ أُرُوقٌ نَحْرُسُهَا آيَابُ  
 وَتَكْسِمُهَا أَلْوِيَّةٌ وَرَايَابُ . نِي تَحْمَرُّ مِنَ الْوَرْدِ حُدُودُهُ . وَهَرٌّ مِنَ الْبَالِ  
 قُدُودُهُ . وَنَحْصَرُ عِدَارِ الرَّيْحَانِ وَنَسَهُ مِنَ الرَّحِيسِ طَرَفُهُ الْوُنْسَانُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَحْرَحُ الْحَيَايَا مِنَ الرِّوَانَا . وَنَعْرُ الْأَقْحُوَانِ فَائِلًا أُنَا اسْ حَلَا وَطَلَّاعُ الثَّيَا  
 إِنْ هَذَا الرَّسْعُ سَيَّ عَجَبٌ نُصْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ نِكَاةِ السَّمَاءِ  
 دَهَنٌ حَبْلٌ دَهْنًا وَرَّ حَيْبُ دُرْبَا وَفَصَّةٌ فِي الصَّاءِ

وَقَالَ الصَّيْفُ : أَمَّا الْحُلُّ الْمَوَافِقُ . وَالصَّدِيقُ الصَّادِقُ . وَالطَّبِيبُ  
 الْحَادِقُ . أَحْمَدُ فِي مَصَابِيحِهِ الْأَصْحَابُ . وَأَرْمَعُ عَنْهُمْ كَلِمَةُ حَمَلِ السَّابِ  
 وَاحْتِبَ أَمْهَالَهُمْ . وَأَوْرُ أَمْوَالَهُمْ . وَأَكْصَمُ الْمَوْرُوهِ وَأَحْرَلُ لَهُمْ  
 الْمَعْوَةَ . وَأَعْيَمُ عَنْ سِرَاءِ الدِّرَا . وَأَحْتَقُ عَدَمُهُمْ أَنْ كُلَّ الصَّدْرِ فِي

(١) رَمَحُ هَالِ السَّمَاءِ مِنْهُ إِسَاحِقُ الْحَبُوبِ حَاءٌ بِهَا حَاءُ كَاءُ (٢) يَبْرَحُ (٣) كَاءُ (٤) كَاءُ  
 حَقَائِبُهَا (٥) طَلَّاعُ (٦) نَحْمٌ إِلَى حَبِّ الْعُطْبِ يَدُورُ مَعَ آبٍ نَعْسٌ يَعْرِفُ بِهِ اللَّهُ قَالَ لَهُ  
 حَدَى الْفَرْدِ (٧) تَرْحُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الرِّيحِ الرَّحْمَةُ (٨) رَدَدَ مَسْحٌ مِنَ الدَّرُوعِ عَلَى  
 قَدَرِ الرَّأْسِ (٩) شَعَائِقُ الْعَمَانِ وَهُوَ بَابُ أَحْمَرَ الزَّهْرِ مَسْعُ سَوْدَاءَ كَاءُ (١٠) بَابُ  
 طَبِيبِ الرَّائِحَةِ (١) الْعَسَانِ

تَحَوَّى الْفَرَا • نَصِرَتْ نَالِصًا • وَأُوتِيَتْ الْحِكْمَةُ فِي رَمْسِ الصَّنَا • نِي تَصَحَّ  
 الْحَادَّةُ <sup>(١)</sup> وَتَصَحَّ مِنْ الْفَوَاكِهِ الْمَادَّةُ • وَرَهُو النَّسْرُ وَالرُّطَبُ • وَيَصْلَحُ  
 مِرَاحُ الْعَب • وَتَقْوَى قَلْبُ الْلُور • وَيَلِينُ عِطْفُ الْتِينِ وَالْمُور • وَسَعْدُ  
 حَبِ الرِّمَانِ • فَيَقْمَعُ الصُّمْرَاءُ وَيَسْكُنُ الْحَقْعَانُ • وَتُحْصَتُّ وَحَاثُ التَّصَاغِ  
 وَيَذْهَبُ عَرَفُ <sup>(٢)</sup> السَّرْحَلِ مَعَ هُبُوبِ الرِّيحِ • وَتَسْوَدُّ عَيُونُ بَرْمُوزِ  
 وَمُحَلِّقُ تَيْحَانِ الْبَارِخِ وَاللُّمُونِ • مَوَاعِدِي مَسْوَدَةٍ • وَمَوَائِدِي مُسْوَدَةٍ  
 الْحَرِ مَوْحُودِي مَعَامِي • وَالرَّرْقُ مَقْسُومٌ فِي أَيَّامِي • الْفَقِيرُ تَصَاعُ <sup>(٣)</sup> مِنْ  
 مُدَّةِ وَصَاعِهِ • وَالْعَيُّ رَتَعٌ فِي رَنْعِ مَلِكِهِ وَأَقْطَاعِهِ • وَالْوَحْشُ نَائِي رَرْفَاتٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَوُحْدَانَا • وَالطَّرُّ نَعْدُو جَمَاصًا وَبَرْوُحُ نَطَانَا <sup>(٥)</sup>

مَصِفٌ لَهُ صِلٌ مَدِيدٌ عَلَى الْوَرَى • وَمَنْ حَلَا طَعْمًا وَحَالًا أُخْلَاصُ  
 تُعَالِحُ أَنْوَاعَ السَّوَاصِكِ مُدَاً • لَصِغِيهَا حَقِطًا نَعَجَّرُ سِرَاصُ  
 • وَقَالَ الْحَرِيفُ أَنَا سَاتِقُ الْعُيُومِ • وَكَاسِرُ حُسْنِ الْعُمُومِ • وَهَارِ  
 أَحْرَابِ السَّمُومِ <sup>(٦)</sup> وَحَدِي نَحَائِبِ السَّجَائِبِ • وَحَايِرُ رِيَابِ الْبَقَرِ  
 أَمَدُ الصَّدَى <sup>(٧)</sup> وَأُحْوَى نَالِدِي • وَاطْهَرُ كُلِّ مَعْنَى حَايٍ • وَتَسِيرُ  
 بِالْوَسْمَى <sup>(٨)</sup> وَالْوَلَى • فِي أَيَّامِي سَطَبُ الْبِمَارِ • وَتَصَوُّو الْأَمَّارِ مِنْ ذِكْرِ  
 وَبَرْوُ <sup>(٩)</sup> مَعَ الْعَيُونِ • وَتَأَوُّو وَرَقُ الْعَصُورِ • صَوْرٌ حَايِكِي

(١) الطريق (٢) ربحه الطسه (٣) بدل راحه سره (٤) جماعات (٥) ذهب  
 حايه ورجع ممليه (٦) هراط الحكم الوابي وهو نص و ن معناه ماسك الصبح  
 (٧) الريح الحاره (٨) العطس (٩) المطر الذي تأو من الحرف وأو نى صر نى أى  
 بعده (١٠) روق الدمع فى العين بحركه (١١) سه

النِّقَمَ <sup>(١)</sup> وتارةً شِبه الأرقم <sup>(٢)</sup> وحيثَ يَدُوى حِلَّتُه الذهبية • فيحدث  
إلى حِلَّتِه القلوبَ الأبية • وفيها يَكى الناسَ همَّ الهوامِ ويتساوى في لذة الماء  
الحاصِّ والعام • وتقدمُ الأطيَّارُ مطربةً يَشيشها <sup>(٣)</sup> رافله في الملايس  
المحددة من ريشها • وتُصَرُّمتُ العُقودُ <sup>(٤)</sup> ويوثقُ في سِجْنِ الدَّنِّ <sup>(٥)</sup>  
بالقيود • على أهما لم يحريخ <sup>(٦)</sup> أنسا • ولم يعاقبَ إلاَّ عُدواناً وظلماً • في  
تَطبُّ الأوقات • وتُخْضَلُ اللدَّات • وترقِّ السَّمات • وترمى حصَى  
الجمرات • وتسكنُ حرارة القلوب • وتكثرُ أنواعُ المطعوم والمشروب • كم  
لى من شجرة أكلها دائم • وحمائها للسمع المعدي لارم • وورقها على الدوام  
غير دابل • وقود أعصاها تُجِحلُ كلَّ رَمَحِ دابل

إنَّ فصلَ الحريفِ وافيَ إليا      نهادي في حُجَّةٍ كالعروسِ  
غيره بكان للعيون ربيعاً      وهو مايسا ربيعُ النفوسِ  
( قال الشتاء ) أنا شيخ الجماعة • وربُّ الصَّاعة • والمقابلُ بالسمع  
والطاعة • أجمعُ شمل الأصحاح • وأسيدلُ عليهم الحِجاب • وأُخفهم  
الطعام والسراب • ومن لس له في طاقةً أعلق من دونه الباب • أميل إلى  
المطيع • القادر المسطيع • المعصِدُ بالبرود والهِرا • الممسِكُ من الدَّمارِ  
بأوثقِ العُرَى • المرَسبُ قدومي وموافاتي • المتأخِّبُ للسَّعة المشهورة من كافاتي <sup>(٧)</sup>

(١) مسددة القاف شعر ورفه كورب الاور وساهه أحمر يصنع بطبعه (٢) الخ  
إلى فيها سواد وباص (٣) يصوبها (٤) الجمرة (٥) صبح الدال الزاود العظيم  
(٦) لم تنكس (٧) شير إلى السعة إلى ذكرها بصوم قوله

حاء الشتاء وعدى من حوائجها      سجع اذا العثُّ عن حاطبها حسا

ومن يَعِشُ <sup>(١)</sup> عن ذكرى • ولم تَتَلَّ أمرى • أرحمهُ بصوت الرعد  
 وأُخِرْتُ له من سيف الرق صادق الوعد • وسرتُ إليه نساكر السحاب  
 ولم أَقْع من العبيمة بالإياب <sup>(٢)</sup> معروى معروى • وبَلَّ يلى موصوف • وثمار  
 احسانى داية القُطوف • كم لى من ( وائل ) <sup>(٣)</sup> طويل المدى ( وحوذ ) <sup>(٤)</sup>  
 وافر الحدا <sup>(٥)</sup> ( وقطير ) حلا مذاقه ( وعيث ) قَيْد العُفَاة <sup>(٦)</sup> اطلاقه  
 ( ودعة ) <sup>(٧)</sup> اطرب السمع بصوتها ( وحيأ ) يُجى الأرض بعد موتها  
 أياى وحيره • وأوقاني عررة • ومحاسن معمورة بدوى السيادة • معمورة  
 بالحير والمير <sup>(٨)</sup> والسعادة • قلها يأتى من أنواعه بالعجب • ومأقلاها تسمَحُ  
 بذهب الآه • ورائحها <sup>(٩)</sup> سعن الأرواح • وسقائها تحوهم السقيمة  
 تهن العفول الصّحاح • ان ردها وحدت مالا ممدوداً • وان ردتها  
 شاهد لها بين شهودا

وكن معصم مناظرة بين البر والبحر

قال ( البر ) يا صاحب الدّر • ومعدن الدّر أطرقت رياضى ومقرت  
 حسورى وأحواسى وأعقرت حصى • ورحلت حتى • وبلاطمت أمواحك  
 على حتى <sup>(١)</sup> وأكلت حرائرى وحروى • وأهلكت مرعى فصلى وحروى  
 وأهرلت ثورى وحلى <sup>(١١)</sup> وفرسى وحلى • وأحرقت سبك على الأرض

(١) مرص (٢) بالرحوع (٣) المطر الكبير (٤) المطر الكبير أصاً (٥) الحدا  
 المطر الذى لا يعرف أفضاء (٦) جمع عاف الطالب للعطاء (٧) المطر الدائم سون من  
 عبر وعد ولا رقى (٨) القوب (٩) حمها (١٠) ما جعله وفاة لى (١١) الحدع من  
 أولاد الصان



لَمْ تُخْرَعْ عَلَيْهَا وَلَمْ تُبَلِّ طُورَ عَرَاهَا <sup>(١)</sup> إِلَيْهَا • وَعَرَسْتَ أُوتَادَهَا عَلَى أُوتَادِ  
الْأَرْضِ • وَعَرَسْتَ <sup>(٢)</sup> فِي مَوَاطِنِ الْفُجْلِ وَالْفُرْصِ • وَجَعَلْتَ مَحْرَى  
مِرَاكِبِكَ فِي مَحْرَى مِرَاكِبِي • وَمَنَى حَوْتَكَ عَلَى نَطْقِهِ فِي سَعْدِ أُحْيَةِ  
مَسَارِينِي • وَعَاصَ مَلَايِكَةَ فِي دِيَارِ فَرْحِي • وَهَاجَرْتَ مِنَ الْقُفْرِ إِلَى أُمِّ  
الْقُفْرِ • وَجَعَلْتَ فَلَاحِي أُنْمَالِهِ عَلَى الْفَرَى • وَقَدْ بَلَقَيْتُكَ مِنَ الْحَادِلِ <sup>(٣)</sup>  
بَصْدَرِي • وَجَعَلْتُكَ إِلَى رَرْحِكَ عَلَى طَهْرِي • وَقُلْتُ أُمَوَاحِكَ شَعْرِي  
وَجَعَلْتُ مَعْيَايَ فَرْحاً نَقْدُومَكَ إِلَى مِصْرِي • وَقَدْ حَرْتُ وَعَدَلْتُ • وَفَعَلْتُ  
مَا فَعَلْتُ • فَلَعَاكَ بَعْضُ <sup>(٤)</sup> وَلَا يَكُونُ دَهَانُكَ عَنْ دَهَابِ بَعْضٍ • أَوْ تَمَارِقُ  
هَذِهِ الْفَجَّاحِ • وَتَحَايَطُ بِالسَّحَرِ الْعَجَّاحِ • وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ شُكْرًا لَكَ إِلَى مَنْ أَرْكَكَ  
مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْعَمَ بِكَ عَلَايَا مِنْ حَرَائِشِ الْمَاءِ

إِذَا مَكَانُ رَحْمٍ بِلَادًا وَمَنْ يَبِئْ عَادًا فَمَوْلَاهُمْ نَعِيتُ وَرَحْمُ  
وَصَدْرَتِ مَسْهُمْ دُوبُ عَطِيمَةٍ فَمَقُودُ الَّذِي أَحْرَاكَ بِمَحْرٍ أَعْظَمُ  
مَدَّ إِلَهُ أَيْدِيًا مَسْمُودًا إِلَى غَيْرِهِ وَاللَّهُ بِالْحَالِ أَعْلَمُ  
قَالَ فِي الْمَحْرِ نَارُ نَارُ نَارُ • وَمُسْتَأْتَرُ هَكَذَا تَحَايَطُ صَيْفَكَ  
فَقُو يَحْصِبُ سَنَاءَكَ وَصَيْفَكَ • وَقَدْ سَاقَى اللَّهُ إِلَى أَرْضِكَ الْحُرُّ <sup>(٥)</sup> وَمَعْدِنُ  
الْبَرِّ وَخُرُّ • لَا يَسْجُدُ رُوعَهَا وَحِيلَهَا <sup>(٦)</sup> وَأَحْرَحَ أَتَهَا <sup>(٧)</sup> وَمَحْلَهَا • وَأَكْرَمَ  
كَ • وَارِلَ الْبَرَكَةِ فِي أَمَا كَكَ • وَأَمَّا لَكَ فِي قَلْبِ أَهْلِكَ أَحْكَامُ

(١) وَأَسْمَا (٢) رَلَتْ آحَرَ اللَّيْلِ (٣) الْحِجَارَةِ (٤) مَذْهَبُ (٥) مَتْنُ الْحَمِّ وَالرَّاءُ أَوْ  
بَعْضُهُمَا إِلَى قَطْعِ سَائِبِهَا قَالَ نَعَالِي (أَوْ لَمْ يَرَوْا أَلَّا يَسُوقُ الْمَاءُ إِلَى الْأَرْضِ الْحَرِّ)  
(٦) تَكْسِرُ الْحَاءِ أَوْ مَسْحًا مَتْنُهُ لَهَا السَّدَادُ (٧) الْكَلَا الَّذِي يَنْتَلِهُ الدَّوَابُّ

المحبة . وأبنت بك لهم في كل سنة مائة حبة وأحييك حياة طيبة ينتهج  
 بها عمرُك الحديدي وتتلون ( كذلك يحيي الله الموتى ) أليس العبد  
 وأظهرتك من الأوساح . وأثقل اليك الإبل (١) فأطبك ه من عرق  
 السباح . وأنا هدية الله الى مصرك . ومليك عصرك القائم مصرك . ولولا  
 تركتني عليك ومسيري في كل مشري اليك ، لكنت وادياً عردي ررع  
 وصادراً (٢) عردي صرع

سرت أنا ماء الحياة فلا أدى      ادا ما حفظت الصبح فالما هير  
 فك حصرأ يا ترث واعلم نأني      الى طيبك الطمان بالري أحسن  
 وأسعى اليه من بلاد بعيد      وأحسن أخرى التي هي أحسن  
 ادا طاف طوفاني بمياسك الذي      أسر ناياب الوفاء وتعلن  
 فقم وناقاه بسطبك التي      لروصتها فصل على الروص تين  
 ولعمري لقد تاطف ( التري ) في عابه وأحسن . ودفع ( البحر )  
 في حواه التي هي أحسن . وقد اصطلحا وهما محمد الله أحوان مطافران  
 على عمارة بلاده . وسر الثروة وعمو الحيراب من عبادته . والله تعالى يحص  
 مرعاها . ويحرسهما ورعاها

﴿ وكنت بعض النماء من الهواء والماء ﴾

الحمد لله الذي رفع فلك الهواء . على عنصر الدراب والماء ( أما بعد )  
 فأنا ( الهواء ) الذي أولف بين السحاب وأثقل نسم الاحباب وأهب ناره  
 بالرحمة وأحرى بالعداب . وأنا الذي ستر في الفلك في البحر كما نسر العنس (٣)  
 (١) طين الإبل مصر وهو ما يسميه الدليل بعد دهاه على الارض (٢) عطشانا (٣) الحمال

في البطاح<sup>(١)</sup> وطار في في الحو<sup>(٢)</sup> كل دي حياح • وأنا الذي يصطرب<sup>(٣)</sup> مي  
 الماء اضطراب الأنايب<sup>(٤)</sup> في القبا<sup>(٥)</sup> اذا صغوت<sup>(٦)</sup> صفا العالم وكان له نصرة  
 وره • وادا نكدت<sup>(٧)</sup> انكدت<sup>(٨)</sup> السحوم وبكدر الحو • لا أبلوت مثل  
 الماء المبلوت بلوت الإباء • لولاي ما عاس كل دي هس • ولولاي ما طاب  
 الحو<sup>(٩)</sup> من محار الأرض الخارج منها بعد ما احس • ولولاي ما تكلم آدمي<sup>(١٠)</sup>  
 ولا صوت<sup>(١١)</sup> حوا • ولا عر<sup>(١٢)</sup>د طائر<sup>(١٣)</sup> على عص<sup>(١٤)</sup> نان • ولولاي ما سمع كيات<sup>(١٥)</sup>  
 ولا حديث • ولا عرف طبت<sup>(١٦)</sup> المسموع والمشموم من الحب • وكيف  
 يهاجرني الماء الذي اذا طال مكبه • طهر حنه • وعلت فوقه الحف  
 والمحطت<sup>(١٧)</sup> عنه الآلى في الصد • فتال ( الماء ) الحمد لله الذي حاق كل<sup>(١٨)</sup>  
 حي<sup>(١٩)</sup> ( أما بعد ) فأنا أول<sup>(٢٠)</sup> مخلوق ولا فحر • وأنا لد<sup>(٢١)</sup>ة الدنيا والآخرة ويوم  
 الحشر • وأنا الجوهر الشفاف • المشه بالسيف اذا سل<sup>(٢٢)</sup> من العلاف • وقد خلق  
 الله في جميع الحواهر حتى الآلى والأصدا • أحيى الأرض بعد مماتها  
 وأحرق<sup>(٢٣)</sup> منها للعالم جميع أقوامها • وأكسو عرائس الرصاص أنواع الحلل  
 وأتر عليها لآلى<sup>(٢٤)</sup> الوند<sup>(٢٥)</sup> والطلل<sup>(٢٦)</sup> حتى نصرت<sup>(٢٧)</sup> بها في الحس المل  
 كما قيل

إب<sup>(٢٨)</sup> السماء اذا لم نك<sup>(٢٩)</sup> مفلتها لم تصحك<sup>(٣٠)</sup> الأرض عن شيء من الزهر  
 وكيف<sup>(٣١)</sup> سكر<sup>(٣٢)</sup> فصي من دب<sup>(٣٣)</sup> أو درح<sup>(٣٤)</sup> وأنا البحر فرعى وفي الأمثال

(١) جمع بطحاء مسيل الماء الواسع فيه دقاو الحصى (٢) جمع أسوب كل أخوف مسدير

كالص (٣) الريح (٤) سارت (٥) المطر الكبر (٦) تكر الطاء جمع ظل صجها

المطر الصيف (٧) مى

حَدَّثَ عَنْ السَّحَرِ وَلَا حَرَجَ . وَأَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْهَوَاءُ فَطَلَمَا أَهْلَكْتَ أَمَّا  
بِسَمَوْنِكَ <sup>(١)</sup> وَرَمَهْرِيكَ . وَلَا تَقُومُ حَسْبُكَ لِسَعِيرِكَ

وَأَمَّا قَوْلُكَ ﴿لَوْلَايَ مَا عَاشَ إِنْسَانٌ . وَلَا نَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ حَيَوَانٌ﴾  
فَحِوَانُهُ لَوْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَعَاشَ الْعَالَمُ بِلَا هَوَاءٍ . كَمَا عَاشَ عَالَمُ الْمَاءِ فِي الْمَاءِ  
وَأَنْشَدُكَ اللَّهُ أَمَّا رَأَيْتَ مَا خَلَقَ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ بِهِ مِنْ عَظَمِ الْمَاءِ حَيْثُ خَلَقَ مِهْرًا  
مِنْ أَشْهَارِ الْحَبَّةِ . أَمَا أَرَوَعُ الْأَحْدَاثِ <sup>(٣)</sup> وَأُطَهَّرُ الْأَحْصَاثِ <sup>(٤)</sup> وَأُحَاوِلُ الْمَطَرِ  
وَأُرِيكَ الْوَصَرَ <sup>(٥)</sup> أَمَّا رَأَيْتَ الْبَاسَ إِذَا عَثَّتْ عَلَيْهِمْ تَصَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ بِالْصَوْمِ  
وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالِدُعَاءِ وَسَأَلُوهُ تَعَالَى إِرْسَالِي مِنْ قَلْبِ السَّمَاءِ . وَاعْلَمْ أَيُّ  
مَا بَلَّغْتُ هَذَا الْمَقَامَ الَّذِي أَرَفَعْتُ بِهِ عَلَى إِسَاءَةٍ حَسِيٍّ إِلَّا بِمُحَاطَايَ الَّذِي  
غَيَّرَنِي بِهِ وَتَوَاصَعِي وَهَضَمَ <sup>(٦)</sup> نَسِيَّ

وَقَدْ كَرِهَ بَيْنَهُمَا التَّرَاعُ وَالْحِدَالُ . حَتَّى حَكَمَ بَيْنَهُمَا أَمِيرُهُ وَقَالَ إِنَّ  
كُلًّا مِنْكُمَا مُحِقٌّ فِيمَا يَدَّعِيهِ فَمَا أَشْبَهَكَمَا فِي السَّمَاءِ بِالْفَرْقَدَسِ وَفِي الْأَرْضِ  
بِالْعَيْنِ . إِلَّا أَنْ مَرَّاهُ الْحَقَّ أَرَبِي فَصَلَّةٌ فَصَلُّ مَهَا أَهْمُ الْمَاءِ أَهْلَاكَ الْهَوَاءُ  
وَحَقَّقْتُ لِي أَنَّكُمَا لِسَمَاءٍ فِي الصَّلِ سَوَاءٍ وَهِيَ أَنْ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنَ الْمَاءِ  
فَاعْرِفْ لَا حَيْكَ بِالْفَصْلِ وَالِدُ كَاءَ

﴿وَكُنْتُ أَدِيبُ مِطَاطِرَهُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْإِقَامَةِ﴾

( قَالَ فِي حِدَامِهَا مَوْقِفًا لَهَا )

(١) مَتَجَ السَّحَرُ الرِّيحَ الْحَارَّةَ مَحْرُورَ الرِّيحِ (٢) أَعْطَانِي (٣) الْعَامَّةُ الْحَكْمَهُ الَّتِي  
لَا يَرَى كَالْحَيَاةِ (٤) الْعَامَّةُ الْحَقِيقَةُ الَّتِي يَرَى (٥) الْوَسْجُ الَّذِي فِيهِ دَسَمُ (٦)  
بَدَلُهَا وَتَوَاصَعِي



أما صاحبُ الإقامة . فحالُهُ يدلُّ على حُسْنِ الاستقامة . لكونه ارتشفَ  
 من كأسِ الرِّصا والسمِّ . رَحِيقاً<sup>(١)</sup> خِثامُهُ مسكٌ ومِراحُهُ نسيمٌ<sup>(٢)</sup> وأما  
 صاحبُ العِرة . المتلاشي بينِ حُصورٍ وعِبة . فبهازلٍ<sup>(٣)</sup> عُلُوبِهِ رائقة  
 وِرِصاصٍ لطائفه فائقة . لا تسقهُ في الفصلِ سابق . ولا يلحقهُ في شأُوهِ<sup>(٤)</sup> لا حق  
 قد عَرَفَ الرمانَ ونَبِيهِ وما زال عاقلاً من العاقلِ السَّيه . وجمع أشتابِ  
 النِّصائل . واطَّلَعَ على آثارِ مَنْ عَرِ<sup>(٥)</sup> من الأوائل . فأبى يُجاري هدا في  
 مصارِ فضائله . ويُماري فيها نهرَ دَه من حُسْنِ شِئائِهِ . وهو إن رجعَ إلى  
 مقامِ الوَطَنِ . بعد أن داقَ أحوالَ العِرة في السرِّ والعلَنِ . حتى مَه حَيَّ  
 من أسه وراحته . وحلَّ راحةَ التَّهاني راحته . قال هدا ثم أحدُ بُرَيْل  
 عنهما ما أصرَّهما من الحمى والنَّس<sup>(٦)</sup> ويوقعُ بهما أنواعَ الأُلمهِ وتُصْلِحُ  
 دابَّ النَّس . حتى شَكَرَ كُلَّ مِهما معروفةً وحملاً . ونظرَ صاحبه بعينِ الرِّصَى  
 فرأى جميعَ أحواله حليلاً

### ✽ وكتب المفردسي مظاهره بين الحمل والحمل

قال في الحمل : أنا أَحمِلُ الأَحمالَ البقال . وأَقطَعُ بها المراحلَ الطَّوال  
 وأُكادُ الكَلالَ وأُصِرُّ على مُرِّ الدَّكال . ولا تُعَرِّبِي مِنْ ذلك مَلال  
 وأُصُولُ صَوْلَةِ الإِدلال<sup>(٧)</sup> بل أهاد للطفيلِ الصَّعير . ولو سَتَّ استصعبتُ  
 على الأميرِ الكَمير . فأنا الدَّلُولُ<sup>(٨)</sup> وللأَسالِ حَمُول . لست بالخائف ولا العلول

(١) حمراً (٢) ماء في الحية (٣) جمع مهل الموضع الذي فيه السر (٤) جمع السه  
 وسكون المهره الغابه (٥) دعى وذهب وهال للباقي عار أيضاً فهو ن الاصداد (٦) المد  
 (٧) أدل فلان على أفراده أحدهم من قوى (٨) السهل الذي لا استصعب

ولا الصائل عبد الوُصول • أقطع في الوُحول • ما يعجر عنه الفُحول • وأصار  
الطلما في الهواحر <sup>(١)</sup> ولا أُحول • فادا قصيتُ حق صاحبي وبلغتُ ما رنى  
ألقيتُ حلى على عارنى <sup>(٢)</sup> ودهتُ في التوادي • أكتسبُ من الحلال رأدى  
فان سمعتُ صوتَ حادى <sup>(٣)</sup> سلّمتُ اله قيادى • وواصتُ فيه سُهادى <sup>(٤)</sup>  
وظلّقتُ طيبَ رُقادى • ومددتُ اليه عُقى للوع مُرادى • فأنا إن صلّيتُ  
فالدَّليلُ هادى • وان رلّلتُ أحدَ يدي من اليه اقيادى • وان طمّئتُ  
قد كرّ الحبيب رادى • وأنا المسحرُ لكم • بإشارة (ويَحِيلُ أَثْمَالَكُمْ)  
فلم أرل من رحلة ومُقام • حتى أُصل إلى ذلك المقام

فقال (الحصار) أنا أُحِيلُ ناهلى على كاهلى فأحتهدُ به في السير  
وأطلقُ به كالطير • أهُمُّ هجومَ الليلِ وأفتَحُ إقبحام السيل • فان كان  
طالباً أدرك في طلبه • وان كان مطلوباً قطعتُ عنه سبه • وجمّعتُ أسباب  
الرّدى عنه مُحتجّه • فلا تُدركُ منى إلا العار • ولا تُسمعُ عى إلا الأُحار  
وان كان الجملُ هو الصار المحرّب • فأنا السابق المسرّب • وان كان هو  
المقصد الآحق • فأنا المقرّب السابق • فادا كان يوم اللقاء قدّمتُ أقدام  
الواله • وسبّعتُ سقّ رساله • وذلك مُسحّبتُ لعل أحماله • وان أوثق  
سائسى قيدي • وأمنَ قائدى كدى • أوثقتُ بسكالى • لكلا أُحور  
على أسكالى • والحتُ باجدامى • كيلا أتعلمَ عن قيامى • وأُبعثتُ بالحديد

(١) جمع هاجر • اداد الحر عبد الروال (٢) العارب ما من الطور الى العى ومنه  
فولهم حملك على عارك أى ادهى حدثت وأصله ان النافه اذا رعت وحلبها الحطام ألى  
على عارسا لاسها اذا رآه لم يهاها (٣) الذى يعنى للابل لسرع في السير (٤)  
السهر وهو صد الرقاد

أقدامى • كلاً أكل عن إقدامى • فأما الموعود بالبحاء • المصدود ليل  
الحاء • المصدود للسلامه • المتصود للكرامه • قد أحرل المعمر على إعامه  
وأمصى بالعانة الأريّة أحكامه • فإن الحير معقود مواصى الحبل الى يوم  
القامة • حُلِقْتُ من الرخ • والهمتُ التسريح • وما رَحَ طهرى عراً  
وطي كراً • وصهوّنى <sup>(١)</sup> حرراً • فكم رَكَتُ فى مَيدان الساق وما  
أُديت عَحرًا • وكم حرّرت رؤوس أهل النقا حرّاً • وكم أُحليتُ مهمم  
الآفاق ( هل يحسُّ مهمم من أحدٍ أو نَسَمَ لهم ركرا ) <sup>(٢)</sup>

### المر الثالث في الامثال

أُمثِل عبارة عن تأليف لا حققه له فى الظاهر • وقد صمّن ناطقه  
الحكم الشافية • وهى ثلاثة أقسام مُصرّصة ممكّة • ومخرّعة مسجّلة  
ومختلطة • فالأُمثال المِصرّصة الممكّة هى ما نُسبَ فيها النطق والعمل الى  
عاقل <sup>(٣)</sup> والمخرّعة المسجّلة ما حاءت على ألسنة الحيوانات والجمادات فعرى  
لها النطق والعمل لارشاد الاسان • والمختلطة ما دار فيها الكلام أو العمل  
بين الناطق وغير الناطق وسروط المثل أربعة ( الأول ) أن يكون روايه  
حاليه من كل تعقيد لفصى المقصود منه الى ذهن السامع ( الثانى ) أن  
لا يكون مُسهباً مُملّاً ( الثالث ) أن يُهَيِّج السامع بطاّوته وُفكّه فِكْره  
يَهْرل كلامه واسكار معاييه ونصط عقله فى فهم الرواية المحامّة وقصّ

( ١ ) مفعد الفارس من الفرس ( ٢ ) نكسر الراء الصوت الخفى ( ٣ ) ويخلف  
عن الحكاية من وجهين الاول ان لها معنى والثانى كونها غير واضحة وان كانت  
فى حد الامكان



مُشْكِلُهَا (الرابع) أن يوردَ بصورة محملة (١)

وفوائد المثل حجة • منها برهة النال وترويح الحاطر • ومنها استقصاء الحكم • وهي قدعة العهد حداثاً ولا تُعرفُ اسمُ أول من تكلم بها ولندكر لك من الأمثال ما طاب وراى فقول

(آيات قرآنية سرهه حرت محرى الأمثال ؛

بسم الله الرحمن الرحيم ❦

وَلَا تَلْسُؤُوا (٢) الْحَقَّ بِالْظُلْمِ وَتَكْسِبُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ • أَلَمْ يَهْدِ اللَّهُ النَّاسَ بِالْبَيِّنَاتِ وَتَسْؤُونَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ • قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُّوا وَاسْرُبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا (٣) فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ • وَلَكُمْ فِي الْمِصَاصِ حَيَاةٌ مَأْوَى الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ • كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ يُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ • قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَعْرِفَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَى وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَلِيمٌ • يَتَّبِعُ اللَّهُ الرَّائِي وَرُئِيَ الصَّدَقَاتِ • لَا كَلْبَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ • يَوْمَ يَحْدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ يُودَّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهُمَا سَبْعُ أُمْدَادٍ يُعِيدَ وَتُخَدَّرُكُمْ إِلَهُ سَدِّ وَمَكْرُؤًا وَمَكْرَئَةً وَاللَّهُ خَرَّاسٌ كَرِيمٌ • لَنْ يَالُو الْبَرَّ حَتَّى يُصِيفُوا مِمَّا نَحْتَمُونَ • يَوْمَ يَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وَجُوهٌ لَيْسَ لَكَ مِنَ

(١) اعلم ان المل وان كان أمراً غير وافي فلا بدله من بعض نساءه بالحقيقة وتأني

ذلك اذا نسب الى كل حيوان ما طاب عمره (٢) لا يخلطوا (٣) لا يفسدوا



الأمر شيء . إن يمسسكم قرح فقد منّ اليوم قرح مثله (١) و تلك الأيام  
 بداؤها بين الناس . ولو كنت قطاً (٢) عليط القلب (٣) لا تفصوا (٤) من  
 حولك فاعف عنهم واسعدهم لهم وشاورهم في الأمر فإدا عرمت فتوكل  
 على الله تسامروا نعمة من الله وفصل وأن الله لا يصع أحر المؤمنين  
 إنما ذلكم الشيطان يحوف أولياءه فلا تحافوهم وحاوون إن كنتم مؤمنين  
 ما كان الله ليذر (٥) المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب  
 ولا يمسس الذين سيجلون بما آتاهم الله من فضله هو حراً لهم بل هو سر  
 لهم سطو قوون ما ملحوا به يوم القيامة والله مراب السمواء والأرض والله  
 ما تعملون حسر . كل من دائرة الموت وأما توفون أحوركم يوم القيامة  
 من رحرخ عن النار وأدحل الحة فقد فار وما الحياة الدنيا إلا ماع  
 العرور . إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمكم بين  
 الناس أن تحكموا بالعدل فل لا يسوي الحديث والطب ولو أعحك كره  
 الحديث . يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم شؤونكم . هاها  
 الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا تصركم من صل إذا هدتم إلى الله مخرجكم  
 جمع الكل نأ (٦) مسرة وسوف أعلمون . والمبد الطب مخرج ساء  
 يادن رته والدي حب لا مخرج الآ كدا . ولا ساعدوا بكل صراط  
 يوصلون وتصدون عن سبل الله من آمن به و عهداً عهداً وادكروا  
 كنم قليلاً وكبركم . فوقع الحق واطل ما كانوا يعملون . هاها ساء

(١) الفرح نعم الباب أرفعها الجرح اليوم الكفار (٢) مني الخلق (٣)

فاسيه (٤) لغروا (٥) لدع ويرك (٦) حر

وَانْقَلَبُوا صَاعِرِينَ • يُحَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا سَأَلَ • لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُجْلِبَ  
الْبَاطِلَ • وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى • لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ  
الطَّيِّبِ وَتَحْمِلَ الْخَبِيثَ تَحْمِلَهُ عَلَى نَعَصٍ فَيَرْكُمَهُ جَمْعًا فَيَجْعَلَهُ فِي سَهْمٍ  
أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ • فَلِللَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا سَأَلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ مَا قَدْ سَأَلْنَا  
وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ • وَإِنَّا نَحْنُ قَوْمٌ حَنِيدٌ فَأَنْزَلْ  
إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ الْخَبِيثَاتِ<sup>(١)</sup> لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ  
هَٰذَا كُلُّ شَيْءٍ مَّا أَسَأَلْتَ وَرَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ • فَمَنْ أَهْدَى  
فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ • ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ  
وَذَلِكَ يَوْمٌ مَسْهُودٌ وَمَا يُؤْخِرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدُّودٍ • وَإِنَّا كَلَّا لَيُؤْيِسُهُمْ  
رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّا نَعْمَلُونَ خَيْرًا وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ  
إِنَّا عَامِلُونَ وَاسْطَرُّوا إِنَّا مَسْطَرُّونَ • قُلْ هَدَى اللَّهُ إِلَىٰ ادْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ  
نَصْرِهِ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَنُسْحَانُ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُسْرِكِينَ • سَوَاءٌ مِنْكُمْ  
أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ • نَحْنُ اللَّهُ مَا سَاءَ وَسَتْ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ  
وَمِمْلُوكُهُ حَمِيمُهُ كَشَحْرِهِ حَمِيمُهُ احْتَمَتْ<sup>(٢)</sup> مِنْ قَوْرِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ  
فِرَارٍ • سَدَّتِ اللَّهُ الدُّنْيَا آمُوا بِالْمَوَلِ الْمَاتِ فِي الْيَحْيَاءِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ  
وَصَلَّى اللَّهُ الطَّائِفِينَ وَنَعَلَ اللَّهُ مَا شَاءَ وَكَفَىٰ فِي مَسَاكِينِ الدُّنْيَا طَامُوا  
أَسْهَمَهُمْ وَإِنَّا لَنَكْفِيهِمْ مَعَالِمًا سَمِيحًا مَّا الْكِبَرُ الْأَمَدُ وَمَعْدُومٌ مَّا كَرَهُمْ

(١) المعنى والله أعلم إن حلف من قوم عاهد بك حلفه في عهد تاماره بلوح لك فامد  
أى اطرح عهدهم اليهم على سواء أى مساواة بهم وهم فى إيمانهم من العهدان تعلمهم  
به لكلامهم موك العذر (٢) قطعت من أصلها

وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم ليرؤل منه الحال • ليخزي الله كل  
 من ما كسبت إن الله سريع الحساب • هذا تلاح للناس وليندروا به  
 وليعلموا أنما هو آله واحد وليد كثر أولوا الألباب • لا يمشهم فيها نصت<sup>(١)</sup>  
 وما هم منها ممحرجين • فاصدع<sup>(٢)</sup> عما يؤمر وأعرض عن المشركين • أنى أمر  
 الله فلا تستعجلوه • ونصف السهم الكذب أن لهم الحسى وأن لا حرم  
 أن لهم النار وأهم معرطون وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقصوا  
 الأيمان بعد توحيدها وقد جعلهم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تعملون • ولا  
 تكونوا كالتي نقصت عزها من بعد قوة<sup>(٣)</sup> أنكاثاً<sup>(٤)</sup> تحدون أنماكم  
 دحلاً<sup>(٥)</sup> بيكم أن تكون أمة<sup>(٦)</sup> هي أرى<sup>(٧)</sup> من أمة أنما يسلوكم<sup>(٨)</sup> الله به  
 وإن عاقم عاقبوا مثل ما عوقم به ولن صرتم لهو حذر للصاريين • واصبر  
 وما صرنا إلا لله ولا تحزن عليهم ولا لك في صقي مما تمكرون إن الله مع  
 الذين أساءوا والذين هم محسنون • إن أحسنهم أحسنهم لا نصيكم وإن أساءم  
 فلها • ولا تمت في الأرض مرحاً<sup>(٩)</sup> إني لك لن أجزي الأرض ولن نابع  
 الحال طولا • قل كل يعمل على سأكله<sup>(١٠)</sup> ورأيكم أعلم من هو أهدي  
 سبلاً<sup>(١١)</sup> والحق أرناهم والحق رل • فلا شمار<sup>(١٢)</sup> فيهم إلا مرء طاهراً  
 ولا نسيتم فيهم أحداً • قد حساك ناية من ريك والسلام على من أسع  
 الهدى كلوا وارغوا أنماكم إن في ذلك لآيات لاولي الشئ<sup>(١٣)</sup> وسب<sup>(١٤)</sup> الوحوه

(١) نص (٢) مكلم حادراً (٣) احصان وتحكم (٤) مك مك نص (٥)  
 صاداً وحده (٦) الجماعة (٧) أكثر (٨) محسركم (٩) دا مرج نالكه والخلاء  
 (١٠) طرمة (١١) طرماً (١٢) لا محادل (١٣) العول (١٤) حص



للحق الصيوم وقد حاب من حمل ظمأ الزاني لا يكبح إلا راية أو شجرة  
والراية لا سكحها إلا ران أو مشترك لا تدعو اليوم ثوراً<sup>(١)</sup> واحدا  
وادعو سوراً كثيراً وقد منّا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منسوراً . يوم  
لا نسمع مل ولا سور إلا من أوى الله بفاب سلم . وقالوا لنا أعمالنا ولكم  
أعمالكم سلام عليكم لا تنفعي الجاهل . إنك لا تهدي من أحببت ولكن  
الله يهدي من يشاء . واتع فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك  
من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تنفع الفساد في الأرض إن الله  
لا يحب المفسدين . إن تدؤوا شيئاً أو حصوه فإن الله كان بكل شيء عليماً  
لئن لم ينتهوا لرحمتكم ولتفسيكن ما عدات ألم . وامتاروا اليوم أيها  
المحرمون . فلا يحرك قولهم إنا نعلم ما تسرون وما يعلنون . إن هذا  
فإنعمل العالمون . فإيهم لا كلون منها فمالئون منها الطور . ثم إن لهم عليها  
لغوياً من حمم ثم إن من رجعتهم إلى الحميم . وإن حدنا لهم العالون  
فولت عنهم حتى حس . فلا تعزرك بعثهم في البلاد . ومن أحسن قولاً ممن  
دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين . لا تأييه الباطل من من  
تد به ولا من حابه نريد من حكم حمد . لا سأم الإنسان من دعاء  
الخير وإن مسد الترت فتؤوس قنوط سربهم آتاسا في الآفاق وفي أنفسهم  
حتى تتبين لهم أنه الحق . أو لم تكف برك أنه على كل شيء شهيد . فذلك  
فادع واسم كما أمرت ولا تنسج أهواءهم فاسحج قومه فاطاعوه  
إيهم كانوا قوماً فاسقين . ألا حلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المقين



## ٣٠٦ أحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم حُرِّتَ مَحَرِّى الْأَمْثَالِ

لَسَدَ حُتَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ • يَوْمَ سَطَشَ الْغَضَبُ  
 الْكَثْرَى إِيَّا مُسَيِّمُونَ • هَذَا كَمَا سَطَقَ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِيَّا كَمَا يَسْطِخُ  
 مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ • مَنْ نَكَتْ <sup>(١)</sup> فَإِنَّمَا نَكَتْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ  
 عَاهِدَهُ اللَّهُ فَعَسُو بِهِ أَعْرَافَهُمْ • لَسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَصِ  
 حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمُرْصِ حَرَجٌ • يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ سَأً <sup>(٢)</sup>  
 فَتَبَيَّنُوا أَنْ يَسْوَ قَوْمًا بِجَهَالِهِ فَتُخْسِحُوا عَلَيْهِ مَا فَعَلْتُمْ بَادِهِمْ • إِنْ كُنْتُمْ فِي  
 عَمَلٍ مِنْ هَذَا فَكَسَا عَلَيْكُمْ عِطَاءُكُمْ فَخُصِرْكَ الْيَوْمَ حَيْدُكُمْ • إِنْ فِي ذَلِكَ  
 لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ • وَذِكْرُ الْوَالِدِ كَرِي  
 تَعِ الْمَوْتِ مِنْ • إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ مَا أُبْرَأَ اللَّهُ بِهَا  
 مِنْ سَاطِطٍ • افْتَرِيتَ السَّاعَةَ وَاسْقِ الصَّعْدَ • سَعَامُونَ عَدَا مِنْ الْكِدَابِ  
 الْأَسْرِ <sup>(٣)</sup> لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أُمُورًا • لَا يَأْتِيَنَّ اللَّهُ بِشَيْءٍ  
 إِلَّا مَا آتَاهَا سَبْحًا اللَّهُ بَعْدَ عَسْرِ نَسْرًا • فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كُذٌّ فَكُذُّوا  
 وَلَنْ تَكُونَ لِلْمُتَكَبِّرِينَ • فَذِكْرُ إِيمَانِكُمْ مَذْكُورٌ لَكُمْ عَلَيْهِمْ صُنْطُ <sup>(٤)</sup>  
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْمَطْمَئِنُّ ارْحَبِي إِلَى رِبِّكَ رَاحِيَةً مِنْ • وَاسْأَلْ عَطَاكَ  
 رَبَّكَ • رَضَى • كَلَّا إِنْ لَا سَانَ لَطَعِي أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى • فَأَمَّا مَنْ هَبَّ  
 مَوَارِبَهُ فَبُهِتَ فِي عَائِمَةٍ رَاحِيَةٍ • فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ  
 حَرِّهِ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفِهِ لَكُمْ دَسَكُمْ وَلِي •

﴿أَهَادَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُرِّتَ مَحَرِّى الْأَمْثَالِ﴾

نَ مِنَ الْمَنَارِ السَّحَرَاءَ • وَإِنْ مِنَ الْعَالَمِ حِمْلًا • وَإِنْ مِنَ السَّعْرِ لِحِمْلًا

(١) مَنْ (٢) عَمَرَ (٣) الْبَطَرُ الَّذِي فِيهِ سِدَّةُ الْمَرْجِ (٤) سَاطِطٌ

نَمَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ • كُلُّ الصَّدْرِ فِي حَوْفِ الْفَرَا • الْحَرْبُ حِدْعَةٌ  
 الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمِطْقِ • لَا يَحْيِي حَالٌ عَلَى سِوِهِ أَنْ هَذَا الدِّينُ مِثْرُ  
 فَاعِلٌ فِيهِ بِرَفْقٍ وَلَا تَعْصُ لِنَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَإِنَّ الْمُسْتَأْذِنَ لَا أَرْضَا قَطَعَ وَلَا  
 طَهْرًا أَتَقَى • حُبُّ الْعِلْمِ مَأْتِبٌ لِقَى • الْيَوْمَ الرَّهَانُ وَعَدَا السَّائِ وَالْعَاةُ  
 الْحَقَّةُ وَالْهَالِكُ مِنْ دَحْلِ الدَّارِ • أَنْ مِنْ كَوْرِ الْبَرِّ كِهَانُ الْمَصَائِبِ • الدَّارُ  
 لَا يُبْسَى وَالْبَرُّ لَا يَسْلَى وَالِدَانِ لَا يَمُوتُ وَكِنْ كَمَا شِئْتَ • حِمَالُ الرَّحْلِ فَصَاحَةٌ  
 لِسَابِهِ • صَائِعُ الْمَعْرُوفِ سَيِّئٌ مَصَارِعُ السُّوءِ • وَصَدَقَةُ الشَّرِّ لَطْفٌ عَصَبُ  
 أَرْبَ • الرِّصَاعُ بَعِيرُ الطَّيَاعِ • التَّمَسُّوا الرُّوقَ فِي حَيَايَا الْأَرْضِ • رُؤُوسُ عَمَّا  
 يَرُدُّ حَمَا • حَرُّ مَالِ الْمَرْءِ مَهْرُهُ مَأْمُورَةٌ وَسَكَّةُ مَأْمُورَةٌ <sup>(١)</sup> الْمُسْتَسَارُ مُؤْمِنٌ  
 لِدَانٍ عَلَى الْخَيْرِ كَمَا عَالَهُ • حَسْبُكَ السَّيِّئُ نَعْمَى وَيُصِمُّ الْخَمْسُ الْفَاحِرَةَ نَدَعُ  
 الدَّيَارَ نَالَقِعَ <sup>(٢)</sup> اسْعَبُوا عَلَى قِصَاءِ الْحَاحِبِ نَالِكِهَانِ فَإِنْ كُلَّ رِي بَعْمَةٍ مَحْسُودٍ  
 نَاكِمٌ وَحَصْرُ الدِّمَنِ <sup>(٣)</sup> الْمَرْأَةُ الْحَسْبَاءُ فِي أَمْتِ السُّوءِ الْحَالِسُ بِالْأَمَانَةِ  
 سِدُّ الْهُومِ حَادِمُهُمْ • أَعْمَلُ الْأَسْمَاءِ عِبُودَةُ النَّعَى • الْحَيْلُ مَعْبُودٌ مَوَاضِعُهَا  
 لِحَرْ • الْمَكْرُ وَالْخِدْعَةُ فِي النَّارِ • لَيْسَ الْخَيْرُ كَالْعَامَةِ • لَيْسَ السُّلْدُ مِنْ  
 سِدِّ النَّاسِ إِنَّمَا السُّلْدُ مِنْ عَالَتِهِ سِوَهُ لِيَرْدُ بَسْرَاسٍ وَلِلْعَامْرِ الْحَيَاةُ • لَيْسَ  
 بِعَمَلٍ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَا يَرَاهُ السَّمَاعُ مَالٌ لَا مَسَدَ وَكَثِيرٌ لَا سَيَّ • لَذَابُ مَنْ  
 سَحَارٌ وَلَا يَدَمُ مِنْ اسْتِسَارٍ وَلَا نَالٌ <sup>(٤)</sup> مَنْ أَقْصَدَ الْأَقْصَدُ فِي السَّعَةِ

(١) مَسُوهُ مَصَابِيحُهُ (٢) جَمْعُ طَبَعِ الْأَرْضِ أَمْعَرُ الْحَالِ إِلَى لَا سَيَّ (٣) الدِّمَنِ جَمْعُ دَمٍ  
 وَضَعُ الْفَرَسِ مِنَ الدَّارِ كَأَنَّ لَهُ وَحْصَرَهُ مِنْ مَالٍ وَالدِّمَنِ مِنَ الْعَسْبِ وَهُوَ دُنَى الرَّعْيِ  
 مِنَ الْأَصْلِ وَلَمَّا قَالَ السَّيِّئُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي لَهُ وَمَا دَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي الْمَسْبِ السُّوءِ فَصَارَ مِلَارٌ حَسْبُ الْعَامِلِ وَجِجٌ لَطْفٌ (٤) عَالٌ لَعَلُّ لَعَلُّ

بَصْفُ الْمَعِيشَةِ وَالْوُدُّ إِلَى النَّاسِ بَصْفُ الْعَمَلِ وَحَسَنُ السُّؤَالِ بَصْفُ الْعِلْمِ  
لَا عَمَلَ كَالْتَدْبِيرِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ وَلَا حَسَنَ كَحَسَنِ الْحُلُقِ • أَدْرَ الْأَمَانَةَ  
إِلَى مَنْ أَيْمَنَكَ وَلَا نَحْنُ مِنْ حَالِكَ • لَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينٌ لِمَنْ  
لَا عَمَلَ لَهُ • حَسَنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيْمَانِ أَحْسَرُ النَّاسِ صَفَةً <sup>(١)</sup> مَنْ أَذْهَبَ  
آخِرَتَهُ نَدِيًّا غَيْرَهُ • مَهُومَانِ <sup>(٢)</sup> لَا تَشْتَعَانِ طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ مَالٍ • إِيْمَانُ  
الْأَعْمَالِ نَالِيَاتٌ وَإِيْمَانُ كُلِّ امْرِئٍ مَا بَوَى • الْحُلُقُ السُّتِيُّ يُفْسِدُ الْعَمَلَ  
كَمَا يُفْسِدُ الْحُلُّ الْعَمَلَ الصَّحَّةُ وَالْفِرَاعُ يِعْمَتَانِ • السَّعِيدُ مَنْ وَعَدَ نَفْسَهُ  
الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ • مَنْ أَطْأَهُ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَفْسُهُ • لَا يُطَهِّرُ السَّمَاءَ  
بِأَحْيَاكَ بَعَافِيهِ اللَّهُ وَتَشْتَلِكُ • أَنْكُمْ لَنْ تَسْعَوْا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ  
بِأَحْلَاقِكُمْ لَا تَكْمُلُ إِيْمَانُ الْمَرْءِ حَتَّى تُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِهِ • لَا تُلْدَعُ  
الْمُؤْمِنُ مِنْ حُجْرٍ مَرِيئٍ • رُكَّ السَّرِّ صَدَقَةٌ • اعْمَلْ لِدِيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ  
أَبَدًا • وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ عَدَا

### ❦ رُكُوعُ أُمَمَالِ الْعَرَبِ ❦

إِنَّ النَّعَاطَ نَارِصًا نَسِيرٌ <sup>(٢)</sup> إِنَّ الْمَقْدِرَةَ بَدِهُتُ الْحَبِيطَةَ <sup>(٤)</sup> إِنَّ  
الْهَوَانَ لِلَّثَمِ مَرَأَمَةٍ <sup>(٥)</sup> إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعَصِيدَةِ <sup>(٦)</sup> أَسْتُ فِي الدِّمَاءِ وَأَسْتُ فِي

(١) يَبِيعُهُ (٢) نَهْمٌ نَكْدًا هُوَ مَهُومٌ أَيْ مَوْلَعٌ وَرَوَاهُ الْمُخَارِ مَهُومَانِ لَا تَسْعَانِ  
مَهُومٌ بِالنَّالِ وَمَهُومٌ بِالنَّالِ (٣) النَّعَاطُ طَرْدُونَ الرَّجْمَةِ — أَيْ هَضَبُ النَّعَاطِ فِي الْهَوَى  
كَالنَّسْرِ — نَصْرٌ لِلصَّغِيرِ هَضَبٌ قَوِيًّا وَلِلدَّالِ هَضَبٌ عَمِيقًا (٤) الْحَبِيطَةُ الْعَصَبُ (٥)  
الْمَرَأَمَةُ الرَّأْفَةُ وَالنَّعَاطُ — هِيَ إِذَا أَكْرَهَتْ الْإِثْمَ اسْتَعْفَتْ مِنْهُ وَإِذَا أَهَمَّ فَكَأَنَّكَ  
أَكْرَمَهُ (٦) الْعَصَا هَضَبٌ يَكْبُرُ وَقِيلَ الْعَصَا قَرْنٌ لِحَدَمِهِ الْإِبْرَشُ سَرَى عَلَيْهَا حَتَّى لَمْ  
يَبْقَ فِيهَا قُوَّةٌ وَالْعَصِيَّةُ اسْمُهَا فَاتْلُوهُ الْحَرْهَمِيُّ حَكِيمُ الْعَرَبِ أَيْ أَنَّ الْفَرْعَ سَمُّهُ الْأَصْلُ

الماء <sup>(١)</sup> إنما القرم من الأويل <sup>(٢)</sup> ان ذهب عير في الرناط <sup>(٣)</sup> ان سعي عايك قومك لا يسع عليك القمر <sup>(٤)</sup> ان أحا العراء من سعي معك <sup>(٥)</sup> ملع السيل الرى <sup>(٦)</sup> تجوع الحرة ولا تأكل شذنيها <sup>(٧)</sup> تسمع بالمعدى خير من أن تراه <sup>(٨)</sup> حسك من سر سماعة <sup>(٩)</sup> الحديث ذو شجون <sup>(١٠)</sup> الحرب سجال <sup>(١١)</sup>

حطب سير في حطب كبر <sup>(١٢)</sup> خير الحلال حط اللسان <sup>(١٣)</sup> حر المال عن ساعرة لعن نائمة <sup>(١٤)</sup> ادفع السر عك تعود أو عمود <sup>(١٥)</sup> الدهر أبلغ في الكبر <sup>(١٦)</sup> دهوا أيدي سا <sup>(١٧)</sup> أدل الناس معديته الى لئيم <sup>(١٨)</sup>

(١) الاست مكسر الهمزة مقعدة الانسان والحيوان ضرب للمتكر الصغر الشأن (٢) الهرم الفعل والافل الفصل — ضرب لمن عظم بعد صغره (٣) العر الحمار — الرناط ما شدة الداءه — ضرب في الرضا بالخاصر ورك العائب (٤) النعي الظلم أى ان يظلمك قومك لا يظلمك القمر — يضرب للامر المشهور (٥) امراء السه السديده — أى ان أحاك من لا يحدك في الحاله السديده (٦) الرى جمع ريه وهى حفره يحفر الاسد اذا أرادوا صيده وأصلها الرايه لا ملوها الماء فاذا بلغها السيل كان حارفاً محجفاً يضرب لمن حاور الحد (٧) أى لا تكون طئراً رضع أولاد غيرها وان آداها الجوع — يضرب في صيانة الرجل منه عن حسس مكاسب الاموال (٨) يضرب لمن كان حيره حيرا من مرآه (٩) اى اكشف من السر سماعة ولا سماعة (١٠) اى در قوم مشعة بأحد منه في طرف فلا ملت حتى يكون في آخر وعرض لك منه ما لم تكن تهصده (١١) السجل الدلو فيها ماء قل أو كبر — والمساخلة أن تصنع ميل صنع عرك (١٢) فانه يصير من سعد اللحمي اجدعه من مالك المعروف بالارش أى صغير وراه امر عظيم (١٣) يضرب في الحب على الصب (١٤) أى حذر مالك ما جعل وأت نائم كالعييد والاماء واصحاب الصرائب (١٥) أى ادفع السر عما يقدر عليه (١٦) أى الدهر يمر ما تأنى عليه (١٧) أى يعرفوا عرفاً لا اجتماع معه (١٨) أى من يدر الى لئيم بعد ادل منه فاللئيم لا يقل عدرا



وماءُ الله سائله الأثافي (١) رُبَّ أَحْلَكَ لَمْ يَلِدْهُ أُمُّكَ (٢) رَجَعَ نَحْمِي حِينِ (٣)  
 رُبَّ سَاعٍ لِفَاعِدٍ (٤) رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ (٥) سَقَى السَّيْفُ الْعَدْلَ (٦)  
 سَحَابٌ نَوَّءٌ مِائِدُهُ تَحْمِي (٧) أَسَاءَ رَعِيًّا فَمَسَى (٨) خَيْمَةُ الْمَلَأَسِ (٩) صَرَبَ  
 أَحْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ (١٠) أَطْرُقُ كَرَا ان السَّعَامَةَ فِي الْغُرَى (١١) عِنْدَ الصَّبَاحِ  
 تَحْمَدُ الصُّومُ التَّسْرَى (١٢) عِنْدَ حَيْهَةِ الْحَرِّ الْبَقِي (١٣) الْعُودُ أَحْمَدُ (١٤) عِنْدَ  
 الرَّهَانِ تُعْرَفُ السَّوَانِقُ (١٥) كُلُّ فَمَاءٍ نَاسِبُهَا مُعْجَمُهُ (١٦) كُلُّ الصِّدْرِ فِي خَوْفِ  
 الْفَرَا (١٧) لَنْ يَهْلِكَ أَمْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ (١٨) لَا مَرَّ مَا حَدَّعَ قَصِيرٌ أَسَهُ (١٩)

(١) الأثافي جمع أثمه -- وهي إحدى الأحجار التي توضع عليها القدر -- ضرب  
 لمن رمى بداهمه عظمه (٢) الميل للعبان بن عاد -- ولعله قال في فصل الصاحب على  
 الأح وقد قاله لما ادعى المرأة إلى طلب منها الاستعفاء أن عسى بها أحوها وقد عرفه (٣)  
 يضرب عند الأس من الحاجة والرجوع بالحية (٤) قاله الله وفل معاه -- قال لمن  
 لعب في محصل سيء لم يسمع به ومع به عره (٥) أي را دلت حاله المرء على مالا  
 يطق به اللسان (٦) العدل الملامه -- قاله صه بن ادلم لأمه الناس على ول قابل  
 أمه (٧) الواء المطر ضرب لمن له لسان لطيف ومطر حيل وليس وراءه خبر (٨) أي  
 ان الراعي قد همل في رعي الأبل وعند اصحابها لا هلمها سقمها فظهر سقمها السبع -- ضرب  
 للرجل لا يحكم الأمر ثم يريد اصلاحه ويرده سادا (٩) يضرب لمن سقى نفسه في حياها  
 وعمرها (١٠) أصله -- ان الرجل اذا أراد سفرا يبدأ عود إليه ان ضرب حماسه  
 سدسا لبصر على الخس -- ضرب لمن يظهر سدا ررد عره (١١) الكرا  
 الذكر من الكروان -- ضرب للذي ليس عنده عني وحكم -- (١٢) أول من  
 قال ذلك خالد بن الوليد لما أمره أبو بكر بالمسير إلى العراق وسلك المقارن بعدان  
 قرب الهلاك يضرب للرجل يحمل المسقه رجاء الراحة (١٣) ضرب في معرفه الذي  
 حقيقه (١٤) أي ان الاسماء محمود والعود أحق به أن محمد (١٥) ضرب للذي  
 يدعي ما ليس به (١٦) يضرب في عجب الرجل بهطه وعسره (١٧) الفرا الحمار  
 الوحشي رحمه وراء يضرب لمن يصل على امرائه (١٨) من عرف قدره كفي نفسه  
 سرها (١٩) من عند حياء الله لا ي سب قطع قصير أسه فحجاب لأمر ما اح

لَا تَأْتِي الْكِرَامَةَ إِلَّا بِحِمَارٍ <sup>(١)</sup> لَا سَهْ عَنْ حُلُوٍّ وَتَأْتِي مِلَّةَ <sup>(٢)</sup> مَا وَرَاءَ الْـ  
يَا عَصَامَ <sup>(٣)</sup> مَاتَ حِفَّ أُمِّيهِ <sup>(٤)</sup> مَا كَادَ لَيْلِي عَنْ صَاحٍ يَسْحَلِي <sup>(٥)</sup> الْمَرِ  
تَأْصَعْرَهُ <sup>(٦)</sup> إِنَّمَا عَلَى الْحَوَانَا <sup>(٧)</sup> مِنْ سَلَكِ الْحَدِّدِ أَمِنْ الْعَنَارِ <sup>(٨)</sup> مِنْ أُنْكَالٍ  
عَلَى رَأْدِ عَرِهِ طَالَ جُوعُهُ • مِنْ اشْتَرَى مَا لَا تَحَاحُ إِلَيْهِ بَاعَ مَا يَحَاحُ إِلَيْهِ  
مَنْ تَكَّى مِنْ رِمَانٍ تَكَّى عَامَهُ • مَنْ لَا بَ كَلِمَةٍ وَحَتَّ مَحْتَهُ • هَسَّ عَصَامَ  
سَوَّدَتْ عَصَامًا <sup>(٩)</sup> نَامَ نَوْمَةَ عَمُّودٍ <sup>(١٠)</sup> الْوَالِدُ لِلْعَرَّاسِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ <sup>(١١)</sup>  
وَلِلْأُتْهُوْلِ مِنْ وَبْلِ <sup>(١٢)</sup> أُولَى الْأُمُورِ بِاللَّحَاحِ • الْمَوَاطِنُ وَالْإِيحَاحُ

أَنْ الْحَيَانَ حَمْلَهُ مِنْ فَوْقِهِ • أَنْ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ مُنَاجٍ <sup>(١٣)</sup> • أَنْ الْحَوَانَ  
قَدْ نَعَرَ • أَنْ اللَّيْلَاءُ مُمَكَّتٌ بِالْمِطْقِ • إِذَا عَرَّ أَحْوَكَ فَمِنْ • إِذَا نَالَتْ فِي  
الْبُصِيحَةِ هَمَمَ بِكَ عَلَى الصَّبِيحَةِ • أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبِ • أَحْوَكَ مِنْ  
صَدَقِكَ إِذَا رَصَّتْ أَحَاكَ وَلَا أَحَاكَ • إِذَا قَدِمْتَ مِنْ سِرٍّ فَاحْدِلْ لِأَهْلِكَ  
وَلَوْ حَجَرٍ • إِذَا الْحَدِيمُ عَدَّ رَحْلُ بَدَأَ فَاثْبُوتُهَا • أَنْ مَعَ أَسْوَاعٍ عَدَا • إِذَا

(١) أَي - لَا يَمُوتُ مِنَ الْكِرَامِ إِلَّا مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ (٢) أَي لَا أَمْرٌ بِرُكُوسٍ  
وَنَدَاهُ (٣) عَصَامُ امْرَأَةٌ أَرْسَلَهَا الْحَرْبُ إِلَى سَمُرٍ وَمَلَكَ كَيْدَهُ لِيَحْطَبَ لَهُ أُمِّيهِ عَوْفُ  
أَنْ يَحْلُمَ السَّيِّئُ فَلَمَّا رَأَاهَا مَقْلَةً قَالَ لَهَا مَا وَرَاءَكَ عَصَامُ أَيُّ مَا لِحَرْبٍ أَدَّى أَبَاكَ (٤)  
أَي أَبَا عَلَى فِرَاسِهِ وَلَمْ يَهْلِكْ (٥) نَصَرَ لِمَنْ طَلَبَ امْرَأَةً لَا تَكُنْ بِهَا سَاءَ سَمَاءُهُ نَعْدَ  
مَدَهُ (٦) أَي مَلَهُ وَأَسَانَهُ أَيِ بَحْسِ حَالِ الرِّءْءِ إِذَا حَسَا (٧) الْحَوَانَا مَرَكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ  
النِّسَاءِ بِتَبِيعِ الشَّدَادَةِ وَالْمَخَارِفِ (٨) الْحَدِيدُ الْأَرْضُ الْمَوْجُودَةُ - نَصَرَ لَطَابَ  
الْعَامَةِ (٩) نَصَرَ لِمَنْ رَدَّ الرِّجْلَ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ عَصَامٍ إِذَا سَادَ نَفْسُهُ وَعَظَامِي  
إِذَا سَارَ بِأَنَّهُ (١٠) أَيِ بِأَمِّ طَوْلٍ وَعَمُودٌ رَحْلٌ كَرْدٌ أَرَبَ عَلَى أَمَامِهِ وَهَلْ أَدْوَى لِأَعْمَالِهِ  
كَيْفَ سَدَّوْنَ مَأْفَقَهُ ثَابِتٌ عَلَى لَكَ الْحَالَةِ (١١) الْعَاهِرُ الرَّاسُ وَالْحَجَرُ كَمَا هُوَ عَنْ  
الْحَدِيدِ بِتَبِيعِ مَنْ رَجَعَ حَائِلًا فَاسْتَعْمَلَ (١٢) أَيِ لَيْسَ الرُّتْهُوْلُ مِنْ نَعْسٍ (١٣)  
سَقَرٌ طَمَعٌ

رُلَّ الْعَالِمُ رُلَّ رُلَّتْهُ الْعَالَمُ • أُنْتُ مَرْءَةٌ عَيْشٌ • وَمَرْءَةٌ حَيْشٌ • إِنْ لَمْ يَكُنْ  
 وَفَاؤُهُ فَمِرَاقٌ • إِنْ لَمْ يَكُنْ لَا يَحْيَى مِنَ الشُّوكِ الْعَبْ • إِيَّاكَ وَأَنْ يَصْرَبَ لِسَانُكَ  
 عُنُقَكَ • إِنْ مِنْ الْحَسَنِ لَشَقْوَةٌ • إِنْ حَرًّا مِنَ الْحَرِّ فَاعِلُهُ • آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ  
 آفَةُ الْمَرْوَةِ تُحْلَفُ الْوَعْدُ إِنْ لَمْ يُعِصْ عَلَى الْفَدَى لَمْ تُرْصْ أُنْدَا • إِنْ طَلَمْتَ  
 مِنْ دَوْلِكَ فَلَا تَأْمَنُ عَذَابَ مَنْ فَوْقَكَ • إِنْ مِنْ الْكَثْرَةِ تَحَادُّ لَا إِذَا  
 تَكَلَّمْتَ بَلِيلٍ فَأُحْفِصْ أَوْ سَهَارٍ فَأُبْعِصْ <sup>(١)</sup> • إِنْ أَحَاكَ مِنْ آسَاكَ <sup>(٢)</sup> • إِنْ  
 كُنْتَ كَدُّوْنَا فَكُنْ دَكُورًا • إِنْ شَاعَ طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ مَالٍ  
 أَوَّلُ الْعَصَبِ حَوْنٌ وَآخِرُهُ نَدَمٌ • إِذَا تَحَاصَمَ اللِّسَانُ طَهَّرَ الْمَسْرُوقُ • إِذَا  
 أُرِدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ مَا يَسْطَاعُ • إِنْ يَكُنِ الشَّعْلُ مَجْهَدَةً فَإِنَّ الْفِرَاعَ مَفْسَدَةٌ  
 إِذَا صَافَكَ مَكْرُوهٌ فَاقْرِهِ <sup>(٣)</sup> صِرَا يَتَى سَحْلٌ لَا أَمَّا بِالسَّاعِدِينَ تَنْطَشُ الْكُفَّانُ  
 بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَى مِنْ بَعْضِ • تُعَدُّ الدَّارُ كَعَدِّ النَّسَبِ • بَعْضُ الْفَلِّ أَحْمَا  
 لِلْجَمِيعِ • الْبَطْنَةُ بِأَوْسٍ <sup>(٤)</sup> الْفُطْطَةُ بِقَدْرِ سُرُورٍ وَالْوَأْضَلُ بِكُونِ حَسْرَةٍ الْتِفَاضِلُ  
 النَّعْيُ آخِرُ مُدَّةِ الْهَوَمِ • نَعْلَةُ الرَّرْعِ تَسْقِي الْقَرْعَ • بَعْضُ الْحِلْمِ دَلٌّ <sup>(٥)</sup> النَّسَبِ  
 بَصْفُ الْعَصْوِ • نَاسٌ مَسَاوِي الْإِحْوَانِ نَدُمُ لَكَ وَدَّهْمٌ • مَحْرَى الرِّيحِ نَمَا لَا  
 لَشَهْوَى السُّفْنِ • ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتِ • الْحَاهِلُ عُدُوٌّ نَفْسُهُ فَكَيْفَ يَكُونُ صَدِيقُ  
 غَيْرِهِ • الْحَاهِلُ يَرْصِي عَنْ نَفْسِهِ حَيْثُ الشَّيْءُ يُعْمَى وَنُصَمٌّ • حَفِطْتُكَ لِسْرَكَ

(١) الْعَصِ كُلُّ حَرَكَةٍ فِي أَرْحَافِ (٢) آسَاهُ نَفْسُهُ سَوَاهُ وَاسَاهُ نَمَاهُ (٣) دَلُّهُ

أَسْوَهُ مِنْهُ (٤) أَكْرَمُهُ بِالْصَّر (٥) يَدَّهْمَا (١) وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ الْعَصْدَى

وَلَا حَرَّ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ      يُوَادُّ نَحْيِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدُرَا

وَلَا حَيْرَ فِي حَيْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ      حَلِيمٌ إِذَا مَا أُورِدَ الْأَمْرَ أُصْدِرَا



أَوْحِبُّ مَنْ حَمَطَ عَيْرَكَ لَهُ • حَافِظٌ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ • أَحْبِرْ  
 إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ • حُبُّ الدُّنْيَا وَالْمَالِ رَأْسُ كُلِّ حَظِيئَةٍ • حَالُ  
 الْأَحْلِ دُونَ الْأَمْلِ • الْحَارِمُ مِنْ مَلِكٍ حَدَثُهُ هَرَلُهُ • الْحَرُّ حَرٌّ وَارٍ  
 مَسَّةُ الصَّرِّ • الْحِكْمَةُ صَالَةُ الْمُؤْمِنِ الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ • الْحَاحَةُ تُهْتَقُ الْحِلَةُ • حَتَّ  
 الصَّمْحَ بِدُورٍ وَإِلَى الرَّحَى نَحُورٌ <sup>(١)</sup> حَبِيرُ الْأَعْمَالِ أَحْلَاهَا عَافِيَةٌ • حَرَمَالِكُ مَا بَعَثَكَ  
 حَرَّ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِطُهَا • حَرَّ الْعَبِيِّ الصُّوعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُصُوعُ • حَرَّ  
 الْعَدَاءِ بَوَاكِزُهُ وَحَبِيرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ <sup>(٢)</sup> • حَبِيرُ الرُّرُقِ مَا يَكْبَى • أَحْبَدُ  
 مِنَ الْفَافِصِ عَلَى الْمَاءِ • الدَّالُّ عَلَى الْحَرِّ كِفَاعُهُ • دَلٌّ عَلَى عَاقِلٍ أَحْتِسَارُهُ  
 دَوَاءُ الدَّهْرِ الصَّرُّ عَلَيْهِ • رَبُّ أَكَلَةٍ أَحْرَمَتْ أَكَلَاتِ • رَضِيَ النَّاسُ عَنْهُ  
 لَا يُدْرِكُ • رِمَا كَانَ السَّكُوبُ حَوَانًا • رَبُّ فَرَحَةٍ يَعُودُ بَرَحَهُ <sup>(٣)</sup> رَبُّ كَلِمَةٍ  
 سَلَّتْ نِعْمَةً • رَبُّ مَلُومٍ لَا دِفْءَ لَهُ • وَبُ قَوْلِ أَسَدٍ مِنْ صَوْلٍ • رَبُّ عَالَمٍ  
 مَرْعُوبٍ عَنْهُ رِمَا ذَلِكَ عَلَى الرَّأْيِ الطُّبُونِ • رَبُّ رَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدُهُ  
 سِوَاهُ • رَبُّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ مَقَالٍ • رَبُّ حَرْبٍ شَتَّتَ لَفْظَهُ • رَبُّ صَيْكٍ أَفْصَى  
 إِلَى سَاحِهِ وَيَعْبِ إِلَى رَاحِهِ • رَبٌّ مُسَعِّجٌ لِأَدِيَّةٍ وَمُسَمِّلٌ لِمَسَةِ • رِمَا  
 صَحَّتِ الْأَحْسَامُ بِالْعِلَلِ • رَأْسُ الدِّينِ الْعِلْمُ • رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ • رَأْسُ  
 الْخَطَايَا الْحَرَصُ • رَضِيَ الْخَصْمَانِ وَأُنِيَ الْقَاصِي • الرَّدِيُّ لَا سَاوِيَ حُمُولَهُ  
 الرَّدِيُّ رَدِي • كَلَّمَ حُلُوبَهُ صَدِي • رَزَّعًا يَرُدُّ حِمْلَ رَلَةِ الْعَالَمِ يَصْرِبُ بِهَا  
 الظِّلُّ وَرَلُهُ الْجَاهِلُ يُحْصِيهَا الْجَهْلُ • اسْرِعْ عَوْرَةَ أَحْيِكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فِيكَ  
 سِتِّكَ مِنْ نَلْعِكَ • سِرُّكَ مِنْ دَمِّكَ • سُوءُ الْإِكْسَابِ مَعَ مِنَ الْإِتْسَابِ

(١) رد (٢) ما سهر و يرى من الطعام قبل هجوم الليل (٣) حرما



السعيد من وُعِطَ بغيره • السعد من عدت علطاته وحُست سعطاته • سائل  
الله لا يجيب • ساطان بلا عدل كهر بلا ماء • ساطان عشوم حذر من  
فئة بدوم • سودد بلا حود كمالك بلا حود • سوء الخاق يعدى • سر  
الرأي الدتري • (١) • سر مارام امرؤ مالم نل • السر بدوه صغارُه  
النسر قلناه كثير • الشيخ شاب في حيت اثنان في حيت طول الحياة وكبره  
المال • سخص بلا أدب كحسد بلا رُوح • شاب بلا وده كيت  
بلا سقف • سر السمك نكد الماء • شفع المديب إقراره • سر الناس من  
لا سالي أن رآه الناس • شهادات الفعال حذر من شهادات الرجال • صدرك  
أوسع لسرك • إصطباع المعروف تقي مصارع السوء • صوره الموده  
الصدق • صاحب الحاجه أعمى • صدرك عن محارم الله أهون من صدرك  
على عذاب الله • الصبر مستاح الفرح والعجاء مساح البدامه • إصلاح  
الرعيه أفع من كره الحود • أصعب ما على اللسان معرفه • سه  
الصاعه في الكف • فيها للبر كف • طاعه اللسان دامت • طول اللسان  
نقصر الأهل • طاعه الولاء ساء العري • طول التحارب رواده في العهل  
الطمع الكادب • فر حاصر • طئر روم خير من ام سوء (٢) • طاهر العباب  
حذر من باطن الحقد • طام الأقارب أمص من وقع السيف • أعدر من  
أندر • الاعراف يهدم الأقراف • عره العدم (٣) • أساه من عره اللسان عند  
الامتحان نكرم المرء أو يهان • عابه العاصي حذر من ساهدي عدل • على

(١) ما سيج وأنى أحرا عند موت الحاجه (٢) الطئر كسر الطاء المعجمه المرصه  
ولد غيرها والرؤم العاطفه (٣) المعنى عن الكلام في عل رجائه وقله فهم ووطه

حَسْبُ التَّكْتَرِ فِي الْوَلَاةِ يَكُونُ دُلُّ الْعَرْلِ • عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ  
 حَاهِلٍ • عَالِمٌ بَلَا عَمَلٍ كَسْحَابٌ بَلَا مَطَرٍ • عَرٌّ مَنْ قَسَعَ وَدَلٌّ مَنْ طَمَعَ  
 الْعَادَةُ قَوَامُ الطَّبِيعَةِ • الْعَادَةُ تُبَيِّتُ الشَّهْوَةَ • عَصَبُ الْحَاهِلِ فِي قُوَّةِ  
 وَعَصَبُ الْعَاقِلِ فِي فَعَالِهِ • عَشْرُ الْقُلُوبِ يَطْهَرُ عَلَى اللِّسَانِ وَالْوُحَى • عَنِ الْمَرْءِ  
 فِي الْعُرْبَةِ وَطْنٌ • الْعَائِبُ حُجَّتُهُ مَعَهُ • فِي الْاِعْتَارِ عَنِ الْاِحْتَارِ • فِي رَأْسِ  
 الْيَتِيمِ سَعْلُ الْحِمَامِ • فَصُوحُ الدِّيَا أَهْوَى مِنْ فَصُوحِ الْآحِرَةِ • الْفَقْرُ خَيْرٌ  
 مِنَ الْعَبْيِ الْحَرَامِ وَالْاَكْسَابُ مِنَ الظُّلَمِ • فَصَلِ الْقَوْلَ عَلَى الْفَعْلِ دَنَاءً  
 الْاَوْرَاطُ فِي الْاَسِّ مَحَلَّةُ لِحْسَاءِ السَّوْءِ • فِي الْعَجَاهِ الدَّامَةُ وَفِي النَّاسِ  
 السَّلَامَةُ • فِي سَعَةِ الْاَحْلَاقِ كُمُورُ الْاَرْدَاقِ • الْفَصْلُ لِلْمُتَدَيِّ وَإِنْ أَحْسَنَ  
 الْمُسَدَّى الْفُرْصُ نَمَرَ مَرَّ السَّحَابِ • أَفَلَلْ ضَعَامُكَ مُحَمَّدٌ مَامُكَ • قِيَّاهُ  
 الْعَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ • السُّوْعُ مِنَ الْقَلِيلِ عَنِّي • قَدْ صُلِّتُ مِنْ كَاتِ الْعُمَيَّارِ  
 هَدِيهِ • إِسْمِصِحْ لِنَفْسِكَ كَمَا يَسْمِصِحْ لِعِرْكِكَ • كَمَا يَدِينُ نَدَانٌ • كُلُّ أَمْرٍ  
 بِطَوَالِ الْعَاشِ مَكْدُوبٌ • كَرَهُ الْعَنَابُ يَوْرَبَ الْعَصَاءِ • الْكُرُّ مَحْنُهُ لِمَنْ  
 الْمَعْمُ • كَمَا يَرُوعُ تَحْصَدُ الْكَدْبُ دَاءٌ وَالصَّدَقُ سَاءٌ • كُلُّ سَيِّئٍ مَا حَلَّ بِهِ  
 نَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ رَآئِلٌ • كُلُّ مُسْوَعٍ مُسْوَعٌ • كُلُّ آبٍ قَرِيبٌ • كُلُّ  
 يَمَّحٍ لَا يَعْرِفُهُ عَلَى حَدَرٍ • الْكَاسُ مَنْ دَانَ سِسَهُ وَعَمَلُهُ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ • كَرَهُ  
 الْبَوْلُ نَاسِي نَعْصِهِ نَعْدًا • الْكَيْلُ وَكَرَةُ الْيَوْمِ مُعْدَانُ مِنَ اللَّهِ • الْكَفُّ  
 عَنِ الشَّهَوَاتِ عَنِّي • كَفَى الْمَرْءَ بَلَاءً <sup>(١)</sup> أَنْ يَعْدِمَ عَاقِبَتَهُ كَمَا أَنَّ الْمَدِينَةَ إِذَا كَانَ  
 فِيهَا لَا سَعَةَ الطَّعَامِ كَيْدَ ذَلِكَ الْعَقْلُ إِذَا كَانَ لَهُ حُبٌّ لِنَفْسِهِ لَا سَعَةَ اِمْرَئَةٍ • كَرَهُ

التقرب الى الناس تحلب الشؤء . كثرة الصّحك تُذهبُ الهبة . لو أنصف  
الناس استراحَ العاصي . لكل عدٍ طعام . لكل عالم هقوة . لعل له عدراً  
وأنت تلوم . لم يذهب من مالك ما وعطك . ليس من العدل سرعة العدل  
ليس يسير بقوم العسير . لو أنصف المظلوم لم سقى فيا ملوم . ليس بصباح  
العرب يحى المطر . ليس حتى على الرمان ساق . ليس للول أح ولا لحسود  
راحة ولا لكذب مروءة . ليس للحاسد إلا ما حسد . ليس العاقل الذي  
يحال للأمر وبعد ذلك يقع فيه . لا حتى فيرحى ولا مت فيسي . لا يفل<sup>(١)</sup>  
الحديد إلا الحديد . لا شكر الله من لا شكر الناس . لا تخرج النفس من  
الأمل حتى يدخل في الأحل . لا عقل كالديبر ولا ورع كالقف عن  
الحرام ولا حس كحس الحاق . ولا عى كالصوع . لا عتاب بعد الموب  
لا خير من أب ولو ألقى في لهب<sup>(٢)</sup> لا رسول كالدرهم . لا تطمع في كل  
ما تسمع . لا تعف طالبا لثوقه . لا تكن رطاً فعصر ولا ياساً فكسر  
لا تؤخر عمل اليوم لعد . لا تسحر بكوسح<sup>(٣)</sup> قل أن ناتحي . لا نعد  
سك من الناس مادام العصب عالماً عليك . لا نرم<sup>(٤)</sup> الأمر حتى يهكر  
فيه لسان التحريه أصدق . لسان أحرص حر من لسان ناطق بالكذب  
لكل عمل نواب امن مفسده الصلعة . ما أصيب سى الى سى أحسن  
من علم الى حلم . ما وعظ امرأ كبحاره ما يداوى الأحمق مثل الاعراض  
عه . ما كل نارقة محود . ما أشبه اللثة بالارحة . ما أعد مافات وما أقرب

(١) لا سلم (٢) أى لا أحد أحسن ولا أحر من الالب (٣) الذى لحبه على دمه  
لا على العارصين فارسى معرب كوسق أو كوسه (٤) لا يحكم ولا تنجره

ما هو آت • من ركب المرء سلمت له المروءة • من صدق الله بما • من  
 بما رأسه فقد ربح • من عتب على الدهر طالت معتنته • من يأت الحكم وحده  
 يصلح <sup>(١)</sup> • من استرعى الدث طلم • من عرف بالصدق حار كده ومن عرف  
 بالكذب لم يحر صدقه • من قنع بما عنده قرت عينه • من لم يُعهِ ما يكفيه  
 أعجزه ما يعيه • من محصك مودته فقد حوَّلك <sup>(٢)</sup> مهجته • من صاق عه  
 الأقرب أمانح <sup>(٣)</sup> الله له الأعد • من ههشته الحية حذر الراس • من نام  
 لم يشعر بشحو الأرق <sup>(٤)</sup> • من طلب شيئاً وحده • من عربل الناس  
 محلوه • من بعد قلبه لم تقرب لسانه • من كان لك كله كان عليك كله • من  
 أطاع عصه أصاع أده • من وطن نفسه على أمر هان عليه • من هاب  
 الرجال تهينوه • من سل سيف النى قتل به • من استحسن قبيحاً فقد  
 عمله • من يجر يردد علما • من نقل اليك فقد نقل عنك • من كتم سره  
 باع مراده • من كان الطمع له مر كذا كان الفقر صاحبا • من أحب أن  
 هوَى على الحكمة ولا يعل سسه النساء • من رصى عن همه كثر الساحط  
 عليه • من ترك همه عمره العاقل تركه الله والناس عمره الجاهل • من  
 دحس مداحن السوء أتهم • من أفسى سره كثر المأتمرون عليه • من أعجب  
 برأيه ص • من سابو الدهر عثر • من عص من لاسى رصى بلاسى  
 من اعتاد البطالة لم يصلح • من اشرى الدثور بالدثور كان هو المعصون • من  
 ما تى بال ما عى من سمع سمع ما نكره • من أكر من سى عرف به  
 من أحب شيئاً أكر من ذكره • من ركب الشهوات عاس حرّاً • من أهق

(١) نظر وسور (٢) أعطاه ولمسه انما (٣) هياه له (٤) السهر



ولم يحسب هلاك ولم يدر • من ررع المعروف حصد الشكر • من ضعف عن  
 كسه اكل على راد غيره • من لم تصلحه الخير لم يصاحبه الشر • من  
 عدى الحق صاق مدهه • من هانت عليه نفسه فهو على غيره أهون • من  
 يحسن الى نفسه لم يحسن الى غيره • من طلب العاه صار آية • من  
 أحب ولده رحم الأسام • من نام عن عدوه شبهه المكابد • من كم علما  
 فكأنما جهاه • من سامت سريره صاحبت علامته • من أيقن بالخلف حاد  
 العطية • من لم يصن سبه استدله غيره • من لم يحاطر بالسوس فليس يحطى  
 بالسوس • من لم ترك الاهوال لم سل الرعائب • من غلب هواه على عمله  
 هلك • من وقر أنه طالت أيامه • من كر كلامه رل • معاسة الاحوان خير  
 من فدهم الموت أهون مما بعده • ما كل مائتى المرء يدركه الناس احوان  
 وستى فى الشتم نعم المؤذنب الدهر • الوحدة خير من حلس السوء  
 الواقعة خير من الراقية • الورع سحرة أصلها الصاعة وعمرتها الراحة وعد  
 الكرم أكرم من دس العريم • يعوص البحر من طلب الآلى • وعد بلا  
 وفاء عداوه بلا ساب • مهلك الناس فى حلس فصول المال وفصول الكلاء  
 يوم واحد للعالم خير من الحياة كلها للجاهل

من سقطت كلمه دامت السه • من حست مومسه دامت مودته  
 ما أصعبك من معك ماله وكلمك إحلاله • من قل عماء كبر هرله • العاقل  
 سالم عدوه اذا اضطر اليه • الجهل مطبة سوء من ركبها دل ومن خبها  
 صل • الحسن<sup>(١)</sup> ولا ركوب التهن • قله العمال أحد السارس • والصاعة

أحد الرقص • واليأس أحد السحج • الخمر ترك الاسقام مع امكان المقدرة  
الحاسد عصيان على من لا دب له • سرل المعونة بقدر المؤنة • عمرة القناعة  
الراحة • وعمرة المواضع المحسه • وثمره الكبر الممت • فرط الاس يذهب  
المهابة والاسداس يصنع الموده • أولى الناس بالرحمة عالم بين حُبال • العفاف  
رسمه الصبر • من عاصر العلماء وُقِرَّ • ومن طالع الحبال حمر • اذا صيتك  
الأقرب أيسح <sup>(١)</sup> لك الأعد • لاس بلد بأحق لك من بلد حير البلاد  
ما حملك العاقل اذا لم يُفتح له الباب لا راحم الموت • اعرال العامة مروءة  
نامة • من لم تسعك صداقه لا تصر كعدوانه • اذا اسهب المدّ حيل بك  
وبين العدّ <sup>(٢)</sup> اذا كان الداء من السماء بطل الدواء • آخر الدواء الأحل  
الحمد مضاع ابواهب والدمّ قتل المطالب • من سامح الأثم طابت حياته  
من نافس الاخوان قلّ حديقه

سعد لا يسعى لى لب أن شاورهم حهل وعدو وحسود ومرا-  
وحنان ومحمل ودو هوى • فان الحاهل تصل والعدو يُريد الهلاك  
والحسود يرمى روال العمه • والمراني واقف مع رصى الله والحنان من  
دأه الهرب والسحب حرص على جمع المال • فلا راي لاهى عره • ودو  
الهوى أسر هواه وهو لا يهدر على محالمة

— بحذر ومنه أمثال الى 'الصبح' المسمى —

اسئل عن لداك بعارة رايك • من سعادته حدك وفوقك عند حدك

(١) هي وأرسل الك (٢) ما بعده الاسر حوادث الدهر

ربما كانت المظلة قبة والمِحنة مِسْحَة <sup>(١)</sup> من حصص <sup>(٢)</sup> أطرافه حسن أوصافه  
أحص من الحنة <sup>(٣)</sup> لروم السة • الردة الهائل خير من الوعد الحائل  
طاموع العقول أقول الحموى الحدة والبدامة فرسارها والحدود والشجاعة  
سربكا عدان <sup>(٤)</sup> والنواني والحنة رَصعا لنان • الفكر رائد العقل • المرء  
يهدم المروءة • عسى نَحْطَى في نمدك <sup>(٥)</sup> رَعَدَ عيشك • لكن قرسك من  
ترسك لكلّ حادث حدث

### ❦ ومنه أمثال أحمرك بك شوقي <sup>(٦)</sup> ❦

أمس حذر • والنوم عتر • وعدا قدر • نأى الله ويَدَر • لا يعى عن  
نفس حذر • ولا سمعها صحر • نأىها الرُّمَر <sup>(٧)</sup> بعد العذر وأردا كم <sup>(٨)</sup>  
الطر • هل من أروأ صالح يُدَحِر • فما كان للديا فسير • وحديث  
يذكر • وما كان للآخرة فعصه في السفر • وسلام في الحصر • وأمان  
من سقر • ان للديا لحطرا • وان منها لمن علم لو طرا • الخاهل مسمور في  
يدنه • راقل في كسه عريب في وطنه • الحكمة مهبل عدب من اعرف  
مه لم بصرف عسه • عالم دو همة • نجي امه • سرف الكراء كالورد في  
إتن <sup>(٩)</sup> عصاصه ادا بُرعت منه ورفه اُحِلَّ واشتر • واسفص حميعه على الأر  
اذا ذهب الأم نصت الرَّمَم <sup>(١٠)</sup> إلا من علم أو تعلم • ادا كبر السعراء فل

(١) عطيه (٢) حطها وصاها (٣) نصم اللحم ما يحمل وطاه (٤) ما كات من

امس أو أكر في سى خاص دون سائر اموالها (٥) الحمره يجمع فيها ماء المطر (٦)

شاعر المنة الخدويه (٧) الجماعات (٨) أهلكتكم (٩) في أول طراوه (١٠)

المعظم الماله

الشعر • لا يزال الشعر عاطلاً حتى ترسُّ الحكمة • ولا زال الحكمة شاردةً حتى تؤدِّيها بيت من الشعر ما بُعِثَ • <sup>(١)</sup> الآداب عمل يشتم الكتاب • من سبَّ الناس بما فيه • دكَّهم بمساوئه • من بكَّد الفقر أن الكرم معه ومن بكَّد العبي أن الجمل معه • ثلاثةٌ لئلا يملأ المرصاد • الموت للحياه • والشقاء للذكاء والحسد للعقل • لكل رمان كتاب ولكل حيل آداب العاقل من رضى الدنيا حيلة • <sup>(٢)</sup> ولم يتجدها حيله • اذا عادى العلم العلماء • وأصاع الأدب الأدباء • فهل على الأخلاق العفاء <sup>(٣)</sup>

### العمدة الرابع فى الاوصاف

<sup>(١)</sup> ألوصف عبارة عن بيان الأمر باستيعاب أحواله • وصروب دعوته الممثلة له • وأصوله ثلاثة ( الأول ) أن تكون الوصف حقيقة بالوصف ممرراً له عما سواه ( الثانى ) أن تكون دا طلاوة ورويق ( الثالث ) أن لا يخرج فيه الى حدود المألعة والاسهاب وتكمي ما كان مناسباً للحال وأنواعه كبره ولكمها رجع الى قسمين وهما وصف الأسماء ووصف الأشخاص أما الأسماء الحرّة بالوصف فهي كالأمكنة والحوادث ومناظرة الطبيعة وأما وصف الأشخاص فيكون بوصف الصورة أو الطبع • أو بوصفهما معا وليذكر لك بقرأة حارة على ألسنة البلغاء فى صفات سى

(١) كى عليها (٢) روحه (٣) الخراب وهو مأخوذ من قول صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فأشكيت رجلاً رُسرت عليه ماء فعلى الدنيا الداء (٤) أحسن طريقه للاحاده فى الوصف أن رسم أولاً فى بدء وصفك نظراً عاماً جامعاً لما تحمّل الامر الذى تحاول وصفه ثم تأخذ بآراء مختلف الآراء فيما فيها وذلك لما على سابع ورود هذه الآراء واما بعدم أهم الآراء أو انما كان راء الكاتب أسد مناسبه لعمامه



## في وصف البلدان

بلدة كأنها صورة حنة الجلد مقوسة في تعرض الأرض • بلدة كان  
محاسن الدنيا مجموعة فيها • ومحصورة في نواحيها • لمدد راسها غير وحساؤها  
عقيق • وهواؤها سسم • ومؤها رحيق • بلدة معسوقة السكى • راحة  
الثوى <sup>(١)</sup> • كوكها بقطان • وحوها عريان • نومها عداة وإياها سحر • بلدة  
واسعة الرقة • طسه النعة • وإسطه البلاد • وسرهما ووحها وعرتها

## في وصف المروع

قلعة حلفت <sup>(٢)</sup> بالجو ساجى السماء بأسرارها • قاعه سوسج العوم  
وتحلى الجوم • قاعة مساهية في الحصا • ممسه عن الطاب والطالب • مصونة  
على أصيق المسالك • وأوعر الماصب • لم ردها الا نام الاور <sup>(٣)</sup> أعطاف  
واسعصات حواب وأطراف • قد ملّ الملوك حصارها فسارقوها عن  
طماح <sup>(٤)</sup> • منها وسباس <sup>(٥)</sup> وسئمت الحيوس طائها فعادرها <sup>(٦)</sup> بعد قنوط  
وباس • وهى حمى لا راع <sup>(٧)</sup> ومعمل لا سطاغ • كأن الآنام صالحتها على  
الاعاء من الحواب • والمالى عاهدتها على الاسام من الموارع <sup>(٨)</sup>

## في وصف الدور

دار هار وسع العين قرة • والنفس مسره • كأن ناسها اسلاف  
الجنة • دار يحل بها الدور • وسه حصر سها الدور • دار قد  
قرن النمن <sup>(٩)</sup> نساها • والسر سراها • الحسوم منها فى حصر • والعنور

(١) الافامه (٢) ارتف (٣) ددا (٤) كبر وفجر (٥) انه واه اع (٦) ركبها  
(٧) لا سيع • لا تخاف من أحد (٨) الحواب والوائ (٩) البركة

وصف الديار - وصف ايام الربيع - وصف الرياض ٣٣٣

على سحر • دارٌ دارٌ بالسعد نَحْمُها • وفار بالحس سَهْمُها • يحدُّها الدهر  
ونأويها المدر • وَيَكْمُها البصر • هي مربع النواطر • ومسّس الخواطر  
أحدث أدوات الحمار • وصحكت من العنقريّ (١) الحمار

— في وصف الدمار الحاله —

دارٌ لست الرلي • ونعظت من الحلي • صارت من أهائها حالية • بعد  
ما كانت هم حاله • قد أهد السكاهها • وأقعد حيطانها • دارٌ شاهد  
الأس منها يَطق وحل الرعاء فيها مضر • كان عمرائها تطوى وحرائها  
يسر • أركانها قيام وقعود • وحيطانها رُكع وسجود

نكت دارهم من بعدهم فهالت دموعي فأى الحار عن ألوم  
أُسْعِرًا يَسْكِ على اللهو واليالي أم آخرَ تسكى شحوه فيهم

— في وصف امام الربيع —

يوم حلايب عومه رواي (٢) وأرده بسمه رقاو يوم سماءه فاحتبه  
ورُصه طاووسه • يوم تمسك السماء • معصر الهواء • معبر الروص  
مصلب الماء • يوم يسمعه ربيع • ويرشح عنه الروص الرابع • يوم  
كان سماءه محد سماكي وأرصه عروس سحائي • يوم رحه (٣) كف  
ووضره واكف (٤)

— في وصف الرصاص —

---

(١) النبط المعجب سكاهها (٢) الكساء ارسل على مسم السب من آمله الى الارض

(٣) العم (٤) سائل

روضة رقت حواشها • وثائق واشها <sup>(١)</sup> روضة كالعقود المنظمة • على  
 الدرد المسمة • روضة قد راصها كف المطر • ودتها أدي الديو  
 رصاص كالعرائس في حلها ورحاؤها • والقيا <sup>(٢)</sup> في وسبها ومطارها <sup>(٣)</sup>  
 باسطة رراثها وأماطها • باسرة برودها ورباطها • راحة محمراتها وصعراتها  
 تلته عيدياتها وعدراتها • كأنما احتضت لوفد • أو هي من حسب على وعد  
 روضة قد تصوغت <sup>(٤)</sup> بالأرح <sup>(٥)</sup> الطيت أرحاؤها • ودرحت <sup>(٦)</sup> في طيل  
 العمام صخراؤها • وساحت سوافح المسك أنوارها • وعارصت عرائب البطون  
 أطيارها • نسان أهاره محفوفة بالأرهار • وأسحاره موقرة البمار • أشجار  
 كأن الحور أعارها قدودها • وكسها رودها وحلها عقودها شقائق  
 كبحار العقيق على رؤس الرنوح كأنها أصداع المسك على الوحاب  
 الموردة كأن الشفق حام <sup>(٧)</sup> من عقيق أحمر • مائت قراره مسك أدير  
 الارض ومردة • والأشجار وسي • والماء سبوف والطور قبان <sup>(٨)</sup> قد  
 عر دب حطاء الأطار • على مار الأنوار والأرهار

### وصف طول الليل والسهر

وما يعرض فيه من الهموم والفكر

له قصص حاحها وصل صاحبها • ليل لست لها أشجار وطلحات  
 لا تحللها أنوار • ليل نابت الاطبات <sup>(٩)</sup> بطي العوارب • طامح الامواح

(١) حاشتها وباشها (٢) جمع من المنة (٣) جمع مطرف رداء من حر مراد فيه  
 أعلام والرائي البسط والامناط الانواب الى بطرح على الموادح والرباط الانواب الرهاق  
 (٤) محرك (٥) ريح الطيب (٦) رطب (٧) إباء (٨) معلمات (٩) حال الحمة

وصف الليل وما تعرض فيه - وصف طلوع الشمس وعروبها ٣٢٥

وأفى الدوائى • بات ليلة ساورة <sup>(١)</sup> فيها الهموم • وسامر به السحوم  
واكحل السهاد • وافرست العتاد • اكحل ماء السهر • وتامل على  
فراش الفكر • قد أقص مهاده <sup>(٢)</sup> وقلق وساده • هموم يهرق من الحب  
والمهاد • ويجمع من العين والسهاد

في وصف اصفاء الليل وسافه

(واشار النور وأقول السحوم)

قد اكهل <sup>(٣)</sup> الطلام • قد نضما عمر الليل • واسعرقا شبابه • قد  
شاب رأس الليل • كاذب نيم التسم بالسحر • قد اكسف عطاء الليل وستر  
الدُّحى • هَرَمَ الليلُ وسَمِطت دوائه • قَوَصَتْ <sup>(٤)</sup> حمامُ الليلِ وحاج  
الأفق ثوب الدُّحى • ستم الفجر صاحكا من سرفه • ونصت أعلامه على  
مسارل أفعه • اقنص نارى الصوء عراب الطلام • وقص كافور النور من  
العسق مسك الحمام • طرر قص الليل نعره الصبح • ناح الصبح سيرة  
كلع الليل بيانه • وحدد <sup>(٥)</sup> الصبح بهانه • تب الصبح طلاعه • برقع  
الليل نعره الصبح • أطار مبادئ الصبح عراب الليل • عرلت نوافج الليل  
حامات الكافور • واهرم حش الطلام عن عسكر النور • مالت الحوراء <sup>(٦)</sup>  
للعروب • وولت مواك الكواك • وسارت عقود السحوم • وهى بطاق  
الحوراء • وابطأ قدبل الرتا

في وصف طلوع الشمس وعروبها

(١) واسمه وفارومه (٢) حسن ومرت (٣) صار كهلا بسببها فالرحل المكهل وهو من  
حاور الار من سبه (٤) هدم (٥) أزل (٦) ترحى السماء



(ومسوع النهار وابصافه واستدائه وانتهائه )

تدا حارب الشمس • ألفت العرالة<sup>(١)</sup> لهاها • وصرت الصبحي  
أطامها • اتسر حباح الصو • في أفق الحو • اسوى شاب النهار • علا  
روبق الصبحي • بلغت الشمس كد السماء • قام قائم الهاجرة • ورمت الشمس  
محرات الطهر • اصغرت علالة<sup>(٢)</sup> الشمس وصارت كأها الدسار تلمع في  
قرار الماء • هفت يراً على الأصل • وشدت رحلها للرحيل • حسعت  
الشمس الى معارها • ذلكت<sup>(٣)</sup> دلوح<sup>(٤)</sup> واعتر لوح اللوح<sup>(٥)</sup> بصوت  
الشمس للمعيب • نصيقت للعروب • فآدن حبها للوحوب<sup>(٦)</sup> شاب النهار  
وأقل شاب الليل • استروحه الشمس بالقم • ووارب بالحجاب • كان  
هذا الأمر من مطلع الفلق • الى تجمع العسق

### \* في وصف الرعد والبرق \*

قام حطب الرعد • بص<sup>(٧)</sup> عرف البرق • سحابة أرحرب<sup>(٨)</sup>  
رعودها • ودهمت نروقها برودها • بطو لسان الرعد وحق قلب البرق  
فالرعد دو صبح<sup>(٩)</sup> والبرق دو لهب • اتسم البرق عن هبة الرعد • وأرب  
أسود الرعد • ولمعت سوي البرق • رعدت العمام وبرقت • والمحلت عرى  
السماء فطقت • هدرت رواعدها • وقرت أاعدها • وصدقت مواعده

### \* في وصف معدمات المطر \*

(١) الشمس (٢) الدوب (٣) عرب (٤) السحابة (٥) لوح واللوح كلاهما الهواء  
من السماء والارض (٦) وحب الشمس وح ووجوب عاب (٧) حرك (٨) مدارك  
أصواتها (٩) دو صوت سد

لست السماء سربالها • وسحت السحاب أديالها • قد احتجبت السماء  
في سرادق العيم • لس السخو مطرقه <sup>(١)</sup> الأدكن <sup>(٢)</sup> ماتت الريح بأسرار  
البدى • صرت حيمة العمام اسل حناح الهواء واعرورقت متاة السماء  
هت سائل الحنا • لئالف شمل السحاب • تألفت أشاب العيوم • واسات  
السور على السحوم

### ❖ في وصف الثلج والبرد وأمام الشتاء ❖

مد الشتاء رواقه • وألقى أرواقه <sup>(٣)</sup> وحل بطاقة • أراح سوار له  
وأرنتى نكلا كله • وكأح بوحه • وكسر عن أياه • قد عادت الحمال  
شما • ولست من اللوح ملأ قسما <sup>(٤)</sup> شات مارق الثروح سراكم السواح  
ألم الشبها • وامست ليمها <sup>(٥)</sup> ترد مصفص <sup>(٦)</sup> الأعصاء • وشتص  
الأحشاء • رد يحمّد الربق في الأسداق • والدمع في الآمق • يوم كأا الأرض  
سأت لهوله • يوم قصي الحباب مسكي القاب • عوس فمطر <sup>(٧)</sup> كسر  
عن باب الرّمهر • وفرس الأرض بالقوار <sup>(٨)</sup> يوم أرضه كالقوار  
اللامعة • وهوأوه كارباير اللامعة

### ❖ في وصف المطر والماء والسحاب والعدار ❖

ما اذا مسته أبدى اللسم حكي <sup>(٩)</sup> سلاسل المصه • عدر رقرقت <sup>(١٠)</sup>  
فهو موع السحاب • ووارت عليه أنفاس الرياح العرائ • المحل عقد السماء  
(١) رداء من حر مريع (٢) المائل الى السواد (٣) جمع روى وهو والروى معنى  
(٤) حددا (٥) جمع له السع الذي يحاور سحبه الادن (٦) كبير (٧) سدد ظم  
(٨) جمع فاروره الاناء ن الرياح (٩) ساه (١٠) محرك

واهل دمع الأنواء<sup>(١)</sup> اهل سلك القطر . عن درر البحر . سحابة محدو  
من الصوم حبالاً . وتمدُّ من الامطار حبالاً . سحابة ترسل الأمطار أمواحا  
والأمواح أفواحا . سحابة صحك من نكائها الروص وتخصر من سوادها  
الأرض . سحابة لا يحف حموها . ولا يحف أييها . ديمة<sup>(٢)</sup> روت  
أدم<sup>(٣)</sup> الترى<sup>(٤)</sup> ونهت عيون النور من الكرى<sup>(٥)</sup> سحابه ركت أعناق  
الرياح . وسحت كأفواه الجراح . مطر كأفواه العرب

### ❖ في وصف العيظ وشدة الحر ❖

حرّ نشه قلب الصت . ونديب دماغ الصت<sup>(٦)</sup> قوى سلطان الحر  
ونسط ساط الجمر . أوقد الشمس نارها وأركت<sup>(٧)</sup> اوارها<sup>(٨)</sup>  
حرّ يلفح حر الوحه . هاحرة كأها من قلوب العشاق اذا اشعات فيها نار  
الفراق . هاحرة تحكى نار الهجر . ونديب قلب الصحر . حرّ مهرّب له  
الحرباء<sup>(٩)</sup> من الشمس . قد صهرّب<sup>(١٠)</sup> الهاحرة الأبدان وركت الحماذب<sup>(١١)</sup>  
العبدان . حرّ يصبح الحماود ونديب الحامود . أيام كايام الفرقه امدادا  
وحرّ كحر الوحد اشدادا . هاحرة<sup>(١٢)</sup> كالسعر الهاجم سحرّ أدبال السائم<sup>(١٣)</sup>

### ( في وصف الشيب )

دوى<sup>(١)</sup> عص شاها . يدب في رأسه طلائع المشب . أهرّ لل شاها

(١) جمع نوء المطر (٢) المطر لا رعد (٣) وجه الارض (٤) الرب (٥)  
الصوم (٦) حيوان يرى (٧) أوقد (٨) نارها (٩) وان يسهل الشمس ويدور . هما  
كف دارب ويلون ألوانا بحر الشمس (١٠) أذاب (١١) الحماذب (١٢) سده الحر  
عند الروال (١٣) الرياح الحاره (١٤) دبل

طَهَرَتْ عُرَّةَ الْعَمْرِ • وَأَوَمَصَ<sup>(١)</sup> الدِّقْ فِي لَيْلِ الشَّعْرِ • رَمَى فَاحِمَ الْعَوْدِ<sup>(٢)</sup>  
 بَصْدَهُ • وَاشْتَعَلَ الْمُسْنَ فِي مُسَوْدَةٍ • لَمَعَ صَوءُ قَرَعِهِ • وَبَرَّقَ شَمَلُ حَمَمِهِ  
 عِلَاهُ عُمَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ • يَبَا هُوَ رَاقِدٌ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ أَقْطَعَهُ صَبْحُ الْمَشَيْبِ  
 طَوَى مَرَا حِلَّ الشَّبَابِ • وَأَتَمَّقَ عَمْرَهُ بَعِيرَ حِسَابِ • حَاوَرَ مِنَ الشَّبَابِ مَرَا حِلَّ  
 وَرَدَّ مِنَ الشَّبَابِ مَبَاهِلَ • فَلَّ<sup>(٣)</sup> الدَّهْرُ تَشَابُهَهُ • وَمَحَا حَسْرَ رُؤَايِهِ • طَارَ  
 عُرَابُ شَبَابِهِ • اسْتَهْيَ شَبَابَهُ • وَشَابَ أُرَاثَهُ • إِسْبَدَلَ بِالْأُدْهِمِ<sup>(٤)</sup> الْأَبْلَقَ<sup>(٥)</sup>  
 وَبَالْعَرَابِ الْعَقَقَ<sup>(٦)</sup> اسْعَاصَ<sup>(٧)</sup> مِنَ الْعَرَابِ بِقَادِمَةِ النَّسْرِ • أُسْرَ صَبْحَ  
 الْمَشَابِ • عَامَهُ أَتَهَ الْكِبَرِ • بَقِصَ حُتَّةَ الْبَصَا وَتَوَايَ دَاعِيَةَ الْحِجَا<sup>(٨)</sup> • الشَّبَابُ  
 رُنْدَهُ مَحْصَهَا الْأَنَامُ • وَفَصَّ مَحْصَتَهَا الْمَحَارِبُ • سَرَى فِي طَرِيقِ الرُّشْدِ  
 مُصَاحَ الشَّبَابِ • الشَّبَابُ حِطَامُ الْمَيَّةِ • الشَّبَابُ نَذِيرُ الْآخِرَةِ

### ( فِي وَصْفِ آلَاتِ الْكِتَابِ )

الدَّوَادُ مِنَ أُنْعَمِ الْأَدْوَابِ وَهِيَ لِلْكَتَابَةِ عِمَادٌ<sup>(٩)</sup> وَلِلْحَاطِرِ رِبَادٌ • عَدْرٌ  
 لَا يَرِدُّهُ عِيرُ الْأَوْهَامِ وَلَا تُسْمِخُ<sup>(١٠)</sup> بَعِيرُ أُرْسِيَةِ<sup>(١١)</sup> الْأَقْلَامِ • عَدْرٌ بَقِصٌ  
 سَابِغٌ الْحِكْمَةَ مِنْ أَقْطَارِهِ • وَتَشَأُ سُحْبُ الْمَلَاعَةِ مِنْ قَرَارِهِ • مَدَادٌ كَسَوَادِ  
 الْعَيْنِ وَسُودَاءِ الْقَلْبِ وَحِجَا حِجَابِ الْعَرَابِ • وَلَعَابُ اللَّيْلِ • وَأَلْوَانُ دَهْمِ الْحِلِّ  
 مَدَادٌ نَاسِبٌ حَافِيهِ الْعَرَابِ وَاسْعَادُ لَوْنِهِ مِنْ سَرَحِ<sup>(١٢)</sup> الشَّبَابِ أَقْلَامُ حُتَّةِ  
 الْحَسْرِ مَدَدٌ مِنَ الْمَطَاعِنِ • أُنَابَتُ نَاسِبٌ رِمَاحُ الْخَطِّ فِي أَحْسَاسِهَا وَتَشَاكَاتُ

(١) روى ولمع (٢) طم شعر الرأس مما يلي الأذن (٣) هرم (٤) الاسود  
 (٥) الاسن وأصله للرحام (٦) طار على قدر الجماء (٧) جعله عوصاً (٨) العقل  
 (٩) ما بعده الانسان لحوادث الدهر (١٠) لا يبرع (١١) حال الدلاء (١٢) رعايه



الذهب في ألوانها • وصاغت الحديد في لمعائها • أقلام كآسها الأُميال استواء  
والآحان مضاء • بطيئه الحقي قوته الصوى • قلم لا يسو<sup>(١)</sup> اذا نبت الصباح  
ولا يُنجم<sup>(٢)</sup> اذا أحجمت الرماح • قلم سكت واقفاً • ويسطق ساكنا

### ( في وصف الخطباء )

حآوا نكلامهم الأنصار العايلة • وسجدوا مواعظهم الأدهان الكلاء  
وتنوها القلوب من رقدتها • ونقلوها عن سوء عاديها • فشعروا من داء القسوة  
وعاوة العفلة • وداووا من العي القاصح • وهجوا لب الطريق الواضح  
خطيب لاساله حنسه • ولا برهه لكمة • ولا تنسى في خطابه رُنا<sup>(٣)</sup>  
ولا تنجيب<sup>(٤)</sup> سانه عجمة • ولا تعترض لسانه عقدة • خطيب حواهر  
نصايه صحاح • وعرائس أفكاره صباح • خطيب رنت بدرر ألقاطه عمود  
الملح • لاعب فيه الا أن لطفه عطل القلوب والذرة • خطيب مصقع سر  
لسانه اللؤلؤ المكور • هو الخطيب المصقع الذي أسحص نآبات خطبه  
الراحرة عبور القوم وأنكاها • هو الخطيب المصقع الذي سلاعب بالعمول  
معاييه • ونصاع الدر من لمط فيه هو الخطيب الذي هير له المار وسار  
إليه كلمات السحر مسامحه آحداً نعصها رقاب بعض

### ( في وصف العلماء )

ندر العلوم اللاح • وفطرها العادي والراح • وسرها<sup>(٥)</sup> الذي  
لا يرحم ومسرهما الذي يحلى به ليلها الاسحم<sup>(٦)</sup> أماقون الادب فهو ان  
(١) لاسعد (٢) لاسأحر (٣) الجمه (٤) عمى سمى (٥) المار المواظ  
(٦) الاسود

مُخَدِّمَهَا <sup>(١)</sup> وَأُخُو مُجَلِّمَهَا • وَأَبُو مُعَدِّمَهَا • وَمَالِكُ أَرْمَتِهَا • تُسَمِّيهِ  
 الْحَوَاهِرُ مِنْ مَحْوَرِهِ • وَيُحَلِّي لَنَا الطُّرُوسَ بِمَلَائِدِ سَطُورِهِ • بِآلِفِهِ  
 مِيرَاتٍ أَصَابَتْ فِي وَحْوِهِ دُخْمُ الْمُشْكَلَاتِ عَالَمُ أَقْلَامِهِ بِسَبَابِهَا •  
 بِآلِفِهِ عَقَائِلُ أَصْحَحَ النُّهْرِ مِنْ خَطِّهَا • لَهُ بَدَائِعُ مَائِئَاتِ <sup>(٢)</sup> الْأَنْدَامِ مِنْ  
 مَحَرِّ الْبَيَانِ الرَّاحِرِ سَسِجَ الْمَعَارِفِ وَإِمَامِهَا • وَمَنْ فِي بَدَنِهِ رَهْمُهَا  
 تَشْدُ صَوَالَ الْأَعْرَابِ • وَتُوَحِّدُ شَوَارِدَ اللَّعَةِ وَالْأَعْرَابِ • مَالِكُ أَعْيُنِهِ الْعَوْدِ  
 وَبَاهِجِ طَرِيقِهَا • وَالْعَارِفُ بِرَصِيْعِهَا وَبِمِيقِهَا • الْبَاطِمُ لِعَبُودِهَا أَرْءُ  
 لِرُودِهَا • الْمُجِيدُ لِإِرْهَاقِهَا <sup>(٣)</sup> الْعَالَمُ بِمَحَلِّهَا وَرِفَاقِهَا • مَالِكُ رُؤْيَا النَّاسِ  
 وَالْإِشَاءِ • وَبَصْرَتُ فِي قُورِ الْإِبْدَاعِ كَفَّ شَاءِ • عَالَمُ سِحْرِ الْعِلْمِ مِنْ  
 حَوَائِصِهِ • وَسَطِيقِ الْحِكْمَةِ مِنْ بَوَاحِيهِ • صَاحِبُ الْمَصْنُوعَاتِ إِلَى دَابِئِهَا  
 وَفَرِّهِ أَطْلَاعِهِ وَعَرَارِهِ مَادَّتِهِ وَحُسْنُ سَائِهِ لَمْ يَرْكُ مَعْنَى مَعَانِيهَا <sup>(٤)</sup>  
 فَحِصْيَا صِيَابِهِ <sup>(٥)</sup> وَلَا مُتَكَالًّا إِلَّا أَوْصَحَ مَنَابِيهِ

### ( فِي وَصْفِ اللُّغَاةِ )

فَلَا تَحْوِكُ الْكَلَامَ عَلَى حَسَبِ الْأَمَانِيِّ وَيَحِطُّ الْأَلْسَانُ عَلَى قُدْرِ  
 الْمَعَانِي • يَحْصِي مِنَ الْأَلْسَانِ أَنْوَارَهَا وَمِنَ الْمَعَانِي مَارَهَا <sup>(١)</sup> بِكَلَامِهَا  
 وَهُوَ دُونَ بَالِ رِمَامٍ حَتَّى كَأَنَّ الْأَلْفَاظَ تَحَاسَدُ فِي السَّائِقِ إِلَى حِفْظِهَا  
 وَالْمَعَانِي سَعَارَ فِي الْأَتَالِ <sup>(٢)</sup> عَلَى أُنَامِلِهِ بَلَمَعَ لِسُو <sup>(٣)</sup> مِنْ حَوَاهِرِ كَلَامِهِ  
 أَكَلَّ دُرِّمَا لِمَطْوَمِهَا سَلَكَ بَلَمَعَ نَكِّ سِهَامِ أَفْكَارِهِ الرَّدِّ • مَنَابِئِهِ

(١) الْعَالَمُ بِهَا الْمَعْنَى لَهَا (٢) سَجَرَاتُ مَائِئَاتِ (٣) لِدَمًا وَأَلْفَهَا (٤) حَسْبُ

الْحَصْنِ الْمَحْصِي (٥) بَلَمَعَ (٦) الْأَلْفَاظُ (٧) الْعِلْمُ

سلك البلاعة • وقائد رمام البراعة • اذا أوجر أعرج • وادا شاء أطل  
وأطلق من البلاعة العقال • اذا أدكى سراح الفكر • أصاق ظلام الأم  
يستط حقائق القلوب • ويستحرج ودائع العيوب

### ( في وصف الشعراء والمثنيين ومحاسن السطيم والسر )

مقدف حصي الفريص وجماره • ومطامع شموسه وأثماره • سره سحر  
السان • وبطمه قطع الحُمان • طلعت شمس الأدب من أفق أشعاره  
وهجرت سابعها من حلال آثاره • ساعره توقدت حرات أفكاره • شاعر  
عرائس أفكاره صاح • ان نر فالنجوم في أفلا كها • أو نطم فالحواهر  
في أسلا كها • أحدث بمجامع اللوب كلمه اذا كت است اله السحر  
أصح انتساب • وسق<sup>(١)</sup> المعجرات بسق حساب • وأرى الدائع بص  
الوحيد كريمة الأحساب ان سر رأب محراً تر حر اذا نطم أررى سطم  
العمود • وأنى بأحسن من رقم التروود • اذا كت ملأ المهارق<sup>(٢)</sup> سانا  
وأرى السحر عيانا • هو الكاب الذي تحسد أرقام الطرار سطور قلمه  
وتود التبر لو كان مداد كلمه • هو الكاب الذي نعاد الى راعه<sup>(٣)</sup> دقائق  
المعاني صاعرة رمام • سر كدر الورد • ونطم كسطم العمد • نر كالسحر  
أو أدق • ونطم كلماء أو أرق • نر كما يفتح الرهر • ونطم كما نفس  
السحر • رسالة بصحك عن عرر • ورهر وقصده نطوى على حتر  
ودرر • كلام كاهب نسم السحر • على صحاب الرهر • كات مطامعه  
مطامع أهالة الأعناد • وموقعه موقع بيل المراد • كات حسنه بطير من

(١) نطم (٢) جمع مرق نوب حرير أسس سى الصمع ويصل سم نكت فيه (٣) أفلاوه

يدى لحفته ويأطف عن حصى لقيه • صحائف انطوت المحاسن تحت  
 رقب مشورها • وصدحت حمائم البلاعة على أعصار سطورها • صحائف تنوب  
 عن الصفائح وقراطيس رقت الى الاسماع عرائس القرائح صحائف ألسنها  
 الحر أنواناً من الحتر<sup>(١)</sup> ود محها<sup>(٢)</sup> صوت<sup>(٣)</sup> الفكر لا صوت المطر

### ا في وصف الامراء والاشراف

فلان من سرف العصر الكرم ومعدن السرف الصنم<sup>(١)</sup> أصله واسع  
 وفرع شامح<sup>(٥)</sup> ومح نادح<sup>(١)</sup> قد يك الله دوحه<sup>(٧)</sup> في قرارة المجد  
 وعمرس سعتة<sup>(٨)</sup> في منبت الفصل المجد لسان أوصافه • والسرف نسب أسلافه  
 دوحه رست<sup>(٩)</sup> عرقها ونسق<sup>(١٠)</sup> فرعها وظاب عودها واعتدل عمودها  
 وفات طلالها وتهدلت<sup>(١١)</sup> ثمارها • وسرعت أعصامها وترد مصابها<sup>(١٢)</sup>  
 أمير حاشه الهم دوحه محده ورسه<sup>(١٣)</sup> الطلل ورقه<sup>(١٤)</sup> أمير لا عيب  
 في نداء<sup>(١٥)</sup> إلا أنه تسعبد كل ح دوحه أجمال وصوره الكمال • عند  
 المياصب به تصد أمير عفت من سمائه سحاب اللذ • وقطر من سلسل  
 أوصافه مياه المجد • جامع ما نرى من سمل الصائل • ناطم ما أسر من عند  
 المآر • أنارت به محوه العالى وسموسها له سرف نادح بعد بالحوم دواء

(١) الخراب الى لئسها النساء اذا حرج (٢) هسها (٣) المطر (٤) الخالص  
 (٥) المرحع (٦) العالى (٧) السحرة اعظمه (٨) السحرة أصاً (٩) من (١٠)  
 ارهم (١١) بدل (١٢) مكابا (١٣) ممده منسه (١٤) مورده (١٥) عطاء  
 وهذا نوع من أنواع المدح سعى تاكيد المدح بما فيه الذ كقول بعضهم  
 ولا عيب في معروهم عرأه من عر الساكر من السكر  
 رى الحمة ليس لعب ل هو في المدح



ألفت له الرياسة مقاليدها<sup>(١)</sup> وما كتبه طريقها ونأيدها<sup>(٢)</sup> أمير تفرغ  
 من دوحه ساء<sup>(٣)</sup> وحدث من سلالة أكار . ورقاه أسرة ومبار مرصع  
 لدى المحمد ومفهرس<sup>(٤)</sup> حخر الصل له صدر صيق<sup>(٥)</sup> به الذهباء<sup>(٦)</sup> وهرع  
 اليه الذهباء<sup>(٧)</sup> له كل مكرمة عرة الإصاح . وفي كل فصيلة قادمه  
 الإصاح . له صورہ بسطيق الأفواه بالسبح و سرقق فيها ماء الكرم وهرأ  
 فيها صحبة السر . يباع الحود سحر من أنامه . وبيع الشباك بصحك  
 من فواصله . له أحلاق حاص من الفصل وشم<sup>(٨)</sup> نسام<sup>(٩)</sup> منها نوارق المحمد  
 أرح<sup>(١٠)</sup> الرمان<sup>(١١)</sup> بفصله . وعيم النساء عن الإبيان عمله . ماله للعطاء<sup>(١٢)</sup>  
 مساح . وفعاله<sup>(١٣)</sup> في طامه الدهر مصباح . ماق شدح<sup>(١٤)</sup> في حاسها  
 عرة الصباح . وهدى أساءها<sup>(١٥)</sup> وفود الرياح . سألت عن أحاره  
 فكأني حركت المسك فيقا . أو صحت الروص أسقا<sup>(١٦)</sup> هو رائس<sup>(١٧)</sup>  
 اهم . وسعه<sup>(١٨)</sup> فصلهم وواسطة<sup>(١٩)</sup> عهدهم . له همه علا حاسها الى  
 عيان اللحم وامتد صاحبها من سرق الى عرب . همه أعد من مباط<sup>(٢٠)</sup>  
 الرقد وأعلى من مسك الحوراء<sup>(٢١)</sup> موضع من أهل الفصل موضع  
 له واسطة من العمد والممة التم من الشهر . بل ايله الصدر الى مطاع السحر  
 هانت على سحاب عباسه . ورفرت حولي أحجة رعاسه قد اسطهرت  
 على حور الانام بعدله واسيرت من دهرى بطله قد عرفني نعمه

(١) معاسجها (٢) حبسها وفديها (٣) محمد ورفعه (٤) الغلاء الواسع (٥) جماعه  
 لباس (٦) سطر (٧) فاح به رائحه طه (٨) الطالبون للعطاء (٩) صبح الغاء  
 كرهه (١٠) نعل (١١) أحارها (١٢) معداً (١٣) السهم ذو الرنس (١٤) السحره  
 (١٥) ما يكون وسط العمد وهي أسسه (١٦) محل علامه (١٧) روح في السماء

حتى استنفدتُ شُكْرَ لِسَانِي وَيَدِي • سَاعَتِ بَعْمِهِ سَابِعَ الْفَطْرِ عَلَى الْقَسْرِ  
وَتَرَادَفْتُ مَعَهُ تَرَادُفَ الْيُسْرِ إِلَى دِي الْقَمْرِ • لَهُ أَيْدٍ قَدْ كَعَمَّتِ الْآفَاقُ  
وَطَوَّقَتْ الْأَعْيَاقُ • أَيْدٍ قَدْ حَاسَتْ عَامَهُ السَّكْرِ • وَاسْتَعَدَّتْ لَهُ الْحَرُّ  
مَنْ بَوَّالَتْ تَوَالِي الْفَطْرِ وَاسْعَتْ سَعَةُ التَّرِّ وَالْحَرِّ • وَأَنْهَلَتْ كَاهِلَ الْحَرِّ

### ❦ وصف القلم ❦ -

القلمُ أحدُ الأساسِ وهو المحاطِبُ للعيوب • سرائرُ الصلوب • على  
لُعَابٍ مَحْلَمَةٍ مِنْ مَعَانٍ مَعْمُولَةٍ • مُحْرُوفٍ مَعْلُولَةٍ • مَتَابِيَاةٍ الصُّوَرِ مَحْلَمَاتٍ  
الْجَهَامِ • أَمَّا حَيَاةُ الْفِكْرِ • وَمَا حَيَاةُ الدَّبِيرِ • بِحَرَسِ مُسَرِّدَاتٍ • وَبَطْنِ  
مَرْدِيحَاتٍ • بِلَا أَصْوَابٍ مَسْمُوعَةٍ • وَلَا أَلْسُنٍ مَحْدُودَةٍ • وَلَا حَرَكَاتٍ  
طَاهِرَةٍ • حَلَا قَلَمٍ حَرَفٍ بَارِهِ قَطْعُهُ لِسْعَاقِ الْمِدَادِ بِهِ • وَأَرْهَفَ حَامِلِهِ  
لِيُرِدَّ مَا اسْرَرَ عَنْهُ إِلَهُ • وَسَقَى رَأْسَهُ لِحْتَسِ الْمِدَادِ عَلَيْهِ • وَهَيَّاكَ اسْتَمَدَّ  
الْقَلَمُ سَقَمَهُ • وَدَرَّ فِي الْفَرَطَانِ مَحَطَّهُ • حُرُوفًا أَحْكَمًا الْفِكْرِ وَأُولَى  
لِأَسْمَاعٍ هِيَ الْكَلَامُ الَّذِي سَدَّاهُ الْعَمَلُ وَأُخْجَهُ اللَّسَانُ وَهَسَمَهُ اللَّهْوَاتُ  
وَقَطَعَهُ الْأَسْنَانُ • وَلَمَطَهُ السَّاءُ • وَوَعَتْهُ الْأَسْمَاعُ عَنْ أَهْجَاءِ سَقَى مِنْ صِفَاتٍ  
وَأَسْمَاءٍ • فَإِنَّ الْمُحَرَّرِي

طِعَانِ أَطْرَافِ الصَّوَابِ كَانَهُ صَعَانِ أَصْرَابِ الْمَسْكُونِ

### ❦ وصف الخط للقلم ❦ -

سُئِلَ بَعْضُ الْكُتَّابِ عَنِ الْخَطِّ مِمَّنْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُوَصَفَ بِالْخُودَةِ قَالَ إِذَا

(١) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَمِيُّ الْمُرِّي الْمُرِّي الْحَصْرِيُّ الْهَرَمِيُّ الْهَرَمِيُّ

إِسْمَاعِيلُ الْمُسَوِّدِيُّ فِي سَنَةِ ٨٨٠ هـ

اعتدلت أقسامه • وطالت أَلْفُهُ ولامه • واسقامت سطورُه وصاحي صعوده  
 حُدُورُه • ومسحت عيوبُه • ولم يشده راوُه ووبُه • وأسرق قرطاسه  
 وأطامت أنقاسُه <sup>(١)</sup> ولم تحامف أحاسه • وأسرع الى العيون بصورُه • والى  
 العنول سمره • وقد تَرَبَّ فصوله • وانداحت أصوله • وناسب دقيقه وحاماه  
 وجرح من نمط <sup>(٢)</sup> الوراقين وتعد عن تصع المختارين • وفام لصاحبه مقام  
 النسبة والحيلة

### - وصف الكتاب -

الكتابُ نعم الأيس في ساعة الوحدة • ونعم المعرفة في دار العربة  
 ونعم الفرس والدَّحَل • ونعم الرائر والبريل • وعاء مُلئَ علماً وطرفاً • وإباء  
 مُلئٍ مرحاً وحداً • وحداً يسار يحمل في جُرح وروص <sup>(٣)</sup> ثَلَّتْ في حِجَر  
 هل سمعت شجرة تؤنِّي اكْثَمَها كل حين بأوار محله • وطعوم مساه  
 هل سمعت شجره لا ندوى <sup>(٤)</sup> ورَهْر لا سُوى • وعمر لا ينسى • ومن لك  
 مجلس سد السئ وحلافة • والحس وصدّه • نصق عن المولى وُرحم  
 عن الأحياء ان عصت لم تعص وان عرِدت <sup>(٥)</sup> لم تَدِج <sup>(٥)</sup> أكم  
 من الارض وأنتم من الرِّيح • وأهوى من الهوى • وأحدع من العي  
 وأمع من الصبحي • وأطع من سحباٍ وائل • وأعا من نافل <sup>(٦)</sup> هل سمعت

(١) جمع نفس كسر النون المداً الذي يكتبه (٢) الطرسه (٣) لا يدل وانه  
 رمى ورمى (٤) عرِد الرجل ساء حلقه عند السكر (٥) لم يصوب (٦) رجل من إباد  
 به ضرب المال في العي ومن عنه انه اسرى طاهله على سبه وسئل عن به ثل  
 عنه يده وفتح أصابعه وأسار بها وأجرح لسانه يرداه باحد عسر درهما ولم ياهم ان  
 يخرج عن سعره لسانه فصار عنه ملا

مَعْلَمٌ تَحْلِيَّ مُحَلَّالٌ كَثِيرَةٌ • وَجَمْعُ أَوْصَافٍ عَدِيدَةٍ • عَرَبِيٌّ فَارِسِيٌّ تُونِسِيٌّ هِنْدِيٌّ  
 سِنْدِيٌّ رُومِيٌّ • إِنْ وَعَظَ أَسْمَعَ • وَإِنْ أَلْهَى أَمْسَعَ • وَإِنْ أَتَى أَدْمَعَ • وَإِنْ  
 صَرَبَ أَوْحَعَ • يُسَدُّكَ وَلَا يَسْتَفِيدُ مِنْكَ • وَيَرِيدُكَ وَلَا يَسْتَرِيدُ مِنْكَ • إِنْ  
 حَدَّ فَعَزَّهُ • وَإِنْ مَرَحَ فَعَزَّهُ • قَرَأَ الْأَسْرَارَ • وَمَحَرَّرَ الْوَدَائِعَ • قَدَّ الْعُلُومَ  
 وَسَوَّعَ الْحِكْمَ وَمَعْدَنَ الْمَكَارِمَ • وَمَوْئِسٌ لَا يَبَامُ • يَهْدِيكَ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ  
 وَيُحَرِّكُ عَنْ كِبَرٍ مِنْ أَحْزَانِ الْآخَرِينَ • هَلْ سَمِعْتَ فِي الْأَوَّلِينَ أَوْ بَلَغْتَ  
 أَنْ أَحَدًا مِنَ السَّالِمِينَ جَمَعَ هَذِهِ الْأَوْصَافَ مَعَ قَلَّةٍ مَوْئِسَةٍ وَحَمَّةٍ مَحْمِيَةٍ  
 لَا تَرَوُوكَ <sup>(١)</sup> سَتَأْ مِنْ دِيَاكِ بَعْمِ الْمَذْحَرِ وَالْعُدَّةِ <sup>(٢)</sup> وَالْمُسْتَعْلِ وَالْحَرْفَةِ  
 حُلِسَ لَا يُطْرِيكَ <sup>(٣)</sup> وَرَفِيقٌ لَا تُعْلَمُكَ • تُطِيعُكَ فِي اللَّيْلِ طَاعَتُهُ فِي النَّهَارِ • وَطِيعَتُكَ  
 فِي السَّعْرِ • طَاعَتُهُ فِي الْحَصْرِ • إِنْ أَطَلَّتِ الْبَطَرُ إِلَيْهِ أَطَالَ أَمَاعُكَ <sup>(٤)</sup>  
 وَشَحَدَ <sup>(٥)</sup> طَاعَتِكَ وَسَطَ لِسَانِكَ • وَحَوَّدَ بِيَانِكَ • وَفَحَّمَ أَلْفَاظَكَ • إِنْ  
 أَلَمَهُ حَلَدٌ عَلَى الْأَيَّامِ دَكَرَكَ • وَإِنْ دَرَسَهُ رَفَعَ فِي الْخَلْقِ قَدْرَكَ • وَإِنْ  
 نَعَمَ نَوَّهَ عَنْهُمْ نَاسَمَكَ • يُبْعَدُ الْعُسْدَ فِي مَتَاعِدِ السَّادَاتِ • وَتُحْلِسُ السُّوقَةَ  
 فِي مَجَالِسِ الْمُلُوكِ • فَأَكْرَمَ بِهِ مَنْ صَاحَبَ • وَأَعَزَّ بِهِ مَنْ مَوَافَقَ

### ﴿ وَصْفُ دَابَّةٍ ﴾

كُلُّهَا عَيُوبٌ وَدُوبٌ • وَهِيَ أَتَحْسُ مَرْكُوبٌ • وَأَحْسَنُ مَصْحُوبٌ • إِنْ  
 رَكَبَهَا رَفِصَتْ • وَإِنْ نَحَسَهَا سَمَّتْ • وَإِنْ هَمَرَهَا هَمَّتْ • وَإِنْ أَلَاكَرَهَا  
 رَفِصَتْ • وَإِنْ تُسِبَّهَا رَقَدَتْ • وَإِنْ بَرَلَتْ عَنْهَا سَرَدَتْ • يَقْطَعُ فِي يَدَيْهَا  
 (١) لَا سَمْعَكَ (٢) مَا مَعَهُ الْإِنْسَانُ الْحَوَادِثَ الدَّهْرَ مِنْ سِلَاحٍ وَعَدَةٍ (٣) لَا عَدَمَكَ  
 (٤) أَسْأَأَكَ (٥) أَحَدَهَا وَفَوَاهَا



وَصَلَتْ بِرَحْلَيْهَا • حَدَاءَ حِرَاءِ كَاءَ • لَا تَقُومُ حَتَّى تُجْمَلَ عَلَى الْحَشَبِ وَلَا  
 سَامُ حَتَّى يَكْتَلَّ <sup>(١)</sup> فَالْسَّابَ • إِنْ قَرُوتَ مِنَ الْحَرَارِ كَسَرَتْهَا وَإِنْ دَبَّتْ مِنَ  
 الصَّغَارِ رَفَضَتْهُمْ • وَإِنْ دَارَ حَوَالِهَا أَهْلُ الدَّارِ كَدَمَتْهُمْ <sup>(٢)</sup> تَكْشِ <sup>(٣)</sup> عَلَى  
 أَسَامِهَا • وَهَرِصُ فِي عَنَابِهَا • وَتَمْسِي فِي سَةِ أَفْلَ مِنْ يَوْمٍ • الْوَيْلُ لِرَاكِهَا  
 إِنْ وَبَّ عَلَيْهِ الْيَوْمُ • وَإِنْ رُمَتْ بِسَدَمِهَا تَأْخَرُ • وَإِنْ لَكَرَهَا سَحَرُ  
 وَبَحَرَتْ • مِنْ أَسْمِصِهَا حَدَلُهُ • وَمِنْ سَاقِهَا رَمْنُهُ فَصْلُهُ وَمَتَى حَمَلَتْهَا  
 فَلَا تَهْصُ • وَهَرِصُ فِي حَايَا • وَنَحِيلُ مِنْ طَلْطَمِهَا • وَلَا تَعْرِفُ مَرَلُ أَهْلِهَا  
 كَدَامَهُ هَمَامَةُ نَوَامِهِ كَأَنَّهَا هَامَةُ <sup>(٤)</sup> وَهِيَ فِي الدَّوَابِّ سَامَةٌ • حَرُورَةٌ مَلْعُونَةٌ  
 مَحْبُونَةٌ • نَفَاحُ الْوَيْدِ • وَهَرِصُ الْجَسَدِ • وَنُسْتُ الْكَدِ • وَلَا يَرْكُنُ إِلَى أَحَدٍ  
 لَشَمَّرَ وَبَعْدُ وَبَعِيرُ • وَاهِمُهُ الصَّدْرُ مَحْلُولُهُ الطَّهْرُ تَدَاءَهُ <sup>(٥)</sup> الْأَدْبَرُ  
 عَمْتَاءُ الْعَيْنِ • طَوِيلُهُ الْأُصْبَعُ • قَصِيرُهُ الرِّجْلَانِ • صَتَّةُ الْإِسَاسِ • مَعْلَمُهُ  
 الْأَصْرَاسُ • صَعْبُهُ الرَّاسُ كَبِيرُهُ الْعَاسُ • مَسْبَحُهَا قَائِلُ • وَحَمَلُهَا مَحْمَلُ  
 وَرَاكِهَا عَلِيلُ • وَهُوَ مِنْ الْأَعْرَاءِ دَائِلُ يَحْمِلُ مِنَ الْهَوَا وَبَعِيرُ  
 دَلَوِي وَيَحْمِلُ <sup>(٦)</sup> اسْعَدَ رَهَاءَهُ سَهَاءَهُ سَرَّ • طَرَاقَهُ • نَحْنُهُ صَاحِبُهَا  
 كُلُّ صَدَقٍ • وَهَرِصُ عَلَيْهِ فِي الْمَكَانِ الْمُتَصِفِ • وَسَطْعُهُ فِي الرَّاغِقِ عِ  
 الصَّدَاقِ وَاصْصُرُ كَمَا ارْتَفَعِي وَحَتَّى عَدَمُهُ الْوَهْمُ عَلَى الْيَحْمِي

(١) - دَوْرُ ط (٢١) عَصَبُهُ • أَلَهُ - دَر - (٣) - مَخْرَجُ وَهْمِهِ (٤) - الْهَامَةُ

وَهُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَرْءِ وَيَسْمُوهُمُ قَالُوا هِيَ جَمْرٌ مِنْ أَسَدٍ

رَلَوَانُ لَيْلَى الْأَحْلَى سَلَمٌ عَلَى رَدُونِي حَمَلٌ وَصَدَائِعُ

أَسْلَمٌ - مِمَّنْ أَسَاسُهُ أَوْ رَفَا - الْهَامُ صَدَى مِنْ حَابِّ الْعَيْنِ صَاحِبُ

(٥) - سَمْعُهُ (٦) - وَنَحْنُ

## ﴿ صفة الامام العادل ﴾

كتب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لمولى الخلافة الى الحسن  
ابن ابي الحسن المصرى أن يكتب اليه وصفه الامام العادل فكتب  
الحسن رحمه الله

اعلم يا أمير المؤمنين ان الله جعل الامام العدل قوام كل مائ وفد كل  
حار وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف ونصرة كل مظلوم ومخرج كل  
ما هو والامام العادل بأمر المؤمنين كالراعى التقيق على إبله الرقيق لئلا  
تربا لها أطيب المرعى وتذودها عن مراعي المهلكة ويحميها من أساع  
ونكصها من أذى الحر والبر والامام العدل بأمر المؤمنين كالآب الحسن  
ولده يسعى لهم صغارا ويعلمهم كبارا فكسب لهم فى حياته وتذخر لهم بعد  
مما به والامام العدل بأمر المؤمنين كالأم الشفاعة البرة الرقيقة ولده حياه  
كرها ووصيا كرها ورثته طعلا بهر شهرة ويسكن سكوة رصده  
ماره ويطمئه أحرى ويخرج نعامه ودمه يكافيه والامام العدل بأمر المؤمنين  
وصى السامى وحارن المساكن رضى صغيرهم ومثون كبرهم والامام العدل  
أمر المؤمنين كالناب من الحيوان يصاح الحيوان بصلاحه وسر  
والامام العدل بأمر المؤمنين هو الامام من الله ومن عباده سبع كلمة  
ولسمعهم ونظر الى الله ورسولهم ومهاد الى الآخرة ومن  
مؤمن فيما ملك الله كعبه ائمة سادة واسم خطه بالوعد والامام  
وسرد اعماله وأهله وفروا واعلموا أن الزمان من  
الحدود ليرحها عن الحوائج والمواحي فكيف لا أشد من كبر

الجاحر • وأدركت السيوف الماحر • وصاى المحال • ونحكت الآحال  
فلا يرى إلا رؤساً مندُر<sup>(١)</sup> ودماء مهدُر • وأعصا سطار وتناثر • وأحساماً  
براند وتمايل • حتى ثملت الرماح من الدماء فتعرب في الجحور • وكثرت  
في الصدور • مراحوا الأعداء من أخوابهم • وملكوا من وصى موما كهم

( وكسب الفاضل الشيخ عبد الكريم سلیمان يصف ليله )

هي رحابه الدهر • وطرار الفجر • وهي جامعة المسرة واليسر • من  
مدم حتى مطلع الفجر • وهي مرانا الحف • ومرأى الطرف<sup>(٢)</sup> ومطامر  
العوائد المسعدات • ومحالى اللطائف المستدعات • طاوالت وان لم تطل  
• اص النهار افتحارا • وعلت حجة نورها على شموسه اصارا • فيها أقاص  
• من سيحال نعمه<sup>(٣)</sup> وأورد من احبارهم موارد ربه وكرمه • فظهر لكل  
• صواب الوالد الحور • وأولاهم عب فضله الهتون • فأكلوا هناً  
وسه بو ماحلى وطاب مراثى • فى مراح وورح ومسرة واسهباق شهاور  
نعم كرم الحباب الرفيع • وساحرون فى كفيه الساء على حمار الكرم  
وربعون لمقامه المسف حلائل الشكر والامتنان

( وكسب الفاضل محمد بك دمان يصف مساء وصف )

رات يوم حره شواط<sup>(١)</sup> من نار • حرحا وقت الأصل<sup>(٢)</sup> بلمس  
سواطى الأهر • لتستبق سحاب العصور • ونسمى من سباب الجرور  
جلسات رب الماء • فى حديثه عناء • فكان يروقاً رقص العصور • ادا هب

(١) سقط (٢) الاساء الحسه (٣) حرج سجل نهج السبب الدلو العظمه فيها ماء

(٤) الله الذى لا دحان معه (٥) ما بعد العصر الى غروب الشمس

عليها السيم وطرما هرح<sup>(١)</sup> السواقى وحرير<sup>(٢)</sup> العيون عن رناب  
 الماني<sup>(٣)</sup> وعاء الدم • والشمس قد كست الهر حلة من ذهب • فأحد  
 موح ونحت منه كل العجب • الى أن مالت عنه وتوحت رؤوس الخيال  
 والأشجار • تنحان من حمار<sup>(٤)</sup> وكلما أحدث العرالة<sup>(٥)</sup> في الرقاد صرت  
 ألوان الخليفة الى السواد • وأحد كل راع يئوب<sup>(٦)</sup> عاشيه من مرعاها  
 وهودها الى مأواها • تم عدا وقد أحدث تهدأ الأصوات • وتسكن  
 الحركاب • والعلى الأعلى يا حط الكل يعين رعايه وهم يسكون • وكلا<sup>(٧)</sup>  
 أرواحهم وما يسكون

( ركب الماصل محمد بك المولى لمحمد<sup>(٨)</sup> يصف همد )

لو كان لآلى لسان سطق بالبحار • وحنان محرى نظم الاسعار  
 لأسد لبه الحمله الحدوبة قصيده سجل لها في ديوان العصور والدهور  
 مالم يلعه لآلة قباها في تكامل الفرح والسرور • ولو كان الدهر يصح لنا  
 يوما عن إسراحه واسهاحه لا ساءا نأه ادحرها عرّة لحبه وذرة  
 لاحه لا رالب أيام الحباب العالى وإماله مسرقه بالسعد والهباء • مآأمة<sup>(٩)</sup>  
 نألى الدور في أفق السماء

( ركب أيضا يصف مسجدا منه مقام له )

( ١ ) صوا - واصله لوع من العاء ( ٢ ) صوبا ( ٣ ) ما بعد الور الاول من أوار  
 العود الذى معى به ( ٤ ) زهر الرمان واحده حماره ( ٥ ) الشمس ( ٦ ) رجع ( ٧ )  
 محرس ( ٨ ) أحد الكتاب المحدثين في هذا العصر وصاحب حريته • صاحب الشرق  
 ( ٩ ) برق وطمع



قال عيسى بن هشام . رأيتُ (١) الأهرام (٢) وحلبها تَدُبُّ من شادها  
وسعى من نأها . ومأيا إلى دار السَّحْبِ ومستودع الآثَار . لمشاهدة ما حفظه  
لنا من صوف الطُّرُف (٣) وعيون الأَحَار وما أحرحتهُ الأيام من عالم الحياء  
إلى عالم الطهور بعد أن كان سرًّا مكروماً في حواطر العصور والدهور وما  
صاته بطون الصور من الصفاء والدُّور . وحمه أحسا الرُّمُوس (٤) من  
العفاء (٥) والدروس . وما أحسه أرحام المعاند والها كل . من بها الماص  
وحايا الأوائل . وما انكشمت عنه سُحُوف (٦) الأَحْباب (٧) ودلعه  
الأسلاف للآعقاب . من مكبون الدفائن . ومكور الحرائث وعجائب السن  
الدقيق . وبدائع الدع الأبيق . وعرائب الصنع العسق . تليّت في اصطحاتها  
نظور الأيام والآمالى وانحمت في احصائها ظهور العصور الخوالى . واسات  
البحار وهادا (٨) وأصحت الوهاد أطوادا . وعدت الأعوار أمجادا . وأصحي  
العمار حرايا . والحراب عمارا . والعمار (٩) سَرَا . والسَّراب عمارا . وتمدنت  
وادي وسدّت مدائن . وبادت مواطن . وفامت مواطن . ومصت دول . بعد  
دول . وذهب أولُّ أثرٍ أول . وبدت أحوالٌ وحالت . وطَهَرَت أعمالُ  
ردالت . وهى كَمَا نَرَ كَهَا أَهْلِهَا . مصون وصُفُهَا . محموط سَكَلُهَا . حُر  
صادق . ولسان ناطق . بحر بالعبر . ويحدّث عمش عبر

(١) ناسا وفارديا (٢) جمع هرم . الهرمان مصر نأها . دأيا ادر من نأها السلام  
لحفظ العلوم فيها من الطوفان أو نأها من المسلسل أو نأها الاوائل لما عدوا بالطوفان  
من جهة المحوم وفيها كل طب وسحر وظلم وهالك أهرام صغار كسره (٣) الاساء  
المسحبه (٤) الصور (٥) المحو والذهاب (٦) جمع سحف السر (٧) الدهور (٨) الاراضى  
المحصه (٩) جمع عمر الماء الكبر

مصت عَرَاتُ العَشْرِ وهي عَوَارٌ عَلَى الدهر مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا حَبَابٌ  
( وَكَتَبَ الْفَاضِلُ مَسْطُومٌ لَكَ مَحَبٌ <sup>(١)</sup> بِصِفِّ الْقَوِيعِرَافِ )

مَالُ الْقُوَّةِ الْبَاطِقَةُ • مِنْ عَرَّ ارَادَهُ سَامِعَةً • قَطَطُ الْأَلْسَانِ انْقِطَافًا  
وَمَحْطَفُ الصَّوْتِ احْتِطَافًا • مَطْطَعَةُ الْأَصْوَاتِ • وَرِمَاةُ الْكَلِمَاتِ • سَلُّ  
الْكَلَامِ مِنْ بَاحِيهِ إِلَى بَاحِيهِ سَلُّ كَلَامِ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سَارَةِ <sup>(٢)</sup> أَشَدَّ  
مِنْ الصَّدَى فِي فِعَالِهِ • فِي إِعَادَةِ الصَّوْتِ عَلَى أَصْلِهِ كَأَنَّهُ الْحُرُوفُ عَنْ بَدِ الطَّاعِ  
وَالْوَرَّ عَنْ بَدِ الصَّارِبِ • وَالْقَصْبُ عَنْ قَمِ الْفَاصِ • مَحْطُ الْكَلَامِ وَلَا يُسَدُّ  
وَمِنْ اسْمِهِ مَعْنَى نَعِيدِهِ • مِنْ عَرَّ أَنْ تُسْقَى لَطْفًا فِي صَدْرِهِ • أَوْ نَكْمَ شَيْئًا  
مِنْ أَمْرِهِ • كَأَنَّمَا حِطُّ الْوَدْعَةِ • فِي نَسَبِهِ طَبِيعَةً • فَلَوْ سَدِمَ لَهُ الْوُحُودُ فِي  
مَرَمِهِ الرَّمْسُ لَمَّا أَحْدَا فِي الْأَحْيَارِ إِلَى عَمْعَةٍ <sup>(٣)</sup> وَلَا فِي الدَّعَاوِي إِلَى بَيْتِهِ  
لَنْ كَانَ سَمِعًا كَلَامَ السَّيِّدِ الْمَسْحُ فِي الْمَهْدِ وَصَوْتُ عَارِرٍ <sup>(٤)</sup> مِنَ اللَّحْدِ  
وَكَلَبَ اسْوَدَّ عَتَهُ الْفَلَاسِقُ حَكْمَهُمْ • وَأَشْدَّوهُ كَلِمَهُمْ • فَرَأَسَاهُ عِرَائِبُ الْبَوَانِ  
وَبَدَائِعُ الرُّومَانِ • وَرَمَا سَمِعًا حَطَبَ سَحَابَانِ • وَسَعَرَ سَيِّدًا حَسْبَانِ بِدَلِّكَ  
اللسانِ • وَأَصْبَحَ وَحُودُ الْأَسَانِ عَرَّ مَحْدُودَ رَمْسٍ مِنَ الرَّمَانِ • لِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ  
بَلَمْدِ اسْوَعَبَ مَا عِنْدَ الْمُعَامِّ • وَسَخَّاصُهُ فِي لِحْظَةٍ مَعْدًا لِسَوَاهِ بَافِلَا  
لِصَوْنِهِ وَلَمْطُهُ

(١) توفى سنة ١٢٢ هـ وكنى من الأديب المشاهير وقضى حياته رحمه الله في  
خدمته الحكومه بالصدق والامانة (٢) ابن ريم الذي ناداه عمر رضي الله عنه على  
المير (٣) مراده الاحبار عن النبي صلى الله عليه وسلم الى بروي عن فلان عن فلان  
(٤) هو الذي احياه عيسى عليه السلام

لقد وجدتُ مكانَ البولِ داسعةً فإن وجدتُ لساناً قائلاً فعلِ  
 بدم ليس فيه ههوةُ الدم • وسمر لا نَسَبُ إليه بقصير • تسكنه وتستعده  
 وندمة وتستحدّه • ونقصه وتسريده وهو في كل هذه الأحوال • راص  
 بما يقال لا تكلم من محدث ولا تمل من حديث • تمام كما يَمَّ لك نَمَّ  
 عليك • وسقُلْ لعرك كما يسيل اليك • فهو المصور لكل من المسكاه تكل له  
 المحدث عن كل اسان • المؤرّج لكل رمان • الشاعر البار المعنى العارف  
 لا تفحره العماره ولا تمجده الأداء • ولا نصّره اختلاف شكل ولا ناس  
 أصل • بل دبت شدة حفظه السرية من اللغات • الى حفظ أصواب  
 العجاوات • الى حركة اصطكاك الجمادات

﴿ وله منه رسالة بصف بطاره ويشكر منه الهدايا ﴾

ورد الكتاب المطرّرُ بحاي الكرم • المحاي محمل النعم • واسلمت  
 الهدية فسلمت بذّة أهدىها • وحفظت السحايا التي لمحاسن الأعمال هدىها  
 ودامت رحمة أهل هذه الحساب فيها محال • وللمحساب مهاء ومحال  
 وللآمال مخطط رحال • وللمقاصد كعبه إقبال • وطابت نفسُ تعالى الله  
 أن يُمانها بسنّ عصام <sup>(١)</sup> فامها بسحب آية الكرّ والإقدام <sup>(٢)</sup> بآية الخود  
 والإكرام • وفعلت في القلوب بالعطاء والموال <sup>(٣)</sup> ما قصرت عنه الرماح  
 الطوال ونامها فأرسي مالا عن رأب • وأظهرت من محاسن الماصر

(١) اس سهر حاجب المعاني من المدر ومراوده انه عرف نفسه ولا به جر مآء

(٢) يريد به قوله

بس عصام سودت عصاما وعلمه الكر والافدا

(٣) العطاء

ما أعمر • وقرئت كل مطور بعدونات • ( فكشما عك عطاءك فصر لك  
اليوم حديد ) وصفاً وقتي بصفتها • ولا أشبه شيئاً إلا جمعت بينه وبينى • وصح  
عليها قول الفائل • ( رأيتُ نعيمها • رأيتُ نعيمى ) ثم سرتحت بطرى فى الأطلال  
والرُسوم حتى نظرت نظرة فى اللحوم • ولم تُحب عى شجراً ولا مدر  
ولا محماً ولا قمر

يريدك وجهها حساً اذا ما رده نظراً  
سواء نُحِلَّ لى أنها صنعت من صاء • فلا عيب فيها غير أنى تطرب لها  
فى سماء فصلك الباهر • وافق سرفك الطاهر • فلم تَكشف لى لها لحودك  
آحر لا زال كرمك بعداً حدثه على كل ناظر وناصر • وفصل ما هلك عاة  
مصدوها الأوائل والأواحر

( وكب الفاصل الشبح طيطاوى هو هرى بصف العلم )

العلم حبه من الرحمن رابية الأمان (١) قطوفها داسه • لا تسمع فيها  
لاعة • معارسها الأبناء • بدورها اسعداء الأدكاء • حدورها الملك  
الفاصله سوقها الحكماء • أعصابها العلماء • أوراقها أفراد الأمم أرهاؤها  
العلوم • عمارها الأعمال • عاسها السعدان • سعادة الدنيا تناول عرامها  
وسعادة الآخرة بعمارها سم يقصى الله أن تهيج سحرها فراه • صغرنا  
نكون خطا ما نعلوه السدور من الحب والنوى محارها أدمعة الحماط  
ومحلات العلماء • ومرارها عقول الحكماء • وأزارع هو الله • فهناك  
نسبت سانا حساً مصداقاً لحديث حجة الوداع ( ليلعُ الشاهدُ مكتم العائب



فَرُبَّ مَلْعٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ

« وَكَيْتُ أَبْصَا فِي وَصْفِ الْإِرْهَارِ »

دهبا الى حدائق دات سهجة . ونظرا الأرهار وتهجها والأشجار  
وحصرها . ومحاسن الطبيعة . ومناظرها الدعة . ورأسا سانا حيلادعا  
حسن الهدام <sup>(١)</sup> يسمى نلسان العامة محلا إفرحنا من الفصل الرسقة  
أرهاره مربعة قليلا على سوي حمله . لها ست أوراق كأها ناح على رأس  
ملك يضاوته الشكل مسطلة حدا ناصعة <sup>(٢)</sup> الناص كأها استعارت لوها  
من القمر بينها فرح متساوية المقادر في داخلها ست أبواب دقيقة طرية  
صن أسافها نحر أعاليها . كل أسونه أمام ورقه كأها لاسها . فمرأ  
اد داك ( وإن من سى الا عدا حرائه وما برأه إلا سدر معلوم )

« وَكَيْتُ الْفَاضِلُ صَمْرُهُ لَكَ فَسَمِي بِصَفِ سَانِ اسْمَانِهِ <sup>(٣)</sup> »

كناي والعام في السان . سطر ما علمه الحان عن محاسن ذلك  
المكان . المشهور سان اسقان . ها ترى البحر كالرآه سلت فيها السماء  
فكأما الماء سماء . والسماء ماء . وبحال الساطي مرتعا للطيبات الآساب  
وسوق تحال ساع فيها القلوب على العاس <sup>(٤)</sup>

هاك السدة واللعب . والرّهو والطر . وقد اعد الصنا . وصح  
الصي حور وولدان مرحون بساط التنا . و بهادون بسوه الدلال  
والإعجاب من ( عادات ) روائح عادات . قدود هن الرماح الطاعبات

(١) بالكسر الحسن القد (٢) حاله وأصبعته (٣) محل مبره في الاسكندرية (٤)  
جمع عامة المرآة الع ، محالها عن الرسه

ولخاطهنَّ القابلات المَحْسَنَات • ومن ( ولدان ) يلعبون بالكرة والصولجان  
 فالكرة قلبُ المحبِّ اسيم <sup>(١)</sup> والصولجان الذي يَدْفَعُهَا شوقُ العاشقِ المعرَّه  
 هناك نيمات الأوتار • ندعو الى اعتنام الأوطار <sup>(٢)</sup> هدى الارتياح الى  
 الأرواح وسدل الأفراس من الأراح

هناك الكؤوسُ على قُطبِ الحلاعه ندور • فهي برساتها الثعور  
 وسورها المدور • تُسْرِقُ من الحيار • وتعرَّب في أفواه التدمان فيعلو  
 الوحوه الشفق • فسارك المدع فيما حلق

هناك فرتقٌ من أهل الهوى • حُلَاءِ الأسي والحوى • محتسبون  
 المطراب • ونحبها سهام صائب • تقصدُ قلوبهم ولا راحم لهم • سادون من  
 محتون فلا يحاون • وتدلّون لغير الجمال على أنهم لا يحاون • تمون الرضا  
 بعد الهعز • وحاولوا اللقا بعد الصر • وفرتق آخر قد وافاهم السعد • وقالوا  
 الأمانى نعلو وحوهم نصره النعم • بما نالوه من إسارة أو سلم • يتبادلون  
 المحبات بالخواحب • وششون على القلوب فصعور الأندى فوق الرائب  
 حتى اذا الليلُ سحا وسرهم رداء من الدّاحى • سلاقون الى حاب المة  
 وتهمسون والهم قرب من الهم • راعهم على الأرائك حساً محب • ونعنا  
 على كيف متعدين عن العيون ها وها • وقد نلوا الآداب والى • يحتسبون  
 الممر من السمر • وتسمون الراح فالراح ولا رالون في مسراب وهباء وأس  
 وصفاء حتى نلوا مادي الموائد • محي على شهى الطعام • وهللوا الى  
 رائق المدام • فيحلسون مبي ولاب ورباع • محو في بياع الأرها

(١) الذي دله الحب واسمعه (٢) الخاط

مستصدئين نأر هي الأتوار • والعامان عن يمينهم وسالهم قائمون يحواشهم  
 وهم في لباسهم كالأتقار وفي حصمهم كلبح الاصار فأكلون ويسربون  
 وتصحبون وبلعون • من نعمة بالحدث الرحم • وشوة المدام الصدم  
 حتى اذا أحدث كل حاسة خطيا • ولحلب الألسنة فلا نفهم لمعها • هلاك  
 كسرت الطياء رائخ وعاد هذه مائه وهذا مهاد • الى أن عسى اليوم  
 في الحصون • وبدل العيون • فصرفون الى المدام • وحلمون بلدي الاحلام  
 بعد أن تعاقدوا على الأوبة <sup>(١)</sup> • ومحسوا الحمام بالوكة

« وكتب الشيخ عطية الساري يصف حريقها <sup>(٢)</sup> »

سماحن في يوم عصب <sup>(٣)</sup> حره • قد اهدت فيه من ربح السموم <sup>(٤)</sup>  
 حمرة • واسد في وقت الهجر <sup>(٥)</sup> من الحرور • اذ طارت سراره نار من  
 آتون <sup>(٦)</sup> أو سور • على سطح المنزل فعامت بالهشم • وأصمت في حباله <sup>(٧)</sup>  
 النيران والرسم • فلما انها لا يسأصل إلا الأب <sup>(٨)</sup> والنس • ولا ياحق  
 العرس والرس • وساما قول القائل ( ومعظم النار من مصصع السرر )  
 فلم يلبث أن علا اهرها ومادفت في الحو سهاها • وما ضرب الناس أفواجا  
 لاصفاتها بماء الرب والحرار • فلم يرد إلا في الماب والوهج والأر <sup>(٩)</sup>  
 الاوار وأحدمت وأحدمت <sup>(١٠)</sup> من سده مصب الراح وساعدها راكم  
 التت والكلاي باب الموح • فم حمر حدم على لاد ومها والبر

( ١ ) الرجوع ( ٢ ) عدم نارح رلايه ( ٣ ) سدد ( ٤ ) الرح اخاره  
 ( ٥ ) سده الحر في مصب النار ( ٦ ) وقد مار الحمام ( ٧ ) ما سقط من سر السع والار  
 النمر ( ٨ ) الكلاء الى بناء الداب ( ٩ ) الاقام والارار النار ( ١٠ ) كلاما في اصعب

اليها • بل نكسوا<sup>(١)</sup> على أعقابهم حائثين • ورجعوا بصفقة المعون نادمين  
وما كفى النار أن أكلت الطرى واليابس من ررع وسان • حتى  
أنت على الدسل فالهت الخيوان وفكت بالاسان • وامدت ألسنتها وطالت  
وطاول لهنها وصالت • واكسهر<sup>(٢)</sup> الحو من الدخان والصباب<sup>(٣)</sup> وعلا  
علو السحاب • وحبب نكشافه الشمس حتى صار الافق قائما<sup>(٤)</sup> بل كأن  
النهار عاد أملا حلكا<sup>(٥)</sup> مطلهما • متطار في حوّه السرر والهب • كأن السما  
رمى الشياطين بالسهب • رمى سرر كالصركانه جمالات<sup>(٦)</sup> صر • أو كآر  
الحجم سقر<sup>(٧)</sup> في لك العماره • (وفودها الناس والحجاره) • الى أر  
حاء الحدود بالمصحات<sup>(٨)</sup> واصطفت امامها للمحاربات • ولساق بعصم  
الحدار ودارب رجا الحرب<sup>(٩)</sup> فوق الدار • فكانوا كاهم الملائكة العلاء  
التدار • أو الساطن المرده العباد • ورموها بالحراطم والمبارب وقدفو  
عامها المياه من قوهاب الأتاب • وكافحوها مدة من الزمان وهي تكافهم  
تأفوى حبان<sup>(١٠)</sup> وأحدت سار حتى دصرتهم دصر السجاع المسائح لسه<sup>(١١)</sup>  
الأعرال<sup>(١٢)</sup> وساب ساهم ساهام اظاها<sup>(١٣)</sup> وسوف سواصه<sup>(١٤)</sup> الى لا مل<sup>(١٥)</sup>  
وأرسلت حواصي حداثها الدهر • فقروا مبه فرار الجمر من السور<sup>(١٦)</sup> و

(١) رجع (٢) أسو - (٣) سحاب تعنى الارض (٤) محلما (٥) مسودا (٦) جمع حمل (٧) اهدب (٨) جمع مصححه تكمر الم فصبه في حوتها حسه رمى بها الما من المم (٩) كمانه عن اشدادها (١٠) بل (١١) حبه (١٢) الذي لا ربح معه ولا سلاح (١٣) لهنها (١٤) دحا (١٥) لا سبه (١٦) خر جمع حمار والصور الاسد



ترجع عن عسها • ولم ريدع عن طعياها • حتى دثرت الممارل • وحقطمت  
المعاقل <sup>(١)</sup> وبددت الامتعة شدّر مدر وفرقت أئدى سا <sup>(٢)</sup> كل من حصر  
كفانا الله وانا كم سر البار • ومتعا ندار النعم مع الآرار

« ركب اهر نمر سر مؤلف هرا الكتاب بصف سانه اسعالمو »

سیدی ومولای

اه عقیب يوم الامتحان • نوحته الى محطة مصر في اطمشان • وركت  
الوانور في اليوم المذكور • وأنا أرى الحور صحوا • والهواء رَ حوا • والحال  
رهوا • الى أن دخلت وطي الاسكندرية ذات الماطر الحسن • والمظاهر المداعه  
السا • فله ما أئدع هذه الماطر الشائفة وأحمل تلك الارهار الصيده  
العائمه • تحلف من أحصر ناصر • وأردو راہر • الى أنص ناصع  
وأحر ياب • وأصر فاقع • هياك محل للأسار أن الطبعه قد ررب في أم  
أسكالها فجمعت محاسنها في هذه القعه وهي حصار عن من وسال نالسام حقائق  
داب مريحه • مما ررو الماطر وتعب الحاطر • فسر من حال الجمائل وعبر  
الارهار • ومحبه سباب الاشجار • راهية الاحصرار • ملوته الدوار • مسوعه  
الاسكال والمار • سألن نالو الانوار • ونأحد نجامع الصائر والأصار • وبذهب  
نلا فكار • دهاب السار • نوح البحار • ورأسل أهواء قلبه الاعصار  
ومحدثه فيار حمامها فرده صربع الاهواء وميل الأسحار • هياك ررى  
الطاء يتحان في مطهر أسق • وقد رسق • نوحوه ناصر • الهيا العيون

(١) الاماكن الى لها (٢) اراد نرفا لاجماع

نَاطِرُهُ • وَهِيَ طَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْمَرَاعِ رَوَاعٍ • وَأَثْمَارُ مِنْ هَذِهِ الْمَطَاعِ طَوَالِ  
وَأَنْوَارٍ فِي بَلَدِكَ الْمَوَاصِعِ سَوَاطِعِ • قَدْ رُبِنَ فِي مِهَادِ الدَّلَالِ رَوَاصِعِ • فَرُودُ  
كَالْحُورِ • فِي عَلَائِلِ نَوْرِ • أَوْ وَرْدِ حُورِ • فِي رِجَاحِ نَوْرِ • رَاهِنٌ حَلَالِ  
الْأَسْحَارِ • مِمَّحَالِهِمْ نَعَصُ الْأَرْهَارِ • وَسَطَرُهُمْ عَلَى الْمَاءِ • فَمَعُولٌ قَدْ نَمَلَّ  
فِيهِ السَّمَاءُ • وَهَذِهِ كَوَاكِبُ الْخُورَاءِ • هَالِكُ السَّوَاكِهِ مَوْءَاثِمُهُ مِنَ الشَّهَدِ  
وَالرَّاحِ • وَفَاحِبٌ مِنْ سَهَابِ رَوَائِحِ الْكَثْمَرِ وَالسَّاحِ • وَظَهَرَ صَلَاتُكَ الْيَرِ  
بِهِ أَفْئَانٌ رَهُوَ مَحَاسِنُ الْوَاوِ • مِمَّنْ أَحْصَرَ كَأَنَّمَا صَبِغَ مِنَ الرِّيحِ رَحْدُ • وَأَصْفَرُ  
كَأَنَّمَا طَلَى بِالْعَسْجَدِ • وَأَسْوَدُ كَأَنَّهُ حَذَقَ الْعَرْلَانَ • وَأَحْمَرُ كَأَنَّهُ شَقَّائُو  
الْعِمَارِ • فَمَا أَحْسَنَ هَذَا الشَّكْلَ الرَّهَى • وَالْمَطَرُ الْمَهَى • وَالْمَطْعَمُ الشَّهَى  
وَالْمَكَّةُ إِلَى نَعِطَرِ الْآفَوَاهِ • وَاللَّذَّةُ الَّتِي سَقَى فِي السَّمَاءِ • إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ  
هَالِكٌ رَى الْخَوِ الصَّافِي • بَرَامِي مِنْهُ السَّامِ أَرْجَحَا وَعَرَهَا • فَمَعْنِ  
الْأَرْوَاحِ وَبَرْدِ الْأَرْوَاحِ هَالِكٌ رَى الطُّورِ • يَتَرَكُ فِي أَخْزِ السَّرُورِ  
وَسَلَاةٍ وَسَدَاعٍ عَلَى الْأَفْئَانِ • وَبَسَاحِي كُلِّ لِسَانٍ وَبَرْنَمُ عَلَى الْعَبْدَانِ  
وَعَرِ • عَلَى الْأَعْصَالِ • فَمَا رَاحِلُ السَّوَارِ • أَوْ السَّيَالِ الْخَسَارِ • فَمَا  
أَبْرَهُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ • وَأَمَّا هَذِهِ الطُّبَابُ (ب) فِي حَاقِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَاحِدًا لَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَأَيَاتِ )

« وَكَانَ أَصْحَابُهَا أَوْ بَرِي عَوْصِ الْعَصَابِ الْخَمَلِيَّاتِ »<sup>(١)</sup>

(١) ابن الرحوم الشَّيْخُ عَوْصٌ عَبْدُ الْخَافِطِ بَصَلِ نَسَبُهُ نَافِرُفِ أَعَارِيهِ رَلُّوا مَعْرُ  
فِي إِثْرِهِ حَكَمَ الْمَمَالِكِ وَلَدَ سَنَةِ ١٢٩١ هَجْرِيَّةً مِنْ كَرَبَلَاءِ هَذَا الْبَرِ وَصَاحِبُ حَرِيدِهِ  
الْمَا بَرِ الْعَرَاءِ

ذوة الحرس فخرحت بالامدادات درجن وياعن وسكائن ويداعن  
 في وسط الحدقة كاهن فراس اساب فوق روص أرهر • قلوهن ماوها  
 الطهارة • وسوسهن حاله من شوائب المساء • سامة بقيه كالبايح الناصع في  
 ياصه • أو الرجاح الشفاف في صفائه • لك هن التفتات اللاتي سسعن  
 يوما ووحاب لرحان نساء وسوسهن الحناء • ومثلكوسهن كما نملك الأرفاء  
 ويخضوسهن في السوب كما بوضع الطيور في الامصاص • ومخرحوسهن في أردية  
 سوداء • ورافع نساء • كاهن الألاع أو الموتى يسير في الاكمان  
 هولاء هن الصيات الصعرات اللاتي سسعن يوما امتهات • بادن الاولاد  
 ويدقن آلام الوضع وسحبان • شاق ربهم والعناء هم من ملئس وما كل  
 ومسر ويطافة • وسوسهن عليهم في الليل ومخرس عليهم في النهار وان مرص  
 ولد حر عليه ون على أحر من الحر في اسطار الطيب والحواف من  
 المسه • وهكدا نصل أيامهن بن الأس والرحاء • هولاء هن المبات الصعرات  
 اللاتي قد نكن في مسيل الانام آله في بد أهواء الرجال الجهلاء دوى  
 الاعراض السافله والسوس الديه • هولاء هن الصيات الصعرات الطاهرات  
 بلعن ودرجن كالملائكة المظهره • لا تعرفن مادا به طرهن من مصائب الرمن  
 وحهل به • وفساد أخلاق مومه • هولاء هن الصيات لا يعرفن شئا من  
 آلام الحناء وما فيها من الامراض العزعا • ايجس في آخر عمرهن من  
 الصعف والوهن وفقدان شهجة الساب • ورويق الصوت • حين سجعده بسره  
 وحوهن وسدس سعورهن • وعقدن ادراكهن

## ❦ الفصل الخامس في المقامات ❦

أعطاه عبارة عن كناية حسنة المألف أسمة الضعيف تضمن بكه  
 دية • ومدارها على رواية لطيفة محتامة تسد إلى بعض الرواه ووقائع  
 حتى تُعري إلى أحد الأدباء • والمعصوم • عالمًا جمع دُرر الالماط وعمر  
 البيان وسوارد الأسمه وبنادر الكلام من مطوم ومشور • فصلا عن ذكر  
 السرائد البدعة • والرقائق الادبيه • كرسائل المتكره • والخطب المحتره  
 والمواعظ السكه • والأصاحك المأهيه <sup>(١)</sup> ولذكر لك متحبات من مقامات  
 محملة فصول

## ❦ والحرري المقام التاسع الاسكرم <sup>(٢)</sup> ❦

أحمر الحارب بن همام قال طحاني <sup>(٣)</sup> مَرَحٌ <sup>(٤)</sup> الشب • وهوى  
 لا كساب <sup>(٥)</sup> إلى أن نُحت <sup>(٦)</sup> ما بين فرغاة <sup>(٧)</sup> وعاه <sup>(٨)</sup> أحوصل العمار <sup>(٩)</sup>  
 لا حي التمار • وأفحجم الأخطار <sup>(١٠)</sup> لكي أدرك الاوطار <sup>(١١)</sup> وكنت لفت

(١) أعلم ان المقامات تعرف بالمكان الذي يحرق فيه فقال المقامات الخامة أو الموصلة  
 بناء على أن محل وقوعها حلب أو الموصل رر استدل إلى المروي عنه وتسحب في راوى  
 لمقامه أن سل كر حل طر عن النفس كسر الاسفار حسن الرره مهربا لعمول الادب حادا  
 في طلب عمره كاداهه في محصل درره كاخارب بن همام في المقامات اح ربه وحسن  
 بن همام في المقامات البدعة ومخرج هذا النص هو يدع الرمان الحمد بن بده الحريري  
 راسهر ١ دهها كنه ون من دحو المقامات على • ولحمه ران له سدواسم (٢) تقدم  
 ارمحه في صحيفه ٩٧ (٣) ذهب بن (٤) هو النباط وسده الفرح ٥ (٥) أي محبة  
 كساب المال (٦) قطعت (٧) لدأفصى بلاد المسرى (٨) لدأفصى المغرب (٩)  
 لكسر جمع عمره الكسر من اماء والثرارها الامور الصغره (١٠) اي أدخل في  
 لجمه بالهم وهي الشده ولاخطار الامور الخامة (١١) الخاحب



من أفواه العلماء . ونَقِبَ<sup>(١)</sup> من وصايا الحكماء . أنه يلزم الأدب العرب<sup>(٢)</sup>  
 إذا دخل البلد العرب . أن لا يمل فاصد<sup>(٣)</sup> ويستخلص مراحسه<sup>(٤)</sup>  
 لأشدّ ظهره عند الخصام . وأمن في العرب حذر الحكّام . فليحدث هذا  
 العرب<sup>(٥)</sup> إماما<sup>(٦)</sup> وجعله لمصالحى رءاما . لا دخاب مديده . ولا وليح<sup>(٧)</sup>  
 عربيّه<sup>(٨)</sup> إلا وامر حبه محاكها . أح الماء ناراح . وهو مبعاه موى  
 الاحساد بالارواح . فلما أنا عند حاكم الاسكندريه . في عسّه عره<sup>(٩)</sup>  
 وقد أحصر مال الصدقات . لذهبه<sup>(١٠)</sup> على دوى العفاف<sup>(١١)</sup> ادخل  
 شيخ عمره<sup>(١٢)</sup> زبانه<sup>(١٣)</sup> امرأه مديده<sup>(١٤)</sup> قالت أئد<sup>(١٥)</sup> الله الصبي  
 وأدام به التراسى<sup>(١٦)</sup> انى امرأة من أكرم خنومه<sup>(١٧)</sup> وأطهر ارمومه<sup>(١٨)</sup>  
 وأسرف حوؤوله وعمومه . ماسى<sup>(١٩)</sup> الصور<sup>(٢٠)</sup> وسيمى<sup>(٢١)</sup> الهول<sup>(٢٢)</sup>  
 وحقاقى نعم العول<sup>(٢٣)</sup> ويى وى حرنى نون<sup>(٢٤)</sup> وكان أنى اذا حطى  
 ساة<sup>(٢٥)</sup> المحد . وأرباب الحد . سگهم<sup>(٢٦)</sup> وكآهم<sup>(٢٧)</sup> وعاف وصاهم<sup>(٢٨)</sup>  
 وصاهم<sup>(٢٩)</sup> واحيخ أنه عاهد الله على ساهه . أن لا يصاهر<sup>(٣٠)</sup> عردى

(١) أدرك (٢) العافل (٣) رعه ووصاه رعل ماله (٤) طلب حاس  
 رصاه (٥) أى هذا الامر الطرب الحسن (٦) مدوه أى أذل وصداه (٧)  
 دخل (٨) ماوى الاسد (٩) أى سداه ال د ا و د اب رح بارد (١٠) ه ه  
 (١١) أى الفقراء المحاحى (١٢) أى حبت ساد الهاء (١٣) محه لعت وحناء  
 (١٤) أى داب صا ان (١٥) فوى ونصر (١٦) أراد التراسى من الخصوم يح  
 مرضى محكمه اعاب والمعلوب (١٧) انى اذل (١٨) الارومه امسح أ ل السجده  
 سم اسعر لاصل الحسب (١٩) علامى وأصل المسم الآله الى كوى بها . ام (٢٠)  
 الحفظ والعاف (٢١) حلى وعادى (٢٢) الرو (٢٣) أى الره والظهر (٢٤)  
 أى فرو وعاوب فى الفصل (٢٥) فالصم جمع مان (٢٦) أى قال لهم كلاما لا حدود  
 له حوا (٢٧) الرههم الحجه (٢٨) أى كرههم (٢٩) أى عطاءهم (٣٠) أى لا روح اسه

حرره (١) وفيض الدر (٢) ائسى ووصى (٣) أن حصر هذا الحدة (٤)  
 ادى إلى (٥) فأهم من رطبه (٦) ووقى سرطه . راعى أنه طالما نظم  
 رة إلى دره . فاعاها سدة . (٧) فاعتر إلى رحره محاله . وروحه قبل  
 حصار حاله . فاعاها سدة من كسى (٨) ورختى عن أسى . وصى  
 إلى كثره . وحتاى تحت أسره . وحره ثعده حمة (٩) وألبه ضمه  
 ومه (١٠) وكنت صحمه راس (١١) ورت (١٢) وألب (١٣) ورى (١٤) فما  
 روح سمعه في سوى الهضم (١٥) ووصى من الخصم (١٦) والقسم (١٧) إلى  
 أن مرق مالى بأسره (١٨) وأضى مالى في سسره . فلما أسانى صم الراحة  
 وعار (١٩) من ألقى من الراحة (٢٠) فاب . عدا انه لا محاً بعد نوس (٢١)  
 ولا عطر بعد عروس (٢٢) فبعض ل (٢٣) سماء وأحيى (٢٤) مره

(١) صاءه (٢) من ودر الله مالى (٣) امر ومرصى (٤) الك راحه  
 (٥) مجلس الى (٦) وده وعسره (٧) اسره سر الاب - رهم (٨) أى مدل  
 واصله باب اظن أر مر الويس (٩) حيج الكك راسه فى حب انه (١٠)  
 كسر المعرد كس الخو أى لار وضع ليد - - (١١) ليد = أصه ليد  
 ادى لا تصرف راومه كسر ارم وى - - - - - (١٢) سال راس  
 فاجر (١٣) حى حمة حمة (١٤) هو - - - - - (١٥) حى حى ركره مه رهو  
 كس الرائ فى الاصل اسم من رى - - - - - (١٦) حى حى ركره مه رهو  
 (١٧) الاكل حى حى الفم (١٨) لاكل اصرف حى حى ركره مه رهو لاكل اصراف  
 لاسان والضم مد بها وولى لضمه أكل ط - - - - - حى حى ركره مه رهو  
 حى فى أنواع الاكل راللد (١٩) حى حى ركره مه رهو (٢٠) حى حى ركره مه رهو  
 الكك لساى حى لسعر (٢١) حى حى ركره مه رهو (٢٢) حى حى ركره مه رهو  
 روحها واسمه عروس حى حى ركره مه رهو (٢٣) حى حى ركره مه رهو  
 الحى وهو جمع النمره



وَأَحَدُ اللَّحْمِ فَصَّةٌ فَإِذَا مَاصِعَةٌ<sup>(١)</sup> قُلْ إِنَّهُ دَهَبٌ  
وَكُنْتُ مِنْ قُلْ أَمْرِي سَيَا<sup>(٢)</sup> لَأَدَّبَ الْمَعْنَى وَأَحْيَا  
وَمُتَطَى<sup>(٣)</sup> أَحْمَصَى<sup>(٤)</sup> لِحُرْمَتِهِ مَرَاتِبًا أَيْسَ فَوْقَهَا رُبٌّ  
وَطَالَا رُقَّتِ الصَّلَاتُ إِلَى رَاعِي<sup>(٥)</sup> فَإِنَّ أَرْضَ كُلِّ مَنْ هَبَّ<sup>(٦)</sup>  
عَلِيمٌ مِنْ تَعْلُو الرِّحَا هَ أَكْبَدُ سَيَّ فِي سُوقِهِ الْأَبْ<sup>(٧)</sup>  
لَا عَرَضُ أَسَائِهِ ضَابٌ وَلَا رَقَبٌ<sup>(٨)</sup> فِيهِمْ يَتَّ<sup>(٩)</sup> وَلَا سَبْ  
كَأَنَّهُمْ فِي عَرَاضِهِمْ<sup>(١٠)</sup> حَبَّ سَعَدَ مِنْ كَأَنَّهُمْ وَحَبَّ  
فَحَارَ أَيْ<sup>(١١)</sup> لَمْ يَمِيتْهُ<sup>(١٢)</sup> مِنْ الْمَالِ وَصَرَفَهَا<sup>(١٣)</sup> سَحَبَ  
وَصَافٍ رَعَى<sup>(١٤)</sup> الْحَقِّ دَاتُ دَى وَهَوَّوْرِي<sup>(١٥)</sup> الْهَمُومُ وَالْكَرْبُ  
وَفَادَنِي رَهْرَى الْمَلَمُ<sup>(١٦)</sup> نَسَارُكُ مَا سَا سَا سَا لِحَبَّ<sup>(١٧)</sup>  
هَبَّ حَتَّى هَبَّ لِي لَمَدُ<sup>(١٨)</sup> وَلَا تَبَّ أَمْدُ<sup>(١٩)</sup>  
وَأَدَبُ<sup>(٢٠)</sup> حَتَّى أَبَّ سَا سَا<sup>(٢١)</sup> حَمَلٌ - ر - هَبَّ رَدَّهَ اعْتَبَ

(١) مَصَاعِدُ (٢) سَيَا (٣) مَتَطَى (٤) أَحْمَصَى (٥) رَاعِي (٦) هَبَّ (٧) أَكْبَدُ (٨) رَقَبٌ (٩) يَتَّ (١٠) عَرَاضِهِمْ (١١) فَحَارَ (١٢) لَمْ يَمِيتْهُ (١٣) وَصَرَفَهَا (١٤) رَعَى (١٥) وَهَوَّوْرِي (١٦) فَادَنِي (١٧) نَسَارُكُ مَا سَا سَا سَا (١٨) هَبَّ حَتَّى هَبَّ (١٩) وَلَا تَبَّ (٢٠) وَأَدَبُ (٢١) حَتَّى أَبَّ سَا سَا  
عَنْ أَرْضِ (٥١) أَيْ حَبَّ الْخَوْرُ وَالْمَادَرِي (٢١) أَيْ أَرْضُ كَوْرَحَبْ  
هَبَّ كُلُّ أَحَدٍ إِلَى الْأَيْ لَعْنَةُ (٧) سَا سَا سَا سَا سَا سَا  
أَوَّلَ لَا سَلَّ الْأَبَّ رَادَّهَ حَتَّى صَرَدَ كَسَا كَلَامُهُ سَا سَا سَا  
(٥) كَسَرَ الْهَمْدَ وَسَدَّ الْأَمَّ أَيْ أَرَاهُ وَاحْوَر (١) حَمَّ سَرَّهَ سَا  
الْدَارِي كَلَامُهُ فِي أَصْعَمَ (١١) حَرَّ لِي (١) سَا (١٣) سَا سَا سَا  
أَلْ (١) سَا سَا (١٣) سَا سَا سَا سَا سَا سَا  
عَدَّ سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا  
صَوْبَ رَسْرَسَ - سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا  
لَا كَالِهَ سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا سَا



سم طوبت الحشا على سب (١) حساً (٢) فلما أمسى (٣) السب  
لم أرَ إلا حمارها عرصاً (٤) أحول في بيعه وأصطرب  
فحات فيه والنفس كارهة (٥) والعين عذرى (٦) والقاب مكثب (٧)  
وما تحاورت (٨) ادعت (٩) به حد الراسي (١٠) ويحدث العصب  
فان يسكر عاطها وهمها أن ساني بالمظم (١١) سب  
أو أتي اد عرمت حطسها ر حرفت قولي لمصح الأرب (١٢)  
فوالدي سارب الراف (١٣) إلى كعبه لمحبها (١٤) المحب (١٥)  
مال الكرم بالمحصات (١٦) من حلبي ولا بدى مدشأب سبط (١٧) والكتب  
بل فكرني سطم الملائد (١٨) لا الأمواصي الرابع (١٩) والكتب  
وهذه الحرفه المشار الى كفي وسعري المطوء لا السحب (٢٠)  
فان لسرحي كما أدت لها ما كت أحدي بها وأحاب  
قال فلما أحكم ماشاده (٢١) وأكمل إبتاده علب القاصي الى الساه  
ولا تراف (٢٢) واحكم بما تحب

(١) جوع (٢) خمس ال (٣) أحرفي (٤) حظام الدسا وهو المال بل أو  
كدر (٥) دامعه ناكه (٦) حرس (٧) تعدب (٨) فبات به مالا أي فعله (٩) أي  
حد الرصا (١٠) الحاحه (١١) جمع روميه وهو جمع رومى (١٢) استعجلها (١٣) جمع  
بحد وهي الكرمه (١٤) الال (١٥) المعائب جمع محصه (١٦) حار (١٧) ريس الكلام  
رأصله ان صلى المدين عبر الذهب والعصه بأحب هما والعصه بالذهب (١٨) ساي بها  
(١٩) جمع راء وهي المعده الحوفا والمرار الاملام (٢٠) جمع واد أداء الماده  
لمرأه من الذهب والمراد ما سطم من الفصائد والأسعار (٢١) جمع سحاب وهو اللاده  
الفرجل والسك ليس فيها من الحواهر من يحمل في اءاوى الاطمال (٢٢) أي  
لا سطر الى واحد ا والمراد لا تعدل عن الحق (٢٣) أي أس ما قاله وأساءه  
س ساء اذا طلاه بالسند وهو الحص

بعد أن شفع<sup>(١)</sup> بالآيات • وقال أما انه قد ثبت عند جميع الحكام  
وولاية الأحكام • اصرار<sup>(٢)</sup> حبل الكرام<sup>(٣)</sup> وميل<sup>(٤)</sup> الانام الى اللثام  
واني لا حال<sup>(٥)</sup> بلك<sup>(٥)</sup> صدوقاً في الكلام ترأى من الملام وهاهو قد  
اعترف لك بالحرص • وصريح عن المحض •<sup>(٦)</sup> ودين مصداق الضم وتبين  
أنه معروف العظم<sup>(٧)</sup> وإعجاب<sup>(٨)</sup> المعدر ملائمه<sup>(٨)</sup> وحسن المعسر<sup>(٩)</sup> مائة<sup>(٩)</sup>  
وكما ان الصر رهاده • واسطار الفرح بالصر عادة • فارحني الى حذر<sup>(١١)</sup>  
وأعدري أنا عذر<sup>(١١)</sup> وسهبي من عزبك<sup>(١٢)</sup> وسأعي لقضاء ربك • ثم  
انه ورص لهما في الصدقات حصّة • وناولهما من دراهمها بقصده •<sup>(١٣)</sup> وقال  
لها بعلالا<sup>(١٥)</sup> مهد العلالة<sup>(١٦)</sup> وسديا مهد العلالة<sup>(١٧)</sup> واصبرا على كيد  
الزمان وكده • فعسى الله أن أرى لسح أو أمر من سده • فمسا ويسبح  
فرحه المطلق من الإيسار<sup>(١٨)</sup> وهرّة المؤسر بعد الاعسار • قال الراوى  
وكت عرف<sup>(١٩)</sup> أنه أنور يد ساعه رعت سمه • ورعت<sup>(١٩)</sup> عرسه

(١) بروى نالعين المهملة من سعب الحب فؤاده أي علاه وسماه والعين لمعجته أي من ولمع  
حبها شفاعته وهو علاف القلب (٢) اصرار رواء (٣) أي جماعه الكرام رالحسن أهل  
زمان واحد ( ) تكسر الهاء أي لاطن (٥) رحك (٦) الخالص (٧) كراهه عن  
الهرال يقال عظم معروى اذا احد ما عاه من النجم (٨) الا عاب الحمل على المسفة الشديدة  
والمعذر البالغ في العذر أو هو الذي أنى ما عذر به ريطلى على الحق العذر وعلى الذي  
ان عذره رالملائمه المؤم (٩) الماحر من قضاء الدين (١٠) الام (١١) بلك وسرك  
(١٢) أنو عذر المراء اول رح لها (١٣) أي كفى وارحري بلك عن الخده (١٤)  
هي ما ساوله الانسان بأطراف أصابعه (١٥) ساعلا ولاها (١٦) ما يعطى به وأصلها  
منه اللين (١٧) وسدر ما سئل به الذي واسم لمعه اصأ (١٨) ليد الذي سده به الاسير  
(١٩) حذب والبرع الذكرا المسح والافسار من الناس ومعناه حاصمه عرسه

وَكَدْتُ أَفْصَحُ عَنْ أَوْبَانِهِ <sup>(١)</sup> وَأَثْمَارِ أَفْهَانِهِ <sup>(٢)</sup> ثُمَّ أَشْفَقْتُ <sup>(٣)</sup> مِنْ عُثُورِ <sup>(٤)</sup>  
الْقَاصِي عَلَى مُهْتَابِهِ <sup>(٥)</sup> وَتَرَوُّقِ <sup>(٦)</sup> لِسَانِهِ • فَلَا بَرَى عَمْدَ عِرْفَانِهِ <sup>(٧)</sup> أَوْ  
يُرْشَحِهِ <sup>(٨)</sup> لِإِحْسَانِهِ فَأَحْجَمْتُ <sup>(٩)</sup> عَنِ الْقَوْلِ إِحْجَامَ الْمُرَابِّ <sup>(١٠)</sup> وَطَوَيْتُ  
دَكَرَهُ كَطَيِّ السَّحْلِ الْكَتَابِ <sup>(١١)</sup> إِلَّا أَيْ قَاتُ بَعْدَ مَا وَصَلَ <sup>(١٢)</sup> وَوَصَلَ إِلَى  
مَا وَصَلَ • لَوْ أَنَّ لَنَا مَنْ سَطَّاقٌ فِي أَرِهِ • لَأَنَا بِنَقْصِ حَبْرِهِ <sup>(١٣)</sup> وَمَا نَسِرُ  
مِنْ حَبْرِهِ <sup>(١٤)</sup> فَأَنْتَعَهُ <sup>(١٥)</sup> الْقَاصِي أَحَدَ أُمْسَائِهِ • وَأَمْرَهُ بِأَلْحَدَتَيْنِ <sup>(١٦)</sup>  
عَنْ أُمْسَائِهِ <sup>(١٧)</sup> فَمَا لَبَّ أَنْ رَجَعَ مُدْهِدِيهَا <sup>(١٨)</sup> وَقَهَقَرُ مَفْهَمِهَا <sup>(١٩)</sup> فَمَالَ  
لَهُ الْقَاصِي مَهْمٌ <sup>(٢٠)</sup> يَا أَا مَرْمٌ <sup>(٢١)</sup> فَمَالَ لَهُ لَعْدَ عَانَتْ عَجَا • وَسَمِعْتُ  
مَا أَشْأَلِي طَرَا • فَمَالَ لَهُ مَا دَا رَأَيْتُ • وَمَا لَدَى وَعَيْتُ • فَالَمْ رَكَلُ  
الشَّيْخِ مَدَّ حَرَجَ نُسُقٍ سَدَهُ • وَنُحَالَفُ دِينَ رَحَايِهِ <sup>(٢٢)</sup> وَنَرْدُ مَلْءُ  
شَذْفِهِ • وَقَوْلُ

(١) قال أفن الرجل في حديثه إذا جاء بالافان وهي الاساب والراد هنا صرفه  
في اللون والمعارف (٢) جمع فن بالتحريك وهو طرف العصب (٣) حب (٤) اطلاع  
(٥) كدبه (٦) التروى الحسن والبرس مأخوذ من الراوون وهو الرسي (٧)  
معرفته (٨) الترسج الترسج والأهل من رشح الطيب ولدها لانيها إذا تلح ولدها السمي  
سحب به حتى رشح عرفها وموى ومأني معنى العنوة أيضا (٩) مأخوذ (١٠) الساب  
(١١) السجل الصلحه فيها الكاه اي كالتوى الصلحه الكتابه (١٢) ذهب (١٣)  
مخقه حاله (١٤) الخير أردته اسمه موساه جمع حبره والمسراد ما ذكره في الكلام  
المسجع الساب الخير الحسن (١٥) أي أرسل وراءه من بعده (١٦) أي بالحب  
سراً يحب لا سعر (١٧) اداره (١٨) الدهده الاربع من دهنه اذجراد  
دحرجه ومدل الهاء الاحراء فعل يدهدى يدهدا (١٩) القهره المنى الى الورا  
والقهره الصلحه صوت (٢٠) اي ما الخير وهي كله لاهل المنى معاهها حرك وما  
سألك (٢١) مال لعون القاصي أو مرم (٢٢) أي رفس

كَدْتُ أَصْلِي <sup>(١)</sup> سَابِيهِ مِنْ وَقَاحِ <sup>(٢)</sup> شَيْبَةٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَأُرُورِ السَّحْرِ لَوْلَا حَاكِمُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ  
 فَصَحَّكَ الْقَاصِي حَتَّى هَوَى <sup>(٤)</sup> دَرِيَّةً <sup>(٥)</sup> وَدَوَّابَ <sup>(٦)</sup> تَسْكِينَتِهِ <sup>(٧)</sup> فَلَمَّا  
 فَاءَ <sup>(٨)</sup> إِلَى الْوَقَارِ وَعَقَّبَ الْأَسْتِعْرَابَ بِالْإِسْتِعْمَارِ • قَالَ اللَّهُمَّ مُحَرِّمَةَ عِبَادِكَ  
 الْمَعْرُوسِ حَرِّمَ تَحْسِي عَلَى الْمُنَادِي • ثُمَّ قَالَ لِدَاكِ الْأُمَيَّةِ • عَلَى <sup>(٩)</sup> •  
 فَاطْلُقْ مُجِدِّدًا فِي طَلَبِهِ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ لَا يَهْ <sup>(١٠)</sup> مُحَرِّراً سَابِيَهُ <sup>(١١)</sup> فَقَالَ لَهُ الْقَاصِي  
 أَمَا إِنَّهُ لَوْ حَصَرَ • لَكِنِّي الْخَدَرُ <sup>(١٢)</sup> سَمِ الْأُولِيَّةِ مَا هُوَ بِهِ أُولَى وَلَا أُرِيَّتُهُ  
 أَنَّ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْأُولَى • قَالَ الْخَارِثُ بْنُ هَمَامٍ فَلَمَّا رَأَيْتَ صَعُو <sup>(١٣)</sup>  
 الْمَاصِي إِلَيْهِ • وَفُوتَ عَمْرَةَ الدَّيْهِ عَلَيْهِ <sup>(١٤)</sup> عَشِيَّةً بَدَامَهُ الْفَرَرْدِيُّ <sup>(١٥)</sup>  
 حِينَ أَبَانَ النُّوَارَ <sup>(١٦)</sup> وَالْكُسْعَى <sup>(١٧)</sup> لَمَّا اسْتَمَانَ الْبَهَارَ

(١) أَحَدُ (٢) الْوَقَاحُ فَلَمَّا لَمَسَهُ الْحُمَاءُ بِهِ الْعَجَّةَ وَالْوَمَاحَ وَحَافِرَ وَقَاحٍ صَلَبَ (٣)  
 السَّمَرِي الْمَاصِي فِي الْأُمُورِ الْحَادِثَةِ مَا حَارَلَ (٤) وَفَعَتْ «٥» سَدِيدُ النُّونِ وَالْبَاءُ حَمِيَّةُ  
 فَاسْتَوَى طَوْلُهُ مَلَسَهَا الدَّيْهُ كَأَنَّهَا مَسُوهُ إِلَى الدَّنِ «٦» سَلَبَ وَفَعَتْ «٧» وَهَرَبَ  
 (٨) رَجَعَ (٩) أَيُّ أَثَرٍ رَاحِصُهُ (١٠) الْأَثَرُ كَالسَّمِيِّ الْإِطَاءُ رَاحِصُهُ  
 (١١) أَيُّ بَعْدَهُ (١٢) مَا يَحْدُرُ مِنْهُ وَخَافَ (١٣) مَلَهُ (١٤) أَيُّ وَخَضِرَتْ  
 (١٥) هُوَ هَمَامُ بْنُ طَالِبِ التَّمِيمِيِّ السَّاعِرِ (١٦) الْوَارِ عَلَى وَرْدٍ سَجَدَ بِهِ رُوحَهُ الْفَرَرْدِيُّ  
 وَكَانَ قَدْ طَلَعَهَا بِمِ يَدَمٍ عَلَى دَاكِ وَنِ سَعَرَهُ فِي سَالِكِ وَرَلِهِ

بَدَامَ بَدَامَهُ الْكُسْعَى • كَدْتُ فِي مَعْنَى نُوَارِ  
 وَكَانَ حَتَّى مَحْرُوبٍ • كَادَمَ حِينَ أَحْرَجَهُ الْفَرَارِ  
 وَلَوْ أَنَّ مَلَكَ دِي وَأَمْرِي لَكُنَّ عَلَى لَا سَدَرَ الْخَارِ

(١٧) الْكُسْعَى هُوَ عَامِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي كَعْبٍ بَصَرِ الْكَافِ وَجَّ السَّابِ حَتَّى مِنْ بَنِي  
 بَعْلَبَةَ كَانَ رَاعِيًا وَعَمِلَ قَوْسًا بَعْدَ طَوِيلٍ مِنْ بَنِي رَمِيَّ عَنْهَا إِلَّا فَفَعَلَتْ فِي الرَّمِيَّةِ وَرَفَعَ السَّهْمَ  
 فِي حَجَرٍ فَفَعَلَتْ مِنْهُ الرَّمِيَّةَ فَطَنَّ أَنَّ السَّهْمَ أَصْحَابُ الرَّمِيَّةِ فَرَمَى مَا وَنَالَهُ إِلَى آخِرِ الْأَسْهَمِ  
 وَكَانَ حَمِيًّا وَهُوَ بَطْنُ حَطَّاءَ فَعَمِدَ إِلَى مُوسَى فَكَسَرَهَا بِمِ يَدَيْهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ مِنْ أَنَّ  
 السَّهْمَ كَانَتْ أَصَابَتْ قَدَمَ بَدَامَ سَدِيدٍ فَصَرَّتِ الْعَرَبُ لِلدَّلِّ فِي الْبَدَمِ



في المقام الحريم المريع السمراني

حدثنا عيسى بن هشام قال لما نلت في العرة باب الأنواب • وورضت  
من العيمة بالاناب • ودونه من البحر وناب معاربه • ومن السقف عساف  
راكه • اسجرت الله في القبول وقعدت من الطلك • ثمانية الهالك • ولما  
ملكنا البحر • وحن عسا الليل • عشنا سحابة بمد من الامطار حبالا  
ونخود من العيم حبالا • ريح ترسل الامواح ارواحا • والامطار افواحا  
وتقيبا في يد الحن • بن البحرين • لا تملك عدة عر الدعاء • ولا حلة  
الا الكاء • ولا عصمة عر الرحاء • وطوبى لها لالة ناعمة • وأصحا نسا كي  
وتشا كي • وفي رحل لا تحصل حبه • ولا نيل عيه • رحي الصدر  
متشرحه • لسيط القاب فرحه • فعيها والله كل العجب وقلبا له ما الذي  
أمك من العطب • فقال حرر لا تفرق صاحبه ولو سئت أن أمح كلا  
مكم حررا لعطت وكل رعب اليه • وألح في المسألة عليه • فقال ان  
أفعل ذلك حتى أعطي • كل واحد مكم دسارا الآروعدني دسارا اذا ساء  
قال عيسى بن هشام فتقدم ما طاب ووعدناه ما خطب وآتت به الى حشد  
فأخرج قطعه دساح فيها حبه عاح قد صم صدرها رفاعا وحذف كل  
واحد ما نواحدة مبرها • فلما سمعت السفيه • وأحاسا الدسه • اقصى الناس  
ما وعدوه فعدوه • واهي الامر الى فقال دعوه • فمات لك ذلك بعد أن  
نعلمني سر حالك • قال أما من بلاد الاسكندرية فمات كف نصر ك الصبر  
وحدلنا فأسأ هول

ويك لولا الصبر ما كنت ملاك الكس سرا

لَنْ يَبَالَ الْمَحْدَمُ صَا قَ مَا نَعِشَاءَ صَدْرَا  
 مَ مَا أَعْقَى السَّا عَهَ مَا أُعْطِيتُ صُرَا  
 بَلْ هَ أَشْتَدَّ أُرْرَا وَهَ أَحْزُرُ كِسْرَا  
 وَلَوْ أَرَى الْيَوْمَ فِي الْعَرِ قَيَ لَمَّا كُنَيْتُ عُدْرَا

— ختم المقام الشرع له —

حدثنا عيسى بن همام قال كان بسرس عوارة العنبدى صعلوكا وعار  
 على ركب فمهم امرأه حملاه وروح بها وقال ما رأيت كالوم فقالت  
 أَعَجَبَ بَشْرًا حَوْرًا فِي عَمَى وَسَاعِدُهُ أَيْصُ كَاللَّحَسِ  
 وَدَوْنَهُ مَسْرَحَ طَرَفِ الْعَسِ حَمَّاهُ تَرْفُلُ فِي حِجْلَيْنِ  
 أَحْسَنُ مَنْ سَى عَلَى رِجْلَيْنِ لَوْ صَمَّ بِسَرِّ سَهَا وَيَى  
 أَدَامَ هَجْرَى وَأَطَالَ بَى وَلَوْ يَسَّ رَسَهَا تَرْبَى  
 لَا سَرَ الصُّبْحِ لَدَى عَيْنِ

قال بشرى وضحك من عذت فقالت انت عمك فاطمة فقال أهي من  
 الحسن محب وصفت قالت وأريد وأكبر فأشأ سول

وضحك ياداب السايا السص ما حاسى منك مُتَعَيِّصُ  
 فالآن اد أوحب دلعرض حَاوِبِ حَوَا فاصعري ومصى  
 لاصم حفاى على نعمص مالم اس عرصى من الحصىص  
 فقالت كم حاطب في أمرها أَلْحَا وَهَى الْكَاسَةُ عَمَّ لَحَا

ثم أرسل الى عمه فخطب اليه . ومعه العم أمته . فالى ألا يرعى  
 على أحد منهم أن لم يروحه الله . ثم كثر مصراته فيهم واصلت معراته اليهم

فاجتمع رجال الحى الى عمه وقالوا كُف عما يحوئك فقال لا تدسوني عار  
وأمهلوني حتى أهلكه بعض الحبل فقالوا أنت وذاك ثم قال له عمه انى آليت  
أن لا أروّح ابنتى هذه الا ممن يسوق اليها ألف باقة مهراً ولا أرضاها الا  
من فوق حرّاعة وعرض العم كان أن يسالك سرّ الطريق يسه وبين حرّاعة  
فيقرسه الأسد لأن العرب قد كانت تحامت عن ذلك الطريق وكان فيه أسد  
سمى (داداً) وحنة دعى (شجاعاً) يقول فيها فائلمهم

أفتك من داد ومن شجاع ان لك داد سيّد الساع

فأها سيّدة الأفاعى

ثم ان سرّ أساك ذلك الطريق فما بصره حتى لهى الأسد وقمّص مهره  
برل وعقره ثم احترط سبه الى الأسد واعتزّصه وقطّعه ثم كب يدهم الاسد  
على قبضه الى اسة عمه

أفاطم لو شهدت سطر تحت	وقد لافى الهرثر أحاك تسرا
اداً لرأيت ليلاً راراً لبا	هرثراً أعلماً لافى هررا
تأهس حين أحنم عنه مهرى	محادره فقلت عُقرت مهرا
أبل قدّمى طهر الارص الى	رأيت الارص أمت منك طهرا
وقلت له وقد أمدى بصالا	محدده ووَحاً مُكفهرًا
تُكفك علة إحدى تدنه	وتسطّ الوُوب على احرى
يدلّ بمحبابٍ ومحدّ ناب	وبالاحطاب بحسّهنّ سحرًا
وفى يُنمّاي ماصى الحدة أبى	عصره قراع الموت أبرًا
أمّ سلبك ما فعلت طاه	بكاظمة عداة لقت عمرا

وقلى مثل قلك ليس يحسى  
وأمت نروم للاشمال قوماً  
فهم نسوم ملى أن يوآلى  
بصحبك والتيس ناليت عبرى  
ولما طر أن العس نصحى  
مشى ومست من أسدت راما  
هررب له الحسام فجلت أنى  
وحدث له حائشة أرتة  
وأطلعت المهد من عى  
فحرر محدلاً بدم كآنى  
وقلت له نعر على أنى  
ولكن رمب شياً لم نرمة  
بحاول أن نعلمى فراراً  
ولا مخرج بعد لاقت حراً  
ولما ناعت الايات عمه بدم على ما معه بروحها وحسى أن نعاله الحية  
فهام فى أرد واحة وقد ماسكه سورة الحيه وما رأى عمه أحده حمة  
الحاهلية فعمل بده فى فم الحية وحكة ستة فيها مال

يسر الى المحدث همة  
قد سكلته نسه وامة  
فام الى اس للعلا يؤمة  
ما رآه بالعراء عمه  
حاشت به حائشة تهمة  
فعب فيه بده وكمة



وبعضه نسي ونسيت سته

فلما فعل الحية قال عثته اني عرصك طمعا في امر قد سى الله عاني  
 عه فارجع لأروحك ابني فلما رجع جعل سر ملاءومه خرا حتى طاع  
 أمره كسقي الامر على ورسه مدحجحا في سلاحه فقال سر ناعم اني  
 أسمع حسن صيد وخرج فادا بعلام على قنذ فقال نكلتك أمك يا سر ان  
 قتلت دوده وبهمة ملاءم صعبك خرا أنت في أمان إن سألتمك فقال  
 سر من أنت لا أم لك قال اليوم الأسود والموت الأحمر فقال سر نكلتك  
 من سألحك فقال يا سر ومن سألحك وكر كل واحد منهما على صاحبه فم  
 تمكن سر منه وأمكن العلامة عسرون طعة في كلبه سر كلما مسه سا  
 السان حماه عن نذبه إبقاء عليه ثم قال يا سر كيف ترى أليس لو أردت  
 لأطعمك أساب الروح ثم ألقى رُمحه وأسلت سبه فصر سر أعمه من  
 صرقة نعصر السف ولم يمكن سر من واحدده ثم ول يا سر سلم عمك  
 وادهب في أمان قال نعم ولكن سر طه أن تقول لي من أنت فقال أنا أمك  
 فعل يا سحان الله ما قارب عثمائه قط فأني هذه المجه فقال أنا ابن المراء

الى دالك على انه عمك فقال سر

للك العسا من هذه العصه هل ياد الحية الا الح

وحاب لا رك حصانا ولا روج حصانا ثم روح امة عمه لاسه

في الروايات

الرواية عباره عن ذكر قول أو فعل حذبا أو أمكن حذوها  
 وحواسها أربعة الإيصاح والإيجار والإمكان والباطف (فالإيصاح يكون

تقديم فرش للحديث وتوطئة للحر يُقرَّبُ مأخذ الرواية ومراعاة الترتيب  
الطبيعي في إيراد ظروف الحر ما لم يكن للراوى عزمٌ لتجاوز هذا النظام  
وبالعدول عن كثر الاستطرادات في إثناء الحدث لأن ذلك يصرفُ العقلَ  
عن سياق الرواية ويذهبُ روعها (والإيجاز) حذفُ فصول وحشو  
الكلام مع إسقاء أحصَّ الظروف وأسبها للعاية ولا نأس بالإطبات اذا مادعا  
اليه مقتضى الحال (والإمكان) ترشيح الرواية للقول في ذهن السامع  
(والتلطف) في الرواية أن يبلغَ الكاتبُ كنهَ القلوب ويأخذ بمجامع اللب  
أن ينتقل فيها من حال الى حال لان النفس قد حلت على محنة الحوّل  
وطُعت على إثارة التقلّ • وللرواية ثلاثة أحرار صدرها وعقدتها وختامها  
(فالصدر) التوطئة للواقع بحيث تفه السامع على أسماء الأشخاص وطباعهم  
وعلى مكان الواقع وسوانق العمل (والعقدة) هي الجزء الذي على محور  
بدور الرواية وهو المحال الأوسع الذي تتقابل الأشخاص وبسنتك الأحوال  
ويضطرم في النفس لواعجُ الشوق للوقوف على عاقبة الأمر فسل من الرحاء  
الى الخوف ومن الفرح الى الحزن (والحام) الجزء الأخير من الرواية  
الذي به سكّ الإربّة وتُحلُّ رِياى الحدث فسال النفوس بذلك مرامها وشور  
بوطرّها • وسيمته أن يكون فحائياً مُرسطاً مع ما قبله اوتساطاً محكماً وافياً بالمراد  
بحسب رضى به النفوس وترتاحُ اليه القلوب وشواهد الرواية كثيرة لأطل  
بذكرها أفرادها الادباء بالتآلف العديدة فارجع اليها ان سئت

المن السامع في التاريخ

التاريخ علم يُبحث فيه عن سوانق الامور • ويبحث عن أحوال

العوار من الائم وأصوله ثلاثة ( الأول ) الأحاديث المصولة بالقليد  
ونقصى في اختيارها دقة نظر واسعاد ( الثاني ) الآثار الصدمة كالقود  
المصروية والأشبه المشددة والأعمدة والرسوم الى غير ذلك ( الثالث ) العلوم  
والمعارف من نظم ونثر وعرضا

### عصر الجاهلية (١)

كان الشاعر العربي يقول الشعر بالدهية لحدة خاطره فيرتحل القول  
ارتحالا وقد سعمد القول في بعض الأحيان ومحمد خاطره فيه فقد كان  
ارهيرس أنى سلمى قصائد لفت بالحواليات كان سطم الواحد منها ثم هدها  
نفسه ثم يعرضها على أصحابه فلا شهرها حتى تأتي عليها حوّل

وقد وّاح الشعراء في عصر الجاهلية أنوانا كثيرة من الشعر فوصوا  
ومدحوا وهجّوا وفجروا ودوّنوا الأخبار وصرّوا الأمثال ورعّوا وأرّهاوا  
ولم يتركوا شئاً وقع بحسبهم حتى ماولوه بمقالهم فأجادوا وأبدعوا مع  
سهولة في اللفظ ومباه في التركيب ونوح للخصيفه وبعد عن العاوى • ولقد  
تركوا فيما تركوه من أشعارهم ما يمكن أن يسبحر منه - إن أعاداهم وسار  
أحوالهم ومع أن مهم من سكن البادية على حسبه في العيس قد أوا في  
كلامهم بالعجب العجيب من السهولة والاسحاح ورائع الحكم ودهش السعور  
والوحدان كما رى ذلك • ما أوردناه في هذا الكتاب من كلامهم وحتد  
أشعارهم وكان الشعر ديوان عاههم ومسودع حكمهم والصاب لا نامهم وقد  
كلامهم والحاكم بهم والشاهد عامهم وله من موسمه أسبى مكانة وأرفع

(١) - كرامى من المارح هذه المدة المتعددة من ( ادناس الله العربية ) معروف

قدر ومما يدل على علو قدر الشعر أن الصيلة من العرب كانت اذا سجع فيها  
شاعراً أنها القائل فيها بها بذلك وصغت الأظعمة واحصعت النساء بلعن كما  
يصنع بالأفراح وتأسروا به لأنه يحى أعراضهم ويدفع عن أحسابهم  
ويجلى ما بهم ويشيد بكرهم

وكان للشعر تأثير في النفوس وسلطة عليها حتى كانت تحصى نأسه الامراء  
وسحاماه الكبراء . وظالما وضع قوما ورفع آخرين

وكان لشعراء العرب ألفة من الكسب دل شعر حتى شأ الناعة الدنيان  
قبل الاسلام ثم مدح الملوك وقبل الصلابة على الشعر وحاء بعده الأعشى وقد  
أدرك الاسلام ولم يسلم فجعل الشعر مسجراً واسجع به أقاصى البلاد وقصد  
ملك العجم فأمانه وأحرار عطيه . وكان رهبر من أنى سلمى ممن أفاد شعره  
مدائحهم من سنان . على أن شئاً من ذلك لم يصع من قدر الشعر وه  
مخبط من قيمته لعله من كانوا تكسون شعرهم في ذلك العصر

ومده العصر اذ اهلى نحو مئة وخمسون سنة ومن أسهر ما قيل فيه من  
الشعر المعاني السبع وهي سبع قصائد من أجور شعر العرني وأحسه  
أسلوباً ونهال أمها كنت نذهب على احرار وعلمت على الكعبة يومها لها  
وعظمها أسأها وكان العرب يأسدوهم في محمعاتهم مراراً ما فيها من محاسن  
السيم معجزة ما اسميات عليه من اعاني السرعة والسند حسن الديق  
وحسن الوصف ودفع المعنى وعز سلات من احسن

وأصحابهم هم امرؤ القيس وصرفة بن العبد رهبر وعمر بن كنان  
وليد وعبد الوارث بن حنيفة وكنهم من أجور شعراء الجاهلية ومن اشهر



في العصر الجاهلي من الشعراء غير أصحاب المعانيات وكان من حثول الشعراء  
الباعة الدُّثَيَّانِي والأَعَشَى والمُهَلَّهْل وعبيد بن الأُترص والسمَّوْءِل والشَّعْرَى  
ودُرَيْد بن الصِّمَّة وأونس بن حَحر وحاتم الطائي

### في السَّرَف في عصر الجاهلية

قد أثر عن العرب من مشورهم في العصر الجاهلي بعض الأمثال والحكم  
والحُطَب والوصايا مما عاق بالصبر لحسه وحرَّصت عليه النفس بماسته  
(الأمثال) جمع مثل وهو جملة من القول منقطعة من أصلها أو  
مرسلة بذاتها فتقلَّ عما وردت فيه إلى ما يصح قصده بها من غير تعيير بماحقها  
هي لفظها . والعرب من أكثر الأمم أمثالا للحكمة المودعة في هوسهم ولصاحبة  
ألسنتهم وميلهم إلى الانحار في القول . وقد أُلِّفت مجموعات للأمثال وطُبِع  
بعضها ومن ذلك مجموعة للميداني جمع فيها أكثر من ستة آلاف مثل  
(الحكم) جمع حِكْمَة وهي الكلام المعقول الموافق للحق المصون عن  
الحشو والعرب من أكثر الأمم إيرادا للحكمة في عبارات حسه الأسلوب  
متينة التركيب كلها من حوامع الكلم صادرة عن حدة ودراية وصفاء نفس  
(الحُطَب والوصايا) الحُطَب جمع حُطَّة والوصايا جمع وصية وكُلُّ من  
الحُطَّة والوصية يُرَادُ به جملة من القول بقصد فيها إلى التزعيب فيما سمع  
الناس من أمور معاصيهم ومعادهم والتسرُّ ما نصروهم وقد شتمل على الفجر  
والمدح ونحو ذلك

والفرق بين الحُطَب والوصايا أن الحُطَب يكون في المشاهدة والمحام  
والأناء والمواسم والفاخر والشاخر ولدى الكُبراء والأمراء ومن الوفود

في أمرٍ مُهمٍّ وحُطِّبَ مُلِمٌّ • وأما الوصايا فإسها تكون لقوم مخصوصين في زمن  
مخصوص على شيء مخصوص وكثيرا ما كانت تصدر من شخص لعشيرته أو  
سيد لقبيلته عند حلول مرض أو محاولة قُلة أو ماشابه ذلك

### ﴿ السبب الذي دعا العرب الى الخطاء وما يتعلق بذلك ﴾

لا يحمي ما كانت عليه العرب أيام جاهليتهم من الآفة والفاخر بالأحساب  
والأنساب والمحافظة على شرفهم وعلو محدهم وسوددهم حتى حدث ما حدث  
بيهم من الوقائع العظيمة ولا شك أن كل قوم يتفق لهم مثل ذلك هم أحوج  
الناس الى ما يستنصهم بهمهم ويوقظ أعييهم ويهم قاعدتهم وشجع حناهم  
وشد حناهم ويبر أشجائهم ويستوقد براهم صيانة لعرضهم أن تُسَهَّان  
ولشوكتهم أن تستلان وتشقيا بأحد النار وتحررا من عار العانة ودل الدمار  
وكل ذلك من مقاصد الخطب والوصايا فكانوا أحوج اليها بعد الشعر لتحليل  
مآرهم وتأيد معارهم

ولهذا كان لكل قبيلة من قبائلهم خطيب كما كان لكل قساة ساعر على

ماد كره الخاط في كتاب البيان

وكان للعرب اعياء بالخطب في جاهليتهم وللخطباء عناية محضهم فكانوا

تجبرون لها أحول المعاني وسحرون لها أحسن الالفاظ تحصيلا لعرضهم

وبلا لمقصدهم فان الالفاظ الرائجة والمعاني الحرة أوقع في النفوس وأشد

تأثيرا في القلوب ولذلك ورد أن من البيان لسحرا • والأدب للكلام البليغ

أصغى وأوعى والترعب في العاحل والارهاب في الآحل اللذان هما من أهم

مقاصد الخطابة ومطالبها العاليه ان لم تكونا عبارات تحلب القلوب وتأخذ

معامتها فلا تأثير فيها ولا فائدة منها

ومن عاداتهم في الخطابة أن الخطيب اذا تفاخر أو تافر أو شاحر رفع يده ووضعها وأدّى كثيراً من مقاصده بحركات يده فذاك أعور له على عرصه وأرهب للسامعين له وأوحد لتيقظهم

ومن عاداتهم فيها أخذ المِحْصَرَه بأيديهم وهي ماسوكاً عاينه كالعصا ومحوها وكانوا يعمدون على الارض بالعصى ويشرون بالعصا والقنا وكانوا يستحسنون في الخطب أن يكون جهر الصوت ولدا مدحوا سعة الهم ودموا صعره

ومن فحول خطباء الجاهلية قس من ساعده الإيادي وأكثم من صيغى التمسى ودو الأصح العدواني وعمرو من كثوم العلبي وقس من رهبر

### اسواق العرب في الجاهلية

كان للعرب أسواق يقسموها في أوقات معينة وسقون من بعضها الى بعض للسع والسراء وكان يحصرها العرب ثما عندهم من الآر والمفاخر وبماسدون الاسعار ويلغون الخطب . وكانوا سحاكمون الى فصاة بصوا أنفسهم لبقد الشعر وبنان عته من سمييه وفصيل شاعر على آخر فكانوا يفتلون من سهوات عمارته وكان لها البصير الأوفر من الفصاحة وحسن البيان مع التحرر من العب والاسعاد عن القص وتتحرون من لعب العرب ما خلا في الدوق وحف على السمع . فكانت هذه الاسواق أندية علميه ومحامات لعونة أدسة اهتدى بها العرب الى هدى لغتهم لفظاً وأسلوباً وحفل لغة الشعر والخطابة لعة واحدة من جميع المائل نادلين في ذلك جهد



المستطيع منها مِحنةٌ ودو المَحَارِ وعُكَاظ

وأشهر هذه الأسواق 'سوق عُكَاظ' من 'عُكَاظ' تَعَكِظُهُ عُكَاظَا عَرَكَةٌ  
وهي موسم للعرب من أعظم مواسمهم وعُكَاظٌ مَحَلٌ في وادي بين محله والطائف  
من بلاد الحجاز وبه بين الطائف عشرة أميال وكانوا يباعون في هذه  
السوق ويبيعون كطون ويصاحرون وتَحَاخُون ويشد الشعراء ما يحدد لهم  
وقد كرر ذلك في أشعارهم كقول حسان

سَأَتُسْرِإِنْ حَبِيتَ لَهُمْ كَلَامَا يُبَشِّرُ فِي الْمِحنةِ مَعَ 'عُكَاظ'

وفيها كان يحطب كل حطيب مصقَعٌ . وكان كل شريف إنما يحضر سوق  
بلده إلا سوق عُكَاظ فاهم كانوا يتوانون بها من كل حبة ومن كان له أسير  
سَعَى في فدائه ومن كانت له حكومة ارفع إلى الذي يقوم بأمر الحكومة  
وكانت تقوم هذه السوق من أول ذي القعدة إلى العشر من شهر  
المشهور واتحد عُكَاظُ سُوقًا بعد عام الفيل خمس عشرة سنة وترك بعد  
أن مهبط الخوارح سه سبع وعشرين ومائة

ولعُكَاظُ فصل على اللعبة العرسية في العصر الجاهلي أدلولها لأصحت لعبة  
العرب لعب لا سقام أصحامها وانصبت كل مهبة عن الأخرى وقيل ذلك  
لأن لعب الصائل العرسية كان بها هبوب في اللهجة والأسلوب واللفظ وكان  
هذا السبب هل ونكر سعالصعب وقوة العلاوب التي ربط بها قبيلتان  
أو عدة قبائل وسعالخلاف عوامل المكان والزمان والاحتجاج التي تؤثر  
اختلافها أعظم تأثير في اللعبة . فلما عظم شأن عُكَاظَ وأمته الشعراء والخطباء  
من كل مكان كان معظم همهم اسقاء الألفاظ الفصيحة المشهورة عند أكبر



## ٢٧٩ الكتابة والنخط عند العرب في عصر الجاهلية

القائل لا سيما قريش طمعا في أن ينتشر أقوالهم بين العرب كافة قال قتادة كانت قريش تختار أي تختار أفضل ألعاب العرب حتى صار أفضل لغاتها لغتها فرب القرآن الكريم بها ولو اسع كل شاعر أو خطيب لهجة قومه ولغة قبيلته وحدها لم يجد من يستحسنها غيرهم ووقفت عن الشهرة ولم يروها القائل إذ حرى فيموته الافتحار بها

وبذلك كان الشعراء والخطباء مثون وحدة اللغة في أشعارهم وخطبهم فيما بين القبائل المختلفة مسعين في ذلك لغة قريش عالما . وإنما احتاروا هذه اللغة على غيرها لما كان لها من السيادة على لغات قبائل الحجاز ومحد ولما كان لقريش من رفيع القدر وعلو المراتبة من جميع العرب

### ﴿ الكتابة والنخط عند العرب في عصر الجاهلية ﴾

كان العال على العرب في بعض عصر الجاهلية الأمية والذين يعرفون الكتابة والقراءة منهم نادر قليل جدا . والرمس الذي ابتدئ فيه استعمال الخط العربي قديم عر معين . وأول من كتب بالعربية على أشهر الأقوال أهل اليمن قوم هود عليه السلام وكانوا يسمون خطهم بالمسند وهو الخط الحبيرى وكانوا يكتبونه حروفا مفصلة ويمعنون العامة من تعلمه حتى تعلمه ثلاثة نر من طيئ فصرفوا فيه وسموه بخط الحرم لانه اقتطع من خط حمير ثم علموه أهل الأسار ومن الأسار انتشرت الكتابة العربية فأحدها عنهم أهل الحيرة وبادولوها ولما قدم الحيرة حرب بن أمية القرشي حدث معاوية أن أنى سبيان نقل هذه الكتابة من الحيرة الى الحجاز بعد أن عاد الى مكة والصحيح أن أهل الحجاز انما لُفُوا الكتابة من الحيرة ولُفَّها أهل الحيرة

العلوم والمعارف عند العرب في عصر الجاهلية ٣٧٧

من التسامح وخصير كما ذكره من جلدون قال وقد كان الخط العربي فاعا مآله  
من الاتقان والإحكام والحدود في دولة السامية لما بلغت من الحصار والرّف  
واستقل منها الى الحيرة لما كان بها من دولة آل المدر نساء السامية والمحدثين  
لملك العرب بأرض العراق

### ﴿ العلوم والمعارف عند العرب في عصر الجاهلية ﴾

العرب غير السائدة يرجعون الى أصليين وهما قحطان وعدنان . أما قحطان  
وهم عرب اليمن فقد كانوا على حاد عظم من المدييه والحصار والغالب منهم  
سكن البلاد المعمورة وسوا الفصور وشيدوا الحصون وكانت لهم مدن عظيمة  
قد شرح حالها أهل الأحبار شرحاً وافياً . وكان لهم ملوك وأقيال ودوحوا  
البلاد وأوعلوا في الأرض واستولوا على كثير من أقطارها شرقاً وغرباً . كل  
ذلك يدل على وقوفهم على العلوم التي لا بد منها في حفظ النظام وعليها مدار  
المعاش وسياسة المدن وتدير المارل والحيتوش وتأسيس الأمصار وأجراء المياه  
بما لا يمكن وجوده مع الجهل وعدم المعرفة

وأما سوادان ومن حاورهم من عرب اليمن بعد أن فرقهم حادثة  
سبل العرم فقد كانوا على سرعة موروثة وعلم مدبر وهو ما جاء به إبراهيم  
واسماعيل عليهما السلام الى أن احتل أمرهم وتعد حالهم فاشعلوا بما سمحت  
به قرائتهم من الشعر والخطب أو ما حفظوه من أساطيرهم وأيامهم أو ما أحاحوا  
اليه في ديارهم من الأنواء والنجوم أو من الحروب ومحو ذلك . وكان لهم  
خط وافر من معرفة الطب المسمى في غالب الأمر على التحرية وكذلك التاريخ  
وقد تضمن شعرهم شيئاً كبيراً منه . عبر أن تدوين شيء من ذلك في عصر

الجاهلين لم يكن لعائيه الأئيه والاعتماد على الذاكرة وقد هل ما هل مائه  
بالرواية والسمع . وكان هل لهم الأمة الامية قال تعالى ( هو اللى بعث  
فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته وركيبهم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
وان كانوا من قبل لى ضلال مبين )

~ عالة اللغة العربية واداسها ~

( من ابتداء ظهور الاسلام الى الدولة العباسية )

حاء الاسلام ولعاب العرب ولهاهم مشعمة غير أن لعتن منها كانت  
لهما السيادة على سائر ها . الأولى لع قرش وكانت فى مكة وما حاورها  
والنابيه لع حمير وكانت فى بلاد اليمن

وقد ندم فى الكلام على عكاظ أن الشعراء والخطاء كانوا يؤرول لع  
قرش على سائر لعاب العرب ويؤوها من المائل كافة فى حطهم وأشعارهم

وكان ذلك قبل ابتداء رول القرآن الكريم سجو خمس وعشرين سنة  
ولما كان القرآن الحكم مبرلا لمعه قرش أصبحت السيادة لها على لع

حمير وعلت عليها وعلى جمع لعاب العرب ودان لها الخطاء والشعراء  
وسائر المسكلمين بالعرسة وصارت بعد ذلك هى الالة المتداوله فى المكاتبات

والمؤلفات فى جمع العلوم الى نوما هذا والفصل فى هائها وحفظها انما رجع  
الى الكتاب المحدث وحده ولما فتح المسلمون بلاد الشام والعراق والفرس

ومصر وافريقية والمغرب وغير ذلك من البلاد انسرت الاله العرمة ناشار

العرب وعلت على لعابها الاصليه ولكنها لم نغم جميع الناس دفعة واحدة  
شأن كل لع حديدة فى مبدأ انتشارها



ولقد كان هذا الانتشار سببا لظهور اللحن على لسان من تكلم بالعربية من غير أهلها وكذا على لسان بعض أهلها من المخالطين لهؤلاء وهذا أمر كان متوقعا للحصول لأن الله ملكة صاعدة تؤحد معرداتها وأساليبها بالتلقيح فالتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موحوده فيهم نسمع كلام أهل حيله وأساليبهم في محاطتهم وكيفية لغتهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها ويلقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم يتحدد في كل لحظة ومن كل متكلم واسعماله يتكرر الى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم فلما حاط العرب لغتهم صار الناس منهم يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات أخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب فيعبر بها عن مقصوده ويسمع كيفيات العرب أيضاً فاحاطت عليه الأمر وأحد من هذه وهذه . ولقد وفي أن حلدون في مقدمته هذا المقام حقه من البيان

### \* الكتاب والخط في أسراء ظهور الاسلام \*

كان انتشار الكتابة قبل الاسلام قليلا بين العرب كما تقدم ومنذ عصر النبي صلى الله عليه وسلم انتشرت الكتابة للحاجة اليها في كتابه الوحي والرسائل الى كان يبعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك والامراء وقد أمر بعد عروه بدر من لم يكن لها فداء من الأسرى أن نعلم عشرة من أطباء المسلمين الكتابة

ولما كثرت الصووح في مدة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وضع ريوح الحراح وديوان الحش لسط الاعمال وكان ذلك في المحرم سنة عشرين



وقد كان ديوان الخراج والحيايات في بلاد العراق والشام ومصر يكتب فيه غير العربية الى زمن عبد الملك بن مروان واسه الوليد حين ظهر في العرب ومواليهم مهرة في الكتابة والحساب فعمل ديوان العراق من الفارسية الى العربية والذي نقله هو صالح بن عبد الرحمن كاتب الحجاج وكان يكتب بالعربية والفارسية . وهل ديوان الشام من الرومية الى العربية والذي نقله هو سليمان بن سعد والى الأرذون وأكمل له لسة من اسدائه ووقف عليه كاتب عبد الملك فعمل لكتاب الرؤم اطلوا العيش من غير هذه الصبغة فقد قطعها الله عنكم . وهل ديوان مصر من القبطية الى العربية والذي نقله هو عبد الله ابن عبد الملك بن مروان في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة سبع وثمانين وأصحت الدواوين الاسلامية بعد ذلك يكتب كلها بالعربية

وأول كتاب كتب باللغة العربية هو القرآن الكريم وقد كتبت المصاحف العثمانية بخط الحرم ( وسمى بالخط الكوفي بعد انشاء الكوفة ) واستعمل في عهد بني أمية مع ترقيه في درجات الحسن نعا لحصاره الأمة . وقد كان المصحف حالياً من الشكل والنقط عراًه لكثرة المسلمين سرعة انتشار الدين وظهور الالح والحرير حتى على القرآن الكريم من ذلك فقام أبو الاسود الدؤلى ووضع له علامات الاعراب في أواخر الكلمات يصنع يُجَالِف لَوْن المداد الذي كُتِب به المصحف . وحمل علامة الفتح نقطة فوق الحرف والصم نقطة الى حاسه والكسر نقطة في أسفله والتشويش مع الحركة نقطتين وذلك في خلافة معاوية . ثم ان الحجاج في مدة عبد الملك بن مروان أمر بصر بن عاصم أن يصنع له النقط والشكل لأوائل الكلمات واواسطها

## النثر والمظم وفصل القرآن الكريم على اللغة العربية ٣٨١

وحالف في ذلك طريقة أنى الأسود لثلا يلتبس النقط بالشكل . وبعد ذلك جاء الخليل بن أحمد فتم بقية علامة الاعجام (الشكل) كالشدة والصلة والقطعة وهدت جميع العلامات فجعل الصمة واواً صغيرة فوق الحرف والكسرة ياء صغيرة تحته والفتحة ألفاً مسطوحة فوقه والشدة رأس سين والصلة رأس صاد وسمى كل هذه العلامات بالشكل أحداً من أشكال الدابة الذى يقيد به فكأن شكل الكلمة يقيد بها عن الاحلاف فيها وكان المعروف من الخط في ذلك العصر نوعان . أحدهما يستعمل في كتابة المصاحف ومحوها والمسكوكات مما يحتاج فيه الى التأني والاحادة وحسن النسق . وثانيهما يستعمل في كتابة الرسائل ومحوها مما نطلب فيه الاسراع ولا يحتاج فيه الى التأني وزيادة التحسين . والنوع الاول هو المعروف بالخط الكوفي . وأما النوع الثانى فانه أصل خط النسخ ارتقى في الحسن والحوادة شيئاً فشيئاً حتى تحول الى ما هو عليه اليوم

ثم ان الخط سوعه انتقل الى الامصار التى انتشر فيها الاسلام وسوعت أشكاله ورسومه فانتقل في عصر الأمويين الى افرقية وتولد منه الخط المغربي المستعمل الآن في المغرب الاقصى والحراثر وتونس وطرابلس

## ﴿ النثر والمظم وفصل القرآن الكريم على اللغة العربية ﴾

قد أحدث اللغة العربية عند ظهور الاسلام وجهه دينية من القيام بالدعوة الى الدين والوعظ وبين العقائد الصحيحة وقواعد الاسلام وأصوله وأحكامه وحكمه وآداه

وانك لتري في كلام الصدر الاول من أهل الاسلام الحث على اتباع

## ٣٨٢ النثر والنظم وفصل القرآن الكريم على اللغة العربية

الدين والتمسك به واعلاء كلمة الحق والعمل للآخره والأحد من الدنيا  
نصيب والتجدير من الاسر سال مع الشهوات والأهواء والنظر الى حيرات  
الأقالم التي فتحها المسلمون والتطلع اليها خوفاً الوقوع في الرذل . فترى  
رسائل هذا العصر المبرر وحطه برؤد صدى الكتاب العرر حاثّة على الفصاة  
مُفَرّة من الردلة . وكلّها حاء فيه اللفظ نابعاً للمعنى لم تُعَمّد فيه صرّب من  
صروب الصغة الكلامية صادرة عن شعورٍ حيّ ووحيدان صادق ولداً تهذب  
الى سواداء القلوب وأصابت مواقع الوجدان . واداك كان الكلام جارحاً من  
القلب فانه يقع في القلب واداك لم يكن صادراً الا عن اللسان فانه لا يتجاوز  
الآذان . وقد قصت هذه الحكم والمواعظ والخطب والصائح على الرذائل  
والأوهام بالروال وفتحت للفصائل والحقائق ورأت أهلاً ومكاناً سهلاً فتحات  
بها النفوس والعقول وقويت العرائم وعلّت الهمم فساد المسلمون جميع الامم  
ويرى الناظر الى حاله اللغة في عصر الدولة الآمونة انها اسفلت الى حاله  
أجل مما كانت عليه لاسقال الصوم من الداود الى الحصاره ومن سكى  
الحيام الى سكى الفصور فاسعت مداركهم ورادب عارهم وفوى فهم  
الخيال وكبرت التصورات واسفلوا من حال الى حال فأتشعر ذلك نفوسهم  
معاني حديدية ووحيداناً وعلماء لم يكونا من قبل . فاحباحوا الى العباره عن  
الك ما يلائمه من الالفاظ والبراكيت وساعدهم على صوع العبارات في  
القالب اللائق بها فوه اللغة واساعها وأحدتهم رمامها . وقد طهر ذلك في  
حظهم ورسائلهم ظهوراً يما

وكانت موضوعات في الغاب الوعد والارسد والدؤود عن الحموق





قلوب الجماعات حتى لقد كان الخطيب البليغ يدفع بالخطبة الواحدة من المِلَمَات  
مالا يُدْفَعُ بالبعض المُرَهَفَات

وَمِلْكٌ مِنْ قُلُوبِ الرِّحَالِ مَا لَا يَمْلِكُ بِالْبَدَرِ وَالْأَمْوَالِ

(٣) أَنْ الْإِسْلَامَ نَمَا هَدْيٌ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ وَأَلَانٌ مِنْ طِبَاعِهِمْ وَعَدْلٌ  
مِنْ شَيْئِهِمْ أُدْخِلَ مِنَ الرِّقَّةِ عَلَى عَوَاطِفِهِمْ مَارِقٌ لَهُ كَلَامُهُمْ وَكَثْرُ لَمَعَانِي  
الْمُؤَثَّرَةِ فِي الْبُيُوتِ اخْتِيَارُهُمْ فِي مُحَاطَتِهِمْ وَحُطَّتْهُمْ

(٤) أَنْ الْإِسْلَامَ نَمَا مَهْدَلُهُمْ مِنْ سَبِيلِ الْفَتْحِ وَمَحَالِطَةُ الْأُمَمِ وَمَا مَسَحَهُمْ  
مِنْ سَعَةِ السُّلْطَانِ وَالسِّيَادَةِ عَلَى الشُّعُوبِ وَقَرَّ لَهُمُ الْأَسْبَابُ الدَّاعِيَةُ إِلَى التَّوَسُّعِ  
فِي الْحِطَانَةِ نَمَا تَطَلُّهُ حَاجَةُ التَّوَسُّعِ مِنَ الْمَلِكِ وَتَقْتَصِيهِ عَادَاتُ الْأُمَمِ الْمَحْكُومَةِ  
وَأَخْلَاقُهَا اهْ تَتَصَرَّفُ سِيرٌ فِي الْعِبَارَةِ

وَكَانَ الْخَطَاءُ فِي هَذَا الْعَصْرِ مَسْكُونٌ بِيَدِهِمُ الْعَصَا أَوَ الْخَصْرَةُ كَمَا كَانَ عَلَيْهِ  
خَطَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَوْ أَلْفَيْتُ الْحَبِيرُ رَاةً مِنْ بَدِي  
لَهَذَّهَبَ سَطْرُ كَلَامِي

الرسائل في ابتداء ظهور الاسلام

فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ كَانُوا يَكْتَسِبُونَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ وَحَرَى عَلَى ذَلِكَ  
الصَّحَابَةُ وَالتَّالِعُونَ حَتَّى وَتَلَّى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَمَرَ أَنْ لَا يَكْسَهُ الْيَاسُ  
تَمَثَّلَ مَا تَكَابَيْتُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَقَى الْحَالُ كَذَلِكَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ وَيُرِيدُ مِنَ الْوَلِيدِ حَيْثُ اتَّبَعَا السُّنَّةَ الْأُولَى وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى  
مَا كَانَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ

وَفِي أَوَاخِرِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ أَهْدَتْ الرِّسَالُ أُسْلُوبًا غَيْرَ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ

ودحائها <sup>(١)</sup> الصعد والقصد الى شيق واللمط واستءاء ذلك الانقلاب بعد

( ١ ) وأما الآن فاحتاروا في صدور الرسائل الرسمية والأهلية دساحات

مختصرة يلوها العرص المقصود فيكتنون للحصرة السلطانية

صاحب الخلافة العظمى السلطان الأعظم والحقاق الأحم صاحب الشوكة

والافعال . والعظمة والاحلال

في الألفاظ المسووحة لأصحاب الرتب الملكية والعسكرية <sup>١</sup>

رسة الصدارة العظمى	خامتلو دولتاو أوسدم حصرتلى
وحدونة مصر	
المعروول من الصدارة	أتهتلو » » »
رسة أمر مكة المكرمة	دولتاو سيادتاو » »
والمعروول عنها	
رسة أعادار السعاده العله	» عبايوا » »
رسة السر عسكره الحمله	» عطوقتاو » »
عمرة السند	
لمسربه والورارة	» » »
»	
نالا ( الرفعه	عطوقتاو » »
امرى والرسة الاولى	» » »
صف الاول وتكاربك	سعادتاو » » »
أمير اللواء وميريار	» » »
رسة الاولى من الصف الثاني	» » »

أخيدس محي الكاب وهو أول الطبقة الدايه من الكاب . وكانت الرسائل

رسة أمرا لاى والرسة الثانية  
الممايره | عرباؤ | أقدم

الرسة الداسة وفاتمام العسكرنة » أقدى - بك

رسة أمر الامراء » باشا

رسة نكاسى العسكرنة  
والرسة التاله وألاى أمى | رفعوا أقدى - بك - أعا

الرسة الرابعة وقون أعاى  
وورناسى | فوولو أقدى - بك - أعا

رسة الملامن | حيثلو أقدى - بك - أعا

- في الألقاب المموحة لأصحاب الرتب العلمية -

مسد المشحة الحللة  
الاسلاميه العليا | دوللو ساحتلو أقدم حصرلرى

( الحافان ) لفظ فارسى معناه . السلطان . الحاكم

اصدر العرائض بهذه الاثبات وكلها عربيه الا كلمه (لو) ومعناها

ومى لقب الاسماء بغير النسبه فى الالع العمايه مثل (خامساو) صاحب

و (الأقدى) معنى السد و (أقدم) معنى سىدى فالمم فى ا

كياء الكام فى العرسة وهى راد (ار) على حصره وهى اسم الجمع

لاحل ونادة العظم

ولفظ (سر) معنى رئيس (سر عسكر) وقد قصت العاده باستعمال

الألقاب بصورها التركيه فى الرسائل العربيه كما هى موصحه

قبل عند احميد موحرة عالماً ثم طوَّلت لافضاء المقام بطولها

— **الظم في اسداء ظهور الاسلام** —

قد انصرف العرب عن الشعر والمفاضة فيه في أول عصر الاسلام بم  
شعلهم من أمر الدين والسيوء والوحى وما أدهشهم من أسلوب القرآن ونظمه  
فاحرسوا عن ذلك وسكتوا عن الجوص في الظم والبر زماناً ثم اسفر  
ذلك وأوس الرُشد من الملة ولم يرل الوحى في محريم الشعر وحطره  
وسمعه الى صلى الله عليه وسلم وأتاب عليه فرجعوا حشدا الى دنتهم منه

المعروف من المشيخة دوللو فصلو أقدم

رسة الصدور العظام ساحتلو أقدم

الدين أحرروا ( نانة قاصى عسكر الروملى - وقاصى عسكر الاناصول )

صدور عظام

رسة نانة اساسول فصلماو أقدم

نانة الحرمى السرى فصللو أقدم

نانة بلاد احمس فصلماو أقدم

ومحرج الموالى فصلماو أقدم

نانة أدره وأرمر فصلماو أقدم

رسة المدرسى الكرام مكرملماو أقدم

الكمار المساخ وأصحاب الطرق رسلماو أقدم

العليه رسلماو أقدم

مادور ذلك مودماو أقدم



وكان لعمر بن أبي ربيعة كبير قرش لذلك العهد مقامات فيه عالية وطبقة مرتفعة وكان كبيراً مانعاً من شجرته على ابن عباس فيقف لاستماعه مُعجناً به ثم جاء من بعد ذلك الملك والدولة العريضة وتقرَّب اليهم العرب بأشعارهم يمتدحونهم بها ويحرمهم الحلفاء بأعظم الحوائث على سيرة الجود في أشعارهم ومكافئهم من قومهم وتخرِّصون على اسداء أشعارهم يطلعون منها على الآثار والأخبار واللغة وسرف اللسان . والعرب يطالون وليدهم بحفظها ولم يرل هذا الشأن أيام بني أمية وصدر من دولة بني العباس

وقال ابن خلدون ان كلام الاسلام من العرب أعلى طبقة في البلاغة من كلام الجاهلية في مشورهم ومطومهم فانما نجد شعر حسان بن ثابت وعمر بن أبي ربيعة والحطيئة وحرير والمرزوق ونصيب وعيلان دي الرثمة والاحوص ونشأ ثم كلام السام من العرب في الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية في ترسلهم وحطهم ومخاورهم للملوك أرفع طبقة في البلاغة من شعر النابغة وعنترة وابن كثر ومروهم وعائمه بن عذرة وطرفة بن العبد ومن كلام الجاهلية في مشورهم ومخاورهم والطبع السليم والدون الصحيح شاهدان بذلك للناقد البصير بالبلاغة . والسبب في ذلك أن هؤلاء الذين أدركوا الاسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام في القرآن الكريم والحدث السريع اللسان عجز السر عن الاسان عما هما لكونهما ولحب في قلوبهم وشأن على أسالها هموسهم فهتت طاعهم وارتقت ملكهم في البلاغة على ملكات من قباهم من أهل الجاهلية ممن لم يسمع هذه الطبقة ولا شأن بماها فكان كلامهم في أعظمهم وبرهم أحسن دساحة وأصنى رونقا من

أه لك وأرضف مَنى وأعدل شيفاً بما استعادوه من الكلام العالى الطقة اه  
والشعراء الذين أدركوا الحاهية والاسلام يُسمَوُ المحصرين ( من  
الحصرمة وهى الحظ لا هم جمعوا بين العصرين الجاهلى والاسلامى )  
ومن أشهرهم حسان بن ثابت والباعة الجعدى وكنت بن رُهر والعنَّاس  
ابن مرداس والحطيئة . وأما الذين لم يدركوا عصر الجاهلية بل نشأوا  
فى الاسلام بعد هؤلاء المحصرين فاهم يسمون بالاسلاميين ومن أشهرهم  
حرير والفرزدق والأحطل ودو الرُّمَّة والكنت ونسار بن مُرد آخرهم  
وهو ممن أدرك العصرين الأموى والعاسى

وكلا الفريقين يُستشهد بكلامه فى اللغة ونحوه

وقد امتار الشعر فى هذا العصر سلاعة فى المعنى ومتاهة فى التعبير وإحكام  
فى التركيب مع رقة وحسن تصرف فى القول وسعة فى الصور فاق فى كل  
مها الشعر الجاهلى

ولم يزل الشعر من المكاة فى السوس فى العصر الأموى وصدر من العصر  
العاسى مثل ما كان له فى العصر الجاهلى وان كان بعض المحصرين كالحطيئة  
والاسلاميين كالأحطل وحرير استعادوه صناعه لاسكت وطلب الرزق من  
السادات والأمراء والخلفاء فان ذلك لم تحف من قدره ولم تحصد من شوكته

### ✽ العلوم والمعارف فى اسداء ظهور الاسلام ✽

حاء القرآن المحمد بحكمه السامه وأحكامه العادلة كافلا لمن عمل به سعادة  
الدنيا والآخرة فوجد فيه المسلمون عندهم وحملوه هو والسنة السوية  
عمدهم ومراجعهم مدة الحائى الراشد والذولة الأموية . وكان الصحاء

رصوا ان الله عالمهم مهمون دقائق الكتاب ويدركون حكمه وأسراره ويعرفون  
أحكامه من غير احتياج الى تعلم العلوم اللسانية كاللغو والصرف وعلوم  
الملاعة ومن الله لان الكتاب كان مُسرّلاً ناعتم التي هم بها سحاطون  
وكانوا على علم تام بالحوادث التي رل فيها القرآن وناسبات البرول والناسح  
والمسوح وأنواع النسخ والمحكم والمشابه والمحمل والمفصل الى آخر علومه  
التي أفردتها الأئمة بالآلف وعادة الاسمال هذه العلوم الاساسية انما هو الوصول  
الى معرفة الله كما كانت يعرفها العرب . ولم يكن لديهم من نفايا قديماتهم  
في العلوم الدسوة الا العصى كالطّب الذي ورثوه عن أسلافهم . ولا يدهين  
لك الوهم الى أن الدس الاسلامي اصدت عن الاشغال بالعلوم والفنون الديوره  
اد الكتاب العرب حاء حائاً على المطر في ملكوت السموات والارض منبتها  
الى الاسفاع بكل ما يمكن الاتماع به من هذه الخافعة تصحح العباره في الآداب  
العديدة عبر أن المسلمين في أول ظهور الاسلام كان معهم عن الاشغال  
هذه العلوم انصرفهم الى القيام بدعوته وصدّتهم ليهدي جميع العالم  
ورقيه ومخلص من حوّلهم من الامم من شوائب الاوهام والردائل . وكانوا  
حُصّماء للعالم كله . فلما اصتبح الحافقان لطب عيره واروى الأفعان  
من عدب نمره واسهرت من الدس دعوه وعات كلمه وسدت شوكة  
وُحّتهم العناه الى تلك العلوم الدسوة في أواخر الدولة الأمويه وأوائل  
الدولة العباسية . وقد طهرت آثار العلوم العمامة في أوائل القرن الثاني  
ورحمت حماه من الكتب العاميه والصناعيه

وكان الصحابه رصوا ان الله تعالى عليهم أجمعين بسطهرون الاحاديث

السوية ولا يكتسبها وحرى التابعون على سبهم حتى كانت خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فكتب الى الافاق ( انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمعوه ) ودوّته بأمره محمد بن شهاب الزهري الموفى سنة ١٢٥ وكان استثناء يدوين الحديث على رأس المائة . وبعد ذلك دوّنت كُتُبُ الحديث ساعا في عصر العباسيين ووجهت اليها العناية حتى صطفت صطا محكما

وأما البراعة في الآداب من العلم بوقائع العرب وباريحهم وقول الشعر وانشاء البيع من البر فابها قد بلغت في خلافة بني أمية ملعا لم يبعه أمة قط في مثل مدتها . وقد كان الخلفاء من بني أمية يُعلّون مرلها ويرفعون مكاتب الشعراء والخطباء والعلماء وكذا الدولة العباسية

وقد كتب شيء من البارخ في زمن معاوية رضى الله عنه وقال ابن حاك أن رأى تألغا لوهب بن مده الموفى سنة ١١٦ في أحبار ملوك حمير وأشعارهم

وكان وضع علم العربية في آخر عهد الخلفاء الراشدين بسبب اسار الالح وأول من وضعه وأسس قواعده أمر المؤمنين على بن أنى طالب كرم الله وجهه وأحداه عنه أبو الاسود الدؤلى وأتمه

وأحد عن أنى الاسود جمع من الطلاب من أسهرهم نصر بن عاصم الموفى سنة ٨٩ بالصرة وهو واضع البسط والشكل للمصحف كما تقدم وحاء بعده جمع من أئمة العربية أحكموا ريب القواعد وأكبروا من الادلة والشواهد



— **مآلة اللغة العربية وأدائها** —

في عصر الدولة العباسية وما بعدها

جاءت الدولة العباسية وقد انتشرت العرب في أنحاء المعمورة وامتد  
ملكهم سرفا وعربا من الهند الى الاندلس ودانت لهم أمم كثيرة مختلفة اللغات  
واللهجات دخل أكثرهم في الاسلام واحتلطوا بالعرب وتكلموا بلسانهم فكبر  
المتكلمون بالعربية من غير العرب وهم كما تعلم من الاعاجم الذين لم يكن  
العربية ملكة فيهم كالعرب فسرى الفساد الى اللغة فشا اللحن والجرىف  
وكان أول ما ظهر ذلك في المدن والأصاثر ثم دنت الى البدو بعد زمن طويل  
لغة احتلاطهم بالأعاجم . ومن لم يحاط بهم لم تصد لعدو وكانت سرعه  
الفساد ونطوءه تاعن لكبره المحالطه وقلها

ولما نعلب العجم من الديلم والساجوقيه على الممالك الاسلاميه في بلاد  
فارس والعراق والسام راد فساد اللغة وكاد اللسان العربي يذهب لولا الكتاب  
المجيد . وبعد أن سقطت الدولة العباسية ونعلب البر والمعول بالمسرف ( ولم  
يكونوا وقت نعلمهم مساهين ثم دخلوا في الاسلام بعد ذلك ) أحدث اللعا  
العربية في البلاد الفارسيه وما حاورها في الأصم حلال حتى لم سق لها رسم  
في الممالك الاسلاميه بالعراق العجمي وحراسان وبلاد فارس وأرض الهند  
ولاد الروم إلا في كتب الحدث والذن وبعض كتب العلم حتى ان كثيرا  
من مؤلفاتها كتب بغير اللغة العربية كالتركيه والفارسيه والهندية وذهب  
أساليب اللغة من البر والنظم الا قليلا ونقت العربية بلاد العرب والعراق  
العربي والشام ومصر وبلاد المغرب ثم سرتف الاسلام أولئك المعانين فعاد

في بلادهم الى العربية بعض رُؤايتُها وفاصَ بعد أن عاصَ مَعِينُ رُؤايتُها عبر  
أن لغة الكلام أصبحت بعيدة عن لغة الكتابة لكثرة مداخلها من التعبير  
والسدول واستعت مسافة الحلف بينهما . فالكتابة لا تزال باللغة العربية  
الصحيحة في الكتب المعبرة . وأما الكلام فقد تعلت عليه اللغة العامية وهي  
خلط من اللغة العربية بعد تحريف كلماتها وبعض أساليبها ولهجتها مع بعض  
كلمات وأساليب من لغات أخرى امتزجت بها . وهذه اللغة العامية كل يوم  
في تفل وتغير لا خلاف المحالطين لآهائها من الاعاجم وشاوت ساطتهم قوة  
وصعما . ولذا نجد اللغات العامة تحلف في لهجتها وبعض كلماتها لا خلاف  
البلاد والعصور كما رى ذلك في لغة أهل مصر والشام وبلاد المغرب اذا  
قاربت بعضها بعض وفي لغة أهل الحرائر اليوم ولغتهم قبل ذلك بحسب سنة  
واقعد أنى في مصر والشام ومن طويل على اللغة العامة راحت فيداللة  
العربية الصحيحة في الكتابة وفي بعض المؤلفات كما رى سبأ من ذلك في  
وارح ابن ايس والحبرنى والاس الحامل ورعا بعد مؤلفوها ذلك  
لأفهام العامة وراه أصا في كتابه الدواوس بمصر في القرن الماضي ولا زال  
آثارها ظاهرة الى اليوم طهوراً بما في بعضها وقلة أو نادره في  
بعضها الآخر

بل كانت لغة الدواوس في مصر بعضها لا يفهم لبعده عن كل من اللغة

العامية واللغة الصحيحة

ولكن عناية الله تعالى بداركت هذه اللغة السريعة وهي على آخر رفق

من حديثها لعلماء أفاضل أحسنوا سائرها من زمن غير بعيد ومهصوا بها

لم يكن في الحسن حتى أرجعوا إليها بعض ما فقدته من قوتها

— السري في عهد الدولة العباسية —

اتسع نطاق النثر في العصر العباسي اساعا عظما ودوت به جميع العلوم  
من دنية وأدبية ورياضة وطبية وفلسفة وغير ذلك مما وضعه المساهمون  
أو ترجموه من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية  
وقد استدعى هذا وصفا جديداً لكثير من الالفاظ بحسب اصطلاحات  
العلوم والفنون كما رى ذلك في اصطلاحات علوم الدين والأدب والرياضة  
والطب والفلسفة من الأوصاف العرفية المستحدثة

وكاتب عبارته التأليف من ابتداء بدوس العلوم الى حوالى القرن الرابع  
حاليه من العهد حجة الاساطير منه التركيب قرينه المتأخذ لا سيما علوم  
الأدب والسرعة أصولا وفروعا حتى كتب المواعيد الجوفية من اللغات

وكذا كان شأن الرسائل والتحرير في أية عرص كان في ذلك العصر  
الذى رعت فيه العلوم وحيات الآداب وعمت الحصاره والمدنية وبلغ كل ذلك  
عائته من الارهاق من الآفة الاسلاميه . غير أنه دخل سئ من الكلف في  
النثر والظم ولكنه كان مسيرا بحسب السلك وإحكام الصلحه في الغالب ولم يكن  
لثور في حملة المظوم والمسور تأثيرا كبيرا لقلبه ولحسن التصرف فيه وبعد  
ذلك أحدث هذه الحماه الادبيه في الضعف بما اصعب الخلافه العباسيه  
العربيه وكبر الكلف في الكتابة والظم ومال كبير من الكتاب الى السجع  
وكاد بعضهم يهمل جانب المعنى لاهتمامه بالالفاظ وجميعها والحاس ونحوه  
من المحسنات اللفظيه حتى صبت كتب بالكلام المسجوع كمارث العبي والهج

القدسي لكن عبارة المأليف فيهما وفي كثير من الكتب لاتزال راقية  
عاليه الأسلوب وكذا بعض الرسائل والمحركات حتى دحات الله في دور  
الانحطاط بسقوط الدولة العباسية شيئاً فشيئاً الى عصرنا هذا حيث أحدثت  
تسعيد بقدر الامكان ما كان لها من حسن الأسلوب ومهارة التركيب مع  
العهد عن تكلف السجع والجناس والقصص الى المعنى . والفصل في ذلك  
يرجع للمهصه العامة في مصر والشام كما تقدمت الاشارة الى ذلك في الفصل السابق

### ﴿الطعم في عهد الدولة العباسية﴾

قد فسحت الحصاره وسعة العمران لشعراء الدولة العباسية محالاً لم تسبح  
لشعراء قلمهم فدهسوا فيه المداهب ونصروا وأنذعوا ونصروا في المعاني  
وأحادوا السك وأحكموا الصم وفاقوا في الرقة والسهولة والنص في التول  
من تقدمهم من شعراء الدولة الأموية . ولا عجب في ذلك فقد وصصوا  
ما ساهدوه مما املأت به أبدى الفاحين من حرات الاقاليم وما وقع تحت  
حتمهم من آبار الأمم التي تعلوا عابها والله في عسوان سابها والحلفاء من  
أكر أصارها ( والناس على دين ملوكهم ) وانك ل ترى العجب في كلام شعراء  
العباسين الى مهابة القرن الثالث فقد ناعوا العانه في كل ما كلموا فيه واسمر  
الشعر في قوته بعد القرن الثالث عبر أن الشعراء المحدثين أخذ عددهم نقل  
شيئاً فشيئاً حتى انتهوا بالطرأني الموي سنة ٥١٣ هـ وجاء بعد هؤلاء قومه  
اسهرروا ولكمهم لم سلعوا شأو من تقدمهم وكان آخرهم صفي الدين الحلي  
المتوفى سنة ٧٤٠ وبعد ذلك أصبح الطعم كالبر في حكمه ضعفاً وقوته حتى  
عصرنا هذا



وشعراء الدولة العباسية يسمون بالمولدين وقد امتاز شعرهم بالرقّة والسهولة وعدونة اللفظ والتوسع في التشبيه والتخار والكناية والتوغل في الخيال مع القرب من الحقيقة أحياناً وقد أكثر المأخرون منهم من المحسات البديعة حتى صار لكلامهم منسحة ظاهرة من الحسن من دونها معنى نافع أو علوّ غير مقبول

وقد كان لكل شاعر طرقة امتاز بها في شعره وقد جمع بعضهم بين البر والطعم واهتق له في كل مهما كلام جيد كالبديع والحوارمي والمنكالي والسريّ الرضى . ولقد كان للشعر مكانة في القوس وسلطان عليها الى صدر الدولة العباسية ثم بعد تأييده بعد ذلك الكثرة المتداهن من الشعراء في المدح والهجو ولعلّوهم في ذلك وكدهم ولاخطاطهم من أعين العطاء خصوصاً غير العرب الذين لا تقع من تموسهم الشعر الحمد موقعة من نفس العربي

وقد راد المولدون أورانا للطعم كالوشح والسلسلة والدونت وصبوا في الطعم فحتموا وسطّروا ونصرفوا فيه بصرفاً كثيراً

وفحول شعراء المولدين والمخندون من كتابهم كميرون من الرقيق الأول بعد سار بن رُد مسلم بن الوليد وأبو نواس وأبو العباس وأبو تمام والسُّخريّ وابن المعتزّ وابن الروميّ والمسيّ والسريّ الرضى وأبو العلاء المعريّ وأبو فراس والحسن بن هانيّ الابدليّ وابن حمّاحة والطُّعْرانيّ ومن الرقيق الثاني بعد عبد الحميد بن يحيى ابراهيم الصُّوليّ والحسن بن وهب والحافظ وابن العميد والصائيّ وابن عباد والحوارميّ والبديع

والحرري والقاصي الناصب وعبد اللطيف البغدادي

### \*( الخط العربي في عهد الدولة العباسية )\*

في عصر العباسيين توجّهت العناية إلى تحويل الخط وتحسينه وحالته  
أوصاعه في تعداد أوصاعه في الكوفة في الميل إلى احادة الرسوم وحال  
الشكل واحتزعت الأقلام الخلفه فظهر قلم الثلث والثلثين والنصف بطراً  
لإسقامة ثلث الحروف أو ثلثها أو نصفها وغير ذلك من الأقلام الأخرى  
واستمر الخط آخداً في الأرساء والحدود حتى ظهر تعداد الورر الكاتب  
أبو علي محمد بن علي بن مته الموفى سنة ٣٢٨ واجرع نوعاً من الخط  
سمى بالخط الديع . وقد اشتهر بين الكتاب أن هذا الخط الديع هو  
خط السح الشائع اليوم بله اس مته عن الخط الكوفى . وبقى ذلك بعض  
الباحثين مستداهن بوحود خط السح قبل زمن اس مته كما شاهدوا ذلك في  
بعض الصحف والرسائل الى كمت قبل اس مته . والظاهر أن اس مته  
لم يجرع خط السح احراءاً ولا كماه بصرف فيه بصرفاً بديعاً ونقله الى  
صورة امارها عن أصله في الحدود والحس . وهذا مقام لا رال محتاحاً  
الى البحث والتحقيق . وكان اس مته يصرب به الميل في حسن الخط  
وبلاه في ذلك أبو الحسن علي بن هلال الكاتب الشهر الموفى سنة ٤٢٣  
وقد أقر له أهل رمة ناساعة وعدم المشاركة في حسن الخط وهو الذي  
هدت الخط العربي وشجّه بعد اس مته

ثم ان الخط الكوفى أهمل سوا الى الايام وحل محله خط السح . وقد  
هين البرك في تحسن الخط وسو له فاجرعوا خط العايق والرقعة وأوصلوا

النسخ والثلث الى أقصى درجات الحسن والامان كما هو مشاهد الآن  
والخط العربي منسج في البلاد الاسلامية كلها ، كتبه العربيه  
والتركيه والفارسيه والافغانيه ولسان اُرد وباليه ولسان الملايو بحريره  
حاجه وما حولها

### ﴿ العلوم والمعارف في عهد الدولة العباسية ﴾

قد اعتنى الخلفاء والعلماء في عصر الدولة العباسية بعلوم الاسلاميه  
فوضعوا أصول الفقه ووضفوا في فروعها واستنبطوا أحكامه ودوتوا الاحداث  
السوئيه ونصير القرآن الكريم وعلوم العربيه واسجرت علوم البلاغه  
ووضعت لها القواعد والشواهد ووضعت العروض وحضرت أوزان الشعر  
العربيه في دوائرها الخمس . وألّفوا وترجموا كتباً في الطب والهيئة والهندسة  
وسائر العلوم الرياضيه والطبيعيه والفلسفيه وتقويم البلدان والتاريخ العام ومارج  
الأشخاص . واعتنوا باللغه ووسطها وبصرفها فيما ترجموه ففقهوا وهدوا  
ورادوا واستنبطوا وأصلحوا كثيراً من أغلاطه . وقد وسعت اللغه العربيه  
كل العلوم التي ألفت بها أو هلت إليها ولم يدخل من الالفاظ الاعجميه الا سيء  
يسيراً كدما وقع في الكتب التي عرّف بها بعض من لا محسوس العربيه وبفضل  
الكلام على هذه العلوم واشغال المسلمين بها وعنايتهم سهدت ما ترجموه منها  
وحجته صالحان لان يسمع به كل ذلك يحاج الى تأليف الأسفار الكبار لنوفي  
حجته من البحث والشرح . غير أناداكرون محضرا وحيرا مناسباً للمقام  
مقتطفا مما كسه كبار مؤرخي المسلمين ومحققوا المؤرخين من الافرنج المصنفين  
وأفصل الكتاب المعاصرين في مآر العرب وعلومهم ومعارفهم ومآلهم من

الفصل على العالم كله في ذلك كله ما رحن أحيانا كلامهم بعصه بعض أو  
مصرّحن بسنه القول الى فائله حسب اقتضاء المقام ذلك فيقول

أول من اعنى بالعلوم وتدوسها من الخلفاء العباسين أبو جعفر المصور  
وقد أحد في اثناء المدارس للطب والسريعة وكان مع براعه في الفقه وفهرط  
شعنه به قد جعل حراً من ربه خاصا بتعلم العلوم السلكية وترحم في ربه  
كتاب اوقائيدس في الهندسة والهيئة والحساب

وأكمل حبيده الرشيد ما شرع فيه وأمر بأن يلحق بكل مسجد مدرسة  
للعلم العلوم بأنواعها . وكان نادلا حبيده في احياء العلوم والآداب وسرها  
وكتب في أيامه مصنفات كثيرة في العلوم الاسلامية وغيرها مما ترحم عن اليونانية  
ومن ذلك كتاب المحسّطى الذي ألّفه تَظْلِيمُوس في الرياضة السماوية وقيل  
ان هذا الكتاب ترجم في زمن المأمون بأمره وكان المترجمون قوما من السريان  
عبر مسلمين وقد أحسن الخلفاء صلّهم وأفاضوا عليهم النعم وكان أكثرهم  
عرب ممكّن من العلوم الى محلوها الى العربية فوقع فيها العاطل الكثير فصححه  
بعد ذلك الراسخون في العلم من العرب في عصر المأمون وما بعده كما صححوا  
كثيرا من عايط اليونانيين أسسهم وكان اشغال العرب بالعلم للعمل به فتناولوا  
الكتب الى ترجموها من قوم كان خطهم منها حطها على أمها من هائس  
الدخائر وما آثر الحل العار وقد ظهر أثر العمل في عصر الرشيد ومن  
ذلك الساعة الدافعة المتحركة للماء التي أرسلها الى سرلمان ملك فرنسا وعظيم  
أوربا لعنده فصرع الأوريون منها لذلك العهد وتوهما امها آلة سحرية قد  
كتب فيها النساظ وان ملك العرب ما أوساها اليهم الالعمالهم وتوقع بهم



• • • العلوم والمعارف في عهد الدولة العباسية

شرايق . وقد اجمع في حصرة الرشيد كثير من أكار العلماء وكان يأتيهم ويرفع مرتلهم وكل سافر لحج بيت الله الحرام استصحب معه مائة من العلماء

ولما أفست الخلافة الى المأمون وحه عيانتة الى العلوم والآداب وشعبت بالعلم كل حياته ولم يكن يحالس الا العلماء وقد جمع ورحم كثيراً من كتب الفرس واليونان في الهيئة والطبيعات وتخطيط الأراضي والموسيقا . وعرس للعلم والآداب حباناً ناصرهم فركا بنها وفتح نورها وطاب ثمرها وودات به سولة العلم الى أوسع قوتها وبالت به أكر ثروتها . وكانت بغداد في عهده مدرسة علمية كما كانت دار خلافة . وكان من شروط صاحبه مع ميشل الثالث أن يعطيه مكتبة من مكاتب الاستانة وقد فعل . وقد ألف علماء العرب في رسمه أرساداً وأرياحاً فلكية وحسوا اليكسوف والحسوف ودوات الآداب وغيرها ورصدوا الاعتدال الرسمى والحربى وقد روا ميل مطعه فلك البروج وقاسوا الدرجه الأرضية وأصاحوا أمره عاط بعض الكتب الى رجب قبل رسمه

وحاء الواتق بعد الأمور وحدا حدوده في الاستعمال بالعلوم واوحدى بالعلماء الورراء والأمراء في رسمهم واعدوا جمعاً ناصر العلم وسدوا أررهم ورفعوا مرتلهم

فأحد العلماء في الاستعمال بكل علم وكل فن أمكن الاشغال به في ذلك العصر وموا علومهم على البحيرة والمشاهدة . قال أحد فلاسفة الأوربيين ان القاعدة عند العرب هي « حرب وساهد ولا حظ كن عاره » وعنه

الأورني الى ما بعد القرن العاشر من التاريخ المسيحي « اقرأ في الكتب وكرر ما يهول الأسادة تكن عالماً » اه فاطر الفرق وقاره بما تحده الآن من فرط عنايتهم بالبحث وما سحجهم عنه من اصلاحهم الخطأ فيما لا يخص مما كانوا أثبتوه حتى ان وطاحل مصنفهم لم يجدوا بدءاً من الاعراف نامكان أن شئت لهم عدا صد ما أثبتوه اليوم كما ثبت لهم اليوم صد ما أثبتوه أمس ولا من الاقرار بعدم الوقوف على كنه الكثير من طواهر الكون التي يتبعون محواسبها ومن العلوم التي كان للعرب فيها اليد البيضاء علم الهندسة وسائر العلوم الرياضية فان ما رادوه عليها من محرماتهم وما أصلحوه من اعلاط اليونانيين قلهم جعل لهم الخط الأوفر في هذه العلوم . قال دِبلامير في تاريخ علم الهندسة ادا عديت في اليونانيين اثني أو ثلاثة من الراصدس أمكنك أن تعدت من العرب عدداً كبيراً غير محصور . وعن العرب أحد الافرح الأرقام الحسابية وعلم الحر والمطالنه الذي هو من وضع العرب أحدوه باسمه ومسماه . وقال بعض المؤرخين ان ديوفسوس الاسكندري من أهل القرن الرابع للميلاد هو أول من ألف في الحر وكنه لا زال موحوده الى الآن والحق ان هذه الكتب ليس فيها الا قواعد استخراج القوى وحل بعض المسائل وليس فيها أصول الفن وقواعده الأساسية التي امتارها وصارفتها مسعلا . وبطر ذلك علوم البلاعه قالوا ان مؤسسها وواضعها هو الامام عبد القاهر الخرخاني مع أن العلماء قد سبقوه الى الكلام في بعض مسائلها ولكمهم لم ساعوا بذلك أن جعلوها علماً ذا أصول وقواعد كما جعلها وقد اكسفت العرب قوايين لعل الاحسام مائعها وحامدها ووضعوا



اشتغالهم بالعلوم السابقة فلهم السياحات العديدة حول أفريقيا وآسيا وحلب من أوروبا وقد رسموا ما اكتشفوه رسماً حسناً ولهم في علوم البلدان مؤلفات عديدة بعضها مطبوع وبعضها غير مطبوع فمن الأول علوم البلدان لأنى الغداء ومعجم باقوت طحا في أوروبا ومن الثاني روضة المشاق للسرف الأدرسي محمد بن محمد الصقلي كان في القرن السادس الهجري وهو الذي صنع لرحلته العريحي ملك صفليه سنة ١١٥٣ أول كرة أرضية عرفت في التاريخ رستها من الفصه ١٤٤ أقره رسم فيها جمع انحاء الارض في زمانه رسماً عاتراً مسروحاً بالاستيفاء وصف له أيضاً كتاب روضة المشاق في احراق الآفاق مرتباً على الاقاليم السبعة وصف فيه البلاد والممالك مسوفاً مع ذكر المسافات بالليل والفرسخ . ومؤلفاتهم في التاريخ سون الحصر . والفصل الأول في الاشغال هذه العلوم يرجع الى مدرسة بغداد التي كانت تسوعاً أصلاً اسم مدب منه سائر المدارس الاسلامية . قال بعض مؤرخي الافرنج ان العرب اسفاموا عددة قرون على الطريقة التي وضعها علماء مدرسة بغداد واسعوا قواعدهم وهي الاسفال من المطر في السمات الى احتملاء الاسماء ليعولون الا على ما نصحت صحة وعرفت حصته

وقد اشئت المدارس العديدة ساعا وجمعت اليها العلماء ولم يحل منها قطر من الاقطار الاسلامية . واردات هذه المدارس بغداد والحيرة والكوفة ومخاري وسمرقند وبلخ وأصفهان ودمشق وحلب في قارة آسيا والاسكندرية والقاهرة ومرا كس وفاس وستة والفيروان في قارة أفريقيا وأشبيلية وقرطبة وغرناطة وغيرها من مدن الأندلس العديدة في قارة أوروبا . وكان بالقاهرة



وحدها عشرون مدرسة في القرن الرابع وفي قرطبة وحدها من بلاد الاندلس ثمانون مدرسة في مدة الحَكَم بن عبد الرحمن الناصر المتوفى سنة ٣٦٦ وأصبحت الاندلس بعد ذلك في أواخر القرن الخامس عاصمة للمساكن والمدارس الجامعة ولم يحل مدسه من مدنها من مدارس متعددة . قال حيون في كلامه على حماية المسلمين للعالم في الشرق والعرب ان ولاية الاقاليم والوراء كانوا يافسون الحماة في اعلاء مقام العلم والعلماء وسط الدي الايقاق على اقامة بيوت العلم ومساعدة الصغراء على طامه . وكان عن ذلك ان دون العلم ووحيدان اللدة في تحصيله اشرا في سوس الناس من سمرقند ونجاري الى فاس وقرطبة . أبق ورير واحد لأحد السلاطين (هو نظام الملك ) مائتي ألف دينار على ساء مدرسة في بغداد وجعل لها خمسة عشر ألف دينار بصرف في شؤونها كل سنة . وكان الذين يُعدُّون بالمعارف فيها ستة آلاف باميد فهم ان أعظم العطاء في المملكة واس أوفر الصاع فيها . غير أن المصير مُفق عليه من الرابع المخصَّص للمدرسة واس العى تكسبى عمل أيه والمعلمون كانوا يُقدِّون أحورا واوره اه

وجميع المدارس الطبية في البلاد الاسلامة أحدث نظام امسحاهها عن مدرسة الطب في القاهرة وكان من أسد النظامات وأدقها . ولم يكن لطب أن عارس صاعه الا على سرطنة أن يكون بعد شهادة بأنه فار في الامتحان على شدته . وأوّل مدرسة طبته أشئت في قاره أوربا على هذا النظام المحكم هي التي أسأها العرب في ساليرب من بلاد ايطاليا . وأوّل مرصد فلكي أقم في أوربا هو الذي أقامه العرب في أسبلند من بلاد الاندلس

وقد تعددت المراصد الفلكية في البلاد الإسلامية سرقاً وعرباً ومن أشهرها مرصد بغداد المنشأ على قطرتها وقد رصدت به عدة أرصاد وصححت حملة أرباخ . ومرصد المراقبة الذي أنشأه بصير الدين الطوسي بأمر هولاكوهان ولما أتم كوبلاي خان أخوه هولاكوه فتح الصين هلك مؤلفاه علماء بغداد اليها ومرصد سمرقند الذي أنشأه تيمورلنك . ومرصد دمشق الذي أنشأه الوع بك مرزا محمد حفيد تيمورلنك وكان من أعلم علماء الفلك وله ربح مشهور معتر إلى هذا العصر وكان بمصر مرصد حل المقطم أنشأه ابن يوسف الملكي الشهير صاحب الربح الحاكمي

وأما دور الكتب فلم تكن عابدة الدول الإسلامية بها أقل من عبايتهم بالمدارس فقد كان في القاهرة في أوائل القرن الرابع مكتبة تحوى على مائة ألف مجلد منها ستة آلاف في الطب والفلك لا غير<sup>(١)</sup> ومكتبة الخلفاء في

(١) ولقد أحرق أهل اسبانيا من الكتب الإسلامية عدد حلاء المسلمين عنها ما يدهش لسان عدده السامع ونحار المأمل وسوف فلم الكتاب حاء في المجلد الثالث من المقتطف وحه ٧ ما نصه لعل لنا أهل اسبانيا أن التماون ألف كتاب إلى أمر كردسالمهم شمير بحرفها في ساحات عرباطه بعد اسطهارهم عليها فأحرفوها وهم لا يعلمون ما ملون حتى أقبوا على ما قال مؤرخهم رلس ألف ألف وخمسة آلاف مجلد كلها خطها أفلام العرب وليهم يحرقون كم من كتاب لعت به تراهم بعد ذلك حتى لم يعوا من معارف العرب ولم يدروا وما يقولون عن السفس اللاب إلى طغروا بها مشحونه بالمجلدات العرمة الصجمة وطالاه ديار سلطان مراکش فساوها وألقوا كتبها في قصر الاسكوريال سنة ١٦٧١ ميلاده (الموافق سنة ١٠٨٢ هجره) حتى لعب بها البران فأكلت لاله أرباعها ولم يستخلصوا منها الا الربع الآخر حيثئذ اسفأوا من عظمهم وعلوموا كثر جهالهم فعوضوا إلى ميخائيل المصري الطرباسي الماروني رتبها وكناهه أسماؤها فكتب لهم أسماء ١٨٥١ كتابا منها فعلى ما في هذه الكتب وما نبى في أفريقيا والشرق مصر أهل هذه الافام

الاندلس بلغ ما فيها سمائه ألف مجلد وكان فهرسها أربعة وأربعين مجلداً . وقد حققوا أنه كان سلاسل الاندلس وحدها سبعون مكتبة عمومية وكان في هذه المكاتب مواضع خاصة للمطالعة والسج والترجمة وبعض الخاصة كانوا يولعون بالكتب ويحفلون بدارهم معاهد دراسة لما تحتوى عليه وأما صحابة تآليفهم فما لا يحصره العدد وحسبك في المسرق كتاب قيد الأوائد للإمام السجدي الموفى سنة ٥٥٩ من قرى حراسان في ٢٠٠ مجلد وفي الاندلس لأحمد بن أنان كتاب العالم نحو ١٠٠ سفر بدأ فيه بالملك وحتم بالدرّة والأعجب الأعرب كتاب فلك الأدب الذي يعاقب على تأليفه من جهاده

معارف العرب وحتى هذه لم يستوعبوا جمع ما فيها وأما مكاتب بغداد فلهذا لما فتحها السار بالهجوم بعد قتل الخليفة المستعصم آخر الخلفاء العباسيين جعلوا دأهم السلب والنهب وأخذوا كتب العلم التي كانت في حرائرها والقوها بدخله فعبرت عليها حدودهم فأصب هذه المقائس إلى ما أحره أهل أسبانيا ونصور مقدار ذلك كله ثم أنسب ما بقي من الكتب الإسلامية إلى ما أئلف منها وتفكر بعد ذلك في أن هذه الملايين من الكتب إنما حطب بالعلم قبل أن يروى المطمئنه واحكم بعد ذلك وأب مصنف في حكمتك أن العرب لم يسهمهم أنه اعنى بالعلم اعساءهم واهتمت به اهتمامهم وعمما للعائدة بذكر ما ورد في محله المخط في سبها الثالث في صفحة ٩١ و٩٢ بح عنوان فصل العرب وهو حامة معال سر في تلك السه في شأن ما آثر العرب وعلومهم وبعض علمائهم وقد اقتطعا من هذا المال الجامع سدرات صباها مقالا السادس وها هو ما ذكر بح هذا الوان في القرون الوسطى فصد أهل أوربا مدارس الاندلسيين وكتب على عاه الانان وفرؤا العلم فيها ثم رودوه منها إلى بلادهم في سنة ٨٧٣ للمسيح أمر هرعوب رئيس دير ماري عال جماعة من رهاه بدرس اللغة العرسه لحصل معارفها وكان الرهان السدكتيون يطلون العلوم العربية نشوى لامر بدعاه وأسهر من تعلم العلم من العرب النانا سلهستر الناني وأصله رجل فرنسي سمي حرب طاف على قسم كبر من أوربا طالبا بالمعارف حتى دبت قدمه في الاندلس فربح في مدارس أسبانيه وفرطه وصرف إلى



الابن سينا في ١١٥ سنة آخرها سنة ٦٤٥ هـ

أما تاريخ العلوم والآداب العربية من اسداء الدولة العباسية الى الآن  
فانه ينقسم الى أربع مدد كبيرة

المدة الأولى تسمى بخلافة أبي جعفر المصور وتسمى بنصف القرن  
الرابع هجراً وهي نحو ٢٠٠ سنة وهي المدة التي صعدت فيها العلوم والآداب  
الى دروة مجدها وأوج عرشها وفاقت فيها سابيع المعارف على جميع البلاد  
الاسلامية فأنتجت حياها ودانت للمطالعين أقداسها وفيها أسرقت سموس  
الأمم المحدثين وأحلاء المحدثين وكار علماء الدين وأئمة العربية وفحول

العلوم رعاها فلما ساعها هبتا عاد الى دياره وما رآه سمو على امرائه حتى نصب نانا  
فساد للعلم مدرسين الأولى في ايطاليا والاحري في رر وأدخل الى أوروبا معارف  
العرب والارقاء الهندية الى أهلها عنهم ثم تارت الحمه في أهل ايطاليا وفرنسا وحرمانا  
والبحر ا فطلبوا الاندلس من كل فج عميق وسأولوا المعارف من أهلها قال موسى كلابي  
تاريخ العلوم الرياضية ولم يسم من الأفرح عالم بالرياضيات الا كان مله من العرب مدة  
قرون عديدة فمن جملة من هل عنهم المعارف من أهل ايطاليا دوكريمونا قرأ علم  
الهئة والطب والفلسفه بطلاظه ورحم عنهم المحسطنى وكتب الزاري والشبح الرئيس الى  
اللائقة ولوندار البرى هل عنهم الحساب والحبر وأربولد الصلائوى هل عنهم الهيئة  
والطب والطب ومن هل عنهم من الانحار راهب اسمه لارد وآخر اسمه مورلي  
وآخر اسمه سكوب وكذلك روحا كون السهر فان ما حصله من المعارف في الكيمياء  
والفلسفه والرياضيات انما استخلصه من كتبهم وقد افندس من أقوال الحسن في البصريا  
وميله فسلموا الذي اسهر بالبصريا فانه أحد كبرا عن الحسن ولما عرف ملوك الأفرح  
فيهم معارف العرب أمروا بترجمه كتبهم ومهم هل سارلمان فردريك الثاني الحرمانى  
والفوس الثاني المسطنى والخلاصة ان الأفرح سلوا عن العرب مما هل العرب عن  
عبرهم أو استنطوه بأعسهم الفلسفه والهئة والطب والرياضيات والبصريات والكيمياء  
والطب والصيدله والجغرافيه والزراعه والهراسه وأخذوا عنهم عمل الورق والبارود



الشعراء وأعظم الكتاب ورجال الآداب وغيرهم من أساطين العلماء  
 المدة الباقية تلاقى مع المدة الأولى في نهايتها وتنتهى بسقوط الدولة  
 العباسية سنة ٦٥٦ وفي هذه المدة ضعف أمر الخلافة العباسية باستيلاء الديلم  
 والسلجوقيين على الساطة ولم يكن هؤلاء الأعاجم يعرفون من قدر العلم كما  
 كان يعرف الحلفاء من العرب ففرت الهمم بعص الفتن وانحصر كثير من  
 أهل العلم على النظر في كتب من قبلهم ووشوها بالحواشي . غير أنه سع في  
 هذه المدة عدد كبير في كل علم وفي لاسيما العلوم الرياضية والفلسفية وكان ذلك  
 من أرباك الحدود التي اشتعلت في المدة الأولى ولم يُحمدها ضعف الحلفاء  
 والسكر والحرف وركب الأوديه وسبح كثير من المسوحات وأدخلوا منهم إلى بلادهم  
 دود القدر وكثيرا من الحبوب والاشجار كاللوز وقصب السكر والزعفران والقطر  
 والساج والرمان والتين وعلوا عنهم دبح الأدم وخمسه وقد اسرد الانحياز هذه الصاعه  
 بعد فقدانها من الاندلس بخلاء العرب عنها ولا يزالون يسمون الخلود المدبوعه بها  
 ( موركو وكردوفان ) نسبة إلى مراكس وفرطة ولا يزال الالفاظ العربيه مستعمله في  
 أكثر . أحب الافرنج الطبخه كالسب والطر والسبوت والمطارات واسماء المحوم  
 والكحول والفلج والحبر والعطن والشراب والكيمياء وغيرها ولولا لعه العرب لصب  
 لعه أهل اسبانيا فصره كما كانت واسماء أوراسهم وأفنديهم أكثرها عربي محرف كالفطار  
 والربع والسر وكذلك أسماء قطع الماء ونحوها كالحجرة والركه والحب والكهف وغيرها  
 كثير فالمولدون كانوا في زمانهم حلقه من سلسله العلوم اتصل بها علوم الاولين بالآخرين  
 ولولاهم لهدأ أكبر المعارف ان لم نقل كلها وما أحسن قول جریده مدرسه ادب رح  
 السكليه في هذا المعنى ( انا لمدسون للعرب كثيرا ولو قال عربا خلاف ذلك فاسم الحلقه  
 التي وصلت مدسه أوروبا قدما بمدنها حدسا وسجاحهم وسو هبهم محرك أهل أوروبا إلى  
 أحرار المعارف واستغافوا من نومهم العميق في الاعصار المظلمه ونحن لهم مدسون  
 أيضاً برفيه العلوم الطامعه والعمى الصادقه النافعه وكثير من المصنوعات والمخترعات التي  
 صنعت أوروبا كثيرا علما ومدنيه ) اهـ

بل تبيت بعدهم رمياً يقتبس منها المقدس حتى أطفأها السار في عداد والبلاد  
 التي استولوا عليها من آسية ثم دخلوا في الاسلام فألقى بعض ومبصها كجاسق  
 المدة الثالثة تنديء بسقوط الدولة العباسية وتنتهى باستيلاء محمد علي باشا  
 على مصر سنة ١٢٢٠ وفي أول هذه المدة أعدمّت المعارف العربية في بلاد  
 فارس وما وراء النهر وبقيت راهية في مصر قليلاً بفصل الجامع الارهر كل  
 هذه المدة وكذلك في بلاد المغرب في دولة السعديين والاسراف بعدهم  
 وفي أواخر هذه المدة كانت العلوم العربية في آخر رمق من حياتها . ولكن  
 كان بلوح في أساء ذلك الزمن بخص من نور العلم والعرفان . ثم محتى وقد  
 طهر من أكار العلماء أبو الفداء وابن خلدون والمهرري وابن حجر والسيوطي  
 وابن مطرور صاحب لسان العرب والمحدث صاحب القاموس وابن الوردي الفقه  
 المدة الرابعة تنديء باستيلاء محمد علي باشا على مصر وفي هذه المدة  
 أحدثت المعارف والآداب بد فيها الحياه وعمو في مصر والسام بفصل ما طبع  
 وألف من الكتب المختلفة النافعة . . . ولد كذلك المختار من شعر فحول الشعراء  
 وأمة البلاعة وأمرأء الكلام في عدة أبواب فمقول

### ❦ الباب الأول في المديح ❦

ر من قصيدة لامية من أنى الصات (١) في الخالق سبحانه وتعالى ﴿

آله العالمين وكلت أرضاً وربت الاراساب من الخلال

سماها وانتي سَعاً سَداداً بلا عمد ررس ولا رحال

(١) وانظر الفهرست في عرمله ان الخطب التي من هل الطاب - سر

وسواها وريتها سور من الشمس المضيئة والبهلال  
ومن شهب نلأ لآ في دحاها مرامها أشد من النصال  
وشق الأرض فاسحست عيونا وأمهارة من العذب الرللال  
وارك في نواحيها وركيها ما كان من حرث ومال  
وكل معمر لادئ يوما ودي ديا نصر إلى روال  
ونفى بعد حده ويلى سوى الباقي المقدس دي الحلال<sup>(١)</sup>  
وسق المحرمون وهم عراه إلى داب المقامع والسكال<sup>(٢)</sup>  
مادوا ولنا ولأ طولا ونحوا في سلاسلها الطوال<sup>(٣)</sup>  
فليسوا ميتين فسرحوا وكلهم ححر النار صالى  
وحل المقول بدار صدق وعش ناعم تحت الطلال  
لهم مانشهون وما نموا من الأفراح فيها والكال

﴿ وقال الكيم<sup>(٤)</sup> في النى صلى الله عليه وسلم ﴾

سلّ الهموم لقلب عبر متول ولا رهن لدى سناء عطلول<sup>(٥)</sup>  
ولا تيف بدار الحى نالها نكي معارفها صلا سصلل<sup>(٦)</sup>  
ما أنت والداراد صار معارفها للرخ ماعه داب العرايل

(١) الحده بالكسر صد البلى (٢) المقامع جمع مسمعة ورن مكسه حسه نصر  
ها الاسان على رأسه لدل وهان والسكال فالج النارله (٣) رحرؤا (٤) هو  
الكيت بن ريد الكوفى الاسدى ولد له ٦ وتوفى سنة ١٢٦ (٥) المسول الذى  
له الحب واسقمه والبيضاء الحساء والعطول من النساء النامه الخلق (٦) الصل والصلل  
كلما من الصلال

سدى الرياح به سحاً وتلحمه  
 نصى فداء رسول الله قل له  
 نصى فداء الذى لا العدر شيمه  
 الحارم الرأى والمحمود سيره  
 دناين من معصيه منها ومشمول<sup>(١)</sup>  
 متى ومن بعدهم أدنى لقليل  
 ولا المعادر من محل وهليل  
 والمستضاء به والصادق القيل

﴿ وقال المردود<sup>(٢)</sup> في مدح الامام زين العابدين<sup>(٣)</sup> ﴾

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته  
 هذا من خير عباد الله كلهم  
 إذا رآه قرش<sup>(٤)</sup> قال قائلها  
 سمى الى دروه العر<sup>(٥)</sup> التى قصرت  
 يكاد<sup>(٦)</sup> تمسكه عرفان راحه  
 فى كفه حرران<sup>(٧)</sup> ربحه عتيق<sup>(٨)</sup>  
 نصى حياء ونصى من مهامه  
 ناشق نور الهدى من نور عرته  
 مشبه<sup>(٩)</sup> من كرام اليوم سعه  
 هذا من فاطمة ان كس حاهله  
 والست تعرفه والخل والحرم  
 هذا النقى النقى الطاهر العام  
 الى مكارم هذا نصى الكرم  
 عن يابها عرب الاسلام والعظم  
 ركن<sup>(١٠)</sup> العظيم إذا ما جاء يسلم  
 من كف<sup>(١١)</sup> أروع فى عر<sup>(١٢)</sup> سمسم  
 ما نكليم<sup>(١٣)</sup> الاحسن نسيم  
 كالشمس سحاب عن اسرافها القيم<sup>(١٤)</sup>  
 طابت عاصيره والحم والشم<sup>(١٥)</sup>  
 تحده أنباء الله قد حموا

(١) سدى وتلحم من السدى واللحمه للنوب والمعصيه الرمح السديده والسمول رح  
 الشمال (٢) عدم نارمحه فى (٣) هو أبو الحسن على بن الحسين بن على بن أبى طالب  
 العرى الهاشمى رضى الله عنه ولد سنة ٣٨ وبوى سنة ٩٤ (٤) الاروع السجاع  
 دكى القلب والعربى تكسر العين أول الالف بح جمع الحادين حب تكون فيه الشم  
 وهو ارشاع قصه الالف مع اسواء أعلاها (٥) سحاب تكسف (٦) السعه  
 السجره والحم تكسر الحاء الطامة



شرفه قَدْرًا وَعَظْمُهُ  
مَنْ حَدَّثَهُ دَانَ فَصْلُ الْأَسَاءِ لَهُ  
وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا نَصَائِرِهِ  
كَلِمَا يَدَّه عِبَاتٌ عَمَّ سَعُهُمَا  
سَهْلُ الْحَاقِقَةِ لَا نُحْسِي نَوَادِرُهُ  
حَمَالُ أَثْمَالٍ أَقْوَامٍ إِذَا اقْرَصُوا  
مَا قَالَ (لَا) قَطَّ إِلَّا فِي تَشْهِيدِهِ  
عَمَّ التَّوْبَةُ بِالْإِحْسَانِ فَانْشَعَتْ (٢)  
مَنْ مَعَسَرَ خُتْمَهُ دَرَسَ وَبَعْضُهُمْ  
إِنْ عُدَّ أَهْلُ النَّبِيِّ كَانُوا أُنْمَهُمْ  
لَا يَسْتَطِيعُ حَوَادِ نُعْدَ عَائِتِهِمْ  
هُمُ الْعِيُوثُ إِذَا مَا أُرْمَتْ أُرْمَتْ  
لَا يَقْصُ الْعُسْرَ سَطًا مِنْ أَكْثَمِهِمْ

حَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ  
وَفَصْلُ أُمِّهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ  
الْعَرَبُ تُعْرِفُ مِنْ أَكْرَتِ وَالْعَجَمُ (١)  
تُسَوِّكُفَانِ وَلَا يَعْرِوهُمَا عَدَمُ (٢)  
تَرْيَهُ اسَانُ حَسْنُ الْخُلُقِ وَالشِّيمِ  
حَاوِ السَّمَائِلِ تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمُ  
لَوْ لَا السَّهْدُ كَانَتْ لَاءَهُ نَعَمُ  
عَمَّا الْعِيَاهُ وَالْإِمْلَاقُ وَالطَّامُ  
كَمَرُ وَقَرَّهُمْ مَسْحَى وَمُعْتَصَمُ  
أَوْقِيلُ مَنْ حَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلُ هُمُ  
وَلَا يَدَايِهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرَمُوا  
وَالْأَسْدُ أَسَدُ السَّرِيِّ وَالنَّاسُ مُحْدِمُ (٣)  
سَيِّانُ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا

(١) مخاطب هشام بن عبد الملك وذلك أنه لما حج هشام وطاف بالبيت أراد استلام الحجر فلم يدر لكبره الناس فصبت له مبر فجلس عليه فبنا هو كذلك إذ أمل ربي العائدين رضي الله عنه في إزار ورداء وكان أحسن الناس وحباً وأعطرهم رائحة وطاف بالبيت وأنى لتسلم الحجر فسحى له الناس همه واحللاً فباط ذلك هشاماً فقال رجل من قومه من الذي أكرمه الناس هذا إلا كرام وعظموه هذا الأعظام فقال هشام لا أعرفه فقال الفرزدق وكان حاضراً هذا الذي ألح القصيدة فأمر هشام بحسن الفرزدق (٢) تسوكفان سمعطران ونطلب مهما الماء والمراد الاحسان (٣) امكشفت والعياه الظلمات والاملاق العفر والحاحه (٤) السرى حمل مهامه كبير الساع واحمد اشد

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومحتوم به الكلم  
 يأتي لهم أن محل الدم ساحهم  
 أي الحلائق ليست في رقاهم  
 من يعرف الله يعرف أوله دا  
 فالتين من بيت هذا ناله الأمم

( منه قصيدة لحرر<sup>(١)</sup> يمدح بها هشام بن عبد الملك<sup>(٢)</sup> )

وأنت اذا نظرت إلى هشام  
 عرفت نهار مستحب كريم<sup>(٣)</sup>  
 يرى للعالمين عليه حقاً  
 كعمل الوالد البر الرحيم  
 إذا تعصّ التسن تعرفنا  
 كفى الاسم فقد أنى السيم  
 امير المؤمنين على صراط  
 إذا أعوجّ الموارد مستقيم  
 لك العرش السواق من قرس  
 قد عرف الأعر من الهم  
 وما الام التي ولد قريسا  
 بمقره السحار ولا عثم<sup>(٤)</sup>  
 وما فعلت بأحب من أيكم  
 ولا حال بأكرم من هم  
 سبأ أولاد تكبره باب مر  
 الى العلاء في الحسب العظيم

قال رهبر بن أبي سلمى<sup>(٥)</sup> يمدح بهرم بن سنان<sup>(٦)</sup>

ان الحليط أحد البر فاهرقا وعلق القلب من أسماء ماعلها<sup>(٧)</sup>

(١) تقدم تاريخه (٢) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أحد ملوك بني أمية توفي سنة ١٢٥ (٣) السحار بضم السين وكسرها الاصل (٤) معرفة مسجده (٥) هو دسعه بن رباح بن العرام بن قرط بن الحارث انتهى نسبه الى أدبن طائفة من شعراء الجاهلية (٦) ابن أبي حازم المدي من بني مرة بن عوف بن سعد بن دينار صاحب رهبر (٧) الحليط السرك والروح وابن العم والفوم الذين أمرهم واحد

وأحلفتك أمة الكرى ما وعدت      فأصبح الحبلُ منها واهبا حلقاً<sup>(١)</sup>  
 وفارقك رهن لا فكاك له      يوم الوداع فأمسى الرهن قد عاقاً<sup>(٢)</sup>  
 قامت بُراءى بدي صال لبحرى      ولا محالة أن يشتاق من عشقا  
 محمد معرلة أدماء حادثة      من الطماء بُراعى شادماً حرقاً<sup>(٣)</sup>  
 كأن رقبها بعد الكرى اعسقت      من طب الراح لما بعد أن عتفا<sup>(٤)</sup>  
 شح السقاء على ناحودها شماً      من ماء ليه لا طرقا ولا ريقاً<sup>(٥)</sup>  
 ما رلت أرممهم حتى اذا همطت      أيدي الركاب هم من راكس قلعا<sup>(٦)</sup>  
 داية من سرورى أوقعا أدم      نسي الحداء على آثارهم حرقاً<sup>(٧)</sup>  
 كأب عسى في عرنى مُقتله      من النواصح نسي حمة سُحقاً<sup>(٨)</sup>  
 تمطو الرشاء فبحرى في ثايها      من المحالة قماً رائداً قلعا<sup>(٩)</sup>  
 لها متاعٌ وأعوانٌ عدون به      قتبٌ وعربٌ ادا ما فرع اسحقاً<sup>(١٠)</sup>

(١) الحبل العهد (٢) رهن أي طلب وعلق الرهن كمرح استحققه المرهن ادا لم  
 يسلك في الوقت المشروط (٣) معرلة طيه دات عرال وادماء من الادمه في الطماء وهو  
 ثون مسرب ساءا وحادله من حدك الطيه ادا تخلف عن صواحدها أو أقامت على ولدها  
 (٤) اعسى سرب العوق لما بعد لم بحر ان صار عتيفا (٥) شح السراب مرجه  
 والناحود الحر واناؤها والشم الماء البارد ولسه موضع والطرق الماء الذي طرفه الال  
 وبالت فيه وعرب والرى الكدر (٦) الراكس واد واللقى المظمن من الارص (٧)  
 شرورى وادم موضعان والحرى الجماعات واحدها حرفه (٨) العرب الدلو العطمه والمقله  
 المحرقة والواصح من الال الى نسي عليها واحدها باصح والحمه البستان والسحقى الحبل  
 الطويل واحده سحوى (٩) الرشاء الحبل والدايه حل سد طرفاه في وب الواصح  
 وشد طرف الرشاء في مساه ومعنى (في ساهها) أي وعلى حبلها والمحاله الكره والمب  
 القتب بحرى فيه المحور من المحاله والرائد العدى الذي يحول في العين (١٠) القتب ما  
 استدار من الطن والعرب مقدم العين ومؤخرها



وحلفها سائق محذور اذا حشيت  
وقابل يتعنى ككاهن قدرب  
نحيل في جدول تحو صفادعه  
نحرج من تراب ماؤها طحل  
بل أدكرن حير فيس كلها حسا  
القائد الحبل مكنونا دوائرها  
عرب سماء فانت صمرا حدحا  
حتى يؤوب بها عوحا معلقة  
يطلب شأوا مرأى قدما حسا  
هو الحواد فان يلحق شأوها  
أو يسفاه على ما كان من مهل  
أسم أص فياص بكك عن

منه اللحاق بمد الصلب والعنقا  
على العراقي نداه قائما دفما (١)  
حسوا الحواري ترى في مائه أطما (٢)  
على الحدوع تحص العم والعرقا (٣)  
وحيرها نائلا وحيرها حلقا  
قد أحكمت حكمت القذوالأبقا (٤)  
من بعد ما حسوها ندما عققا (٥)  
شكو الدوار والأساء والصفقا (٦)  
بالا الملوك وندا هذه السوفا  
على كالهه مثله لحما  
مثل ما قدما من صالح سقا  
أبدي العنقا وعن أء اقها الرنقا

(١) العاقل الذي مأخذ الدلو من الساق والعراقي يريد العرموس وهما حسبان  
مرصان على الدلو كالصلب (٢) النطق جمع نطق وهو ما سد به الوسط والمراد بها  
هنا ساحاب ودارات على الماء (٣) السربات جمع شربة بالمحرك وهي حويس حول البعثة  
سبع رها والطحل الماء المطحلب وهو حصره نعلو الماء المرص (٤) المكوب الذي أصابت  
الخطاره رحاه وحكمات جمع حكمة بالمحرك حديد في اللجام تكون على أنف العرس  
ومعنى أحكمت فلتت والهد السر يقدر من حلد عبر مدبوع والانس من الحبل القرب (٥)  
الحدح الى ملأ أولادها لمرعنام جمع حدوح والبدن جمع بدن وهي الصلحمة السمية والعنقى  
جمع عنق وهي الى اسنان حملها حسوها فادوها (٦) يؤوب رجع والدوار جمع دائرة  
وهي ما حادى مؤخر الرسع من الحافر الاساء صهوق المحدث جمع نسا والصفق جمع  
صفان وهو الخلد الذي دون الخلد الاعلى مما يلي البطن



وداك أحرهم رأياً اذا ساء  
فصل الحيات على الحبل الطاء فلا  
قد جعل المسعون الحرفى هرام  
ان تلق يوماً على علاه هراماً  
وليس مانع دى قرنى ودى راحم  
لست بعثر صطاد الرحال اذا  
نطعمهم ما ارتعوا حتى اذا طعموا  
هدا وليس كمن نعا محطه  
لو نال حتى من الدنيا عملة  
من الحوادث عادى الناس أوطرقاً  
يُعطي بذلك مموناً ولا ترقاً<sup>(١)</sup>  
والسائلون الى أبوابه طرقاً  
تلق السباحة منه والذى حلقت  
يوماً ولا مُعديماً من حائط ورقاً<sup>(٢)</sup>  
عما كذب اللث عن أقرانه صدقاً<sup>(٣)</sup>  
صارب حتى اذا صاروا عسفاً  
وسط الندى اذا ما نطق نطفاً  
وسط السماء لالت كمة الأفا  
لو نال حتى من الدنيا عملة

﴿ وقال الشاعر المحصرم وهو الخطيب<sup>(٤)</sup> بمصرح آل ندى ﴾

ألا هت أمانة بعد هدى  
فعلت لها أمام درى عانى  
ولس لها من الحيدان ندى  
فهل أنصرت أو حترت بفساً  
بعاتنى وما قصت كراها  
فان النفس منده ساها  
اذا ما الدهر من كتب رماها<sup>(٥)</sup>  
أناها فى تمهها مهاها

(١) أى فصل الناس فصل الحيات على الطاء من الحبل والممون المطوع والبرق السريع فى أول ما يحري ثم يقطع مثل الردون أى المدح فى الناس مثل الحوادى فى الحبل يقطع ما عنده من الحرفى دون أن يقطع حرفه أو سطى بعد السرعة (٢) حائط ورقاً أى سائل معروف وهو مستعار من حط ورق السحر لئلا يبار وتأكله الماسه (٣) عدى اسم موضع (٤) هو أبو ملكه حرول بن أوس بن مالك انتهى نسبه الى عطمان اسلم ثم اراد وماه سه ٣ ولأى بصعده لوى وآل لأى مراده آل لوى بن غالب بن مهر (٥) من كتب محرراً أى بن مرت

كَأَنِّي سَاوَرِي دَاتُ سَمِّ  
لَعَمْرُكَ الرَّاغِبِ نَكْلٌ وَحَجَّ  
لَعْدُ شَدَّ حَائِلُ آلِ لَأَيِ  
فَمَا نَتَامُ حَارَهُ آلِ لَأَيِ  
لَعَمْرُكَ مَا نَصَّحُ آلُ لَأَيِ  
وَمَا تَرَكَ حَائِلُهَا لِأَمْرِ  
وَمَنْ تَطْلُبُ مَسَاعِي آلِ لَأَيِ  
كَرَامِ اِيضَاوُونَ قُرُومَ سَعْدِ  
وَهُمْ فَرَعُ الدُّرَا مِنْ آلِ سَعْدِ  
وَحُطَّةٌ مَاحِدٌ فِي آلِ لَأَيِ  
أَدَا اِعْوَحَتْ فَاءُ الْأَمْرِ بَوْمًا  
وَنَبِيَّ اِلْحَدَ رَاحِلُ آلِ لَأَيِ  
وَنَسَعَى لِلْسَّاسَةِ آلِ لَأَيِ  
لَعَمْرُكَ اِنْ حَارَهُ آلُ لَأَيِ

تَقْبِيعٌ لَا يُبْلَغُهَا رُقَاها  
مِنْ الرُّكَّانِ مَوْعِدُهَا مَهَاها  
حَالِي لَعْدِ مَا صَعَّتْ قَوَاها  
وَلَكِنْ لَصْمُورُهَا قِرَاها<sup>(١)</sup>  
وَبِيقَاتِ الْأُمُورِ إِلَى عُرَاها  
أَلَمْ يَسْهَ وَمَا صَعَبَ لَهَاها  
لَصَعِدُهُ الْأُمُورُ إِلَى عُلاها  
أُولَى أَحْسَاها وَأُولَى مُهَاها  
أَدَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدِ دُرَاها  
أَدَا مَا قَامَ قَائِلُهَا قَصَاها  
أَقَامُوهَا أَتْلَعُ مُسْهَاها  
عَلَى الْعَوَّاهِ مَصْطَبِرِ أَحْسَاها<sup>(٢)</sup>  
فَتُدْرِكُهَا وَمَا اتَّصَلَتْ لِحَاها<sup>(٣)</sup>  
لَعَفَتْ حَيْثُهَا حَسَنَ نَهَاها

﴿ وَقَالَ الرَّحْمَنُ مَدِّحُ الْحَمَّاحِ سَهْ يَوْسُفُ ﴾<sup>(٤)</sup>

سَرْمَتِ حَالِكِ رَبِّهِ وَقُدُورُ وَحَالِهِنَّ أَدَا عَمْدُ عُرُورِ

(١) المام اهل من ١٠٠ م وهو مدح الله اي السامه من ان حارهم لا يحاح ان  
مدح سامها لاسم صمور لها كه سام من المرى (٢) الواه اسم حل والمصطبر المصم  
(٣) اللحاء فسر السحره (٤) هو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عبد الله بن  
سبه الى سبه وسماه بالطائف توفى سنة ٩٥

يرمين بالحدق المراض قلوبنا  
ورعن آبي قد دهات عن الصنا  
وإذا أقول صحوت من ادوائها  
وإذا نص قروهن لعدره  
ولقد أصيد الوحش في أوطائها  
أحيا الآله لنا الأمام فانه  
بور أصاء لنا البلاد وقد دحت  
الهارحرون نكل يوم صالح  
فعلبك بالحجاج لا تعدل به

❦ وقال أبو تمام <sup>(٢)</sup> في المعتصم بالله ❦

إلى قطب الدنيا الذي لو فصله  
من الناس والمعروف والحدود والنقى  
هو البحر من أي ألواحى أبنته  
تعودت نسط الكف حتى لو آتته  
ولو لم يكن في كفه عذر نفسه

❦ وله في أرمها ❦

السيف أصدق إيمان من الكسب  
بعض الصفائح لا سود الصفائح في  
في حده الحد من الحد واللعب  
موسين حلا الشك والرب

(١) الدمى جمع دمه الصورة المنصه المرميه فيها حمرة كالدم نصرت ما المل في الحسن  
نقال أحسن من دمي (٢) تخدم تاريخه

فَتَحَّ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَهُ      وَتَزُرُّ الْأَرْضُ فِي أَثْوَاهَا الْفُشُبُ (١)  
 عَادَرَتْ فِيهِمْ مَمَّ اللَّيْلِ وَهُوَ صُحِّي      نَقَلَهُ وَسَطَهَا صَحْحٌ مِنْ آلَلَهَبِ (٢)  
 حَتَّى كَانَ حَلَايِبَ الذَّحَى رَعَتْ      عَنْ لَوِيهَا وَكَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَعِبْ  
 أَحْتَهُ مُعَايَاً نَالِسِيفٍ مُنْصَلِيَاً      وَلَوْ أَحْتَتْ نَعْدَ السَّيْفِ لَمْ تُعِبْ  
 (وله )

مَارِلَتْ تَرَعْتُ فِي آلَدَى حَتَّى يَدَبْ      لِلرَّاعِي رَهَادَةً فِي الْعَسْحَدِ  
 فَاذَا أُنْسَتْ بِحُودِ يَوْمِكَ مَقْجَرَاً      عَصَفَتْ بِهِ أَرْوَاحُ حُودِكَ فِي عَدِ  
 فَلَوَيْتَ بِالْمَوْعُودِ أَعَاوَى الْمَيِّ      وَحَطَّنَتْ بِالْإِمْحَارِ طَهْرَ الْمَوْعِدِ  
 وَطَلَعَتْ فِي دَرَجِ الْعُلَى حَتَّى إِذَا      حَثَّتِ الْحُومَ رَلَتْ فَوْقَ الْفِرْقِدِ  
 إِنَّ الْحَلَاةَ لَوْ حَرَنَكَ مَوْقِفَ      حَعَلَتْ مِثْلَكَ قِصْلَةً لِلْمَسِجِدِ

﴿ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ هَالِيٍّ فِي عَمْرِئِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

فَتَقَتْ لَكُمْ رِيحُ الْحِلَادِ نَعِيرِ      وَأَمَدَّكُمْ فَلَقَّ الصَّاحِ الْمُسِيرِ (٣)  
 وَحَنَمُ ثَمَرَ الْوَقَائِعِ يَابَعَا      بِالْمَصِيرِ وَرَقِيَ الْحَدِيدُ الْأَحْصِرِ  
 وَصَرْتُمْ هَامَ الْحَكْمَاءِ وَرُعُمُ      بِصِ الْحُدُورِ نَكَلِ لَيْبِ مُحْدَرِ (٤)  
 أَنْبَى الْعَوَالِي السَّمْهَرَةِ وَالسَّوِ      فِي الْمَشْرِقِيَّةِ وَالْعَدِيدِ الْأَكْرِ (٥)  
 مَنِ مَكَمِ الْمَلِكُ الْمُطَاعُ كَكَاةِ      بَحْتَ السَّوَابِعِ تُشَعُّ فِي حَمِيرِ (٦)

(١) الفسب الحدد (٢) تادرت رك وهم الليل سواده (٣) الحلال السحل  
 السكر الصلاب (٤) الهام جمع هامة الرأس والكاه جمع كمي السجاع ويص الحذور  
 النساء المحدرات (٥) العوالي الرماح والسهمرة الصلبة (٦) السوابع الدروع وسع  
 أحد ملوك حمير



أَلْقَائِدُ الْحَيْلِ الْعِثَاقِ شَوَارِبًا  
شُعَثَ النَّوَاصِي حَشْرَةَ آدَابِ  
تَنُوسَانِكُهُنَّ عَنْ عَمَرِ الرَّيِّ  
فِي فِيهِ صَدَأُ الدَّرُوعِ عِندَهُمْ  
لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شَلْوَ طَعِيمِهِمْ  
أَيْسُوا بِحِرَانِ الْأَيْسِ كَأَنَّهُمْ  
وَمَشَوْا عَلَى قِطْعِ الْمَوْسِ كَأَنَّمَا  
قَوْمُ بَيْتٍ عَلَى الْحِشَانِ عِيَرَهُمْ  
وَتَطَلَّ سَسَحٌ فِي الدَّمَاءِ قِيَانُهُمْ  
فَحَاصِهِمْ مِنْ كُلِّ مَهْبَةِ صَالِعٍ  
وَكِفَاكَ مِنْ حَبِّ السَّاحَةِ أَهَبِ

حُرُورًا إِلَى لِحْطِ السَّيَارِ الْأَحْرَرِ<sup>(١)</sup>  
قُبَّ الْأَنْطَلِ دَامِيَاتِ الْأَسْرِ<sup>(٢)</sup>  
فِي طَانٍ فِي حَدِّ الْعَرَرِ الْأَصْعَرِ  
وَحَاوُقُهُمْ عِلْقُ التَّجِيعِ الْأَخْمَرِ  
مَعَ عَابِهِ مِنْ أَلْبَا الْمَكْتَرِ  
فِي عَقْرِ السِّدِّ رَحْمَةُ عَمَرِ  
تَمْسِي سَانِكُ حِلْمِهِمْ فِي مَرْمَرِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَدَاهِهِمْ فَوْقَ الْحَادِ الصَّعَرِ  
فَكَأَنَّهُمْ سَائِسٌ فِي أَتْحَرِ  
وَحِيَامِهِمْ مِنْ كُلِّ لَدَّةٍ قِصُورِ  
مِهِمْ مَوْصِعُ مُقْلَةٍ مِنْ مَحْجَرِ

### في مدح عمار

أَرْحَ الطَّرِيقُ فَمَارَرْتُ مَوْصِعَ  
لَوْ نَعَلَ الشَّجَرُ الْقِيَانَا  
أَقْبَلْتُ نَسِيمَ الْجَادِ عَوَاسِ  
سَقَدَتْ مَنَاحِدُهَا عَدَا  
وَأَمْرُ أَمْرٍ وَالْهَوَى حَرَامِ  
فَوَعِدْتُ حَتَّى مَا عَجَمْتُ مِنَ الطِّي

إِلَّا أَقَامَ فِي الشَّدَا مُسَوِّطَا  
مَدَّتْ مَدَّتُهُ إِلَيْكَ الْأَعْمَا  
نَافِلُ الْحَاقِ الْمَصَاعِبِ وَالْمَا  
بِئْسَ عَمَلًا عَامَهُ الْأَمَّا  
فِي وَهْمٍ بَيْنَ الْأَمْرِ  
وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السِّي

(١) السوارب الصوامير والحرر جمع حرراء العين الصدمة (٢) شعث النواصي  
معدت الرأس (٣) سانيك جمع سانيك طرف الحمار

وله

دحاتها وشعاع الشمس منقذ  
في فيلق من حديد لو قدوت به  
تمصى ألموا كب والأبصار شاحصة  
قد حزن في سر في ناحه فر  
حلوا حلائقه سوس حقائقه  
بصق عن حيشه الدنيا واورحت  
ما من ألود به فيما أو مله  
ومن نوتهم أن المحر راحه  
لا محتر الناس عظماء أنت كاسره

وبور وحبك بين الحلق باهره  
صرف الرمان لما دارت دوائره  
مها الى المات المسمون طائره  
في درعه أسد ندمي أظافره  
حصى الحصى قبل أن تحصى مآثره  
كصدره لم تن فيها عساكره  
ومن أعود به مما أحادره  
حودا وأن عظامه حواهره  
ولا هيصون عطا أنت حاره

وقال أبو بكر محمد بن عمار في المعصر بالله

ملك إذا اردحم الملوك عمود  
ندي على لأ كدام قضا المدي  
بحار إذا مهب الحريده كاء  
فداح ريد المحد لا منك عن  
لاحاق أقرأ من سطار حسامه  
أقت أي من بداه حمة  
وعامت حفا أن ربي محبت  
ملك بروقك حلية أو حاءه  
قسمت اسم البصل حتى سمه

ه حاء لا ردون حتى يصدر  
ندي الأحنان من سه الكرى  
واطرف أحرده والحسام محوهر  
الوعى إلا أي مار القرى  
ر كست شهب الواك أسطرا  
ماساني من كداه الكورا  
ب سألت به الأهم الممطرا  
كاروص محسن مصرا أو محترا  
وريبه في نرديه مصورا

وَحَبِلْتُ مَعَ الْخُودِ حَتَّى رُزْتُ      فَقَرَأْتَهُ فِي رَاحِيَتِهِ مُعَسَّرًا  
 فَاحِ الثَّرَى مُنْعَطِرًا نَمَاهُ      حَتَّى حَسِبْنَا كُلَّ تَرْبٍ عَدَا  
 وَتَوَوَّحْتُ بِالرَّهْمِ صَاعُ هِصَابِهِ      حَتَّى طَلَا كُلَّ هَضْبٍ قَبْصَا  
 هَضَرَتْ يَدِي عَصَ الدَّيْ مِنْ كَفِهِ      وَحَتَّى رَوَّضَ السَّرُورَ مَوَّارَا

### وقال السحري في التوكل على الله

بِالرَّصْنِ وَأَنْتَ أَفْضَلُ صَائِمٍ      وَنُسَّةُ اللَّهِ الرَّصِيَّةُ هُطْرُ  
 فَانْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ عِيَا أَاهُ      يَوْمَ أَعْرَضَ مِنَ الرَّمَاثِ مُشَهَّرُ  
 أَطْهَرَتْ عِرَّ الْمَلِكِ فِيهِ مَحْجَلُ      لِحِبٍ يَحَاطُّ الدِّينُ فِيهِ وَيَبْصَرُ  
 حُلُمَا الْحَالِ تَسِيرُ فِيهِ وَقَدْ عَدَّتْ      عَدَدَا سِيرِهَا الْعَدِيدُ الْأَكْرُ  
 فَالْحِيلُ تَصْهَلُ وَالْمَوَارِسُ يَدْعَى      وَالنَّصْرُ تَلْمَعُ وَالْأَسَةُ تَرْهَرُ  
 وَالْأَرْضُ حَاشَعُهُ تَمِيدُ بِسَاهَا      وَالْحَوَى مُعْكَرُ الْحَوَابِ أَعْرُ  
 وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ تَوْقَدُنِي الصَّحَى      طُورًا أَوْ تُطْفِئُهَا الْعَمَاحُ الْأَكْدَرُ  
 حَتَّى طَلَعَتْ نَصْوُهُ وَحَبْلُكَ فَاحْجَى      دَاكِ الدُّحَى وَأَنْحَابُ دَاكِ الْعِثْرِ  
 فَاقْبِ فِكَ الْبَاطِرُونَ فَاصْصِعْ      يَوْمَا الْبُكَ مَا وَعَى سَطْرُ  
 يَحْدُونَ رُؤُوسَكَ الَّتِي فَارَوْا بِهَا      مِنْ أُنْعَمَ اللَّهُ إِلَى لَانْكَرِ  
 كَرُوا لَطْعَكَ الَّتِي فَهَلَّلُوا      لَمَّا طَلَعْتَ مِنَ الصَّمُوفِ وَكَتَرُوا  
 حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى الْمُصَانِّ لَا سَاءَ      وَرَ الْهَدَى يَبْدُو عَالِمُكَ وَنَطْهَرُ  
 وَمَسِيَّتُ مِسْهٍ حَاسِعُ مَوَاصِعِ      اللَّهُ لَا رَهَى وَلَا يَكْتَرُ  
 فَلَوْ أَنَّ مَشَاقَا بَكَفَ فَوْقَ مَا      فِي وَسْعِهِ لَمَسَى إِلَيْكَ الْمَسْرُ  
 أَلْدَبَتْ مِنْ فَضْلِ الْخَطَابِ بِحَكْمَةٍ      نَبَى عَنْ الْحَقِّ الْمَيْنِ وَنُحْرُ

ووقفت في رُددٍ الى مدكرًا بالله سُدرُ نارةٍ وتَشَرُّ

وقال أبو السبص الحرّاعى

عشق المكارم فهو مُشتعلٌ بها      والمكرّمات قلبية العُشاو  
وأقام سوقاً للنساء ولم يكن      سوق آلاء تُعدُّ في الأسواق  
ثَّ الصائغ في البلاد فأصحت      تُحى اليه محامد الآفاو

وقال ابو هوية

قوم اذا اقبحوا العجّاح رأيتهم      أُسداً وِجِلت وحوهم أمارا  
لا يعدلون برُفديهم عن سائل      عدل الرمان عليهم أو طارا  
وإذا الصريح دعاهم لِلْمَمَّة      بدلوا النفوس وفارقوا الأعمارا  
وإذا رنّادُ الحرب احيدَ نارها      قدحوا بأطرافِ الأيسّة نارا

وقال مروان بن ربيعة في معصية من رآه

تَحَبَّ ( لا ) في الفول حتى كأنه      حرام عليه قول ( لا ) حين يُسأل  
تَشابه يوماء عاسا فأشكلا      فلم بك تُدرى أىّ يوميه أفصد  
أبوم نداءه العَمرأم يوم نأسه      وما بها إلاّ أعرّ مُحطَل  
سَهاليل في الاسلام سادوا ولم يكن      كأولهم في الحاهلة أور  
هَمُّ الفوم ان قالوا أصابوا وان دُعوا      أحابوا وإن أعطوا أطابوا وأحربو  
وما استطع الفاعلون فعّالهم      وان أحسموا في النائت وأحلو

وقال المهدي في سيف الدولة

صاوى الرمان ووجه الأرض عن ملك      ملء الرمان وملء السهل والحد



فصح في حدك والروم في وحل  
 لت المدائح بسوى مفاقه  
 حد ما راه ودع شئنا سمعت به  
 وقد وحدت مكان المول دا سعه  
 ان الامام الذي في الأنام به  
 نسي الأمانى صرعى دون ملعه  
 والتر في شعل والبحر في ححل  
 فما كليب وأهل الأعصر الأول  
 في طلعه الدر ما يعيك عن رُحل  
 فان وحدت اسانا قائلًا فعل  
 حير السيوف كهمي حيره الدّول  
 فما نقول لسي انت ديك لي

### وقال أبو العلاء المعري

اليك ساهى كل فخر وسؤدد  
 لحدك كان المحدم حوته  
 بلبه أيام هي الدهر كله  
 وما الدر إلا واحد عرأه  
 فلا يحسب الآثار حلقا كثره  
 وللحسن الخمي وان حاد عره  
 ١ له الجوهر السارى يؤتم تنجسه  
 ٢ ولو كسموا أسامهم لعزهم  
 وقد يجتدى فصل العمام وانما  
 ويهدي الدليل العوم والليل مظلم  
 فأبل اللبالي والأنام وحدد  
 ولاسك نبي منه أسرف معد  
 وماهن عر الأمس واليوم والعد  
 يعيب ونأى بالصاء المحدد  
 فحماها من نتر مُردد  
 فذلك حود ليس بالمعقد  
 يحوب الله محتداً بعد مجيد  
 وحوه وفعل ساهد كل مسهد  
 من البحر فما رعم الناس محدي  
 ولكنه بالبحم يهدي ويهدي

(١) أى جوهره يؤتم أى يصد ويحوب الله أصلاً بعد أصل حتى يكون هو من ذلك  
 'جوهر' (٢) أى ان ما ساهد في هؤلاء من الكرم انما استعادوه من سرف محد  
 آثم وراه فالمرع مع الاصل

- ويا أحلم السادات من غير دأه  
 ١ وطئت صروف الدهر وطأة نائر  
 ويا أب لك الأيام بالرغم والصوب  
 ٢ سبع إماء من رعاؤه روتحت  
 ٣ ولولاك لم يسلم أقامة الردي  
 ٤ فأشدت منها معقلاً هضابه  
 ٥ وحيداً سحر المسلمين كآه  
 ٦ أحصر مثل البحر ليس احصراره  
 ٧ كأن الأتوق الحرس فوق عماره  
 ٨ وليس قصص الهدى الا كتاب  
 ويا أحوذ الأحواد من غير موعده  
 فأبغت منها سن مالم تصدده  
 الك اللالي فارم من سئب سصيد  
 من الروم في نعامك سبعة أعده  
 وقد أنصرت من مدلهامصرع الردي  
 ناعم من سح السحاب ورتدي  
 منه مسمى من بواحد إدرد  
 من الماء لكر من حديد مسرد  
 طوالع سب في مسارق أسود  
 من العصب في كف الهدان العرد

(١) رد أدات صروف الدهر بها ما صعدته أي أملاه ماءود وما لم يمه  
 أهلكه (٢) أي ارم من سئب سبع إماء من رعاؤه وهي قسلة من السودان رد  
 سبع إلى أتكتحت من سبعة أعده من الروم رد سبعة انام أي ان الامم والليالي عدك  
 راماؤك والدهر كله ي من سبعة انا وسع إلى (٣) افاه حصن سلم المدوح  
 من الهلاك راولاه لالحتت سبلا (٤) أي خلصت من قاميه معقلاً كأن هضابه سجد  
 السحاب دراء وقال بعضهم

سبي الله من أعلام لعداد قلعه محوم بها سر السماء على وكر

سر السماء هو السماء (٥) أي في هذا الحصن وحيداً بالعرب وهو الذي من دار  
 الاسلام والكفر كأن هذا الحصن العرد منه أي العر واحد واحد في في قم ادرد  
 (٦) أي محس احصر رد من كسره السلاح يرى كآه أحصر (٧) بالاتوق الرحم  
 وهي توصف بلة الصوب سه الرحم المص الطائر فوق العار الاسود بالسعراب  
 المص في مسارق رجل أسود قد سب مفرق رأسه (٨) الهدان الحان وانصب  
 هو الفت ب معلوم

- ١ متى أناني رك نامون مديلا      توخذ من شخص الشريف بأوخذ  
٢ على شدقيات كأن خداتها      اذا عرس الرث كان شراب مرقيد  
٣ يجلن سماءا في السماء اذا بدت      كجلن من الليل التمام باثمد  
٤ نطن ه دوت اللحين فان بدت      له الشمس أحرقت فوقه دوت عسجد  
٥ تست السحوم الرهم في ححره      شوارع مثل اللؤلؤ انسجد  
٦ وأطعن في أشاحهن سواقطا      على الماء حتى كدن نلقطن باليد  
٧ مدت الى مثل السماء رقاها      وعت قليلا من سر وفرقد  
٨ ودكر من سيل السرب مواردأ      ما بل من عر شراب مصرد  
٩ ولاحت لها نار يثبت وقودها      لأصافه في كل عود وفود  
١٠ يحرق يطيل الحبح فيه سجوده      وللأرض رى الراهب المبعده  
١١ شرب اذا عى الردف وقدوت      بد كراه رقت كالعام المطرد  
١٢ تحادر وطء السد حتى كأنما      نطآن رأس الحرب هامه أصد

(١) توخذ أى يمر عن سار المارل وصار أوحدها لما كان صاحبه أوحده الناس  
(٢) المرددواء سرب لرفد صاحبه (٣) السهام صرب من الطير (٤) أى نطن أب  
(٥) أى طهرت السحوم في الماء حتى اطعم من رآها وقال المعاج

باب نطن الكوك السارا      اؤاؤه في الماء او مسمارا

(٦) اى وردت الابل الماء ومدت اعناقها للسرب الى مورد مثل السماء لما ترى فيه من  
السحوم فشرب ماء فلبلا من هدين الكوكين (٧) المصد المثل هول لما وردت الابل  
الماء فاهله دكرت انها فاصده هذا الممدوح وهى ترد مهلا من مله فقلب سرب الماء  
اصب ربا من موارد مله وعطائه (٨) الحرق القلاة والحبح الليل وطل سجدوده  
أى بطول لسه (٩) رل العامة اذا مشيت مشا سرحا

- ١ وَيَسِرُّ فِي الظُّلُمَاءِ عَنْ كُلِّ حَدُولٍ هَارِ حَارٍ عَنْ حُسَامٍ مَحْرٍ -  
بطاؤل عهد الواردين مماه وُعْطَلَّ حَتَّى صَارَ كَالصَّارِمِ الصَّدَى  
٢ إِلَى تَرْدَى حَتَّى تَطَلَّ كَأُهَا وَقَدْ كَرَعَتْ فِيهِ لَوَائِمُ مَرٍ -

﴿ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ بِمَدْحِ أُمِّ السَّحَابِ ﴾

لَا حِيلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ  
وَاحِرِ الْأَمِيرِ الَّذِي نَعْنَاهُ فَاِحْتَهُ  
فَرَمَا حَرَّتِ الْأَحْسَانُ مُوَلِيَهُ  
وَأَنْ تَكُنْ مَخْكَمَاتُ الشَّكْلِ تَمَعِي  
وَمَا شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ فَرَحِي  
لَكِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ تُحَادِلَنَا  
فَكَيْتُ مُسْتَرْوَصِ الْحَرِّ مَا كَرِهَ  
عَيْثُ نَسْتَنْ لِلطَّارِ مَوْقَعُهُ  
لَا يُدْرِكُ الْمَحْدَ إِلَّا سَيْدُ قَطْرِ  
لَا وَارِثُ حَيْهَلَتْ يَمَاهُ مَا وَهَتْ  
قَالَ الرَّمَانُ لَهُ قَوْلًا فَأَفْرَمَهُ  
بَدْرِي الصَّبَا أَدَا أَهْرَبَ بَرَا حَتِي  
كَسَابِكُ وَدُحُولِ الْكَافِ مَقْصَهُ  
الْفَائِدُ الْأُسْدُ عَدُّهَا نَرَاثَهُ  
فَلْيُسْعِدِ الطُّقُ أَنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ  
بَعِيرُ قَوْلٍ وَنُعْنَى النَّاسِ أَقْوَالُ  
حَرِيدَةٌ مِنْ عِدَارِي الْحَيِّ مَكْسَالُ  
طَهُورَ حَرِّي فَلَئِنْ فِيهِ تَصَالُ  
سَيَّانِ عَمْدِي أَكْثَارُ وَإِقْلَالُ  
وَأَنَا مِثْلُ الْحَقِّ مَحَالُ  
عَيْثُ بَعِيرُ سَاحِ الْأَرْضِ هَطَّالُ  
أَنْ الْعُوبَ مَا نَأْتِيهِ حَهَّالُ  
لِمَا يَشْقُ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ  
وَلَا كَسُوبُ بَعِيرِ السَّيْفِ سَعَالُ  
أَنْ الرَّمَانِ عَلَى الْأَمْسَاكِ عَدَّالُ  
أَنْ التَّقِيَّ مَهَا حَلُّ وَأَطَارُ  
كَالْشَّمْسِ قَلْتُ وَمَا لِلشَّمْسِ أَمَالُ  
عَمَلُهَا مِنْ عِدَاهِ وَهِيَ أَشْنَالُ

(١) أي أن هذا الحدول لم يردده الواردون وسلاماءه الطحل (٢) هول يسر في الظلماء  
عن كل حدول رعة عنه سائرته إلى يردى لتسرب منها ويردي هير معروف



القابل السيف في حسم القتل به  
تغير عه على العاراب هيبته  
له من الوحش ما احاربت أسننه  
تنسى الصيوف منتهاة معونه  
لو استهت لخم قاربها لنادرها  
لا يعرف الرز في مال ولا ولد  
يروي صدى الأرض من فلات ما سربوا  
تقرى صوارمه السامع عظامه  
تجري القوس حواله مخلة  
لا تخزم البعد أهل البعد بائله  
أمسى الفرس في اقرا به طه  
تربك محره أصعاف مطره  
وقد نامة المحور حاسده  
يرمى بها الحرس لا يد له واها  
اذا العدى سب فهم خالته  
ترؤفهم منه دهره حرقه أدا  
أنا له السرف الأعلى هدمه  
اذا الملوك محات كاب حامة  
أو شجاع أو السحمان قاطه  
نماك الحمد حتى ماله مسحر

والسيوف صكها للسان آخال  
وما اء آفصى السر آخال  
عنز وهنق وحنس ودنالك  
كأن أوقاهب في الطب آخال  
حرادل منه في الشيرى وأه نبال  
الا اذا احمر التسيقان برحال  
مخض الاماح وها في الآه سنسال  
صامت الساع رال وقبال  
مها عداد وأعام وآمال  
وعز محره منه الاطفال  
والصن هاد به والسعر نبال  
من الرح وهاها الماء والآل  
اذا احصاه بعض العمل مال  
من سمه وون حاس أحبال  
مجمع اوسم حاتم وروسان  
هجامر دوف الدهر بعمان  
ثاب الى به و ماأى بالوا  
مهد به السبع عبال  
هول به من الهجاء أهوال  
في اسم به ولا هم ولا دال

عليه منه سرايل مصاعمه  
وكيف أستر ما أوليت من حسن  
لطفك رأيك في برى وكرمتي  
حتى عدوت وللأحار تحوال  
وقد أطل ثباتي طول لايسه  
ان كنت نكراً أن تحتال في سر  
كان نفسك لا ترصاك صاحراً  
ولا تعدك صواباً لمهتبا  
لولا المشقة ساد الناس كلهم  
واما يباع الاسار طافه  
انا لى ومن ترك الصبح به  
ذكر الفتى عمره الباني وحاحه  
وقد كفاء من المادى سر نال  
وقد عمرت نوالاً أيها النال  
ان الكريم على العناء يحتال  
وللكواك في حكمك آمال  
ان الثناء على الثنال تسال  
فان قدرك في الأقدار يحتال  
الا وأنت على المفصال مفصال  
الا وأنت لها في الزوع تدال  
الحدود تُفقر والإقدام قتال  
ماكل ما شيه بالرحل شمال  
من أكر الناس احسان واحمال  
ما فانه وفصول العش أشعال

وله بمدح سيف الدولة وكرهه قلعه المحرقة \*

على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
وتعظم في عن الصغير صغارها  
كلا سيف سيف الدولة الحش هممه  
ويطلب عند الناس ماعده منه  
تعدى أنم الظير عمرا سلاحه  
وما صرّها خلق بعد محالب  
هل الحدب الحمراء تعرف لومها  
وتأنى على قدر الكرام المكارم  
وتصغر في عن العظم العظام  
وقد عجزت عنه الجحوش الحصارم  
وداك ما لا بدّ عنه الصراعم  
سور املا أهدائها والقشاعم  
وود حلفت أسيافه والقوام  
وتعام أي أساقفة العمام

سَقَتَهَا الْعِجَامُ الْعَرْثُ قَسْلُ نُرُودِهِ  
سَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا تَقْرِعُ الْقَنَا  
وَكَانَهَا مِثْلُ الْحُصُونِ فَأَصْحَتْ  
طَرِيدَةً دَهْرُ سَاقِهَا فَرَدَدَتْهَا  
هَيْتَ الْإِيَالِي كُلِّ سَيِّءٍ أَحَدِهِ  
وَكَيْفَ بَرَّحَى الرُّومُ الرُّوسُ هَدَمَهَا  
وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَدَايَا حَوَاكِمُ  
أَتَوْكَ تَحْرُورُ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ  
إِذَا تَرَقَّوْا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مَهْمُ  
خَمْسَ سَرَقَ الْأَرْضَ وَالْعَرَبَ رَحْنَهُ  
تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ  
وَلِلَّهِ وَقْتُ دَوْبِ الْعِشْرِ نَارُهُ  
قَطَّعَ مَا لَا يَطْعَمُ الدِّرْعُ وَالْقَنَا  
وَقَفَتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفِ  
مَرَّتْ بِكَ الْإِطَالُ كَلِمَتِي هَرِيمَةً  
تَحَاوَرَتْ مَقْدَارُ الشَّجَاعَةِ وَالْهَيِّ  
صَمَمَتْ حَاكِمَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ صَمَهُ  
بَصْرُ أَنْبَى الْهَامِ وَالْبَصْرُ عَائِبِ  
تَحْفَرَتْ الرَّدِييَاتُ حَتَّى طَرَحَهَا  
وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْحَلِيلُ فَأَمَّا

فَلَمَّا دَا مَهَا نَسَقَتَهَا الْحِمَاحِمُ  
وَمَوْجُ الْمَيَا حَوْلَهَا مُتَلَاطِمُ  
وَمِنْ نَحْتِ الْقَتْلِ عَلَيْهَا تَمَامُ  
عَلَى الدَّسِّ بِالْحَطِيِّ وَالْدَهْرِ رَاعِمُ  
وَهْنٌ لَمَّا يَأْخُذُنْ مِنْكَ عَوَارِمُ  
وَدَا الطَّعْنُ آسَاسُ لَهَا وَدَعَامُ  
فَمَا مَاتَ مَطْلُومٌ وَلَا عَاسٌ طَامُ  
سَرَوْا بِحِيَادِ مَا أَهْنُ قَوَائِمُ  
نِيَاهُمُ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعِجَامُ  
وَفِي أَدْنِ الْحَوْرَاءِ مِنْهُ رِمَارِمُ  
فَمَا تُفْهِمُ الْحَدَاثَ إِلَّا التَّرَاحِمُ  
فَلَمْ يَنْقُ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ صَارِمُ  
وَقَرَّ مِنَ الْإِطَالِ مَنْ لَا يُصَادِمُ  
كَأَنَّكَ فِي حِصْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمُ  
وَوَحْيُكَ وَصَّاحٌ وَتَعْرُكُ نَائِمُ  
إِلَى قَوِيٍّ قَوْمِ أُنْتِ بِالْعَيْبِ عَالِمُ  
تَمُوتُ الْحَوَا فِي تَحْتِهَا وَالْقَوَادِمُ  
وَصَارَ إِلَى اللَّتَابِ وَالْبَصْرِ قَادِمُ  
وَحَتَّى كَأَنَّ السَّيْفَ لِلرَّمَحِ شَامُ  
مَسَابِيحُهُ الْبَيْضُ الْحَمَافُ الصَّوَارِمُ

تَرْنَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَانِ نَزْوَ كَمَا تُثَرِّبُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ  
 يَدُوسُ بِكَ الْحَيْلُ الْوُكُورَ عَلَى الدَّرَا وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ  
 تَطُنُّ فِرَاحُ الْفُتُوحِ أُنْكَ رِزْقَهَا نَأْمَاتُهَا وَهِيَ الْعِتَاقُ الصَّلَاحُ  
 إِذَا رَلَّتْ مَشْنَاهَا سَطَوْنَهَا كَمَا تَنْمِي فِي الصَّعِيدِ الْأَرَاقِمُ  
 أُنْكَ كُلُّ يَوْمٍ دَا الدُّمُتُ قُ مُصْدِرٌ قَضَاءُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلْوَحْهِ الْأُمُ  
 أُنْكَ رِيحَ اللَّيْلِ حَتَّى يَدُوقَهُ وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ الدُّوْثِ الْهَامُ  
 وَقَدْ فَجَعَتْ نَابَهُ وَأَسْ صَهْرَهُ وَبِالصَّيْهِرِ حَمَلَاتُ الْأَمِيرِ الْعَوَاسِمُ  
 مَصَى شُكْرَ الْإِصْحَابِ فِي قُوَّتِهِ الطَّنَا مَا شَعَلَهَا هَامُهُمُ وَالْمَعَاصِمُ  
 وَبِهِمْ صَوْبَ الْمَشْرِقَةِ فِيهِمْ عَلَى أَنْ أَصْوَاتُ الشُّوفِ أَعَاخِمُ  
 تُسَرُّ مَا أُعْطَاكَ لَا عَنْ حَالِهِ وَلَكِنْ مَعُومًا بِمَا مَكَ عَامُ  
 لَكَ الْحَمْدُ الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْطُهُ فَاكِ مَعْطُهُ وَأُنْكَ نَاطِمُ  
 وَأُنْكَ لَمَعْدُونِي عَطَاكَ فِي الْوَعَى فَلَا أَنَا مَدْمُومٌ وَلَا أُنْتُ نَادِمُ  
 عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا رَحْلُهُ إِذَا وَقَعْتَ فِي مَسْمَعِيهِ الْعَمَامُ  
 ( قَالَ هَرِيرٌ <sup>(١)</sup> بِمَدْحِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ <sup>(٢)</sup> )

(١) هو أبو حررة بن عطية السيمي المشهور قد اعترف له بطول الناع في فون  
 السر وسرعه الخاطر مدح خلفاء عمره وأمرائه هصائد شهد له بالفصل وكان منه  
 ومن معاه من السراء مهايات شديدة اللهجة اسعرت مده طوله من حياته فهاهم  
 وهجوه وأظاهم وألفوه بوى بالمدامه ٧٣٢ وعمره ٦٨ سنة (٢) هو أبو حصص  
 الاسح سامع خلفاء بني أميه ولد بالمدينه ونادى فيها وسع في اللوم حتى قيل ان علماء  
 زمانه كانوا كسلما له اسورره ابن عمه سليمان بن عبد الملك وأطلق يده في امور  
 الخلافه فقام باعنائها حتى قام سم لما مات سليمان المذكور خلفه عمر عهد منه فحدادو  
 الخلفاء الراشدين وانظر سب الامام علي وآل منه من على المنابر وأيدله بالايه الاية ان الله



إنا لبرحو اذا ما ألعب أحلماً من الحليسة ما رحو من اطر<sup>(١)</sup>  
 مال الخلافة إدا كانت له قدرا كما أتى رثه موسى على قدر<sup>(٢)</sup>  
 أذكر الجهد والبلوى التي رات أم نكي بالدي نلت من حري  
 مارلت بعدك في دار سعى فطال بعدك إسعادى ومحدري  
 لا يسمع الحاصر المجهود نادى ولا يحود لنا ناد على حسر<sup>(٣)</sup>  
 صم بالواسم من شعناء أرملة ومن هم ضعيف الصوب والخصر<sup>(٤)</sup>  
 بدعوك دعوة ملهوى كآربه مسام الحن أو ررءا من السر<sup>(٥)</sup>  
 ممن بعدك نكبي فعد والده كالمرح في العش لم يدهص ولم اطر<sup>(٦)</sup>

( رقال الامطل<sup>(٧)</sup> بمدح الخصاص )

أحبا الإله لنا الإمام فانه حبر البرية للدنوب عبور

يامر بالعدل والاحسان واساء دى العربى ونهى عن المعساء وتذكر والهي معكم  
 لعلكم تذكرون كان الله المهي في الدين والآف وشر العدل ورد المطالم مات  
 مسموا سنة ٧٢ وعمره ٤٥ سنة (١) احلما الله اى المطر اطلما في البرد ولم  
 يرل (٢) اب دلماء اى لا بها كات معدره له من الله كما كان إ ان موسى الى طور سدا  
 لما حاه ربه مدرا (٣) الحاصر ساكن المدن والادى المهم بالمادة يريد ان المورس  
 من اهل الدر لا يحودون على المعسر من ساكني الحصر والعكس (٤) كم حبه في محل  
 رمع مددا والواسم سعلق سا ومن ساء عسرها مح ور من وبدعوك في الباب دله حمر  
 عبا (٥) مساحه ما ررء امصيه (٦) ممن معلق مجدوف حال من فعل بدعوى في  
 الب ملة (١) هو أبو مالك عاب بن عوب العلبي كان روى الشعر صححه أجمع  
 العلماء على أ هو المرردى رحرر من محدى - راء الاسلام دخله ما على عد الملك  
 قدحه مصدقه التي مظاهها (حرف الفطس من احواء ملك او كروا) فاعجب بها عبد الملك  
 وقال له وبحك ما أحطل اريد ان اكتب الى الآفاق أنك أسمر الرب - مال اكى في  
 قول امر المؤ من مخلص عليه واسر محمه كات من بدنه ثلث له - راهبهم ارسله ه - لا  
 بخرج به وهو قول هذا ساعر أمر المؤ من هذا أسمر العرب مات سنة ٧١٢

بورثُ أصاءنا البلاد وقد دحت  
 طلممٌ يكاد بها الهداه محور<sup>(١)</sup>  
 الفاحرون بكل فعل صالح  
 وأحو المكارم بالفعال محور<sup>(٢)</sup>  
 فعليك بالحجاج لا تعدل به  
 أحداً اذا برلت عليك أمور<sup>(٣)</sup>  
 ولقد علمت وأنت أعلمنا به  
 وأحو الصماء فما تزال عيمة  
 وري الرواسم يحلص فوقها  
 والحيل نسمها على علائها  
 ولقد علمت بلاءه في معشر  
 والقوم رأرهم وأعلى صوتهم  
 فأناد جمعهم حمداً واشئ  
 يعلو حتى صدورهم ونور<sup>(٤)</sup>  
 تحت السيوف عمامهم<sup>(٥)</sup> وهدير<sup>(٦)</sup>  
 وله لوقعه آحس رثر<sup>(٧)</sup>

### باب الثاني في الفجر والحماة

نحلة من معانة طرفه من المد الكرى

أما ارحل الصرب الذي تعرفونه  
 حسان كراس الحمة الموقد  
 وآلت لاسك كشجى إطانة  
 لعصب رقسق الشربس مهاد

(١) محور عمل عن العصد (٢) الفاحرون صفة للهداه أو حارلسدا محذوف هدره  
 هم (٣) في هذا البيت وما بعده بحري خرد من هسه سحضا وحاطبه (٤) أحو معطوف  
 على حارم في البيت قبله أو حارلسدا محذوف (٥) العلاب الحالات المحلقة والله معطوف  
 سكور ومصبب المؤاد حارلسدا محذوف هدره هو وسكور حارلسدا (٦) اسر بذلك  
 الى إضاعه بالاراره وهم فرقة من الخوارح أصحاب افع من الاروق حرحوا على عبد الملك  
 ابن مروان (٧) العمام جمع عمامه وهي صوت الانطار عند القتال وهدير صوت الكلب  
 ويرتاح (٨) الاوى اعراب حميدا حالا من فاعل اسى ممدم عليه

حُسَامٌ اِذَا مَا قُمْتُ مُبْصِراً هـ  
 اُحْيِ نَفْسِي لَا يَنْشِي عَن صِرْسِه  
 اِذَا اسْتَدْرَ الْفُؤْمُ السَّلَاحَ وَحْدِي  
 وَتَرَكْتُ هُجُودٌ قَدْ اُنَارَتْ مَخَافَتِي  
 تَمَرَّتْ كَهَيَّاهُ دَابُّ حَيْفٍ حُلَالَه  
 يَقُولُ وَقَدْ بَرَّ الْوُطَيْفُ وَسَاقِيهَا  
 وَقَالَ اَلَا مَا دَا بَرُّوْنَ بَشَارِ  
 فَقَالَ دُرُوهْ اِيْمَا نَعْمَهَا لَهُ  
 وَطَلَّ الْاِيْمَا يَمْلِكُنْ حَوَارَهَا  
 فَاِنْ مُتْ فَاَنْعِي عِنَّا اَنَا اَهْلَه  
 وَلَا مَحَلِّي كَامِرِي لَسْ هَمُّهُ  
 نَطَى عَنِ الْحُلِيِّ سَرِيْعَ اِلَى الْحِمَا  
 فَلَوْ كُنْتَ وَعَلَا فِي الرِّحَالِ لَعَزَّتْنِي  
 وَلَكِنْ بُوِي عَنِّي الرِّحَالُ حَرَاءَتِي  
 لَعَمْرُكَ مَا اَمْرِي عَلَيَّ نَعْمَه  
 وَبُومٍ حَسِبْتَ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِيهَا  
 عَلَيَّ مَوْطِنٍ مَحْسِي الْهَتَى عِنْدَهُ اِثْرَدِي  
 وَأَصْرُ مَصُوحٍ بَطَرْتُ حَوَارَه  
 سَتُدِي لَكَ الْاَثَامَ مَا كُنْتَ حَاھِلَا  
 وَيَأْتِيكَ بِالْاَحْصَارِ مَنْ لَمْ تَسْعَ لَهُ  
 كَبِي الْعُودَ مِنْهُ الْبَدُءُ لَيْسَ نَعْمَه  
 اِذَا قِيلَ مَهْلَا قَالَ حَا حَرُّهُ قَدِي  
 مَسِيحاً اِذَا بَاتَتْ نَعَائِمُهُ بِدِي  
 نَوَارِيهَا اَمْسِي نَعَصَبٌ مُخَرَّد  
 عَقِيَاهُ شَيْخٌ كَالْوَيْلِ نَادِد  
 اَلَسْتُ رَى اَنْ قَدْ اُنْتُ مُؤْتَد  
 سَدَدٌ عَلَيَا دِيهٌ مُتَعَمِّد  
 وَاِلَّا تَكْمُوْا قَاصِي الْبَرْكَ رَدَد  
 وَسَعَى عَلَيَا بِالسَّدِيْفِ الْمُسْرَهْد  
 وَسَقَى عَلَيَّ الْحَبِيْبَ نَاامَه مَعَد  
 كَهَيْتِي وَلَا يُبْنِي عَنَانِي وَمَشْهَدِي  
 دُلُوْا بِاُجْمَاعِ الرِّحَالِ مُلْهَد  
 عِدَاوَةٌ دِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّد  
 عَلَيْهِمْ وَاقْدَامِي وَجَدِي وَمُحْتَدِي  
 مَسَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ سِرْمَد  
 حَمَاطاً عَلَيَّ عِدْوَرَاهُ وَالْهَدَد  
 مَتَى نَعْرُكَ وَمَهْ الرِّائِصُ بُرْعَد  
 عَلَيَّ الْبَارِ وَاسْوَدَعَه كَفْ مُجْعَد  
 وَيَأْتِيكَ بِالْاَحْصَارِ مَنْ لَمْ يَرُوْد  
 سَاتَا وَلَمْ تَصْرَبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعَد

— سَمِعَ وَقَالَ السَّمُوعُ (١) فِي الْفَجْرِ —

اذا المرء لم يذس من اللوم عرصه  
وإن هو لم يحمل على النفس صيمها  
نعيها أنا قليل عديدا  
وما قل من كانت نقائه ملها  
وما صرنا أنا قليل وحاربا  
لنا حمل يحتله من نحيده  
رسا أصله تحت الثرى وسما به  
هو الأناق الفرد الذي شاع ذكره  
وأنا لوم لا يرى القتل سته  
نهرت حب الموت آحالا لنا  
وما مات منا سيد خف أسه  
سبل على حدة الطبات هو سنا  
صهوناو ثم نكدر وأحاص سرنا  
علونا الى خير الطهور وخطنا  
فحص كماء المرن ما في نصانا  
ونكر إن سنا على الناس قواهم  
فكل ردا رنده حمل  
فلس الى حسن الله سبل  
فعلت لها إن الكرام قل  
سنا تسمى للعلى وكهول  
عرر وحر الأكرس دليل  
مسع يرده الطرف وهو كليل  
الى اللحم فرع لا سال طويل  
عمر على من رامه ويطول  
ادا مارأته عامر وسلول  
وكرهه آحاليهم فطول  
ولا طل يوما حث كال قتل  
وايست على غير الطبات سبل  
امات أطامت حملا وفحول  
لوقت الى خير النصور برول  
كهام ولا فيا بعد محمل  
ولا سكرون الموحين سول

(١) هو من عرص من عادي الاوس من أهل بركة الحمار ومن فحول شعراء الطبقة

الثانية في الحاملية كان من اشراف يهود ثرب وكان مشهورا بالوفاء وكرم الاخلاق

توفي سنة ٥٦ ميلادية



اذا سيد ما حلا قام سيد  
 وما أجدت نار لنا دور طارق  
 وأيامنا مشهورة في عسودنا  
 وأسافنا في كل شرق ومغرب  
 مموّدة أن لا نسلّ يصلها  
 سلى إن جهات الناس عنا وعيهم  
 فإن بي الدّيان قطب لهمومهم

قؤول لما قال الكرام فعول  
 ولا دما في النّارلين رمل  
 لها عرّرة معلومة وحجّول  
 مها من قراع الدار عن فلول  
 فعند حتى نستباح قبل  
 فليس تسوا عالم وجهول  
 بدور رحاهم حولهم وتحول

— وقال عنزة العسي<sup>(١)</sup> —

لمعرك إن المجد والفجر والعلی  
 لمن يلقى أبطالها وسرايها  
 وبني محدة السيف محداً مشيدا  
 ومن لم رور ربحه من دم العدى  
 وتعطى القما الخطي في الحرب حقه  
 يعيش كما عاس الدليل نعصه  
 فصائل عزم لا تناع لصارع  
 روت لها دهر اعل كل حادب  
 انا كذب البرق المذوع اسم  
 فرق حسامي صادق عركادب

وبيل الاماني وارتفاع المراتب  
 بلب صور عند وقع المعارب  
 على فلك العلياء فوق الكواكب  
 اذا اشكت سمر القنا بالله اصب  
 وتري محدة السيف عرص الماك  
 وارما لا تحرى دموع البوادب  
 وأسرار حرم لا نداع لعائب  
 ولا كحل الامن عمار الكائب  
 فرق حسامي صادق عركادب

— وقال أيضا في الجماسم والصحر —

(١) هو أبو العباس عتبة بن سداد العسي من أهل نجد من شعراء الطامة الالاء  
 توفي سنة ٧٠ قبل الهجرة

سكتُ فعرّ أعدائي السكوبُ  
وكيف أنام عن سادات قوم  
وإن دارت بهم حيل الأعادي  
سيف حده موح المايا  
لُحلت من الحديد أسدّ قلاماً  
وإني قد شرمت دم الأعادي  
وفي الحرب العوار ولدت طملاً  
فما للرمح في حسي نصب  
ولي بيت علا فلك الثريا

❦ وقال أيضاً في الحماسة ❦ والصحر يوم المصارع ❦

إذا كشف الرمايك الصاعا  
فلا تحش المية والصها  
ولا محر فراشاً من حرر  
وحولك نسوة سدس حربا  
بقول لك الطب دواءك عدى  
ولو عرف الطب دواء داء  
وفي يوم المصارع قد تركنا  
أهنا بالدوابل سوى حرب  
حصاني كارب دلال المايا  
وسبي كان في الهيحا طمناً

ومد اليك صرف الدهر ناعا  
ودافع ما استطعت لها دفاعا  
ولا سك المارل والماعا  
وميتكس الرافع واللماعا  
أدما حسن كفك والدراعا  
برد الموت مافسي الراءا  
اب سعالنا حمرأ مماعا  
وصترا البوس لها مماعا  
فخاص عمارها وشرى وناعا  
بداوى رأس من يشكو الصداعا

أما العبد الذي حُرب عنه      وقد عامتي قدع السماء  
ولو أرسلت رحي مع حار      لكان هينتي يلتقي السَّاعا  
ملأت الأرض خوفاً من حسامي      وحصي لم يجد فيها أنسا  
إذا الابطال فرّت خوفاً نأسي      ترى الأقطار ما عا أو درا

﴿ وقال أيضا في المعجز والحماة ﴾

أعادي صرف دهر لا تُعادي      وأحمل القطيعه والبعادا  
وأطهر بصبح قوم صعوي      وإن حانت قلوبهم الودادا  
أعللُ نالني فلما عللا      وبالصبر الحمل وإن بمادا  
نُعيّرني العدا أسواد حليدي      ومن حصائلي يمحوا السوا  
وردت الحرب والابطال حوني      هزأ أكفها السحر الصعادا  
وحصتُ تهيجتي بحر امنا      وبار الحرب بقدر انقادا  
وعُدت محصنا بدم الاعادي      وكرب الركض قد حصت الخواد  
وسبق مرهف الحدين ماض      مد شواره الصخر الحادا  
ورحى ما طعت به طعنا      معاد بعينه لطر الرسادا  
ولولا صارحى وسار رحي      لما رفعت مو عس عمادا

( وقال سوعر العمارة من المعجز ملك العرب وبه سحر هوله )

لا يحملُ الحقد من علوه الرب      ولا سال العلي من طعه العصب  
لله دَر بي عاس لقد سئو      من الأكارم ما قد نال العرب  
قد كنت فيما مضى أرعى جمالهم      واليوم أحمي حماهم كلما كُتوا

اتن بعيدوا سوادى فهو لى نسب  
ان كنت تعلم يا اعمان ان يدي  
ان الأفاعى وان لانت ملامسها  
اليوم تعلم يا اعمان أى فى  
فتى مخصوص عار الحرب متسا  
ان سل صارمة سالت مجاربه  
والحلل شهدي لى أتى أكمكمها  
ادا البقت الأعدى يوم معركة  
لى الصوس وللطير اللحوم ولل  
لا أمد الله عن عى عطارفه  
اسود عاب ولكن لا سوب لهم  
بعدوهم أعوحتات مصمرة  
ماراب ألى صدور الحيل مدمما  
ولعى لو كان فى أحفاهم بطروا  
والمقع يوم طراد الحيل شهدي لى

يوم البرال إذا ما فانى الدس  
قصيرة عك فالأثم سلب  
عند الثقل فى ألبانها العطب  
تلقى أحاك الذى قد عرّة العصب  
وبنى ويسان الرثمع محتصب  
وأسرق الحو واشقت له الحصف  
والطعن مثل شرار النار المهب  
ركت جمعهم المعرور مهب  
ووحش العظام وللحيالة السلب  
إيسا اذا رلوا حنا اذا ركوا  
الآ الاسمه والهدنة القصب  
مثل السراحي فى أعافها القتب  
بالطعن حتى يصح الشرح واللب  
والحرس لو كان فى أفواههم حطوا  
والصرب والطعن والأقلام والكب

وقال فى اعارم على مريمة \*

حكم سيوفك فى رباب العدل  
وإذا الحان هك يوم كرمه  
فاعص متاله ولا يحمل بها  
واحترا لسك مبرلا نعلوه

وإذا برلت ندار دنه رحل  
خوفا عليك من اردحام الحفيل  
واقدم اذا حق اللقاء فى الأول  
أومت كرميا تحت ظل القسط



إن كنت في عدد العيد فهتئ  
أو أنكرت فرسان عس سبتى  
وبدألى ومهتدى ملت العلى  
ورميت رنحى فى العجاح فخاصه  
حاص العجاح مُحجلاً حتى اذا  
ولهد نكت نى حريفة نكة  
وقلت فارسهم ربيعة عموه  
لاتسقى ماء الحياه بدلة  
ماء الحياه بدلة ككهم  
فوق الثريا والسماك الأعرل  
فسمان رنحى والحسام يُقر لى  
لانا لسرانة والعديد الأحرل  
والار تُقدح من سار الأضل  
شهد الوقيعه غاء عبر مُحجّل  
لما طعت صسم قات الأحرل  
والهيدان وحارس مهانل  
بل فاسقى بالعر كاس الحطلى  
وحهم بالعر أطب مرل

﴿ وقال ابن شاه الملك ﴾

سواى هباب الموب أو رهب الردى  
ولكنى لا أرهب الدهر ان سطا  
ولو مد محوى حادث الدهر كفه  
وقد عرمى ترك الماء حمرة  
وفرط احمارى للأنام لانى  
ويانى إبانى أن رانى فاعدا  
وأطعما إن أددى لى الماء منه  
ولو كان إدراك الهدى سدلل  
وقدما نعرى أصبح الدهر أسيدا  
وإلك عدى نارماى وإنى  
وعرى هوى أن نعيش مُحجلاً  
ولا أهدر الموت الروام اذا عدا  
لحدثت نصى أن أمد له ندا  
وحاه حلمى نزل السيف مردا  
أرى كل غار من حلى سوددى سدى  
وأنى أرى كل الرته مقدا  
واوكان لى مهر المحره موردا  
رأيت الهدى أن لا أه لى الى الهدى  
ونى ومصلى أصبح الدهر أمردا  
على الرعم مى أن أرى لك سدا

وما أنا راص أبي واطي الثرى  
ولو علمت رهر البحوم مكابي  
أرى الخلق دوني اد أراي فوقهم  
وبدل نوالي راد حتى لقد عدا  
ولي قلم في أمني إب هرره  
اد اصال فوق الطرس وقع صريره  
ولي همة لا ترتص الأفق معدا  
لحررت جميعاً نحو وحيي سحدا  
دكاء وعاماً واعلا وسوددا  
من العيط منه ساكن البحر مر بدا  
فما صرني أن لأهراً المهددا  
فإب صليل المشرقي له صدى

❦ وقال أبو الطحان النسي ❦

واني من النوم الدين هم هم  
بحوم سماء كلما طاب كوك  
أصاء لهم أحسابهم ووحوهم  
وما زال منهم حيث كانوا مسود  
ادا مات منهم سيّد قام صاحبه  
بدا كوك ناوي اليه كواكه  
دحي الليل حتى بطم الخرع ناقه  
نسير المايا حيث سارت كاشه

❦ وقال مساه من ثبات البصري ❦

لعمر أسك الحبر ناسع ماسا  
لساني وسبي صارمان كلاها  
وان أك دا مال كسر أحدّه  
فلا المال نسي حناني وعتي  
وأكر أهلي من عال سواهم  
على لساني في الخطوب ولا بدى  
ويتاع مالا تاع السيف مدودى  
وان تهتصر عودى على الجهد يحمّد  
ولا واقعات الدهر تهلل مردى  
وأطوى على الماء الصراح المترد

(١) هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المذر من أهل يربن بن فحول سمره الطبقه  
لماية وكان ساعراً النبي صلى الله عليه وسلم وقد عاش ٦٠ سنة في الحامله و ٦ في الاسلام  
وبنى بالمدينة سنة ٤ هـ هجره

وإني لنعطر ما وحدث وقائل  
وإني لهو اللى لى النث مرحباً  
وإني ليدعوى الندا فأحييه  
وإني لعلو نعتى مرارة  
وإني لمرح للمطى على الوحى  
فلا تعجلن يا قدس وارفع فمى  
حسام وأرماع بأدى أعره  
لوث لها الأشبال تحمى عرسها  
فقد لاقت الأوس العمال واطردت  
مكم عن العاياء أم أمة

لو قد نارى ليله الريح أوقد  
وأهلاً اذا ما جاء من غير مرصد  
وأصرت من العارض المتوقد  
وإني لبراك لى لم أعود  
وإني لبراك العراس المهد  
قصارك أن لى نكل مهدي  
مى بهم نا اس الخطيم ناد  
مداعس بالخطى فى كل مشهد  
وأنت لى الكات فى كل طرد  
وردد مى مدح به النار اصد

وقال همام الفردوس من عالم العمى<sup>(١)</sup>

لما العره المساء والعدد لى  
لما حيث آفاق السريه نامى  
وما لى لا نطو الناس عده  
تراهم قعودا حوله وعمومهم  
ونسار بيت الله محى ولأنه  
ترى الناس ما سرناسيرون حيا  
ولا عره إلا عرنا قاهره

عالمه اذا عذ الحصى نحات  
عند الحصى والقسم راله عديف  
ولكن هو المسادن امصرف  
مكشيره أضاء ما ما طرف  
ونت نأعلى الراى من مسرف  
وإلى من أوما نالى اس وفوا  
وسألنا النصف المدلل فصب

( ١ ) هو ساعر درابى نحافه الشعراء ولد سنة ٣٨ هجره وبوى نا مصره

وما قام مما قائم في يدَيَا  
 واتى ليس قومهم يُبقي الرّدى  
 وأصناف ليل قد بقلنا قِراهم  
 وكنا ادا ما استكره الصيف بالقرى  
 وكل قرى الأصناف بقرى من الفما  
 وحدا ما عر الناس أكثرهم حصى  
 وكلناهما فيما لنا حين يلقى  
 مباريل عن طهر القليل كثرنا  
 فلقنا الحصى عنه الذى فوق طهره  
 وحهل محلم قد دفعا حنوه  
 رَحْمَتَهُم حتى اسباوا حلومهم

﴿ وقال ابو عبد الله بن الصوار الملقب ﴾

بأى حُسام أم بأى سائر  
 لئن عرّى اليوم الحواد لعلّة  
 وإن عطل السهم الذى كنت رائثا  
 ألا إن درعى مرة تُعجبه  
 وما قصاب السق إلا لأدهمى  
 ممى لفانى من حلات وثامه  
 وقد علم الأقوام من صحّ ودّد  
 ربما يردهى قول كل ممّوه

أما رل داك القرن حين دعاى  
 فالأمس شدوا سرحه اطعار  
 فبیه دم الأعداء أحر قار  
 وسبق صدق إن هررب تمای  
 ادا الحبل حالت فى محال رهان  
 وأعطى عداة المَر دلة عان  
 ومن كاب مما دائم الشار  
 وليس له العِصْلان يدار



ورعمُ أرى في البياضِ مُقَصَّرُ وناأى ناني واقتدارَ لسانى  
ولأنى لَهَاصٌ نكل عطيمة يصيقُ عامها درعُ كل حنان

﴿وقال الطمرائي<sup>(١)</sup> بعثتم﴾

أنى الله أن أسمو بعير فصائل	أدا ما سما بالمال كل مسود
وان كرمت قلى أوائل أشرنى	فانى محمد الله مبدأ سؤددى
مدم لا حلى المهر إن يك مرة	محدثى وان نهص محدى محمد
وما مصب إلا وقدرى فوقه	ولو لحظ رحلى من سر وفرقد
أدا شرفت من الهى رادقدرة	على كل أسى منه دكراً وأمحد
كذاك حديد السيف إن يصف حورها	فيمه أصعافه ورن عسجد
تكاد رى من لا يقاس محاده	نسعى ادا ما صمما صدر مشهد
وما المال الا عارة مسردة	فها لا مفصلى كارونى ومحدثى
أدا لم يكن لى فى الولاية سطة	بطول بها ناعى ووسطومها ندى
ولا كان لى حكم مطاع أحيره	فارعم أعداى وأكت حشدى
فأعذر إن قضر فى حق محمد	وآمن أن يعادنى كد معتد
أأ كفى ولا أكفى وملك عصا ص	أرى دوما وقع الحسام المهدد
ولولا تكاليف العلى ومعارم	سال ه أعصاب الأحادى فى مد
لأعطيت نسي فى النجائ مرادها	فذاك مرادى مدشبات ومقصدى

(١) هو مؤيد الدين الحسن بن على الأصمغانى الطمرائى نسيه الى الطمراء كلمة أعجمية  
معناها الطيرة التى كتب فيها لقب الملك المجدد السلطان مسعود بن محمد السلجوق بالوصل  
ورراً لديوان الطمراء وقبل أسراً سنة ١٠٥ هـ

من الحرم أن لا يصح المرء الذي  
إذا حدى في الأمر حال ولم تكن  
ومن يستعن بالصبر نال مراده  
ولو بعد حين إنه غير مُسعد

﴿ وقال أبو مامر يفتخر قوم ﴾

أما من الدين استرزع الخود فيهم  
محموم طوابع حال فوارع  
مصوا وكان المكرمات لديهم  
فأي يد في المحل مدت فلم يكن  
هم استودعوا المعروف محفوظ مالا  
تهليل لو عايت فيص أكرمهم  
إذا حققت بالدل أرواح حودهم  
رياح كريح العبر العنص في الندى  
هي السَّمَّ ماسكة في كل بلدة  
أصارت لهم أرض العدو قطائعا  
نكل فتى ماشا من روع وقعة  
إذا ما أطاروا فاحموا مال معسر  
فتعطى الذي يعطهم الحبل والصا

وقد ساد فيهم وهو كهل ونافع  
عيوث هواميع سول دوافع  
لكثرة ما أوصوا من شرائع  
لها راحة من حودهم وأصابع  
فصاع وما صاعت لديها الودائع  
لأنقت أرباب الرق في الأرض واسع  
حداها الندى واستشققها المطامع  
ولكنها يوم اللقاء رعارع  
يسل به أرماحهم وهو نافع  
نموس لحدة المرهقات قطائع  
ولكنه قد يسر منه الوقائع  
أعارب علمهم فاحموا الصائمات  
أكرم لارب المكرمات مواع

﴿ وقال أبو فراس الحمداني <sup>(١)</sup> يفتخر ﴾

(١) هو أبو فراس الحرث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن عم سيف الدولة

ووالله ما قَصَّرْتُ في طلبِ العلي  
مواعيد آمالٍ متى ما اتَّجَعَهَا  
تدافِعي الأيامِ عما أُريدُهُ  
مثلي من نال الأعداءِ سبيمه  
وما لي لا تُعسى و أصبح في يدي  
أَحْكَمُ في الأعداءِ عنها صوارما  
وما زال محميَّ الجمائلِ عِوَة  
سألُ احبار الصّبح عن كل مدب  
لما عقبُ الأمر الذي في صدوره  
أصابعُنا في المكرُماتِ أكارُ  
دا صلتُ صولا لم أجد لي مُصا ولا

ولكن كَأَن الدهرَ أَعْيَ عاقل  
تَحَلَّتْ نِكباتٍ وهُنَّ حَوائل  
كما دفع الدن العرمُ النمائل  
ويارُبنا عاله عنها العوائل  
كرايمُ أموالِ الرحالِ العمائل  
أَحْكَمُها فيها إذا صاب ناول  
سوى ما أَقَات في الحُصونِ الجمائل  
له عسدا ما لا تَنالُ الوسائل  
بطاولُ أَعْيُ العدى والكواهل  
وآحرُنا في المائِراتِ أوائل  
وإن قلت قولا لم أجد من يُقاوِل

❖ وقال أيضا ❖

سرى نَعْتَرُهُ الفعالي الحافي  
لا أُرِصِي ودًا اذا هو لم يدم  
نَعِيس الحريص وقل ما يَأْتِي به  
يَنّ العيَّ هو العيَّ سسه  
ما كل مافوق البسطة كافاً  
ونعاف لي طمع الحريص أُنُوِي  
ما كثرة الحيل الحيات رائد  
ومكارمي عدد النجوم ومبرلي

ومحول عن شم الكريم الوافي  
عند الوفاء وَقَلَّةُ الاِصاف  
عوصا من الإلحاح والإلحاف  
ولوائه عاري الماك حاف  
فارا اقيعت فكل سيء كاف  
ومروءني وقناعتي وعفافي  
شرفاً ولا عدو السّوام الصافي  
بنت الكرام ومبرل الأضياف

لا أقبى لصروف دهرى عُدَّةً      حى كَأَنَّ صروفه أحوالى  
 حيلى وإن قلت كثيرًا معها      من الصوارم والمنا الرِّعَافِ  
 شمَّ عُرُوتُ هِنٍّ مَدَّ أُنَا يافع      ولقد عَرَفَ عَمَّاها أسلاى

## ﴿ وقال أيضا ﴾

إنا إذا أشدَّ الرما      ن ونا حطب وادلهم  
 أُميتَ حول بيوتا      عَدَدَ الشجاعة والكرم  
 لَلِقَا الْعِدَى يَصُ السو      ف وللندى حُمُرُ النَّمِّ (١)

## ﴿ وقال أبو الطيب الحمصى ﴾

اطاعن حلا من فوارسها الدَّهر      وحيداً وما قولى كذا ومعى الصَّدر  
 وأشجع مى كل يوم سلامتى      وما مت الأوفى عسها أمر  
 عمرُ بالآفات حى رَكَّها      تقول أُمَامُ الموتُ أُمُ دُعِرَ الدَّعِرُ  
 وأقدمتُ أقدامَ الأتَى كَأَنَّ لى      سوى مهحتى أوكان لى عدها وترُ  
 دَرِ النَّصِّ بأحد وسعها قبل بينها      ومترقُ حارانِ دارها العمرُ  
 ولا محسنَ المحدِّقاً وقيةً      فَا المَحْدَالَا السِّفِّ والمَتَكَةُ الكَرِ  
 وبصربُ أعماو الملوكِ وأن ترى      لك الهَيَّوَاتُ السُّودُ والعَسَكُ الحرِ  
 وبركك فى الدسا دونا كَأَنَّما      دَاوُلُ سَمْعِ المرءِ أَعْلَاهُ العَشَرِ  
 على لأهل الحور كل طيرَه      عليها علامِ ملءِ حَيرومه عَمَرِ  
 نَدِرُ نَاطِرَافِ الرِّمَاحِ عليهم      كَوُوسِ المَنَا حَيْثُ لَا تُشْهَى الحَمَرِ

(١) حمر النمل الجمال الحمر وهى عندهم شرف الاموال



﴿ وقال أيضا ﴾

إذا سد ردى حُس رايك فيهم      صرت نسيب هطع الهام مُعدا  
وما أنا إلا سمهري حمله      فرس معروضا وراع مُسددا  
وما الدهر إلا من روار فصائدي      إذا فاب سعرا اصبح الدهر مُسددا  
فسار ه ن لاسر مُسحرا      وعي ه من لانسى مُعردا  
أحرنى إذا اسدت سعرا فاما      سعري أناك المادحون مُرددا  
ودع كل صوت غير صوتي فاني      أنا الطائر المحكي والآحر الصدى

﴿ وقال أيضا ﴾

سـ علم الجمع ممن صم مجلسا      ناي حذر من نسي ه قدم  
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدنى      واسمعت كلاني من ه ص م  
الحل والليل والهدا يعرفني      والدعوا ربح العرطاس والفلم

﴿ وقال الأعشى ميمونه مه نفس بن مزل ﴾

وليد ل طهر البرس وحسه      لائح نال لى طامها رحل<sup>(١)</sup>  
لا لائح لها الفط ركهها      إلا الدس لهم فيما أهل<sup>(٢)</sup>  
وطعنها نطليح حر سرح      في مرفعها إذا اسعرحها ول<sup>(٣)</sup>

(١) هو أبو نصر مه ون بن نفس بن حنن الأسدي الشاعر العربي من أهل الحجاز  
من سـ را الطيفه الناس له ديوان سـ حـ د ماب سـ ه ٧ هجره (٢) الرجل محركة الخلة  
والنطرب ورج الصوت (٣) عني الناري ارفع بن وص ه الى موضع آخر والى ط صم  
الصف (٤) فرس طليح معنه من السر ورج صم سرح والرفق كـ ر ومجلس  
موصول الذراع في النصد والعمل بالحرث انداح في المرق

- ل هل برى عارضا قد ب ا ر م ه  
 له رداف و حور مام عمل  
 لم لمهى اللهو عه حين ارفه  
 فقلب للسرب فى درنا وقد تملوا  
 قالوا تمار و طن الحال حادها  
 فالصح حرى و حبر و رقه  
 حتى تحمل ه الما بكلمه  
 سى دنارا ا ا قد اصحب عرصا  
 المع ريد سى سان مالكة  
 السب منها عن محب انا  
 نعري سار هط سعرد واحوه  
 يوم اللها فريدى سم نعرل

( ١ ) عارضا السحاب اى فى الارض و ارمه الخطه الخطا ( ٢ ) راب  
 اى نواع و حور وسط و عام ككرم مملو ( ٣ ) السرب ما مع العوم سربون و درنا اسم فربه لمن ال  
 ال بها الاى و اسكر او سام الاى نظر الا ان مصدوان عطر ( ٤ )  
 و طن الحال و المسح الا ا الرجل و السطح و حبر و ه و المعاول فى الاسب  
 الا اى اكنه حادها اماها بالحد و هو المطر العر ( ٥ ) الر ما اره فى الارض  
 ( ٦ ) الك ب ال ال ال ال الكف لال ( ٧ ) عرصا اى حاد على منه  
 الر را ال الا راى محب بها اى مل بها د الود طاب الخل او الى  
 هاد عماردها ولا ك الرما ح الرا ال ال الا الطعها ( ٨ ) مداه  
 علم و سى سدان اى له و الكه نهم الم و ح ال ال اكل حى ناصب  
 ( ٩ ) الا اما الاصل محب اى حى المة طرى حبه صا ه ر مصدر صورا  
 و صرا هو صا ر ا طب الا ل ال با او حدا ( ١٠ ) رى ما سلط الا و راع

كناطح صحر يوما لقله بها فلم تسرها وأه هي فرب الوعل<sup>(١)</sup>  
 لا اعرفك إن حدثت عداونا والاس العصر<sup>(٢)</sup> منكم عوص<sup>(٣)</sup> يحصل  
 تلجم<sup>(٤)</sup> أسا دي الحدس ان عصوا ارماح<sup>(٥)</sup> اسم اعلمهم ويعزل<sup>(٦)</sup>  
 لانه<sup>(٧)</sup> قد أكلها خطا دود<sup>(٨)</sup> تسرها<sup>(٩)</sup> ا و<sup>(١٠)</sup> بهال<sup>(١١)</sup>  
 سائل بني اسد<sup>(١٢)</sup> عا<sup>(١٣)</sup> وقد علموا ان سوف<sup>(١٤)</sup> ناسك من اسبا<sup>(١٥)</sup> ا<sup>(١٦)</sup> ككل  
 واسال<sup>(١٧)</sup> فسرا وعند الله كلمهم<sup>(١٨)</sup> واسال<sup>(١٩)</sup> رسعه<sup>(٢٠)</sup> ا<sup>(٢١)</sup> كف<sup>(٢٢)</sup> فصل<sup>(٢٣)</sup>  
 ١١ بها<sup>(٢٤)</sup> لهم حتى<sup>(٢٥)</sup> نه<sup>(٢٦)</sup> بهم<sup>(٢٧)</sup> عند<sup>(٢٨)</sup> الاله<sup>(٢٩)</sup> وان<sup>(٣٠)</sup> حبلوا<sup>(٣١)</sup>  
 وقد كان في آل كهف<sup>(٣٢)</sup> انهم<sup>(٣٣)</sup> احبر<sup>(٣٤)</sup> نوا<sup>(٣٥)</sup> والجار<sup>(٣٦)</sup> به<sup>(٣٧)</sup> ن<sup>(٣٨)</sup> ن<sup>(٣٩)</sup> ون<sup>(٤٠)</sup> فصل<sup>(٤١)</sup>  
 اي<sup>(٤٢)</sup> لعمر<sup>(٤٣)</sup> الذي<sup>(٤٤)</sup> خطب<sup>(٤٥)</sup> ماسمها<sup>(٤٦)</sup> محدي<sup>(٤٧)</sup> وسوق<sup>(٤٨)</sup> الاله<sup>(٤٩)</sup> النافر<sup>(٥٠)</sup> العيل<sup>(٥١)</sup>  
 لن<sup>(٥٢)</sup> فلم<sup>(٥٣)</sup> عمدا<sup>(٥٤)</sup> لم<sup>(٥٥)</sup> تكن<sup>(٥٦)</sup> صددا<sup>(٥٧)</sup> اسلم<sup>(٥٨)</sup> منكم<sup>(٥٩)</sup> فصل<sup>(٦٠)</sup>  
 وان<sup>(٦١)</sup> منب<sup>(٦٢)</sup> ساق<sup>(٦٣)</sup> طل<sup>(٦٤)</sup> معركه<sup>(٦٥)</sup> لا<sup>(٦٦)</sup> ن<sup>(٦٧)</sup> ولن<sup>(٦٨)</sup> سهي<sup>(٦٩)</sup> دوي<sup>(٧٠)</sup> سطر<sup>(٧١)</sup>  
 حتى<sup>(٧٢)</sup> يطل<sup>(٧٣)</sup> عمد<sup>(٧٤)</sup> القوم<sup>(٧٥)</sup> ر<sup>(٧٦)</sup> بها<sup>(٧٧)</sup> لا<sup>(٧٨)</sup> ن<sup>(٧٩)</sup> بالراح<sup>(٨٠)</sup> به<sup>(٨١)</sup> به<sup>(٨٢)</sup> فصل<sup>(٨٣)</sup>

ما والرهط القوم ار ا اهكله (١) او هي اصعب والوعل تسح الواو وسكون الين وكسرها  
 من الحبل (٢) تلجم اسبا دي الحدس ارما اي<sup>(٣)</sup> ك<sup>(٤)</sup> ر<sup>(٥)</sup> ا<sup>(٦)</sup> ا<sup>(٧)</sup> ل<sup>(٨)</sup> م<sup>(٩)</sup> م<sup>(١٠)</sup> (٣) اكلها خطا  
 اي اكل الحرب خطا في ا<sup>(١١)</sup> بها<sup>(١٢)</sup> اي<sup>(١٣)</sup> كف<sup>(١٤)</sup> نص<sup>(١٥)</sup> في الحرب<sup>(١٦)</sup> (٥) في سجه وان عدلوا  
 (٦) ا<sup>(٧)</sup> ربوا<sup>(٨)</sup> ارادوا الحرب والحاسر<sup>(٩)</sup> هاي<sup>(١٠)</sup> وسله<sup>(١١)</sup> الحار<sup>(١٢)</sup> به<sup>(١٣)</sup> ون<sup>(١٤)</sup> فصل<sup>(١٥)</sup> اي<sup>(١٦)</sup> سمي<sup>(١٧)</sup> لهم<sup>(١٨)</sup> ويدافع<sup>(١٩)</sup> عنهم<sup>(٢٠)</sup>  
 (٧) ماسمها جمع<sup>(٢١)</sup> به<sup>(٢٢)</sup> و<sup>(٢٣)</sup> م<sup>(٢٤)</sup> و<sup>(٢٥)</sup> م<sup>(٢٦)</sup> ول<sup>(٢٧)</sup> خطب<sup>(٢٨)</sup> حدود<sup>(٢٩)</sup> اي<sup>(٣٠)</sup> البراب<sup>(٣١)</sup> ويحدي<sup>(٣٢)</sup> اي<sup>(٣٣)</sup> به<sup>(٣٤)</sup>  
 سيرا<sup>(٣٥)</sup> به<sup>(٣٦)</sup> وعاد<sup>(٣٧)</sup> الذي<sup>(٣٨)</sup> محدود<sup>(٣٩)</sup> دل<sup>(٤٠)</sup> عليه<sup>(٤١)</sup> ما<sup>(٤٢)</sup> عد<sup>(٤٣)</sup> اي<sup>(٤٤)</sup> الاله<sup>(٤٥)</sup> والاف<sup>(٤٦)</sup> ا<sup>(٤٧)</sup> م<sup>(٤٨)</sup> جمع<sup>(٤٩)</sup> للعر<sup>(٥٠)</sup> و<sup>(٥١)</sup> فصل<sup>(٥٢)</sup>  
 فصل<sup>(٥٣)</sup> كسر<sup>(٥٤)</sup> ا<sup>(٥٥)</sup> و<sup>(٥٦)</sup> سمان<sup>(٥٧)</sup> (٨) عمد<sup>(٥٨)</sup> اي<sup>(٥٩)</sup> ر<sup>(٦٠)</sup> س<sup>(٦١)</sup> ن<sup>(٦٢)</sup> ر<sup>(٦٣)</sup> س<sup>(٦٤)</sup> م<sup>(٦٥)</sup> م<sup>(٦٦)</sup> م<sup>(٦٧)</sup> فصل<sup>(٦٨)</sup>  
 فصل<sup>(٦٩)</sup> اي<sup>(٧٠)</sup> طلب<sup>(٧١)</sup> الابل<sup>(٧٢)</sup> (٩) منب<sup>(٧٣)</sup> ن<sup>(٧٤)</sup> ( ) سطر<sup>(٧٥)</sup> حور<sup>(٧٦)</sup> وسهل<sup>(٧٧)</sup> اي<sup>(٧٨)</sup> مذهب<sup>(٧٩)</sup> به<sup>(٨٠)</sup>  
 الرب<sup>(٨١)</sup> والصال<sup>(٨٢)</sup> لسمه<sup>(٨٣)</sup> (١١) المر<sup>(٨٤)</sup> ن<sup>(٨٥)</sup> اواف<sup>(٨٦)</sup> الباب<sup>(٨٧)</sup> الدائم<sup>(٨٨)</sup> والراح<sup>(٨٩)</sup> جمع<sup>(٩٠)</sup> راحه<sup>(٩١)</sup> وهي<sup>(٩٢)</sup> باطن<sup>(٩٣)</sup> الكف<sup>(٩٤)</sup>

أصاه هيدواني فأفصد  
أودا بل من رماح الخط معدل<sup>(١)</sup>  
كلا رعمم نا لا نالكم  
لا مبالكم نا قومنا قبل  
محن القوا من يوم الحو صاحبه  
حتى قطمه لا من ولا عرل<sup>(٢)</sup>  
فالوا الطراد فمنا تلك عادنا  
أو يزلون فانا حسنة رل<sup>(٣)</sup>  
قد محص العر من مكنون فائله  
وقد بسط على ارماحنا البطل<sup>(٤)</sup>

و قال عسر سه لا رضى لا سدى

ولا أسعى ودامرى قل حدر  
وما انا عن وصل الصديق ناصد  
وانى لا طي الحرب بعد سوبها  
وقداه قدب للى فى كل موفد  
وانى لآدو راى ناس بفصله  
وما انا من علم الأمور عسدى  
ادا اب حملت الحوون اماه  
ليك قد أسدنها سر مسد  
وحدت حوون الصوم كالعر سى  
وما حلت عم الحار الا بمعهد  
ولا نطهرن ودامرى قل حدر  
وبعد بلا المر فادم او احمد  
ولا نبعن الراى منه بفصه  
ولكن راى المر دى الل فافد  
ولا رهدن فى وصل اهل فراه  
لدحر وفى وصل الاناعد فارهد  
وان اب فى محد أصب عسمة  
ودلدى صادف ن داله وآردد

(١) أفصد فلا ناطمه فلم يخط وى دابل ر من لاصق ناطط ككبت وركع  
(٢) يوم الحوون م ن انا العر اسبر م بكر على لعل وصا م معرضه لى السمس  
وقطمه انا امرا ولا مل جمع امل و الذى عمل على المرح فى حارب والحنان والعزل  
جمع اعزل وهو الذى لا سلاح معه وحركها لصرور السمر (٣) الطراد كالطارد  
حمل الامن نصهم على نص (٤) المر الد والى وفابل لحم الورل او عرقه  
وسط اى يذهب دمه هدرا



تُرود ر الدنيا مائة فاه  
 على كل حال خير زاد المُرود  
 نبي مري النفس موني وان أ ب  
 فلك سبلٌ لبسٌ فيها ما وُحد  
 لعل الذي يرحو ردأي و مدي  
 سفاها وُحسا ان كور هو الردي  
 فاعس من رحو خلا في ساري  
 ولا موت من قدماب قلى بمحلى  
 وللمر انامٌ نمد وقد دعب  
 حالُ المانا لقي كل مرصد  
 من لم عُب في اليوم لا بد انه  
 سعلقه حبل المسه في عد  
 هل للدي سعي خلاف الذي مدي  
 بها لأخرى ملها فكان قد

﴿ وقال صفي الدين الحلي ﴾<sup>(١)</sup>

سل الرماح العوالي عن معالسا  
 واسمهد السص هل حاب الر حافسا  
 وسائل العرب والاراك ما فعلت  
 في ارض فر عند الله أديسا  
 لما سعبا شاف وف عرابسا  
 عما بروم ولا حاب مساعسا  
 ما يوم وقع رورا العراق وقد  
 دا الاعادي كما كانوا بدسونا  
 نصر اربطها سره  
 الا لروها من باب نه وونا  
 وسه ان هل اصعرا مسامعهم  
 اوليا دعوناهم أحنا  
 فوا اذا اسجده را كانوا سراعنه  
 اوان حكموا كانوا وارسا  
 ندرعوا العقل حانان سرب  
 ما عي حاجهم هرا يحاننا  
 اذا ادعرا حاب الا ما جوده  
 وان دعا قال الا آما  
 ان الرار لما قام اعها  
 ناهب امها صارت سراهنا  
 طب ان الثرا السهب عن حرع  
 وما درت انه قد كان هونا

(١) هو عدد الاربعين انا الى

صفي الدين الحلي في - ٧٤ هـ

دُلُّوا ناسا فما طول الرمان وقد      يحكموا اطهرُوا احتادهم فما  
لم يُعهم ما لنا عن بهت اعدا      كاسهم في اار من بقاصدا  
احاوامساحد من اساحبا ودر ا      حتى حملنا فاحانا الدواوبا  
سم انا ما وقد طلب صوارُما      عمن عُدنا وهرر الفالبا  
وللدا ما على ابوا ما على      نسر عن عسر المسك نُعبدا  
انا لهُو اب احلاوبا رفا      ان يمدى بالادى من لسن نُودبا  
بص صادبا سُودَّة وفاعبا      حُصر مراعبا حرَّة وواصدا  
لا يظهر العجر مبادون سل مُنى      ولو راسا المنا في امامبا

### ﴿ وقال أنور العبد المذموم ﴾

الا في سائل المجد ما انا فاعل      عاف واقدام وحرُم ونايل<sup>(١)</sup>  
اعدى وقد مارس كل حسه      صدق واس او محب سائل<sup>(٢)</sup>  
تعدد بوني عند قوم كبر      ولا دى لي الا العلى والفصال<sup>(٣)</sup>  
كان اذا طلب الرمان واهله      حجب واعدى للانا طوايل<sup>(٤)</sup>  
وقد سارد كرى في البلاد فمن اهم      با حفا سمن صو هائم كامل<sup>(٥)</sup>

(١) اي مدح الاله والسجاء والحرم والحدوسلول هذا الطريق هو المجدى  
افعالى كلها وان سدا المحرم يصل الى الله واما وكاب كلها في خلال المجد (٢) اي  
بعد ان حجب الاور الى محي وعمرها اصبحت الساعى نبي با حفا ان بالاسادا واحد  
ن رجو في وطلب نالى اي لا ا ل ذلك اسهام معنى لا كار ( ) اي دى بوني  
كسر ن لاساء حالى وذلك اصور ن ولا ن الى الا حالى علوسان  
(٤) الطوايل جمع طائله وهي البرول ن هك الا بر الفصال انصوبى وعاونى  
وصرب كان رب الناس وان عدى لهم رب ودحولا طالون بها (٥) اي محمد

تُهم الليلي بعض ما أنا مُصمر      و تُعلُّ رصوي دُور ما أنا حامل <sup>(١)</sup>  
 وإني وإن كُنتُ الآخر رمانةً      لآب عالم بسطعة الأوائِل <sup>(٢)</sup>  
 وأعدُّو ولُو ان الصباح صواره      وأسرى ولو أن الظلام حِجَافِل <sup>(٣)</sup>  
 وإي حوادث لم يحلَّ لحافُهُ      واصل عاب أعملة الصافِل <sup>(٤)</sup>  
 فان كان في لاس القى سرف له      فما السيف الأعمدة والجمال <sup>(٥)</sup>  
 ولي مطلق لم رص لي كنه كبرلي      على أي من السما كن مارل <sup>(٦)</sup>

حسادي في سه حالي واحدا امري وكنت تمكهم ذاك وقد سار صبي في البلاد من  
 الشمس ومن هضن للحسادا حفا سمس من كامل صورهها وسماها اي ولا من ذاك  
 أحد لانه غير ممكن وكذلك احدا ذكرى غير ممكن (١) الليلي في وضع صبي لانه  
 معمول بهم وسكن لصرور السر اي م من المصمر من الموم الليلي مني ان الا  
 لا نطق ما اط وكذلك لا سطر حل رصوي حمل ما امله من مغللات الخطوب (٢)  
 اي اني وان كنت الذي آخر رمانة اول من الاوراحه ما عجزت الا ولور رمانا  
 لمانه اي صيف الاول في المساعي وان ما حر راني (٣) اي لا نصري عن همي  
 أسرى من الامور لاعدوا اول النهار لحافاني ونو كان الصباح وفا لم سبي عن قصدي  
 والصبح سبه بالسيف اما صه وهبه واسي في المال الظلم لما همي ولا في طاه الال  
 عن همي ولو كان الظلام حجاجل وهي جمع حجل وهو الحسن الظلم والظلم من الحسن  
 والحسن بالظلام ايضا (٤) صيف اعداله الاور وراسار لارمه الحمول والبر من  
 الاعمال مع اعداد للاسهاض الى الى الاور سها حاله محال حواد عطل عن محال  
 لحافه وبه من قصدي لطول عهد بالصل اي كما ان نطق الحواد عن محله لحافه  
 وطول به السيف بالصل لا رى من الحواد وحوهر السيف كذلك اسار العرله  
 والى من الاعمال لا رى من كانه (٥) اي لاس الف في لسه الاعمال  
 وليس الفخر من اللباس ولو كان كذلك لكان به السيف محسب ساهه عمد وجماله  
 ليس كذلك انما السيف محور وكذلك سرف داب التي بالجلي ما صاف السرف  
 الى المحد (٦) اي مطلق لا رى لي انه براني هدم مع اربها وعيوها فابها هدم  
 طلب السما كن ل صفي اعلى واسف منها

لدى مرطن سافه كل سد وعضر عن آراكه المساؤل (١)  
ولما راب الجهل في الناس فاسا محاهل حتى طن اني حاهل (٢)  
فواعجاكم تدعى الفصل ناقص وواسعاكم تطهر الفصل فاصل (٣)  
وكف نام الطير في وحكاها وقد نصبت للفردس الجبال (٤)  
سافس نومي في أمي سرها وحسد أسحاري على الاصابل (٥)  
وطال اعه اني بالزمان وصره فلبس أنالي من بعول العوايل (٦)  
فلو بان عن اسف مسكي ولومات رمدى ماكنه الا نال (٧)

(١) اي برلى مدخل حتى كل سيد ان سلعه و في الى حد وسعاصر ن ريد  
ساوله ن الوصول اليه (٢) اي لما كبر العدل في الناس وعمر العلم والفصل وحمل قدر  
نكلف الجبل وسدت سلى سها اهل زمان حتى طن بي اني حاهل لهم (٣) سجد  
ن ادعا الاصل الجلي بالاصل ر راواسف ن اطهار النص مع صله سها  
بالجاهل في رما (٤) الوكا اب ح وكه وهو الموضع لدى نام الطير والجبال  
مع حاله وهي السكه الى صها الصائد للصد رب امه لا بالفردس علواولع  
بالطير في اوكارها اي ن كادى الحساد كند الحسد مع صلي وارهاع كاني وحالهم  
في كدى ايم سمون الساله لهدا قدس كف سلم ن دون ن كادهم (٥)  
اس اعل ن لهم نصت بالنى امير اذا صلب به اي ان الرب الذي اكون فيه  
سوف في سائر الاوقات محمد الرب الذي اكون به صراى الى حتى محمد  
لكونى به وكذلك محمد الاصابل مع ابدالها واصاها الاسحار الى اكون بها مع  
ردها طلاها والاصابل جمع ن الجمع لوا د اصل ن اصل ن آصال ن اصابل (٦)  
اي طال ما عرت الزمن واحواله وما لمي حوا به وصر وعرب به على نوانه  
فصرب لا احرص على المصاب ولا الى ن نوارل الدهر وعاله بعوله اي اهلكه  
والعوايل حه طاله (٧) بون على منه خطوط الزمان حد عرفه نصر وفه حتى لو اصاب  
عصده وان لم ساف اي لم محرر ككه علىه ولومات رمد لم سكي انا له علىه مع  
ان الكف لا سطن الا بواسطة و الرد وما انه



إذا وصف الطائي بالجل مادر وعرفنا بالمهاهه اقل<sup>(١)</sup>  
 وقال السهي للشمس اب حشاه<sup>(٢)</sup> وقال الدحي لله عار كطال<sup>(٣)</sup>  
 وطاول الارض السما راهه<sup>(٤)</sup> وفاحر السهب الحدي والحادل<sup>(٥)</sup>  
 فابوب رر ان الحاد دمه<sup>(٦)</sup> وباص حدى ان سبك حارل<sup>(٧)</sup>

﴿ وقال الله عز وجل يرميهم فصره له في الله ﴾

الحسنا اذا فلما نلنا لسا او روم القلب لسا  
 نعم للمجد نعم الدواهي فحسب حال انا دها  
 ساوسا فمهرها خطوب رى لب العرس لها فرسا  
 سوان حرما واليسام انا اناس قل هد مها هدا  
 سرورا بالصلي والسر ناد وكي السر بسدعي الانا  
 ومرصعا بعدا نصر مر رحن مارحما حلا  
 وعلما بالظلم على ساب فصفه اعن مراب الحارء ا

(١) في الطائي حاتا الطائي وفسار انا في الجود ومادر وحل في هال  
 ان عامر بن صصه رب في المل في العجل واما في له مدر لانه سوا له في  
 حاص العرب لما رب الله وصف رب في اساح في اوس مدر الحوص في اي  
 لطف لدر رب في ادرا و ل اسل في مادر (٢) الله كوك حتى  
 في الا صار اي وحن كس الامر بان صف الله في الخلا ا ا وصف  
 الدحا الله - فانه حال اللون اي في (٣) اي اذا ذاب الارض سا في الله  
 وفاحر الحدي والحجار الكواكب في اللو (٤) اي ا ا ا ا ا ر كوسه ك  
 وصف لم في ربه في الحاد وصار د و وكان الموب مح في الله ا طح الحاد  
 الله الى لا حدها صا بها لما في الامر المحال وامر الحارم في الحاد بها  
 صبا عبر رجه على في الله في ملوه ودم ساه

إذا ما الدهرُ صابنا رصا فان عُدينا الى حطب سفسا  
 لنا حلد على حلد نفسا بان راد اللآ ردنا هسا  
 الصا كل مكرو عُدي له فرسا به بالراحلسا  
 فاعنا الحطب ما بلغا ما ولصكا صحاح ما عُدينا  
 صابنا احطوب بعد عُرفنا نا ا الصلب صا او صلا  
 وهرى فوق عاها وُقولى رب اليوم اعلى طور سنا  
 علنا للعلا دن وصا عليه الروح لا الدسار هسا  
 فهل عسى رهى فى سرور وهل لى بلا كدر مدسا  
 اذا ما المحدث نادانا احسا فظهر حين سطرنا حسنا  
 واسا الساحطين اذار رسا نعم لى الصا فلنا روسا  
 فاما فى عداد الناس قوم ا رصى الآله لنا رصنا  
 اذا طاس الزمان سا حلسا ولصكا هسا ان هسا  
 وانا والورى سبان لى اذا ما توا سار له عُدينا  
 وان لادوا بعربا ص هسا بان رفعوا أوفهم قوسا  
 وان سدا سربا الفول درا وان سنا نظما مسا  
 وان سنا ساسا كل لُ وان سدا سحرنا الثمسةا  
 سلوا عا مبارنا فاما رصكا فى مصها فطا

رفق رفق محمور اورى صعب

رفق لرفه حالى الاهوا وحب على الباه الهما

ونكي العمام على من أسف وقد كاد بُدري طوفها الورقاء  
ما ذا تُريد الحاديات من امرى ن حصد السعرا والامرا  
دعها مُد كما تُريد ساكها ولربما علف بها العما  
انا ذلك الصل الذي عن ماه بلوى المون وباموى الرطفا  
وفي هواله من الارن و مولى السور السديد وأسهي الالسا  
فكر نطم في البدع فراندا ن دوها ما نامط الداما  
لو لم تكن حطى اصاع فصالي لصوعت نارحب الارحا  
ولع الرمان واهله بعداوى ان الكرام لها اللثام عدا  
أخط قدرى الحاديات وهى ن دورها الدريح والخورا  
ههاب همهم حابى وعراى ان النوار داهها الامسا  
صرا على كد الران قاما سدو الصراح وسجلى الظلما  
أنا والمعالى عاسمان وطالما وعدا الحب فعاه الرما  
لو كات الافدار نوا ساعد على لحاف سطوى الحلقا  
وارب بالحل السوانى عبرا نعى اذا اكسحبت به الرقا  
سم اصصت ن البروق صوارا رفا رها المقاء العما  
وهررب للموب الروام عوا لا ن صما لموقع طعيب اسما  
و مت ا كاد الملوك ناسهم ل الا اقم الهى رفا  
او كسب من اهل البرا عدب ندى بالحد وهى سحاه وطعا  
وامال لى المال الدرا فسموها وادا حلت فابى المعطا  
وادا حلت فابى لب الترى او فهى قالوا هكدا المعاء

وَأَنَّى الرِّمَانُ مُسَامَا فَصَدَّ وَهْ ه وَهْ عَدَّ أَلَمْ هْ حَوَا  
 وَإِذَا الْآلَهُ أَرَادَ حَبَّ الْبَصْرِ أَلَمْ هْ ه الْعَسَا  
 وَلَمَّا بَلَّوْهُ الْعَالَمُ وَآ أَحَدَ أ هْ ه وَهْ حَا  
 وَلَيْسَ فَصَدَّتْ كَمْ مَبْهَمُ نَفْسَا أ هْ حَ الْمَاحِ هْ عَطَا  
 أَحَبَّ عَمْرِي فِي طَلَابِ أَرْبَى الْبَدَى مَالَا هْ ه حَبَّ بَدَا  
 وَأَصْلَى دَاعِي السَّهْوِ وَالصَّيَا أ هْ ه أَلَيْسَ هْ ه سَمَا  
 عَصَبُ عَنِ الْعُلَا طَرَفِي رَهْدَ سَمَّ الْحَبَّ عَنِ الْبَصْرِ الْإِفْدَا  
 ﴿وَقَالَ سَعَادَةُ مُحَمَّدًا أَسَا سَامِي الْبَارُودِي مِنْ فَصَدَّه فِي الْبَصْرِ﴾

وَلَيْسَ هْ ه أَى الدَّيَا وَعَرْمَهْ د لَهَا الْحَبَّ وَهْ وَر  
 إِذَا سَرَّ فَلَا رَحْ إِلَى حَبِّ فَوْفَهَا مَرَادَ لَمْ يَرْ وَ الْمَعَالِ وَر  
 فَلَا عَجَبَ أَنْ أَلَيْسَ فِي مَرَلِ فَلَيْسَ لَمْ يَأْنِ أَلَمْ هْ ه كَر  
 هَمَّا هْ ه نَفْسَ لَيْسَ مَعَى كَا سَهَا رَوَاحَ عَلَى لَوْ الْبَدَى وَ كَو  
 حُودَ أَنْ لَا كَفَ عِيَانَهَا عَنِ الْحَبِّ الْإِلَاحِ أَمُو  
 لَهَا مِنْ وَرَا أَلَمْ هْ ه سَمْعَهْ هْ عَنِ هْ ه لَا رَا هْ ه  
 وَفِي عَمَّا طَنِ الْكَرَامِ فَرَا سَهْ أَمْرِي وَ إِلَى الْوَلَا حَار  
 وَأَصْحَبُ مَحْسُورِ الْحَلَالِ كَا يَ عَلَى كُلِّ مَنَ الْبَصْرِ أَمَد  
 إِذَا صَلَبَ كَفَ الدَّهْرِ عُلُوَاهْ أَلَيْسَ عَصَبُ الْبَلَوِّ سَدُو  
 لَمْ يَكُنْ مَقَالِدُ الْكَلَامِ وَحَكْمَهْ لَهَا كَوَكَّ حَمَّ السَّهْوِ هْ ه

﴿وَقَالَ السَّهْوِيُّ عَائِثَةُ السَّهْوِيِّ﴾<sup>(١)</sup>

(١) هي كريمة المرحوم الجليل ناسا سمور المولود سنة ١٢٢٢ هـ



سد العفاف اصول عمر حجابى      ونصى اسمو على ابرانى (١)  
 وبكر وفار ووربحه      ماد فد ككمت آدانى  
 ماصرى ادنى وحسن تعلمى      الا كوى رهر الالاب (٢)  
 مانافى حجابى عن العدا ولا      ساب انما لاهى وبهاى  
 عن طى صهار الرهان ادا اسك      سمب السباق مطامح الركاب  
 لى صولى فى راحى وهرسى      فى حسن ما معنى لحر مآب  
 فارب مداح البراعه وهى لى      مسح الآه واهب الوهاب

﴿ الباب الثالث فى سكوى الرمان والحال ﴾

﴿ قال السرى (١) ﴾

اسموا سى أسمى صدور طمكم      فانى الى قوم سواكم لامل (٢)  
 همد فجم الحجاب والال "مر      وُسدت لهاب مظانا وارحل (٣)

(١) هو باب من اوس الاردى الشاعر المشهور من اهل اليمن من ساء الطقه  
 الشاعر من حذر همد الصد المشهور لا ارب ما به ٥١ اوده وله رى  
 هو الاظم اليه من ووساء من الاردين الى ان كان فى ارب من اله اس  
 من لا اده الحال هم هدا وصال من سلكه عمر من راق واسر من حار واناسرا  
 وكان السرى حلف ان من من سلام ما به رحل الى من همد و كان ادا  
 وحده الرحل هم من له السرى لطرك من من صمد فاحالوا ما فاسكو  
 كان الذى اسكده من من حاد من رصدي الى من اسكده من الما وف  
 له فيه فاسكه المرم وله فر رل هم محدد من ارحله دخل باسطه من  
 الجمعه فتاب هادف الى ما به الله (٢) بذلك (٣) طاحد فى السر والمط الداه  
 عطفوا من هاجمها طنا وطى (المعنى) مخاطب ه و والهم والرحل فانى  
 كار ما ام من اما وسدد الرد فى لاجا الى يوم عركم (٢) احم الامر حجا  
 صى والطاب حط وهى اله (المعنى) عمو نال الى من صمد الحجاب ومهد

وفي الارض ماى للكرم عن الاذى وفيها لمن حاف الذلى رل<sup>(١)</sup>  
 لعمر ك ما بالارض صقى على امرى سهى راعنا اوراهنا وهو يعقل<sup>(٢)</sup>  
 ولى دوسكم اهلون سهى عماس واروط هلول وعرفا حال<sup>(٣)</sup>  
 هم الاهل لا ردع السه دابع لدهم ولا الحاف عمار محدل<sup>(٤)</sup>  
 وكل انى ناسل عر اى اذ اعرضنا ولى الطرا داسل<sup>(٥)</sup>  
 وان مذب الاذى الى الرادلم كى اعماهم اذ احسع الفوم اعجل<sup>(٦)</sup>  
 وما دال الا بسطه عن فصل عامهم وكل الا فصل المفصل<sup>(٧)</sup>

الاسباب وم الاستعداد لبعض الاعراض (١) ماى عه بعد وا على تكسر الفاف سد  
 الكراهه و راء سقى (الى) لما دالمك مع ن مصوكم ومه و ن اسامكم  
 مع ان فى الارض سهى للكرم ا ا واعمن رده بالادى وشعوا عن ما ومه  
 بالكرامه (٢) (المعنى) وحالف ان الارض لا على على الانسان الى الذى س ل  
 عمله فى درك المرعوب ورك المر و (٣) السه بالسكر الاسد والذب والعلس  
 صبح الدب والم واللام المسد اوى على السه اربع والذب الحب والارط التمر  
 والهلون كصور الامس ولما الصم لكر سر رسيها الذى هو عمله رب  
 الفرس وداله وحال مموعان وحل ا همر الصم (الى) اى اصل اكم معه  
 الاعدس اسر الوحوش الادبه ن ساع الدباب والتمر والصناع ا ) حر على نفسه  
 وعمر حرر اى دسا والحر الدب والحبه (الى) هولا حصه هم الاهل الى  
 الاسرار ما وون و ن حرار العاف هم مح و ن ) الا الى كلى ن كر الدما ولا  
 يحمل لصم والناسل الاسد السجاع والطريد ما طرده وادبه ن ماد وصممه  
 الملك ن الصيد ولرسا ن (معنى) جمع السج مسد اذ ص واسا واحد الانسان  
 صممه والطم فى عمر (المعنى) الى حصه اسرى هى العف اخرى وهى اخر يدى عن  
 الطام عه بعد اذى الاقوا (٧) (معنى) وما دغالى الى ذلك الا توسعى بالاصل  
 المهم لان فصل الفوم و لفصل عامهم

وَأَنى كَهَانى قَعْد من لَسب حَارِبَا حَسَى وَلَا فِى قَرَبه مُسَعَّلٌ (١)  
 بِلَاه أَصْحَاب قُوَادِّ مُسَيِّبٍ وَأَصْحَابُ إِبْصَلِبٍ وَصَهْرَاءُ عَطْلٍ  
 هَيُوفٌ مِّنَ الْمَلْسِ الْعُيُونِ رَئِبَهَا رَصَاعٌ قَدْ سَطَبَ إِلَيْهَا وَحَمَلٌ (٢)  
 إِذَا رَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَسِبَ كَأَنَّهَا مُرَّرًا كَلَى مَرْنٍ وَتُعْوَلُ  
 وَلَسِبُ عَمَهَا فُتْسَى سَوَامِهِ مَحْدَعُهُ سَهَابُهَا وَهِيَ نُهَلٌ (٣)  
 وَلَا حُتًّا أَكْهَى مَرْنٍ دَرَسُهُ يُطَالَعُهَا فِى سَابِغِ كَفِّ يَفْعَلُ (٤)  
 وَلَا حَرَقٌ هَبَقَ كَانَ قُوَادِّ يَطْلُبُ بِهِ الْمَكَاةَ تَعْلُو وَيَسْعَلُ (٥)

(١) يطل بالامر يساعل ويسع ولا تاسعنه وما فى انشاء فى خرج معه لئودعه والاصل  
 السب الصعل الماضى والاصل الاوس الطول السب "وعنه اى" (المضى) مادام لى بلاه اصحاب  
 القلب الحري واصف الماضى ولعوس المنه فلا لى صناع من لا عمر فهم الحمل ولا  
 رضى منهم فائد (٢) فوس هوف داب صوت واللش لناعبات والمون جمع من مي  
 الصل والرصاع جمع رصعه حاه السب المسدر أو كل حله صدر فى سب  
 أو سرح أو عر وسط الها عاب بها ورا السهم عن الاوس خرج بها امره والمررا  
 المصاه بالمرانا والكلى القاعد اولادها واعول رفع صوت فالك والصاح (المضى)  
 فوس طناه رناه من سب السع مره بالحلى والحمال من عدد حروح السهم بها يحس  
 كاهها امرا طاحتها فعد انها العالى هى كى وون لعد (٣) الهاف السريع الطس  
 والسوام الال الزاءه وبافه ناهل به لهل لا صرار لها ولا حطام أو لاسمه لها  
 (هال هلب النافه حل صرارها او محده محوسه على عر عاب وسفان جمع سب وهو  
 ولد النافه (المضى) ولسب من الناس الذين لا يحملون الطس يدروا لى بوصهم  
 ومحسوا اولادها عما حاتم وندواهم بدها من عر ما (٤) "حما كسكر الحان  
 والاكهى الحان الصب ورت درسه اى روحه لرها وندها كارت (المضى)  
 ولسب فالح ان الصب لى بلار ربه ويطاها لى امر واحد راسا (٥) الحرق  
 ككف الذى يدهس ويهك لا دل سى والله الواحد من العام وسمى بالظلم والمكا  
 كرم من نوع من الطير (المضى) ولسب من الذين يظنون نادى الا ورميل العام  
 ويرمى فلوهم كان المسكا طر بها الى فون والى مح

وَلَا خَالِفَ دَارِهِ مُتَعَرِّكٌ رُوحٌ وَبَعْدُو دَاهِيَا سَكَّحَلٌ <sup>(١)</sup>  
 وَلَسْتُ نَعْلُ سِرَّهُ دُونَ حَرِّ الْفُ أَدَا مَارَعَهُ أَهْيَاحُ أَعْرَلُ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَسْتُ مَعْجَارُ الظَّلَامِ أَدَا أَسْحَبُ هُدَى الْهُوْحِلِ الْعَسْبِ مَهْمَا هُوْحِلُ <sup>(٣)</sup>  
 أَدَا الْأَمْعَرُ الصَّوَانُ لَا فِى مَنَاسِمِ نَظَارٍ مَسَّهُ فَادَحٌ وَمَقْلَلٌ <sup>(٤)</sup>

(١) قال فلان خالفه أهل بيته وخالفهم بمعنى أنه غير يحب لأخيه  
 ، إذا به بعد بعدهم وإلى خالفه وخالف بمعنى أحمق والدار به الملام له  
 (المعنى) وليس من خلف السوء الملام من السوء الدس لاهم لهم في عدوهم  
 ورواحهم إلا العزل بالنسا والرس لهم بالدهن والسكحل (٢) العل الصعر  
 الجسم الضعف والآلف الرجل البهل اللسان إلى بالامور والأعزل الخالي  
 من السلاح (المعنى) وليس من سقط الرجال الدس يحس سرهم ولا رحي  
 حرهم الدس ريكور في الأور ورياعون لكل مروع حب لاسلاح لهم  
 همهم من المخوف (٣) قال نحا واسحا بمعنى قصد والهوحل المقار البعد  
 لا علم بها والنافه بها هوح من سرعها والرجل الأهوح والدليل والعسف  
 صعه العه من عسف في السر خطفه خط عسوا والاهمان عند أهل  
 البادية السبل راحل الهامح الصوول وعلى ذلك يمكن أن قال نافه بهما  
 (المعنى) وليس من يسولى عليه الخمر في الظلام إذا ما دليل الأبل عن  
 الطريق وخطى السر خط عسوا وسعه النافه بهما (٤) المعر الصلاه  
 مكان أمعر صلب وأرض معرا صلته والصوان نوع من الحجار شديد  
 الصلاه والمدم كجلس حف العبر والمقلل المكسر والمراد بالفادحها الخمر  
 الذي نصرت عبر ففقتة ومخرج منه السرر (المعنى) إذا صرمت نافي بماسمها  
 حجار الصوان في الأرض الشديد الصلاه بها فصارب الحجار فيها  
 ما يورى البنا ومنها ما يفسد من سد اصطدام الحجار بعضها بعض



## ٤٦٤ الباب الثالث في سكوى الرمان والحال

أَدُمُ مِطَالُ الْجُوعِ حَتَّى أُمْسَهُ وَأَصْرَبَ عَنْهُ اللَّهُ كَمَا تَصِحُّ عَنْهُ هَلْ (١)  
وَأَسْفُ رُبُّ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ عَلَى مِنَ الطُّولِ أَمْرُو طُلُ (٢)  
وَلَوْلَا أَحْسَابُ الدَّامِ لَمْ تُبْلَغْ سِرُّهُ نُبَّاسٌ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَا كُلُّ (٣)  
وَلَكِنْ مَسَا حَرٌّ لَا هَمَّ فِي عَلَى الْعَصَمِ إِلَّا رِيَا أَسْعَدَ (٤)  
وَاطْوَى عَلَى الْحَمَصِ الْحَوَانَا كَمَا نَطُوبُ خُطُوهُ مَارَى دَامُ وَ (٥)  
وَاعْدُو عَلَى الْقُوتِ الرَّهْدُ كَمَا عَدَا أَرْلُ مَهَادَةُ السَّائِفِ أَطْحَلُ (٦)

(١) صفحا ١١ صدر من صفح عنه اعترض معول له على معنى احصى  
عنه المذكور اعراضا عنه والاطرف معنى الحجاب على معنى انجى المذكور عنه  
حاسا كما معول صعه حاسا واس حاسا (المعنى) اى أعود به على حلى  
الم الجوع دائما حتى لا تسى له ابر وأصرف هدى عنه حتى لا يحطرن على ال  
(٢) الطول الفصل والاعام ويطول عليه ابن وأعم د اى اوان أفصل  
سب البراب على اسان من يرفع على بالاعام (٣) الدام الهب والدمر المعنى  
ولولا ان احصى العار والمده الى باحق البادلين اوجههم لاجل اكل  
والمسارب اكان عدى من اسكاليها والواها كل باسمه الا من (٤) ا  
الهضم ور نامعاها مدار ما لى ولكن سى عمر لا سلى الا  
على الاه صام الا اطا ساهب به للرحيل عنه (٥) الخمس الجوع والحا  
جمع حوته كعبه المحوى واطهى بعصه على نعن من الاما والحمه  
جمع حط ومارى ام صابع مشهور من الحوط واعارسه الى الى  
راصمر امعاى بالجوع حتى يصر من الحوط الى سد فاما الى الى  
فصل الحوط (٦) الرهد القليل والارل السراع والمرصه به ها الى  
بدليل ما بعد والسوفه اثمار والارض الواسعه الى الاطرار او الى  
لما بها ولا أسس ان كانت معسبه وجمعها سائف والطحله احد لور من

عدا طائوا نأ تُعارضُ الرِّيحُ هَافِهاً      مَحْبُوبُ بادِياتِ السَّعَابِ وَيَعْسِلُ<sup>(١)</sup>  
 فلما لَوَا الصُّوبُ مِنْ حَبِّ أَهْ      دُعا فاحِطُهُ بِطَائِرُ نُحْلُ<sup>(٢)</sup>  
 مُهْلَلُهُ سَبُّ الوُحُو كَكَاها      فِدَاحُ نَكْمِي نَاسِرٍ لَمْلَعِلِ<sup>(٣)</sup>  
 او الحِسرُمُ المَعْبُوبُ حَبِيبُ دِرْ      مُحَاصِنُ أَرَسَاهُنْ سَامُ مُعْسِلِ<sup>(٤)</sup>

العبر والسواد ناص قلل دب اطلحل لونه الطحله (المعنى) ادور على  
 الصوب القليل مثل ما يدور عليه الدب من فلا الى فلا (١) عدا طائونا أى  
 بكر بالصرب فى الارض حائفا وتعارض الريح سائفه وهافا حصفا مسرعاً  
 وحاب البارى انص على الصند وحاب الرحل احطف واديات السعاب  
 اطراف الاراضى الى من الحال وعسل الدب لعسل عسلا وعسولا وعسلاناً  
 اسد اهرار فى عدو (المعنى) حرج الدب من الجوع مسكراً يقطع أعماق  
 المغاور فى طلب الصوب بعد وسارى الريح (٢) لوا الصوب قبله وصبر وأمه  
 قصد وبطار يحل يعنى أماله الهرمه (المعنى) فلما لم يجد فى الامكه الى  
 قصدها ما يقاب به صاح فصاح معه اماله من الديات الى انحله الجوع (٣)  
 المهله الصامر الماموسه والمداح جمع فدح وهو السهم فل أن راس ورك  
 عليه نصاه والناسر الذى يلعب بالمداح لعمه كات للعرب وهى حرام لما فيها من  
 حصار المال وسفهل سحرك (المعنى) ديات صامر وحطها السب من رايها  
 فى عدوها بحالها سها اسحرك فى يدى ناسر (٤) الحسرم كعمر جماعه النحل  
 وامر النحل و اوهاا وحجب كحب حص وحرص والدرب يفتح الدال جماعه  
 النحل ومحاصن جمع محص ؟ عود ناسر به العسل او يطرد به الدروهي  
 ها صوبه على ربع الحاص والى الى محاصن وارى وقف واوقف رسام  
 مرفع ومعسل طالب العسل (المعنى) او كاهها جماعه النحل حبها امرها على  
 الطير الى العندان الى نصها لها مسار العسل فى الاماكن المرفعه

مُهره فَوْهَ كَانَ سُدُوفَهَا سُفُوفُ الْعِصَى كَالِحَابٍ وَنُسْلُ<sup>(١)</sup>  
 فَصَحْ وَصَحْبُ بِالرَّاحِ كَاهَا وَأَمَامَهُ نُوْحٌ فَوْفَ عَلَا نُسْكُلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَعْصَى وَأَعْصَبُ وَأَسَى وَأَسْبَهُ مَرَامِلُ عَرَاهَا وَعَرَهُ مُرْلُ<sup>(٣)</sup>  
 سَكَاوَسَكُ مِمَّ ارْعَوِي بَعْدُ وَارْعَوِي وَلِلصِّرَانِ لَمْ يَمْعِ السَّكُوُّ أَجْلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَفَا وَفَاءُ بِنَادِرَاتٍ وَكَلْهَمَا عَلَى دَكْطٍ مَا تُكَاسِمُ مُجْمَلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَبَسْرُ أَسَارِ الْمَطَا الْكَدْرُ بَعْدَمَا بَرَبَ فَرِيًّا أَحْبَاوَهَا سَعَاصِلُ<sup>(٦)</sup>

(١) المهره الواسعه والقو جمع الافو وهو الواسع الهم أو الذى  
 يخرج أساه من السفين والسدوق اطراف الهم من باطن الخدين وكالحاب  
 شديد العيوس ونسل كرميات الماطر (المعنى) أن أفواهاها واسعه نادر الاساب  
 وأسداهاها كاهها سفوف العصى فسحه الماطر قطعه الرويه (٢) الراح كسحاب  
 المتسع من الارض لا ررع بها ولا سحر (المعنى) فصاح ذلك الدب وصاحب  
 معه الدباب كاهها معه بالحاب سوح فوق ريو عاله على عهد اولادهن (٣)  
 اعصى على السى سكك واسى افدى والمرل الذى يهد راد وعراها سلاها  
 على مصاها (المعنى) هم سكك فسكب افدا به وسلاها على حووعها وسله  
 على تحمصه (٤) الارعوا البروع عن الجهل وحسن الرجوع عنه (المعنى)  
 سكوا فلما لم يمع السكوى رجعوا عنها وصبروا على الجوع والصبر احسن من  
 السكوى الى لا بعد (٥) فَا رَجَعَ وَبَادِرَاتٍ سِرْعَاتٍ وَالسَّكُطُ مَحْرَكَةُ الْجُوعِ  
 الشديد (المعنى) ورجعت الدباب مسرعه وجمعها على ما به من سد الجوع  
 الذى يولد وكه راض بحاله محسن لها مسعين بالصبر على ما به من الصبر  
 (٦) اسار جمع سور وهو منه الما بعد السرب والمطا نوع من الطير صوته  
 مطاوطا وهو ناله اصرب كدري وحوى وعطاوط فالكدرى العر الالوان  
 الرفس الطهور والبطون الصبر الحلو وهو الطف من الحوى والحوى



هممت وهمت واسدرا واسدلت وسمر مى فارط<sup>(١)</sup> مُسهل<sup>(٢)</sup>  
 فولت<sup>(٣)</sup> عنها وهى نكو لغير<sup>(٤)</sup> مُاسر<sup>(٥)</sup> مها دفون<sup>(٦)</sup> وحوصل<sup>(٧)</sup>  
 كان وعاطها ححرته وحوله<sup>(٨)</sup> أصامم<sup>(٩)</sup> من سمر الصاريل<sup>(١٠)</sup> رل<sup>(١١)</sup>

السود الطون والاحصه وهه اكر من الكدرى والعطاط كسحاب العبر  
 الظهور والطنون والاندان سود بطون الاحصه طوال الارحل والاعان  
 لطاف لاجمع اسرانا اكر ما يكون بلات وانسان الواحد عطاطه وهال  
 ان الفطا طلب الما على بعد مراحل عديد انلعها بعضهم الى عشرين  
 المعنى (١) انى أسقى الفطا العبر الالوان فى السر اركها مخرج لطلب الما حتى  
 اذا كات ليله التوم الذى رد الما فيه على حين تسد طرامها حتى يسمع لها  
 صلصلة عدوت فسمها الى الما وسرب منه وبانى هى تعدى فسرب (١)  
 سدل بونه وسعر واسدله ارحا وارسله وفرط التوم هرطهم فرطاً وفراطه  
 فهو فارط فقدمهم الى الورد لاصلاح الخوص والدلا المعنى (٢) ولقد  
 حرحنا جميعا منساقين لووود الما عبر امها مع اسدالها احصها ومدتها لها  
 لدرل الما على محل قد يعرف عنه وسرب عن ساعد الحد فى طلبه  
 فقدمها اليه على مهل (٢) نكو سكب على وجهها والعبر نعم العين  
 المراد به ها الما فى اقصى الخوص والدفون جمع دفن وهو مجمع اللحن  
 والحوصل والحوصله للطير كالمعد للانسان المعنى (٣) وقد انصرف عنها بعد  
 ما روت وبركها نعمس نادفامها وحواصلها فى الما لربوى من سد العطس  
 الى اصاسهام احصاها سها فى الطران (٣) الوعى كالفى الصوت والجله  
 والحجر الناحه والاصامم جمع اصنامه نكسر الهمز وهى الجماعه والسفر  
 التوم المسافرون المعنى (٤) كان جلسها تحات الما وحوله صوصا الجماعات  
 من الصائل المسافرين عند حطهم من السفر



نوافس من سى الله فصمها      كماصم أدواد الاصارم مهمل<sup>(١)</sup>  
 فعت عساسا م مرت كامها      مع الصبح ركب من أحاطه محمل<sup>(٢)</sup>  
 وآلف وجه الارض عند افراسها      باهدأ سده ساسن فحل<sup>(٣)</sup>  
 وأعدل خوصا كان فصوصه      كهاب دحاها لاعت هي مل<sup>(٤)</sup>  
 فان سس السهرى أم فسطل      لما عطى بالسهرى قبل اطول<sup>(٥)</sup>

(١) نوافس الله أى يلاحظ الى الما ومن سى أى من جهات يعرفه  
 والادواد جمع دود وهو جماعة الابل والاصارم هنا جمع صرم بكسر الصاد  
 وهو جماعة الاعراب « المعنى » اجمعن عليه على اختلاف الاماكن الى  
 أن من منها كما يجمع على المهمل أبل الاعراب المرفقة بالمارل (٢) العت حرع  
 الماء واسلاعه كبله واحد كما فعل الجماعه فى سرها وعساسا أى عما فلتلا  
 محلا غير مرى وأحاطه كاسامه بن سعد بن عوف أبو فسله من حمير والله  
 نسب محلاف أحاطه بالمعنى والمحدثون هولون وحاطه وأحفل النعام فهو محفل  
 حركها وطردها « المعنى » فسرمت فلتلا سم عجاب بالطيران اذا رأى بها حسنها  
 فربانا يطرده النعام من سى أحاطه المشهور بن ركوب الحبل والصد عليها (٣)  
 الاهدأ المك المسرحى اللحم وسده برفعه والله اس حروف فمار الطهر  
 وفحل معناها محرد من اللحم « المعنى » انى الف ان يكون وجه الارض  
 هو الفراس الذى انا عليه فادوم على ذلك وان أصبح ولى مك اسرحى  
 لجه على طهر نان عطمه (٤) أعدل معناها اسوى وأفرس لراى واحفل  
 لها وساد ومسحوصا يعنى ساعدا فاللحم والفصوص المراد بها هنا الاصابع  
 والكعاب لعب على شكل الاماع ودحاها بمعنى سبطها ومثل معناها ماله وفائه  
 من يدى اللاعب (المعنى) وأحب ان انوسد ساعدا داهب اللحم كان عطامه  
 الخارج كهاب أفاها اللاعب بن يده (٥) سس بحرن وام فسطل الحرب

طريدُ حنابِ ساسرٍ لجمه      عسرةُ لاهبا حمّ أول<sup>(١)</sup>  
 سام ادا مانام عطى نؤوبها      حنانا الى مكرؤوه سعلعل<sup>(٢)</sup>  
 والفُ هموم مارال نودّه      ادا كحنى الربع أوهى اهل<sup>(٣)</sup>

واعطى برب وقر عا (المعنى) لان محزون الآن الحرب لاني ركبها  
 فلما فرحت من قبل حين كبت ألعها قدما (أسرها وامضى اليها مقدا)  
 (١) كان من عادات العرب عبر المحمود اذا ارادوا أن يحصل لهم مسر بدون  
 كبر كد ولا عظم تعب ان يسروا ناقة تسنه وسجروها ويسموا لحمها  
 حمله اقسام وتجعلوا لها سهاماً بعضها دواب ايضا وبعضها عقل بلا نصب  
 ليسوقوا تبعها يهدر رهد عن الافة ثم يهرعون بالسهام فيصور من يخرج  
 لهم دواب الانصا ومحرم من يخرج لهم العقل وهدى هي لعنه المنسر (الصار)  
 المشهور السباد وحرما الدس الحى والقوم الذين يجمعون على المنسر هال  
 لهم سر والناقه الى يدخ فيه هال لها حرور لاهبا محرر وهال لها عسر  
 لاهبا يهر وسحر وهال ساسرا اى احدوا الانصا من الاحم وهال حم معنى  
 دنا وقر (المعنى) قد كبرت حاناني في الحروب على الاس حتى اصعب  
 سر دنا ن سعيهم ورائى للاحد بالنارى ومسارعتهم الى اقسام الحمى ومساقتهم  
 فى أن يكون كل منهم اول ن يهرسى (٢) سام اى الحاناب والمراد أصحابها  
 وحنانا سراما وسعلعل بدخل سد (المعنى) سيب ارباب الحاناب ادا نام  
 السهرى وعمومهم ساهر على كد يدرون فى سرعه الوصول الى ادا  
 وصرر (٣) الالف الالف الخاف المعارد والعباد العود والرجوع من  
 بعد اخرى ويرعب عليه الحمى حاب رعا معنى يردد عليه فى كل اربعة ايام  
 من تركه فى اللابه وناسه فى الرابع ويسمى هدا الحمى حمى الربع (المعنى)  
 ولم أرل حلف الهموم تعاودنى مع هالها تعاود الحمى الاربعة بل ان تلك

أدا وردت اصبرها سم اها      وبُ فاني من يحس ومن عُل<sup>(١)</sup>  
 فاما راني كانه الرمل صاحبها      على رفة أحمي ولا اتسعل<sup>(٢)</sup>  
 فاني لمولي الصبر أحيات رُ      على مل قلب السمع والحرم افعل  
 وأُعديم أحيانا واعسى واما      مال العي دو التُعد المسدل<sup>(٣)</sup>  
 فلا خرع من حله مُكسف      ولا رخ تحب العي أحمِل<sup>(٤)</sup>  
 ولا يردهي الاحمال حلي ولا اري      سوولا اعقاب الا فاول أ ل<sup>(٥)</sup>

الهموم أفل من الحمى (١) سوب رجع في المعنى كلكا نارت على حوس  
 الهموم وأحاطب في من كل حاب رددتها عي نعزم ماص وصبر حميل (٢)  
 فاما راي ناهمال ان حملا على لو كفرا طايحه فاما ريس سا سا كاه وبون  
 مصوحه واسه الرل مع اها الحله او النهر الوحسه وصاحبنا ناررا للسمس  
 وعلى ورفه صاها سو العس وولى الصبر والسه واحبات الصمص لسه  
 والبر الساب والسع نالكسرو ولد الدب ن الصبح رعمون انه لا يموت حيف  
 انه كالحه وانه في عدو ا ع الطر ووسه ريد على بلاس دراعا  
 (المعنى) فان رني كالحه عارنا حافنا معهما فان الصبر ساني والسجاعة حسو  
 اها في ولا افعل الا ما بوحه الحرم (٣) اعدم اعداما وعدما بالصم افهر ودو  
 البعد بالصم اي صاحب الاسعاد في الارض والمسدل الذي لا يصول نفسه  
 (المعنى) اني اصرب في الارض مار افهر وطورا اعسى ولا سال العي الامس  
 مار الاسعار ولم سحاى نفسه عن افحام الاحطار (٤) الخرع همص الصبر  
 والحله والحاحه والفهر والمرح المطر والاحمال (المعنى) الفهر لا يظهر على  
 رحا والمعنى لا سدى مي مرحا (٥) يردهي تسحب والاحمال جمع حمل  
 سدودا لان فاسه اهيل وجهول الا انه حسه كون عنه الها السبهه بحروف  
 اللن والباء في ناعقاب معى عن والمله ليه وكسفه النحه وهو مل ونا ل



الباب الثالث في سكوى الرمان والحال ٤٧١

ولله محس يصطلي الفوس رها وأقطع اللاني بها نسل (١)  
دعب على عطس وعس وصحي سعار واررر ووحر وافكل  
فامت سوانا وأمت ولد وعدت كإبداد والليل الدل (٢)  
وأصح عى بالعصا حلسا فرهان مشول وأحر نسال (٣)  
فقالوا لهد هرب نيل كلا سا فما ادبت عس ام عس فرعل (٤)

و مل كمحس و سروعال كسداد عام وقد عل كصر وعلم وأعل م (المعنى)  
لا سمير الجهل حلمي ولا يحدني سعا للافاء بل السافطه أم بها على الناس  
(١) اصطلي اسدفا والا قطع جمع قطع وهو القصب يرى منه السهام ونيل  
بالا قطع امحدها سلا ودعس عليه كمع هجم وفي الطلام دخل والعطس الطامه  
والعس والمطر الحصف والسعار يصم السن سد الجوع والاررر ردصعار  
كاللح والوحر الحقد والعل والعبط والافكل الرعد (المعنى) وكم لله  
طوباه مظامه بارد يضطر السار فيها الى انقاد فوسه وسله لسدفا بها من  
سا المررر في طلالها ومطرها وليس بصاحي عر الجوع والليح والعبط  
والرعا (٢) اامت سوانا يعى قلب رجالهن فركهن ملا ارواح واعمت ولد  
تكسر الواو جمع ولد يعى فاب آنا هم وانداد بداد والليل الل يعى طوبل  
سدبد الطامه (المعنى) فصلب الرجال وركب النساء اناى والا ولاد سامى  
ورحب كإرحب والال ناو على حاله (٣) العصا وضع اوقع فيه حاله  
اس الولد رضى الله عنه يعى حده (المعنى) ولما اصبح الصباح جلس  
الناس بالعصا ليد مادهاهم سالاو وسجانون عما فعلت (٤) هراكل  
هررا صوب صونا دون الساح وعس طاف بالليل والمرعل بالصم ولد الصع  
والا بالصوب الحى وهوم مر رأسه من العاس والقطا جمع قطا نوع من  
الطير صر به وطاقطا والا حدل الصر وربع احف ولا ربح معا لهد اى



فلم يكُ الا ساءٌ ثم هو مت      فعلمنا قطاً قد ربع أم ربع أحدل  
فان بك من حن لا يرح طارفاً      وان بك اسأما كما الاسُ تفعل  
ويوم من السعري تدوب لُعاة      افاعنه في رمضائه سامل (١)  
يصب له وجهي ولا كن دونه      ولا سر الا الأنحى المرعل  
وصاف اذا هب له الريح طرب      لئلا عن أعطافه ما ترحل  
بعد الشمس الدهن والهللي عهد      له عَسَّ عاف من العسل محول (٢)

بالرح وهو السد والسر وها في كها صبر المعلة دخل عليه الكاف سدودا  
المعنى (١) شعلوا مولودا لما به ما كلاً ما بصوت بالليل حسنها تسبح على  
دب او ولد صبح ولكنها لما صوت فلما لا ونا ب فلما رما كات ساهها لطيران  
قطا ارباع او لمور صفر حاف أمامها وما علمنا ان الطارق الذي اهرها  
ي عظم الا لما را ما آ بار فعله من الصل الدر مع كل ذلك فعله في الله لن  
كان هذا الطارق من الحن فلهذا انى سنا عظميا وان كان من الاس فما فعل  
الاس بل ذلك (١) السعري محم نطلع في ساء الهط واللعاب معاً هنامارا  
في سد الحركانه محدر من السها اذا قام قام الظهر وتكون على هسه البحار  
أو على هسه تسح الكوب وتسمى ايضا لعاب الشمس والرمضا الارض  
السند الحرار وعامل يلب والكن السر والانحى ردمعروف والمرعل  
المرق وصاف صفة الشعر المحدث ومه اها طر بل ولنا بد جمع ليد وهي الشعر  
المرا ك واعطافه حواسه ويرحل مسطر المعنى (٢) وكم يوم من أنام السعري  
الى ساعد فيها الاخر ولعل فيها الافاعى من سد الحر عرص له وجهي  
بعر سر ومسند فيه ولا ي على حسدى الابوب برق وسعر سرسل اذا  
هب عليه الريح لم يطر ه الا لئلا في كل حاب منه لم عسها الامساظ (٢)  
العللى ه الراس ن الصل والعس محركه ما يعلق ما باب الا ل ن ابوالها

- وحرى كظهر الدرس وهو قطعه      يعاملن طهر<sup>(١)</sup> لئس تعمل<sup>(١)</sup>  
 فالجف<sup>(٢)</sup> أولاً بأحرأ<sup>(٢)</sup> موقفاً      على فيه أفعى مراراً وأمسك<sup>(٢)</sup>  
 برؤد الأراوى الصبح حولي كماها      عدارى عليهن الملاء المدل<sup>(٣)</sup>  
 وبركدن بالآصال حولي كاني      من العضم ادى في سحى الكبح اعهل<sup>(٤)</sup>

— وقال محمد افسرى عايط ابراهيم —

واعارها محف عليها وعاف من العسل لم يعسل والمحول الذى انى عليه الحول  
 (المعنى) ان هذا الشعر بى عاماً من غير ان على ولا يعسل ولا عس يدهن  
 حتى راكب عليه الاوساخ وصار عليه منها مل عس الابل (١) الحرق  
 الارض الواسعه بحرق فيها الرياح وهو حاله من الساب والسكان والعاملان  
 الرحلان وطهر لئس يعمل اى لئس يسلك (المعنى) وكم صحرا مفر لم  
 يسلكها احد قطعها مسا على رحلى (٢) اوفى عليه اسرف واله ه نصم  
 الفاف فله الحبل واقعى فى خلوسه ساند الى ماورا و ان قام مصا (المعنى)  
 فعبرت تلك الصحرا من اولها الى آخرها سرفا على قال الحال بار افعه  
 وبار افوم (٣) الرود الذهب والحي والاراوى جمع ارويه بالصم والكسر  
 وهى اى الوعول والعدارى جمع عدرا وهى الكر والملا نصم المم نوع ن  
 الارديه والملا بل طويل الدل المعنى ؛ يطوف الاراوى الصبح حولي اذا  
 ارسها حسنها عدارى نافعب فى الاطولات الدبول (٤) الركود السكون  
 والتماب والآصال جمع اصل وهو العسى والعصم جمع اعصم وهو الوعل الذى  
 فى موضع المعصم ه ناص والادى الذى ادى فرما ناحى طهر و ه سحى يعسد  
 والكبح ناحيه الحبل واعهل ممسح فى الحبل (المعنى) وهن حولي محسنى  
 رعلا ادى يقصد الحبل للمسح ه

## ٤٧٤ الباب الثالث في سكوى الرمان والحال

لم يسق سق من الدنيا ناديا      الا بهمة دمع في مآقبا  
كما فلاد حصد الدهر واهرط      وفي عن العلا كما رباحا  
كانت مدار لنا في العر ساحة      لا يسرى السمن الا في معابا  
وكان أقصى متى مهر المحر لو      من مانه مرحب أقداح سافا  
والسهب لو أنها كانت مسحر      لرحم ن كان سديو من أعادما  
فلم رل وصروى الدهر رمة      سرراً ومخدعاً الدنيا وبلهبا  
حتى غدونا ولا حاء ولا سب      ولا صدوق ولا حل نواسبا

### وله في سكوى الرمان

سعب الى ان كذب اسفل الدما      وعدت وما اعصب الا السدما  
سلام على الدنيا سلام مودع      راى في ظلام العر اسبا ومعبا  
بلغ بالصبر الحمل وبالناسى      رماا وحاده الى فادما  
أصرت به الأولى فهم ناحيا      وانساب الاخرى فوبلا هما  
فهى رباح الموب كما واطهى      سراح حانى قبل ان سحطما  
فما عصسى من رمانى فصالى      ولكن راس الموب للحر أعصبا

فما لب لا مخرج إذا عصك الاسى      ماك دنا اليوم لى سالما  
وباعن قد آن الجود لمدمى      فلا سئل دمع تسكن ولا دما  
وباند ما كلفك السط مر      لدى به اولى الحمل واعما  
ولله ما احلال فى اعل السلى      وان كساحلى فى الطروس واكرما  
وبافدى ما سرت فى لمدله      ولم روى الا الى العر سلما  
فلا سطفى سدا الى الموب واعلمى      بان كرم القوم من مات مكرما

\*(الباب الرابع في الخط والكلمه والملاعه)\*

٣ قال القاضي السوحي الكبر<sup>(١)</sup>

وصحفه الفاطها في الظم كالدر السر  
حاش الى كاهب السوفيق في كل الامور  
ناري من سكوي واحسن من حنا في سه ور  
لو فالت اعني لاصبح وهو ذو طرف نصير  
وكاها امل محقق بعد ناس في الصدور  
او كالفقد إذا اب بدومه تسري السر  
او كالنام لساها أو كالعني عند الفهر  
او كالسفا لمدف او كالامان لمسحر  
وكانماهي من وصا ل أو ساب او سور  
لفظ كابر حاند او مل اطلاق الاسر  
وكانه ادلاح من فوق المهارق والسطور<sup>(٢)</sup>  
ورد الحدود اذا اسفلت به على راح العور  
عزرت عذب وكاهها من طلعه الطي العرر  
من كل معني كالسلا مه او كمنسر العسر  
كمنب محر كالنوي او كهر يعني من كهور<sup>(٣)</sup>

(١) هو علي بن محمد العروفي القاضي السوحي توفي سنة ٢٠٣ هجره (٢) المهارق جمع مهران هم اوله وهو الصحفه ناري معرب (٣) اراد بقوله محر كالنوي حرايه د كالنوي او كحود النعمه في وقت السعه و دنا الدهر



في مثل أمام النوا صل أو كأعقاب الدهور  
أهدبها ناحدر من بحار من كرم وحدر

❦ وقال النعمري ❦

في نظام من البلاغة ما سلك امرؤ به نظام فريد  
ومعان لو فصلها الفواقي شئت سحر حروك ولشد  
حزن مستعمل الكلام احساراً ومحسن طلمه العصف  
وركن اللفظ العرب قادر كس به سابه المراد العبد

❦ وله أيضاً ❦

من كل معنى كاد المص هممه حياء وتعد الفرطاس والفلم

❦ وله أيضاً ❦

وإذا دحب أعلامه لم اسحب رغب صاسح الدُّحى في كُسه  
فاللفظ مرُت وهمه في نعا ما وسعد سله في قره  
وصكاهما والسمع معهودها سحر الحب ندالعين حُحه

❦ وقال الورر الملهي<sup>(١)</sup> ❦

ورد الكتاب مسرا عسى انواع السرور  
وفصصه فوحده لئلا على صفات نور  
مثل السوالف والحدو د السصر رب السعور

(١) هو ابو عبد الله الحسن بن محمد بن هرون بن المهلب بن ابي صهر الاردي الملهي  
كان ورر ر الدولة الدعلي بن سنة ٢٥٢ هجره

أرسله مي عسرله القلوب من الصدور

﴿وله أيضا﴾

ورد الكتاب قدسه من وارد فيه لقلبي من حياي مورد

عراي درأ عهد مسطيم في كل فصل منه فصل مُهرَد

﴿وله أيضا﴾

وصل الكتاب طلعه الوصل عراي الاصال والفصل<sup>(١)</sup>

فسكر به سكر الفهر ادا اء رب الخود بالبدل

وحفظه حفظ الاله وقد ورد الامان له ن الفصل

﴿وقال الصافي<sup>(٢)</sup>﴾

لا بد عمر حودا مابلها ومطوق دُر في الطرس مسه

وحاتم كامن في نطن راحها وفي اناملها سحباب مسير

﴿وله أيضا﴾

وله حل قدر العاطك العر رولكها دفاو المعاني

سعدى بها المسامع ما فهي نعم العا لالندان

وكلام كاما فو المسك ه او سفس الرنجان<sup>(٣)</sup>

﴿وقال القاصي<sup>(٤)</sup> وعي الكسر﴾

حط وفرطاس كاسهما السوالف والسعور

(١) الطلعه مدار الوصال وداله (٢) هو او اسحق ابراهيم بن هان بن ابراهيم

١. دهرور الصافي في سنة ٣١٤ هجر (٣) المسك و س الرنجان وخمها

وبدائع بدعُ القلو      ب تكاد من طرب نظر  
 في كل معنى كالعي      نحوه مُحجَّاحٌ ومدر  
 أو كالمسكالك سالة      ن بعدما ناس أسير<sup>(١)</sup>  
 وكماها الافعال حا      ء أو السفا أو النصور  
 وكماها سرحُ السبا      ب وعينه الحصل البصر

— ﴿ وقال الهسي ﴾ —

لما وصفتُ على عني وقد رمدت      ن البكاء كيانا منك أراها  
 وكاتب النفسُ قد مات بعضها      فحطُ كرمك بعد الله أحيائها

— ﴿ وقال الهسي ﴾ —

لما اناني كتابٌ منك مُنسِمٌ      من كل ر وفصل غير محدود  
 حك معاشه في اما أسطرُ      آ تارك النفس في احوالي السود

— ﴿ الكتاب الخامس في الوصف ﴾ —

( قال ابن حمدس الصقلي نصف دارا ساها المصور )

امير مصر الملك باديك الذي      اصبحي بمحدثك منه معمورا  
 قصرٌ لو انك قد كحل سور      اعمى لعاد الى المقام بصرا  
 واسق من معنى الحنان نسمة      فكادُ تُحدث بالعظام سُورا  
 سبي الصديق مع الصديق ذكر      وسما فهاو حورها وسدرا  
 انصره فرابُ اندع مطر      سم اسب ساطري محسورا

(١) العكاز الخلوص (٢) سرح اي اول

قطب ابي حاتم في حبه      لما راب الملك فيه كبرا  
 لو ان بالانوار قول حُسبه      ما كان سدا عند مدكورا  
 اعقب مصارعه على العرس الالى      رفعوا السبا واحكموا اللدبرا  
 ومصب على الررم الدهور وما سوا      ملوكم سها له ويطبرا  
 اد كرتا الهردس حين اربنا      عرفا رفعت بناها وقصورا  
 ومُحَصَّب بالدر محب ربه      مكا بصوع سر وعبرا  
 بسحاف الاضار منه ادا ابي      صبحا على عسى الظلام مبرا

﴿ وقال اسير محمد بن ابي برقي في وصف بركة ﴾

﴿ عليها اسجار من ذهب وقصه وعلى حافاتها اسود فادقه بالمالا ﴾

وصراغم سكب عرس رآسه      برك حرر الماء فيه ربرا  
 فكأما عسى البصار حُشومها      واداب في افواها اللورا  
 أسد كان سُكوبها معرك      في النفس لو وحدث هياك مبرا  
 ويد كرت فكاهها فكأما      اقم على اذناها لتورا  
 وبحالها والسمن يخلولوها      نارا والسها اللواحسن نورا  
 فكأما سلب شوف حداول      دام بلا نار همدن عدرا  
 وكأما سح السم لسانه      درعا فمدر سردها بقدرا  
 وتدعه المرات دُرُّ نحوها      ساي بحر عجاب مسحورا  
 سحره دهبه ربع الى      سحر نور في الهى ناسرا  
 قد سُرح اعصابها فكأما      قصب هين من الفضا طورا  
 وكأما ناكى لوقع طبرها      أن يستقل نهصها ويطرا



## الباب الخامس في الوصف

من كل واقعه يرى منارها      ما كسلسال اللحن تمرا  
 حرس نعد من الفصاح فان سدب      جعلت نعد بالماء صمرا  
 وكأنا في كل عص قصه      لآب فارسيل حبطها محرورا  
 وبربك في الصهر يجمع وقع فطرها      فوق الررحد لوئوا مسورا  
 صبحك محاسنه اليك كأنا      جعلت لها رهر النجوم نعورا  
 ومضفح الابواب برأ نظروا      بالأمس فوق مسكوله سطرنا  
 وادا نظرت الى عرائب سقمه      أنصرت روصاً في السماء بصرا  
 وصعب به ضاعها افلامها      فارك كل طريد بصورا  
 وكأنا للشمس فيه ليه      مسعوا بها البروق والسحرا  
 وكأنا للارورد فيه محرم      بالخط في ورق السما سطورا

### \* وقال المرحوم محمود ماسا سامي الارودي \*

( وصف حرب سكان حرير افريطس ) ( كريد ) ( حين خرجوا عن الطاعة )  
 ( ١٢٨٢ هـ ) وسوق الى مصر

احد الكرى ما قد الاحقان      وهما الأثرى ناعه الفرسان  
 والال مسور الدواب صارب      فوق المبالع والربي حران  
 لاسنين العن في طلبانه      الا اسدال اسنه المراب  
 سرى به ما من لجه فته      سمو عوارثها على الطوفان  
 في كل ربار وكل سبه      بهدار سامر وعرف فبان  
 سن عادته ويصهل أحرده      ويصبح احراس وهمف عان  
 قوم أنى السطان الا حشرهم      فسللوا من طاعه السطان

ملؤوا الفضاء فما تبين لنا طير  
فالسدر اكدروا السماء ممرضة  
والحل وافقه على ارسامها  
وصدوا السلاح الى الصباح وافلوا  
حي ادا ما الصبح اسمر واربع  
فاذا الحال اسمه واذا الوها  
هو حسب فرط الركاك ولم يكن  
فرع فرح حبه الدجى وانما  
كرب موارد ها عصفوان من  
والنفس لاهيه وان هي صادف  
فسمى السباك محله ومعا  
حي يعود الارض بعد دؤلها  
انك حله بها عذار سدي  
وصددها حوى الساب وسرخها  
فارها طالا لما هو كاس  
كحل الرمان على مالم احبه  
ممواعلى وفده كس سحاعى  
اها الدهر العر رحا  
فلن حب سرب ارجع واما  
صادف بعض الموحي حاي

عز السماع السن والخرسان  
والنحر أسكل والرماح دوان  
لطراد يوم كرمه ورهان  
سكلموب نالس النران  
عساي بن رنى ومن محان  
د اعنه والماء احمر فان  
لهات فامسعت على الارسان  
بجانها سحن من الاسحان  
ما عصر مارل الرومان  
حلها ناول صاحب ومكان  
فى مصر كل مربه مران  
سى النما كسر الالوان  
وطرح فى نعى العرام - انى  
الى الطلال ورهها مبدانى  
والمره طوع نال الارمان  
ان الامال عرصه الحدان  
ان السجاعة حله القمان  
عن سر ولهدا ص ورماني  
فاله اعلم الرمان مكانى  
وحطط به به فرمانى



## الباب الخامس في الوصف

### ﴿ وقال الفاضل اصمد بك سوتى ﴾

نصف الحسر الواصل بن صفى السفور

أمر المومنين رأيت حسرا	أمر على الصراط ولا عليه
له حسب مخوع السوس فيه	ومعنى الفار لا ناوى اليه
ولا سكلف المسار فيه	سوى من العظم يساعده
وسلى نعل من عسى عليه	وقيل النعل يدعى احمسه
وكم قد طاهد الحيوان فيه	وحلف في الهرعة حافره
واسمح منه في عسى حيا	راهم وسطه ومحامه
اذا لا قب واحد هم يصدى	كعقرب تسر براحه
وعسى (الصدر) فيه كل يوم	يوكه السى وحارسه
ولكن لا عر عليه الا	كما مرت بدا تعارصه
ومن عجب هو الحسر المعلى	على (السفور) مجمع ساطفه
يصد حكمومه السلطان مالا	يعطها العى من معدسه
يحد العالمون عليه هذا	يعسره ودال يعسره
وعاه امر انا سمعا	لسان الحال يسد بالده
(اللس من العجاب ان مىلى	رى ماقل سمعا عاله)
(ويوحد باسمه الدنيا جمعا	وما من داكى فى دته)

### ﴿ وقال معنى بك نصف منه وعده فى وصف من بن عامر منه ﴾

الدهر افسم لا يحى بعد ما رصى وكم رب له اقسام



## الباب الخامس في الوصف

فاعل معادير الزمان وظالما  
 واعصر حناسه على الفصر الذي  
 سلب به السران فارتاع لها  
 لولا الدهان أحاط حول لابسها  
 أمرته به بعد الفصاء وليس في  
 بل حكمه ساء الآله ساءها  
 حتى روا أن الملوك وإن علوا  
 فادافدي بهم الرعة أحسوا  
 عن السما لعاند نطام  
 وسوق الفصر الكرم لاهاه  
 لم يسطع صرا على طول النوى  
 فصعدت رفرا به وباحج  
 لولا الدموع من المطافى ما انصوى  
 حرف طباو الخوا لاها  
 هذا وكم نبعه في منه

### ﴿ وقال نصف اسراع الزم بالامر ﴾

طاروا برورا ن سهود اميرهم  
 يساهون الى احلاء س  
 فكارهم حول المطار حما  
 وهم رفير نحو - وهما  
 وحده محس صدرهم وعرا  
 سوا الب جمع ورحام

من كل فتح وسلون فارعب هم الوهاد وماحب الآكام  
والبور امسى احرأ عرو الدحى فيها وماب دليها الاطلام  
فكان وجه الارض وجه الملح من الكواك والعام اسام  
والناس من كل الخواب هب عس باعبرر محوطك الاعظام  
( وقال امين اصرى الخراد في مران اصرواه وصرح الخصره الخدوس )  
أحران مصر أب أم هرما مصر أحل واسى فى المكاه والقدرد  
اعدت لنامجد الفرون الى مصب وحددت من عهد الفراعنه العر  
وهيات ما اهرام مصر وان سمب نافع راسا من حصصك لو بدرى  
ولس سنان س المسال حالدا ناسه من عباس عصرك فى الدكر  
وما فطراب السحب كالدر بهى بالطف وفعام عصفك اد محرى  
وما اب حران المنا وطمها والمزها بل حارن الدر والسر  
يدفص بالخراب من كل حاب وجمع افطار المافع فى فطر  
فهل للعوادى والرواح سحلى وفى عر مصر لمسح على مهر  
اذا ما حرب امواها دون حاحه وفاصت حرب ملك المنا على قدر  
صرب على آثار مصر ولم يكن لطمهها لولا حلالك من ابر  
الا فلاسد مصر على كل مفعه به ولطاول فطرها مسقط الفطر  
ما من الدهر استعار ما واقسم الا تسرد من الدهر

﴿ الباب السادس فى الفاعى والاسراد والسكر ﴾

﴿ قال ابو اسحاق الصائى ﴾

كفأك مُد كرا وحبى بامرى وحسك ان أراك هان رارى  
فكف أخت من لعى بامرى وعرف حاجى ورى مكاني  
— وقال أبو تمام الطائي —

المطرُ والاصحى قد اساجولى أملٌ ساك صام لم يطر  
\* وقال علي بن الرومى \*

أظلم لىلى وأب لى ثمرٌ هور الليل أمها الصمرُ  
أحدث سرحى<sup>(١)</sup> واب لى مطر فرحرح الحدث أمها المطر  
أراب<sup>(٢)</sup> دهرى واب لى ورر فدافع الرب أمها الور  
أخطابٌ فدرى وأب لى نصرٌ فارك الى القصد أمها النصر

\* وقال أبو تمام الطائي \*

حد كف من عر لسبُ الا بك أرحو من عر امها صى  
وإذا المحدث كان عوى على المر فاصه بدل المصا

\* وقال آخر \*

ما اب نالسب الضعف واما نصحُ الا ور هو - الاساب  
الوم حاحسالك واما ندعى الطب لى الاوصاب

\* وقال أحمد بن أبي رمل \*

بدا ب فصل صار فرصا مامه واب مفروض العوائد عاند  
بلطف لما فيه خلاصى وابحد بدا فالانادى فى الرحال فلابد

(١) المرحوم فسكون سدا لما (٢) اظه ا ع

﴿ وقال السر ع الموسوي الرضي ﴾

القول بعرص كالللال فان مسب      فيه الفعال فذاك بدر ما  
اني امب<sup>(١)</sup> اليك بالادب الذي      هصى عليك محرمه ودما  
وقراه الأدبا هضر دونهما      عا الادب قراه الارحام

﴿ وقال السحري ﴾

وملك إن ابدى الفعال اعاد      وان صاع المعروب راد ومنه

﴿ وقال أيضا ﴾

ولقد عدوب احما ورحب براه      وحاطه حتى كالك والد  
ويداب في امر ود ان القى      ناد لما حلب السا وعانه  
م انا<sup>(٢)</sup> عما كتب فيه ولم اع      عن حظ فاند وراك ساهد

﴿ وقال أبو الفصح البسي ﴾

نامن بواصة عون وسودد<sup>١</sup>      محدد وهمه المريح للكر  
اوص الزمان محطى ن نواسه      فان احداهن السود يلعب في

﴿ وقال أيضا ﴾

ناراعا في الحمد والسكر      ومما بعسله الذكر  
قد نزل سكر دى امل      فالر قد اوانا السكر

﴿ وقال أيضا ﴾

(١) اوسل (٢) اي لم اعدك



أهـا الخاطبون سكرآ كرمآ أس أنم عن مهر سكر كرم  
قدموا الرئس صدوا من السكر ككفاً لك المصدم  
أولم تُصروا إلى الارض تُسرى هم مهر نالسا العضم  
﴿ وقال أيضا ﴾

ذكر احالك اذا ساسي واحا أو عن في آراه مصد  
فالرأى صدأ كالحسام لغارص نظرا عليه وصفاه الدكر  
﴿ وقال السحري ﴾

وما انا الا عرس بعينك الى اقص له ما النوال فاودها  
وقب نأمالى عليك حـ مها فراك في امسا كهن موفها  
﴿ وقال ابو فراس الحمداني ﴾

وانك لدولى الدي بك اهدى وانك للبحم الدي لك اهدى  
فاب الدي بلعبي كل رسـ سبـ الهافوى اعناو حُسدى  
فاملى الى حل ودرها لهد أحلف بك الساب خـ د

﴿ وقال محمد بن عمار ﴾

لهد كلسى منك نالا من نعمه فهل لك من اخرى عوان الى بكر  
على امها إن امكب أو بعدرب فاك من السكرى والعار

﴿ وقال السحري ﴾

لك الدمار والخطر الخلس وميك الفصل والبل الحرل  
أمر بـ بان أقم على اسطار اراك ااه الراى الاصل

## الباب السادس في العاصي والأسرادة والسكر ٤٨٩

فراقت الرسول فقلت ناني نسان شاحاء الرسول

﴿ وقال آهر ﴾

ليس في كل ساعة واوان بها صنائع الاحسان

فادا امكيت فبادر اليها حذرا من تعدد الامكان

﴿ وقال عمر الله به طاهر ﴾

مادا افول اذا سلب وقيل لي مادا اصب من الحواد المفصل

ان قلت اعطاني كذب وان اقل صن الامر عماله لم يحمل

فاحر لنفسك ما افول فاي لاند احرهم وان لم اسال

﴿ وقال أحمه من الى الصلح ﴾

ادكر حاجي ام قد كفاني حاوك ان سمك الحاد

دا اي عليك المر يوما كفا من تعرضك الساء

( وقال أنور الله )

ولهذا نوسم النجاح لحاحي فاداليها من راحك نسم

رلرما استناسب سم افول لا ان الذي صن النجاح كرم

( وقال المني )

وفي النفس حاجات وفك فطاه سكوني مان عدها وخطاب

﴿ وقال سار به سره ﴾

طال الراء على سطر حاحه سعط لذك من لها محصان

نُعْطِي الْعُرُورَ دُرَّهَا فَادَاؤُهَا كَمَا تَمْلَأُهَا عَلَى الْحَلَالِ

﴿ وَفَالَ أَبُو نُوَاسٍ الْحَكَمِيُّ ﴾

وَلَوْ كَانَ يَسْعَى عَنِ السُّكْرِ مَاحِدٌ لَرَفَعَهُ سَانَ أَوْ غُلُوْهُ مَكَانَ  
لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِسُكْرِ

﴿ وَفَالَ آخَرُ ﴾

رَهَبْتُ بَدِي بِالْعَجْرِ عَنْ سُكْرِ وَمَا قَوِيَ سَكْرِي لِلْسُّكْرِ مَرَّةً

﴿ وَفَالَ أَبُو دَهْلٍ الْحَمَّحِيُّ ﴾

وَكَيْفَ أَسْأَلُ لَا نِعْمًا وَاحِدٌ عَنِّي وَلَا نَالِي أَوْلَيْتُ مِنْ قَدَمِ

﴿ وَفَالَ آخَرُ ﴾

مَا رَأَيْتُ مُحْسِنٌ مُحْسِنًا عَانَا وَاعُوذُ بِمَا كَرِهْتَهُ فَعَدَا

فَرِيدِي نِعْمًا وَاسْكُرْ حَاضِرًا فَكِدَالًا ابْرَيْدِي هَارَا

﴿ وَفَالَ الْبَرِّيُّ الرَّفَاءُ ﴾

الْأَسْبَى نِعْمًا رَأَيْتُهَا الدَّحَى صُحْبًا وَكَيْتُ أَرَى الصَّاحِبَ هَاهَا

فَعَدُوٌّ مُحْسِنٌ فِي الصَّدِيقِ وَقِيلَهَا فَدَكَانَ تَلْقَانِي الْعَدُوَّ رَحِمَا

﴿ وَفَالَ السَّحْمِيُّ ﴾

أَعْطَيْتَنِي حَتَّى حَسَبْتُ حَرِيلًا مَا أَعْطَيْتَنِيهِ وَدَعَيْتَنِي لَمْ تَوْهَبْ

سَمِعْتُ مِنْ رَدِّكَ وَنَائِلِ وَرَوَيْتُ مِنْ أَهْلِ لَدُنْكَ مَرَحِبَ

﴿ وَفَالَ أَبُو عَمَّامٍ الطَّائِيُّ ﴾

فكم قد اربا من نواك معدا      ركم قد سا في طلاك معقلا  
 رددت الى حصرا نبي عصوبها      على واطلب الرجا المكلا  
 لمردد اوصاحي مداولما كن      بها ولا ارضي من الامر محملا  
 ولكي انا صافى حسامها      اعرف فاقف في اعرف محملا

### ( وقال علي بن ابي رومى )

سأبى سعاك الى لو حقدتها      لانت بها في سواهد لا محي  
 ( وقال الحمري )

فلو أن اعصاني حول الشا      سكر الذي ارب لم يوف حقه  
 ( وقال أيضا )

يا لله أقسم لو ملكك السه      تب سرك من فرى الى قدمي  
 لما وفت لما اولب ن حسن      ولا يهصب بما حملت من نعم  
 انا على لصد طوفى سا      طوف الحمامة لا سلى على القدم  
 ماوسه الدس والدسا وا جمع      والامر والنس والفرطاس والهم  
 ان اسأ الله في عمري فسوف رى      ن خدمي لك مانعي عن الخدم

### ( وقال أبو تمام الطائي )

لا سكر لى ان لم أوب ن احلى      سكرنا نوافك على آخر الابد  
 ران يوردتني بحر الحر ردى      فلم ابل منه الا عرقه سدى

### ( وقال الحمري )

فاحسر ما مال امر وفك دعو      ملاف سلها به وفوق



## ۴۹۳ باب السادس في التفاضل والاستراداء والشكر

وسكرته كان الشمس تعي بسرور  
ففي كل أرض محيرة ورسول  
بينان عرف العرف حتى كما  
بؤري في يوم السبال سمول  
وكم لك أحي لو تصدى لسكرها  
لسان معبد لاعرا نكول  
ا كلف نهي أن أقال عموها  
مجهدي وهل محري الكبر قلل  
فان انا لم أصدع سكرك ابي  
وحاساي من خلق النحل محل

( وقال أيضا )

في فصله ان اعددي عبر ساكر  
لا نعه او تعدي عبر معمر  
وما اسعد الحر الكرم كعبه  
سال بها عموها ولم يحكم  
ساي وان لم ساع القول ملعا  
فان لسان الحال ليس ناعم  
ولو أن سكرامد صوب لساكر  
لا سمع ما من الحطم ورمم

( وقال أيضا )

أبلغ أنا الحسن الذي ليس الذي  
للحاطين فكان حذر لسان  
مهما سب فليس للحسن الذي  
اولب من قدم الرمان ساس  
ولن اطلب البعد عنك فلم رل  
نهي السك كبر الاناس  
وباصل الاخلاق ان حصلها  
في الناس حسب باصل الاحاس  
ليس الذي تعطيك ناله ماله  
مئل الاي تعطيك مال الناس

( وقال أيضا )

سسكر لا ابي احاربك نعه  
سكري ولكن كي قال له سكر  
وأذكر أباي لذيك وحسها  
وآخر ماسي من الداهب الذكر

الباب السابع في الاستعطاف والمعاسات والاعترارات ٤٩٣

( وقال أبو تمام الطائي )

الله يعلم أنني لك ساكرٌ والحر للفعل الحمل سكور

( وقال أبو الصبح النسي )

لئن عجزت عن سكر رك فوني فاقوى الوردى عن سكر رك عاخرُ  
فان ساني واعفادي وطاعي لا فلاك ما أوليسه مراكرُ

( الباب السابع في الاستعطاف والمعاسات والاعترارات )

( قال النابغة الذماني <sup>(١)</sup> )

لدار مته بالعليا فالسيد افوت وطان عليها سالف الابد <sup>(٢)</sup>  
وقفت فيها أصلا لا أسألتها عبت حوانا وانا ربع من احد <sup>(٣)</sup>  
الا اوارى لانا اسها والسوى كالحوص بالمطلومه الخلد <sup>(٤)</sup>  
ردت عليه افاصه وان صرت الوليد بالمسحار في الباد <sup>(٥)</sup>

(١) هو ابو امامه رباب بن عمرو بن اوتة لذي النسي الساعر المشهور من اهل الحجاز  
بن فحول سمرا الطبعه الاولى جمع له دوان به ر وطبع ناوريا و بر و د مات قبل  
الفتح (٢) الملقب المكان الى والسيد محرمة ما فالت بن الحل وعلا عن السبع وافوت  
الدار حلت من السكان والابد الزمان الماصي (٣) اصل اصلا اصلا ما وون صعد اصلا  
جمع اصل وهو الى ابدك الزمان لا ما وعب اي حصرت وعجزت عن الخواب (٤)  
اوارى صوت على انه سني طمع وهو جمع آرى في الآخه والآخه كآسه الوليد  
الذي في راسه حاه بن الحافظ او بن في الارض ابرط به الدواب ولا فاما اي  
بعد جهدهما اطرها والوى الح حول الحما او الح به مع السيل والمطلومه الارض الى حصنها  
حوص ولست بموضع دركان در الحوص بها مع اها لست وصه طلم لها والخلد  
الارض الصلبة المسوية الى (٥) ردت فاما لا جهول ولدت الصق نصه به من والمسحرا  
هي آله مخوف بها الطين والباد الطين

خَلَبَ سِلَاحَهُ الْكَلْبُ كَانَ خَيْسُهُ	ورَقْمَهُ إِلَى السَّجْعَيْنِ فَالْبُصْدُ (١)
أُجِيبَ حَلَا وَأُجِيبَ أَهْلَهَا أَحْمَلُوا	أَحْيَ عَلَيْهَا الَّذِي أُحْيَى عَلَى لُبْدُ (٢)
أَعْدَدَ عَمَامَتِي أَدَلَا أَرْجَاحُ لَهُ	وَأَسْمُ الْفُؤُودِ عَلَى عِبْرَانِهِ أُخْدُ (٣)
مَعْدُودُهُ يَدِ حَسَنِ النَّحْصِ بَارِلُهَا	لَهُ صَرْفٌ صَدْرُهُ مِمَّا الْفُؤُودُ بِالْمُسَدِّ (٤)
كَانَ رَحْلِي وَفَدَا رَأَى الْهَارُ سَا	بَدَى الْخَلِيلَ عَلَى مَسَامِسٍ وَحْدِ (٥)
مِنْ وَحْشٍ وَحَرِّهِ مُوسَى أَكَارَعُهُ	طَاوَى الْمَصْرَ كَسَفَ الصَّعْلَ الْفَرْدُ (٦)
سَرَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْخُورِ سَارِيهِ	بِرَحَى السَّمَاءِ عَلَيْهِ حَامِدُ الْبَرْدِ (٧)
فَارْبَاعٌ مِنْ صَوْبِ كَلَابٍ فَنَابِلُهُ	طَوَّعَ السَّوَابِ مِنْ حُوفٍ وَمِنْ صَرْدِ (٨)

(١) الأني الخدول الذي وبه إلى أركض والسيل إلى راسه ويخسبه الصبيرة يعود إلى النوى والسجعين الساربان اللذان يعلقان على الباب أو السالك والمراد بهما هما اللذان يعلقان على الباب والبصدة مع البب المطم (٢) أحملوا ذهبوا من دار إلى أخرى وأحيى عليها أهلها قال ابن لسان بن عاد ناس بمدار عمر سبعة سنين وكلما هلك من حطه سر آخر ركان آخرها أد على وزن صرد (٣) الفؤود جمع فؤود مخرجة وهو إذا الرجل وعبرانه النافه الناحه في ساط أحد نصيبين النافه القويه الموجه الخلق المصلحة ففار الطور (٤) دحس الأحمس أي اللحم الكبر المكبر والبارل من النوى ما أنى عليه سبع سنين والصراف ررباب أو رواة الله والله والكبر والمسد الخيل المحكم إلى (٥) الخليل اسم وضع المسامس الوحشي أحسن أساء والمراد بهما النور الوحشي والوحد مع الخا وكبرها الشفرد (٦) وحر وضع كبر الوحش وفي اسم معول من وبى النوب عنه وهذه رحسبه وأكارعه جمع كراع كعرات وهو من القير والعم مسندى الساق كالوطيف للفرس والمصري مخر الحسا والصعل سجاد الصوف وحلاوها والفرد المفرد (٧) الخورا رح في النما والساربه السحاب سري لللا ورحا وارجا دفعه والسما أي رخ السما (٨) الكلاب صاحب الكلاب والمراد بهما الصناد فباب أي النور له أي من أهل الصوب والسوامب أو وام أي طاما أو أمانة إلى فباب سبعة من الحوف والفردي البرد

فَمِنْ عِلْمِهِ وَاسْمِهِ بِهِ صُمِعَ الْكَعُوبُ بِرُثَاءِ نِ الْحَرْدِ (١)  
 فَهَبَ صُمْرَانُ مَهْ حَبْ تَوْرَعُهُ طَعَنَ الْمَارُكُ عَدِمَ الْمُحْجَرُ الْحَدِ (٢)  
 سَكَّ الْفَرِيضَةُ بِالْمَدْرِى فَاحْدُهَا سَكَّ الْمَسْطَرُ ادْسَمَى نِ الْعَصْدِ (٣)  
 كَاهُ حَارِحٍ مِنْ حَبْ صَفْحِهِ سَهَوْدَ مَرَبِ سَوُوْ عِنْدَ مُضَادِ (٤)  
 فَوَطَلَ نَعْمَ اَعْلَى الرُّوْقِ مُنْصَعَا فِي حَالِكِ اللُّوْنِ صَدَقَ عَرْدِيْ اَوْدِ (٥)  
 لَمَّا رَاى وَاسِقُْ اَفْعَاصٍ صَاحِحَهُ وَلَا سَالَ اِلَى عَقْلِ وَلَا فُودِ (٦)  
 اَلْبَلَاءُ الْقَبْسُ اِلَى لَا اَرَى طَمَعَا وَإِنْ مَوْلَا لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصْدِ  
 فَلَيْكَ سُلْعَى النِّعْمَانِ اِنْ لَهُ فَوَصَلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْاَدْنَى وَفِي الْعَدِ (٧)  
 لَا اَرَى فَاَعْلَى النَّاسِ نِسْبَهُ وَمَا حَارِسِيْ نِ الْاَقْوَامِ مِنْ اَحَدِ  
 اِلَّا سُلْهَانِ اَدِ قَالِ الْاِلَآهَ لَهُ فَمِنْ فِي الرِّبَةِ فَاحْدُهَا عَنْ الْعَدِ (٨)

(١) من اى فارسل الكلاب الكلاب الى اور واسمر فعل والاعل صمغ  
 وصمغ الكعوب صمغ ح صمغا وهي الدفعة والكعوب المعاصل والمعنى واسمر  
 به القوام له مع المعاصل والحد معنى ن العرب واصل الحرد اسم حاء الحب في يدي  
 العرب ن سد المعال وربما كان ط ما (٢) صبران اى الكلب وبورء ن الا اع  
 معنى القسمة والسرى والمعارل اسم فاعل معنى المعال المحجر اسم مكان ن احجر  
 سعدم الحزم على الحاء معنى الحاء والبعد المربع من الارض (٣) الفريضة ودح الصق  
 لجه من الحب والكعب لا زال رعد والمدرى القرن والمطر كالسطار وهو صاح  
 الدواب والعصدا ن اعصا دال (٤) السهود كسور حديد سوى ما والسر صمغ  
 السن القوم سربون وما د اى عند الا شاد مال ا اد اللحم في الار سواها (٥) عجمه  
 عجموا عجموا عجمه والروى القرن والحال السديد السواد والصدى صمغ الصاد الصلب المسوى  
 واود هوح (٦) الواسى اسم الكلب وافعاص صاحبه اى موت صاحبه مونا وحاء والعقل  
 الله والهود محرقة الفصاص (٧) البعد بالجرى البعد وفى رواه فى الادب والبعد  
 صمغ جمع منه (٨) البعد بالجرى والخطا فى الاول والراى والكذب وكفر البعد



وحسن الخنّ إلى قد أدب لهم	سوى بدمر بالصفايح والعمد <sup>(١)</sup>
فمن أطاع فأعفه بطاعته	كما أطاعك وأدله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبه	سهي الطلوم ولا تعبد على صمد <sup>(٢)</sup>
إلا لملك أو من أم سائفة	سوى الخوادم الأسولي على الأمد <sup>(٣)</sup>
واحكم كحكم فما الخي أدب طرب	إلى حمام سراع وإردى الدمد <sup>(٤)</sup>
فالب ألا لها هذا الحمام لها	إلى حمامها أوصفه فمد
محمة حابا سوى وتبعة	ل الرحاحه لم يكحل من الرمد <sup>(٥)</sup>
وحسبو فالقو ككما حسب	يسعا وسعين لم يقص ولم رد
فكملت مائه فيها حماها	واسرعت حسه في ذلك العد
اعطى لغارحه خلونوا بها	من المواهب لا عطى على حسد <sup>(٦)</sup>
الواهب المساه الا تكار رها	سعدان يوصح في اوارها اللمد <sup>(٧)</sup>
والساحبات دبول الربط فيها	رد الهواحر كالعرلان بالجرد <sup>(٨)</sup>
والخيل مرع مرعا في اعسا	كالطرسحون السووب دى الدد <sup>(٩)</sup>
والأدم قد حسب قبالا رافها	سدود برحال الخمر الجاد <sup>(١٠)</sup>

(١) - حسه محمدا دله والصادح كرمان حجار عراض رفاي (٢) الصمد بالبحر الجاد (٣) الا د الله والماهي (٤) الحمد بالبحر الما الما (٥) الله الما (٦) ارفع وضع في الخيل (٧) الغارحه الله (٨) سعدان س من عليه الابل و ر الماها وطالماها ووصح كسا من ك ان حمر بالدها رب الماها و ل و ص آخر والبلد الملد (٨) الربط الساب الله الرقه الى كلها سح واحد وبعها بها الهواحر جمع هاجر وهي نصف النهار و بها سد الحر والجرد محركه صا لا اب ه (٩) مرع الفرس ارفع في عذر والسووب الدقه من المطر (١٠) والادم هاء بر آدم وال آدم وهي دواب اللون الاسمن وحسب دلات

## الباب السابع في الاستعطاف والمعاصات والاعدادات ٤٩٧

فلا تعمر الذي قد رده حصصا وماهر بقى على الاصابة من حسد<sup>(١)</sup>  
 والمؤمن العائدات الطير بمسحها ركان مكة من العيل والسيد<sup>(٢)</sup>  
 ما إن استسى اب بكرهه اذا فلا رعب سوطى الى ندى  
 ادا فعافى رنى معاونه قرب بها عن من كاسك بالخسد  
 هذا لا ران قول قديف ه طارب نوافد حرا على كدى  
 هلا فدائه لك الافوام كلهم وما ايمر من مال ومن ولد  
 لا بعد فى ركن لا كفاه له ولو ناسك الاعداء بالرود<sup>(٣)</sup>  
 فما الضراب اذا حاسب عوارنه رعى اوادنه العرس بالرند<sup>(٤)</sup>  
 عند كل واد مر ندى لحب وه حطام من النوب والحصد<sup>(٥)</sup>  
 نطل من حوفه الملاح معصما بالحرا رانه بعد الاس والحد<sup>(٦)</sup>  
 وما ناحود منه سب نافله ولا تحول عطاء اليوم دون عد<sup>(٧)</sup>  
 است ان انا قابوس اوعدى ولا فرار على رار من الاسد<sup>(٨)</sup>

( ) الاصابة حجار كاب حول الكعبة نصب بها عليها ويدخ لعمر الله تعالى (٢)  
 العائدات اى الامكنه الحاميات والعلما كان بحرى في اصل اى ينس منس عليه  
 الفصارون وكل واد ف عون نسل (٣) ناسك بكفه ولز ه والح عاه ولم ه ح مرته والرود  
 جمع رند الصلة والاعانه والمعنى اهم ه ون بي عدل وسعارون الى رعد نصهم ه  
 ( ) حاسب اى هاجب و حرب وارب الما اعلى حه واوادي جمع آدى هو الموح  
 وه الوادى تكسر العين ومعها ساطه (٥) لحب اى مضطرب الا واح وحطام ما نك  
 من النيس والنوب سحر الحساس او الحروب والحصد كالحصاد كل ما قطع من عود  
 رطب او تكسر من سحر (٦) الحد رانه ه السكاك وهو ه له اللجام للسمه فى وجرها  
 وه سيمك الملاح والاس الاعا والحد العرب والحد (٧) سب العطا والنافله  
 الطيه (٨) الزار والر ه صوت الاسد

## ٤٩٨ الباب السابع في الاسعافات والمعاسات والاعدادات

هذا الساء فان نسمع لهاته      فما عرصت ألب الاعن بالصعد<sup>(١)</sup>  
ها ان نادر<sup>٢</sup> ان لم تكن تعب      فان صاحبها قد ما في البلد<sup>(٢)</sup>

### ﴿ وقال ابو عبيد الشهرزوري ﴾

سوحب العفو المي اذا اعرف      بما حبا وانهي عما افرو  
لهوله ( قل للدين ككفروا      ان سبهوا نعر لهم ما قد سلف

### ﴿ وقال السمع صريح الدمه الصهرى ﴾

﴿ الى السمع جمال الدس من ساه ﴾

اي كل يوم منك عبت<sup>٢</sup> سوي<sup>١</sup>      كحامود صحر حظه السيل<sup>١</sup> ن عل  
وترمي على طول المدى<sup>١</sup> متحدا  
فامسى نليل طال حبس<sup>١</sup> طلامه  
وأعدو كان القلب من وفد<sup>١</sup> الحوى  
نظر<sup>١</sup> سطانا<sup>١</sup> نصدري<sup>١</sup> ككاهها  
وسال<sup>١</sup> دموعي من همومي ولو عي  
اداعاس<sup>١</sup> الاحوان<sup>١</sup> ماني من الاي  
برفوق ولا نجرع على قات<sup>١</sup> الوفا  
ولي<sup>١</sup> فيك ود طال ما قد سدده<sup>١</sup>  
ولي<sup>١</sup> حطرات<sup>١</sup> فيك بها حواحي  
كان اما بها<sup>١</sup> كؤوس<sup>١</sup> مدامه

(١) الصمد بحركة العطا (٢) عذر اي عذر وقد ما في البلد اي بحر ولم  
سهد لوحه تحرجه ن عصيل

سأوت عوانات السنين والصا  
وأحلو محال الود فك لاهله  
فكر على حسن الحياه عاندا  
محد حيراب الاس فيه كواعنا  
وحل الحما وارجع الى معبد الوفا  
حلا ردك الماصي وان لم تعد اعد  
ولس فوادي عن هواها تمسل  
مي ماري العن فيه سهل  
تسجد في الاواند هكل  
براها مصفولة كالسجحل  
وان كس قدأره مَصْرِي فاحمل  
لدى سمراب الحى نافى حطَل

﴿ روال السج شمال الدبره سه ساء محساة ﴾

قطب ولائي هم اقلت عانا  
روحي القاط تعرض عنها  
فاحسن ودا كان كالرسم عافا  
نعمي رباح العدر منك رفومه  
نعم فوصب منك المود واهصب  
أمولاي لانسلك من الظلم والحما  
ولا نس مي صحبه صدع الدحي  
صحبك لا الوي على صاحب عطا  
وحاول من ادبا ودك ماناي  
نقلت لي وحدي به سوط سابق  
وكم خدمه عجلها ومحه  
وكم اسطر مي ومك ككاهها  
وكم ناصح كذب دعوا ادعت  
أفاطم مهلا نص هذا البدل  
تعرض اسم الوساخ المفضل  
سقط اللوي من الدحول فحول  
لما تسحبها من حوب وسال  
فانحما من رحلها المسجل  
سا نطن حب دي ففاف عصفل  
نصح وما الاصح بها نامل  
محد مغم في العسر محول  
فارل به العضم من كل مزل  
وارحان سرحان ومرب نفل  
نعب من لهور بها عبر مفضل  
عداري دوار في ملا مدمل  
على وآل حله لم تحلل



## ٥ الباب السابع في الاستعطاف والمعاسات والاعذار

الى أن مدّى عُبدته مُعْطَاً      وأردى أُنْحَاراً وناءً تَكَلُّكاً  
فلاطمه في خالسه ولم اقل      فسلى ساني من سانيك يسُلُ  
وصى بأسطار كان تراعيها      أساربع طي اومساونك اسجل  
ومرّع سمي من مزارع لقطه      -ذاك عروس او صلالة حطل  
وعُدنا لوْد كَملا القلب عود      نسجم كهذاب الدمع الفصل  
أعدت صلاح الدس عهد مود      بكل مزار الفصل سُدَّتْ سُدُّلُ  
قدونك عني اللقط لس فاحس      ادا هي نصة ولا تُعْطَلُ  
رعادات حُب هُن اسهر فك من      ففاسك من د كرى حب ومزل

### ❦ وقال سمر سمر محمد ❦

اقل عيانك فالقاء فليس      والدهر بعدل مره وعمل  
لم أُنك من رمس دمم صروفه      الا نك عليه حين رول  
ولكن ناسه الب فرجه      لكل حال أقاب مح  
والمُسَمون الى الصفا جماعه      ان حصلوا افاهمُ المحصل  
واحل اسباب المسه والردى      يوم سَنُفَطعُ نسا وخول  
فلن سفت لفحص لصاحب      حل الصفا محله موصول  
لعل انام النما قامه      فعلام كمر عينا ونطول

### ❦ ولما سمر سمر ❦

اذا كبت كل الامور مُعْطَا      صدقك لم تلق الذي لا دأه  
عس واحدا او صل احاله ناه      معارف دس مر ومحاسه

الباب السابع في الاسعاف والمعاسات والاعداد ٥٠١

اذا أنت لم تسرب مرارا على القدي طيب وأى الناس تصفو مساره  
ومن ذا الذي رضى سحانا كلها كفى المر سلا أن نُد معاسه  
﴿ وقال بهاء الدية رهبر معبره لأعبره عنه لقاء بعض أصحابه ﴾

على الطائر المسمون ناحور فادرم	واهلا وسهلا بالاعلا والمكارم
قدت محمد الله اكرم مدم	مدى الدهر سقى ذكر في المواجم
قدومه الله اسأصا واسرف	بسر وحو او صو باسم
فاحسن رك حب فيه مسلما	وناطب ما هدته ابدى الرواسم
امولاي ساعجى فانك اهله	وان لم ساعجى فما اب طامى
ووالله ما حال عهد مودى	ونلك عن لس فيها نآم
معهم وفلى في رحالك سار	لعلك رصا لعص المواجم
لو كس عه سائلا لو حده	على ناك المسمون اول فادرم
والا فسل عنه ركابك في الدحى	لقد رب من ليمه للماسم

﴿ وقال محمد به روى البعداوى ﴾

﴿ وكان قصد الاندلس في طلب العى فلم يرجع لعداد رحمه الله عليه ﴾	
لا بدله فان العدل تولعه	قد قلب حقا ولكن لس سمعه
حاورب في لومه جدا اصره	من حب قد رب ان اللوم سمعه
فاسعملى الرفق في ناسه بدلا	من عهه فهو مصى القلب موحقه
قد كان مصطلعا بالخطب حميه	فصفت مخطوب الدن اصلعه
نكسه ر لوعه البعدان له	من النوى كل يوم ما بروعه

ما آتَ ر سهر الا وارعهه  
 كما هو من حل ومرحل  
 اذا الرمان اراه في الرجل عى  
 نانى المطامع الا اب تحسه  
 وما محاهد الاسان نوصله  
 والله قسم من الخلق ررفهم  
 لكمهم لموا حرصا فلسب رى  
 السعى في الررى والارراى قد قسبت  
 والدهم نعطى القنى ما ليس بطلته  
 اسودع الله فى بعدادلى ورا  
 ودعه وودى لو وود عى  
 وكم سمع أنى لا أفا رفه  
 وكم نسب فى يوم الرجل صحى  
 لا أكذب الله رب العدى مسخرو  
 أى أوسع عدى فى حنانه  
 أعطيت لكافا أحسن سانه  
 ومن عدا لاسا نوب النعم الا  
 اعصب عن وجه حلى بعد وفده  
 كم قابل لى دب الن فاب له  
 هلا اب فكان الرسد اجمعه  
 رأى الى سهر بالعرم محمه  
 مؤكل نصا الارص بدرعه  
 ولو الى السيد أحمى وهو نرمة  
 للرى كذا وكم من نودعه  
 ررفا ولا دعه الاسان نطاه  
 لم يخلق الله مخلوقا نصعه  
 مسررفا وسرى العباب نعه  
 نعى الا إن نعى المر نصرعه  
 نوما ونعه من حب نطمه  
 فالكرح من فلك الارراى مطلعه  
 صنعوا الحما وانى لا اودعه  
 وللصروراب حال لا نسهه  
 وادمى مسهلاب وادمه  
 عى نرفه لكر ارفه  
 بالن عه وفلى لا نوسه  
 كدالمن لا نسوس الملك نجلعه  
 نكر الاله فعه الله سرعه  
 كاسا أخرج منها ما أخرج  
 الدب والله دى لس أوقعه  
 لو انى يوم فان الرسد اسعه

اني لا قطع انمي وانهدها      محسر منه في فلي يقطع  
 من ادا جمع النوام ب له      بلوعه منه ليلي لب اجمع  
 لا تطمن لحي مصحح وكدا      لا تطمن له مد لب مصححه  
 ما كب احب ان الدهر يفتحني      ه ولا ان بي الانام مجعه  
 حتى حري الدهر فما سنا سد      عسرا عني خطي وعنه  
 بالله نامرل الفصف الذي درسب      آنا وعب مدعب ارعه  
 هل الرمان معدة فك لدنا      ام اللالي الى امسه برجه  
 في دمه الله من اصحب مرله      وحاده عت على معداك مرعه  
 من عد لي عهده لا نصيغه      كاله عهد صدق لا اصعه  
 ومن صدع فلي دكر وادا      حري على فله دكري بصدعه  
 لا صرب لدهر لا عني      ه ولا في حال عني  
 علما بان اصطباري معب فرحا      واصب الامران فكرت اوسعه  
 عل اللالي الى اصب يعرفنا      حسي سجمعي يوما ومجمعه  
 وان سل احدا ما منه      ف الذي بها الله بصدعه

الباب الاسم في الهادي والاعرا

قال ابو الطيب المتنبي

المحد عوفي اد عوف والكرم      ووال عك الى اعداك الالم  
 وما احصك في ربه به      ادا سلمت فكل الناس قد ساموا

وله ايضا



هنا لك العبد الذي أتى عنده وعنده لمن سمي وصحني وعنده  
هو الحد حتى يفصل العبد أحبا وحتى يكون اليوم لليوم سدا

❦ وقال أبو الهاسم عامر بن أبي العلاء الهادي ❦

ورد الكتابُ بما أقر الأعداء وسعى النفوس قبلنا عابا إلى  
وهاسم الناسُ المسرَّ بهم فيما فكان أحلهم فيما أنا

❦ وقال علي بن الرومي ❦

مدرّوس من ولدا كوكبا أفسد بالله لحد الحما  
بلاهة سرّى ابوارها لا بدل من مسروق معرا

❦ وقال آخر ❦

لو كتب أهدى على قدرى وقدركم لكتب أهدى لك الدنيا وما فيها

❦ وقال أحمد بن يوسف الطائي ❦

على العبد حق وهو لاسك فاعله وإن عظم المولى وحلب فصا له  
ألم ربا يهدي إلى الله ماله وإن كان عنه داعي فهو فاقله

❦ وقال أبو اسحاق الهادي ❦

قدم الرئيس مفا في سفة فكما الدنيا سعت في طرفه  
خجالها ر حله ونجارها من حود ورماضها من حله  
قد فاسمه محومها فبحوسسها لعدو وسعودها في أفعه

❦ وقال آخر ❦

الباب الثامن في البهائي والبهادي والاعضاء ٥٠٥

لا ريب في صحة من الرمن لا ريب في السقم منك في البدن  
و حال مع الدوا فك كما محول ما الرسع في العصر

﴿ وقال محمد بن سعد ﴾

هدي بهصر عن همي وهمي نعلو على مالي  
خالص الود ومحض السا أحسن ما مهنه أمالي

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

اي سي اهدي الكوفي وحيهك من كل ما هودي معي  
مك ما حبه النعم الهدا افا هدي الك ما منك نحى

﴿ وقال أبو اسحاق الصائفي ﴾

اهدي الك سو الآمال واحلفوا في مهرحان عظيم أن مطلع  
لكن يدك اراهم حين راى سمو قدرك عن سيء سامه  
لم يرص بالارض امهدا الك فقد اهدي لك الملك الاعلى عما فيه

﴿ وقال أربا ﴾

ناما حيدا بد بالحدود مقطر وقو عن كل هجر صام ايدا  
اسعد بصومك اد قضب واحه سكا ووفيه من حبه العدا  
واسحب من العدا ادالا له حذا واسفل العس في افطار رعنا  
وانعم سومك من ماص فررب عسا ومسطر مصى الك عدا  
وفر معرك ممدودا وملكك مو طودا ويل مهما الحد الذي نعدا

﴿ وقال القاصي ﴾

ہاتتا تک السالی و سرت      فک أعباد دہرنا والسہور  
ومن العجر ان ہی سوم      من نائمہ علی الدہور  
مالسمن الصبحی احصا صوف      فہ نعلو علی الوری وتبر

﴿ وقال القاصی السرمعی الصعری ﴾

لب فی دا الصام مارحہ      و وفاک الآہ ماسفہ  
أب فی الناس میل سہرک فی الامسہر أو میل لیلہ القدر فہ

﴿ وقال آخر ﴾

ہی فداؤک فد نصبت نھدی سد الرسول  
اھدب ہی اما نھدی الحال الی الحلیل  
وجعلت ماملک ہدی صلہ المسر بالصول

( وقال صمیر بن سعید )

فد نصبا لک ا کرماک اللہہ دیر وکن لہ دا قول  
لا نصہ الی ہدی کھک الحر ل ولا سلک الکبر الحلیل  
واعمر فہ الہدہ مہ ان جھد المقل عر فیل

( وقال علی بن الرومی )

قدم المطر صاھا ودودا      ومصی الصوم صاھا محمودا  
دھب الصوم وهو محکم نسکا      وانی المطر وهو محکم حودا

( وقال أيضا )

رُف الی بدر الدُحی السمس      ولاح سعدہ وحا محس

وأقبل مني إلى مني عليها نعط الدرس

( وقال أنو اسحاق الصائ )

أُسَدُ نَاهِيَتِ نَعْمَاكَ بِالْفَطْرِ	رُؤُوسُ مَا مَحْسَا نِ تَوْبِ الدَّهْرِ
مَضَى الصَّوْمُ فَدَوَّفْهُ حَتَّى يَسْكُو	وَوَقَالَ مَكْبُوتٌ أَمْ وَهْ وَالْآخِرُ
كَلِمَتُكَ تَذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَرُلُ	مَنْ اللَّهُ فَمَا رَمَحَهُ عَلَى دِرْكَرِ
هَجَرْتُ نُحُودَ اللَّيْلِ فِيهِ مَهْجِدًا	وَصَدْرًا عَلَى طُولِ الْفَرَا لِلْمَجَرِ
فَلَوْ يَطْفِئُ أَمَامَهُ بَاعِثَاتُهَا	أَدْبَكَ لَمَطًا نَالِدًا رِثَالِ السَّكْرِ
فَعَادَ السَّكُّ الْفَطْرُ حَتَّى عَمَلُهُ	بَاقِصَرُ تَوَاطُبِ فِي أَطْوَلِ الْعَمْرِ

( وقال أنصا )

بَاسِدًا أَصْحَى الرِّمَاءِ	نَ نَاسِرٍ مِنْهُ رَسْعَا
أَمَامَ دَهْرٍ لَمْ يَرُلْ	لَا أَسْ أَعْبَادًا جَمْعَا
حَتَّى لَا وَسْلَ سَا	عَدُوَّ الْحَقِيقَةِ أَنْ يَصْعَا
فَاسْلَمَ لَنَا السَّرَفُ	سَمْسٌ عَلَى أَفْوِ طُلُوعَا
وَأَسْعَدَ نَعْدٍ لَا رَا	لُ الْبَلِّ مَعْبَدًا رَحْوَعَا

( وقال أنصا )

صَلِّ نَادَا الْعَلَا لِرَبِّكَ وَابْحَرْ	كُلَّ صَدِّ وَبَانِي لَكَ أُنْزِرْ
أَبَا أَعْلَى مَنْ أَنْ يَكُونَ أَصَاحِبُكَ	فَرُومًا مِنْ الْجَمَالِ بَعِيرْ
بَلِّ فَرُومًا مِنَ الْمَلُولِ دَوَى السُّوْ	دَدِ سَحَابَهَا أَمَامَكَ سِرْ
كَلِمَا حَرِّ سَاحِدَا لَكَ رَاسِ	مَهْمٌ قَالَ سَعَلَ اللَّهُ أَكْرْ



### ( وقال الحسن بن المحاسن )

ناسدي كعب أصدح      من بعد سرب الدوا  
حرجب منه نصاهي      في الحسن بدر السماء  
في يوم فتحه جسم      مطرر بالسماء

### — وقال علي بن ابي رستم —

عظم الله يوم أحرك فطرا      ما من اعلى الملوك قدرا ودكرا  
وأهل السهور بالسعد ماعه      ب وأماك آخر الدهر عصرا  
أحمد الله اد أراي عدا      لا أرى فيه فوق أمرك أمرا  
طاب فيه نسيم عطرك حي      لحسنا محاج حلك عطرا  
ومحلب ملء عن وصدر      وقدما لاب عبا وصدر  
طلب محداً وطلب محراي آ      دم طرا وطل كدك عمرا

### — وقال أبو اسحاق الصائغ —

عريس عرس<sup>(١)</sup> عند الافعال      وسال من حسابه الآمال  
مدرّ الله روف وسط مهار      سمس<sup>٢</sup> ساها بهجه وجمال  
سعدان سمهما نعم<sup>٣</sup> دائم      قد مد فيه على الانام طلال  
وإذا هارب السعود فعدها      ربحي الصلاح ونحمد<sup>٤</sup> الاحوال  
داما لعس طب وسعه      توبى على ما صهما اسفصال

### ✽ وقال ابي ساهر السعدي ✽

(١) اي بزل      وآلاء ال جمع فل الملوك سموا بذلك لانهم هولون ماسا واسعد

نأثها الملك الذي احلافه من حلفه ورؤاوه من رانه  
فدجاء بالطرف<sup>(١)</sup> الذي اهدسه هاده بعد ارضه سبائه

﴿ وقال الصاحب من عباد ﴾

هدى المكارم والعلاء هجره يوم ماره ساقاة عرر  
يوم تسمعه الدهر واحصه له السعود وأعصب دونه العر  
حي كانا رى في كل ملهى روصاً مسح في أسانه الزهر  
لما محلى عن الآمال مسرفه قال العلى بك اسعلى وأقدر  
واى على عسر معاد تسرنا تأب سبعة اماله الأحر  
اهما المسراب ماحاب مقاحاً وما صاحبها الالفاظ والفكر  
لو ان سرى بلصها عوردها لاقلب نحوها الارواح سدر  
وما نصف من نسحو عمحه فان يومك هدا وحد عمر  
شاعدوب وما للعين سلب الا الى مطر هي ومحدر  
تب مهاسك الا صار حاسه حتى سن في الحاطها حرر<sup>(٢)</sup>  
اذا ناملهم عصوا وان نظروا خلال دال فادنى لفيه نظروا  
في ملنس ماراه عن معرص فلك في انه احلافك الزهر  
ألسته ملك نورا سبصا به كما اصا صواحي ره القمر<sup>(٣)</sup>  
وقد هلدت عصا اب مصره وعك ماخذ ما ناني وما بدر

(١) الطرف بكسر الطاء الكرم من الخيل وهاده اى عنه (٢) الحرر صق  
العين وصعرها (٣) المرن السحاب او اصد وقال لالهلال ان مره وهى القطعه من المرن  
الخروج منها

مارال رداد من اسراى عره      وهراؤسرى فيه السه والاسر<sup>(١)</sup>  
والسمن محسد طرفا أس راكه      حى بكاد من الافلاك سحدر  
حى لهد حلب ان السمن أرعها      سوا وطاب على عطفه سدر

### ﴿ وقال آهر ﴾

لهن الصاحب المسعود عد<sup>٢</sup>      بوله السعد والصول<sup>٣</sup>  
له من محمد عمر نوالى<sup>(٢)</sup>      عليها من مداحه ححول<sup>٤</sup>  
فلا رالب له الأعاد سرى      سابعها له العمر الطويل  
وما رحب له الافلاك محرى      على سمن ما لهما أقول  
معاله المسفه فى دراها<sup>(٣)</sup>      وفى الافطار ناله حريل

### ﴿ وللصاحب بن عباد ﴾

أسعد لعند المهرحان<sup>(١)</sup>      لارب فى اعلى مكان  
بهى الرمان بطوله      وبعد من محمد الرمان  
مكا مما ريسد مدا أقصى الامانى

### ﴿ ولدتى الحسن الربرى ﴾

دار على العر والباسد مساها      وللمكارم والعال معاها  
فلمن افضل مقروبا عماها      والسراصح وصولا سراها

(١) الاسر سبع السن المرح والاحصال (٢) محذوف احدى لسان الى سواالى  
والمرح عر وهى ساص فى حبه العرس بدر الدرهم وهى هنا على السنه وكذلك  
المحول وهى ساص فى قوائم العرس (٣) الدواح درو تكسر الدال وصبا وهى  
ن كل سى اعلا (٤) المهرحان تكسر المم عند عند العرس لبرول السمن اول المدران

لما بي الناس في دسائك دُورهم سب في دارك العرا دساها  
فلو رصب مكان النُسط أعدا لم سق عن لنا الا فرساها

﴿ ولاة بكر الحوارزمي ﴾

سب الدار عاليه كمل ساك السرفا  
فلا رالبرووس عدا لك في حطاهاسرها<sup>(١)</sup>

﴿ ولاة سمر محمد الرسمي ﴾

واعى الورى عن مرل من سب له عاليه فوق السعريين مارلا  
فلا عروان سجدت اللب بالسرى<sup>(٢)</sup> عرساوان سطورى البحر ساحلا  
ووالله لا ارضى لك الدهر حادما ولا الدر مسانل لا البحر مانلا  
ولا الملك الدوار دارا ولا الورى عدا ولا رهر السجوم فائلا  
واب الذى سبه ملك خالد وسار ما بنى الانام الى بلا  
﴿ وقال ابو اُدسه يعرى الاسود من المرد رحل آل عسانه ﴾

﴿ وكانوا قتلوا احاله ﴾

ما كل يوم سال المرء ما طلنا ولا تسوعه المصدر ما وها  
واحرم الناس من ارفرصة عرص لم تجعل السب الموصول مُقصا  
واصف الناس في كل المواطر سقى المعادن بالكاس الذى سربا  
وليس نطمهم من راح نصرهم محد سفيره من قلمهم صرنا

(١) ح سرفه وى من العصر ما سرف من ساه واربع (٢) السرى مع السى  
ماسد نصر سب المل والعري ماوى الاسد



والعقبة إلا عن الألف كفاً مكرمة  
 فلب عمرأوسى تريدة له  
 لا يقطع داب الأفي ويرسلها  
 هم حرءوا السيف فاجعلهم له حرراً  
 ان يعب عنهم هول الناس كلهم  
 هم أهله عسائب ومخدم  
 وعرضوا هذا واصفين لنا  
 اتملنوب دما ميا ويحلنهم  
 من قال عبر الذي قد فله كدنا  
 رأيت رأيا محرقاً ألويل والحرنا  
 ان كتب سهما فاسع راسها الدنا  
 وأوقدوا النار فاجعلهم لها حطنا  
 لم يعب حطنا ولكن عفو رهنا  
 عال فان حاولوا مأسكاً فلاعنا  
 حبلا وان لا يروى العجم والعربنا  
 رسلاً له سره فوما في الوري حانا

### ( وقال صفي الدين الحلي عرض السلطان الملك الصالح )

( على الاحرار من المعول و ماورهم عدا اقبالهم وهمه بعد السحر )  
 لا عطي المخذ من لم ترك الخطرا  
 ومن أراد العلي عفو بلا يعب  
 لا ند للسيد من محل نعمة  
 لا تسلم السول الا بعد موله  
 واحرم الناس من لومات من طما  
 راعرر الناس عفا من ادا بطرب  
 همد مال عار الرحل ان عرب  
 من دير العيس بالآرا دام له  
 هون بالراي ما محري الفصا ه  
 ولا سال العلي من قدم الحدرا  
 قصي ولم يهص من ادرا كها وطرا  
 لا يحصى النفع من لم يحمل الصرا  
 ولا هم المي الا لمن صبرا  
 لا هرب الورد حتى يعرف الصرا  
 عدا امرا عدا بالعر معه ا  
 ولا مال عار الراي ان عبرا  
 صفوا وحا اله الخطب معدرا  
 من احطال الراي لا سيدت العبرا

من فاه العر بالافلام أدركه  
 نكل أسن فدا حري الفرد ه  
 خاص العجاجة عرانا فما استعب  
 لا بحسن الحلم إلا في مواطه  
 ولا سال العلي الا في سر وف  
 كالصالح الملك المرهوب سطوه  
 لما راى السر قد ادى نواحد  
 رأى العبي انا عن حصنها  
 حر د العرم ن قبل الصباح لها  
 كاد ممرأ ن عوان همه  
 كالبحر والدر في يومى ندى وردى  
 ما حاد للناس الا قبل ما سارا  
 لا و في تدله الا رال فاب لهم  
 اذا بدا العن صا ن مناسه  
 ن آل أرى المسهور د كرمهم  
 الحام ن الخطي اطوله  
 م رحلوا عن حمى ارض اذا رلوا  
 سى صانعهم ن الارض نعا هم  
 نه در سما السها — فلك  
 ناهما الملك الناي لدوله  
 بالنص مدح من أطرافها السردا  
 ما الردى فلو استعطره فطرا  
 حى الى ندم الا نطال نوردا  
 ولا نلقى الوفا الا لمن سكر  
 حلاله فاطاع الدهر ما امرا  
 فلو نوبد قلب الدهر لا سطر  
 والعدر عن ناه للحرث قد كسرا  
 وعافها واستسار الصارم الد كرا  
 ملك عن النص نسعى نعا سهر  
 ما فى صحيف طهر العتب قد سطر  
 واللب والعن في يومى وعى و فرى  
 ولا عفا وط الا نعد ما قدرا  
 هل هدير السحب الا رسل المطرا  
 من سا فليح من افواه العرا  
 اد كان كالمسك ان احفنه طهرا  
 والناقل ن الاساف ما وصرا  
 الا وانرا بها ن حو هم ارا  
 والعب ارسار اى نعد الزهرا  
 وكلما عاب نجم اطالع مرا  
 د كرا طوى د كرا هل الارض وانسر

كأن عداك لها دسب فقد صدعت  
 حصاهُ حذرك ذاك الدسب فاكسرا  
 فوقع إذا عذروا سوط العذاب بهم  
 نطل محسائك صرف الدهر ان عذرا  
 طبوا بأنتك من عجر وما علموا  
 ان الباي فبهم تُعب الطفرا  
 احسنهم فعوا جهلا واعموا  
 تُصعكم ومن حصد البعمي فقد كفرا  
 واسعد بعدك ذا الاصحى وصح به  
 صل وصل لرب العرس موعرا  
 راحر عداك فلا نعام ما اصلحوا  
 ان كان عرك لا نعام قد محرا

❦ وقال المدهوم عبد الله اشأ فكري ❦

من قصد بهي بها الحدوى يوفى سوله مصر

اليوم يستغل الآمال راحها  
 وسحلى عن سما العر داحها  
 ويردهى مصر والبل السعد بها  
 والمُلك والادس والديسا وما فيها  
 قد أطلع الله في سعد السعودسى  
 بدره بالالاه اسصب لئالها  
 دوهمة دور أدنى سا وها فصر  
 عاباب ان رام فى امر داسها  
 وراحه لو محاكها السحاب فى  
 فص البدى هطاب برأعوادها  
 ورافه نعام الله كفافه  
 برنو على وصف مطر به محاسه  
 عاباب ان رام فى امر داسها  
 وراحه لو محاكها السحاب فى  
 فص البدى هطاب برأعوادها  
 ورافه نعام الله كفافه  
 برنو على وصف مطر به محاسه  
 عاباب ان رام فى امر داسها  
 وراحه لو محاكها السحاب فى  
 فص البدى هطاب برأعوادها  
 ورافه نعام الله كفافه  
 برنو على وصف مطر به محاسه

فلينصر مصر اعجابا محاصرها  
 هذا الذي كات الآمال رفته  
 ما زال في قلب مصر من محبة  
 يصو له وأماسها بطاوعها  
 ويرحمه من الرحمن سائله  
 فالحمد لله سكرًا لا نعه  
 مولاي يدعو احلاص تكررها  
 تهنيت علباء قد وافك حاطه  
 فاسلم أفر بك الرحمن اعنها  
 وافر سمعك من حلوالنا تحلي  
 وهالك عرا من حر الفريص ادا  
 وخرها امها في المدح قد صدعب  
 سائل الناس اى الناس فانها  
 وانما حسنها برا وكرمه  
 وواف هي مولاه مورحه  
 على محاسن اصنها وآسها  
 دهرًا وبعد أفضى مرامها  
 سر سوح به يحوى أهالها  
 في تحه ولبالها بعاصها  
 حتى استحب ما رحو داعها  
 فالسكر حافط بعاء وواقها  
 داع اناد بك ارضه أنادها  
 بحال بها وبرهوى مهادها  
 ولا رحت لها مولى نوالها  
 نلهو تلحن الماني صوب سادها  
 ما اسدت حلب الالباب بالها  
 بقول صدق فلاحى نلاحها  
 رأى بر به الممدوح حاربها  
 منه قول وافال نوافها  
 بوق مصر نالدى الله راعها

باب التاسع في المراثي

قال المهمل ربي احاكلسا وهو جاهلي

اهاج قدا عني الاد كار  
 وصار الليل مسملا عليا  
 وهدوا فالدموع لها انحدار  
 كان الليل ليس له همار  
 وب اراف الحورا حتى  
 هارب من اوانها انحدار



أُصرِفُ مُعَلًى فِي إِيرِ رُومٍ      سَامَتْ الْبِلَادُ بِهِمْ فَعَارُوا  
وَأُنْكِ وَالْحُومُ مُطْلَعَاتٍ      كَانَ لَمْ يَحْوِهَا عَنِ السَّحَارِ  
عَلَى مَنْ لَوْ أُسِّبَ وَكَانَ حَيًّا      لَمَادَ الْحِجْلُ مَحْضُهَا الْعُنَارِ  
دَعْوُكَ يَا كُتِبَ فَلَمْ يُحْيَ      وَكَيْفَ تُحْيِي الْبِلَادَ الْفُجَارِ  
أَحْيَ يَا كُتِبَ حَلَاكَ دَمٍ      صَدَابُ الْقُفُوسِ لَهَا سُرَارِ  
أَحْيَ يَا كُتِبَ حَلَاكَ دَمٍ      لَمَدَ وَجَعُهَا نَارُهَا بَرَارِ  
سَعَالُ الْعَبِّ إِنَّكَ كَيْفَ عَسَا      وَتُسْرًا حَتَّى تُلْمَسَ النِّسَارِ  
أَنْتَ عَسَايَ بَعْدَكَ إِنْ كُنَّا      كَانَ عَصَا الْفَادِ لَهَا سَفَارِ  
وَأَنْتَ كَيْفَ نَحَامُ عَنْ رَحَالِ      وَنَعْمُو عَنْهُمْ وَلَكِ أَفْئَادِ  
وَنَسْمَعُ إِنْ تُسْمِعُ لِسَانِ      مَخَافَهُ مِنْ نُحْرٍ وَلَا نُحَارِ  
وَكَيْفَ أُنْعِدُ فَرِيضَتَكَ رِيحَا      إِذَا مَاعَاتِ الرِّيحِ السَّحَارِ  
فَلَا نَعْدُ فَكُلُّهُ سَوْفَ يَلِي      سَعُونَا نَسْتَدْرِسُهَا الْمَدَارِ  
نَعْسُ الْمَرْءِ عِنْدَ بِيَّاسِهِ      وَتَوَسَّكْ إِنْ بَصُرَ مَحَبَّ صَارُوا  
أَرَى طَوْلَ الْحَيَا وَفَدْوِي      كَمَا فَاسَا سَابَ السَّيِّءُ الْمَعَارِ  
كَأَنِّي إِذَا بَعِيَ الْبَاعِي كَلَسَا      بَطَارُهَا حَتَّى السَّرَارِ  
فَدُرْبُ وَفَدْعِي بَصْرِي عَلَيْهِ      كَمَا دَارَتْ سَارِيهَا الْعُقَارِ  
سَالَتْ الْحَيَا إِنْ دَفَسُو      فَعَالُوا لِي نَسْمَعُ الْحَيَا دَارِ  
سَرَبُ اللَّهِ مِنْ بَلَدِي حَيًّا      وَطَارَ الْوَدُوعُ وَالْمَعَارِ  
وَحَادَثَ بَاقِي عَنْ طَلِّهِ      بَوَى فِيهِ الْمَكَارِمُ وَالْمَحَارِ  
لَدَى أَوْطَانٍ أُرْعَ لَمْ يَسِيهِ      وَلَمْ يَحْدَثْ لَهُ فِي النَّاسِ عَارِ

اعدو يا كلب معي ادا ما      حيان القوم ابحا الفرار  
 اعدو يا كلب معي ادا ما      حلوق القوم تسجد لها السيفار  
 اقول لعلب والعرف فيها      ا وها لد لبحكم اسفار  
 سابع احوي ومضوا لامر      عليه سابع القوم الحسار  
 تحد العهد الا كند على عمري      ركي كل ما حوب الدنار

— وقال صهي الدين الحلي رثي عمرها —

اصبح ما ام ادم بما      فيه نور كواكب الجورا  
 ما ك ب أعلم قل موتك ووفيا      ان الدور عروها في الما  
 ولقد عجب وقد هوب بلحه      حري على رسل نعر حيا  
 لو لم تسق لك العباب وطالما      اسهب موسى نالد السبا  
 انب العلا عليك من بس البري      وحلول ناطن حمر طاماء  
 واحل حسمك ان نعر لطمه      عص البري ونكاف الارحاء  
 فاحله جدا طهورا مسها      اخلافه في رقه وصفاء  
 ماداك ندعا أن نضم صفوا      نورا نص نه على العبرا  
 فالبحر اولى في الصاس من البري      حوار تلك الدر العرا

✽ ومعه قصيده رثي الملك ناصر الدين عمر ✽

نكي عليك الحسام والعلم      واصبح العلم فيك والالم  
 وصحب الارض والعباد بها      لاطمه والبلاد تلطم  
 تظهر احراها على ملك      نحل ملوك الوري له خدم

ما عهدُ فرد من الالام كمن      ان مات مات لعقده أم  
 باطالب الحدود قد مضى عمر      فكل حدود و حدوده عد  
 مضى الذي كان للالام انا      فالنوم كل الالام قد سموا  
 ما ناصر الدين واس ناصر      ومن به في الخطوب معصم  
 هي عاك الورى وما شهدوا      من السخايا الا بما علموا  
 سكتك ما لوفك النبي أسفاً      وصاحاك العفاف والكرم

### ﴿ رول أنو الحسن السراصي ﴾

﴿ ترى صعدا له وبعصر بمصاه ولسكو زمانه وحاسده

حكمُ المسه في البره حار      ما هد الدنيا بدار قرار  
 سا تُرى الانسانُ فيها مُعدراً      حتى تُرى حبرا من الاحرار  
 تُطعم على كدر وأب ريدوها      صفوا من الافار والا كدار  
 مُكلف الالام صد طاعها      مُططاب في الال حدود نار  
 وادار حوت المسجل فاب      تهي الرحا على سفير هار  
 بالعبسُ يومٌ والمسّه نطه      والمر مسهما حال سار  
 ماوصوا آركم عمالا اما      اعماركم سفير من الاسفار  
 راكصوا حل الساب وبادروا      ان سرد فاهن عوا  
 فالدم رجاع الهى وبعص ان      ها وهدم انتى سوار  
 لئس الزمانُ ان حرسب سالا      حلق الزمان عدوا الاحرار  
 انى وُربُ صارم دى روى      اعادته لطلابه الاوتار  
 رامن ان صبت ذلك أوأب      عاد نازمه المصار

انى عليه نائر ولوانه  
 ما كوكبا ا كان اقصر عُر  
 وهلان انام مصى لم يسدير  
 عجل الحسوف عليه قبل اواه  
 واسل من ابراه ولداه  
 فكان على سر وكاه  
 ان نعط صعرا قرب قمم  
 ان الكواك في علو محلها  
 ولد المعري نعه فادامى  
 اكبه سم اقول معدرا له  
 حاورب اعدائى وحاور ربه  
 اسكو نعادلى واب موضع  
 السرى نحو العرب اقرب سمه  
 ههاب فدعاصت اسباب الردى  
 ولها حرب كما حرب لعاه  
 فادا نطس فاب اول مطفى  
 احي من الترحا نارا مل ما  
 وأحفص الرقاب وهى صواعد  
 وسهاب نار التحرن ان طاوعه  
 واكف سران الاى ولربما  
 لم نعط اسب الآتار  
 وكذاك عمر كواك الاسطار  
 ندرا ولم عمل لوفير سرار  
 فمحا قبل مطه الاندار  
 كالمطاه اسلب من الاسعار  
 فى طه رر من الاسرار  
 تدو صدل السحص للطار  
 لرى صعارا وهى عر صغار  
 نعن المى فالكل فى الآتار  
 وفه حن ترك الام دار  
 سنان من حوار وحوارى  
 لولا الردى لسميع وه مرارى  
 من نعد تلك الخمسه الاسار  
 واعمال عمرك فاطع الاعمار  
 فلعها وابول فى المصار  
 وادا سك فاب فى اصهارى  
 نصى من النار الرناد الوارى  
 وأكفكف العراب وهى حوار  
 اورى وان عاصنه موارى  
 عاب المصر مارى سرار



توبُ الزنا سيفَ عمّا يحبه  
فصُربَ حموي أم ساعد سبها  
حبب الكرى حتى كان عرار  
ولو أسرار برفد لطحا بها  
أحصى اللبالي التّم وهي تُسبى  
حتى رأيت الصبح هيك كفه  
والصبح قد عمر النجوم كانه  
لو كبّ نُسعُ حاص دونك فيه  
ودحوا فوبى إلا ص أرسا من دم  
فوم إذا لبسوا الدروع حسنها  
لو سرعوا انما هم في طولها  
حسوا الحناد الى المطى وراو حوا  
وكأما ملوا عباب دُرّ وعهم  
وكأما صسع السوانع عر  
رردا فاحكم كل موصل خلفه  
فسر تارا ءؤون ما حامد  
أسد ولكن ررون رادهم  
مرس البادي محس وحوهم  
سعطمون على المحاور فهم  
من كل من جعل الطي أنصار

وإذا السحب ه فابك عار  
أم صُورب عبي بلا أسفار  
عند اعماص العن وحر عرار  
ما من احفاني من السار  
وعسهن ملح الاسحار  
بالصوء رفر فحبه كالقار  
سأل طي قطما على النوار  
ما بحار عوامل وسفار  
سم اموا فموا سما عمار  
حأحا مد بها اكف بحار  
طمعوا بها عوض الصا الخطار  
من السروح هياك والا كوار  
وعمود اصيلهم سراب فعار  
ماد الحديد فصاع ما فرار  
بحانه في موضع المسار  
ومدوا بحاب ما حار  
والاسد لس دس بالاسار  
ككرن الهالات بالامار  
باله مساب يعطف الاطار  
وكر من واسعي عن الانصار

وادا هو اعقل الصا حسنها  
 واللب ان ناورنه لم يسميد  
 ورد الدلاص من الطعان برمح  
 ما من نوب بالدا مصمخ  
 والهون في طل الهونا كامن  
 سدى اسر وجهه وعمد  
 ونمد نحو المكر مات انا ملا  
 يحوى المعالى كاسا او عالا  
 قد لاح في ليل الساب كواك  
 ه بلهت الاحسا سنب مفرى  
 ساب المدال وكل عص صار  
 السبه متحد قلم نص الدمي  
 وود لو جعل سواد فلوها  
 لا سهر الطساب عنه فقد راب  
 سنان سفسعان اول وهله  
 لا حندا السنب الوي وحندا  
 رطرى نالسا الساب وروفه  
 فضرر مسافه وما حسمانه  
 رداد هما كلبا ارددا عى  
 ماراد فوق الراد حلف صابعا  
 صلا ناطه هرير صار  
 الا على الاساب والاطفار  
 في الحجل المصانق الخرار  
 رلق وعع بالطاراد نمار  
 وحلاله الاحطار في الاحطار  
 في حاله الاعسار والاسار  
 للروق في اساهر محار  
 اندا ندارى دوها وندارى  
 ان ا مهلب آلب الى الاسفار  
 هدا الصاء سواط تلك الار  
 فسانه الاحرى الى الارهار  
 عن نص كمره دواب نمار  
 وسواد اعنها حصاب عدا  
 كف احلاف السب في الاطوار  
 طل الساب ونحله الاسرار  
 طل الساب الحاس العدار  
 نادا اهصى فعدا نص او طارى  
 عمدى ولا آلاو نصار  
 والقمر كل القمر في الاكار  
 في حاد او وار او عار

ابى لا رحم حاسدى ليحرما  
 بطروا صدق الله في فعورهم  
 لادب لي قد رمىكم فصائل  
 وسرهم سواصعي فمطلعت  
 ومن الرجال معالم ومجاهل  
 والناس مستهون في ارادهم  
 عمرى لقد اوظاهم طرق العلا  
 لو انصروا هلوهم لاستصروا  
 هلا سعا سعي الكرام فادرخوا  
 وقب حباب القاب وعورهم  
 ولربما اعصد الخلم محاهل

✽ ولى النعم صالح من شر ع الرمي ربي العبريس ✽

لكل ي اذا ام نصار  
 هي الامور كما ساهدها ول  
 وها الدار لا هي على احد  
 روق الدهر حيا كل ساعه  
 ونصى كل سب لاصا ولو  
 أس الملوك دوو السحار من عن  
 واس ماساد سداد في ارم  
 واس احار فارون ن دهب

فلا عمر نطبت العاس اسار  
 من س رمن سانه ارمان  
 ولا ندوم على حان لهان سان  
 ادا تب مسرفات وحر حان  
 كان اس دي رن والعمد عمدا  
 واس مهم ا كاليل وسحار  
 واس ماساسه في القرس ساسان  
 واس عاذة وسداد وفحطان

اني على السُّكُلِ أُمْرٌ لَا مَرَدَّ لَهُ  
 وصار ما كان من مُلْكٍ ومن مُلْكٍ  
 دار الرمانُ على دارا وفانله  
 كما الصبغ لم يُسَهِّلْ له سَبَّةُ  
 حجاجُ الدهرِ انواعُ مُنوعة  
 وللحوادثِ سُلووانُ نُسهلها  
 دَهَى الحريرِ أُمْرٌ لَا عِرا لَهُ  
 اصحابها العَيْنُ في الاسلامِ فار برباب  
 فاسالِ نلتسِمةَ ماسانُ رُسِه  
 واس فرُطه دار العلومِ فكم  
 واس حصنٌ وما يحويه من رء  
 فواعد كي اركان البلادِ فما  
 سكي الحصفه النضاء من اسف  
 على ديار من الاسلامِ حاله  
 حب المساحد قد صار كياس ما  
 حتى المحارب سكي وهي حامد  
 ناعافلا وله في الدهرِ رِعْطه  
 وما سدا مر حا بلهه موطه  
 لك المصنعه اسف ما بعد ما  
 نارا كن عناق الخيل صامر

حتى قصوا فكان القوم ما كانوا  
 كما حكى عن ح ال الطيف وسان  
 وأم كسرى ما آوا ابوان  
 بوا ولا ملك الدنيا سُلمان  
 وللرمان مسرابٌ واحران  
 وما ليما حل بالاسلام سلوان  
 هوى له أُحْدَ واحد مهلار  
 حتى حلب منه افطار وُتلدان  
 وأن ساطه ام اس حبان  
 من عالم قد سما فيها له سار  
 رهزها العذب فاص وملاان  
 عسى النقاء ادا لم سق اركان  
 كما نكي لهراف الالف هيمان  
 قد افهرت ولها بالكهر عمران  
 فمهن الا عوافس وصلمان  
 حتى الما ر رنى وهي عندان  
 ان كسب في سه فالدهر بقطار  
 اعد حصن نعر المر اوطان  
 وما لها من طول الدهر سنان  
 كماها في محال السق عصان



وحاملين سوف الهند رُهمه  
 وراء عن وراء البحر في دعه  
 أعدكم ما من اهل اندلس  
 كم تسعبت بالمسضعون وهم  
 ماذا الباطع في الاسلام يسكن  
 الا نفوس اساب لها هم  
 فامس لدله قوم بعد عمرهم  
 بالامس كانوا ملوكا في مزارهم  
 فلو راهم حاري لا دليل لهم  
 ولو راب تكاهم عند تسعهم  
 بارب ام وطفل حل بينهما  
 وطفله ل حُس السمس اد طلعت  
 هوذها العالج للمكرو مكرهه  
 لمل هذا تدوب القاب من كمد

كأشها في طلام البع مراب  
 لهم باوطاهم عمر وسلطان  
 فمد سري محدث الصوم رُكان  
 فلي وا يرى فسا هر إسان  
 وأتم ناعاد الله احوار  
 اما على الحبر البصار واعوان  
 احوال حالهم حور وطفعان  
 واليوم هم في الادالكفر عندان  
 عليهم في باب الدل ألوان  
 لهما لك الامر واسهونك احرار  
 كما نهر وارواح وانداب  
 كما هي نافوت ومرحان  
 والعن ناكه والعلب تحران  
 ان كان في القاب اسلام واعان

﴿ وقال أبو الطيب الحسين بن أبي اسحاق فاسط ﴾

البحر نعلق والتحمل ردع  
 مزارعان دوع عن مسهد  
 اليوم بعد اني سجع نافرت  
 اني لا حين من فراو احني  
 ويردني عصب الاعادي فسو  
 والدم سبها عصي طبع  
 هدا يحي بها وهذا رجع  
 والال من والكواك طلع  
 ويحسن عسي بالحماس فاسجع  
 ولم في عب الصديق فاجر

يصفو الحما لحاهل او عاقل  
 ولمن دالط في الحمايق نفسه  
 اس الذي الهرمان من ثباته  
 سحلف الآ نار عن اصحابها  
 لم رص قلب أنى سحاع ملح  
 مكنما بطن ديار مملو  
 وادا المكارم والصوارم والعنا  
 المحد احسر والمكارم صفعه  
 والناس أرل في رمايك مبرلا  
 ر دحساي ان اسطعب بلمطه  
 ماكان منك الى حليل قلبها  
 ولقد اراك وما تلم ملمه  
 وتد كارب فالحا ونوالها  
 ما من تدل كل يوم حله  
 مارل بعلعها على من ساها  
 مارل بدو كل أمر فادح  
 وظلل سطر لا ما حك سرع  
 ناني الوحيد وحده مكار  
 وادا حصاب من السلاح على النكا  
 وصا ب البك تد سوا عندها  
 عما مضى منها وما سوقع  
 ونسومها طلب المحال فطمع  
 ما قومه ما يومه ما المصرع  
 حبا وتد كها الصا فسمع  
 قبل المهاب ولم سعه موصع  
 دها فبات وكل دار بلمع  
 وبات اعوج كل سى جمع  
 من أن بعس بها الكرم الاروع  
 من أن ناسهم وقدرك أرفع  
 فاعد بصر ادا نسا وسمع  
 ما تسراب ولا ما توجع  
 إلا عاها عيك قلب اصمع  
 فرص تحو عليك وهو برع  
 ان رصبت حاه لا برع  
 حتى لست اليوم مالا بجل  
 حتى انى الامر الذي لا بدع  
 فما عراك ولا س وفك قطع  
 سكي ومن سر السلاح الادمع  
 وحسالة رعبه وحدك بفرع  
 النار الاسهب والعراب الا بفع

من للمخاف والحقاقل والشري  
 ومن المحدث على الصوف حلقه  
 فمحا نوحهك نارمان فاه  
 انموب مل اني سجاج فانك  
 اند مطه حوالى راسه  
 انصب اكذب كاذب انسه  
 ررك ان رجه مدمومه  
 فالوم قر لكل وحس نافر  
 وبصالح نمر السباط وحيله  
 وعما الطراد فلا سان راعف  
 ولي وكل محالم ومادم  
 من كان فيه لكل فو ملحا  
 ان حل في فرس قصها رها  
 او حل في روم قصها قصه  
 قد كان ابرع فارس في طعه  
 لا فاب ابدى السوارس بعد  
 فعدت بمعدك سرا لا تطلع  
 صاعوا ومالك لا تكاد نصع  
 وحه له من كل لوم ترفع  
 ولعن حاسد الحصى الاوكم  
 فها نصع بها الا من نصع  
 وحدث اصدى من يقول ونصع  
 سلب اطب محه مصوع  
 دمه وكان ككاه سطلع  
 واوب الهها سوفها والادرع  
 فوى الصا ولا حسام نلمع  
 بعد اللروم مسع ومودع  
 ونسعه في كل قوم مربع  
 كسرى يدل له الرقاب ونصع  
 او حل في عرب قصها سع  
 فرسا ولكن المسه اسرع  
 رُمحا ولا حجاب حوادا اربع

### ❦ وقال أبو دؤب برئى أولاده ❦

من المرد به سوجع  
 قال امامه ما لحبك ساحيا  
 ولتد حرص ان افع عنهم  
 والدهر ليس نعمت من مخرج  
 مند اسدلب وميل مالك سمع  
 وإذا المسه اقلب لا بدفع

وإذا المنة أسبب أظفارها      ألبس كل نعمة لا تنفع  
فالعن بعدهم كان حُومها      كحلب سولٍ فهي عورٌ يدمع  
ويجلدى السامع أرهمٌ      أي لرب الدهر لأضعصع  
حي كافي للحوادث مرو      نصف المسهر كل يوم يُهرع  
لائد من كلف مُعهم فاسطر      أنا رص و مك أم بأخرى المصحع  
ولم أرى أن الكا سفاهه      ولسوف يولع بالكا من يُفجع  
ولنا من عليك يوما مر      سكي عليك مُعنا لا سمع  
فليس هم فجع الرمان ورمه      أي ناهل مودني لمُفجع  
والنفس راعيه إذا رعها      وإذا تُردُّ إلى قلل ينع

﴿ وقال أبو الحسن البصري ﴾

﴿ ربي أنا طاهر محمد بن نبيه ورر عن الدولة بن نويه وكاتب  
قد وقعت حرب بين عن الدولة وابن عمه عصف الدولة طهر فيها  
عصف الدولة فقص على الورر وفله بين ارجل الصلة سم صله ﴾

مُعلو في الحيا وفي المهاب      لحق بك احدى المعجرات  
كان الناس حولك حين قاموا      وعودُ بذاك انام الصلا  
سكانك فامهم خطبا      وكلهم فامهم للصلا  
مدد بذك محوهم احفا      كمدها اليهم بالهاب  
ولما صاوى بطن الارض عن ان      بصم علاك من بعد الوفا  
اصاروا الخوف فربوا سعا صوا      عن الا كفار بوب السافا  
لعظمك في القوس نعت برعى      محراس وحفاظ رهاب



وتوفد حوذك النيران لئلا  
 ركب مطيه من قبل ريد  
 وتلك قصه فيها ناس  
 ولم ار قبل خدعك قط خدعا  
 اساب الى البواب فاستبار  
 وكتب محرز من صرف اللالي  
 وصبر دهر للاحسان فيه  
 وكتب بعسر سعدا فلما  
 عليل ناطق لك في قوادي  
 ولو اني قدرت على فام  
 ملاب الارض و نظم العواي  
 ولكي اشاء لك هني  
 و مالك بربه فاورد  
 عالم به الرحمن ري رحاب عواد راحاب

### ❦ وقال أبو العلاء المعري ❦

برم محدي ما يواعفني  
 ربح ناله ولا برم سا  
 رسنه صرب الى ادا  
 من صرب النسبه في كل ادا  
 اسك ملككم الجماله  
 اعصب على فرع عصها المساد  
 صاح هدي سور يمار ارح  
 من فاس الصو من عها عا  
 تحب الارط ما طن ديم  
 ارض الا وهد الاحساد

وفسح ساوان قدم العجم  
سرآن اسطع في الهوا رويدا  
رب لحد قد صار لحد مرارا  
ودفن على هانا دفن  
بعت كلها الحما ما اء  
ان حُرنا في ساعه الموت أضعافا  
خلق الناس للنقاء وصفت  
اما سفلون من دار أعما  
صححه الموت وقد تسرخ ال  
واللب اللب من لس نعر  
يد هوان الانا والاحداد  
لا احسالا على رفات العباد  
صاحك من براحم الاصداد  
في طة بل الارمان والآباد  
حب الا ن راعب في اردناد  
ف سرور في ساعه الميلاد  
أمة محسوسهم للعباد  
ل الى دار سفلو أو رساد  
بحسب فيها والعن مل السهاد  
ر يكون مصر للعباد

﴿ وقال لها الذين رفق برئي بعض من نعر عليه من مصره ﴾

اراك هجري هجرا طويلا  
عهدك لا يطوق الصرعى  
وكيف نعرف لك السحانا  
فلا والله ما حاولت عارا  
وما فاروقى طويلا ولكن  
فان عاب عى حور حى  
نعر على حين ادر عى  
حسب على ودا دل في صبرى  
فوالسى لحسبك كف ملي  
وما عودى من قبل داکا  
ونعى في ودا دى من بها کا  
ومن هذا الذى عى ساکا  
فكل الناس نعدر ما حلا کا  
دهال ر انا ما دها کا  
وكم أطبور حى اهکا کا  
افس فى کاک لا اراکا  
ولس رال محوما هال  
ونذهب نعد مهجته ساکا

فما في الحب وددت ابي تحلب ولو على عني براكا  
ولا زال السلام عليك مي رف على السم الى دراكا

﴿وقالت الحمسا وهي محبسة برئي أمهاها صمرا﴾

فدي بعك أم بالعين عوارُ أم اقرب اد حلب من اهاها الدار  
كان عني لا كرا اذا حطرت فصنّ نسلُ على الحد من مدرار  
سكي حنانُ على صحر وحق لها اد راسها الدهر ان الدهر صرار  
لا تد من منه في صرفها عرّ والدهر في صرفه حولّ واطوار  
ما صحرُ وراد ما قد نوارد اهل الموارد ما في ورد عار  
وان صحرا لحامسا وسعدنا وان صحرا لانم الهدا  
لم برّ حارّ عني بساحبها كانه علم في راسه نار  
مثل الرد بي لم بعد سنده كانه يحب طي الترد اسوار  
طلو آلدن بعل الحر مُسند صحمُ الدسعه بالخراب امار

﴿وقالت أيضا﴾

بد كرني طلوع الشمس صحرا واد كر لكل عروب سمس  
ولولا كر الناكن حولي على احوالهم لصلت هسي  
ما سكون مل احى ولكن أعر العس عنه بالاي

﴿وقالت أعداء برئي اسرا﴾

اما وادي قد راد فلي نلها وقد حروف مي السوون المدامعُ

وقد أصرمت نار المصنعة سعله  
واسأل عنك الرك هل حبروتني  
فلم بك فهم منحبر عنك صادق  
فما ولي مد عب كدرب عسري  
وفكري سقوم وعقلي داهب  
وقد تحسب من الحسا والاصالح  
بحال كما سكن المصاحح  
ولا فهم من قال لك راجع  
فما صدوع وطرق داعم  
ودعي مسووح وداري لافع

( وقات لي الأضلة <sup>(١)</sup> منه قصيده )

لعمرك ما بالوب عار على الصي  
رما احدث حتى وان عاس سالما  
ومن كان مما يحدث الدهر طارعا  
وليس لدى عس عن الموب مقصر  
ولا الحى مما يحدث الدهر معب  
وكل سبب او حديد الى نلى  
ادام نصه في الحما المعار  
باحل من عس المعار  
فلا بد يوما أن يرى وهو صار  
وليس على الانام والدهر عار  
ولا الم ان لم يصير الحى ناسر  
وكل امرى يوما الى الله صار

( وقات عائنه هائم السمور <sup>(٢)</sup> برسى اعترها )

ان سال من عرب العيون محور  
فلكل عن حق مدرار الدما  
سر السبا والمحجب سمس الصبحي  
ومضى الذي أهوى وخر عى الاسا  
فالدهر ناع والرمال عذور  
ولكل فلب لوعه وسور  
وعتبت بعد السروق تدور  
وعدت بلى حدو وسعر

(١) هي ليل من عبد الله الاحله كان ساعر عظمه توفيت في عشرين الثمان من  
الهجر (٢) هي كرمه المرحوم اسماعيل ناسا عمور ولدت سنة ١٢٥٦ عدسه القاهرة  
وكان بارعه في العلوم والمعارف وتوفيت بمصر سنة ١٢٢٢ هـ



بالنسبة لما نوى عهد الهى  
 ناهيك ما فعلت نساء حساسى  
 لو نُب حرنى فى الوردى لم تُلعب  
 طاف سهر الصوم كاسات الردى  
 فساول منها انى فعبود  
 قدوب اراهر الحما روصها  
 لنسب ساء السقم فى صعر وقد  
 حا الطيب صحى وسر بالسفا  
 وصف النجرع وهو برعم أء  
 ففسس للحرر فابله له  
 وارحم سباني ان والذى عدت  
 واراى نعن حرمت طب الكرى  
 ما رات ناس الطيب وعمر  
 اما قد كل الطيب وفاى  
 نوحا عراف النمامه سعى  
 فاروع روجى حلها ع الصا  
 اما قد عر الالما وفى عهد  
 سديمى المسعى الى الالحد الذى  
 حولى لرب اللحا رفها نامى  
 بجليى ارا لحدى رهه  
 وانى العيون من الظلام مذبذب  
 ناراً لها من الصلوع روبر  
 لمصاب ففس والمصاب كبر  
 سحرا وأكواب الدموع بدور  
 وحيات حدي ساهها العبر  
 واعد منها ماس ونصر  
 داف سراب الموت وهو مرر  
 ان الطيب نطه معرور  
 فالر من كل السهام سر  
 عجل برنى حب اب حبر  
 ككلى سر لها الحوى وسر  
 نسكو السهاد وفى الحفون فور  
 مالب ودمع المفلسن عرر  
 مما أومل فى الحما نصر  
 برنى لرد الطرف وهو حسر  
 عما قلل ورُفها سطر  
 س س نعى كالعروس سر  
 هو مبرلى وله الجموع نصر  
 حاب عروسا سافها القدر  
 فزال وح راعها المصدر

أما قد سلب لنا أمسه  
 كاتب كاحلام مصب ومخلف  
 عودي الى ربيع حلا وما ر  
 صوني چهار العرس بدكارا فلي  
 حرب مصاب فرقي لك بعد دا  
 والعر صار لعص فدي روصه  
 أماء لاسي محق سوني  
 ورحا عفو أو نلاو مزل  
 فلعلمنا أخطى رحمه خالق  
 فاحسها والدمع محس مطوي  
 بنا ما كدي ولوعه مهجي  
 لا توصي بكلي فدأداب فوادها  
 فسمما بعض نواطري وبلغني  
 ويصلي لعرا نصي محبه  
 والله لا اسلو الللاو والدعا  
 كلا ولا اسي رفر نوحى  
 انى اله الحرن حى ابي  
 قد كب لا ارضى الساعدرهه  
 انككك حى يلى في حبه  
 ان قبل عاسه افول لعدوى

ماحسها لو سافها النسر  
 دنان يوم النين وهو عسر  
 قد حلف عي لها ناسر  
 قد كان منه الى الرفاف سرور  
 لاس السواد ونهد المسطور  
 ومخاها عند المرار رهور  
 فري لئلا محرب المصور  
 فسوال من لى بالحن برور  
 هو راحم ر سا وعهور  
 والدهر من بعد الحوار محور  
 قد رال صفو سانه الكدر  
 حرن عليك وحسر ورور  
 مد عاب اسان وفارق نور  
 فحرمب طب سدا وهو عطر  
 ما عردت فوق العصور طور  
 والهد منك لذي البرى مدبور  
 لو عاب عي سا لى اللاحر  
 كف النصر والعباد دهور  
 رصاص حلد ر سها الحور  
 عسي وصبرى والا له حبر

ولهي على (توحيد) الحسن الى      قد عاب بدر جمالها المسور  
 فلي وحشي واللسان وحالي      راص وناك ساكر وعهور  
 مُعبر بالرصوان في حلد الرضا      ما رتب لك عرفه وفصور  
 وسبع قول الحق للقوم ادخلوا      دار السلام فسعكم مسكور  
 هذا النعم به الاحبه ناعي      لا عس الا عسه المورور  
 (وفات السره ملك صف<sup>(١)</sup> برى عائسه هاهم محور)

الا ناموب ويحك لم راع      حصوفا للطروس ولا التراع  
 رك الكعب ناكه كا      نسب الطفل في عهد الرصاع  
 ولم هب الفصائل والمعالي      وطرل السعي في حذر المساعي  
 ولم سعل مما رُمب نر      ولا سعة ولا حسن اسداع  
 راك بخود بالاررا حي      عددا بالحل نكرم الطباع  
 قد فاق لا بك في جود      ورد نادمع لا بك في امساع  
 ولا سجل على وكن جوما      فكر العلم امسى في صناع  
 سمي بعد عاسه حناري      كسرت في القلا نعر راع  
 لما دب ولم مُعد علاها      وهل سمس نعب بلا سماع  
 هي الد المص ن سطر ارض      وقد كات كدلا في فاع  
 هي البحر الجسم وم سمعا      ان البحر تدفن في البلاع  
 وكات للمكام حور عور      رالبحر كات حور داع

(١) هي الاصل الشاعر من القاضي الفاضل تاجه السرا والكرات في هذا المعنى  
 حتى يك اصب امي نيكمة الاسباب

لها القدحُ المُعلَى في العوالي      وفي سر المعارف طول ناع  
فاسمى المحامد عبْرَ عما      وحلب الكا لكل ناع  
وباحر النساء بلا خلاف      وقدوسا بلا ادنى راع  
لقد أُحبِدَ كَرِساء مصر      وحَدَدَتِ العلا بعد انقطاع  
وسدبِ صروحُ ظُهرِ بادحاب      مُحَصَّه كَحَصَنِ القلاع  
ي عمور حطكمُ حلسُ      له وحه الفصله في اماع  
وصركمُ احل ومن سواكم      من الافوام أولى ناساع  
( وقال مهي بك ناصف مرسى عسر الله ماتا فكري )

لمدع المدعون العلم والادبا      وقد لعب عند الله واحصا  
رلسب ادعاء الفصل كف فص      آراوهم ادا مصى من يحفظ النساء  
ولمحرر اليوم قومٌ بالبراع ولا      خوفٌ عليهم فمن حسونه دها  
ولبرق من سا اعواد المباراد      مات الذي سمه كل من حطبا  
لو عاس لم تطرُق الاسماع دِكرُهم      في طاعة الشمس من دائنصر السها  
فاسمُ ن سا بالاسا لا عجبُ      مصى الذي كان من آناه عجا  
طودُ من الفصل ن بعد الرسوخ هوى      وكوك بعد ان ابدى الهدى عرا  
وحصرم عاص لما فاص را حرُّ      وصامرٌ ادرك العباب سم كما  
وسا عحُ ن الى العلم فوصه      صرف الزمان فامسى في الهوا هبا  
وحه عصف ربحُ الميوس بها      وطاقرٌ طُهرُ البلوى ه سا  
ماللعللى اسق في آفاها مر      وهول ساعها ما اله افرا  
فهل عرا الكور حطب عرُ مسطر      سعبُ الامر من لا يعرف السبا



أحل فهد ماب ( عند الله ) واسعا      وأوحسب مصر من فكري فواحره  
فكل من لمعاه سكك وك      وكل فكر فكري ماح وآصطرا  
فهي الحما ونصر الحق دبه      لاسي رهائه ولا رعا  
لاكان عند راساهو كدرا      فقد وآسب راحاه نعا  
سار حاره والعلم في حرع      والفصل دبه في صمن نعا

✽ وقال مؤلف هذا الكتاب ✽

( راسا أساد المرحوم السح محمد البحري )

ناعن ومحك مالد مك حاري      محري كسهل الحما المذار  
دساعروزلنس رحي صفوها      والعدر عاد دهرنا العدار  
كم في قلوب الناس من عاراه      رعا وفه مسهي الا كدار  
مهما اربعي الانسار في اوح العلا      لاند ان مكسو بوب عمار  
من دالدي فديال وصف ( محمد )      فهو ( البحري ) عالي المقدار  
بدرالهدى فطرالهدى محرا الحدي      حالي الصدا محلي العدا الفجار  
سامي المراتي ( سافعي ) رماه      سلي فصانه مدى الادهار  
فهو المحط البحر في عرفاه      ان كان علم العر كالامهار  
الصام القوام في عشق الدحي      والعايد الاواب في الاسحار  
الفاصل الورع الخليل المحي      اللودعي البحر سمن مهار  
اسا على بحر العلوم فاه      بحر بص الدرك كالانحار  
اسعا على فهد العلوم لفهده      من فاسه فالعر فهو بمباري  
أبكي على العلم الذي      وبركه ناسد الاطهار

أُصْغِيَ عَلَيْهِ بِالدَّمْعِ مَحْرَفَا      أَصْغِيَ عَلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْمُدْرَارِ  
أَنْتَكَ بَارِسَ الْمُحَافِلِ وَالْحِجَا      أَنْتَكَ فِي سِرِّ رَوِي أَحْبَارِ  
أَنْتَكَ بِاسْتِغْنَى الْمَلَا طَوْلَ الْمَدَى      أَنْتَكَ فِي الْأَصَالِ وَالْإِسْحَارِ  
فَلَمَّا نَكَبَ الْيَوْمَ أُمْلَالُ السَّمَاءِ      وَاهِرَ عَرَسَ مَكُونِ الْأَقْدَارِ  
وَأُعْدِبَ الْفَرْدَوْسَ دَارَ مُقَامِهِ      وَالْحُورَ وَالْوُلْدَانَ صَدْرَ حَوَارِ  
فَلْيُدْرِفِ الْعِلْمَ السَّرِيفَ دَوْعِهِ      حَرًّا عَلَيْهِ مَسْوَهُ نَعَارِ  
وَكَيْدَا كَرُوسَ (الْأَرْهَرِ) السَّامِي كَيْدَا      طَلَاهُ وَأَفَاصِلَ الْأَحَارِ  
عَدْرَا لَأَرْهَرَا مَهْدَمَ رُكْبَتِهِ      فَالْآنَ أَصْحَى رَائِلَ الْأَرْهَارِ  
مِنْ (لِلْمُطُولِ) وَالْحَمَائِقِ نَعْدَ      مَن دَاهُومَ (بَاطُونَ وَتُجَارِي)  
مِنْ دَا (لِلْحَرِّ وَرُوسِ) نَسِي      مَن نَعْدَ نَعْدَ حَوَاهِرِ الْأَفْكَارِ  
نَ (لِلْحَطْبِ وَمَهْجِ) مَن نَعْدَ      مَن دَا (لِجَمْعِ حَوَامِعِ) وَغَارِ  
نَ لِلْجَمْعَةِ وَالسَّرِيعَةِ نَعْدَ      مَن لِلْجَدِّ وَصَحْهِ الْآثَارِ  
مَن لِّلْمَسَائِلِ نَعْدُ وَهِيَ عَوِصَةُ      مَن لِلدَّرُوسِ وَتُعَلِّقُ الْأَسْرَارِ  
نَ لِلْعُلُومِ وَقَدْ كَسَاهَا حِلَّةُ      نَ سِدْسِ الْيُوسُجِ فِي الْأَمْصَارِ  
الْيَوْمِ قَاصٍ مِنَ السَّرِيعَةِ دَمْعُهَا      الْعِلْمِ أَمْسَى فِي الْبَرِّ مِوَارِي  
لَا نَعْدِلُ بَوَصْفِهِ أَحَدًا مَا      لِلشَّمْسِ نَ بَانَ بِلَا أَمْكَارِ  
بَوَصْفِهِ (رُوحُ السَّانِ) وَبَطْنُهُ      (مَعْنَى اللَّذِّيقِ) بِأَحْسَنِ (الْأَطْهَارِ)  
الْيَوْمِ دَابَّ لِلْمَوْتِ نَهْوسَا      وَبَارَبَ لِهَرَفِهِ الْأَسْفَارِ  
بَارَبَ بَلْعَهُ الْحَارِبَ وَهَبَ لَهُ      عَمُوا بُلُوحَ سَبَا لِلْسَّارِي  
مَا (الْهَاسِمِ) رَمَهُ حَرًّا فَاثَلَا      بَاعَيْنِ وَبَحَّكَ مَا لَدَمْعِكَ حَارِي

## ﴿ وقال شاعر رسل أكرمك سوى ﴾

﴿ ترى نطل الوطيه المرحوم مصطفى ناسا كامل ﴾

المسرفان عليك سحران	فاصمهما في مام والداني
يا خادم الاسلام أحر محاهد	في الله من حلد ومن رصوان
لما لعب الى الحجار مني الاني	في الرارس وروع الحرمان
السكه الكرى حال رباها	يكوسه الاعلام والفصان
لم نالها عند السدايد خدمه	في الله والمحار والسلطان
نالت مكة والمدسه فاربا	في المحفلين بصوبك الرنان
لنرى الا وحر يوم دال وسمعوا	ماعاب عن فس وعن سحران
حار البراب وابأ كرا حار	ادا لعب من الوحود القاني
انكي صال ولا اعاب من حي	هدا عليه كرا لا الحاني
نسا لون أباللال فصب ام	باللب ام هل من بالسرطان
الله بسهد ان موبك بالحجا	والحد والافدام والعرفان
اركان للاحلال ركن فام	في هدا الدنيا فاب الناني
ناله فس عن فوادك في الري	هل فيه آمال وسه امانى
وحدانك الحى المصم على المدى	ولرب حى من الواحدان
الناس حار في الحما لعاه	وصال محرى بعبر دان
والحد في الدنيا وليس مهن	علنا المراتب لم سج الحان
فلو ان رسل الله محسوا لما	مانوا على دن ولا امان
المحد والسف الرفيع صومه	حيت لها الاحلاق كالعوان
واحب من طول الحما بدله	فصر ريك هاصر الاقران
فاب قلب المر ناله له	ان الحما دفاق وبنانى

فارفع بصرك بعد موت دكرها  
 للمر في الدنيا وحم سوها  
 فهي المصا لراع مطلع  
 الناس عاد في السقاء وراح  
 وُم لم يلق الا لاد  
 فاصبر على هم الحنا وتوسها  
 باظاهر العدوات والروحان وال  
 هل قام فلك في المداين فاحا  
 بدعو الى العلم السرف وعد  
 لهوك في علم البلاد بكسا  
 ما احمر من حجل ولا من ربه  
 رجون بعك في السا وفي السا  
 وكانه بعس (الحسن) (بكر بلا)  
 في ديه الله الكريم ور  
 (ومسي خلال الموت وهو حسبه  
 سم لمطر ك الحوت عقابل  
 والخلق حولك حاسه ن كعهدهم  
 يسالون ناي فاب رسي  
 فلو ان اوطانا بصور هكلا  
 او كان يحمل في الحوار حصب  
 اوصع من عرر المصايل والعل  
 او كان للدكر الحكم بهه  
 فالدكر للاسان سمر ناي  
 ماسا ن ربح ومن حسان  
 وهي المصق لمور الساوان  
 نسق له الرحا وهو الهاني  
 في طها سحن من الاسحان  
 بعى الحنا وتوسها سان  
 يحطرات والاسرار والاعلان  
 عار بعير هند وسان  
 ان العلوم دعام العمران  
 حرع الهلال على في الصان  
 لكما سكي بدمع فاني  
 فكاعا في بعك العمران  
 محال من نكي ومن حنان  
 ماصم من عرف ومن احسان  
 وحلال المصدوق بلقان  
 وبكك نالدمع الهسون عواني  
 اد بصون لخطه وسان  
 بعد المارام ناي لسان  
 دقوله من حوايح الاوطان  
 حملوله في الاسماع والاحقان  
 كهن لبس احاس الاكفان  
 لم ناب بعد رتب في الصران



ولقد نظر بك والردى بك محدد  
سعى ونطى والطيب مصل  
وبواطر العوادء لك امالها  
على وسكب والمساءل حبه  
فهسب لي حتى كالك عابدى  
ورأيت كف عوب آساد السرى  
ووجدت في داك الحال عرايما  
وجعلت سالى الرباء فيها كه  
لولا معاليه السجون لحاطرى  
وأنا الذى أرى السموس ادا هوب  
فدكس هيف في الورى هضابدى  
مادا دهانى يوم تب فعفى  
هون عليك فلا سباب عى  
من للجسود عى بلعها  
عوفى ن حرب الحما وحرها  
ناصب مصر وناسهد عرامها  
احلج على مصر سالك عالما  
فلعل مصر امن سالك ردى  
ولو ان فالهر من من عرماه  
علمت نسان المداى والقرى  
مصر الاسفه ربهها وصعدها  
افسمت انك في التراب طهار

والداء مل معالم الحما  
قط وساعات الرحل دوانى  
دمع معالج كسه وبعانى  
وبداك في الفرطاس ربحان  
وأنا الذى هد السقام كانى  
وعرف كف مصارع السحان  
ماللمون بدكهن بدان  
من ادمى وسراى وحانى  
لطيب فك سمه الارمان  
فعود سرها من الدوران  
ومحل فوق التراب مكاني  
فك الفريض وحانى امكاني  
ان المسه عاه الاسان  
عرب على كبرى ابوسروان  
فهل اسرح ام اسراح السانى  
هدا برى مصر قم تامان  
والس سباب الحور والولدان  
محداده على النلدان  
فص المصا محرك الهرمان  
كف الحما يكون في السان  
فر ان على عظام حانى  
ملك مهاب سوااله الملكان

## \* الباب العاشر في الحكم \*

( قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأردني )

- باطية أسسه سيء بالهيا برعى الحرامى من أسجار البقا<sup>(١)</sup>  
 اما رى رأسى حاكى لونه طرّ صبح محب ادبال الدحى<sup>(٢)</sup>  
 واسعل المنص في مسود مثل اسعال النار في حرج العصى<sup>(٣)</sup>  
 فكان كالليل الهم حل في ارحائه صوء صباح فاحلى<sup>(٤)</sup>  
 وعاص ما سرّنى دهر روى حواطر القلب سريح الحوى<sup>(٥)</sup>  
 وآص روص اللهو نسا داونا من بعد ما قد كان نحاح الرى<sup>(٦)</sup>  
 وصرم الناي المسبّ حدو ما ناي سفع اساء الحصى<sup>(٧)</sup>

(١) الباطية الالبي من العرلار المها جمع مها وهي الالبي من الصرا الوحى  
 الحرامى من معروف طب الراحه البقا اسم موضع (٢) اما اصلها ان ما فان  
 سرطيه وما راند رى أصلها من ورى فعل السرط وحواه قوله فيما بعد  
 فكل ما الخ حاكى اسسه طر صبح يعنى وحه صبح وطر كل سى حافه وحاسه  
 أدبال جمع دبل وهو الطرف الدحى جمع دحه وهي الظلمه (٣) اسعل فى  
 وانسر حرج ما علط من الخطب العصى جمع عصا وهي نوع من السحر سى  
 حمر طوبالا (٤) فكان كالليل الهم كسانه عن المظلم حدا والهم هو الاسود الذى  
 لاصو ٩٩ حل رل ارحائه جمع رحا بالفصر الطرف فاحلى فاكسف وطهر  
 (٥) عاص مص اودهب السر الحد والنساط اسعرب هبالسبات الريح البلوع  
 فى المسعه الى عاسها الحوى سقم فى الخوف من طول المرض (٦) آص رجع  
 نساناسا داونا دا لا نحاح من قولهم مع العص الماء اذا لما الرى بالفصر التراب  
 البدى وبالمند العى والسعه (٧) صرم اسعل وأوفد الناي البعد المسب المصرو

- وايحد الشَّهيد عني ماله      لما حما احفائها طيف الكرى<sup>(١)</sup>  
 وكل ما لاقته مُعسر      في حب ما سار 'سحط' النوى<sup>(٢)</sup>  
 لو لاس الصخر الاصم 'عص' ما      تلقاه فلي 'قص' اصلاذ الصفا<sup>(٣)</sup>  
 اذا دوى العص 'الرطب' فاعلم      ان 'فصارا' 'هاد' و'نوى'<sup>(٤)</sup>  
 'سحب' لائل احر صني عصفه      'عودها' اقل لي من السحي<sup>(٥)</sup>  
 ان تحم عن عني النكا محلدي      فالقلب موقوف على سبل النكا<sup>(٦)</sup>  
 لو كات الاحلام ناحسي عما      الفا 'مطان' لاصمان الردي<sup>(٧)</sup>

حدو هي الجمر العظيمة ما نال ما يهصر تسمع تحرو ويهلك اما الحسي هي  
 مارو من البطن وأراد به القلب والحوو (١) الشهيد والشهاد السهر وهو عدم  
 النوم ماله صاحبها والمالف هو الموضع الذي مع فيه الاله اي الاحياء والصحة  
 حما حمر الاحفان اعطيه العيون واحدها حص الطيف ما را الانسان من  
 حال المحبوب الكرى النوم (٢) عسر معاورعه اسار انها سحط البعد  
 النوى العاد (٣) لاس حاط الاصم الصلب قص كسر واصل الانصاف الفرق  
 اصلاذ جمع صلدوهي الحجار الصلبة السديد الصفا الصخر الصلاب جمع صفا  
 والمد كرسفوان (٤) وي حصف ودبل الرطب الاغم الرطب فصارا أحرأمره  
 وعاه هادوا ودهاب ونوى نالا الهلاك (٥) سحب حرب او عصص والعصص  
 الاحتيا بالقمه قال سحب بالعظم أي احصف به احرصي حصي عصه الموت  
 والحرص هو الاحتيا بالرقي عودها معارصها (٦) ان حرف سطر محم فعل  
 السطر بمع محلدي بصري فالقلب حواب السطر سبل الطرق واحدها سبل  
 وعي بذلك الهوى الذي نال النكا من احله وسبه (٧) الاحلام جمع حلم وهو ارا  
 الانسان في منامه ناحسي احرقتي لاصماني لصلبي مكاني مالا ماحر الردي الهلاك

- مرله ما حلتها رضى بها لنفسه دو ادب ولا حجا (١)  
 سم سحاب حلت بارقه ومرفق من آرمحا ومي (٢)  
 في كل يوم مرل مسوئل سيف ماء متهجي أو محري (٣)  
 ما حلت ان الدهر سدى على صراء لا رضى بها ص الكدى (٤)  
 أرمق العنس على رضى فان رمت ارسافار مت صعب المنسى (٥)  
 اراحع لى الدهر حولا كاملا الى الدي عود أم لا رضى (٦)  
 نادر اب لم لك عسى فآيد فان اروادك والعنى سوى (٧)  
 رقه على طالما اصبنى واسبق بعض ما عصى ملهى (٨)  
 لا يحسن نادر ابي صارع لكه يعرفى عرو العدى (٩)  
 مارس من لو هو ب الافلاك من حوارب الحو عليه ماسكا (٩)

(١) مرله درجه ما حلتها ما حسنها ادب طرف الحجا العقل (٢) سم  
 البطر الى الروح حاصه حلت الذى لا ما فيه ارمح امل ي بالصم جمع منه  
 وهى المطلوب (٣) مسوئل ومحموى يقال احبب البلاد اذا كرهها واركان  
 موافقه لك واسوئلتها اذا لم توافقك وان كتب عركار لها سيف نصفى  
 (٤) سدى يعطى صرا الصخر الصا الكدى بالصم جمع كده وهى ما ارفع  
 من الصحور (٥) ارق العنس اعطى منه بقدر ما سدى فى رضى العطا القليل  
 الارساف ان نصفى سرب ماى الا ما المنسى المطلب العبد (٦) العنى الرضى  
 فائدا فى الا راد الرقى سرى مل (٧) رقه وسع اصبنى العنى اسبق انى  
 ملهى الداهب لحا أى فسر الظاهر (٨) صارع دليل حاصع حاصع (لكه)  
 لمصنه وسد يعرفى رمل لى عن عطى المدى بالصم جمع مده وهى السكن  
 (٩) مارس ما الخطاب بالحب هو ب سبط الافلاك جمع فلك وهى الى



- لَكِبَا هَهُ صَدُورَ اِذَا حَاسُ لُغَامٌ مِنْ نَوَاحِيهَا عَمَا <sup>(١)</sup>  
 رَصِبَ قِصْرًا وَعَلَى الْقَسْرِ رَصَى مِنْ كَانِ دَاسِطٍ عَلَى صَرْفِ الْقِصَا <sup>(٢)</sup>  
 اِنْ اَلْحَدِيدِ اِذَا مَا اسْوَلْنَا عَلَى حَدِيدٍ اِدْمَاً لِلْبَلَى <sup>(٣)</sup>  
 مَا كَبُ اِدْرِى وَالرِّمَانُ مَوْلَعٌ نَسِبِ مَلْمُومٍ وَتَسْكَبُ قُوَى <sup>(٤)</sup>  
 اِبِ الْقِصَاءِ قَادِرِى فِى هُوَ لَا يَسْدُلُ نَفْسٍ مِنْ فِهَا هُوَى <sup>(٥)</sup>  
 فَاِنْ عَرَبٌ نَعْدَهَا اِنْ وَالْبِ هِىَ رِى هَانَا فَمَوْلَا لَا لَمَا <sup>(٦)</sup>  
 وَاِنْ نَكْرٍ مَدَهَا مَوْصُولَهُ نَالِحِفِ سَلَطُ الْاَسَى عَلَى الْاَسَا <sup>(٧)</sup>  
 اِنْ اَمْرُ الْفَسِّ حَرَى اِلَى مَدَى فَاَعْنَافُهُ حَامُهُ دُونَ الْمَدَى <sup>(٨)</sup>

مَحْرَى فِهَا السَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالسَّحُومُ حَوَابِ الْاَطْرَافِ الْحَوَالِقِصَاءِ الَّتِى تَرى  
 السَّمَاءَ وَالْاَرْضَ (١) لَكِبَا الصِّمْرُ فِهَا كِبَانُهُ عَنْ هَدِّ الْقِصْدِ اِلَى قَالِهَا  
 اَلْقِصْدُ مَا يَلْقَاهُ الرَّحْلُ مِنْ فِهَا اِذَا نَصَبَ مَصْدُورًا لَدَى نَسْكِي صَدْرٍ حَاسٍ عَلَا  
 وَارْتَمَعَ الْاَلْغَامُ الرِّيدُ وَهُوَ نَ يَلْقَاهُ الْعِمْرُ مِنْ فِهَا نَوَاحِيهَا حَوَاسِهَا عَمَاسِطُ  
 (٢) الْقِصْرِ الْقَمَرِ السَّحْطُ الْعَصَبُ (٣) الْحَدِيدُ نَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اسْوَلَانَا اَوْ مَلَكَا  
 اِدْمَاً فَرْنَا لِلْبَلَى لِاَلْحَالِ (٤) مَا كَبُ اِدْرِى مَا كَبُ اَعْلَمُ وَحَا نَالِ الْعَمُولِى  
 اَسْبِ اَلَّذِى نَعْدُ وَهُوَ اِنْ الْقِصَا اَلْحِ وَالرِّمَانُ الْوَاوِلُّ لِحَالِ مَوْلَعٍ اَلْاَرَمِ وَمَعْرِى  
 هُ نَسِبِ مَعْرِى مَلْمُومٍ مَجْمُوعِ السَّكَبِ الْقِصَصِ قُوَى جَمْعُ قُوَى (٥) قَادِرِى  
 رِى هُوَ الْحَمْرُ اِلَى نَسْعِ اسْفَلِهَا وَنَصْبِ اَعْلَاهَا لَا يَسْدُلُ لَانِ اَوَّلَا نَصْبِ  
 هُوَى سَطِ (٦) عَرَبٌ رَلَبَ وَالْبِ حَبِ حَلَصَبِ هَانَا عَانِدِ عَلَى الْعَمْرِ الْمَحْمَرِ  
 اَلَّذِى دَلَّ عَانِهَا قَوْلُهُ فَاِنْ عَرَبٌ لَا لَعَالَا لِحَادِثَا لَلْعَارِ لَعْدَمِ السَّلَاةِ (٧)  
 صَمْرٍ مَدَهَا عَانِدِ عَلَى السَّكْبِ نَالِحِفِ نَالُوبِ الْاِى نَصْبِ الْهَمْرِ جَمْعِ اسْوِ  
 وَهِيَ الْعَرَبُ وَالْاَسَى الْاَسَا نَصْبِ الْهَمْرِ الْخَرْنُ (٨) اَمْرُ الْفَسِّ مَعْلُومٌ كَانِ

وحارب من ابى الحجر الحوى حتى حوا العصف ومن قد حوى<sup>(١)</sup>  
 وابن الاسح الفيل ساق قصه الى الردى حدار اسباب العدى<sup>(٢)</sup>  
 واحترم الوصاح من دون الى اماها سيف الحمام المسعى<sup>(٣)</sup>  
 عند سها فلي ريد طالبا ساو العلا فاقوى ولا وى<sup>(٤)</sup>

هو طريد انه لقوله الشعر خلاصه قصه ان بنى اسد قتل ابا وكان ملاكا  
 عليهم فبعد عما توجه الى قصر ملك الروم واستجد على قتلته انه فوعده  
 وكان قد بعس اسه فصر فحصر احد أعدائه من بنى اسد وأحرق قصر بعسفه  
 لها فكر ذلك وكر ان يهله أو يحدله بعد ما وعد فارسل معه عسكريا  
 أردفه بحله ملوكه سمومه فليسها مات مدى العاه فاعاقبه وعاقبه على عوفه  
 حمامه بكسر الحاموه (١) حارب حاطب ابو الحجر من ملوك كند خلاصه  
 قصه انه نال قومه عليه فاسعان بكسرى اعطا حسنا من اساوره فرأوا  
 بلاد العرب فاسوحوها فسمو قمرص واعدوها طاموا الاذن بالرحوع فاد  
 لهم ثم بعد مد ما على طريق اليمن بالمرص الذى بناه السهم الحوى دا  
 فى الحوى حوا حار الحف الموت (٢) ابن الاسح هرعا الرحمن بن الاسع  
 خلاصه قصه انه قد ولا الحجاج سجد ان خرج عليه ثم هرب الى رسل  
 ملك الترك ودل الحجاج الى رسل مالا فسلمه الى اعوان الحجاج وكان فى  
 الطريق مقبدا معه رجل نى عم على سطح برج فرمى نفسه من اعلى  
 البرج ما هو والحمى وحمل اسه الى الحجاج الفيل الملك دون الملك الاعظم  
 الردى الهلال حدا حرف (٣) احترم اهللك واسع ارضاح يعنى به حرمة  
 الارس وكان قتل ابا الرنا بعد مد خطه لنفسها فاما حصر قتلته فى قصه  
 طوياه امل فاعاقبه يعود على الوصاح وفاعل احد سيف احمم الرب المسعى  
 السلوك (٤) سها علا ريد من المهاب وخلاصه قصه انه خرج على بنى اميه

فأعرضت دون الذي رام وقد      حدثه الحدُّ اللهمُّ الأُرني <sup>(١)</sup>  
 هل أنا يدعُ من عرائس علا      طار عليهم صرف دهر وأعدى <sup>(٢)</sup>  
 فاب انالني المقاديرُ الذي      اكده لم آل في راب الناي <sup>(٣)</sup>  
 وقد ساء عمرو الى اوبار      فاحط منها كل عالي المي <sup>(٤)</sup>  
 فاستزل الرما فسرأ وهي من      عقاب لُوح الحق اعلى مُسمى

وحط له بالنصر وسلم عليه الخلافة فاستب سوامه رحلا من كلب فسله  
 واستب الامر لهم ساو العاه العلاء السرف فما وهي ثا صعب ولا رني ولا فر  
 (١) فأعرضت عارضت رام طلب حد بالصح أسرع الحد بالسكر العرم اللهم  
 بالصعر الارني اسمان من أسما الداهية وهما فاعل اعرضت (٢) يدع الذي  
 تكون أول من كل امر عرائس الاسراف واحدها عريش وهو الالف طار  
 عدل عن الحق اعدى ظلم (٣) انالني اعطى المقادير جمع مقدار وهو القدر  
 أكد اطله واحبال عليه لم آل أقصر راب الاصلاح الناي الفاسد (٤) ساء  
 علا اوبار جمع وور وهو طلب الدم فاحط فارل المسمى المكان العالي المربع  
 الرما اسم امراً فسرأ بالنسب المهر والعلة عقاب طار معلو وهو من سباع  
 الطير وجمعه عسان لوح الهوا الذي بين السما والارض مسمى موضع مربع الله  
 وحلاصه قصه الرما وعمرو ان الرما لما قبل حرمة الارض فعد عمرو من اخيه  
 مكانه وكان قصور ر كما كان لحاله وكان وسف فل حاله محاعلى فرس يسمى  
 العصا وطلب قصير ان يحدع عمرو واسه وادسه دها منه لاحد بار حاله وفعل  
 عمره بقصه ذلك حا احد بار حاله رحل فصر الى الرما على هد الحاله باسم  
 له سم بعد مد وعما انى بالرجال مدحجه بالسلاح في حوالق على ظهور الجمال  
 فهرب الرما الى بقولها لهرب منه فربا عمرا على باب الحق فقص حاتم سمو ا  
 كان سدها وقال سدى لا سدد ناعمر ومام مكانها فاسولى على ملكها

وسيف استعلب به همة<sup>(١)</sup> حتى رمى العدساو الرمي<sup>(٢)</sup>  
 فخرج الأحوس سما ناعا واحل من عمدان محراب الدمي  
 سم اس همد ناسرب برائه يوم أواراب سما بالصلا<sup>(٣)</sup>  
 ماعين لي ناس ناسحي همي الا نحداه رعاة فاكسي<sup>(٤)</sup>  
 اله بالعملات ربي بها النحاء بن احوار القلا<sup>(٥)</sup>

(١) سيف يعني به سيف بني رن ملك اليمن استعلب علي ساو  
 العاه المرعي موضع الرمي وهو الذي قال له العرمص والهداف والعرطاس  
 فخرج فسي والخرج القليل من الماء الاحوس ملك الحس ناعا بالعا  
 احل رن بالمكان عمدان موضع بصعا اليمن محراب هها عرفه بصعاء  
 الدمى الصور جمع دمه خلاصه قصه الحس ان الملك سيف لما علي عليه  
 الحسة اسعان همر من أحد الا كابر فارسل معه حسا من المسحوبين  
 ورأس عليه وربرا من الاساور المقدمين فاحلوا الاحاس عن اليمن وملكوا  
 سعا في قصه طوبله (٢) اس همد هو عمرو عم النعمان بن المنذر وكان له أح  
 مسرصرع في بني عم فصل لهم ناعه فصله صاحبها فندر عمرو المذكور ان يصل  
 من بني عم مانه فاحج نارا والي فيها واحدا واحدا مهم الى سعه وسعين  
 فيها هم كذلك برحون غمام المانه اذ حارحل من التراحم بطن ههاك ولحمه  
 لهار اللحم فالق في النار غاما للمائه ناسرب حالط يوم اواراب يوم معروف  
 من انام العرب اواراب اسم موضع عما فصله الصلا بالصبح وهج النار  
 (٣) ماعين ماء من نحداه اعمد وقصد فاكسي اسير وتعطي  
 (٤) اله فيها بالعملات جمع نعله وهي الناقه الصلبة السديد النحاء  
 السرعة احوار جمع حور وحور كل شيء وسطه التلاحم فلا وهي  
 الصحرا



رُحُوصٌ كَأَسْبَاحِ الْحَنَانِ صُورٌ	رِعْصٌ بِالْأَسْبَاحِ مِنْ حَدَثِ الثُّرَى <sup>(١)</sup>
تَرُسُنٌ فِي مَحَرِّ الدُّحَى وَالصَّحَى	يَطْفُونَ فِي الْآلِ إِذَا الْآلُ طَفَا <sup>(٢)</sup>
أَحْقَافُهُنَّ مِنْ حَمَاهُ وَمِنْ وَحَى	مَرْبُومُهُ يَحْصِبُ مُنْصًّ الْحَصَا <sup>(٣)</sup>
يَحْمِلَانِ كُلُّ سَاحِبٍ مَحْمَقَةً	مِنْ طَوْلِ بَدَأِ الْعُدُوِّ وَالسُّرَى <sup>(٤)</sup>
رَ بَرِي طَوْلُ الطَّوِيِّ حِمَاهُ	فَهُوَ كَقَدَحِ السَّعِ عَجِيسِي الْفَرَا <sup>(٥)</sup>
سَوَى إِلَى فَصْلِهَا رَبِّ الْعَلَى	لَمَّا دَخَلَ بَرَهَا عَلَى الْهَى <sup>(٦)</sup>

(١) رُحُوصُ الْآلِ الْعَارِءُ الْعُيُونُ مِنَ الْهَرَالِ الْإِسْبَاحُ الْإِسْحَاقُ جَمْعُ مَسْحِ الْحَنَانِ جَمْعُ حَسَنَةٍ وَالْحَسَنَةُ الْفُوسُ صُورُ جَمْعِ صَامِرٍ وَهُوَ الْمَهْرُونَ يَرْعِصُ بَسَلًا مَا حُودٌ مِنَ الرِّعَافِ وَهُوَ سِلَاقُ الدِّمِّ مِنَ الْإِنْفِ الْإِسْبَاحُ الْإِحْلَاطُ جَمْعُ مَسْحٍ وَهُوَ مَا سَلَّ مِنَ الْإِبْرَةِ مِنْ حَدَثٍ مِنْ سَوَى الْبَرِي جَمْعُ رَ وَهِيَ الْحَلْفَةُ إِلَى تَكُونُ أُنْفُ الْعُرَى (٢) رُسُنٌ بَعْنٌ وَالرُّسُوبُ الْخُوصُ فِي الْمَا وَالْمَعْبُودَةِ الدُّحَى جَمْعُ دَحَى وَهِيَ الظُّلُمَةُ يَطْفُونَ يَطْلُونَ الْآلُ مَا رَى كَلَامًا عِنْدَ مَا رَفَعَ السَّمْسَ وَالسَّرَابَ أَمَّا تَكُونُ فِي أَنْصَافِ النَّهَارِ كَانَهُ مَا وَلَسَ بِنَا طَفَا أَرْفَعُ (٣) أَحْقَافُهُنَّ جَمْعُ حَفٍّ لِلْآلِ عَمَلُهُ الْحَوَافِرُ لِاحْتِلَالِ حَمَاهُ مَقْصُورٌ هُوَ رَفَعُ أَحْقَافِ الْآلِ مِنْ كِبَرِ الْمَسَى وَحَى رَجَعَ فِي الرِّجْلِ لِنَصْبِهَا مِنَ الْحَمَاهِ مَرَمُهُ مَسْفُوفُهُ مِنَ الْحَجَارِ يَحْصِبُ يَصْغُرُ سَاحِبٌ مَعْبَرُ اللَّوْنِ مِنَ السَّرْوَةِ مَحْصُوفٌ مَعْوُوحٌ بَدَأَ بِدَاوَمِهِ الْهَى سِرُّ اللَّيْلِ (٤) رَ طَبَعَ وَالْجَمْعُ أَرَادَ بَعْدَ السَّاحِبِ بَرِي مِنْ رَى الْمَا وَهُوَ أَصْعَافُهُ وَرَفَعَهُ الصَّوِي الْحَرَجُ حِمَاهُ حَسَمُهُ قَدَحٌ عَوْدٌ صَلَبٌ يَعْمَلُ مِنْهُ السِّهَامُ السَّعْ سَحَرٌ يَعْمَلُ مِنْهُ الْفَسَى وَاحِدُهَا سَعَى عَجِي مَعْوُوحُ الْفَرَا الظُّهْرُ ٦ سَوَى يَصْدُ إِلَى فَصْلِهَا رَبِّ الْعَلَى عَمَلُ مَكَّةِ سَاحِبٌ إِلَى جَمْعِ مَكَّةِ وَهُوَ الْمَسَى الْمَسَى

- حتى اذا قالها اسد لا ملك دمع العين من حب حري<sup>(١)</sup>  
 نمت طاف واننى مساما من حا المروين فسمى<sup>(٢)</sup>  
 واوحب الحج ونى عمر من بعد ماعج ولى ودعا<sup>(٣)</sup>  
 نمت راح في التلمس الى حب يحكى الما رمان ري<sup>(٤)</sup>  
 سم الى العريف نرو محسا موافقا من الآل قالها<sup>(٥)</sup>  
 واساف السع وسعا بعدها والسعى مانس العفاب والصوى<sup>(٦)</sup>  
 وراح للوديع فمن راح قد احرد احرا ولى هجر اللعا<sup>(٧)</sup>

(١) اسعد نكي وهو ماخوذ من العبر وهي الدمعة (٢) نمت هي م  
 ردت عليها يا الباب اننى اعطف سلما ماسا الحجر الاسود سده  
 او بضم المروين المراد بهما الصفا والمرو فسمى فسمى (٣) اوحب الحج  
 ألومه نفسه نى عمر الزم نفسه مع الحج عمر عح رفع صوته بالدعا  
 والنايه (٤) راح حرح بالرواح وهو الخروج بالسعى الما من جمع ملك  
 وهو المحب بالنسبة محكى اقام الما رمان حلال من مردلفه وى  
 محل رمى الحمار نكه (٥) العريف وعرفات واحد وهو اسم موضع من  
 ماسك الحج هرو سبع المواضع محسا مواصعا محاصا لله تعالى الآل  
 موضع عرفات النفا الرمل (٦) اساف اسدا السع رمى الحمار السع  
 سعا اراد النابه الى بلى الاولى السعى المسى العفاب جمع عفه الصوى  
 الكدى هدمت جمع صو ٧ راح للوديع لوديع النسب الحرام كما  
 فعل الحجاج بان يطوف به سعا وسعى من الصفا والمرو احرا احرا  
 ملكه واصاه فلى اعص هجر نصم الها الفصح من الكلام اللعا  
 الباطل من الكلام

- تذاك أم بالحل بعدو المرطى ناسه اكادها ف الكلى (١)  
 سعا بعدى كسرا حل العصا مل الجمالو ناسا (٢)  
 حمان كل سمرى ناسل سهم الحمان حاص عمر الوعى (٣)  
 نسي صلا الحرب محده اذا كان لطي الحرب كره المصطى (٤)  
 لو ل الحف له فرنا لما صده عنه هسه ولا ادى (٥)  
 ولو حصى المقدار عنه مهجه لرامها أو تسبح ما حى (٦)  
 بعدو المانا طابع امر رصى الذى رصى وناى ما اى (٧)

(١) أفسه تذاك أم بالحل بعدو محرى المرطى صرب من العدو وهو السهل به ناس مرهعه و به قولهم بعدت على ناس من الارض اى مرهع اكادها جمع كند وهو العظم الذى يكون فى راس الكعب وب صامر الكلى جمع كلو (٢) سعا معبر عن مهران الله تعالى رادى اصلاه بعدى ناسو براحن دباب الواحد برحان العصا سحر بدوم حمر مل الجمالو مانا العنوس ناس ناعرض الساجع سا وسا كل لى حد بردها هنا اطراف الرماح (٣) حمان أى الحل سمرى ما حود من السمير ناسل سجاج سهم الحمان حديد القلب حاص داخل عمر الما الكبر الوعى ص حه الناس الحرب (٤) نسي بدخل صلاحه الار كلطى ٥ مل صور الحف الهلاك ونا الذى هارك فى نطس او قال او علم صده معنه هسه محافه اى رجع (٦) حى مع المقدار المقدر مهجه النسر لرامها لطلبها او لى حى تسبح يدرك ذلك السى نافدا امر فه منصوبه ناس مصر بعد او (٧) بعدو اى بالعدو وورد بعدو أى سرع نالى نكر

- ١) بل فسمنا بالسم من ذرُب هل  
 ٢) همُ الاُولى ان فحرُّوا قال العلا  
 ٣) همُ الاُولى احرُّوا ساسع البدي  
 ٤) همُ الدس دوحوا من اسحى  
 ٥) همُ الدس حرعوا فما حلوا  
 ٦) ارالُ حسو بر موصوه  
 ٧) وصاحي صارم في مسه  
 ٨) ملمدت المل بلو في الركني

(١) فسمنا بالسم بالطوال او اسراف الناس بعرب فسمه من العرب نسب الى عرب من اسحب من فحطان لمسم لحائف مسمي العاه  
 (٢) الاولي معنى هولا العلا اله حر والرفعه نبي امرى اي سمه عفر  
 وجه الارض الهى التراب (٣) ساسع جمع دوع البدي الخود والكرم  
 هامه سانه عرافصد وعرض للطلب او اعنى او طاب من عبر تعرض  
 (٤) دوحوا ادلوا اسحى كبر صعر كبر ايضا واصل الصعر المل وهو ان  
 عمل الانسان من الكبر صعا المل (٥) حرعوا سفوا ما حلوا خاصموا  
 افاو هو سرب مطع سم بعد سم الصم الدل را مدر الحسا جمع  
 حسو وهو ادخل الى بهك حرعاه فلبلا فلبلا (٦) اران حواب  
 الصم محدود به لا حسو ادخل في خوفه فكاه صار حسوا اذا لسم  
 بر درع واسع موصوه محكمه السح اوارى اعطى سا جمع سا وهو  
 ماى منها اي راك على دس الحى جمع حو وهو النواب المجمع (٧)  
 صاحي يعنى سمه وفرسه صارم فاطع في مسه الحار واخرور حرم مقدم لهوله  
 ل والجمه صفه لصارم ومسه اي طهر مدب المل ودسه مسه برى وريد



أُصْ كَالْمِلْحِ إِذَا أَصْبَهُ <sup>(١)</sup> لَمْ يَلَوْ سِلْبًا حَدُّهُ إِلَّا قَرَى <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ مِنْ تَعْبَرِهِ وَعَرَبِهِ مُصَادَا نَأْكَلُ فِيهِ الْحُدَى <sup>(٣)</sup>  
 تُرَى الْمَوْنُ حِينَ يَقْوُ أَرَهُ <sup>(٤)</sup> فِي طَنَمٍ إِلَّا كَادَ سُلْبًا لَا تُرَى <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا هَوَى فِي حُمُوهِ عَادَرَهَا <sup>(٦)</sup> مِنْ نَعْدَمَا كَانَتْ حَسَارَ هِيَ رَكَ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَسْرُوفُ الْإِفْطَارِ حَاطٍ بِحَصَّةٍ <sup>(٨)</sup> حَانِي الْقَصْرِى حُرْسُ عُرْدَالِ سِي <sup>(٩)</sup>  
 قَرَبُ مَا بَيْنَ الْفَطَارِ وَالْمَطَا <sup>(١٠)</sup> نَعْدَ مَا بَيْنَ الْقِدَالِ وَالصَّلَا <sup>(١١)</sup>  
 سَامِي اللَّيْلِ فِي دَسْعٍ مَقْعَمٍ <sup>(١٢)</sup> رَحْبُ الْأَمَانِ فِي إِمْدَابِ الْعُجَى <sup>(١٣)</sup>

السِّفْ تَعْلُو رُبْعَ الرُّبْعِ حَمْعُ رُبُو وَهِيَ مَا رُبْعُ مِنَ الْأَرْضِ <sup>(١)</sup> أَصْبَهُ  
 حَرْدَهُ مِنْ عَمْدٍ قَرَى قَطْعُ <sup>(٢)</sup> الْعَرَبُهَا الْمَوْصِعُ الْبَانِي فِي وَسْطِ السِّفِ  
 الْعَرَبُ الْحَدُّ بَعْنِي حَدَّ السِّفِ مُصَادَا وَصْعُ الدَّارِ نَأْكَلُ كُلُّ بَعْضُهَا  
 بَعْضًا الْحُدَى حَمْعُ حَدُو وَهِيَ الْحُرُّ الْعَظْمَةُ <sup>(٣)</sup> الْمَوْنُ الْمَسْهُ يَقْوُ سَمْعُ  
 سِلْبًا طَرَفًا يَرِيدُ أَنْ هَذَا السِّفِ دَلِيلُ الْمَسْهُ فَمِنْ رُبْمَا طَرُقَ الْبُوبُ وَهَذَا مِنْ  
 رَفْعِ السَّعْرِ <sup>(٤)</sup> هَوَى وَقَعَ فِي بَعْنِي عَلَى حَنَةِ الْحَسَدِ عَادَرَهَا رَكَهَا حَسَا  
 فَرْدًا رَكَ الرُّوحَ بَعْنِي بِهِ إِنْ هَذَا وَقَعَ هَذَا السِّفِ عَلَى حَسَدٍ جَعَلَهُ قَطْعَيْنِ نَعْدَ  
 أَنْ كَانَ قِطْعُهُ وَاحِدًا <sup>(٥)</sup> مَسْرُوفُ مَرْبَعٍ عَالِي الْإِفْطَارِ الْوَاخِي حَاطَ غَلِظَ  
 الْحَصْنُ اللَّحْمُ حَانِي مَرْبَعٍ الْقَصْرِى صُلْعٌ فِي الْحَبِّ وَهِيَ الصَّاعُ السُّفْلَى حُرْسُ غَلِظَ  
 الْإِصْلَاعُ أَوَّلُ الصَّحْمِ الصَّدْرُ وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْحُلِّ عُرْدَالِ السَّدِيدِ مِنْ كُلِّ  
 السِّي عُرْوُ مَسْطَطُ الْفَحْرِ بَرَّ نَالِ السَّاقِ وَالْعُرُوقِ حَتَّى يَنْهَى إِلَى الرُّسْعِ <sup>(٦)</sup> الْفَطَا  
 مَكَانُ الرَّدْبِ الْمَطَا الطَّهْرُ كُلُّهُ سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْطَى أَيُّ رَكَ الْقِدَالِ مِنْ  
 رَأْسِ الْفَرَسِ مَعْدُ عِدَارٍ أَيُّ حَبِّ سَعْدٍ عِدَارٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْأَدْنَى وَالْعِدَارِ  
 وَهُوَ اللَّحْمُ الصَّلَا الْعَجْرُ وَهُوَ آخِرُ الْوَرَكَيْنِ <sup>(٧)</sup> سَامِي هُوَ الْعَالِي الْمَرْبَعِ

- رُكْنٌ فِي حَوَاسٍ مَكْسَةٍ إِلَى سُورٍ مِلِّ مَلْفُوطٍ الْوَي (١)  
 رَصْحٌ بِالسِّدِّ الْحَصَى فَإِذَا رَفَى إِلَى الرَّئِيِّ أَوْ رَى مَهَا بَارَ الْحَا (٢)  
 تُدْرِعُ إِعْطِطِينَ فِي مَامُومَةٍ إِلَى لَمُوحِينَ بِالْحَاطِ الْإِلَاي (٣)  
 مُدَاخِلُ الْخَلْقِ رَحْبٌ سَحْرٌ يُحْلَوْنَ الصُّهُورَ مُسَوِّدٌ وَآي (٤)  
 لَا صَكَّكَ سَبِيهُ وَلَا فَعَا وَلَا دَحْسٌ وَاهِنٌ وَلَا سَطَا (٥)

النايل العنق دسيع من العنق في الظهر معصم مملي رحب الواسع  
 اللسان الصدر اسباب القواب الصيحات المسلمات الصلاب العنق جمع عجا  
 وهي عصب مركب به سى كقص الحام (١) ركن يعنى العنق حواس  
 جمع حوس وهو عظم في باطن الحافر مكسه مسور او مكسر سور  
 جمع سر وهي لجه ناسه ناسه في باطن الحافر سهها نالوا لصلاتها ملفوط  
 النوى اللفظ به اى رمى به وطرح والنوى جمع نوا وهي الى داخل النمر  
 (٢) رصح تكسر السد جمع سدا وهي الفهر رى ارفع الرى جمع  
 ريو اورى او قد بها الحاد انه اصى بالليل اسمها الحباحب فرحم لصرور  
 الشعر (٣) الاعلظوعا عمر المرح سه ادى الفرس بذلك وهو سبه بفسور  
 الناولي الرطب سه به آذان الحبل مامومه هي الهاء المجمعة المسووه  
 اللموحن العان الحاط بطراب جمع لحطه اللاي الدرر الوحى والاي  
 لا (٤) مداخل الخلق مجموع الخلق رحب واسع سحر هو مجمع  
 عظم اللعصن محلواى اس الصهور من الفرس وضع السرح مسود  
 ممول واي الصاب السديد وهو السراع من الحبل (٥) الصكك احكك  
 العرفون احدهما بالآخر سبه بعه فاحا ساعد مابين العرفون كثيرا  
 وهو الفصح ايضا والفعا ايضا سفق العصب وانسار لفساد وهو عب  
 دحس راكم اللحم على حافر الفرس واهن ضعيف سطا عظم لاصق بالذراع

بحرى فكنو الرمح في عاناه	حسرى بلود حرايم السحرا (١)
لو آعسف الارض فوق مسه	نحوها ما حسب ان يسكو الوحي (٢)
بطه وهو نرى مُحصا	عن العيون اردأى او ان ردى (٣)
اد اجهد نظرا في ارر	فلب سنا او مص او روق حفا (٤)
كنا الجوراء في ارساعه	والجهم في جهنم ادا ندا (٥)
هنا عبادى الكافان وعد من	اعدده فلسا عى من اى (٦)
فان سمعت رحي مصوبه	للحرب فاعلم ابي فطب الرحي (٧)
وان راب نار حرب بلطى	فاعلم ابي مسعر دالك اللطى (٨)
حر النعوس السا لابل حهر	على طبات المرهباب والها (٩)

(١) فكنو فعر عاناب جمع عانه وهى هى حربه حسرى مكسفه  
بلود بلحا حرايم جمع حروبمه وهو الرباب الذى يحى فى اصول السحر  
السحرا صرب ن الدحر (٢) اعسف الارض قطعها باعساف لك اى على  
سه حدى مسه طهر نحوها قطعها ومحررها الوحي ان ساع الوجع الى  
باطن الرسع (٣) دأى حرى وكداردى هال دأى دأى دانا وردى بردى ردنا  
ادا حربا حربا سربعا (٤) سنا الصو او مص أصا اى ابع لمعا حها الحمولع  
الرب فى نواحى العم (٥) الجورا خم عروف وهو النوامان ارساع جمع رسع  
وهو متصل ماس الحاور والوطيف ن كل دانه النجم هو الربا نصف عر  
السرس ومحمله ندا طهر (٦) العباد ما سجد عد للدهر فلسا فلسعد من  
ناى ادا بعد (٧) رحي مصوبه رند رحي الحرب وهو موضع اسناد اهلها  
ا اعاركوا فطب الحديد او الحسه الى بدور عانها (٨) باطى سعل سعل  
موفد اللطى الالب (٩) حهر عانا طبات جمع طه كسه حد السف

أب العراو لم أفاو أهله      عن سآن صدى ولا فلى (١)  
 ولا آطى عن د فافهم      سى روى العن من هذا الورى (٢)  
 هم الساحب المساب الدرى      والناس أذ حال سواهم وهوى (٣)  
 هم الحور راحر آدنها      والناس صحاح عاب وأصى (٤)  
 ان كس انصرب لهم من بعدهم      سلا فاعصب على وحر السفا (٥)  
 حاسا الا برى اللدس اوقدا      على طالا من نعم قد صفا (٦)  
 هما اللدس اسالى املا      قد وقف الناس به على سفا (٧)  
 بلاوا العن الذى رهه      صرف الرمان فاستساع وصفا (٨)

المرهفات السوف الرفاو الصا الرماح واحدها (١) العراو قطر مروف  
 على ساطى دحله والراب سآن بعض مدنى معنى وصرفى فلى العنص  
 (٢) اطي اسمال روى نعمت (٣) الساحب اطراف الحمال واحدها  
 سحوب المساب المرعبات الطرال وهى السواهى الدرى جمع درو وهى  
 اعلى الحمال ادخال جمع دحل وهى الحمر العامص من الارض تسع اسفله  
 وبصق أعلا هوى جمع هو معنى الدحل (٤) راحر الما الكبر القاس  
 الآدى الموح صحاح الما القال عاب جمع عاب وهو الموضع المطهر  
 فى اعلى الحمال تسبع منه ما المطر اصى جمع اصا وهى العدران الصفا  
 معنى اهرم الحور والناس صحاح اى ما قليل (٥) اعصب صرب على  
 المسكرو وحر طعن عبر نافذ وقل الوحر الطعن سرعه السفا سرك سحر  
 بوحده فى الادبه بدعى الهى (٦) اوقدا ارسل صفا كبر من قولهم صفا  
 دبل الفرس اذا كبر وطال (٧) سفا الى طرفه وحره (٨) بلاوا تداركا  
 رهه كدر والربو الما الكدر صرف الرمان هاها من حال الى حال استساع



- وأحرنا ما الحنا لي رعداً فاهر عصي بعد ما كان دوى<sup>(١)</sup>  
 هما اللذان سموا ساطري ن بعد اعصاني على لدع القدي<sup>(٢)</sup>  
 هما اللذان عمرا لي حاسا من الرحا كان قدما قد عفا<sup>(٣)</sup>  
 وفلدي به او قرب بكر أهل الارض عني ما وفي<sup>(٤)</sup>  
 فالعسر من معارها وكان كالا محسو في آدي محرفه طمي<sup>(٥)</sup>  
 ارا من مكال الامرا اساسي من بعد ما قد كتب كالي اللها<sup>(٦)</sup>  
 ومد صعي ابو العباس من بعدا بخاص الدرع والاع الوري<sup>(٧)</sup>  
 دال الذي ما زال سمو للعللا معله حتى علا فوق العللا<sup>(٨)</sup>  
 لو كان ربي احد محرد ومحمد الى السما لا رهي<sup>(٩)</sup>  
 ما ان ابي محردا مُعصف على اوارى عام الا اربوى<sup>(١٠)</sup>

سلس في الخلق وطاب (١) الحما مقصور العيب والخصب رعدا السعة في  
 العس فاهر عصي طال وأصل الهر الحرك دوى دل (٢) سمو ساطري  
 رفعا ساطري والاع للعدده اعصاني لعافلي لدع حرفه القدي ما سمع في العن  
 (٣) قدما قدما عقادرس (٤) وفلدي من أي جعلها في عني وهو موضع  
 الفلاد منه نعمة وجميعها من قرب قرب ما وفي ما قام ولا عدل  
 سكرهم (٥) الحسو الخرجه مما سرت آدي الموح طمي املا وارمع  
 (٦) ان مكال هو عد الله من محمد من مكال وهو فارسي من امرا فاس  
 اساسي عسي اللها السى المطروح (٧) صعي عصدي ابو اله اس هو  
 اسماعيل من عبد الله المقدم قدح الاب والاس الدرع والذراع واحد  
 الباع قدر مد البدن ويطلق على السوف والكرم الوري القصر (٨) سمو  
 رجع (٩) ربي رجع (١٠) البدي الكرم معني طالب للرفد اوارى حرار

نصى الصداه لأمرى ومن يحب السبا لا سرى العدا  
 لارال سكرى لهما مواصلا لطفى او يعافى صرفُ المي<sup>(١)</sup>  
 إن الاولى فارفُ من عر فلى ماراع فلى عهمُ وما هها<sup>(٢)</sup>  
 لكنُ لى عرما اذا امسطه لهم الحطب فآ فاعاى<sup>(٣)</sup>  
 ولو اساء صم فطر الصا عاى فى ظل نعم وعى<sup>(٤)</sup>  
 ولا عنى عاد وهماهُ نصى وفى برساها مَره الصى<sup>(٥)</sup>  
 هرى بسف لخطها ان بطرب بطر عصى مك اساء الحسا<sup>(٦)</sup>  
 فى حدها روص من الورد على الـ برى بالاحاطِ منها مُحى<sup>(٧)</sup>  
 لو ناحب الاعصم لا يحط لها طوع السادى سماريح الدُرى<sup>(٨)</sup>

السمس والنار عا حل صعر اربوى اكفى ن الما وعر (١) او يعافى  
 أو نصرفى واو معنى حتى صرف القلب المى بهج المم مقصور المقدر (٢)  
 من عر فلى من عر بعض ماراع مامال ولا هها ولارل (٣) عرما عفا  
 على فعل امر امسطه ركه المهم من الامور المعلق فآ سه (٤) صم  
 فطره جمع ناحسه نعم مامدعله منه والاعم صد الوس وهو طيب العس  
 وسعه (٥) لاعنى ن الاب ومعا مارحتى عاد الصا الباعه وهماهُ  
 هسله الهام والقعود وفل الطه الحدب نصى بسم والصى الهراى من  
 المرص البرساف الس او فوه ر الصى دهاب السهم اى هى نصى وفى هسلها  
 البرى السهم (٦) هرى يقطع الاحط الطر نصى معاطه اساء الحب  
 ما ابى منها أى ما اعطف والحسا الكد وما اصلها (٧) السرى النو  
 الاص الاحاط البطراب جمع لحظه محى يقطف (٨) ناحب كلب  
 الاعصم الوعل الذى فى احدى يديه ساص ورمما كان الاص فهما وسار يديه

- أوصاف القاب في محلولي مُصَصَّب المسالك وعَرِ المرهي (١)  
 أَلها عن نَسِجِه وديسه ناسِها حتى براُ قد صا (٢)  
 كما الصهاء مقطوبُها ماء حتى ورد اذا الليلُ عسا (٣)  
 سماحه راسفُ رد رهها من ناص الظلم منها واللمى (٤)  
 سقى العصى والحرر والملا الى السحب والقرابات الدُنا (٥)  
 والمريد الاعلى الذى لمي به مصارع الأسد بالحاطِ المِها (٦)  
 محل كُل مكرم سب به مآر الانا في فرع العُلا (٧)

أسود او احمر لا محط ليرل العباد الدليل سمارح رؤوس الحال واحدها  
 سمارح الدرى اعلى الحال واحدها درو (١) صاب صادق القاب  
 القام بالعباد محلولي الحل الاملس مسصص صعب وعمر الصعب  
 المربى المصعد (٢) الها سعله ناسها أسها وحدها صامال ولها (٣)  
 الصهاء الخمر مقطوب مروح ماء حتى ورد اى ما أحد من الورد طربا  
 عسا الليل أظم (٤) سماحه نسفه راسف المتاول السراب نسفه الظلم  
 نصح الطاء الاسار النص حتى كاهما من سد الناص نعلوها سواد اللمى سمره  
 السفس (٥) العصى الحرر والملا والسحب مواضع بالنصر ونواحيها القرابات  
 جمع فربه صعر الدنا جمع دسا وب ادنى معنى القرب (٦) المريد موضع  
 بالنصر نصح المم وكسر اليا مصارع الاسد واضع سهوطها عند الموت  
 واراد بالاسد الرجال واراد بهم صرعوا بالحاط المِها أى فليهم الحاط النسا  
 الحسان النص المنسبه بالها وهى القر الوحى الواحد مهاء والحاط بطراب  
 (٧) مكرم السد الكرم واصله محل الال مآر جمع مآر وهى الصسه  
 الحسه فرع كل ي اعلا

- من الأولى جوهرهم اذا اعدوا من جوهر منه النبي المصطفى<sup>(١)</sup>  
 صلى عليه الله ما حى الدحي وما حارب في فلك سمس الصحى<sup>(٢)</sup>  
 حرن اعارته الحبوب حاسا منها وواصب صوته ندى الصا<sup>(٣)</sup>  
 ناي عما فلما اسرب احصاه وامد كسرا عطا<sup>(٤)</sup>  
 فحلل الافق فكل حاب منها كان من فطر الارض حبا<sup>(٥)</sup>  
 وطبق الارض فكل معه منها يقول العتب في هانا نوى<sup>(٦)</sup>  
 اذا حب ترؤفه عتب لها ريح الصا نسب منها ما حبا<sup>(٧)</sup>  
 وان وب رعود حداها راعى الحبوب فحدث كما حدا<sup>(٨)</sup>

(١) من الاولى من الدس جوهرهم اصلهم اذا اعدوا اذا اسسوا  
 المصطفى المحار صلى الله عليه وسلم (٢) حى الدحي اطلم وسر والدحي الطامه  
 (٣) حون فاعل سى المنعده وهى هيا السحاب الاسود وبانى للارض صد  
 اعارت ارباب الحبوب الرخ الصيله محى بالمطر واصل واصلت الصوت  
 رول المطر الصا الرخ السرفه (٤) اى عما أى طلع من ناحيه اليمن  
 ريد العم اسرب كرت احصاه بواحه وأصل الحصن مادون الانط  
 الى الكسح كسرا سده كسرو هو طب الحا واما كى بالكسرين عن  
 ادبال السحاب و ندى أن السحاب حرب على الارض أدبالها عطا اربع أو  
 انسط (٥) فحلل فعطى الافق الناحيه وجمعه آفاق من فطر اصم الفاف  
 من ناحيه وجمعه افطار المرن السحاب والواحد مره حبا املا ودنا  
 ريد السحاب (٦) طبق الارض عطى الارض فكل معه وكل مكان فى  
 هانا فى هد نوى أقام (٧) حب روفه أى حمدت وسكت عتب عرصت  
 نسب نود (٨) ان وب صعب وفرب حداها سافها بالخداء وهو



- كان في أحصائه وركه      ركا نداعى من سحر ووحى<sup>(١)</sup>  
 لم ركالمرن سواما مهلا      حبسها رعه وهى سدا<sup>(٢)</sup>  
 هول للاحرار لما اسوسفت      بسوقه هى رى وحا<sup>(٣)</sup>  
 فوسع الاحداث سدا محسما      وطبق النطان بالماء الروى<sup>(٤)</sup>  
 ككنا السدا عت صوه      محسما سارم سحا<sup>(٥)</sup>  
 ذاك الحد الارال مخصوصا به      فوم هم للارض عت وحدا<sup>(٦)</sup>

صوب السابق الذى سوى الابل بالعا راعى الذى رعى الابل اى محفظها  
 الحبوب الرخ القليله فحدث فساف كما حدا كما ساق (١) كان في احصائه  
 في نواحى هذا الافق فالصبر عائد على الافق او على السحاب وهو أحسن الترك  
 الاول الصدر والثاني الابل نداعى سداعى والنداعى هو أن ندعو بعضها  
 بعضا سحر حى وهو طلب النافه الى ولدها وهو صوب سحى وحى  
 الصوت (٢) المراد السحاب سواما انلا راعه مهلا هى الى لم محلب فرك  
 صروعها ملاى من أأانها سدى المهملة الى لاراعى لها (٣) الاحرار جمع  
 حر وهى الارض الصاه الى لم نصها المطر اسوسفت حجاب ما تكتمها  
 من الماء نرى اطمى رى اى تسع من الماء حنا حسب (٤)  
 الاحداث جمع حدث وهو ما ارفع من الارض وعاط سدا عطا محدا  
 كافا طبق عطى النطان جمع نطن وهو العاص من الارض الروى  
 الماء الكثير (٥) السدا الفهر عت صوه عت مطر وانصب عت على  
 الطرب والصوب رول المطر طما ارفع سار موحه سحا سكن (٦)  
 الحد الاول النابل والعطا والذى في آخر البيت محتمل ان يكون اراد به  
 الحدا ناد وهو العا سم قصر لضرور الشعر ومحتمل ان يكون المراد به  
 النعى الاول

لبس اذا ما هبطى عمر<sup>(١)</sup> من هول بلغ السيل الرنى<sup>(١)</sup>  
 وان وب محب صوعى رفر<sup>(٢)</sup> علا ما من الرحا الى الرحا<sup>(٢)</sup>  
 ههها مكطومه حتى ترى<sup>(٣)</sup> مخصوصا منها الذى كان طعا<sup>(٣)</sup>  
 ولا افول ان عربى ككه<sup>(٤)</sup> قول الصوط اهدى اطن السلا<sup>(٤)</sup>  
 قد مارسه فى الخطوب مارسا<sup>(٥)</sup> ساور الهول اذا الهول علا<sup>(٥)</sup>  
 الى النوا ان معادى النوى<sup>(٦)</sup> ولي اسبوا ان موالى اسوى<sup>(٦)</sup>  
 طعمى سرى للعدو نار<sup>(٧)</sup> والراح والارى لمن ودى اسعى<sup>(٧)</sup>  
 لدن اذا لوبت سهل معطى<sup>(٨)</sup> ألوى اذا حوسب مرهوب السدا<sup>(٨)</sup>

(١) هبطى سفت على عمر هى الكره والسد واحد العمراب  
 الرنى جمع ربه وهى حصر محصر للأسدى المكان العالى من الارض وليس  
 سلعها الاسل عظم وهو مثل نصرته العرب اذا اسد باحدهم الامر (٢)  
 بوب افام رفر هى رجع الصوت بالكا الرحا الحاب (٣) ههها  
 اكفصها ورحرها مكطومه منجرعه مخصوصا مندلا طعا كراؤكر  
 (٤) عربى اصابتى ككه مصدبه الصوط الناس اهدى قطع السلا  
 صبح السن المسمه الى سعلق بالولد ويسقط معه (٥) مارس عار ك وصار ب  
 الخطوب الامور مارسا سديدا ساو الهول بعاله ويطاوله والهول السد  
 علا ار مع (٦) النوا انعواح معادى العدو الموالى الصديق الذى بوالى  
 اسوى اعدل (٧) رى حطل الى العسل الاس اسى طلب (٨)  
 لدن لمن لوبت احدث بالن وصد طعى رجوعى ألوى سديدا لخصوه  
 حوسب احدث الخسره وهى السعوه ارضه ع مرهوب مخوف  
 السدا الحد او الادى

يصم الحام محي حوى      اذ ارباح الطس طارب بالحنا<sup>(١)</sup>  
 لا يطبي طمع مدس<sup>(٢)</sup>      اذا اسمال طمع اواطى<sup>(٣)</sup>  
 وقد علك نى رنا بخارنى      أسفن نى مها على سيل الهى<sup>(٤)</sup>  
 ان امروء حيف لا فراط الا دى      لم تحس مى برو ولا ادى<sup>(٥)</sup>  
 من عبر ما وهن ولدى امروء      أصون عرصا لم ندسه الطحا<sup>(٦)</sup>  
 وصون عرص المر أن سدل ما      صن به مما حوا واصلى<sup>(٧)</sup>  
 والحمد حر ما احدث عد      وانس الادحار من بعد الهى<sup>(٨)</sup>  
 وكل قرن ناحم فى رم      فهو سده رمس فيه بدا<sup>(٩)</sup>  
 والناس كالتب منهم رابى      عص بصر عود مر الحى<sup>(١٠)</sup>  
 ومه ما صحم العين فار      دوف حنا اساع عدنا فى اللهيا<sup>(١١)</sup>  
 هوم السارح من رعاه      فسوى ما الناح منه وآ حى<sup>(١٢)</sup>

(١) يصم يمسك محي ساحي حوى سد الارار على الركس والطهر  
 الطس حقه العقل بالحنا جمع حوى (٢) لا يطبي لا يسمى مدس  
 موشح اذا اسمال فادوحدث اطي اسمال ايضا (٣) بخارنى جمع بخره  
 الاحصار اسفن نى اسرف نى الهى العذل (٤) الافراط ان ساع الامر  
 فوف حد روى حقه (٥) وهن ضعف لم ندسه لم يوشحه الطحا العبد  
 (٦) اصلى احصار (٧) عد عمد الادحار جمع دحر وهو المحو (٨) وكل  
 قرن اى كل امه ناحم مع (٩) رابى حب عص الطرى الاحصر  
 الناعم وكذلك البصر الحى ما قطف ن التمر (١٠) صحم العين بركة كرها  
 له ويعدو الى عبر حنا ما احى ه اسع سهل بلغه عدنا حلوا  
 اللهيا جمع لها وهى اللجمه المعافه باصل الحول (١١) السارح الساب الحدب

والسج ان قومته من ربه (١) لم يعم الشفيع منه ما النوى (١)  
 كذلك العصف سر عطفه (٢) لدا سديد عمر ادا عسا (٢)  
 من طعم الناس بحاموا طلمه (٣) وعمرهم حاما واحمي (٣)  
 وهم لمن لان لهم حابة (٤) اطام من حباب اسباب السفا (٤)  
 عسدي المال وان لم يطعموا (٥) من عر في حرعه سمي الصدى (٥)  
 وهم لمن املوا اعداء وان (٦) ساركهم فيما افاد وحوي (٦)  
 عاحب انامي وما العيركن (٧) نادر الدهر عليه واعدي (٧)  
 لا رفع آلت بلا حد ولا (٨) تحطك الجهل ادا آخذ علا (٨)  
 من لم يعطه الدهر لم يفعه ما (٩) راح به الواعظ يوما او عدا (٩)  
 من لم يهد عبرا انامه (١٠) كان العمى اولى به من الهدى (١٠)

المستعمل للسيا وسرح السيا اوله رعا به يقال راع السي ادا مال اعاج  
 اعطف احى ماله (١) من رعه من ماله لم يعم أي هو الشفيع  
 القوم ما النوى ما أعوج (٢) لدا لسا العمر القوم عسا صلب (٣)  
 بحاموا طلمه ساعدوا عنه عمرهم امسع عنهم والعرف الو والسد احمي  
 امسع (٤) لان صعب وسهل الاسباب التراب المسحرج من التراب السفا  
 ماسعه الرمح (٥) العمر الما الكبر الحرعه القليل من الما سقي نوى  
 الصدى العطس (٦) املوا افصر (٧) عاحب انامي ماصعها واحبرها العر  
 الذي سرح الامه سارن الآرا (٨) لا آلت ن رعه اي  
 لا تلو ميرله وآلت العقل وجمعه الباب الحد بالصح الخط والحب (٩) راح  
 الى بالعسى عدا الى العدر (١٠) ن لم يهد اي بكسه ع اجمع عر  
 ه هي الذكر



من فاس ما لم يعماري	أرا ما ندو اليه ما ناي <sup>(١)</sup>
من ملك الحرص الصاد لم يزل	كزع من ما ن الدل صري <sup>(٢)</sup>
من عارض الأطماع بالناس رتب	اليه عن العر من حب ر <sup>(٣)</sup>
من عطف النفس على مكروها	كان العي قربه حب أسوي <sup>(٤)</sup>
من لم ينف عنه أسها قدر	بما صر عنه فسحاح الخطا <sup>(٥)</sup>
من صنع الحرم حي لنفسه	بداه الدع من سمع الد كا <sup>(٦)</sup>
من اط بالعب عري احلافه	سطب عري المص الى ملك العري <sup>(٧)</sup>
من طال فوق مهي بسطه	اعجر سل الدني بله الفضا <sup>(٨)</sup>
من رام ما يعجز عنه طوفه	ملعب يوما آسن محروول المطا <sup>(٩)</sup>

١ من فاس من مل ارا ما ندو أي ماهرب ما أي ما بعد (٢) الصاد الطاعة كزع يسرب عنه ندون آله صري الما الدام الذي قد طال مكبه جمع ص (٣) الاطماع جمع طمع الناس اطماع الرحا رب بطر (٤) عطف أمل ورد قربه صاحبه حب أسوي أي حب نوي من اليه معنى القصد وفيل ن النوي وهو ال (٥) بما صر وصر فسحاح واسعاب الخطا جمع خطو (٦) الحرم الاحراس في لافعال بداه حسر ادع اسد حرقه سمع الاحراق الدكا الهاب البار (٧) اط علو والصو عري جمع عره وهي ما تسلك به احلافه طابعه سطب غامب المص اما العصب (٨) ن طال من اربع السطه الفصله احر اصعفه سل ادرا ل الذي جمع الدسا وهو السبي القرب له معنى عر اودع الفضا جمع الفسو وهو السبي العبد (٩) رام طلب ما يعجز عنه ما يصعب عنه طوفه طوفه ملعب اصله ن اللعب وهو العمل وجمعه اعابا

- والناسُ الفُهمُ كواحدٍ وواحدٌ كالالف ان امرئ عي<sup>(١)</sup>  
 وللهي ر ماله ما قد بدا<sup>(٢)</sup> قبل موته لا اقص<sup>(٣)</sup>  
 واما المر حدث بعد فكن حذرا حسا حسا ونعي<sup>(٤)</sup>  
 ابي حلب الدهر سطره فقد امر لي حسا واحنا حلا<sup>(٥)</sup>  
 وفر عن بحرته ناني فعل في تارل راص الخطوب وامطى<sup>(٦)</sup>  
 والناس للموت حلا نلسهم وفل ما نسي على اللس الحلا<sup>(٧)</sup>  
 تعجب من مستنص أن الردى اذا انا لا نداوى بالرؤى<sup>(٨)</sup>  
 وهو ن العظه في اهونه كحائط بن طلام وعسا<sup>(٩)</sup>  
 محن ولا كهراب لله كما قد قل للشارب احلى فارعي<sup>(١٠)</sup>  
 اذا احسن سا ربع وار بطا ب عه عادي ولها<sup>(١١)</sup>

آص رجع محمول مقطوع المطا الطهر (١) عي قصد اولرم (٢) اقصي  
 اكسب (٣) لن وعن لن حفظ (٤) حلب الدهر حرسه سطره نصفه  
 واراد سطره اول رماه وآخر او نعه ونوسه (٥) وفر عن بحرته ناني  
 اي كسب عن امرى وهذا ما حود ن قولهم فرعن الدابة ادفع فاهاليعرب  
 سها وستر صعرها من كرها ن تارل ن الابل الذي ام عليه تسعه اعوام  
 راص الخطوب ادلها امطى الدابة ركها (٦) الحلا الحسب الرطب نلسهم  
 ما كلهم (٧) مستنص عالم الردى الهلال الرمي جمع رقه (٨) الاهونه العامص  
 ن الارض الحائط الذي عسي للا نعر صاح العنا صعب في الضر (٩)  
 كهراب والكهر واحد واصل الكر العظه الشارب الطاهر عاله من  
 الماسه وكل مصروف في حوائجه فهو شارب اي داهب احلى يقال احلى الله  
 الماسه امب لها الحسب (١٠) احسن يعني الشارب اي علم سا الصوت الحلى

- كَيْلَهُ رِبْعٌ لِّبَ فَارُوبٍ      حَتَّى إِذَا طَافَ طَمَافٌ إِنْ مَضَى <sup>(١)</sup>  
 هَالُ لِّلْسِرِّ الَّذِي رَوَعَا      وَرَبَّيْ فِي عَقْلِهِ إِذَا أَهْضَى <sup>(٢)</sup>  
 أَرِ السَّعَا نَالِسِي مُوَلِّعٌ      لَا يَمْلِكُ الرَّدَّ لَهُ إِذَا أَى <sup>(٣)</sup>  
 وَاللُّومُ لِلْحَرِّ مُسَمٌّ رَادِعٌ      وَالْعَدُوُّ لَا يَرُدُّهُ إِلَّا الْعَصَا <sup>(٤)</sup>  
 وَآفَهُ الْعَمَلُ الْهَوَى مِنْ عَلَا      عَلَى هَوَاؤِهِ عَمَلُهُ قَدْ مَحَا <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ نَاحٍ مَسْحُوطُهُ أَحْلَافُهُ      أَصْفَى الْوَدَّ لِحُلُوقِ مُرْصَى <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا بَلُوبُ السَّيْفِ مَحْمُودًا فَلَا      بَدْمُهُ يَوْمًا أَنْ رَأَى قَدْ سَا <sup>(٧)</sup>  
 وَالطَّرَفُ مَحَارُ الْمَدَى وَرَبَا      عَنْ لَمْعَدَا عَارُ فَمَا <sup>(٨)</sup>  
 مَنْ لَكَ نَالْمَهْدِ الدَّبِّ الَّذِي      لَا يَحْدُ الْعَبُّ إِلَهُ يُحْطَى <sup>(٩)</sup>

مع فرع (١) ناله بالفتح الجماعة من العم وبالصم الجماعة من الناس والمراد  
 الأول ربع فرع أروب انصبت اطماط هداك وسكت (٢)  
 هال هرع روعا هرعنا ربعي رعي اهضى ذهب (٣) مولع المعرم  
 نالسي لا يملك الرد له أي لا يملك الدفع والصرف (٤) اللوم بالفتح من  
 الملامه وهي العتاب معتم مصاح رادع كاف (٥) آفه العمل مصره  
 ومفسده الهوى السهو علا ارفع (٦) مسحوطه من السحط وهو  
 صدارصى احلافه طابعه اصفه الود احلص له الود مرصى  
 مسحس (٧) بلوب احداث سا ارفع عن المصروب ولم يقطع فيه سنا  
 (٨) الطرف الكبر الكريم ن الحل محار محور المدى العاه عن  
 عرص لمعدا لخره عمار مصدر عبر عمارا اذا كا أي سقط لوجهه  
 (٩) المهذب العادل الطرف الدب الرجل الحصف في الحاحه محطى  
 مسمى وهو من حطى بخطو اذا مسى

- إذا تصفح أمور الناس لم      تلف امرء أحرار الكمال فاكهه (١)  
 عَرَّل على الصبر الحمل انه      امع مالاده أولو الحجا (٢)  
 وعطف النفس على سؤل الاسا      اذا اسفر القلب سريح الحوى (٣)  
 والدمر نكو بالقى وبار      بهضه من عر اذا كسا (٤)  
 لا يعجن من هالك كف هوى      بل فاعجن من سالم كف محا (٥)  
 ان يحوم المحد امسب أفلا      وطله الفالص أصحى قد ارى (٦)  
 الا هانا من اناس هم      الى سدل المكرمات هدى (٧)  
 اذا الاحاد اصبت اساهم      كاب كسر الروص عادا السدى (٨)  
 لا اسمع السامع فى مجلسهم      هجرا اذا حاسمهم ولا حنا (٩)  
 ما دم العسه لو ان القى      هل منه الموت اساه الرسا (١٠)  
 او لو بدلى بالسبات عمر      لم سداه السبها سك الحلى (١١)

(١) تصفح بطرب واسفصت لم تلف لم محد ا كنى اى احرا  
 (٢) عول على الصبر اى ارجع اليه واعمد عليه امع أحمى واقوى  
 الحجا العقل (٣) الاسا الصبر اسفر اسحف سريح سد الحوى فساد  
 الحوى (٤) نكو نعر (٥) هوى سقط (٦) افلا عاسات الفالص المربع  
 وفس فالص طويل القوام ارى قصر وهض (٧) هدى سمع فعلمهم (٨)  
 اصبت اطهرت ن نسا السى اذا طهر الاسا الاحار السر الراحه  
 الطيه الروص الموضع الذى تكون فيه صرهب ن الساب عادا ما كر  
 السدى البدى فى هذا الموضع وهو المطر (٩) هجرا نضم اليها الفصح من  
 القول وكذا الحما ايضا (١٠) العسه الحما أسا الرسا ارفعها وأعلاها  
 والرسا جمع رسو وهى العطيه الى محاني بها الانسان (١١) محلى بالسبات



ههات مهمائس ر مسرجع <sup>(١)</sup>	وفي خطوط الدهر لباس أسي <sup>(١)</sup>
ه فيه سامرهم طيف الكرى	فسامروا الهم وهم عند الصا <sup>(٢)</sup>
والليل ملو بالمواحي ركة <sup>(٣)</sup>	والعس <sup>(٣)</sup> ناسن افاحص الفطا <sup>(٣)</sup>
محت <sup>(٤)</sup> لأهدى لسمع ما <sup>(٤)</sup>	الا سم <sup>(٤)</sup> النوم أو صوب الصدى <sup>(٤)</sup>
ساعهم على السرى حتى اذا	مالأدا <sup>(٥)</sup> الرحل بالحس الدوى <sup>(٥)</sup>
فلت لهم ان الهوما عنها	وهن <sup>(٦)</sup> فحدوا وحمدوا عب السرى <sup>(٦)</sup>
وموحي <sup>(٧)</sup> الافطار طام ماو <sup>(٧)</sup>	مد <sup>(٧)</sup> عبر الاعصاد <sup>(٧)</sup> هروم الحدا <sup>(٧)</sup>
كما الرس على ارحاه	ررو <sup>(٨)</sup> يصل ارحاه <sup>(٨)</sup> له <sup>(٨)</sup>
ورده والدث <sup>(٩)</sup> يعوى حوله <sup>(٩)</sup>	مسك <sup>(٩)</sup> سم <sup>(٩)</sup> السمع ن طول الطوى <sup>(٩)</sup>

لديه وري به لم يستله لم يجرى الخلى جمع حليه (١) ههات معى ما بعد  
 مسرجع مردود اى جمع أسو وهى ما ساسى به الانسان مما يزل بعد  
 (٢) سا رهم حادهم لئلا عد جمع اعد وهو الاعم الطلى الاعدا (٣)  
 المواحي جمع موما وهى القصر الرك الصدر العس السص ن الال  
 ه ن مخرج الماحص الفطا او كارها واحدا افحوص (٤) سا الصوب  
 الحى سم النوم صوبه والنوم الهام الصدى ذكر الهام (٥) ساعهم ساعهم  
 على راسهم فى سر الال السرى سر الليل اذا الرحل حواحي الرحل  
 الحس الرحل الصل الدوى الاحق ٦ وهن صعب فحدوا فاحمدوا  
 ٧ رحي<sup>(٧)</sup> الافطار دى به سرا او حوصا والموحي صد الويس والافطار  
 الواحي طام مريع مدع<sup>(٧)</sup> هروم الاعصاد ما حواله من صفاح الحجاره  
 الى بعد الحيا صبح اللحم ما حول البر او الخوص (٨) ارحاه نواحيه  
 ررو يصل نص يصل ارحاه رقف<sup>(٨)</sup> معى سى<sup>(٨)</sup> نالما (٩) ورده معى

وَمَسَحَ أُمُّ اسَهِ أُمُّهُ لَمْ يَسْجُورْ حَسَمَهُ مَسَّ الصَّوَى <sup>(١)</sup>  
 أُفْرَسُهُ نَبَّ احِبَهُ فَاثَبَّ عَنْ وَلَدٍ يَوْرَى هَ وَتَسْوَى <sup>(٢)</sup>  
 وَمَرْفٍ مَحْلُولٍ اِرْحَاوُ مُسْصَعِبُ الْمَسْلَكِ وَعَرَّ الْمَرْهَى <sup>(٣)</sup>  
 وَالسَّحْصُ فِي الْآلِ تُرَى لِنَاطِرِ بَرْمُهُ حَسَا وَحَسَا لَا تُرَى <sup>(٤)</sup>  
 أَوْفَتْ وَالسَّمْسُ نَمَحُ رَهْمَا وَالطَّلُ مِنْ مَحَبِّ الْحَدَا مُجْدَى <sup>(٥)</sup>  
 وَطَارِقُ نُوسُهُ الدِّرْتُ اِدَا نَصُورَ الدِّبِّ عِيَا وَابْصَى <sup>(٦)</sup>  
 آوَى إِلَى نَارِي وَهِيَ مَالَفٌ يَدْعُو الْعَدَا صَوْنَهَا إِلَى الْفَرَى <sup>(٧)</sup>

وردت هذا الما والها ثابت على الما في قوله طام ماو يعوى تصيح من الجوع  
 مسبك ص في سم السمع والاسكاك الصمم سم الذهب الطوى الجوع وايضاً  
 حمص النطن وهو صبور (١) ومسح يرتد رب حمص مسح اي مولود ام اسه  
 امه رد عصا قطع من فرع ن سحر فلك السحر ام الفرع والفرع جعله  
 للعص عمر له الاب على الاسعار والسحر ام الفرع وام العص لانه منها قصارت  
 أما لاسه وأما له لم يسجون لم يعاهد الصوى الهزال (٢) اورسه ن باب احبه  
 حكك ه عصا آخرة ن ولد يرتد عن سرار يورى تسعل يسوى اي  
 يسوى ه يقال سوب الليم واسوسه (٣) مرف الموضع العالي الذي سطر منه  
 الى بعد محلولو امس ارحاو نواحه م ص صعب المسلك الطريق  
 (٤) السحص سواد الاسار وعبر را من بعد الآل السراب برمه  
 سطر ح اوفياً (٥) اوفت امب ووصاب اي اله نمح امي رهها  
 لعامها ولعاب السمس انما تكون في وقت الطهر وهو ميل تسح العكوب  
 برآى في السمس الحذاء العل محدى ملصق (٦) وطارق الذي يحى  
 بالليل تصور صاح من الجوع (٧) آوى الى ناري اي انضم الى ناري

- ١ ما طيف حال رابر رُفهُ للقلب أحلام الرُثوى (١)  
 ٢ حُبُّ أحوار العلام مُحفراً هُول دُحَى الليل اذا الال يرى (٢)  
 ٣ سائله ان افسح عن أساه انى سدى الليل ام أبى اهدى (٣)  
 ٤ أو كان بدرى فليها ما فارس وما موامها الفعار والفرى (٤)  
 ٥ وسألى مرعجى عن وطى ما صاوى حياؤه ولا ما (٥)  
 ٦ فلبُ الفصاء مالك أمر الهى من حب لاندري ومن حب درى (٦)  
 ٧ لا سالى واسال المقدار هل نعصم منه ورر ومردرى (٧)  
 لا تد أن تلمى امرؤة ما حطة دو العرس مما هو لاق ووحى (٧)

ما لف الموضع الذى يجمع فيه الاحباب العقاب الفقرا (١) لله ما طيف  
 اللام فى هذا معنى العجب وما راند الطيف ما را التام فى صور محو  
 حال الشخص الذى سجل لك رفته بحمله (٢) محو قطع (احوار)  
 اوساط الفلاح فلا وهى الفجر من الارض دحى جمع دحبه وهى  
 الظلمه اسرى اعرض (٣) سائله معنى الحال عن اساه اى عن احوار  
 ان افسح اى ان انا انى كف سدى قطع الليل بالسر ام انى اهدى  
 معنا من اس اهدى (٤) او كان بدرى فليها رند قل هد الرور ما فارس  
 رند فارس الموامى واحدها موم وهى الارض المهر (٥) مرعجى مرلى  
 ومحرجى والاعى عن فكاهه قال وسألى عن مرعجى الحباب مع الحم  
 الناحه ولا سا ولا صاوى (٦) لا سالى مخاطب السائل الذى حكى عنه  
 سواه عن ارعاحه عن وطيه المقدار الفتر نعصم مع ورر الحمل المسع  
 والملحا مردرى محفرا (٧) ووحى معطوف على حطة ومعى وحى كب

- لا عرو ان لح رمان حار<sup>(١)</sup> فاعرو العظم المصح واسي<sup>(١)</sup>  
 قد ري الفاحل مُحصرًا وقد يلفي أحا الافار يوما قد ما<sup>(٢)</sup>  
 ما هولا هل سدس لسا نافه الترفع عن عسى طلا<sup>(٣)</sup>  
 ما اصبص أم الصندس الى اصب احا الحام ولما يصطي<sup>(٤)</sup>  
 اسحي صا من افوادك أن هادك السن افاد المهدى<sup>(٥)</sup>  
 ههاب ما اسفع هانا رله اطربا بعد المسب والحلا<sup>(٦)</sup>  
 مارب لل جمع فطره لي سب عمار عروسا نحلي<sup>(٧)</sup>

(١) لا عرو لا عجب لح عرص فاعرو العظم أي أزال عنه اللحم المصح الذي فيه المصح أسى اسخرج منه النقي وهو المصح (٢) الفاحل الناس احا الافار المصل من المال بما راد واسعى (٣) ما هولا يصغر هولا سدس طلبي نافه الترفع أي المصغره طلا يصح الطا ولد الفير الوحسه (٤) ما اصبص أم الصندس هذا لفظ بهوله العرب مدح به المراكمة العقل والصندان ما سجال في نوب العن اصب احا الحلم أي رده الى الصا وهو اللهو الحلم العقل ولما يصطي أي لم يرد الى الصا فلما احب لم النافه (٥) اسحي فعل امر من الاسحيا يعني الحيا صا سندا من افوادك جمع قود والهودان حاسا الراس أي ناحيا من عن وسيل هنادك هودك السن الناسه السا المهدى الاسر (٦) ههاب كلمه بعد هانا اسار للوب رله خطه وسقطه الحلا يصح اللحم المحسار السعر عن مقدم الراس (٧) جمع فطره أي حاسه اول الليل وآخر سب عمار هبا الحمر وانما سهاها سب عمار لانه من سرها اوحس عليه عمار حله محلي محلي من حلول العروس وهه اطهارها



لم تملك الماء عليها أمرها ولم تدسها الصرام المحصى (١)  
 حيا هي الداء واحانا بها من دابها اذا تهنح نسي (٢)  
 قد صابها الحمار لما احارها صابها على سواها واحي (٣)  
 فهي ترى من طول عهد ان تدب في كاسها لا عن الناس كلا (٤)  
 كان قرن الشمس في درورها جعلها في الصحن والكاس اقدى (٥)  
 نارعها اروع لا سطو على دمه سرته اذا انسى (٦)  
 كان نور الروص نظم لفظه مريحلا او مسدا او إن سدا (٧)  
 من كل ما مال الهى قد بلته والمرى سى بعد حسن النسا (٨)  
 فان ائب بعد ساهب لدنى وكل سى كلع الحد اس (٩)  
 وان اعس صاحب دهرى عالما بما اطوى ن صروفه وما انسى (١٠)

(١) لم تملك الماء عليها أمرها يريد لم يترح نالما وكسر حدها وسورها  
 ولم تدسها أى ولم يعثرها الصرام الخطب الدسق بوقد به الخطب  
 العليط المحصى العود الذى يحرق به النار (٢) صابها حطها صابها خلا  
 احى سدر (٣) كلا عمى يعى انه يعى ن نظر اليها فكف من سرها  
 (٤) قرن الشمس ساعها درورها طلوعها مال درب الشمس اذا طلعت  
 الصحن الفدح الكبر الواسع الكاس الفدح اذا كارهه حمر اقدى أسع  
 ار ٥ نارعها باولها وأدرها اروع الحسن المطر الحمل لا سطو  
 لا بعدو الدمى صاحب السر الحد اسى سكر (٦) نور الروص  
 وهر الروص مريحلا الذى يريح على ناله على الدمه بعد اسعداد  
 سدا عى منه السادى (٧) النسا المراد بهما النسا وهو فى الاصل أعم للحد والسر  
 (٨) ساهب لدنى ناعب اليها به الحد هو السى الذى لا سجاور (٩) اطوى

حَسْبًا لِمَا اسَارُ فِي الْحِجَا وَالْحِلْمُ أَنْ اسْعَ رُوَادُ الْحِجَا <sup>(١)</sup>  
أَوْ أَنْ أُرَى اسْكُهُ مَحْصِيًا أَوْ لَانْهَاجَ فَرَحًا وَمَرْدَهُ <sup>(٢)</sup>

﴿ وَرَوَى الْمُصَنِّفُ الْعَصْرِي <sup>(٣)</sup> مِنْهُ قَصْرَهُ ﴾

لَا يَهْوِلُ إِذَا مَا لَمْ يُرَدِّ	أَنْ يَمَّ الْوَعْدَ فِي سِيءٍ (نَعَمْ)
حَسْبُ قَوْلٍ (نَعَمْ) مِنْ بَعْدِ (لَا)	وَفَسْحُ قَوْلٍ (لَا) بَعْدَ (نَعَمْ)
أَنْ (لَا) بَعْدَ (نَعَمْ) فَاحْصَةٌ	فِيْلَا قَائِدًا إِذَا حَبَسَ الدِّمَ
وَأَدَا قَلْبَ (نَعَمْ) فَاصِرٌ لَهَا	سَحَارُ الْوَعْدِ أَنْ الْحُلْفَ دَمَ
أَكْرَمَ الْخَارِ وَرَاعَ حَمَاهُ	أَنْ عَرَفَانَ الْمَيَّ الْخَوْ كَرَمَ
أَنْ سَرَّ النَّاسَ مِنْ بَعْدِ حَيٍّ	حِينَ يُلْقَانِي وَأَنْ عَبْتُ سَمَ

﴿ وَمِنْهُ مَعْلَمَةٌ رَهْرِيَّةٌ أَلَى سَلَمَى الْمَرْيِ ﴾

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ فَتَاهُ	وَلَكَيْسِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِي عَمِي
رَأَيْتُ الْمُنَاحِظَ عَسَا نَ نَصَبَ	نَهْهُ وَمَنْ نَحْطَى نَعْمَ فَهَرَمَ
وَمَنْ لَا نُصَاحُ فِي أَمْرِ كَبَرٍ	نَصْرُ مَنْ نَاسَبَ وَنَوَاطَا نَعْمَ
وَمَنْ يَحْمِلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرَصِهِ	نَهْرُ وَمَنْ لَا سَقَ السَّمِ نَعْمَ

أَسِيرُ أَسَى طَهْرَ (١) حَسْبًا كَاهُ مَرَّةً اسَارَ أَعْمَا الْحِجَا الْعَقْلَ الْحِجَا  
الْعَاقِلَ عَنْ كُلِّ كَرٍ هَالِكٌ وَنَوَاحِيهِ رُوَادُ حَمْعٍ رَائِدٌ وَرَائِدُ الْعَوَمِ  
رَسُولُهُمُ الْحِجَا الْمَحْصِي فِي الْإِطْلُقِ ٢ مَحْصَةٌ مَدَلَلًا لَانْهَاجَ السَّرُورِ  
مَرْدَهُ الْمُسْتَحْفَ وَقِيلَ الْمَعْنَى ٣ هُوَ مَحْصٌ نَ بَعْلُهُ الْعَبْدِيُّ السَّاعِرُ  
الْمَشْهُورُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَهُوَ حَاطِلِي وَدَمٌ يَتَوَقَّى سَهْ ٢ ١ قِيلَ الْهَجَرُ

ومن بك دافصل فبجل بفصله  
ومن توف لا تُدمم ومن هذقله  
ومن هاب أسباب المنايا سله  
ومن جعل المعروفى عراًهله  
ومن بعض اطراف الر حاح فابه  
ومن لا بدد عن حوصه سلاحه  
ومن تعرب تحسب عدواً صدهه  
ومن لم رل سر حل الناس هسه  
ومهما يكن عند امرى من حلقه  
وكان رى من صامت لك محب  
لسان الهى نصف ونصف قواد  
على فورمه تُسعن عنه وندم  
الى مُطمئن الر لا سخمم  
وان روى أسباب النبا تُسلم  
مكن حمدؤه دماً عليه وسدّم  
تُطع العوالى ركة كل لهدم  
تُهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
ومن لا تُكرم هسه لا تكرم  
ولا تُعصها يوما من الدل سدم  
وان حالها محى على الناس تُعلم  
رئاده أو مصه فى السكلم  
فلم سو إلا صور اللحم والدم

### ❦ وقال الامام على ❦

اما والله ان الظلم سُوم  
الى الدار يوم الدين عصي  
سعلم فى الحساب ادا الصا  
سقطع اللداد عن أناس  
لا مر ا نصر  
سل لا نام عن ا  
وم الحدا فى دار  
ما ولم م ل ا  
ولا رال المسى هو الطاوم  
وعند الله يجمع الحصوم  
عدا عبد الملك من الملووم  
من الدسا وسقطع الهموم  
لامر ما محرك المحوم  
سندك المعالم والرسوم  
فكم قد رام عرل ارووم  
له لاله ما نووم

لهوب عن الصا واب هي      فما سى من الدسا بدوم  
موب عدا وأب قرر عن      من السهواب في لُحجِ بوم

❦ وقال أيضا ❦

عليك يد الوالد من كليهما      وير دوى العرى وير الابعد  
ولا تصحح إلا بها مُهدأً      عصفاً ركناً مُحرراً للمواعد  
وفارداً فارتب حراً مودئاً      في منى الاحرار من المساهد  
وكه      واحفظ لسالك وابي  
وا      سدل المال في طلب العلى  
و      بالله في كل حاد  
وبابه فاسمعهم ولا رخُ عر      ولا بك في النعماء عنه محاد  
وعص عن المكرو طرفك واحبب      ادى الحار واسمك محل المحامد  
ولا تن في الدسا سا مؤمل      تحلوا فما حى عليها محالد

❦ وقال أيضا ❦

قديم لفسك في الحما بروداً      فلمد تُعارفها واب ودعُ  
واهم لاسمر الصرب فاه      اناى من السمر العبد واسع  
واحعل برردك المحافه والهي      فاعل جعلك في مسائل اسرع  
وافع مؤبك فالصاع هو العى      والفهر      ن      لا صبع  
واحدر مصاحبه الام فاهم

|| || ||

مع قسمهم لك مع

سى السك به ارا اسودع      ي



فكما را يسر عرك صاعاً      فكذا يسرك لاحاله مصع  
لا بدأرب ممطوق في مجلس      قبل السؤال فان ذلك تسمع  
فالنصب بحسن كل طن بالقي      ولعله حرق سبعة أرفع  
ودع المراح فرب لفظه مارج      جلب لك بلا بلا لا تدفع  
وحفاظ حار لا نصيه فاه      لا سلع السرف الجسم مصع  
وإذا استغالب دو الأيسر عبر      فإياه ان نواب ذلك اوسع  
وإذا استسب على السرار فاحمها      واسر عيوب أحك حين تطلع  
لا يجر عن من الحوادث انما      حرق الرجال على الحوادث مخرج  
واطع أالك نكل ما اوصى به      ان المطمع أنا لا تصعصع

### ❦ وقال أيضا ❦

حس النفس واجتباها على ما تر بها      بعس سالما والبول فك حمل  
ولا ترس الناس إلا بحملا      سالك دهر أو حكاك حامل  
وان صا ورر اليوم فاصبر الى عد      عني نكبات الدهر عك برول  
نمر عي النفس ان قل ماله      ونعي عي المال وهو دال  
ولا حرق في ود امرى مملون      اذا الرخ الب مال حب عمل  
حوادث اذا استعيت من احد ماله      وعبد احمال الفهر عك حمل  
فما اكبر الاحوال حاكمهم      ولصكرهم في الناس فامل

### ❦ سورة الدؤل في ❦

داواه حصوم

حسدوا الهى اد لم مالوا

ورى الاب محسدا لم محرم

سم

ا

وكذلك من عظم عليه بعمه  
فأتركُ محاربا السفيه فإنها  
فإذا حارب مع السفيه كما جرى  
وإذا عيب على السفيه ولمه  
بأنها الرجل المعلم عبر  
نصف الدوا لدى العام ودي الصبي  
وأراك تُلح بالرساد عموماً  
لأنه عن حاق وباني مثله  
إنما يسفك فإنها عن عيها  
فإنك تُلح ما وعظ وتصدى  
لا تكلم عرصاً من عمل طالما  
وحرمة أيضاً حرمة فاحه  
إذا أوصى من اس عملك كلمه  
وإذا طاب الى كرم حاحه  
إذا رآه مساماً ذكر الذي  
ورأى عواف حمد داك وده  
فأرحُ الكرم وأرأب حما  
أن كب مضطراً والا محاً  
وأركه واحداً من عمر مائه  
فالناس قد صاروا بهام كلهم

حسادٌ من عله صرُوم  
بدمٍ وعيت بعد داك وحم  
فكلاً كما في حربه مدموم  
في مثل ما ماني فاب طلوم  
هلا لبسك كارب دا المعلم  
كسما تصح به وأب سقم  
أنداً وأب من الرساد عقم  
عازٌ عليك إذا فعلت عظم  
فإذا أبهت عنه فاب حكم  
بالعلم بك وسفع المعلم  
فإذا فعلت فعرضك المكلوم  
كلاً شاع لديك منه حريم  
فكلومه لك ان عفاك كلر  
فلماو بكفك واللسام  
ككاهه فكانه ماسرم  
للمر سى والعظام رسم  
فالعبُ به والكريم كرم  
معا كال حاف مهروم  
دهراً وسرحتك ان فعلت سام  
ومن الهام فاني ورعه

عَمِيٌّ وَتُكْمٌ لَيْسَ تُرْحَى مَعَهُمْ      وَرَعِيَهُمْ فِي النَّاسِ مُنَامٌ  
وَأَدَا طَلَبَ إِلَى لَيْمٍ حَاحَهُ      فَالِحٌ فِي رَفَقٍ وَأَبْ مَدَمٌ  
وَالرِّمُ قَالَهُ سَهْرٌ وَفَاءٌ      نَاسِدٌ مَالِرٌ الْعَرِيْمُ عَرِيْمٌ  
وَعَجَبٌ لِلدَّيَا وَرَعِيَهُ أَهْلُهَا      وَالرُّوِيُّ فَمَا بِهِمْ مَصُومٌ  
وَالْأَحْمَقُ الْمُرْدِيُّ أَعْجَبٌ مَنَ أَرَى      مَنَ أَهْلُهَا وَالْعَاقِلُ الْمَحْرُومُ  
سَمِ الْأَهْصَى عَجَبِي لَعَلِّي أَنَّهُ      رَوِيُّ مُوَافٍ وَفِيهِ مَعْلُومٌ

﴿ وَقَالَ الْعَاسِي سَهْرٌ مُرَادِسِي <sup>(١)</sup> ﴾

بَرَى الرَّحْلَ الْحَفَّ فَرَدَرَهُ      وَفِي أَبْوَابِهِ اسْدَ مَرَرٌ <sup>(٢)</sup>  
وَتُعَجِّكَ الطَّرِرُ <sup>(٣)</sup> فَنَسَلَهُ      فَتُحَلِّفُ طَبَّكَ الرَّحْلَ الطَّرِرُ  
فَمَا عَظُمُ الرِّحَالِ لَهُمْ نَجَرٌ      وَلَكِنْ فَحَرَمٌ كَرِيْمٌ وَحَدَرٌ  
نَعَابٌ <sup>(٤)</sup> الطَّرَأُ كَرَهَا فَرَاخَا      وَامِ الصَّهْرُ مَقْلَابٌ مَرُورٌ  
صَعَاوُ الطَّرِ اطْوَلَهَا حُسُومَا      وَلَمْ يَطُلْ التُّرَا وَلَا الصُّفُورُ  
لَمَدُ عُظُمِ الْعَرِيْمِ لَبُ      فَلَمْ يَسْعَرْ بِالْعُظُمِ الْعَرِيْمُ  
تُصَرِّفُهُ الصِّيُّ تَكُلُ وَحَهُ      وَتُحْسِنُهُ عَلَى الْحَفِّ الْحَرِيْمُ  
فَانْكَ فِي سِرَارِكُمْ فَلَا      نَابِي فِي حَارِكُمْ كَمَرٌ

﴿ وَقَالَ الْإِمَامُ السَّاعِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

رَعَ الْأَنَامُ مَعْلَ مَا سَاءَ      وَطَبَّ عَسَا إِذَا حَكَّمَ الْقَصَاءَ

(١) هو أبو الهمم العاسي بن مهدي بن سحر الطائفة الباقية توفي سنة ١٦ هـ  
(٢) المرر العاقل الحار (٣) الباب التاسع (٤) مات مالا عسداً من الطر والمعالان  
من العلب وهو الهلال

ولا تخرج لحاده اللالي	من لحوادب الدنيا
وكن رحلا على الاهوال حلدا	وسمك السباحه والسحا
يعطي بالسباحه كل عب	وكم عب يعطيه السحا
ولا حرر ندوم ولا سرور	ولا اسر عليك ولا رجا
ولا يرى الا عادي قط دلا	فان سباه الاعداء الا
ولا رح السباحه من محل	فما في النار للطمان ماء
وربك ليس سفيه النابي	وليس يرد في الرزق العنا
اذا ما كتب دا قلب فروع	فان ومالك الداسوا
ومن ركب سباحه المانا	فلا ارض منه ولا سباء
وارض الله واسعه ولكن	اذا رل الفضا صا الفضا
دع الانام بعد كل حين	ولا تعنى عن الموت الدوا

❦ وقال غيره من الطب ❦

انني اني قد كرت وراي	نصري وفي لمطره مسمع
اوصكم نهي الآله فانه	تعطي الرعايا نساء ومع
وبد والدم وطاعه امر	ان الامر من المن الاطوع
ان الكبر اذا عصا اهله	صاف بدا نامر ما يصع
ودعوا الصعاب لانكم من ساكم	ان الصعاب للفرانه نوصع
ترجي عماره لسع بدكم	حرنا كماع العروق الا حدع
ان الدس يروهم احوالكم	سعي علل صدورهم ان يصرعوا
واذا مصب الى سبلى فابعوا	رحلا له قلب حديد اصع



إِنْ الْحَوَادِثَ بِحَيْرٍ مِنْ وَأَمَّا عُمَرُ الْهَيَّ فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعٌ  
بَسَى وَبَجَعَ حَاهِدًا مُشْهَرًا حَدًّا وَلَيْسَ مَا كُلِّ مَا يَجْمَعُ  
﴿ وَقَالَ قَتَسَى مَرَّةً الْخَطِيمُ مَرَّةً وَصَرَّةً ﴾

وَمَا بَعْضُ الْأَقَامَةِ فِي دَارٍ هَاهُنَا هَاهُنَا الْهَيَّ إِلَّا تَلَا  
وَبَعْضُ حَلَالِي الْأَقْوَالِ دَانِ كَذَا الْبَطْنُ لَيْسَ لَهُ دَهْ أ  
تُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ تُعْطَى مُنَا وَنَانِي اللَّهُ إِلَّا مَا يَسَاءُ  
وَكُلُّ سَدِيدٍ رَلَبٌ هَوَمٌ سَنَانِي لَعْدٌ سَدِيدٌ هَارِخَا  
وَلَا تُعْطَى الْخَرْصُ عَلَى الْخَرْصِ وَفَدَّ تَمَى عَلَى الْحُودِ الْبَرَا  
عَمَى الْبَيْسُ مَا عَمِرَتْ عَمَى وَفَهَرُ الْبَيْسُ مَا عَمِرَتْ سَهَا  
وَلَيْسَ سَافِعٌ دَا التُّحْلُ مَالٌ وَلَا مُرَرٌ يَصَاحِبُهُ السَّحَا  
وَبَعْضُ الدَّاءِ مَلِيصٌ سَهَا وَدَاُ الْبُوكُ لَيْسَ لَهُ سَهَا  
رَبْعُ الْفُولِ لَيْسَ لَهُ عَنَاحٌ كَمَحْصُ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِيَا  
وَلَمْ أَرِ كَامَرِي يَدُوبُ لِحِصْفٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ سِرٌّ وَاسْتِرَا  
بَصُوعٌ لَكَ اللِّسَانُ عَلَى هَوَا رَمَضُحُ الْكِرَالِ الْفُلُ الْبَلَا  
الْآنَ أَعِ السَّعْرَا عَمَى فَلَا ظِلْمَ لَدَى وَلَا اسْتِدَا  
لَيْسَ يُعَاطِظُ إِلَّا كَمَا طَلَمَا رَعْدَى لِلْعَلَمَاتِ أَحْرَا

﴿ وَقَالَ صَالِحٌ مَرَّةً عَمَرَ الْهَرْدَسَى ﴾

الْمَرْءُ يَجْمَعُ وَالرَّيْمَانُ يُهْرَقُ رَظَلٌ يَرْفَعُ وَالْحُطُوبُ مُرَوُّ  
وَلَا نَ تُعَادَى عَافِلًا حَرَّةً لَهُ مَنِ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَحْمَقُ  
فَارَبَا بَيْسِكَ أَنْ يُصَادِقَ أَحْمَقًا أَنْ الصَّدِيقُ عَلَى الصَّدِيقِ مُصَدِّقٌ

ورب الكلام اذا نطق فاعا  
ومن الرجال اذا استوب احلافهم  
حتى يحل كل واد فاه  
لا الهيك باونا في عريه  
ما الناس الا عاملا فعامل  
والناس في طلب المعاس وانما  
لو نر فون الناس حسب عمولهم  
لكنه فصل الملك عليهم  
وإذا الحار والعروس بلافا  
سك الذي سع العروس منها  
وإذا امرؤ لسه أفي مر  
بي الدس اذا هولوا يكذبوا  
سدي عمول دوى العمول الميطو  
ن تسار اذا اسسر فطرو  
فري ويعرف ما عمول فسطو  
ان العرب كل سهم رسي  
قد مات من عطس وآخر نرق  
بالحد نرق مهم من نرق  
السا اكر من ري صدق  
هدا على موسع ومصق  
وراب دمع نواح نرق  
وراب من سع الحار سطو  
ركه حين محر حل نرق  
رمي الدس اذا هولوا صدقوا

### ❦ وقال أيضا ❦

صرمت حالك بعد واصلك رب  
وكذاك وصل العاسر فاه  
قدع الصا فلد عداك رماه  
ذهب الساب فاه من عود  
رع عيك ماقد فاب في رم الصا  
واحسن مافسه الحساب فاه  
والليل فاعلم والهار كلاها  
والدهر فاه صرم وقلب  
آل سافعه ورق حلب  
واحهد فعمل مر منه الاطب  
اني المسب فاس به المهرت  
واد كر دوتك وانكها نامد  
لا تد محصى ما حب ونكب  
افاسا فاه بعد وحسب

لم يسه الملكان حين سبته  
 والروح فك ودعه أودعها  
 وعزور دُناك الى نسي لها  
 وجمع ما حصاه وجمعه  
 ما لدار لا يدوم بعينها  
 فاسمع هدير صاخا أولا كها  
 اهدي النصيحة فاعط عماله  
 لا تامن الدهر الخوون لا ه  
 وكذلك الانام في عصاها  
 وهور المال الحصر مكاه  
 وسر بالحب عند قدوه  
 فافع في بعض الصاعه راحه  
 لا محرص فالحرص ليس براند  
 كم عاخر في الناس ناني ررفه  
 فعليك بقوى الله بالرمها سر  
 واعمل بطاعته سل منه الرضا  
 اد الامانه والحماه فاحب  
 واحد من المطلو سهما صاها  
 واحص حياحك للافارب كلهم  
 وادا لب سكه فاصبر لها

بل اساه وأب لا يلع  
 سردها بالرغم منك ولسب  
 دار حصها ماع يذهب  
 حماه ما بعد موتك سب  
 ومسدها عما قبل بحرب  
 ر نصوح للانام محرب  
 فهو الاعى اللود عى الادرب  
 مارال قدما للرجال تهدب  
 مصص يدل له الاعر الاحب  
 فرا ترحى ماله وربع  
 ونهام عند سلامه هرب  
 رلفد كنى نوب المدله اسف  
 في الرور لى سقى الحرص وسف  
 رعدا ومحرم كس ومحث  
 ان النمي هر الهى الاهب  
 ان المطمع لره لمقر  
 واعدل لا يظا نطب المكسب  
 اعلم بان دعا لا محب  
 سدلك واسمع لهم ان ادسوا  
 من داراب مساهم لا تسك

وادأ اصانك في رمايك سده  
 فادع لرك انه ادنى لمن  
 واحذر مواحا الدين لانه  
 واحرص دمك واصططعه باحرأ  
 ودع الكدوب ولا تكن لك صاحأ  
 ودر الحمود ولو صفا لك مر  
 ان الحمود وان يصادم عهد  
 واحفظ اسانك واحذر من لفظه  
 ورن الكلام اذا بظف ولا تكن  
 والسر فاكسمة ولا سطقه  
 واحرص على حفظ القلوب من الادى  
 ان القلوب اذا سافرودها  
 واحذر عدولها اذا راها  
 اذا الصديق راسه مسمما  
 لاحر في ود امرى مسمو  
 اطل من طرف اللسان حلاو  
 بلفاك يحلف انه بك وانق  
 وادأ راب الزرق صاى سلا  
 فارحل فارص الله واسعه الصا  
 فلهد يصحك ان قلب يصحى

واصانك الخط الكره الاصع  
 تدعو من حل الورد وافرأ  
 بعدى كما بعدى الصحيح الاحرأ  
 ان الفرس الى المقارن مسأ  
 ان الكدوب ليس حلا يصحب  
 واعد عن روناك لا تسحب  
 فالحمد ناوى الصدور معب  
 فالمر سام بالاسار واظف  
 برار فى كل ناد يحطأ  
 فهو الاسر لذك اد لا مسأ  
 ورحمها بعد السافر تصعب  
 سه اراحه كه ها لا تسع  
 فالب سدو نانه اد تصعب  
 فهو العدو وحمه سحب  
 حلو اللسان وقلنه ساهب  
 وبروع منك كما روع العتاب  
 وادأ نوارى علك فهو العفرأ  
 وحسب فيها ان تصبو المكسأ  
 طولا وعرضا سرفها والمعرب  
 فالصح اعلى ما ساع ونوحت



جدها لك قصده مطومه  
حس كظم الدر بل هي أعجب  
حكم وآداب وحل مواعظ  
امالها لدوى البصار ركب  
فاصع لوعظ قصده أولا كها  
طود العلوم الساجات الاله

### من روى في أمر الصبح النسي

رياد المرء في دُنيا نُقصان  
وربحة غير محص الحبر حسران  
وكل وحدان حظ لاساب له  
فان معا في المحقق فمدان  
فانامرا لحراب الدهر مجهداً  
فان الله هل لحراب العمر عمران  
وما حريصا على الا وال تحمقها  
أُسبب ان سرور المال أحران  
دع الفواد عن الدنيا رديها  
فصفوها كدر والوصل هجران  
وأرع سمعك امالا أفصلها  
كما نُقصان نافون ومرحان  
أحسن الى الناس بسعد فلوهم  
فظالما اب مد الاسان احسان  
بأحادم الجسم كم تسعى لخدمه  
اِطلبُ الرخ في مافيه حسران  
افعل على النفس واسكمل فصائلها  
فان بالنفس لا بالجسم اسان  
وكن على الدهر موانا لذي امل  
رحو داك فان البحر معوان  
واسدُ ديك محمل الله مُعصبا  
فان الركن ان حاسك اركان  
من الله محمد في عوافه  
ونكفه من عروا ومن هانوا  
من أسعان بعد الله في طلب  
فان ناصر عمر وحرلاب  
من كان للحر ماعا فليس له  
على الحصة احوان واحدان  
من حاد بالمال مال الناس فاطه  
السه والمال للاسان فدان  
من سالم الناس سلم من عوانهم  
وعاس وهو قرر العن حدلان

من كان للعقل سلطان عليه عدا  
 من مد طرفا هرط الجهل نحو هو  
 من اسرار صر وى الدهر فام له  
 من رزع السر يحصد في عوافه  
 من اسنام الى الاسرار باوى  
 كثر ربح السر ان الحر همه  
 ورافى الرقى فى كل الامور فلم  
 ولا يعربك حظ حر حرق  
 احسن اذا كان امكان ومقدر  
 فالروص ردان بالانوار باعنه  
 صخر وجهك لاهبك علاله  
 دع المكاسل فى الحرات بطلبها  
 لا طل للمر نرى من هى وهى  
 والناس اعوان من واله دوله  
 سحان من عبر مال ناول حصر  
 لا يودع السر وساءه مدلا  
 لانح الناس طبعوا واحدا فلهم  
 ما كل ماء كصدا لوارد  
 لا يحدس مظل وجه عارفه  
 لا يسر عن يد حارم خط

وما على نفسه لا حرص سلطان  
 أعصى على الحق يوما وهو حر بار  
 على حصه طبع الدهر برهان  
 نداه ولحصد الزرع انان  
 قصه مهم صل ونعان  
 حصه وعليها السر عنوان  
 تدم رقى ولم تدمة اسان  
 فالخرى هدم ورفق المر نمان  
 فلن يدموم على الاحسان امكان  
 والحر بالعدل والاحسان ردان  
 فكل حر لحر الوحه صوان  
 فليس بعد الحرات كلال  
 واب اطله اوراق وافان  
 وهم عليه اذا عاده اعوان  
 وناول فى راء المال سحان  
 ثارعى عما فى الدو سرحان  
 عرر لب حصن الوان  
 نعم ولا كل يد فهو سعدان  
 فالير يحدسه مظل ولان  
 فداسرى فيه اسرار واعلان

قلل دابر فرسان<sup>١</sup> اذا ركضوا  
 وللأمور موافق<sup>٢</sup> مقدر  
 ولا تكن عجلا في الأمر بطا<sup>٣</sup>  
 كفي من العس ما قد سد من عور  
 ودو الصاعه راص من معس<sup>٤</sup>  
 حسب<sup>٥</sup> القى عقاله حلا<sup>٦</sup> نعا<sup>٧</sup> سر<sup>٨</sup>  
 هماره ما لنا حكمة<sup>٩</sup> وهي  
 اذا سا بكرم موطن فاه  
 ناطاما فرحا فالعر ساعد<sup>١٠</sup>  
 ما اسمر الظلم لو اصب آكل<sup>١١</sup>  
 نائها العالم المرحى<sup>١٢</sup> سرته<sup>١٣</sup>  
 وناحا الحبل لو اصب في ابح<sup>١٤</sup>  
 لا بحسن سرورا دائما اذا  
 نار افلا في الساب الوحف مسدا  
 لا نعرر ساب رابو حصل  
 وناحا السب لو ناصح نسل لم  
 هب الله له سلى عذر صاحبها  
 وكل<sup>١٥</sup> كسر فان الدس محر  
 حدها سوار امال مهده  
 بما ص حسامها والطبع صانعها  
 فيها اروا كما للحرب فرسان  
 وكل امر له حد وميران  
 فليس نحمد<sup>١٦</sup> قبل الصبح محران  
 فمه للحر فسان<sup>١٧</sup> وعسان  
 وصاحب الحرص ان ارى فعسان  
 اذا محاما احوان<sup>١٨</sup> وحلان  
 وسا كيا وطن مال<sup>١٩</sup> وطعان  
 ورا في بسط الارض او طان  
 ان كس في سبه فالدهر بيطان  
 وهل بلد دوا المر خطان  
 اسه فاب نعر الما رنان  
 فاب ما سها لاسك طمان  
 من سر<sup>٢٠</sup> ومن ساه ارمان  
 من كاسه هل اصاب الرسد سوا  
 فكم نهدم قبل السب<sup>٢١</sup> سان  
 تكن لملك في الاسراف امعان  
 ما عذر<sup>٢٢</sup> اسب سهوه سلطان  
 وما لكسر فبا الدس حيران  
 فيها لمن سعى الدس بيان  
 ان لم نضعها ورع الدهر حسان

﴿ وقال اسمه أنى كسر المعرى ﴾

ربادُ القول محكى القصر في العمل  
 ان اللسان صعبُ حرْمه وله  
 عملُ الهى ليس نعى عن مساور  
 ان المساور اِما صابٌ عرْصا  
 لا يجرى الراى ناسك الحمرْ به  
 ولا دُرْ بك ود من احي امل  
 لا يجرى عن الخط ما به حل  
 وقدر سكر الهى لله نعمه  
 وان احوى بهج ما حسب به  
 لا يرحى بسقطات الرحان ولا  
 احوى سىء رد ما محال به  
 وقسمه المر ما قد كان نُحسه  
 وكلُّ عا حاكمٌ اندا  
 والمال نُصه ووربه العدو ولا  
 حذر مال الهى مال يصون به  
 وافصل الر مالا ن شدة  
 فاما الخودُ بدل لم كاف به  
 ان الصانع اطواقٌ اذا سكر  
 وان عسدى الخطا افضل من

ومسطق المر قد تهده للزل  
 حرمٌ كَرَّ كما قد قل فى المل  
 كبحد السيف لا نعى عن النطل  
 او محطى عرْ منسوب الى الخطل  
 فالحلُّ وهو دباب طار العسل  
 حى بحر به فى عسه الامل  
 نعى والا فلا يعجر عن الحل  
 كقدر صر الهى للحادث الحلل  
 دهاب حر به او مريضى عمل  
 مبرا بعزل واحد صوله الدول  
 سهاد الدس فافهم صعه الحدل  
 فاطاب لنفسك ما تعلو به وصل  
 الا اذا اعصم الانسان بالكسل  
 محبح حبال الاحوان فى الاكل  
 عرْصا ونسعه نى انه فى السُل  
 ولا تهدمه نى المطل  
 صعا ولم يطر به حرار رُحل  
 وان كُفرون فاعلال لتسجل  
 اصانه حصلت ناسع والنحل



حرٌّ من الحر مُسَدِّه ألك كما  
 طواهرُ الحبِّ للاحوانِ أُسرٌ من  
 دع الخنوح وسامحةً بَعةً ولا  
 والوالا حبه والاحوان إن قطعوا  
 فاعجزُ الناس حرٌّ صاع من ند  
 من بطة نالهي اطهارُ عملسه  
 وك مع الخلق ما كانوا لحالهم  
 واحسن الادى عدا اكرام اللثم كما  
 واصبر لواحد تامن بوانعها  
 ولا تترك من مرفى سهوله  
 من المرو - ترك المر سهونه  
 سرُّ الورى من نعب الناس مسعل  
 لو كتب كالرمح في الاعمال معدلا  
 ما طلما طارف من لا يصبر له  
 عدا عوب وهصى الله سكما  
 وان اولى الملا بالعفو اقدرهم

سرٌّ من السر أهلُ المظل والدحل  
 بواطن الحمد في السدد للجلل  
 نصحت سوى السمع واحذر سمطة العطر  
 حل الوداد محل منك مُصل  
 صدق ود فلم يردده بالحل  
 مع السخط ن عذر ومن حل  
 واحذر معاصر الاوعاد والسعل  
 تحس الادى ان اهب الحرّ ذا السل  
 فرما كاب الصعري من الاول  
 فرما صفت درعا منه في الرل  
 فانظر لاهما آرب فاحمل  
 مل الدباب تراعى موضع العلل  
 لقالب الناس هدا عبر معدل  
 الا المهتم لادى بالهمل  
 تحكه الحق لا بالربع والميل  
 على العفوه ان تطمر ندى رلل

﴿ وقال يحيى الدين أنور كبر من هو الحموى ﴾ -

﴿ من كتاب الصادح والناعم ﴾

العس بالروق وبالقدر      وليس بالراى ولا الدبر  
 في الناس من سعدُ الافدار      وقصه جمعُه اذمار

مَنْ عَرَفَ اللَّهَ أَرَادَ الْبَهْمَةَ      وَقَالَ كُلُّ فَعْلَةٍ لِلْحِكْمَةِ  
 مَنْ أَنْكَرَ الْفَضَاءَ فَهُوَ مُسْرِكٌ      أَنْ الْفَضَاءَ بِالْعَبَادِ أُمْلِكُ  
 وَمَنْ لَا تُسْرِكُ نَالَهُ وَلَا      هَظْطٌ مِنْ رَحْمَةِ أَدْنَى  
 طَارَتْ عَلَيَا وَفَسَحَ دَكْرُ      أَنْ جَعَلَ الْكُفْرَ مَكَانَ الْكُرْ  
 وَلَيْسَ فِي الْعَالَمِ ظَلَمٌ حَارِي      أَدَكَانَ مَا يَحْرِي بَاغِي  
 وَاسْعَدَ الْعَالَمَ عَمَدُ اللَّهِ      مِنْ سَاعِدِ النَّاسِ بِفَضْلِ الْحَا  
 وَمَنْ أَطَابَ النَّاسَ الْمَلُوفَا      إِطَابَهُ اللَّهُ إِذَا أَحْمَا  
 أَنْ الْعَظِيمُ يَدْفَعُ الْعَظِيمَا      كَمَا الْحَسِمُ يَحْمِلُ الْحَسِمَا  
 فَانْ مِنْ حَلَالِ الْكِرَامِ      رَحِمَهُ دِي اللَّيْلِ وَالْأَسْهَامِ  
 وَأَنْ مِنْ رَايَ الْعُلُو      الْعُظْمَى فِي الْيُوسُ عَلَى الْعَدُو  
 وَدَفْعُ الْعُقُولِ أَنْ السَّهْ      عَلَى الصَّدِيقِ وَالْعَدُو صَدِيقِ  
 وَدَعَا عَامِبَ وَالْمَنَابِ بَعْلَمِ      بِالطَّيْعِ لَا تُرْحِمُ مَنْ لَا رَحِمَ  
 فَالْمَرَّةُ لَا يَدْرِي مَيَّ سَحْنِ      فَانْ فِي دَهْرِ مُرْسِنِ  
 وَارْحَا الْيَوْمَ ثَمَا سَحْوِ عَدَا      لَا تَأْمَنُ الْآفَاتُ إِلَّا دُو الرَّدَى  
 لَا تَعْرِزُ بِالْحِفْصِ وَالسَّلَامَةِ      فَانْمَا الْحَا كَالْمُدَامَةِ  
 وَالْعَمْرُ مِثْلُ الْكَاسِ وَالْدَهْرُ الْقَدَرِ      وَالصَّفْوُ لَا يَدُلُّهُ مِنَ الْكَدَرِ  
 وَكُلُّ أَسَانٍ فَلَا يُدْ لَهُ      مِنْ صَاحِبِ يَحْمِلُ مَا أَثْلَهُ  
 جَهْدُ اللَّيْلِ صَحْبَهُ الْأَصْدَادِ      فَانْمَا كَيَّ عَلَى الْفَوَادِ  
 اعْظِمْ مَا لَمْ يَلَمْهُ مِنَ الْجَهْدِ      أَنْ يُنْشَى فِي حَبْسِهِ بِالْصَدِ  
 فَانْمَا الرِّحَالُ بِالْأَحْوِ      وَالْبَدُّ بِالْمُسَاعَدِ وَالسَّارِ

لا يحمر الضحى الا جاهل  
 صحه يوم يست قرب  
 وموحي الصداقه المساعد  
 لاسما في الموت السدائد  
 فالمرء نحيى اذا احا  
 وان ن عامر قوما يوما  
 وان من حارب من لاهوى  
 فحارب الا كفا والافرا  
 وافق اذا حارب بالسلامه  
 فالناحر الكس في المعار  
 تمهد في محصل راس ماله  
 وان رأب المصر فلاح لكا  
 واسبق الى الاحود سبق النافذ  
 وانهر الفرصه ان الفرصه  
 كم نظر العال يوما فرك  
 ومن اساع حمد في السلام  
 وان من لا يحفظ الصلوات  
 والحد لا يرعون اصاعهم  
 واصعب الملوك طرا عدا  
 والحرم والدير روح العرم  
 او مارق عن الرساد عاقل  
 ودنه يحفظها اللب  
 وممضى المود المعاصد  
 والمحن العطشه الا واد  
 وهو اذا ماعد من أعدا  
 ضرهم ولا يخاف لوما  
 لحره حر اليه النوى  
 فالمرء لا تحارب السلطانا  
 واحذر فعلا بوح الدمامه  
 من حاف في سحر الحصار  
 ثم روم الرمح ناحساله  
 فلا مصر واحذر ان يهلكا  
 فسفك الحصم من المكائد  
 نصر إن لم تنهرها عصه  
 عنه النوفى واسهان فهلك  
 لم يحفظوا في لقا الحصم  
 تحدل حين شهد الحروا  
 كلا ولا تحمون ن احاعهم  
 من عر السام فافصى الحدا  
 لاحر في عرم بعد حرم

والحرم كل الحرم في المطاولة  
وفي الخطوب تطهر الخواهر  
لا بأس من فرج ولطف  
فرعاً حاك بعد الناس  
في لمح الطرف نكاحاً وصحاح  
سال بالرفق وبالنأي  
ما أحسن الباب والجلدا  
ليس الهى إلا الذي ان طرفه  
إذا الررانا اقبل ولم يهف  
وكم لست لد في رمي  
فالوب لا تكون الا مرة  
اني من الموب على من  
صرا على اهو الها ولا صحر  
لا يجرع الحر من المصاب  
فالحر للعب الفصل جميل  
لكل منى مد وبمضى  
ود صدق القائل في الكلام  
لا حر في حسامه الاحسام  
فالجل للحر وللجمال  
لا يحير سا صبرا تحمر

والصبر لا في سرعه المراه  
ما علب الا نام الا الصار  
وقو تطهر بعد صعب  
روح لا كد ولا التماس  
وما حدة اد ودمع تسفك  
ما لم بل بالحرص والتهى  
واضح الحر والسدا  
حطب لها بصير وبه  
فم احوال الرجال يحاي  
فاصر الآن لهدى المحن  
والموب احلى من حماره  
فاحمد الآن لما هوى  
ورعاً فار الهى اذا صر  
كلا ولا تصنع للنواب  
والصبر عند الناب محمل  
ما علب الا نام الا من رصى  
ليس الهى اعظم العظام  
بل هو في العفول والافهام  
والال للحمل وللرجال  
فرعاً أسال الدم الا تر



لا يخرج الخصم في احراجه	جميع ما يسكر من لحاحه
لا يطلب القات بالاحتاج	وكن اذا كويت ذا اصباح
فما حر من رك الموحودا	طماعه وطلب المفقودا
وهنس الامور عن ارادها	كم نكبه حاك مع اطهارها
لرمم للجهل فسح الطاهر	وما نظرت حسن السرار
ليس نصر البدر في ساء	اب الصرر فط لارا
كم حكمه اصعب بها المحافل	بافعه واثب عليها عافل
ويعملون عن حسن الحكمه	ولو رأوها لارالوا الهمة
كم حسن طاهر فسح	وسمح مؤوانه امح
والحق قد يعلمه هل	ابوه الا هر قائل
فالعامل الكامل في الرجال	لا ياتي لرؤوف المصال
ان العدو قوله مردود	وقلما تصدى الخسود
لا هل الدعوى به ساهد	لا سيما ان كان من معاند
ابوحد البرئ بالسقم	والرؤحل المحسن بالام
كذلك يستصيح الاعاى	تردونه بالعس والفساد
ان اكل من رى ادها	من حسب الاسا الاحسانا
فادفع اساء العدى بالحسن	ولا يحل لله اك ميل النوى
وللرجال فاعلمس مكائد	وحدع مسكر سدايد
فالبدر لا يجمع للسدايد	فط ولا دماط بالمكائد
فرفع الحرب اطف واحمد	واكراد المسمع السدود

فهكذا الحارم ادكد وهو رى مهم في الطاهر  
 والسهم ن تضح ا ر عسه  
 بان ن تصدق مع صر سه  
 وان ن حص الام بالدى  
 وليس في طبع اللب سكر  
 وان من الرمه وكامه  
 كدال ن تصطاع المحال  
 لو أنكم افصل احرار  
 ان الاصول تحدث الفروا  
 ما طاب فرع اصاه حاب  
 يد تدركن ر اى الدسا  
 اكهم لاسا رب الكرم  
 ركل آن نه اب الراه  
 كالحلها بالعل الكر  
 رلا ر آ رى الام  
 فواحد ر عاب فصلا وكر  
 ر واحد يعطى للمه  
 لاسرهن الى حمام حل  
 واحد راحى فى السه  
 منع فى الاعداء ما ترد  
 وعبر محصب الاطاهر  
 ولو بقل ولد وعرسه  
 لم تعد الاصلاح بعه  
 وحده كمن ررى اسدا  
 وليس فى اصل الدى بعه  
 سيد الدى فى طبعه ما اسفه  
 ووبر الاردا والاندالا  
 ما طهرت هكم الاسرار  
 والعرو دساس اذا اصعب  
 ولا ركا من محاب حذب  
 وسلعون وصرا من ما  
 منع من كان له فبه قد  
 فى طعم وكرم اسلافه  
 ويرعى صالح حسن السه  
 ما ان لله رب فس العابه  
 فبال من كار قد حاتم  
 او حجه لا لك واقعته  
 كم اكاه ر سس الاكل  
 وس ب اسه ما ر

فليس من عقل القى أو كرمه      أفسادُ شخص كامل لفرمه  
 فالعى داء ماله دوا      ليس لملك معه بها  
 والعى فاحذر وحم المربع      والعجب فاركه شديد المصرع  
 والعبد بالعهد فسح حدا      براله رى ن ليس برعى العهدا  
 عند تمام الامر يدو مصه      وربما صر الحرص حرصه  
 وربما صر دى من مالكا      وسال المحسن من رجالكا  
 فالمرء يدى نفسه يوفى      عسا ان سحونه من اسر  
 لا يعطين سدا سر قاذ      فاتها من السحانا القاسده

### ﴿ ولهم امام على الرضا عليه السلام ﴾<sup>(١)</sup>

واعصا للمر فى داه      بحر دبل الاله فى خطرته  
 رحر الوعط فلا يهوى      كانه الملب فى سكرته  
 سارر الله بعصاه      جهرا ولا يحسا فى خلوته  
 وان يمع فى سد سهل      بان يحا عاد الى عادته  
 اربع لمولاك وكن اسدا      واعلم بان العر فى خدمته  
 وابل كتاب الله يهدى به      واسع السرع على سنده  
 لا يحرص فالحرص ردى القى      ويذهب الرويق من بهجه  
 والخط لا يحاه حيله      كف خوف الارى فوسه

(١) هو الحسن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر  
 ابن على بن الحسين و الاله على الامير بن الحسين بن علي بن ابي طالب المولود  
 سنة مائه وثلث وثمانين رابده المور والموى به اسن وماسن عده بطوس مسنوما

ما مالك اليوم سياني عدا  
 فضاو المحوم في حلفه  
 والروق صمون على واحد  
 قد روق العاخر مع عمر  
 لا نهر المسكن يوما اني  
 ان عصك الدهر فكى صارا  
 أو مسك الصر فلا يسكى  
 لسانك احفظه وصن لطمه  
 فالصن رس ووفار وقد  
 من اطلق الفول الامهله  
 من لرم الصن محاسنما  
 ن اظهر الناس على سر  
 من مارج الناس انه حقوا به  
 كن عن جمع الناس في معزل  
 من جعل الجرسما له  
 ن نارع الافعال في امرهم  
 من لاعب النصارى في كفه  
 ن عاشر الاحق في حاله  
 لا يصحب الدل فيردى ه  
 من اعزال السك في حسه  
 من سرس الحنظل لا ربحي  
 ن جعل الحق له باصرا  
 ما في الذي قدر من حيله  
 وحكمه النافذ مع قدره  
 مفاح الاسيا في قصه  
 ومحرم الكس مع قطبه  
 فقد مهابك الله عن هربه  
 على الذي نالك من عصه  
 الا لمن يطمع في رحمه  
 واحد على نصك من عبره  
 نوني على الانسان من لطمه  
 لاسك ان نعر في عجا ه  
 لاسدم المر على سكه  
 نسوح الكي على مقله  
 وكان مدموما على مرحه  
 قد سلم المعزول في عزله  
 فلا سفا الله من عاه  
 باب بعد الرأس عن حسه  
 هباب ان يسا ن لسعه  
 كان هو الاحق في عسره  
 لاح في الال ولا حسه  
 وحاله فانظر الى سسمه  
 أن يحيى السكر ن عرسه  
 أند الله على نصره



وافصح بما أعطاك من فضله  
 وانظر الى الحر وأحواله  
 لا تبارك الله العلي في امرى  
 لا يطلب الاحسان من عاد  
 لا حذر في الحار ايا لم تكن  
 الناس خدام لدى نعمه  
 ان روح فكى حدى  
 وانح عن الصهر واحواله  
 باحافر الحجر اصبه وكم  
 احذر دعا المظلوم في ليله  
 سيما اذا كان احا حرقه  
 اكرم عرب الذا واسلم على  
 فمن عدا بالمال داسحه  
 باطلما قد سر ظلمه  
 الموت محوم لكل الردى  
 لا بد أن يخرج من عصه  
 واسكر لمولك على نعمه  
 وأحاسه من الناس في رسمه  
 يلدع كالمعرب في لدعه  
 روع كالعطب في روعه  
 دا عمه نور في عصه  
 وكلهم رعب في حدىه  
 واسال عن العصف وعن مائه  
 من عصه النجى ودى فرسه  
 حاور بصرع في حفره  
 ورعا هل في دعوه  
 واب نسي الذم من عربيه  
 راحه مادام في عربيه  
 تامه الناس على سحه  
 اى عرب دام في عربيه  
 لا بد أن يخرج من عصه

### ﴿ ولعمري انور دى رحم الله ﴾

ما للزمان عن المرو عاى  
 اسكو الى ايه الزمان د  
 لاسرار حسد د اى  
 راحما للاحاسدس فاهم  
 واداحرى دكرى نكاد فلوهم  
 كره اعطا الله لى نوحهم  
 ماعد فى مكر ر مار  
 عر العسد وداه الاحرا  
 كل على محرى اسه ح د  
 قد سعت اذالها من مار  
 سى او تعالى سمار  
 اسامهم كرهوا صدى النارى

ويريدهم نارا وفود فرحى  
 ناسعد ساعدني على هجرهم  
 واحذر بي الدسا وكفى عقابه  
 واحفظ لصاحبك القدم مكانه  
 وادا اسا وفك حمل فاحمل  
 سارع الى فعل الحمل وفاد الا عسا  
 واحمل الى الاخرى بدارك النوى  
 واعمل لتلك الدار ما هي اهله  
 ونوح فعل المكرما رعا  
 لا ناسف لما مضى واحرص على  
 فالمعسر ن موكلات عندهم  
 حاور اذا حاورت محرا اوفى  
 كن عالما في الناس او معما  
 من كل فن حد ولا تجهد به  
 وادا فهمت الفقه عسى صدرا  
 وعالمك بالاعراب فافهم  
 فهم الورى ما يحسون ررهم  
 فاعمل بما علمت فالعلماء ان  
 والعلم مهما صادف الورى كن  
 نافارى القرآن ان لم تاع  
 وسئل من لم يعلموا ان يحسو  
 بد سمع العلم السرف لاهله  
 وينوع أحمارى الى الاوطار  
 في الله هجر محاب موارى  
 عنهم وحاب كل كلب صارى  
 لا رك الود القدم لطارى  
 ان احتمالك اعظم الانصار  
 حسى فالرمان عرارى  
 نعم ما الدسا بدار بدار  
 حمل المذارى اهل هدى الدار  
 فالكرما ب حمد الآثار  
 اصلاح ما اصب ناسكار  
 راءم اهل الفصل آل سار  
 سحر سرف قدر بالحار  
 سامعا فالعلم بوب حار  
 ولحر مطلع على الاسرار  
 فى العالمين معظم المقدار  
 فى القدر والاصمار  
 مدح السور ورفه الاسعار  
 م عملوا سحر بلا اعمار  
 كارجاء عرب على الارهار  
 حافيه فاس فصل النارى  
 ص ناهل العلم دور بها  
 وحل معصهم بدار نوار

هل نسوى العالما والجهال في  
 ما العس الا في الجمول مع العي  
 واسع فما كبر الصاعه نأدا  
 واسال اليك عصمه وحماته  
 وار اسات بدله وخطبه  
 انالك من عسف الانام وطامهم  
 اطل افكارك في العواف واحب  
 ودع الوري وسل الذي اعطاهم  
 حمد الذي لمود الكبرار  
 لم سق حل للسدانا  
 من اس بوحد صاحب مسبحس  
 احذر عدوك والمعايد مر  
 بالاصدا لهم سرل حر  
 واصبر على الحساد صر مدر  
 كم نال بالدين ن هو صار  
 الدين س الدين نال نسا  
 دار العدى من اهل دسل حاهدا  
 فادار اب الصم مسندا فلا  
 انهم حب نسام الاحهل  
 لا يودع الله الدنيا فما الدنيا  
 كد الدنيا وكرهن مروع  
 ان كن حلات الله به والعي

فصل ام الطلما كالانوار  
 في الاسهار مهابه الاحطار  
 وكفى بها عرا لعر ميارى  
 قال آت فواصف الاعمار  
 فادم ونادرها بالاسعفار  
 واحذر من الدعوات في الاسجار  
 اسبا محوجه الى الاعداد  
 لا نطلب المعروف ركار  
 حمد الذي ليرود الاسعار  
 في سر احسان وطى عوار  
 لاجر اورار على الاورار  
 راحدر صديق الصدوق مع مرار  
 ولهم به سب الى الاصرار  
 قد اظهر الافال في الادبار  
 مالم سله نسكر حرار  
 فوفه واصبر على الافار  
 ما فار بالعاا عر مدار  
 اب وحاول عر تلك الدار  
 قد عادل الاسرار بالاحار  
 اهلا الى سودع الارار  
 لا كان كل مكائد مكار  
 صر العدى في السب والاعسار

افلح ربار بن محب لها  
 لا تكبرن محكا فكم من صاحب  
 كم حاسدكم كاندكم ارد  
 لولا ساني ب من سوي الى  
 اباب بعس المحم وكالها  
 افسمت ما دفن الساب بلاعنا  
 بالاعى في رله او طاني لصد  
 اصلي راب بالانام ما برهم  
 الاطل في ارض قاضي لاهما  
 من كان للحران يوما سحطا  
 اى الحاراب محربه فلا  
 عجي لساب حمر ما حارب  
 انص من الصا وهو بدلها  
 نارب امرد كالعران لطرفه  
 بالصف طربه ونور حياه  
 ومعدركا سلك حب عدار  
 ويندعه ان لم يكن سمس الصحي  
 اعرضت اعراض العرف عنهم  
 ما ال جهلا بالجمال انما  
 ان ابق او اهال فقد يلب الى  
 وحب من علمه بن ادب ومن  
 رراب للانا كل عجه

ان الملال مدحه الاكار  
 اكفاه في قصه الفصار  
 كم واحدكم حاحدكم رارى  
 وب اراح به من الاسرار  
 بالعب فاطلب بله لحوارى  
 دفوا الساب كراهه الا بهار  
 بالعبى الاعرار والانداز  
 لى اربون وكل ارض دارى  
 ورار دارى عبر دار فرارى  
 فانما رصا حارى حارى  
 سبان دور لغاي من اسبا  
 لارى الا عبره بعار  
 دسا لدارب لاحد النار  
 حكم الله في البره حارى  
 بالصف ما حدود والنار  
 والحال فهو رباد العطار  
 فالوجه بها طابع الاشار  
 وقطب وصلهم وفر فرارى  
 لس الحار سمد الاحرا  
 ولبعب سولى ناصا او طارى  
 حا وى مال و مقدار  
 وسبب من صوو من اكدا



حتى لقد أصبح لأرحو ولا أحسى سوى دى العر المهار

﴿وللسرف الرضى رحمه الله﴾<sup>(١)</sup>

لعر العلى مى الفلى والحب	ولولا العلى ما كسب فى الحب أربع
إذا الله لم يعذك فيما رومه	يا الناس الا عادل او ووب
ملك محلى فرسه ما اسرفها	من الدهر مصول الدراعى اعلى
فان بك سى ما يطاول ناعها	فلى من ررا المجد قلب مدرب
فحسى انى فى الاعادى بعض	وانى الى عر المالى محب
والحلم اوفاب وللجهل ملها	ولكن اوفانى الى الحما اوف
مصول على الجاهلون واعلى	ويعجمى الصابون واعرب
رون احمالى عصه ويريدهم	لواعج صعب ان لسب أخص
وأعرض عن كاس الدم كاهها	ومص عمام عار المر حاب
وفور فلا الالحان ناسرا عرمى	ولا تمكر الصها لى حين اسه
ولا أعرف الفحسا الا بوصفها	ولا انطق العررا والقلب مص
محلم عن كر المرارص سعى	كان معد المدح بالدم طاب
لسانى حصا فرع الجهل بالحى	إذا بال العاصه الموب
ولسب راص ان من سرائى	فضالات ما عطى الزمان وساب
سراب آداب حنانى محفظها	رانى وصفه الدهر نعم الرد
رلسنا الانام سم بهبصا	الانعم دا البادى ونس العف

(١) هو محمد بن ابى احمد الحسين بن موسى الاسرى الملقب بالرضى دى الحسين بن الطالوت وابى الخجاء دى المولى سيع وحسين وبنوهم المسماة والوفاء سبه سب واربعه سبه سب الى سبه سبه دى الحسين عليهما السلام بكر لا قدس عدا سبه وفير ظاهر معروف

ألف العاسري الحكم ٦٠١

مهيك عن طبع اللثام فاي أرى العدل ناني والمكارم تطلب  
تعلم فان الخود في الناس قطعه سافلهما الا حرار والطمع اعلى

\* وعلی الکسری (١) \*

نامل ولا تعجل بما أب ناعما	وكن لارما للعدل لامك ناعما
وحر الذي اسدى حملا عملة	وسئله فاجر مسدا وعاسما
ولن حاسا للحل وارع وداد	ووف تمكنا الذي كان واما
ورع عند رواع ورع عند رابع	ومع مسهم العدل كن مساونا
محل بحس الخلق للخلق كلهم	وكن سهلا صعبا نفورا واسا
ودار جميع الناس مادمت بهم	وصكن ناعما حفا نيا نارا
محمل لخور الحار وارع حوار	وواصل دوى الارحام احف المحافا
وكن ناله الناس طك محسا	وبالناس سو الطن دوما مراعا
ولا تعبر بالهس والفس ن في	وحفظ ولن ل من الافاعا
لعلم ان الاس لا حير فهم	ولا بد بهم فالنهم مراونا
اذا ما صدق المرء عد هواه	حمارا وسرا عد داك معادنا
وان سد يوما بالصحة لامرى	بهم انال كان محاربا
وان سحلى بالسباحه والسحا	يقال سفيه احرى لس واعما
وان امسك كمال حال ضرور	يقال سحيح ممسك لامواسما
وان طهرت من فلك سوع حكمة	سوارن مهتداراً ندا مهابا
وعن كل مالا عن ان كس ناركا	سورن عن عى من العجر صاعما
وان كس مقداما لكل ماله	ول عجول طانس العجل واهما

(١) هو على بن يحيى بن احمد بن على بن احمد بن قاسم الحموى المولود سنة اربع مائة  
والف والمائة والوفاء سنة ثمان مائة والف

وان سفاقي عن جهالة ناص  
وان سفاقي باعتبارك عنهم  
وان سفاقي مهم لئالف  
ري الظلم مهم كما في هوسهم  
في قو الانسان يظهر ظلمه  
وهيباب سحر من عوائل فعلهم  
من رام ارضا الا نام قوله  
ومن دالدي ارضي الخلائق كلهم  
واعظم من داخالو الخلق هل ري  
اذا كان رب الخلق لم يرض خائمه  
فلارم رضا رب العباد مدى ولا  
وسدد وفارب ما انه طبع فاما  
بعدوك حوارا حيانا ولاها  
مخالوك ن كبر وسه مخافا  
نطوك خداعا كدونا مرانا  
كدا عذرهم في طبعهم مواربا  
وفي عمر سبي كما كان حافا  
واقوالهم مهما تكن محاسنا  
وفعل عدا للمسجل معاسا  
رسولا بنا ام ولنا وفاصدا  
جميع الوري في قسمه ه راصا  
فكاف مخلوق رضاهم مراحمنا  
سال مخلوق اذا كتب راكا  
كاف عدا فعل ما كان قاونا

### ﴿ وقال أبو العباس ﴾

اسلك في مباح السادات  
لا تاهلك عن معادك لد  
ان السعد عدا رهند فابع  
افم الصلا لوفها سررطها  
وادا السعبر ربك فاحسان  
في الاقر ن وفي الاناء نار  
ومحاص اسرف العادات  
هي ويوب دام الحيات  
عد الآله باجلس الالب  
من الصلال هاوب المنعاب  
مه الا حل لا وجه الصدقات  
ان الركا قرسه الصلوات

(١) هو ابو اسحاق اسماعيل بن ابي الفوف ابي الله ولد في النمر  
بالبحار سنة ١٣ هجره وبالكوفة وسكن بغداد وهو من عدى المولدين في  
طبعه باروله في ركبر ووفى - داد سنة ٢١١ هجره

وارع الحوار لاهله مورعا مصا ما طاروا ن الخاطات  
واحص حنا حك ان من حب امار وارعب نفسك عن دي اللذات

﴿وله أيضا﴾

ابلهو واناميا بذهب وتلعب والموت لا تلعب  
عجب لذي لعب قد لها عجب ومالي لا اعجب  
أبلهو وتعب من نفسه عوب وميرله محروب  
ري كل ما سا ما دائما على كل ما برنا تلعب  
ري الليل نطاسا والها ر ولم ندر ام ما اطلب  
احاط الخا بدان جمعا ما فاس لنا عهبا مهروب  
وكل له مدد نصي واكل له اركب

﴿وقال صريح الدرة الصغرى<sup>(١)</sup>﴾

الحد في الحد والحرم في الكسل ناصب نصب عن قرب عاه الامل  
واصر على كل انا في الارمان به صرا الحسام تكاف الدارع الطل  
وحاب الحرص والاطماع يحط ما رحو من العر والنامد في عجل  
ولا تكوس على ما قاب دا حرن رلا تطل عما أوتب دا حدل  
واسنعر الخافي كل الارر ولا سسرع سادر نوا الى حل  
وان اب نصح لا حلال له فكر كالك نسمع ولم هل  
ولانمار سها في محاور ولا حلما لكي نصي عن الرلل  
ولا نعل ر سدي ناسه الب حدعا ن السم في العسل

(١) هو حال من املك الصغرى الموقى سنة ٧٦٤



وان اردت محاكاة كل آية  
ان الهى من عاصى الحرم مصف  
ولا هم نارض طاب مسكها  
ولا تصع ساعات الرمان قل  
ولا راف الا ن رافه  
ولا بعد عونا للورى ائدا  
ولا نطن هم سوا ولا حسا  
ولا تؤمل آملا تصح عد  
ولا تصد عن القوى بصره  
من نكن حله القوى ملاسه  
من لم يد صروف الدهر محره  
من سألته اللالى فاسق عملا  
من صرع الحرم لم تطهر محاچه  
من حاد ساد واحى العالمون له  
من رام سل العلى بالمال مجمعه  
من لم نص نفسه ساد حايه  
من حالس الوعد والحمى حتى ندما  
جد مقال حبر فدحوى حكما

فاكم أورك عن حاف ومسعل  
وما يعود بعض القول والعمل  
حتى مد ادم السهل والجل  
يعود ما فاب من انامه الاول  
ولا تصاحب الا كل دى سل  
ل يعنى نالدى فه ن الحلل  
بل السخار ب هديه على مهل  
الا على وحل من وبه الاحل  
لاها للمعالى اوصح السدل  
لم يحس فى دهر يوما من العطل  
فما يحاول فاسكن مع الهمل  
مها محرب عدو حا بالحل  
ومن رمى سهام العجب لم سل  
بدع حمد بمدح الفعل متصل  
من عر حل نلى من حيله ونالى  
نكل طبع ردى عبر مسعل  
لنفسه ورمى بالحاد الحل  
اد ص ه بعد طول الحرفى عملى

﴿ وقال مسام الرسن الواعظين ﴾

من صرع الحرم فى افعاله ندما وطل مكسنا والقلب قد سهما

ما المرء الا الذي طاب فضائله  
والعلم أنفس سيئ أم داحر  
تعلم العلم واحسن في محالسه  
والوالدين فاكرا من صرر  
ولارم الصب لاسطق بفاحسه  
واحد من المرح كم في المرح وخطر  
وصر النفس وارسلها اذا جهات  
آس اللهم اذا ما كتب عندرا  
وصا مسك عن لور وعن مرج

والدين رين ترين العاقل <sup>الهيما</sup>  
فلا تكن جاهلا بسورب البدل  
ما حاب فط ام حابس العالما  
ولا تكن بكدا تسوحت انهما  
وأكرم الحار لاهيك له خرما  
كم من صد من بعد المرح فاحصا  
وان حصر طعاما لا تكن بهما  
على الرمان وكن للحر منسما  
وان حصر مقامك كتب فيه ا

﴿ وقال عمر بن الوردى ﴾

اعزل ذكر الاعلى العزل  
ودع الذكر لانا السا  
وارك العاد لا يحفل بها  
واوكر في منى حسن الذي  
واخر احم ان كتب و  
والق الله سموى الله ما  
لسن من مطع طرا صلا  
كتب الموت على لحاو كم  
اس سرود وكمعاً ومن

وقل الفصل وحاب من هزل  
فلانا الصا محم اقل  
نمنى و عر فمع ونحل  
اب مراه بعد اما حلل  
كف سعى في حنن من عقل  
حاور قلب امرى الاوصد  
انما من سمى الله المثل  
ل من حسن وافى من دول  
لك ارض ولى وعزل

أن من سادوا وسادوا وسوا  
 أن أرباب الحجي أهل الهى  
 سَعِدَ الله كلاً منهم  
 فأتى أسمع وصانا جمع  
 أطلب العلم ولا تكسل فما  
 وأحصل للمنه في آلدن ولا  
 وأهجر اليوم وحصاهُ من  
 لا أهل وقد ذهب أربابه  
 في إردناد العلم أرقامُ العدى  
 حمل المظوق بالسحو من  
 الظم السعر ولأرم مدهى  
 فهو عُنوان على الفصل وما  
 أنا لا أحرار سهل يد  
 مُلكُ كبرى عنه نعى كسر  
 أطرح الدسا من عاداياها  
 عنه الرابع في محصاها  
 كم حوّل باب فيها مُكسرا  
 كم سجاع لم مل فيها المي  
 فارك الحله فيها واككل  
 لا بل أصاى وسلى اندا  
 هلك الكل ولم يعن الملل  
 أن أهل العلم والصوم الأول  
 وسجري فاعلا ما قد فعل  
 حكما حُصبت بها حر الملل  
 اعد الحر على أهل الكسل  
 تسعل عنه مال وحول  
 تعرف المطلوب تحجر ما يدل  
 كل من سار على الدرب وصل  
 وجمال العلم إصلاحُ العمل  
 تحرم الأعراب بالسوق احسل  
 في أطراح الرقد لا مع السجل  
 احسن السعر اذا لم يُسدل  
 قطعها احمل من تلك الفصل  
 وعن البحر احترأ بالسول  
 بحصصُ العالى وعلى من سهل  
 عنه الخاهل فيها او اقل  
 عام باب منها في علل  
 وحارب بال عاتاب الامل  
 اما الحله في رك الخلد  
 اما اصل المي ما قد حصل

قد يسود المرء من دون اب  
 اما الورد من السوك وما  
 فيه الاسان ما تحسه  
 من يدور وتحل رسته  
 ليس يحلو الراء من صدر ولو  
 دار طار السر بالصبر وان  
 حاب السلطان واحذر بطسه  
 لا بل الاحكام ان هم سالوا  
 ان نصف الناس اعداء لمن  
 قصر الآمال في الدنيا هـ  
 ع ورر عما ترد حافس  
 لا صر الفصل افلال كما  
 حدصل السف وارك عمد  
 حل الاوطان عجر طاهر  
 فمك اما سبي آسا  
 وتحس السلب قد سبي الدعل  
 هـ ت الرحس الا من يصل  
 اكر الاسان منه ام اقل  
 وكلا هدى ان راد قل  
 حاول العرله في رأس الحبل  
 لم يجد صبرا فما احلى الفصل  
 لا تعايد من اذا قال فعل  
 رعه فك وحالف من عدل  
 ولي الاحكام هدا ان عدل  
 فدائل العقل بقصر الامل  
 اكر الرداد اضا المثل  
 لا صر السمس اطاو الطفل  
 واعبر فصل الفى دون الحبل  
 فاعرب ناي عن الاهل بدل  
 وسرى الدر به الدر اكمل

### ✽ وقال أبو الطيب الحمصي ✽

دوا العمل سبي في الدم بعهه  
 والناس قد سدوا الخاط فمطاي  
 لا يجد عليك من عدو دمه  
 لا سام السر الرفع من الادى  
 راحوا الجهالة في السقاو سعم  
 سبي الذي نولى وساف سدم  
 وارحم سالك من عدو برحم  
 حتى راي على حواسه الدم



والظلم من سم القوس فان نجد  
ومن البلبه عدل من لا رعوى  
ومن العداو اسالك بعه  
والدل تطهر في الدليل مو  
واود منه لمن يو الارهم  
﴿ ووال الط راى ﴾<sup>(١)</sup>

اصاله ان اى صاى عن الحطل  
مجدى احده او مجدى او لا برع  
فم الاقامه بالرورا لاسكى  
ان الاهل صغر الكف مفر  
فلا صدق اله - كى حرنى  
وحاله الفصل راى لى العطل<sup>(٢)</sup>  
واله س را اذ الصحى كاله س فى الطبل  
سها ولا نافي فيها ولا حلى<sup>(٣)</sup>  
كالسف عرى مسا ن الحال  
ولا انس اله مسهى حدى<sup>(٤)</sup>

(١) والعاء ابو اسماعيل الحسن بن على المالك بن عبد الله بن المسهور  
بالطه انى الموفى سنة ٥١٣ هـ (٢) صاى حطى والحطل الخطا (المعنى)  
حو ععلى حطى من الخطاى فولى وولى وصفه راى فى العلم  
والا ب حدى عند الحل من الامار (٣) عا برف وسرع سوا ورا  
الوف الذى فوه الصجى والطفل الوف الذى بعد العصر وولى الوب  
(المعنى) سرى وف محى من الامر وسرى وف برلى سها واكالسف  
فى كون صوبها او ار اعها لم ص ه فى فى الوف المحلفين مسج  
بدوام ه على احلاف الارا (٤) ال را ام لى ا ونا بدو  
حالى وعرى ح ونا حاسا والحال كسو عمد السف (المعنى) لاى  
كسى سعدا مسوب العلاق بعدا فيها ن افارنى ففرا وحدا رب المطر  
كالسف مح حاسا عمد ن الطاس الى بطلان سها (٥) الح ل السرور

طال اعدائي حتى حن راحلي ورحاها وفرا العسالة الدل (١)  
 وصح ن لعب بصوى وعج لما الهى ركاني ولح الرك في عدلي (٢)  
 اريد سطة كف اسعير بها على فصا حقوى للعلى ولى  
 والدهر بكس آمالي وسعى ن العسمة بعد الكد والفعل (٣)  
 ودى سطاظ كعد الرثم معمل عمله غير هاب ولا وكل (٤)

(المعنى) اعدائي الناس سعدا فلم ناو الى بها جنبات الله كدري من حور  
 الرمان فمرحه ي وساعدني على صروفه ولا سمر اوصل الله فرحي فريد  
 سرورى وندفع وحسى (١) حن مال والراحله ما رحل علسه ن الابل  
 مدكرا كان او موبسا والرحل العد الى رك عليها وفرا طهر والعسالة  
 الا برار والدل الخافه (المعنى) امد بعدى عن وطنى بموالى السه الى ان  
 مالب نافي للرجوع الى وطنها وحس الفس لسد نار بالرياح (٢) صح صه ب  
 والعب لعب وبعوى اى منصو معنى مهرول و يح صوب ولى ولى والعزل  
 اللوم (المعنى) امد بعدى حتى صوب من احل به ركوبى وصه ب لمل  
 ما اصاب ن لعب السفر ابل اصحاب الدس مى وه وعا وافي لومى على  
 هذا السه الذى امد ولم به لاطاب بامدا بعدى ن وطنى رو اساد  
 نساها على اعا ناسه سوب مرو حهى (٣) مكس ر وسعى رضى  
 والكد لعب والفعل الرجوع (المعنى) والرن على ا ارحو ونحلى  
 بعد لعب فى السفر والعرب راصبا بالرجوع بدل العسه الى هى مطمح  
 نظرى ن كعد المصاب (٤) سطاظ اعداا السامه و مل فاص وهاب  
 حواف ووكل عاج (المعنى) ورب صاحب اعدال قامه كادال صدر الرمح  
 معمل رمح ماله لائحان المحاب ولا تعجر عن سى ر و لعب الى  
 وصف صاحب له ههد الاوساب و هاووه افضاب على عا التلعا من

محلوا المكاهه مر الحد قد حب سد الناس منه رفة العزل<sup>(١)</sup>  
 طرب ررح الكرى عن ور معانه والليل اعري سوام اليوم فانه ل<sup>(٢)</sup>  
 والركب مل على الا كوار من طرب صاح وآخر ن حر الكرى مل<sup>(٣)</sup>  
 فقلت اعول لالحلى لسعري واس بعد لى فى الحاب الحبل<sup>(٤)</sup>  
 سام عى و سن الهم ساهر<sup>٥</sup> ويسجل وصع الليل لم سجل<sup>(٦)</sup>  
 فهل يعن على عى هه ب ه والعى حرا انا ن السل<sup>(٧)</sup>  
 انى اريد طروى الحى من اصم وقد حما رما<sup>٨</sup> من عى ل<sup>(٩)</sup>

الالقاء من من الى آح بسطاً للسمع (١) مر حب حطط والناس  
 السجاعة ورفه العزل لطف الكلام (المعنى) صف صاحبه ايضا فانه قد  
 ركب فيه لطف المرح هو السجاعة (نصع كلا منهما فى موضعه) (٢)  
 طرب اعدت وسرح وساب والكرى اليوم والور الوصول والمقله سجحه  
 العن الجامعة للسوا والاص واعرى اواع وسوام وساب (المعنى) اعدت  
 عن رفقى وساب اليوم عن وصولها عنه والليل اولع وساب اليوم بالعود  
 (٣) مل معنى وطرب سطر وعل سك (المعنى) واصحاني مسجون على  
 رجالهم فربى هم سطر لم سجل عليه اليوم وقرى آخر حمل مسافل  
 من نعله عليه (٤) الحلى الامر العظم ويحدلى مركى والحاب الحبل  
 الحمر (المعنى) فقلت له ومحا اطلبك وادك للامر العظم لتساعدنى  
 عليه وابرك نصى فى الا الح مع ان ال و الكرمه محموله على  
 محصى ما رضى فيها (٥) يسجل سجدول وصع ظلام ويحل سجل (٦) عى  
 صلال وررح جمع (المعنى) قد ب ما حصل من نصرك فى سالى سوا ل  
 فهل سادنى على صلال ار ولا محس ا بالدم على فعاه (٧) طروى

يحمون بالنص والسرا اللذان سو العذار حمر الحلى والحلل<sup>(١)</sup>  
 فسر سا في مام اللسل معسما فسحه الطيب هديا الى الحلل<sup>(٢)</sup>  
 فالحب حب العدا والاسد راصه حول الكناس لها غاب ن الاسل<sup>(٣)</sup>  
 يوم ناسه بالخرع وقد سفس نصالها عما العصح والكحل<sup>(٤)</sup>  
 قد را طب احاب الكرام بها انالكرام من حين ومن محل  
 سب نار الهوى مهن في كند حري ونار الفري مهن على اللحل<sup>(٥)</sup>

الحلى لئلا والحلى الفسلة واصم اسم حبل وحما معه وربما كسعاد حصرا  
 وسعل فسلة من طي (المعنى) انى اربع البرول بالفسلة المعهو لئلا من طريق  
 هذا الحل وقد معها عن سطو لها رحال محبون رمى السال ن اسا  
 فسلة سعد (١) النص السوف والسر الرماح واللذان اللسه والعذار الصغار  
 من السمر والحلى ما سحلى به المرا والحلل الساب المرركسه (المعنى) عصح  
 هول الرما في الحلى بالسوف والرماح اللسه سا سو الصغار مخطبات  
 بالذهب الاحمر وملاس الحر رالحرا (٢) رمام كماله ومعسما مكلها طرفا  
 عبر الوف والحلل وب القوم الى مخلوها (المعنى) ا هب سا في صباه اللل  
 عبر سالك طرفها مالوفا حبه ن قطاع الطريق ولا تحس الصلا في اصول  
 الى الحلى فان راحه طيه بدلتا عليه (٣) الحب المحبوت ورايه افعه والكناس  
 نص الطي والعب سحر سمي بالاسل ملف على بعضه وكان اوى الاسود  
 (المعنى) المحبوت في مكان به اذفا ورحا الحلى عنه مكانه مسعدا  
 رماح سوا ن الى ن (٤) نور س ا ع س ا ي  
 والنجال السوف والعصح حسن سكل العيون والكحل سوا نعلو حصور  
 العين حلقه (المعنى) هصد سربا فسلة رب في عطف ا ا ن قد ا طاب  
 عونها حسن السكل والكحل (٥) الفري الكرم والبال جمع فله الى الحل



- هملن أيضا حب لا حرالد مهم وسحرون كرام الحبل والابل <sup>(١)</sup>  
 نسمي لدفع العوالي في سوبهم سهله من عذر الحمر والعسل <sup>(٢)</sup>  
 لعسل المامه بالجرع ناسه يذب منها نسم البر في على <sup>(٣)</sup>  
 لا اكر الطعمه النحلا قد سعت رسه من سال الاعن المحل <sup>(٤)</sup>  
 ولا اهات الصفايح النصف سعتي بالامح من حبل الاسار والكلل <sup>(٥)</sup>  
 ولا احل نعلاب نعلالي ولو هي اسو الابل نالعيل <sup>(٦)</sup>  
 حب السلامه نبي عرم صاحبه ن المعالي ونعري المر نالكسل <sup>(٧)</sup>

(المعنى) نمك طول الليل وخذ الحب من كرام هذ السله لهنبا في كد  
 عهن العار نسته وءك نار الا كرام لهنه على اعلى الحال لهندي بها  
 الصال في الليل (١) ان سا د اله به نعلن نراعه جمالهن عسافهن حتى  
 اعدم حركهن عسهم لهن ورحالها مرط كرمهن ندمحون حنا الاقواس  
 والجمال لصوفهن (٢) اي برا من قبل في حهن ناول سر من رلق نعرهن  
 (٣) المامه رولا وذب سري (٤) اكر اعص الطعمه النحلا العدح  
 المنسع رومح وسعت و ن ورسه ربه وسال السهام المر بها هبا اللحاط  
 والنحل الواسعاب (المعنى) لا اعص الوحنا الواسعه من رماح رحال د  
 العساه مورو ربه من لحاط الاعن الواسعاب لسانها (٥) الصفايح السوف  
 رحلل النصف الحصف النافذ السى والكالى سر نحاط سه الناموسه (المعنى)  
 و احاف صرب السوف ن رحل د الله له مسعد لى نصف طرى  
 لها ن هوب اسار سوبهن وحجراهن (٦) اي لا ارل الطر من حلل  
 الاسار الى سا هذ اله لله الى نى ولو اصابى سجعها ناهلا كاهها ن  
 (٧) اي اعنه في النحا من المساي نصرب عرم الارمها عن مكاسب السرف

فان حجب الله فاحد مما  
وع عمار العلى للمقدمين الى  
رصى الدليل لخص العنس مسكه  
فا راها في بحور السد حافيه  
ان العلى حجب نبي وهي صافه  
لو ان في روف الماوى بلوعى  
ا ب بالخط لو نابت مسما  
لعا ان بدا فصلى ومصهم  
اعال العنس بالآمال ارفها  
لم ارض العنس والانام مصاه  
عالي سقى عرفانى سمها  
وما السيف ان برهى محورها  
ماكب اور ان سمدنى رمدى  
هدى ناسى كان سوطهم  
في الارض او سلما في الحو فاعبر<sup>(١)</sup>  
ركوبها وافسع منهن بالليل<sup>(٢)</sup>  
والعر عند رسم الاسق الدال<sup>(٣)</sup>  
ارصاب منانى الالهيم بالجدل<sup>(٤)</sup>  
فما يحدث ان العر في القل<sup>(٥)</sup>  
لم سرح السمن يوما ار الحمل  
والخط عى بالجهال في سعل  
لعه نام عنهم او سبه لى  
ما اصق العنس لولا فسحه الامل  
فكف ارضى وقد ولت على عجل  
فصاها عن رخص القدر سدل  
ولس مل الا فى دى نطل  
حى ارى وله الاوعا وال ل  
ورا خطوى لوامسى على هال

وبولعه بالسافل والصور عنها (١) المعنى كحل رب في الارض له مفيد من  
مكان آخر (المعنى) فان ملت الى حب السلامه فاجعل لك سربا في الارض  
سكنه او سلما رضى عنه في الحو فسكن (٢) عمار كسر والليل القليل  
(٣) رسم سرعه والاسق الدال اى الابل المروصه الى لسب محو حه (٤) افع  
هد الاسق في اوانل الصحارى مسرعه مقابلات بارمها اعنه الحمل الى  
يصحبها في السر اى عبر مباح عنها فيه (٥) القل التحول والاسفال

هذا حياها اي افرانه درخوا  
 فان علاي من وني فلا عجب  
 فاصبر لها عبر محال ولا صجر  
 أعدى عدول ابي من وني به  
 فاعمار رجل الدنيا وواحدتها  
 وحسن طيب بالانام معجر  
 خاص الوفاء وفاض العذر واهرح  
 وسان صدقك عند الناس كدهم  
 ان كان سمع سي في ساهم  
 تاوار اسر من كله كدر  
 فم افحامك لح البحر بر كه  
 ملت الصاعه لا تحصى عليه ولا  
 مرحو الف بدار لاسات بها  
 وواحسرا على الاسرار مطا  
 قد رسي حول الامر ان فصب له  
 فارنا سفل ان برعي مع الم

﴿ وقال المرحوم ع ر الله ما فكرت في مخاطب محمد ﴾

اذا نام ع في حي الخطب سهر وتم للمعالي والعوالي وسهر

(١) الافحام الاحطار ومعه الوسل هنا قال الما (اي) لاي ي  
 يدخل في احطار صعب الا ورا كما سافه في طلبه وابت محرب في  
 حاطب القليل من قلبه

وحل احاط بالاماني فاتها  
 وسارع الى ما رمت ما مفا را  
 ولا تات امر الا برحى عماه  
 واكرم من الله في قلب ان نص  
 ولا تستسر في الامر غير محروب  
 ولا تسع رانا من حور مخادع  
 فمن مع في الخطب حده طان  
 ومن سعى في امر راي حاهل  
 كمن هدى في خوف ظلم اح  
 وكن بصوح انصر الخلف ما مي  
 ولا صغ في و الصدق لكاب  
 ولا تهر و سدم ولا بك طامعا  
 وع مقال الصدق بهلك وارضه  
 وع بك اسراف العطا ولا تكن  
 الا ان اوساط الامو حارها  
 والام سدا المال مال نصه  
 واكرمه مال اصب محمه  
 واسى الورى من ناع احدا صله  
 وحذر ما الله افعهم لهم  
 فكن راعيا في الخير ما عصب واصب  
 لاله من العاخر المتحذر  
 عليه قال لم صه الجمع فاصبر  
 ولا مور اما لم محد حسن مصدر  
 محمدا حاوو محطى الى اى تعدر  
 لا ساله او حارم مبصر  
 ولا حاهل غير فليس البدر  
 مص سانب التام المتحذر  
 يد الى امر من العلى مك  
 ما كنه في نور الصبحى غير صه  
 مع الهدى نالى عه مفكر  
 عموم وان تعرض لك السك فاحه  
 بدل ولا يح وال حمر  
 بصدق ولا ركن الى قوا ي  
 لكفك في الاهاق اسالك معبر  
 مقال ي عن هدى الله محه  
 بظلم وتعطيه ظا المدر  
 واهوى في رح من الحق  
 بدسا سوا وهو للعين مسرى  
 كما حافى قول البدر المنه  
 ليع الورى ما اسط وب السرفا حذر



ولا يهف رلات العما بعدها      فليس على هذا الورى عسطر  
ولا سعرض لا يراض عليهم      ع الخلق للحلاق بسلم و بو حر

﴿ وقال عمر الفدين مه ه اف الر صمى ﴾

ابى (١) ان اناله كارب بومه      فا ا ب الى المكارم فاعجل  
اوصلك احبا امرى لك ناصح      طين (٢) رب الدهر عر معجل  
الله فانه واوف سدر      وا ا حلف بمارنا (٣) فبحال  
والصف ا كرمه فان منبه      حق ولا لك لعه (٤) للبر  
واعلم بان الصف محر اهله      سمب ليله وان لم سال  
وع الفوارص (٥) للصدوق وعر      كلا برك ن اللام العدل  
وصل المواصل ما صفا لك و      واحد (٦) حبال الحان المسدل  
واحدر محل السو لا محلل      وا ا ما بك مرل فبحول  
وا مان (٧) نظهر فى امورل كلها      وا اعرب على الهدى فوكل  
وا معن ما اعناك ربك بالعى      وا ا بصل حصاصه (٨) فبحمل  
وا افصرب فلا تكن من حسنا      برحو الفواصل (٩) عند عر المفصل

(١) الهمز للمدا وكارب بومه كناه ن بوا حله (٢) عح الطا  
وكسر النافظ الحان (٣) كما ن كما قال العرا فى هسر قوله تعالى  
فماى آلا ربك بمارى (٤) صم اللام وسكون العاء الذى ناعه الناس  
واما الذى يفتح العين مع الصم ايضا فهو الكسر اللعين للناس (٥) جمع فارصه  
وهى الكلمة المود (٦) افطع (٧) لا يعجل (٨) يفتح الحان الفعرا لا يعمل  
الحرم الا فى السعرا للصرور كما هيا (٩) النعم والمفصل بصم المم وكسر الصا المم

وإذا ساجر في قواله مر      امران فاعمد للاعب الاحل  
واا همت بامر سو فاسد<sup>(١)</sup>      واذا همت بامر حر فاعجل

﴿ وقال السج ما صنف الدار حى ﴾

ع يوم امس وخذ في شأن يوم د      واعد لنفسك فيه افضل العد  
واقع بما قسم الله الكرم ولا      بسط يدك ليل الرزق من احد  
والس لكل زمان ر حصر      حتى يحال لك الاخرى من الر  
و ر مع الد ر وانظر في عواقبه      حذار ان تبلى ساله بالرمد  
مى رى الكلب في ايام وله      فاحمل لرحلك اطوافا من الرر  
واعلم بان عليك العار باسمه      من عصه الكلب لا عصه الاسد  
لا تامل الخير من نعمه حديث      فهو الخريص على ابواه الحد

﴿ وللمسر على الى مصر رحم الله<sup>(٢)</sup> ﴾

هدر الراى عبر الرجال      وبالا مال سطر المال  
وافراط البيع ا ا م اى      على حال محالطه اسدال  
واساله الا ب همد علما      باحوال العى كما يقال  
ومن عرف الخفايا مات عما      وان طلب الاقاله لا يقال  
وبالافدام سهل كل صعب      وبالنمو يسع المحال  
وبالحقق صح الخفايا      ومد السك سطر الهلال  
ومن لم يمدى كل امر      محطا الدار والمسا

(١) عجل (٢) هو على ابو المصر المصرى المولد والمسا والوفا من شعرا  
القرن الثالث عشر

وهضم النفس افصح كل شيء      على حر له فيها كمال  
ومن لم الصباغة بال عرا      وهل فالدل منه سال  
اغد نظرا وخدمى حديسا      اذا اصعب دام لك الكمال  
ولو سلبت نفسك للشيء      بلا وجه لحرار لك المحال  
وها انا قد نصحت ولا انالى      وهل في الصبح عار او مال  
على انى سبب من الامانى      وما قصدى من الايام مال  
ولكن الاخيه بعد بعدى      ساسوا مالههم عندي ومالوا  
كنور المحمد عنها اناس      وبطلانها وان صاوى المحال  
وسدل وبها الارواح طوعا      وفيها لا يروعها الخدال  
ومن هو العلى ون اسعال      عما نعه داحله الجمال  
واوهام الطيرون فما راي      وحيات الجمال هي الحال  
ومن لم بدرعاه ما عى      لاسك هدايه صلال  
را ا ا اعلى را اعلا لا      وان طلب الرجوع فلا سال  
وما جهد المقل ا ا اصدى      الى حمل العلى وهي الحال  
فما اسقى على عرص هصى      وما فرحى عما فيه النوال  
لعمر الله اعوب هصى      خصوصاً لامرى فيه اسدال  
ارضى من له عقل وراى      يعاطى ما عليه ونال  
حليلي ان اصيب ع الصابى      فمالن الكلام و الجمال  
وما قص السعور بد حسا      وما هدا و ا الا احبال  
ولا تركى اذا رمى المعالى      الى ن منه اعلمك الدلال  
ولا تعجب فللحيات لن      وسطوات نحوا اذا اسطالوا  
وها انا قد نصحت والنبالى      سمطهر ما نصحه المبال

وقال المؤلف معارضا للامر الطمعي

عليك بالصبر والاحلاص في العمل	ولا رم الحذر في حل وعسر محل
وحارب السر واسلم ان صاحبه	لا بد تحرا في سهل وفي حبل
وامت سبب الرواي السامح ولا	كن الى قس في ساعه الوهل
وكن كرسوى لما عرول من وب	ولا تكن حارما في الحيات الحبل
واصر على مصص الانام محملا	فقه فرغ اباب المصح والامل
ان سدا فيما روم ولا	تعجل وان حاق الاسار من عجل
لا تطلب الار في اربابها	فالعر عند رسم الاسق الدال
سمر وخذ لامر اب طالبه	الا ال المعالي ط بالكسل
واحد ومساوي اخلاق سارها	واسوء السوء سو الخاق والاعل
واحص حاحل للمولى وحدول	ما اسمح الكروالا ال بالرحل
لا تسال النذل وافصد ما حدا حدا	في طلعه الشمس ا ا ن رحل
بور بصلاله من بلي بواطر	ولا تكن كالفدي ال ال العجل
ولا تحال جهولا ليس بهم ما	تقول فالسر كل ال في العجل
ولا تكن لبرول الخطب صط نا	و حاب الدهر ا ن العجل
الحو احسن ما اواب من حاق	واله و ابى لدا ال ال والدحل
والحلم ملح فسا الامر صلحه	والنذل حذر ال اماحد النطل
لا تصحهم عمرات الحجر مركا	واب تكفك م م ال الوسل
ولا تعاسر سوى حرم احافه	واربا بفسك ان رعى مع الهمل
لا سجدع لصديق يدعى ملها	تخار الناس واصحهم لي حل



لا تأمن احدا واحدا مكادهم      وطن رقا وكن منهم على وحل  
 ولا تعرف الدنيا برهبرها      فهل سب نطل سر مسل  
 ان التقي عى النفس في كرم      بالطلع لا تأمنسا السا والابل  
 ان الصنعة لا تدال بفسدهم      كما نصر رباح الور بالحل  
 مرار الصبح يحلولى مصاصها      وربما صحب الاحسام بالعلل  
 ع الكلب لا يحدك منعه      ليس السكحل فى العس كالكحل  
 اوى الرعا رعا السا فى روى      فى احص العس بن الحبل والحول  
 وسا العصر قد الموا معالدهم      الى الطما رار الناس والسمل  
 يحكموا فى فصا الناس واحكموا      وحكا واكل ي حهل احي حبل  
 من كل عر جهول لا يرى رسدا      كافل مالا فى التى والحطل  
 نسا لسر رمان ظل طوع بد اللسام      علا على نهل  
 الفص والسط فى ابدى وى سسط      من كل سكران من حمر الهوى عل  
 سطا الكلاب على اسد السرى سفا      والدار الاسهب يحسى صوله الححل  
 والمر يصحك من عمر على هرو      والكلب نوب لب العبل بالعلل  
 مال المرام علوح لا حلاق لهم      فوق المومل من سب ومكهل  
 املى لهم هرههم فاسهموا امدا      مرخى لهم فى مروح العس والطول  
 سر العصور رمان سمد به      حب لسم ادا فى السر كالمل  
 لا تعلم الرسد من عى وليس له      سوى السرار فى قول وفى عمل  
 سكو الطوى كل ي فصل وى ارب      وسوفه الناس فى حص وفى حبل  
 باهيك من عمه عما ماسعب      عليها ان فى الاعصر الاول

الباب العاشر في الحكم ٦٢١

اسد بها ارمه الله رحها  
 مالي وللد الجها اسكها  
 وليس لي ناقة بها ولا حمل  
 لا سهم وفان لي بملهم  
 قد رفهم وبلوب الحال عدم  
 لسوا كراما ولكن من مكارمهم  
 اني اسلب باحلال فوصاهم  
 لا يفعلون اا قالوا فقد بعدت  
 اصعب مواعيد عرفوت لهم مالا  
 احلافهم صح ابحارا لموعدهم  
 فسكو الزمان واهله وامهم  
 ساء مبررهم حال طرهم  
 علم الا مل حكم بلا حكم  
 الافك والروور واليهان دم  
 الكذب مسبحس والصدق دمهم  
 اهي الطعام لحوم البان دم  
 بك العهو سحانام و ادم  
 ان السعاهي البصر احسن من  
 باهر مالك والاحرار بصرهم  
 حتى مي نارمان السو فعل ما

ما اصبى العنس لولا فسحه الامل  
 سا كماله وي حرق اولي حل  
 وليس لي ثم ن نور ولا حمل  
 وهل يطابق معوج بمعدل  
 فما حصص على صاب ولا سل  
 ما بالكرام من حين ومن محل  
 وعد ومطل وارحا على بدل  
 مساهه الحاف من القول والعمل  
 وما مواعيدهم الا على حل  
 ا كان و دم كدنا من الححل  
 ا سوء افعالهم اوفى على القل  
 راعب بصرهم ن اقوم السل  
 ظلم على محل وعد على هل  
 والسعي في الا ص بالافسا والحل  
 سبهجن ن صفات العاخذ الوكل  
 الم فما لديهم بربه العسل  
 حلفه وامن اسوا البقل  
 صرب من الحدق والعرفان في ال حل  
 بدل كل كرم الاصل مفصل  
 سب فيه النواصي عبر محمل

نوح الفاعل المرفوع محطه	مدما لماعل على البدل
وساوه الحسن قد اصحت مقدمه	ميل الليل عدا في موحرك الكهل
فلسب احمل في دي الدهر من اسف	اطال ايام عمرى او ما احلى
واها لعلنى يوم النى ا طعموا	فالعين في لدمح والقلب في سعل
كف البصر في بارى نوى و حوى	وفي الحسا انكا حرج عر مندمل
فهد فهد الالى كات سبهم	نور المواطر في الاحداق والمقل
لم ا كحل نرار بعدما ار محلوا	ولا اسعب لهم في الناس ن بدل
لم سق الى الدهر بعد النى من حلد	ما استطع به نوح مع مر محل
ولا من العيص الاقربى الحال به	ولا من الدمع ما انكى على طلل
فلى على لهب والحشم في نص	والروح في صب والاب في دهل
حسى العرام حليف والحوى ابدا	ما ما وسير عر مفصل
حدها محر عدا غاسه	اب على محل كالغاس العجل
حان ن (الهاسمى) لاسمى مهرا	ن حاطب لساب النظم في ظل

\* \*

المز نعه في الامام نعه	ومحاصر الحر الكرم كاصاه
لا تسعب فسبغات فرما	من قال سدا ول فيه ناله
وخب الفحسا لاسطقسها	ما صب في حد الكلام وهراه
واحد ا ا الحكم وسه	حل المهر ن آحا في حناه
رمك عن فوس القلى سبهم الدها	ههاب نسلم من اصاه ساه
كم سدد فصل قد سه	من لا ساوى طعمه في نعه
وا اسبغات احو الجهاه علما	كان الدليل لى عرار جهاه

فالمجر نعلو فوقه حنف الملا  
 اهل المطالم لا ينسلي سهم  
 ارباب عصفورا محارب ناسفا  
 واحرص على النعوى وكفى ما نا  
 واسبغ العلم السرى بمحار  
 انك زور القول بلى ائمه  
 واسهد السهر صبه واعصم  
 لا تقطع الصلوات في اوقاتها  
 وا احدث الحاكم فاصبر على  
 لا نعصه ونحنه واحفظ سر  
 واعلم بان الموت محب لسانه  
 ومحب الرجل العوى فاه  
 نعوى نطق سلامه وكلامه  
 واحف الذنى وان هرب ا  
 واحذر معار السممه فاه  
 وا احويل محال فاصبها  
 واسمح مالك لا كن مساحلا  
 لا تكبرن الحرص في طاب العما  
 لا بحر ن ن الا و وحطها  
 ما كان مقدورا فاهن ا  
 وا اسلب بدل وجهك سائلا  
 واسعن عن قصد اللثم ووجد

والدر مسقط ناسفل رماه  
 فالمر محصد روعه من حملاه  
 الا لحصه وفله عملاه  
 وارعب عن القول الفصح وطله  
 واعمل همروس الكتاب وقله  
 والزور ساهد سو بدله  
 بالصر ن هجر الطعام وقصاه  
 سو فلك كالطلام وسدله  
 اخلافه واسكر ساسه عدله  
 وعليك في صدق الكلام وقله  
 لا نامس العيان لدعه صله  
 لاسي رب السما بصله  
 وا اسطا فهو الحسام بصله  
 نو ل كالكلب العصور لاهله  
 نو ي العسر مجمعه وسكله  
 وا انطق فلا نكر عماله  
 فالعب في الانسان سد محاله  
 فالد نكب روعه من فساه  
 لاح في الحل الخمار ووكله  
 بحرى على قدر قصى من احاله  
 فاقصد كرما ما حدا في بدله  
 ما كل روى بسعد بولاه



واخدم رفاقك لانك منكرا  
وا اخطب فرسه من اهلها  
ومحسبها لا تعبر وجمالها  
ومن النساء نوى كل ندمه  
وا اأستب محط هر ماحل  
لاهرب المخطور واحتب الرما  
واهر طريق العتب لا يمر  
واعمل عفروض الاماه والبي  
والنفس فارحر واسعد ن سرها  
وا اأصب عجمه فاصر لها  
واحس لسالك عن رى مقاله  
كم كفه حرب لراس همه  
والطرف فاعصص ن محارمه مر  
لاسع في الارض الصا فاه  
واحرص على مال الحلال وجمعه  
ان الحرام سبه نار اصرم  
والخ فاصح في البدا دوالرحا  
ومن الصديق ا اراب علما  
احد دولاب ان عدر  
سدى لك الصبح الكدوب وقله  
وا احكم اعدل ولايك طالما  
والعمل راس للامور جمعها  
تعلم مكاتب ععد من لم تعلمه  
فاسال ن الفرع الركي واصله  
فالسع عرج في حلاو عله  
رملك من سهم الهلال سصله  
فاصر على حور الرمان ومجله  
واحجر على مال الدم وكفله  
ومس في طرق الرساد وسله  
واهي ن السكر المطمع وفعله  
بالعس بلى المر عر رحله  
لاسر بعد العسر نوبه مثله  
ونوى ن عبر اللسان وراه  
ككالدهر سبع سله في له  
والارض فاحط ان ال سده  
بلى الفى من عمر في له  
وانعد عن المال الحرا وا كله  
والرو يذهب ن مذهبها له  
وعن الصاخ ن حل بك حله  
فهو العدو احكم اسه له  
لوكان يخاف لك ب وفصله  
ركي لهب الحمد فور عله  
واحذر عا المظلوم ساكي حمله  
ومن الاساب صحه له

و ليلك بر الوالدين فصله وارعى ندى الارحام نعمه فضله  
 باطلما عطفوا ليلك رايه ربول في حجب الدلال وطاه  
 فاسكر محاسن والديك وعزم واحص لهم عمر الحياح بدله  
 وحب الامان لا تخلف بها واحذر من الحب العظم و حله

### \*( الباب الحادي عشر في العلم )\*

العلم اسرف في فله رحل ن لم تكن فيه علم لم تكن رحلا  
 تعلم العلم واعمل نا احي به فالعلم رس لمن بالعلم قد عملا

العلم مبلغ قوم و السرف وصاحب العلم محفوظ من التلف  
 نا صاحب العلم مهلا لا ندسه بالو مات فانا لم من خلف  
 العلم رفع ما لا عماله والجهل يهدم من العمر والسرف

لو كان نور العلم نا ل نالما ما كان سوي في البر جاهل  
 اchied ولا تكسل ولا بك عافلا فدامه انا في لمن سكا ل

وفي الجهل قبل الله و لا له واحسا هم و ن الله و ر فو  
 وان امرا لم يح بالعا فاه فليس له حتى السور

لكل محد في الوى يقع فاصل وليس بعد العا ن و ن عامل  
 سابق بعض الناس بعضا محدهم وما كل ك لى كرا ل  
 الم تكن لى العلم والحيحا فانا لى الا كجاهل  
 كمال الم سبع المر عه مد كس ل ه ره احتمال

ناسا ما و صلاب المال همه انى ارال ضعيف العمل والدين

علمك بالعلم لا يطلب له بدلا      واعلم ان الله عز وجل  
العلم يهدي ويسي للقي اذا      والمال هي وان احدى الى حين  
هداك عز و ا ل لصاحبه      مارا بالعد بن العر والهون

العلم رس وسر به لصاحبه      فاطم يدو ن العلم والا نا  
صكم سيد اطل آناو محب      كانوا الروس فامسى بعدهم دينا  
ومعرف حال الآنا ي ا ب      بال المعالي بالآ اب والربا  
العلم كبر و حره لا فها له      نعم الفرس ا اما صاحب صحبا  
قد مجمع المال سخص بم بحر ه      عما قبل فاني الدل والحرنا  
وحامع الصا معوط انا      ولا تحار منه القوت والسلبا  
باحامع العلم نعم الد حر مجمعه      لا بعدل به اولا ها

بالعلم والعقل لا بالمال والد ب      را رفع القى فدرا لا طلب  
فالعلم طوق الدهي هو رفا      والجهل فنة له سلبه بالاب  
كم رفع العلم اسخا الى رب      ومحض الجهل اسرافا بلا اب  
العلم كبر فلا هي حار      والا مارا اا را بالرب  
فالعلم فاطم لكي محمدا حوهر      كالقوت للجسم لا طلب عى الد ب

العلم رس فكن لا سلم مكسا      وكى له طالا ما عسب مقبسا  
اركن اله وى بالله وان به      وكى حلما درس العقل معبرسا  
كن فى ماسكا محض القى ورعا      لاد ن عبا فى العا معبسا  
من يخلق الآ اب طل بها      ر س قوم ا اما فارو الروسا  
الناس ن حبه المال اكما      ابوهم آم والام حوا

فان يكن لهم في اصلهم سرف  
ما الفخر إلا لاهل العلم اهتمو  
وعذر كل امرئ ما كان بحسه  
وان انا نحو في وي من  
فهر يعلم نفس حيا به اندا  
الناس موني واهل العا احيا

العلم نرس كل صل فاحمد  
واعلم بان العلم ليس اله  
الا نحو العلم الذي رهو به  
فاحمل لفصل منه خطا وافر  
فلعل يوما ان حصرت محلس  
ان لا يهولك فصل الى المرس  
همه في طعم او ملين  
في حاله عاربا او مكسي  
واحر له طب الرفا وعسى  
كب الدنس وخر الى المجلس

### باب الثاني عشر في العقل

لولا العقول لكان الى صمم  
ولرما طعن الى افرايه  
الم بر ان العقل رس لا هاه  
ولكن عام العقل طوا المحارب

يهولك العقل الذي رس اله  
ولا فقه بالرحب والنسر والهرى  
وقل بد الحاقى الى لسف فارا  
على قطعها وراف سوط حدار

حسب الهى فاه حاصاحه  
اا محاما اح ان وحلان

العقل حله في من نس لها  
والعقل محو النسي ن ح  
كاتب له ساعى عن النسب  
العقل سحو النسي ن ح



وأفضل قسم الله للمر عفاه      فليس من الخراف سي قاره  
 بعس الهى بالعقل فى الناس انه      على العقل بحرى علمه ومجاره  
 رين الهى فى الناس فله عفاه      وان كرت اعرافه ومناسته  
 اذا اكمل الرحمن للمر عفاه      فقد كملت اخلافة وما ر

ما وهب الله لامرى هه      ارف ن عفاه ومن ا  
 ها حنا الهى فان عفاه      فان فقد الحما احملا ه

بعد رفع الصوم من كان عافلا      وان لم تكن فى قومه تحسب  
 وان حل ارضا طاس فيها بعفاه      وما عافل فى بلد بعرب

ومن كان امال ولم يك عافلا      فداك حمار حملو من البر  
 ارى العقل مرآ الطبعه ا      رى صور الاسا فى عالم الفكر

والعفا فى معرك الافكار مصدر      لكن الجهل معلوب ومعلول  
 وعملى الحرم مرآ الامور بها      رى الحماني والمجهول مجهول

وعقول الانام لو سوى لم      لك فرق بين الهى واليه  
 محور الارض لو عدا سفيها      لتساوى النهار والليل فيه

### ✽ الباب العشر في الادب ✽

كن اس ن سب واكسبا نا      بعد محو عن السب  
 ان الهى من ول ادا      ليس الى ن ول كان الى

لكل ي ربه فى الورى      وره المر عام الاب  
 قد ر ف المر نا اه      فسا وان كان وضع السب

عو ل على الآ اب فى السعرا      كما ر هم عسالة فى الك

الباب الرابع عشر في الصبر والنائي ٦٢٩

فانما سل الآ اب مجموعها في عمق وان الصبا كالصبر في الحزم  
هي الكبور الى سمو حارها ولا يحاف عليها حان العز  
ان الادب اذ ارب قدم هوى على فرس الدساح والسرر  
الناس صفان وعلم ومسمع واع وسارهم كاللعو والعكر

من لم يحسن عماله مو لم ينعه واعط من السب  
كم نوصع الاصل في امم قد سوو بالعقل والاب

لا تان ااما كس اب على حواك ان ربي الى الملك  
فدما الذهب الارر حلط بالرب اصارا كملاعلى الملك

السع ع ولو كلب محاله والكلب كلب ولو بن الساع ربي  
وهكذا الدب الارر حالظه صبر الدخان وكان الفضا للذهب  
لا يحصل اب على رحل ع لاناوا وانط الى الاب  
فالعو لوم يفع منه وواحه م رى الناس بن العو والخطب

فليس سو اب الا منه وار عد آنا كما ما وى حسب  
ا العو لم يمد ولو كان سعه من الممراب اعد البنا من حطب

قد سمع الاب الاحداث من ص وليس سمع بعد السبه الاب  
ان العصور اا قومها اعداب ولن تان اا قومها الحب

الباب الرابع عشر في الصبر والنائي \*

بصر في الا وا قد محما الص لولا صروو الدهر لم ي والحر  
وان الذي ابلى هو الا ورا دت ح ل الرصاصى الى الذكر والاحر  
نق بالدي اطي ولانك حارعا فاس محم ان وعك الار

فلا اعم سعي ولا هم ولا  
هتف هذا الامر ليس بدام  
ندوم كلا الحالين عسر ولا سه  
لده مع الانام حلول ولا مر

اصبر على مص الا لاح في السعد  
 وفي الرواح الى الطاعب في المكر  
 اني راب وفي الامام محر  
 وللصبر عاقبه محمود الار  
 وهل من حذر في امر وماله  
 واسمى صبر الصبر الا فار بالطهر

ان الاوراۃ امدت مسالكها فالنصر یصح لكل مارحبا  
لا یاسی ان طالب مطالبه اا اسعیت نصر ان یری فرحا

عَلَيْكَ نَاطِقُ السَّحَابِ الْعَسَدِي      وَلَا يَطْهَرُونَ مِنْكَ الدُّيُورُ فَسَجْهَرَا  
أَمَّا سَطْرَا الْحَبَابُ نَسِيمُ نَاصِرَا      وَيَطْرَحُ فِي الدُّنَا أَمَّا نَعْرَا

صرا على نوب الرمال وان الى الغاب الحرح  
ولكل سي آخر اما جعل او مسح

الدمر ا بی والصبر بی  
وحکمی من الانام محرمه

والقوت اوعی والناس اعنای  
حی هب الدی فدکار هابی

ای راب الصہ حر معول	فی الناساب لمن ارا معولا
وراب اب الصاعه اکد	عری العی شعابها لی معلا
فا سا لی برل حاور	وجعلت مہ عیر لی میرلا
والاعلا سی علی کد	فکون ارحص ما کون االا

اما انالہ الدھر ہوا کہ  
او ع لہا صدرا و او س لہا صدرا  
ان ربا ہف الزمان عجمہ  
وہ ماری سرا و نو ماری سرا

ما احسن الصبر في الدنيا واحمله      عند الآله واحما من الحرع

من سد بالصبر كفا بمولاه الرب ندا يحمل عبر منقطع

على قدر فصل المر ناني حظوه ومحمد منه الصبر عما نصبه  
ن قل فيما سمعه اضطبار لمد قل فيما شحه نصبه

ر را الصبر عند النوائ سل ن حمل الصبر حسن العوائ  
وكن حافظا للوالدين وناصر لجارك ي المعوى واهل الافارب

اصبر فلما ولد العسر سر وكل وفب له امر وندب  
وللمه ن في حالها نظر وقوى نديه ن الله نديس

اصبر في الصبر او علمت لكسب نارك سكر اصاحب النعم  
واسلم اليك ان لم تصطه كما صرت فها على ما حظ نالها

كن حلما اسب تعبط وصورا اسك مصبه  
فاللالي من الر ان حالي ملا ن ندين كل عجه

عرا بها العبد اللب لعلك مد صدك ما تحب  
وكل الحيات اب اساب تكون ورا اح قرب

انصاحي ان من ان كسب الا ورى الى العلما عنه مراحم  
ليك بحسن النيه في كل حاله ما صا فها و سام

ي الا للاحق بها سوا هموم احار وخطا الص  
وا حاتم وه المي نا وقال لهم مصباح ناكم الص

اص فلما وكن ناله معسما لا تعجلن ون العجر بالعجل  
الص مل اسه ي كل ما لكن عوائفه احلى ن العسل



ا ا حرج مساومهم قواي صرت على الاساء وانطوب  
وحيب الهم طلق المحبا كاني لا سمعت ولا راب

نان ولا نصي للامر رعا فكم بالبحر نطار من ناني

نان فالمر ان اني ا رله لاسك ما عني

نان في الي ادا مارمه لندرله الرسد ن الي

نان ولا تعجل بلومك صاحبا لعل له ندر اواب بلو

نان ولا تعجل لامر بربد وكنا راجعا للناس سلى تراحم

﴿ ووال بها الدرسة رهبر ﴾<sup>(١)</sup>

على الطائر الميمون ناحدر قام	وا لا و هلا نالا والمكارم
قدمت بحمد الله اكرم مقدم	مدى الد سى كرى الموام
قدوماه الدسا اصاب واسرف	بر وحو او صو مسام
فياحسن رك حب وه مسلما	وناطب ما اهدا ندى الروام
امولاي ساحي فاك اهله	وان لم ساحي فاك اب طلبي
ووالله ما حالك هو موني	وناك عن لب فها تآم
معم وفلى في رحالك سار	لعلك رصا لبعض الموام
ولو كبت عنه سائلا لوحدته	لى ناك الميمون اول قام
والا قبل عنه ركالك في الدحي	لقد رب ن ليمه للماسم

(١) و ابو الفصل رهبر بن حمد بن علي الماسم بها الدس ولد عمه  
سنة ٥٨١ هجر كان من فصلا عصر واحد هم نطاما وسرا و ن ا كه هم  
مرو وكاب وفاه نالما ر

﴿ وقال في الحب على النصر والتملح ﴾

لا تعب الد ر في حطب رماله      إن اسير فعندما طالما وهما  
حاسب رمالك في حالي بصرفه      مجد اعطاك اصعاف الذي ساءما  
والله قد جعل الانام ار      فلا ترى راحه سبي ولا نعا  
وراس مالك وهي الروح قد لمص      لاناسن لسي بعدها هما  
اكبت اول مفدوح محابه      كذا صبي الدهر لا بدنا ولا عجا  
رب مال بما ن بعد رربه      اماري السمع يد الفطف ملها

﴿ الباب الخامس عشر في الصدق ﴾

الصدق عر فلا تبدل عن الصدق      واحذر من الكذب المدموم في الخلق

الصدق ر وقول الرور صاحبه      يوم المعاي حى باله ويات

الك الصدق وله اه      اح فل الصدق سار الو

الك بالصدق في كل الامور ولا      تكذب فافصح ما رى لك الكذب

الحسن الصدق في الد القابله      وافصح الكذب د الله والناس

﴿ الباب السادس عشر في الكذب ﴾

لي حيله في ر سم      م وليس في الكذاب حيله

ن كان محاي ما و      ب فحلي فيه فله

نعم نعم اما النمام و صرر      لكما الكا بالحا في اسد صرر

احو الخمه ان تسمع سم ومن      تكذب مل ما سا فولا تعرا ر

لا ال لي حيله في ن سم وا      لي حيله في كدوب ل فيه سرر

٦٣٤ الباب السابع عشر في الواضع

ا و د ي ادى التمام مقصرا عنه الاحاديث لا اقصى عليه خبر  
لكن من يخلق الاقوال من عدم بما انتهى الى الكائنات عند

لى حله فى من ف اى اطوى خدى وبه وخطاى  
لكما الكذاب يخلق قوله ما حلى فى المهرى الكذاب

لا يكذب المر الا من مهاسه او فعله السو او من فله الا ب  
لنص حقه كذب خبر رايحه ن كذا المر فى حد وفى لعب

انك من كذب الكا وبواقفه فلما مرح النمن سكه  
ولما كذب امر و بكلامه و نصمه و كانه و صحكه

ا اعرف الانسان بالكذب لم رل لدى الاس كذا انا ولو كان صا فا  
حان قال لم يصح له حاساو ولم سمعوا منه ولو كان ناطقا

\* باب السابع عشر في الواضع \*

ان سب ان بنى ما ساعا بلم لدا النسا اس ا ح  
ان السا هو الكمال واسه ال صحري فهو الا صاع الناح

بواضع لرب العرس علك برفع فاحات عسلا همن حصع  
وداو بذكر الله فلك ا لاسى الى وى القلوب واضع

بواضع بكن كالبحم لاح لماطر لى صفحات الما و رفع  
ولان كاللحان ملو نفسه الى طبقات الجو وهو وضع

ا ا سب ان را فدرا ورفعه فلن وبواضع وارل الك والعما

بواضع ا ا لب فى الناس فعه فان رفع القوم ب سواضع

بواضع اذا ما كان قد رزق عاليا فان اصاع المر من سم العنا

﴿ باب ١١١١ في الكرم والكرما ﴾

وبكرم صفا ما ام قسا وبتعه الك امة حب ما لا

في كرم حرا عرا حوا ثا سى من المال نانا

ان التحل لوم حب كان م ولكن الحوا على علاه هم

هو الحوا الذي يعطيك ناله عوا ويطم احنا فططم

وان انا حال رم مسعه يقول لا طاب مالى ولا حرم

ان الكرام اما الله واكوا من كان بالهم في المنزل الحسن

اني الحوا في الدنيا سوال لا مرع من حوا واب ابو الحوا

واصدنا له الواى لهم سال واسوب سعه بحر العلم ملك على الجودى

ان الكرم الذى لا مال في يد ميل السجاع الذى في كفه سل

والمال ميل الحصى ما ام في يدا فليس سفع الا ح سفل

لا راني مضافا كف محي ابي ان فعلت صعب مالى

لو عس التحل احه محي لسحب سعه بدل النوال

لو اسهك بخار الارض في كرم لا صبح الدر مطروحا على الطرب

او اسه العصب حوا امك بهلا لمسح في الارض مخلوق من العا و

من فاس حد ال بالعام فما اصعب في الحكمين سكان

ابا احدث صاحب ادا وهو ا ا ا ا مع العن

ما نوال العام وف رس كموال الامة وف سجا



فيقال الامر بدر مال وبنال العام فطر ما

﴿الباب التاسع عشر في النحل والنحل﴾

في النحل جميع المال منه وللحوا ب والامام ما يدع  
كدو المر اسه يهدمها وعبرها بالذي منه يسمع

ان هذا الهى بصون ر بها الله لناظر ر سئل  
في حراب في حوف باب موسى والناسح م مكايل

سرايك محبوم وحرك لا رى ولحك بن العرفدين معلق  
بدعك عطشان وصفك حانع وكلك ساح ونايك معلق

بنالك سول الصا وحرك كالربا في العا  
ولو انصرف صفا في مام لحرب الفا على العا

وهي جمع المال م حرسه وحاب وفاى ل ارا به عمرا

ا ا حرن المال المعدل فاه س وره عما و ه وورا

قدساب راسى و اس الدهر لم نسب ان الحراض على الدمالى بعد

وى حرص را لم وورا لواربه ويدفع ن حها  
ككلب الصيد عسك وهو طاو فرسه لياكلها سوا

حسى تعلمى ان ع ما اللد لا فى الطمع  
من راف الله رع ن سو ما كان صنع  
اطار طر وارفع الا كها طار وقع

صحب احوع خلق الله كلهم واقرع الناس ن حبرا اوصعا

حبر لا يحل مكثوب عليه الا لا تار له الله في صف اذا سبعا  
 اني احذركم من حبر صاحبنا وقد روى بحلي اليوم ما صنعنا  
 لئلا والحرص ان الح ص منه فان فعلت فراع القصد في الطلب  
 قد روى المر لم سعت رواحله وبحرم المر والاسفار والعب  
 فان حرقوا له عن حرص وعن نص فما وحفل ناني الرور بالنص

اذا كسر الرعيف نكي عليه نكا الحسا ا شجب بصحر  
 و و ن رعيفه قلع السانا وصرت ميل وفعه يوم ندر

بعر ا حلب عليه حتى قطب ففلب في عرض المقال  
 على اليوم ندر صام فاسرو وحبه ميل الهلال

رعيف في الحجاب له فعل وحراس وابواب مسعه  
 راي في منه صف رعفا فقال لصعته هدا و نعه

ويظهر ماله في الناس بحله وسر عنهم جمعنا سحاو  
 يعط بابواب السحا فاني اري كل من فاسحا طاو

اي الصف مكثوبنا على باب ار مصدحه صفا فقام الى السف  
 فها ا له ح ا فطن ناسا هول له حبرا قاب من الخوف

﴿ وقال ابو محمد اسحاق الموصلي ﴾ <sup>(١)</sup> في دم النحل ﴿

وامر بالنحل قلب لها اقصرى فليس الى ما نامر من سبل

(١) هو ابو محمد اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن الدم الموصلي

في سنة ٢٣٥ هـ

أرى الناس حلال الحوا ولا أرى      محملا له في العالمين حمل  
 وأني رأيت النحل يردى بأهله      فأكرمت نفسي أن يقال حمل  
 من حر حالات العبي لو علمته      أأنا سينا أن يكون حمل  
 عطائي عطا المكرس محملا      وإلى كما قد تعلمين قليل  
 وكف أحاف الفعرا وأحرم العبي      وأي أمر المومنين حمل

### ﴿الباب العشرون في الدنيا﴾

أما ن عاس في الدنيا طويلا      وأفي العبر في قيل وقال  
 وأعب نفسه في ماسهي      وجمع من ح أم أو حلال  
 هب الدنيا بها إليك عوا      النس مصر إلى أسفال

أن لله عما أوطنا      طأ والدنا وعافوا الصا  
 فكروا فيها فلما علموا      أنها لنسب حتى وطنا  
 جعلوها لجه وأخذوا      صالح الأعماء فيها سفا

عجب للمر في ما نطعمه      في العس والاحل المحموم سطمه  
 عسي ونصيح في سوا محطها      أعمى البصر والآمال محدعه  
 بعد نالد مسرورا بصحبه      وقد سمن أن الدهر بصره  
 وجمع المال حرصا لا شاره      وقد رى أنه للعبر مجمعه  
 را سمن من تصنع رهمه      وليس نسق من من تصعه  
 واسوا الناس بدرا الأفه      ناهن إلى في ما لنس سمعه

ألا إنما الدنيا كاحلام نام      وما حر عس لا تكون ندام  
 مامل أأ ما لب بالامر لد      فافئها هل أب الا كحالم  
 من عافل عنه وليس بعافل      ومن نام به وليس ناسم

ومن يدق الدسا فاني طعنها وسوق الدسا عدها وعداها  
فلم ارها الا عرا واطلا كما لاح في طهر الغلا سراها  
وما هي الا حفه سحله لها كلاب همهن احداها  
فان يحدها كسب الاهلها وان يحدها نار عت كلالها  
قدع بك فصلا الامور فاما حرام على نفس البهي ار كاهها

ومن محمد الدالسي ار فسوف لعه ي عن قليل لوها  
١١١ رب كات على المر حسه وان اقبل كات كبراهمها

هي الدسا هول عل فيها حدار حدار من بطبي وفكي  
فلا نمرر كمو مي اسام وهو لي مصطب والفعل مكي

سالك عن الدال الد فويل لي هي الدار فيها الدار اب بدور  
الا صبحا ك وان احسب اب وان دلب نوا فسوف محور

فاحاطب الدسا الدسه اها برالار ي وفرار الا كدار  
ار مي ما اصحك في مها اك عدا ا لها من ار

ومكك الانام صد طاعها مسطلب في الما حدو نار  
وا ا رحوب المسحبل فاما ي الرحا على سمر هار  
ومن ال حال خاهل ومعالم ون النجوم وامص و راري

### باب الحادي والعشرون في السر

ولست بمد لا حال رربي ولا انا عن ارارهم بسوول

لا تكلم السر الا كل ي به والسر عند حمار الناس مكوم  
والسر عدي في ماب له خلق صاب مفاحه وااب محو



وصاحب من يحب نهرم حرص ولا نوعه اسرار الفوا  
فمض اللسان طاهر سام وناطيه فاحلك من سوا

ص السر عن كل مسحر وحار فما الراي الا الحذر  
اسرله سرله ان صنه واب اسرته له ان طهر

كل لم ليس في المرطام صاع كل سر حاور الاسن ساع

ا لم تكن في الوري صاحب وقه بلاب حصال حمد  
وفا وسر وحفظ الولا قصده فط ليس مقصد

ملك نكم السر في كل حاله فقد حا في الاحار من الف ححه  
ا حل اسان الحدب سر سنع وصب المر اعظم حكه

﴿ الباب الثاني والعشرون في اللسان ﴾

لا يحبك من حطب حطه حتى يكون مع الكلام اصلا  
ان الكلام لي الفوا واما جعل اللسان لي الفوا لئلا

صاف الفى ر ر لسانه وليس صاف الم ر ر حل  
معر في القول بذهب راسه وعمر نالر حل سرا لي هل

احفظ لسانك انها اللسان لا تلعنك انه يعان  
كم في المعار من قبل لسانه كاب بهاب لها السجعان

احفظ لسانك لا ول قبل ان اللان موكل بالخطو

الصبر رن والسكوب سلامه فا انطق فلا تكن مكثارا  
فا اندم لي سكوبك مر فليدمن لي الكلام مرارا

ان القليل ن الكلام ناهله      حسن وان كبر محفوف  
مارل و صب وما ن مكر      إلا رل وما ناع صموف  
ان كان سطق ناطق من قصه      فالصمت د رانه النافوف

احفظ لسانيك واسعد ن سر      ان اللسان هو العدو الكاسح  
ورن الكلام اا نطق محلس      فاااوى فهاله حاتم راحح  
والصمت من سعد السعور عطلع      نحسا به والبطون سعد راح

و لسانيك قول الخير سح به      من را اللفظ او من رله القدم  
واحار لسانيك من حل ناهه      ان الدم لمسوق ن الدم

سحق اللسان والسلامه للمنى      من كل ناره لها استصال  
ان اللسان اا حالب عماله      القالك فى سبعا لئس يقال

﴿ ان اب العال و اسرون فى العاسره ﴾

﴿ فان الام السافى <sup>(١)</sup> رضى الله به ﴾

اا المر لا رمال الا ككلا      فدعه ولا كبر عليه الناسها  
فى الناس اندال وفى البرك راحه      وفى القلب صر للجنب ولو حفا  
سا كل ن هواء هواء فاه      ولا كل ن صافيه لك قد صفا  
اا م نكن ص و الو ا طبعه      فلا حبرى حل نحى مكلما  
ولا حبرى فى حل نحى حاليه      وناا ن سد الله الحفا  
وسكر سافد سام بهد      ويطم سرا كان نالا س قد حفا

(١) و محمد ابو عبد الله ن ا س سى سبه الى ان ولد نهر

سبه ١٥ هـ و توفى بمصر سبه ٢ هـ ٤

سلام على الدنيا ا لم تكن بها صدق صدوق صا والوعد بصا

صاف الكرام فخر من صافه ن كان ذا ادب وكان طرفها  
واحد موافا الام فاه سدى المسح وسكر الله وفا  
ان الكرم وان يصنع حاله فالحق منه لا ال برها  
والناس من راهم فاهما فاصب بها فسه وربوا

ما المر الاحب محمل بهه فانصر لى امر احب بعد  
ولن يصعب الانسان الا بطر وان لم يكونا ن و لى ولا نا  
وما الى الا ان يصاحب عاونا وما الرشد الا ان يصاحب مرشد

احو الفسق لا تعزل منه نو فكل حمال الفاسد من هين  
وصاحب ا ما كتبوا صاحبا احامه نال ملك امن

اجعل و ملك ن رصب فعاله واحد مفاو الام السان  
كم من فرس ساس له سه و هين منه لكل محان

و ملك ارا ادب ال ساوا ن الناف فل ن للناس اعين  
وعايرء وف وكن مو ا ولا نالى الا نالى هي احس

باب الرابع والعشرون في الصانع \*

واكل كسر في حب ن احب الى ن اكل السيف  
واس عسا ر نى احب الى ن اس السوف

هي الصا نا ها من ماكا لو لم كن ملك الا راحه الدن  
واظ لمن ملك الد ا احها لراح هاندر القطر الكفن

فعب نالوب ن رانى صب ن الهوان

خوفا من الناس ان مولوا فصل فلان على فلان  
من كتب ن ماله عسا فلا انا الى ا ا حصاني  
ون رأني نعم بعض رايه مالي رأني  
ون رأني نعم سم رايه كامل المعاني

ا المر عوفي في حسمه وايكه الله اما فبوما  
والتي المطامع ن سه قدال العبي ولو اب حوما

النفس مخرج ان يكون فهم والمرحور ر ي نطعها  
وعني النفوس هو الكفان ان اب حسمع اي الارض لا تكفها  
و و الهاعه اص في معاسه وصاحب الحرص ان اري فعصان  
كفي من العس افسد ن و فهمه لاجر ان حسمع عسان

ان الصوع هندس النفس راسدها و والعبي الذي يحيا الا نص  
و ا المطامع معرور ومعه ولو حوى ملك ساطان علم بي

اما ي الصاعه كل عمر وهل عمر اعمر ن الصاعه

ولقد طامع رضى البره حاهدا فا ا رضاهم مانه لا بدرك  
واري الصاعه لاني كرا له والا افصل مانه سل

### ﴿الباب الخامس والعشرون في الحسد﴾

مخلق الناس بالاناس اعتمدوا ن الصفات الدها والمكر والحسد  
كرهت مطام من مخرهم قد اب حتى لا اري احدا

اصر على كد الحسو ان صدل فاه

كالار ما كل سها ان م محدا ما اكله



أنا حاسداً لي على نعي أندري لي من اسباب الالب  
اسباب على الالب في حكمه لالك لم رص لي ما وهب  
فاحرال رني نان را في وسد عليك وحو الطلب

باطال العنس في امن وفي عه رعدا بلا فر صفوا لا رني  
حاصل قواله من عل ومن حسد فالعل في القلب مثل العل في العنس

ان سبب قتل الحاسد من بعدا من غير ما به عليك ولا قو  
وتعبر سم قائل وصوارم وعقاب رب ليس يعقل من احد  
عظم محام عيونهم محسوسهم فراهمو مو في النفوس مع الحسد  
وب المعان بالاطي لكما وب الحسو بحريران الحسد  
لم سلح الحسا آحالا لهم ا اهم سباهم وب الكمد  
حد الربا من السريعة مد وري الحسو بداه اندا محد  
مازال ابن حناوان ميا صي مددنا فيه الى اند الابد

كفي الحسو عقابا من حرر ماني حوارحه من حدو الحسد  
لا عروا ردا ب منه حسبه حسدا لان ا الدا نوهي صحة الحسد

### ﴿ الباب السادس والعشرون في الحلم ﴾

الا إن حلم المر اكرم به سامي مها عند الفجار حام  
فارب ب لي ل ك ح ا ا فسي اري الحلم لم سدم عليه كرم

احب مكارم الاخلاق جهدي واكر ان اعيب وان اعانا  
واصفح عن سباب الناس حاما وسر الناس من هوى السبابا  
وب اب ال ح ا هسو ومن حصر الرجال فليس بها

الباب السابع والناس والعسرون في الخفاء والجهل ٦٤٥

ولا حرج في حلم الم يكن له      نوار محي صهو ان تكذرا  
ولا حرج في جهل الم يكن له      حلم اما اور الامر اصدرا

ا ا ك ب محاسن الى الحلم اى      الى الجهل في بعض الاحاسن احوح  
ولى فرس للحلم بالحلم ملحم      ولى فرس للجهل بالجهل مسرح  
من سا هو مئى فاني مفهوم      ومن سا هو مئى فاني معوج  
وما كسب ارضي الجهل حدا وصاحبا      ولكسى ارضى به حين اخرج

اذا كسب من الحلم والجهل ناسا      وحرب اى سبب فالحلم افضل  
ولكن ا ا صفت من لس صفا      ولم رص من الحكام فالج ن امل  
ا ا ح ا نى من يطلب الجهل عامدا      فاني ساعطيه الذى ح ا سال  
ولم اعطه انا الا لا      وان كان مكروها من الدل احم

الباب السابع والعشرون في الخفاء والجهل

لكل ا وا سبط به      الا الخفاء لعب ن نداومها

وعلاج الانداز اسر خطا      حين نعل من علاج العقول

لا اس من اللب وان حفا      واطع حالك ن حال الاحق  
فعداو من عائل عدل      اولى واسلم من صداقه احر

الباب الثامن والعشرون في الخفاء والجهل

لا اسعر الحال بالجهل كما      لاسع السكران الا ان صفا

وا ا لبس محال بهمكم      محال المحال ن الامور صوا  
واولسه مئى السكوب ورعا      كان السكوب عن الحواب حوا

لولا الجهالة بين الناس سهمهم في الناس الراي احراما من القدم  
بما سخطوه سهم على فيه ولا انحوا محبور الاسد كالنعم

بما سخطوه فصل السهم عدا من اعمى الى الجهل لكن عده لا يساهد  
فمن بدا للجهل والجهل عا بدا لك الله ما هذا الذي اب عا بد  
فعالك قد حاب عاك سوا بدا فعال الصبي بين الامام سوا هـ  
وكل امرئ من فعله فان اصاه ومن لا راعى الاصل لاسك فافد

### ﴿الباب التاسع والستون في المال﴾

ان الدراهم كالكلام محرم العظم الكسرا  
له بالهز نواب في صحبه اصحى ابرا

ان فل مالي فلاحل صاحبي ان را مالي فكل الناس حلاني  
فكم ذو لاحل المال صاحبي وكم صديق لفقد الما عا اني

لعمري ان المال قد يحل الي سوا وان را مالر قد يرى  
وما روى الله من الدسه كالي ولا وضع النفس بنفسه كالفه

وا ارا اب صعو في مطاب فاحمل صوبه على الدار  
وانعه فما نسبه فا ححر ان هو الاحطار

ما الناس الا الد او صاحبها وكا اا اب نوا اماوا  
طون احال افا نوب نوا عاك عما لا سبي ووا

احفظ عري مالك بحطى به ولا تخط به سبي لل  
واب ولوا باحل بالعطا فالحل حن سوال الجهل

واحفظ على نفسك من ربه بى غير اليوم فيها لل

الناس ايعى من امته نعم والول لار ان رب العام  
 المسار من ومن قلب راهمه حتى كمن مات الا انه صم  
 لما اب احلاني وحالصى والكل سرى ومحسم  
 اندوا حيا واعراضا فلب لهم اب افعالوا بك العدم

الم ر ان الدهر يهدم ماى واحدما طى ويهدم ما سدى  
 من بر ان لا ي اسو فلا سجد سدا سال به فعدا

ون طاب الاعلى من العس لم رل حرى الى الا سارهن عنه بها  
 اسب ان محار ما فلا كن الى حاله الا وصت بدومها

ا اقل ما الم قل حاو وصاف انه ارضه وسماو  
 واصح لاندى واركانا اقدامه حب له ام ورا

فساحه حسان وحد اس له وحك ايمان ورا اس اهم  
 الاحب فى المر والمر فاس وبوى عاهه لاساع بدره

ا اكتبى حاحه مرسلات واب بها كلف ر  
 فاسل حكما ولا بوصه والالحكمم والدرهم

الا نا حاح الاموا هلا جمع لها رما نافر او  
 اسل بصل الامار جهلا واب سكا نه و فى ال اى  
 ا ا ا ر مال الارض طرا فما لك فوق عسل و رار  
 انا كل كل م الف كس وليس الف طاق فوق حان  
 فصور الاله حرافا كما صب و كاس هان



بعض سدي وقد بسطوا عليها فه من ما بها عند انفاق

المال يهرق ن الام والولد فقال ابي سبت عند كل يد  
 يهدي به حاما كالعد ملكه فما لعبي را سيد البلد  
 مال عمل اليه المرء ن صعد وكما سبت سبت الحب في الكد  
 لو يجمع الله ما في الارض فاطه يد امري لم هل حسي فلار  
 كل روح ن الدنيا له ور كما اني الاعد منها ولا عد  
 لو كان واحد سينا فلما احد لم سوي لنا ن سالف الا يد

ا المر لم يعق من المال نفسه ملكه المال الاي و الكه  
 الا اعا مالي الذي انا مفع وليس لي المال الذي انا باركه

من كان ملك رهمي تعلمت سما انواع الكلام والا  
 وهدم الاحوان فاسمع اله وراسه ن الولا محالا  
 لولا راهمه الي برهوها لو حده في الناس اسوا حالا  
 ان العي ا ا تكلم بالخطا فالوا صدت ما يطب محالا  
 اما الامر ا ا تكلم صا فا فالوا كذب واطلوا ما قالا  
 ان الدراهم في الماطن كلها نكسو الرحا بهاه وحالا  
 فهي اللسان لمن ارا وصاحه وهي السلاح لمن ارا قالا

### ﴿ الباب المليون في العدل والظلم ﴾

العدل روحه يحيى اللا كما مارها اندا بالخور محه  
 الخور سن به اله مر مسمع والعدا رس به المهد سطم  
 ظهور العدل محو كل ظم ا ا حا الصاح معنى الظلام

﴿الباب الحادي والاثون في اله﴾

واا البلاد بعرب عن حالها قدع المقام ونادر الحو ولا  
لنس المقام عليك وصا واحا في بلاد بدو العرر لالا

سهل فلاب الهوى في اله ل ور كل صاف لانهف عد مهمل  
في الارض احاب وفيها ماهر فلا سكي ن كرى حب وممل  
ولا سمعن قول امرى العس إله صل و ن ا هدى مصلل

عرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر في الاسفار حسن فواند  
هرح هم وا كساب معسه ولم وآ اب وصحه ماحد  
وان قل في الاسفار ل ومحه وقطع الصافي وا كساب السداد  
قوب الهى حرته من حما بدار وان ن واس وحاسد

ارى وطنى كس لى وكى اسافر به في طلب الماس  
ولولا ان كس القوب فرص لما رح اله اح من العساس

لن سفل من ار الى ار وصر بعد مقام ر ن اسفار  
فالحر حر عر النفس حب انى والسمن في كل رح اب انوار

ارحل سفل من ارض صامها ولا تكن لفران الا ل في ح و  
من ل بن اهاله سله فالاعترا له من احسن الحل  
الكحل نوع من الاحجار مطرعا في ارضه كالبرى رى على الطرق  
لما بعرب مال العر اجمعه وصار يحمل ن الحسن والحدى

﴿وقال الامام السادى﴾

ماى المقام لدى مل وى اب من راحه قدع الاوطان واعرب

سافر محمد عوصا عن صاحبه      وأبى فان لديد العس في النصب  
 ما في المقام لدى ل و ي به      معر وارل الأوطان وأعرب  
 أي راب وقوف المنا بهد      فان حى طاب او لم محرم طاب  
 والاسد لولا فراى العاب ما نصب      والسهم لولا فراى القوس لم نصب  
 والدرد لولا افول به ما بطرب      الله في كل حين عن رهب  
 والبر كالبر ملهى في اما كنه      والعو في ارضه نوع ن الخطب  
 فان عرب سدا عن مظهره      وان افام فلا لو على رب

ا ا ماضى صدره من الا      رحل طالبا ارضا سواها  
 عجب ان سم يدار ل      واس الله واسعه فصا ا  
 فداك ن الرحا قال ل      بلند لس لم ما طحاها  
 ومسل فرها ان حب صا      وحل الدار سى ن سا ا  
 فاك واحد ارضا نارص      ومسل لم محمد بها سوا ا  
 ون ككاتب به نارص      فاس عوب في ارض واها

ان قل معل في ارض حلب بها      سافر لندرله قصدا ام رى املا  
 فالص لولا رمب اعماها تلف      والذ من لولم سر ما حلب الحلا

﴿ وقال الحرري ﴾<sup>(١)</sup>

اسمع احى وصيه من باصح      ماساب محص الصبح به به  
 لا محارب به به      في مدح من لم سله او حدسه  
 وقف القصه فيه حى محلى      وصفه في حالى رصا ونطسه

(١) ابو محمد القاه من لى من محمد بن عيان الحرري الذي ولد

سنة ٦ هـ حرره ونوى سنة ٥١٦ هـ حرره

فهناك إن بر ما سن فوار كرماء وان ما سن فاقسه  
واعلم بان البر في سرق البري حاب الى ان سيار سسه  
وفصله الدار يظهر برها ن حكه لامن الاحه بهه  
ومن العاوا ان يعظم حا الا لصال ماسه وروبو رهه  
او ان يهن مهذا في بهه لدروس ر ووه قرهه

\* وله في الحب على السحر منه مقامه له \*

لا يعبد على صر ومسعه لكي قال غرر النفس مضطر  
واطر يعبد هل ارض عطله من الساب كارض حقه السحر  
فعد عما نبر الاعما فاي فصل لعر ماله  
وارحل ركائب رر طيبه الى الحباب الذي يهي به المطر  
واسير الى من رالسحاب فان بل يداله فلم يك الطف

الاد الله واسه فصا ورو الله في الدافسح  
ول لا ادين على وان ااصافكم ارض فسدا

وا اراب الد صا سلا وحسب فيها ان تصق المكسب  
فارحل فارص الا واسعه الفصا طه لا وعرض برهها والمعرب

ا اما كتي قوم عربا فعاملهم بعد سطات  
ولا يحرجوا افاهوا بحس سرب الدار بجه الكلاب

وما طلب المعبد لمني ولكن الق لولي الدلا  
بحي عملها طورا وطورا حتى حما وقابل  
ولا يعبد على كسل المني محل على المقدر والعصا  
فان مبار ااحس ي ناروا الاحا من السما



## الباب الثاني والثلاثون في الوفا

مقدر بعض أو سط وعجز المرء اب اللأ

### ﴿الباب الثاني والثلاثون في الوفا﴾

إذا قلب في ( نعم ) فاعه فان ( نعم ) من على الحر واحد  
والأفعل إلا أسرح وأسرح بها لئلا يهول الناس أنك كاذب

لا كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا نحو بد إلا بما يجد  
فلا بد إلا وفق بها وأحذر خلاف مقال لا بد بعد

لن جمع الآفات فالحل سرها وسر من المحل المواءم والمطل  
ولا حذر في ودا كان كاذباً ولا حذر في قول إذا لم تكن فعل

بمحله ودا المرء كرومه مسرعه أطب الذكر  
والحر لا يطل معروفة ولا يلبس المطل بالحر

ولم يولد وب واما كرم واعد لا حذر في وعد بعد عام  
انعم لي بما وب كرم فالمطل بد بهجه إلا دام

نفس عدا بالمكرمات ومن أا يودي احاب كرا وبصلا  
انعم بوبل لي فهذا وده قالو ادا حسن ما يكون محلا

هب الوفا فلا وفا برحى بلي الصدق من الوفا عرمانا

ان الصدق هو المصم على الوفا في وب صلب العنس لا في وعد  
اهل الصداقه في النحوس فلا ل والكل اصحاب الهى في سعد

احل للمرء من محم العى سرفا محم الوفا ووى الله والكرم  
وارفع الناس عند الله مرله من لم تكن لعموى الناس بهضم

أما الوفا فيني قد سمعته وما وحدث له عينا ولا أرا

فمن توهم في الدنيا أحاط به فانه سر لا يعرف السرا

أذا قيل في الناس حليل<sup>١</sup> قيل (نعم) حليل اسم شخص لا حليل وفا

وان قيل في الناس حوا قيل (نعم) حوا ركوب لاحوا عطاء

﴿١﴾ وقال انه سرور<sup>(١)</sup> الى بعض اصحابه

اصحى الساني بدلا عن بداما وبات عن طب لعيانا محافنا

نعم وساقما اسلب حواحنا سفا الكم ولا حمت ما فنا

حالت لئسكم امامنا فعدت سوا وكاب نكم نصا لئالنا

لئس يهدكمو يهد السرور فاما ككم لا رواحا إلا رواحنا

ان الرمان الذي مارال يصحكما اسنا مريكم قد ما سكمنا

لم نعهد بعدكم الا الوفا لكم راما ولم نعهد عر ما

لا نحسوا ماكم اعدنا ان طال ما سر الناي المحسنا

والله اطلب اهواونا بدلا مكم ولا انصرف عكم امامنا

ولا اسعدنا حالا ل سعا ولا امجدنا بدلا ل سدا

﴿٢﴾ الباب الثالث والثلثون في العذر

لا اسكي رمي هدا فاطمه انما اسكي من اهل الرمن

م الدنا الى محب الساب فلا كن الى احد هم عومس

قد كان لي كبر صرفا فمررت الى اسافه في مداراني لهم ي

(١) هو احمد بن زيدون الرادي الذي كان من اهل الرمن

رسائل مشهور هو الانس بلاه العنه وتوفي سنة ٢٦٣

ورهدنى فى الناس تعرفى بهم      وطول احباصى صاحب احد صاحب  
فلم رنى الا نام حلا سرنى      ما به إلا سانى فى العواف  
ولا قلب ارحو لدفع مله      ن الدهر الا كان احدى المصاب

وانى بلوب الناس اطلب مهمو      احاه به مد اعراض السداد  
فلم ارنى ما سانى عبر سامب      ولم ارنى ما سرنى بر حاسد

الا ان احوالى الدس عهدهم      افاعى رمال لا عصر ن لسى  
طيب بهم حبرا فلما بلوهم      رلب نوا بهم عدى ررع

### ﴿الباب الرابع والاربعون فى النعم﴾

ن سم فى الناس لم نامس عمار      على الصديق ولم نومس افاه  
كالسل بالليل لا يدري به احد      من اس حا ولا من اس نا به  
الويل للعهد منه كف بفضه      والويل للو منه كف بعنه

نسى ليل كما سنى اليك فلا      نامس عوانل ي و جهن كما

من محرك نسم عن اح      فهو السام لان سبك  
الدى لم نوا جهك      انما اللوم لى من اعلمك

ان نعه الخرا حمو وان علموا      برا ا ا وا وان لم نعا وا كدوا

فل للدى لسبا رى من لو      اناصح ام لى عس ساحنى  
انى لا كبر عما سمى عجا      بد ن سح واخرى ملك ناسى  
نعمانى عسدا افوام وتمدحى      فى آخرى وكل عك ناسى  
هدان سنان قد نافت بهما      فا كف لسالك ن سمنى ورنى

ا نسم ا ربه طاروا بها و حا      ي وا معوا ن صالح وا

الباب الخامس والسبعون في السراجه والم ١ والمراح ٦٥٥

صم ا اسمعوا حبرا كرت به وان كرت نسو عدم ا نوا

و والوجهين بلقاني طلبها وليس ا ا نولي نالني  
نصرت بعينه وصبحت عنه محاطه على عرصي و بي

الباب الحادي والستون في السراجه

كم اكله حلب ما حي ر فاحرحت روحه بالعنف والعجل

سر النفوس على الحسوم بلله فعو وا ن كل نفس سر  
مامن هي سر ب له نفس وان نال العي الا راى ما نكر

نقل ان اكلت وبعد اكل نحت فالفعا بالاهتمام  
وليس لي النفوس اسد ناسا ن ا حال الطام لي الطعام

الباب السادس والستون في الهرل والمراح

لا يجعل الهرل انا فهو بعينه والحد نعلو نر الوري الفم  
ولا نعرفك من لك سه ما يصحب السحب الا حين سم

فانك انك الم الم اح فا نحي عالم الطفل والرحل الدلا

ن لارم الحد انه النفوس ور ن كن اندا في النان مسدلا

امرح بعدل لاطلافة واحب مرحاضات الى س الاب  
لا بعض احدا ا ا رحه ان المراح على مقدمه العصب

اود طبعك المكندو ناهم راحه راح و الله سي ر المرح  
اكن ا نارت مرحك فمكن مقدار ما اعطى الطام ن الملح

الباب السابع والستون في الوطمة



## ٦٥٦ كتاب السماع والثمان والملايوت في الوطن والعزله

احسن الى الحصر في كل موطن حسن مسوى للمنازل والاصم  
وما دال الا ان حسمي رصمها ولاند من سوق الرصع الى الام

لا تعرب عن وطن واد كرصاريف النوى  
اما رى العصف ١١ ما فارق الاصل وى

ملاذي وان حارب على عرير ولو اى اعزى بها واحوج

وطى مصر وفيها وطري ولعى سبهاها مسبهاها

احسن الى الدار وسا كسها على بعد وان محلب مرب  
فصدق ن يقول هبال اى وصدق من يقول هبال طى

وطى هي السبها وفيها مولدى والمر مطيع على حب الوطن  
٥٥ وقال ابن الرومي ٥٥

ولى وطن آلب ان لا اسعه والا ارى عدى له الدهر ما كا  
عهدت سرح الساب وبعده كعبه قوم اصحوا في طلال كا  
وحب اوطان الرجال الهم ما رت فصا الساب ما كا  
١١ كروا اوطانهم كرم عمو الصا وفيها نحو لذلك

٥٥ كتاب الناصبه والملايوت في العزله ٥٥

ورهدنى في الدس معرفى هم وطوا احسارى صاحبا بعد صاحب  
فلم رن الانام حلا رنى ١١ الا ساني في العواف  
ولا قلب ارحو لدفع ملحه من الدهر الا كان احدى المصاب

(١) هو ابو الحسن بن العباس بن ح خ ولد له ٢٢١ هـ

هجرة وبني ٨٢ هـ هـ

اسب نوحدي ولرب داري قطاب الانس لي وصف السرور  
واي الامان فلا اناي هرب فلا ارار ولا ادور  
ولس سائل ما من حنا اسار الحسن ام رك الامر

عب رماسا والعب فسا وما لرماسا عب سوا  
وهجو في الرمان نعب ب ولو نطق الامان ما حنا  
ولس الدب اكل لحم ب وما كل نعسا نعسا عانا

سلامه الا سان في وحد واسه فها وفي حرمه

لها الناس لس تعد سنا سوى الهدنان من قل وقال  
فاقل من لها الناس الا لاحد العلم او اصلاح حال

لما صحت بي الامان فلم احد خلا وفما للسناد اصطي  
اهب ان المسجل بلا العول والعما والحل الوي

كان اجماع الناس في ماضي بوب النهجه والسلو  
فاهل الامر الى صد وصار السلو في الحلو

عابر الناس من حي و فاك الناس جمع عرمونف  
مهم صدق الاف مع ه بعرفا واحوان بلا الف

كن اسطاب عن الامام مع ل ان الكبر في الوري لا صحت

كن حيد ما سب بحاسعدا سالما من ور كل الر

ارحب روجي ن الاساس بالن لما عتب عن الاكان بالناس  
وه بي ال ب حدي لا احدا سافكي وكى ن حلاسي

## ٦٥٨ الباب التاسع والثلاثون والاربعون في المدارا وفي المساور

ارى حالا نصاب على رجال واعراضا نذل ولا نصاب  
يهولون الرماح به فسا وهم فسدوا وما فسد الرماح

❦ الباب التاسع والثلاثون في المداراه ❦

وارهم ما مب في اهرم وارصهم ما مب في ارضهم

لا يعاد الناس في اوطانهم فاما برعى عرب الوطن

واا استع عسا بهم حلق الناس بحلق حسن

سام العرص ن حصر الحواما ون ارى الرجال فقد اصابا

ون هاب الرجال هسو ون بين الرجال فلن هبابا

فاما سفع المدارا الا عدا الى الحفاط والاحساب

من يدارى اللثم فهو كمن نس يعمل الدر في محور الكلاب

نحت عسر السو واصرم حماله فان لم يجد به محصا فدار

ولله في عرص السموات حبه ولكها محفوه بالمكان

❦ الباب الاربعون في المساورة ❦

ساور سوالاا ناسك ناه يوما وان كسب من الى المسورات

بالع سطر بها ما ناوناى ولا رى سها الا عرا

حصان ن ساور الاب فحها جميعا بالوسعه

اله خالص ووقور عمل ومعفه محالك والخصفه

فن حصان له هدى المعانى فابع را والدم ط به

لا يسدر بر يد حارم فطن قد اسوب منه اسرار واعلان

فللندابر سناا اركهوا فيها يرون كمال الحرب وسان

ان وسا ر فان الامو ر منها حلي ومسه ص  
فراان افضل من واحد وراى الاسلاه لا بعض  
هـ وقال سا مه مرد هـ

ا ا بلغ الراى المسور فاسعن رم تصح او مسور حا  
ولا يحسب السورى عليك صاصه فان الخوافى هو لله م  
وما حركه امسك العل احبها و احرسف لم يوند بعام  
وحل الهوسا للصعب ولاكن نووما فان الحرم لنس م  
وان الى القرى القرب هسه ولاسهد السورى امرا مركاتم  
فانك لا سيطر الهم نالى لا بلع العلبا بعد المكام

هـ الباب الحادى والاربعون فى السؤال هـ

(وبدل الوحه فى طاب النوال)

ل السؤال ول القهر ما احصعا الا اصرا عما الوحه والبد

محب ولنس النحل مى سحه ولكن راب القهر سر سبل  
لموب الهى حبر من القهر للهى وللموب حبر من سوال حى  
ولا سبلن ن كان ساا مر فلانوب حبر ن سوال سة ن

لا يحسن الموب وب الد لك الموب سواا الد ح  
كلاهما وب ولكن ا ن الد لدل السوا

(١) واما س ن ن س ا الط الى فى لند  
فان السع وهو لم بلع عسر ن وكان اعشى الاسل واسه  
مدح امير المو من المهدى م رمى عند الدقه فامر تصه سعه ن طا  
ثاب منها و فن بالصر سه ١٦٧ ح



٦٦٠ الباب الثاني والاربعون في العباد وما سواها

ارى اوضح الاسيا حله آمل كسبه بد المامول حله حاب  
واحسن من نور هجته المدي ساس العظاما في سواد المطالب

اعصابنا ا وجهه سواده ولو نال العبي نسوال  
والا السوال مع النوال وره رحيح السؤل وحف كل نوال  
والا التلب بدل وجهه سايلا فاندله للمكرم المفضل  
عن عن الناس نعر منهم اندا ما ساحل عن بدا السوال  
ليس بي ر نوال سعي فسه لاوجه من دل السوال

ا اعوريل اكف الاا م كعب الصاعه سعا ورا  
فكن ربحا رحله في البري وهامه هممه في البرا  
فان ارافه ما الحما وب ارافه الماحما

الباب الثاني والاربعون في العباد وما سواها

(قال احمد بن يوسف الكاتب)

وبعو سندا وسند عرنا لب السكي كان بالعو  
لو كان قبل قد لعدسه المصطفى ن طارفي وملاي

وقال احمد

فلوا ابو الفضل معلى فلب لهم بهي العداة له من كل محذور  
الب عامه في عر ان له اح العليل واني عر ماحور

وقال احمد

انا جهاما خيال اعلى ولا والله ما اعلى الا الطرف والا ب

وقال علي بن الرومي

لامام الهدى المعاد الطويل وبالا الصي والسحوا

الكتاب الثاني والأربعون في العجا وما سببها ٦٦١

كل محمد اذا اغتلب ليل<sup>ه</sup> وسكا الامام خطب خليل  
كاد الارض ان عمل لسكوا له وكاب لها الحال يرول  
واستحال النهار والليل حي كا ان سبق العدو الاصل  
سم لما اقص اسرف الآ فان وانها للهدا السبل  
انا اسكو اليك فسو فلي لم لم سطر واث علل  
﴿ وقال آخر ﴾

ان القلوب رواحف بان سلك سول خاطب  
ولك السلامه والسلا م من المحاور والمعاطب  
صكم دعو اسديها والال مرهك العناهب  
فعلديها سورا غلبك من الحواب والبواب

﴿ وقال احمد بن يوسف الطائي ﴾

اعمر على بان تكون عللا او ان تكون لك السقام بلا  
لازل تسلم والحواب طام لا حلك ان ارب رحلا  
هدا اح لك تسكي ما تسكي كذا الخليل ا اح حله

﴿ اسعار ر و ﴾

ان المدارس فيها كل منعه لولا المدارس لم صلح لنا حال

ومن فاه العام وف سا وكبر علمه اربا لوبا

وانما الام الاحلاق ب ارم هب اخلافهم هبوا

ا اسلب عن الكناه فل لهم هي امه نلهو وسعت نلع

ومن نكا الدسا على الح ا يرى عدوا له مام صداقه ند

و كرهى عن حراء نعه وكل اعصاب جهد من لاله جهد  
 ا ا ا لم يحمل وقد جد حد اصاع وفاسى الصعب وهو مقصر  
 ولكن احو الحرم الذى ليس بارلا به الامر الا وهو لا صاء منصر  
 على كل حال ما ل الحرم عد لما اب ناعه وعونا على الدهر  
 فان اب خطا بله نعرمه ان فصر ب على الخطوط فصر عدر  
 ارل ان قلب را هم خالد رباره انى ا ا لاسم  
 ارى اللى صعا والسجع ه و ل لاهب يحمل على مرك وع  
 وما كل حين سمع الحلم اهاه ولا كل حين يدع الجهد بالصبر  
 والقع لل والا به احم والس عاب والكا اسو  
 لعمر ل ان العى يحمل الى ربا وان الفهر بالمر قد يرى  
 ولا رفع النفس الدنه كالعى ولا وضع النفس النعه كالعه  
 نى الرماح ا ا ا حصن كرا وا ا اف من تكسرت احا ا  
 ا ا كن لار فصل ولم كن بدافع عن احو لم نسه  
 وكف نسو الفومس و لهم الا منه منه عاهم ولا ند  
 فالوا حرت السع قلب ضرور باب الدواعى والنواب عاق  
 فسد الزمان فلا كرم محى به النوال ولا مانع سو  
 فهم ا ا ا حافوا عداو امرى سكوا الدما ناس الافلام  
 ولصره كاب ما امضى وانعد من رفق حسام  
 الصب ا كم ما استطع محاه وناه سو وبها ل

واعلم بان الصنف نوا محبر عقب الله واب لم سال  
کفی المر هصا ان هال نا معلم صدان وار کان فاصلا  
ها کل ی لب عوسک بصره ولا کل موب بصره ناسب  
رکوب الامر مالم بدو صه جهل وراک فی الافحام بعرر  
فاعمل صوانا وحن الحرم مار فلن بدم لاهل الحرم ند  
اما والدی لا حلد الالوحه ومن لیس فی العر المسع له کفو  
لن کان ند الصر مرا مدافه لقد بحی ن به العر الحلو  
ا ا رعب حملا فاسفه عدا ن المکارم کی یم لک السح  
ما العرم ان یسین سنا ویرکه حقیقه العرم لک الحد والطلب  
کم سوف حذع الآمال ا ا رب حی ا حی قبل ان یفصی له الارب  
الم بحی وما کلمه و ال لی عدا الامام الاعا  
فا ا دحب ربا ووربه بالقدراف کما ف الد م  
واعرض ن طام ودارها فارکها و فی نطی ابطوا  
فلوا لک ما فی العس حر ولا الا لک ا ا هب الحب  
اعمل ولی ولا سطر الی عملی سعل فولی ولا صررک بصره ی  
ومن عجب ان الصوار والدا محض مادی ال هی ک  
واعجب من عدا وال فاهها ناح نارا والا کف عو  
ورب فصره ما حال ی ونه رکبهها الا الحما  
فکان والدا لها ولکن ا ا هب الحما ل وا



## اسعار متعرفه

هموم رجال في امور كثير      وهمي من الدنيا صديق مساعده  
يكون كروح من جسمين قسم      تحبها حسان والروح واحد

يا من ويل ان يكون حصاله      كمال الله انصب واسمع  
اصدق ووفور واصف واحمل      واكف وكاف ودار واسلم واسجع  
والطفولن واسد وارفق واسد      واحرم حد وحا واحمل واقع  
ان كس رعب في ساو الكرام فسر      في الناس الفصل والدين الذي سرعوا  
حافظا اعدروا واسجع ادا حسوا      واحلم ااحلوا وابدل ادا مسعوا

كل امرئ راجع يوما لسمه      وان مخلوق احرفا الى حين

عنا قد لنا عني ملك علي      اسا لولاها ما كس ادرها  
نظر في نسل العصا كانه      والقلب يصورها والعين سدها  
والعين تعرف من      محدها ان كان من حرها او من اعانها

لعمرك ماو اللسان افيع      االم تكن اصل المو في القلب

االم نص عر صا ولم تحس حالها      ونسح مخلوقا فما سب قاص

ابعد كل حمار سد      فها بدال حمار عند

اما حب ربك يوم حشر      فهل تارت مرفي الولد

ومعقد ان الراسه في الكبر      فاصح ممهونا وولا ندري  
محر نوا الفجر طالب رفعة      الافاعج وامن طالب الرفع نالح

كر بلا سب به بلا حسب      حر بلا اب هدا من العجب

ومالي وجه في اللام ولا بد      واكن وجهي في الكرام عرصر

اهس اا لافهم وكاني اا انا لافس اللام مره

مح الرمان كبر لافهمي وسرور ناسك كالاغا  
ملك الاكار فاسري رافهم ورا رفا في يد الاوغا

سالب رمان وهو بالخفص موانع والجهل محموف وبالفص محص  
فعل له هل ن طريق الى العلا فقال طرمان الوفاحه والفص

اا كس اراي فكن اانا فان فسا الراي ان سعتلا  
وما العجر الا ان ساور عاجرا وما الحزم الا ان هم فعتلا

و و بقطاب مسمر مررها اا الدهر لافها اصمطت نواسه  
بصرنا اب الامور كاعا محاطه من كل امر عواذه  
وان نهر الحزم منه واعا مراني الامور المسكات بخاره

لسا ري ما اقول ولكن اسبي من عريض جاهك بعا  
والهي اب ارا مع احه فهو اري في امر كف سبي

اري الكف عن سم الدم بكرما اصره ن سمه حين سم

وعلاج الابدان اسر حطا حين مل من علاج العقول

راب العري اب و مل وفي الجهل الماله والهوان  
وما حسن الرجال لهم ن االم بسعد الحسن السان  
كفي بالمر عسا ان را له وجه وليس له لسان

اس في كل ساعه واوان بها صانع الاحسان  
فاا امكب فار الها حذرا من بعد الامكان  
واعسمها اا فاد بها حذرا من بعد الارمان

اذا هبت رياحك فاعسمها فان لكل حافضه سكون  
ولا تفعل عن الاحسان فيها فما ندري السكونى يكون

اي سى يكون افصح مرأى ن صديق يكون ا و جهن  
من ورائى يكون مثل عدوى وا ا ناي سهل سى

رأى الهوى حلوا a  
ومن لم يدق للهجر طعما فاه ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا a

قال الطبيب لاهلى حين انصرنى هذا فاكم وحق الله سحور  
فعلت ونحلت قد فارت فى صهى عن الصواب وهلا فاب بهجو

سا عو عو المصطر را سب على الدعا وسحب  
لعل الله ان يكفك همرا ونحمتا كما هوى القلوب

كرب ولم اكس البك وانما كرب الى روحى به كراب  
ول لال الروح لا فروها ومن محسها صل حطاب

ان اللالى للامام مال بطوى ونسر بها الاعمار  
فمصارى مع الهموم طواه وط الهن مع السرور وصار  
بالله لسب اى اىها اندا كان كل سرور حابر فيها

وب العلا و عوب الى فلما احانا وب القدح  
ا ا المر ا رل آاله فاس له بعدا ح

احب من حكم ن كان سبهم حتى لقد كذب اوى السمن والعمر  
امر بالحجر العاى فالله لان فاك فان اسمه الحجر

من فاس حدوال بالعام فما اصف في الحكم من سدين  
ابا احدث صاحب ايدا وهو اا حا ناكي العين

فم فاسفي من حق الناي والعو ولا سع طب موخو عهود  
بحن السهو وحق العو حاطبا روح اس سحاب م عمو

لا بخرن امرا ان كان اصعه كم من وضع ن الاقوام قد راسا  
هرب قوم حفرنا م فلم رهم اهلا لخدمنا صاروا لنا روسا

لا يصحبن رفعا لسب ايه س الرقيق رفوق سر امون

اا ما كس بخدا رسولا فلا يرسل وي حر ل  
فان الصح في الحاحاب ناي لطالها على قد الرسول

للحد قد خلق الاسار لمس بالحد حقل لا بالله واللعب  
لاحبر في الهرن كه محماه واهرب حك منه عا الم ب  
ما باب الهرل ان يحي لصاحه ما ويندب به مهجه الاب

ان العدو وان اندى و اا راى فلك ما رصه وسا

ان الطب طبه و واه لا سطيع فع محدود راى

اا امسجن الدسالت كسيف له عن عدوى باب صدين

احوالك وى و اى له عه واصد عك ووحد وى مصل  
وا اهم ب نوصا عد ر نى وله الك وساف لك اول

حا العفو واصفح ن امه ركه وع كد الاخلاص واعمد الماصد



### اسعار مطروقة

واحب اذا احببت حاميها فاني لا بدري مي اس فاطم  
واعص اذا اعصت لعصا معاربا فاني لا بدري مي اس راجع  
ليس الطريف تكامل في طرفة حتى تكون عن الحرام عصما  
فا انورع ب محارم ربه فهالك بدعي في الايام طريها  
ولا ائني السر والسر تاركي ولكن في احمل على السر اركب  
ولست بمفراح ا الدهر سري و لا طارع ب صرفه المقلب  
اما كرت الناس فارل عيوسهم فلا تب الا دون ماميك تذكر  
فان عيب فوما تالدي هو فهم فذلك عيب الله والناس مكر  
وان عيب فوما تالدي فاك منه فكيف عيب العور من هوا عور  
اعمل واب من الدسا على حذر و ا لم تالك بعد الموت يعوب  
واعلم تالك ما قدمت من عمل محي تالك وما خلصت موروث  
عوب الهى من عير ناسا وليس عيوب الله من عير الرجل  
فعر من فخر رمي راسه و عيره بالرجل سرا على مهل  
عليك ا اصاف امورك والنوب نصير فان الصق مصاحبه الصير  
ولا تسكون الا الى الله وحده من يد تاني القوائد والسر  
النفس يطع في الدسا وقد علمت ان السلامة بها رول ما فيها  
والله لو فعب نفس بما ررف ن الاله الا سوف ناسها  
اموالنا لدوى المراتب جمعها و وريا لحاب الدهر سنها  
جمال النفس الدسا جمالا ومد لي ما كها طلالا  
احل طرالنسا في حدسي فان الزرق حب عمل الا

أرحم أحيى عما الله كلهم وانظر إليهم بعين اللطيف والسميع  
وغير كثيرهم وأرحم صغرم ورأى في كل خلق وجه من خلقه

أما الله ما صلاح قوم أباح لهم أكار مصلحنا  
وي رأى ومعرفة وفهم وأبدا لمساعد محذرونا

إذا كنتم للناس أهل سياسة فسوسوا كأم الناس بالان والبدل  
وسوسوا لنام الناس بالادل بصلحوا على الدل ان الدل صلح للبدل

السر كسب أهله صدق المو والمجته  
والله يستدعي لها حبه المدينه والمسه

وجه عليه من الخما سكه وعنه محرى مع الاهاش  
والا احب الله يوما عد الى عليه محه في الناس

يريد الله ان يوتى ما وناى الله إلا ما ارا ا  
هول المر فاندنى والى وهوى الله افضل ما اسما ا

وظائف ما العلم والحلم والحقا وما الدس والدسا فقلب الدراهم  
بداوى حراح المفر حتى ريلها فماهى في السحوق الا مراهم

الله بعد الموت احدثو ي وسى منه آثار  
فاحسن الخالات حال امرى نطبت بعد الموت احوار

واما المر حدث بعد فكر حذسا حسنا لم عى

جمال الوجه حب النور كمدل على قبر المحوسى

مررت على لمرو وهى سكى فقلب على م سحبت الصا  
فقال كف لا انكى واهلى جمعا ون خلق الله ماوا

وسبق الخدب بعدك فانظر حبر اخذوه تكون فكها  
والاسبى ما كان وال ان العروق عليها من السحر  
|| الحى عاين لعظم من فداله العظم حى و و من  
من عصام و دت عصاما وعليه الصبر والافداما  
وما المر الا حب محمل نفسه فى صالح الاخلاق هسل فاحمل  
اما سب ان حى سعدا ويلقى الله بالعمل الكرم  
فلا يصحب سوى الاحرار واطمع رماك فى مدارسه العلوم  
|| يدو المسى اليك يوما من القصر عذر فى مهر  
وصه ن عفاك واهب عنه فان الصبح سبه كل حر  
الارب يصح تعلق الباب و وعس الى حب السرير مهر  
بى عما ان العداو سرها صعان سى فى هوس الافارب  
والحرم لا يندى اراهم حتى يطالع ما سدد واهه  
الدهر يدرس الرجال فلا كن من بطسه المناصب والرب  
كم نعمه رالب اى لد ولكل يى فى هله سب  
عسى الهم الذى اسب وه تكون ورا فرح قرب  
فان حاتم وعل عان وانى اهله الاى العرب  
امها القلب قد فصب || قالى م الولوع بالسهبوات  
حلى لا والله امن مامه ندوم لى حى واهى حلب

وعلى القلوب من القلوب لابل نالو قبل سائر الاسباح  
 وا انطرب الى الللا را ها سبي كما سبي العا وسعد  
 ومن احد الللا نعه حرب هون عليه نسام الللا  
 هارفي ن لا اطيعي فراهه و يصحني في الناس من لا اريد  
 حاق الله للعلوم رحالا ورحالا لفصعه ويريد  
 ما كلف الله سا فوق طاقتها ولا نحو د إلا عما محمد  
 بدا فصب الا نام ما بين اهلها مصا ب قوم عند قوم فواند  
 لا يحفرن صحرا في محاصمه ان العوضه بدمي مفله الاسد  
 وفي السرار ضعف وهي موله ورعا اصرب نار ا لي نلا  
 دسل لم اصبر ولي قبل حله ولكن عاني الناس منك الى الصبر  
 سالمك اللبالي فاعررب بها و د صهو اللبالي محمد الكدر  
 عمدت لصري فاعتمدت مسه بي و قد تحسن الانسان ن حب لا يدري  
 ن تسعين نال فوق في ا ر تسبح رح الحنه ن وكرها  
 العلم في را ن ن صاعب نصر ل السراح نا دي صانع البصر  
 و ن ال عجاب والعجاب حبه ان ياهج الاعمي نعب الا ور  
 ولس في العاسفين افبع مي انا ا صي مط ن نعبد  
 لا يحفرن الا اي وهو افق حكم الصواب ا ا ن من نافض



فالدبر وهو احل من شئ ما حظ فيه هوان العائض  
جمع العطا وسط الوجه افضل من يدل العطا بوجه غير منبسط

ان الكرم اعمك من ادى السه قدر الجوى فافلعا  
ورى التثما اعمك من اى بطى ولا شئ لصلح موضعا

سدى عنوهم ما فى قلوبهم والعن سطر ما فى القلب او نصف

واب النفس نكر مالدتها ورعت كل جمع عليها  
اطاوعت مسلكت بدا لكل سه بدعى الها

اما الدهر ح على اناس مصايبه اناح تاخرسا  
فعل للسامين ما افقوا سلى السامور كما لهما

وعلاج الابدان اسر خطيا حين يعمل من علاج العقول

لا تكى طيك الاسبا ان سوء الطن من اكى الفطن  
مارمى الانسان فى معاطه عبر حسن الطن والاكر الحسن

لعمري احاب النفوس طوب وما عر من شئ فسوف هون

رح العجر سه للوائى فعدا من ساحها الحرمان  
ولم ارقى وب الناس سا كنهص الفارس على التمام

واسد الفاء من الم الحوى فرب الحب وما لله وصول  
كالعس فى السدا هيلها الطما والما فوق ظهورها محول

ولا مالف الانسان الا بظير وكل امرى يصوالى من سا كله  
اما العلم لم تعلم صار حجه عليك ولم بعدر عما اب حاته

ا ا كسب في امر فكن فيه محسنا فد ا فسل ام ماص وباركه

ان كان لا تعلم ما كنهك فكل ما في الارض لا تعلمك

كل الامور عمر عليك وصى الا السا به لك ابي  
وله ابي حيرت كل فضله ما احيرت غير مكارم الاخلاق

فسح من الاساس نسي عبوه وبدكر ما في احبه فداحي  
فلو كان ا عمل لما طاب عمر وفيه وب له رآها بها ا كسي

ا ا اما عاب الملوك ككابي احط ما فلامى لي لما احرفا  
و به ارعوى بعد العباب الم يكن و به طعا فصار كلفا

والسب لا نسي الا له سمى ولا عما ا الم س اونا  
فان يجمع اونا واعمد وساكن نلعه الامر الذي كا وا  
لا يصلح الناس فوصى لاسرا لهم ولا را ا ا حمالهم س وا  
مهدى الامور باهل الراي ماصحب ب ل فبالاسرار سفا  
ا ا تولى برا الناس امرم بما على ال امر الفهم بار ا وا

الراي قبل سماعه السجعان و اول وهي المحل الثاني  
فا ا هما احيما لنفس مر تلعب ن العالم كل مكان  
ولرعا طعن القى اقرا بالراي قبل بطعن الاقران

ان المعارف لا في وسائل لاسه لا سا داس  
وا المعارف اسه س في امه تال اناسها عبر توان  
اب المطالع للعلوم وسيله والس لا ينجح الى هار  
وا ا ماسر ب عاني ما عسب في ما من الاعلا

فاسق الما والهوا لمحطى مد العمر فالصفاة العالى

مد لعاب المر تكبر نفعه ونك له عند السدائد ا وان  
فادر الى حفظ الاعاب سار ا فكل لسان فى الحجة انسان

فليس را عبى الو كله ولا بعض ما فيه ا ا كس راصا  
فعد ال صاعن كل عب كله ولكن السخط سدى المساونا

كل الحوادث بدا من البط ومعظم النار ن سصعر السرر  
كم بط فعب فى قاب صاحبها ول السهام الا قوس ولا ور

ومن رعى عما فى ارض مسحه وام بها بولى رعبها الاسد

كل من فى الوحو بطلب صا ير ان السمال محافا

كل ن فى الكون سكو هر لب سعى سد الدسالم

ولسب عسوق احا لائمه على سعب اى ال حال المهدب

فان يذن مى يذن ب و نى وان ساعى اهمى علك ا ا

كلانا ي س احه حنا ومح ا ا ساسد نعاما

وفى فص كف الطفل دولا لبل لى الحرص المراك فى الحى

وفى سطها عند الماب اسار الا فابط وا الى حرحب لاى

ان الدحارب بوى عند بونها لكن وافها نجم الار

وعسر النار فى سال مدرسه تعطى من الحجة ماى س العج

حن التراب الى راب رجع وهناك محفا عند ا ر ع

حاشیہ فی الخطب والوص - خطب النبی صلعم ۶۷۵

باحامع الاموال ص ۱ حبانہ ابن الدی نالا من کما مجمع

الفصل ۱۱ اهل الکرامہ تعرف الفعل لافعلول ۱۱ ہر  
والخویر فی بعض الکرام طبعہ ۱۱ حبوی بعض الکرام کتب

### ﴿ حاشیہ فی الخطب والوص ۱۱ ﴾

۱۱ خطبہ لابی (۱) صلی اللہ علیہ وسلم فی الوعد

امہا الناس ان لکم معالم فاسہوا الی معالمکم وان لکم سہامہ ہوا الی  
سہاسکم ان المومن ۱۱ محافس ۱۱ من ماحل قد مضی لاندی اللہ صانع  
۱۱ وبن آحل قد ہی لا بدری ما اللہ فاص وہ فلما حد الہ من سہ  
لنفسہ ۱۱ و ۱۱ سا الآخرہ ۱۱ و ۱۱ السبہ ۱۱ الکرو من الحما ۱۱ و ۱۱  
فوالدی نفس محمد سد ما بعد الموت من مستعب ولا بد الہ من ار  
الا الحہ او النار

### ﴿ وقال صلی اللہ علیہ وسلم فسموا ربہ ۱۱ ﴾

اوصانی رقی سع اوصکم ہا اوصانی لاحلاصی الہ اعلامہ  
والعدل فی الصا والعصب العصب فی العی والعد وار عبہ ۱۱ طلی  
واعطی من حرری واصل من قطعی وان نکور صمی ۱۱ طلی  
کا ۱۱ وطرری عبرا

(۱) ہو سیدنا محمد حام الا ما وسدا ۱۱ اس عد ۱۱  
عدا المطلب ۱۱ ہاسم ۱۱ اب و ہی ۱۱ الی عدان ۱۱ ما ۱۱ وہ  
۱۱ ۵۷۱ میلادہ ۱۱ وروی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۱ ۱۱ ۱۱  
و ۱۱ فی حجر السد ۱۱ وع ۱۱ ۱۱ (و رجعہ اص ۱۱ ۱۱ - )



وقال أيضا همسكم عن قبل وقال واصاعه المال وكبر السؤال  
وقال لا تعدوا على ظهور الطرق من اثم فعصوا الا صاروا فاسوا  
السلام واهدوا الصالح واعصوا الصواب

وقال الا انتمكم بسر الناس قالوا بلى نارسل الله قال من اكل  
وحد ومع رقد وحد عند سم قال الا انتمكم بسر من لك قالوا  
بلى نارسل الله قال من معص الناس ومعصوه وقال البد العلما ح من البد  
السلي فابدا عن يقول

﴿وله صلى الله عليه وسلم منه عطية وعطية﴾

ا والله حق بهاءه وا عوا في مرصا وا وا من الدنيا بالصا ومن  
الآخر بالصا واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالآخر لم  
يرل الاوان من في الدنيا صيف وما في بد عاره وان الصيف مر محل  
والعاره و الاوان الدنيا عرض حاصر ما كل منها الا والفاجر  
والآخر وعد صدق بحكم فيها ملك فار فرحم الله امرأ ينظر لنفسه ويهد  
لرسمه ما امر رسمه حتى وحله على طاره ملق قبل ان بعد احله وسقط عملها  
وكتب له الصلا والسلام الى معا بن حنبل نعر في اس له مات

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

من محمد رسول الله الى معا بن حنبل سلام عليك فاني احمدك  
انه لا اله الا الله (اما بعد) فعظم اذكرك الاخر والهمك الصبر وررعا  
والسكر سم اراهمسا واهلسا والسمان وا ب الله السند و وارقه  
اسه عه مع بها الى احل عدو ونقص لوفت معلوم سم ابرص علما  
السكر ا اعطى والصبر ا الى وكان اسك من مواهب ا الهية

وعوارقه المسو عنه معك ه فى عطه و مرور وقصه منك باحر كبر  
الصلا والرحمة والهدى ان حبر واحسب فلا محض عليك نامعا حصلى  
ان محط حرك صرله فندم لى اقالك فلو قدمت على نواب مصلىك قد  
اطع ربك وسحر موعو عرف ان المصيه قد نصرت عنه واعلم ان  
الخرع لا ر مسا ولا يدفع حرا فاحسن الحرا وسحر الموعو ولذهب  
اسفل ما وبارك لك وكان قد

— **بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين** —

اي المحارم كن اعد الا ان وارص ما قسم لك كن اى النان  
واحسن الى حرك كن و ا احب لانا ما يحب لصل كن مسلما  
اطا العلم ولو بالصن ع ما ر ل الى الا نجل من ل على ح  
فله احرفا له رصا الله فى رصا اله الدس و عطه فى سحره الوالدس طلب  
العلم و صه لى كل مسلم و ساه

**\* عطه لى بكر الصديق (١) صلى الله عنه فى الوعد \***

اوصكم سموى الله وان موا عليه عا و ا لاه وان محاطوا ا عه  
بالرهبه ونحو والايعاف بالمسالة ان الله انى على ركنا لى اهل به وصال  
راهم كاسا ون فى الحراب و د و س ا و ها و كانوا لاسع  
سم الموا عا الله ان الله قد ارهن محقه اسكم واحد لى لك مواسكم  
و وصكم بالليل الا ان الكبر الا لى لدا كتاب اله فكم لاهى عجاه  
ولا طابو فدوا موله واسمحووا كتابه واسمضروا لى لوم الظلمه

(١) و عند الله من انى فدوه من سا اب بنى هاسم نوى سه ١٣ هجر  
و و افضل الحامما الراسدن رصوان الله عليهم اجمعين

فانه حاكمكم مادته و وكل بكم اليكم الامم الكائنات يعلمون ما تعملون ثم اعلموا  
عما اكرم بعدون و روجون و اجل قد من عنكم علمه فان استطعتم  
ان تهتدوا الى ما في عمل الله ولن يسطر و ادلك الا بالله فما في  
مهلك اعمالكم فما ان تهتدوا الى ما في عمل الله فكم الى ما في اعمالكم فان افوا  
بما اكرمكم لغيرهم فاسهاكم ان كونوا امثالهم فالوفا الوفا الوفا الوفا  
فان و اكم طالبا حينا امر به تعالى

﴿ عطا سے عین مانہ الیاس الیہ الام ﴾

ما بعد فاني لب اركم ولب سركم واك رل الفراء و ن الى صلي  
انه عليه ا وا فعلمنا واعلموا ان ا كس الكس الى وان احمي  
الحمي المحور وان اواكم عدي الصدف حي آحد له محمه ان اصعكم  
عدي الون حي آحد منه الحو  
اها الناس ام انا مع واء دع ان احسب فاسوني وان  
رب فهو وني

(وعدہ امریدہ بہ الی سے آجہ فرما - محرم ۱۲۸۰ھ - ۱۲۸۱ھ)

انی نہ اللہ لایلولہ و لا نہ را ر ا الی لا و ر ملک  
ا ا ا اب عمر اب فعلک نہ را ر من اطلہ ا الی بری  
من طاهرہ ا ا ف ا ب علی حمدک باسمہم وانا ا م نالہ و عہدہم  
ا ا و ا و عہدہم ف ا و ح رہر کہ ا کہ م ر صہ عہد و ا صلیح  
ماک صلیح لا الہ الا انت و لا سعل ل ا لک فحفظ امرک و ا ا  
ا سرب فادب الحدیث عدو لک ر و لا ح ن ر المسہ حرک  
سوی ن ولی سلک و لا خالی ا ا حالی اہل الا و الا و

﴿خطبة لعمر بن الخطاب<sup>(١)</sup> رضي الله تعالى عنه﴾

الحمد لله الذي جعلنا منكم أمة واحدة لا يعبد الله إلا به  
والله أعلم بما كنتم تكتمون والصلوة والسلام على من لا  
نبأ بعد ذلك والصلوة والسلام على من لا نبأ بعد ذلك  
والصلوة والسلام على من لا نبأ بعد ذلك والصلوة والسلام  
على من لا نبأ بعد ذلك والصلوة والسلام على من لا نبأ  
بعد ذلك والصلوة والسلام على من لا نبأ بعد ذلك

﴿خطبة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه﴾

الحمد لله الذي جعلنا منكم أمة واحدة لا يعبد الله إلا به  
والله أعلم بما كنتم تكتمون والصلوة والسلام على من لا  
نبأ بعد ذلك والصلوة والسلام على من لا نبأ بعد ذلك  
والصلوة والسلام على من لا نبأ بعد ذلك والصلوة والسلام  
على من لا نبأ بعد ذلك والصلوة والسلام على من لا نبأ  
بعد ذلك والصلوة والسلام على من لا نبأ بعد ذلك

- بخبر مطبوع في الوعظ -

الحمد لله الذي جعلنا منكم أمة واحدة لا يعبد الله إلا به  
والله أعلم بما كنتم تكتمون والصلوة والسلام على من لا  
نبأ بعد ذلك والصلوة والسلام على من لا نبأ بعد ذلك  
والصلوة والسلام على من لا نبأ بعد ذلك والصلوة والسلام  
على من لا نبأ بعد ذلك والصلوة والسلام على من لا نبأ  
بعد ذلك والصلوة والسلام على من لا نبأ بعد ذلك



٦٨ حصص عمر بن الخطاب رضى الله عنه

فاسكنم الا بعد وها سرع كم الى مرعاه ان لما الحق بصل ري وان  
الناطل حصص وني ورل الخطيه حدر من معالجه النوبه و ب نظر  
ررعب سهو وسهو ساعه اورب حرنا طوبلا

﴿ رله الى اسم مصم ﴾

اما بعد فانه بن ابني الله وفا ومن يوكل عليه كفا ومن سكر له  
را ومن افرصه حرا فاحمل القوى عما فلك وحلا بصر له  
فانه لا عمل لمن لاسه له ولا اجر لمن لاحسه له ولا حد لمن لاحاق له

﴿ رله الى عامر بن المصبره مصم ﴾

اما بعد فقد اصبح امدا ول وسبح لك وا وقد ارك  
فانها نعمه ان لم يرفعك فوق قدرك ونطعنك على من ولك فاحتر  
من النعمه اذ بن احتراسك بن المصبره وانك ان سقط سقطه لاسه ي  
لها ونعبر عن لالها

﴿ رله الى ابي موسى المدري مصم ﴾

اما بعد فان لاس بن ساطاهم فاحذر ان يدركي وانك عما  
محموله وص بن محمله وا واسعه وسا ور فاقم الحدو ولو  
ساعه بن النهار وايرا اور المسلمين وافصح نالك لهم فاعا اب رحل هم  
عبر ان الله جعلك لاساهم حملا وقد اح امر المؤمنين انه فسلك ولاهل  
ملك هسه في لباسك ومطملك ومركك ليس لاساهم ماها فانك ناك  
له ان كور كالهيمه همها في الس بن والسمن حها وان ان العالم  
اراع راع رسه وان في اس بن سبي ه الناس والسلام

﴿ رله ايضا الى عامر مصم ﴾

اما بعد فاني لم آلك في كناني الك وهى حرا انك والاحتجاب

وناس وان للصعب وان حتى بسط لسانه وخرى فله وبه  
العرب فانه ااطال حسه وصاوا به راحه وضعف فله واما  
ابوي حقه من حسه واحرص لي الصالح من الناس ما لم يسن لك الصا  
وا احصر الحصان ناله العاله والامان الفاطعه فامض الحكم

### \* قوله عنه الحكم \*

نكم بر كان الحارفي ند اعقل الناس ادرم للناس ما اجر  
صرفا ناس لعقول الرجال من الطمع فانا سى فاقبل ابي الولا  
من سبب به رعبه لا كن حيل كلنا ولا تعصك ناعا مروى القرامات  
ان سراوروا ولا يحاو وان لا تـ السر كان احذر ان معفه

### \* مطبوعه له نمانه بن عماره (١) صی الله عنه \*

ان لكل من آفه وان لكل معه عاهه وان آفه لـ الامه  
وعاهه لـ الامه ابون طباون يظهرولكم ما يحوون ونه ون  
مايك ون يقولون لكم وولون طعام مثل العام سعون اول ناي  
احب وارم اللهم النارج لقد افررم لاس الخطاب ما كرا ناهم على  
ولكن وكم وثمكم ورح رح العام المحرمه والله انى لا قرب ناصر او اعمر  
را وامن ان قلب هام ان محاب وني ن عمر لـ مقدور ن حقوقكم  
سا فالى لا اعل في الحق ما اسا ان فام كب اماما

(١) ونداعمل بن عد بن الخلفا الاسدي ولد رضى الله  
عنه بالطائف في السنة السابعة من عام الفيل وعاش ٨٧ سنة وبنى شهيدا  
بالمدينة ابور سنة ٣٥ هجر وكان اوا المهاجرين لهم المنافع ما سبق  
به هذا المقام

﴿وله لي الامام علي عليه السلام وهو محصور﴾

أما بعد فقد بلغ السيل الزوى وحاور الحرام الطين وطح في ن  
لا تدفع عن نفسه ولم يحرك كلم ولم يملك كعب فاقبل الى صديقه  
كتب او عدوا

ہاں الہ معبودا فیکر ام ہالی جس میں الہوم ا ر ہ ص

\* خط الإمام علي (ع) صحابه الحسن \*

[illegible]

﴿ و قَالَ اِصْبَا وَاَعْطَا ﴾

السل والنيل والظبي وعن الحارث بن الذا واما ان  
مدك في الكا ما كان صحيحا ا حكا لك عن عبد واكم  
عبرك فاهم حاحل الاى به بط واحلل الاى الـ بدل

(۱) وسیدنا علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ کنبہ ابو الحسن  
و ابی عمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم و رابع الخصال  
واحد السجۃ المسبورۃ و الخطباء و ابی سیدہ و ابی کوفہ سیدہ

الى مهاصول ولسانك الذي به هول ولا تكن اهلك اسقى الخلق  
بك ولا تكوس على الاساءة افرى منك على الاحسان وليس حرا من  
ك ان سو

### ❦ وقال ايضا الى ابي الحسن ❦

احي قلبك بالموعظة وبنور بالحكمة ورو بالزهد ولله بالموت  
وهو بالغي عن الناس وحذر صولة الدهر وهلك الانام والنامي واعرض  
عاه احبار الماصن وسه في نارهم وآثارهم فاطم فما فعلوا واس حلوا  
رلوا فاني لم يخدمهم قد اسفلوا عن الاحبة وحيا اذ بار الله به وكالك  
قال قد صرت كاحد من فاصلح بواله ولا احربك بدسالك وع  
السول فيما لا ينفذ والخطاب فيما لم تكلف واسك من طيق احب  
صلاله وامر بالله وفالك ولسانك ولا احدك والحق له به لام

### ❦ وقال بعد اية الحسن ❦

ياي احط عي اربعا ارمالاصلة ما عملت من اعنى العى العقل  
اكرالهم الحق واحسن الوحشة الحب اكرم العجب حسن  
الحان ياى انك وصا به الاحق فانه يريد من عمل يصرك وانك  
صا به الاجل فاني احوح ما بك من الله والى ومضا به الصاح  
ما سعت بالنافه وانك ف الاحداث فاك ان سرت عالم  
لعدد يد عليك ان

### ❦ وصا زوروده ❦

ياي عاصر الناس من ان سالككم ان فهدم بكوا عليكم  
ان ان القلوب حو محمد احدث بالله وساحر بها وكذلك هي و



العص فادا احبم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارحوا وانا اعصم  
الرجل من غير و سبق منه اليكم فاحذرو

﴿ وبن وصية الحسن بعد الى الرو ﴾

اذا رلتم العدو او رل بكم فاكم معسكركم في سبل الاسراف وسفاح  
الجمال او اا الالهة كما يكون لكم راو وكم مرا ولكن  
مقابلكم من وجه واحد او اسن واجعلوا لكم رفا في صاخي الجمال  
ومناك الهضاب لئلا تاسكم العدو ن كان مخافة او امن وامنوا  
ان معدة اليوم عيونهم وعبون المقدمة طلائعهم وانا كم والعرو فاا  
رلتم فارلوا جمعا وارا ارحلهم فاحلوا جمعا وارا سكم الليل فاحلوا  
الرياح كفه ولا تدوقوا اليوم الاعرار او مصبصه

﴿ وله ايضا الى معاوية رضي ﴾

ابو الله فمالك وانظر في حبه ليل وارجع الى معرفه ما لا بعدر  
بجهاله فان للطاعة الاما واصحه وسلا سر وعججه ههجه وعاه  
مطلوبه رها الاكان ومخالفتها الانكاس من كك عها طار من  
الحق وحص في الله وعبر الله نعمه واحله بهه فصل فصل  
فهد بن الله لك سملك وحب ساهب لك اورك قد احرب الى عاه  
حسر ومراه كفه

﴿ ومن كل في الصبح ﴾

ليس لواضع الماروف في غير حقه وند سر اهله ن الخط الا محمد  
النام وسا الارار ومقاله الجمال ما ام معما عاهم من انا الله  
ملا فصل الفراه ولحسن منه الصافه ولد ط منه الفهر فان فورا

مهد الحصال عرف مكارم الدسا و رله فصال الآ-

﴿ ومن عطيه له في الوعط ﴾

رحم الله امرا سمع حكما فوعى و عى الى دسا و دنا واحد محجر  
ها فصحا رافد به و حاف به قدم طالسا و عمل صالحا اكسب  
مدحورا و احب محذورا رمى عريضا و احرر عوصا كارهوا  
و كذب منا جعل الصبر مطيه حياه و القوي عد و فاته ركب الطريقه  
العرا و لزم المحجه السبا اعتم المهل و ما ر الاحل و رو من العمل

- ﴿ و له من المواقط ﴾ -

اعجب ما في الاسان فله و له و من الحكمة و اصدا من خلاها  
فان سمح له الرحا ا له الصمع و ان هاحه الطمع اهلكه الحرص و ان  
ملكه الناس فله الاسف و ان عرص له العصب اسد به العبط و ان  
اسعد بالرصاصي العبط و ان انا الخوف سعله الخدر و ان اسع له  
الا ن اسليه العر و ان اصاسه صاده فصحه الخرع و ان اسبعا  
الا اطعا العى و ان عصه فافه بلع به الا و ان جهد به الجوع فعد  
به الصعف و ان افراط في السع كطه البطه و كل بقصر به مصر  
كل افراط له فان

﴿ و من كهد في الحكم ﴾

ليس مني احسن من عقل رانه علم و من علم رانه حلم و من حلم  
رانه صدق و من صدق رانه رفق و من رفق رانه وى ان ملال  
العقل و مكارم الاحلاق صون العرص و آا العرص و الوفا بالعهد  
والانحار بالوعد و ن حاول امرا انصه كل او ب الى ما يحافه و اعد  
بما رجو

— ﴿وَمِنْ عَمَلِكُمْ كَرَمَ اللَّهِ وَجْهَهُ﴾ —

الحل عار والحق منهصه والمصر يحرس العطن عن حجه والمقل  
عرب في بلده والعجر آفه والصبر سحاجه والرهديرو والورع  
حه نعم الفرس الرضى والعلم ورايه كرمه والآب حائل محمد  
والفكر مرآ صافيه اذا اقبلت الدنيا الى احد اعاريه محاسن عبر وا  
ادرب عنه سايه محاسن سه ا ا فدرت على دول فاحمل العصور ه  
سكرا للهدر عليه ن انظاره عماله لم نه ع نه نسه ما ا احد  
سما إلا طهر في فليات لسانه وصفحات وجهه

﴿عَمَلِكُمْ لَهُ أَنْصَابُ﴾

الباس سام فاذا ماتوا انهبوا ماهلك امر وعرف قدر المر محبو  
حب لسا من عذب لسانه كبر إخوانه بالبر سه دالخر لامرو  
لكدوب لا ا اعنى من الجهل لامرض اصى ن فله العقل المر عدو  
ما جهل الصبح بن الملا هربع ا ا م العال نهص الكلام من طلب  
مالم نسه فاه ما نسه ن كرم مراجه لم حل من حمد عاه او اسحقاف  
فاب الاحق ورا لسا ولسان العاقل ورا فاه

﴿وَلَهُ أَنْصَابُ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ﴾

حو الكلام في الاحصار حاس المر مثله حصف الله نامن عبر  
حالف هسل نه ح حبر الاصحاب ن نالك الى الخير ليل الاله  
فعله و ليل عامه فوله وام البرور بروه الاحوان م على كظم العبط  
محمد عوافل ك ا ا ب حلا القاب رفاه العس في الامن ربه  
الناظر حبر ن ربه الظاهر

## \* ورن حکم اہا \*

حر احوالک من واسال وحر مہ من کفال حر مالک ما اعانک  
 علی حاکم من کان فی الدہ چل قدر النامہ السؤال مدله والعطا  
 محہ صحہ الاسرار تور و الطن بالاحار الحر حر ولو سہ الصر  
 ماضل من اسرید ولا حاک من اسرار المو بن الآنا صله بن الاسا

## \* ووال الخمہ <sup>(۱)</sup> فی الحب علی عارم الامور \*

اہا الاس ناسوا فی المکارم وساروا فی المعام ولا محسوا معروف لم  
 یحلوا ولا نکسوا بالمطل ما واعاوا ان حواج الناس من نعم الہ علیکم  
 فلا غلوا النعم فتحول مما وان احو الناس من اعطی من لارحو وان  
 اعنی الناس من عفا بن قدر ومن احسن احسن اللہ واللہ بحس المحسن

## \* ووال معاویہ <sup>(۲)</sup> طلب الصلح من الامام علی \*

(۱) و سیدنا الحسن بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہما نوع  
 بالخلافہ بالکوفہ بعد قتل والد سہ ہجرہ فصار الی المدینہ واسفر بها  
 حمہ اسہ ولما ای المیاوسہ بن اصحابہ قال لا حاجہ لی فی ہذا الامر  
 ہم یارل بن الخلافہ لمعاویہ و لک لا ہ رای المصاحفہ الامہ فی جمع الکلمہ  
 و رل الہال و نوی سہ ۹ ہجرہ (۲) ہو سیدنا معاویہ بن ابی سفیان  
 اول ملولہ بنی امیہ و نصرت علمہ و ہاہ المسئل ولہ فہ حاک کبر کان  
 عظیم الہمہ ک الدا والعط محسا الی و و او بن احد سرر  
 الملک واقام الحد بن والحقاب وقد اسکر فی الدولہ اسلم لم یسہ احد  
 الہا مہا انہ وضع البرید لوصہ الاحار برعہ وکات وفانہ نامس  
 سہ ۶ ہجرہ



اما بعد فلو علمنا ان الحرب سلع سا وملك ما لعب لم نحبا بعض على  
بعض وإن كنا قد علمنا على عهولنا فقد نبى لنا ما نرم به ما مضى وبصلح  
أمانى وقد كتب اليك السام على ان نرعى لك طاعه وانا ادرك اليوم  
الى ما عولك اله امس فالك لا رحو ن البقا الا ما ارحو ولا نحاف من  
الضال الا ما احاف وقد والله رفب الاحبا و هب الرجال ونحن سو  
مناف وليس لعصا على بعض فصل بسدل به عرو يسرق به حر والسلام

﴿وله من عظم في الوعد﴾

يا اهل المدينة إني لست احب ان يكونوا حلقا كحلق العراى يمشون  
الى وهم فيه كل امرى مهم سعه نفسه فاقبلوا عنا قبا فان ماورا ناسر  
لكم وإن معروف زمانا هداما مكر زمان قد مضى ومكر زمانا معروف  
زمان لم ناب ولو قد انى فالربى حذر من القى وفى كل نلاع ولا مقام  
على الرره

﴿روال الحسن<sup>(١)</sup> فى الحكم﴾

الاهوا ان المعروف يكسب حمدا واحرا ولورائهم الموف رحلا راعوا  
حسا حملا سر الناطرين ولورائهم اللوم را سجا مسوا سبه منه  
القلوب وعص وبه الا صار  
اسها الناس ن حاسا ون يحل رل وان احو الناس ن ا طى  
من لا رحو واعفاهم ن عى عن قدر وافصلهم من وصل من قطعه  
ومن يعجل لاجنه ح اوحد ا اقدم عاه ون احسن احسن الله اله  
والله بح المحسن

(١) وسندنا الحسن بن الامام الى رضى الله بهما ولد به ٤ هجرته  
وسل بكر بلا بالعراى فى خلافه برى من معاونه سه ٦١ هـ ٤

﴿ وعطيت عذراء النورم الذي استشهد فيه واعطا ﴾

باعتها الله امهوا الله وكونوا من الدنيا على حذر فان الدنيا لو من  
على احد او نبي عليها احد لكاتب الانبا احو بالعا واولى بالرعا  
وارصى بالمصا عر ان الله تعالى خلق الدنيا للمصا فحديدها بال ونعمها  
مصطلح وسرورها مكشهر والمثل بلعه والدار قلعه فبرو وا فان  
حر الرا النعوى وامهوا الله لعلمكم بملحون

﴿ وعطيت واصل من عطا وظاهر السبع بالرا ﴾

( فكان لذلك سببها في كلامه )

الحمد لله المدم بلا عا والباقي بلا سهاه الذي علا في نو و نا  
في لو فلا يحويه رمان ولا يحيط به مكان ولا يؤو حيط ما خلق  
ولم يحاطه على بال سق بل اسبا اسدا ا و دله اصطناعا فاحسن  
كل ي حاضه وعم سسته واوضح حكا ه فدل على الو سه  
فسيحا لا من لحكمه ولا افع لقضاه بواضع كل سى لعظمه  
و ل كل ي لساظاه ووسع كل ي فصله لا رب عه سبال حه  
وهو السبع العالم واسهد ان لا اله الا الله وحده الها بعد ما اسباو  
وعطيت آلاو عا من صفات كل مخلوق وسر عر سه كل صوع  
فلا اعه الاوام ولا يحيط العقول ولا الافهام سى فمحلم وندعى  
فسمع و ل الو س عا و عو س السبآت و لم ما معلون  
واسهد سها حق وول صدق باخلاص ه وصحة طوبه ان  
محمد س د الله د و ه وحالسه وصفه اسمه الى حاضه بالسه

واللهدي و بن الحق فليع مالكم و صبح لانه وجاهد في سبيل الله  
لا تأخذ في الله لومة لائم ولا تصد عنه رم رام ما صبا لي سمة  
وقها لي قصد حتى انا الصن و صلى الله على محمد وعلى آل محمد واصل  
واركي وام وامي واحل واعلي صلا صلا انا لي ص و امانه  
وخالفه الا كنه واصغاف لا انا محمد محمد

اوصكم يا الله مع نفسي سعيي الله والعمل بطاعته والمجاهدة  
لمعصيته واحصكم لي اندسكم و رايكم لده فان سوي الله  
افضل را واحسن عافه في معا ولا اكم الحما الدنيا بها  
وحدعها وفواس لداها وسهوات آمالها فانها مع قليل و د الى  
حين وكل سي بها رول فكم عام من اعادها وكم سب اكم  
ن حيايتها واهلكك من حج الهيا وادعائها ا افهم حوا  
و رحب لهم ا ان الملوك الذين سوا المداين وسدوا المصاح واوروا  
الابواب وكانوا الصحف وادوا العدا انكوا اللبا واستخدموا  
اللبا فمضهم عداها وطحنهم نكاكها و سبهم ناساها وعاصمهم  
من الله صفا و ن العر لا و ن الحما فها وكوا اللاحو  
اكلهم الدو واصحوا لا يرى الا ساكهم ولا يجد الا المهم  
ولا يجد بهم ن احا ولا مع لهم ا فرو واعا اكم الله فان  
افضل الرا الذي ووا الله نا الى الالب المكم ما جود ح ا  
الله وانا كم من منع عواظته وعمل لحظه سا و من سبهم  
القول فسمع احسنه ولبك الذين هدام الا واولك هم اولو الالب

ان احسن قصص المومنين واطبع واعصا الذين كتاب الله ان  
 آياته الواضحة انا انا انكم فاصدوا له واسمعوا لعاكم فاصدوا  
 اعو باله القوى من الشيطان الرجوى ان الله هو الله مع العالمين  
 هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 قال الله وانا انكم بالكتاب الحكم والوحى الى وانا انكم  
 من العذاب الالم واخلينا وانا انكم حاد الهم

خطه في ساعد الانبياء

نابها الناس اسمعوا ووا ووا ووا سمعوا اسمعوا من ساد  
 ومن اب فاب وكل ما وآب آب مطروحات وار او واقم  
 وآب وامهات واحا واواب جمع واسات وآب بعد آب  
 السما لبحرا وان في الارض لبحرا للبحر واما اب انا  
 وارص اب فاحاج وبحار اب اواح مالى ارى الناس يدور  
 برحون ارضوا نامقام وفاوا ام كوا الى واوا فسم في سما  
 حيا لاحاسا ولا آما ان الله ما احب اليه منكم الذي  
 عليه ما قد حان حبه طاكم او انه اكم انا فسم  
 لمن اركه قآن ودا ودا من حاله وعصا فسم قال  
 الارباب العلاء الام الحياه والار الناصه ما  
 ان الآا والاحدا وان المرض واله وان الفراعنه اله  
 نى ودا ورحمت حد ان المال والا ان نى  
 وجمع فاعوى وفا انا انكم الا ان الم كوا اكم



وأطول مسكن آحالا طعنهم الری كمل كاله وصرهم بطوله فلك  
عظاهم ناله وسومهم حاله ربها الدباب العاونه كلا بل هو الله  
الواحد المسود ليس نواله ولا مولو سم اسما هول

فی الداهن الاولس من الفرون لنا صابر  
لما راب موارا للموب ليس لها مصار  
وراب فوی بجوا صی الاصاعر والاكار  
لا ترجع الماصی السی ولا من الافن عار  
اصب ائی لا محاله حب صار الصوم صار

﴿ واصب أعداسه بأسرها وهي مائة ﴾

﴿ فاما منه فامب علی فر وقال ﴾

والله نای لقد عدو لك رصعا وفعدك سرنا وكان لم تكن من الخالين  
حد البد تعسل فيها فاصعب بعد البصار والعصار وروني الحما والدم  
فی طب رواحها مح اطباق الی حسدا هاما ورفانا سجعا وصعدا  
حررا ای ی لقد سحب الدسا الما نال الفما واسكسك ار السلی  
ورمسی بعدك بكه الی ای بی لقد اسهر لی عن وجه الدسا صاح  
اح طلامه سم قال

ای رب ومك العدل ومن حال الحور ویه لی فر عن  
علم یه یه كبرا بل سلسه وسكا سم ار بی بالصر ووعدي عليه  
الاحر فصاف ویدك ورصب فصا ل فرحم الله من براحم علی  
من اسو عنه الی م ووسده الری اللهم ارحم عرسه وآس وحسه

خطبه الحماة بن قيس بن ربه لجدها الربع ٦٩٣  
واسر وره يوم يكسف الهباب والسوآب

ولما اذابت الرجوع الى اهلها قالت

اي بني ابي قد روت له ي فاب سعري مارا ل لعد طرهل

ويوم ما له اللهم اي اسالك له الرضى برضائي به سم قالت

اسو عليك من اسو عليك في احسانى حسنا واككل الوالدات ما من

حرار فلو من وافلح مصاحبتهم واطول لاهن وافصر بهارهن

وافل اسهن واسد وحسهن واعدن من الشرور وافرهن من الاحران

﴿وقالت الحماة بن قيس بن ربه بصبح حدها الربع بن ربا﴾

ان كان قيس انى قالت ناربع حدى وما يحب له من حق الا على

إلا كادى يحب عليك بن حق السو لى والراى الصحيح ه العانه

وصحلى عن محصه المصححه الم قد طلبت قسا باحد ر ه واحد مكافاه

إنك سوا عزمه والمعارض مسرورا اى اظلم وليس قيس ممن يحوف

بالود ولا رعه الهدد فلا ركن الى مباد فالجزم فى

ماركه والحرث منامه للعنا ها بالطاروف والبالا والسلم ارجى

للنال وابى لاهن الرحال وحق اقول لمد صدع محكم وما

بدفع فولى الا برى فهم سم اساب ول

انى لا رى ان برل الد ر رعه وحدى رى ان باحد الدرع من انى

فراى انى راى التحصل عماله وسمه حدى سمه الخائف الا انى

— ﴿خطبه امم الناس عن عمرو بن محكم السدائى﴾ —

﴿لسبها المذكور حين اريد رفاقها الى روحها عمرو بن حجر﴾

اي ان الوصيه لو ركب لفصل ب ركب لذلك لم ولكها  
 يدركه لا اقل ومعه ليعاقل اي به الم وقرب الخ الذي منه خرج  
 وخاف العن الذي منه ركب الى وكر لم به فيه وهو لم اليه  
 فاصبح عما كان ركباً وملكاً فكوني له امه كن لك عدا رسك اي  
 به جدي عني حصلاً كن لك حراً وكراماً بالصاعه وناسر  
 حسن النسل والطا ونعمدي في به فلا مع عنه لم على فصح  
 اي به الكحل احسن الحسن والمنا اظن الطاب فاسمعناهما اي به  
 اعرفي وبت طاه واهدي عني امه ب حرار الجوع مائه  
 وحسن اليه حصه واحصه به واعني حصه والله فان  
 في لاحتفظ بالمال حسن الد ومرا ا الما والحكم حسن الد  
 ولا ياتي به ولا ياتي له امرا لم ان افسد بر لم اي بر  
 وبت امه اوعدت صد سم اعني لك الح اماه ان كان رجا  
 ولا كسب ان كان وح الحيله الاولى ان الص والمائه  
 ب السكر وكوني اسد ان له احماء كن اسد م لك اكراما  
 وكرم له موافه كن اصوله لك افقه واما اي الم لا صلح  
 الى ماء ن حتى يورث على صاب هو الى ههال فيما احب  
 وكهف والله بحه لك

منه خط اراده الد الى عمره من الحرب

الا احمص احاسها الملك ال ط ل والارض وطاول والذي  
 عدا ا والفت ب وناول العجم حاه والحكم حاسا والعفا  
 سعار والاراء والحا نرك والسكبه هال والوار سال

والد وسال له والعبد راول والسع حداول والسع حداول  
والحمد لظالم والعلي بك اكرم الاحا احل وارو  
الاحدا احداول وحر الآنا آناول وافضل الاعمام اعمال واسرى  
الاحوال احوال واخ الفسان ال اعلى النبل انك واعد  
الما اواهل وافصح الداراب داراك وا الحداق حداهك وارو  
الاس اسك وافع الاحا احال السعد آسك واناجن يخافك  
والحر بصلك والسر ساحه اعداك والسر وس لوان الحدان  
مع الوه حسال رن فوال حس فعلك قد لمحطج بدول حسك  
وهم اهم سهدك وسار في النبل عدك وسبع النصف كاله  
وسكن فوارع الا بدا ط ل الاحل المدر الامس فوائه امفك  
من حو والاك احو ر ه لاجعلك خير رراه والجمال  
خير رصاه اسمك خير ركله لال ح رانه الحدك  
ح ر فوه فهد لي اري قومي لك دلك سكي انك  
اب وطان واما ان ا دال

فرحده الا المطا ا ع ر ي ح اسه على الح  
ار الله الى احال امر الا بحا سعاسا ما ح ح  
صا صا صا صا صا صا صا صا صا صا صا صا  
بن واطب ر و س ا ب ا ل اس ال ر ه لدى حسب  
اكال لا سواي ا ل و ال  
العيا سالك ح سلف واب ا د ح حلف وان لك ر  
اب حا وان يحمل راب ساه عن بها الما اهل ح م ا و م  
ا ا حسا ال ر اهل اك ع ال ر لاني قد ح



وقد الهسه لا وقد المرره لا رب ناعم البال مهسا في كل حال

خطه للوجاه

انا ابن حلا وطلاع الينا مي اصع العمامه تعرفوني  
 صلب العود من سلفي رار كصل السبع وصاح الحين  
 وما ابي السعراء مي وقد حاورت حد الاربعين  
 احو خمس مجمع اسدي وسجدي داور السور  
 اما والله اني لاجل السر محمله واحدو سعه واحره عماله واني  
 لاري اصارا طامحه وانافا مطاوله ورووسا قد اسع وحن فطافها واني  
 لصاحبها كاني انظر الى الدماء من العمام والاحي يرفو

هذا اوان الحرب فاسدي رم قد لها الال نسواي حطم  
 لس راعي ابل ولا عم ولا حرار على طهر وصم  
 قد لها اللل نصلي اروع حراح ن الدوي  
 مهاجر لس اعراي

قد سمرب عن سافها فسدوا ما ي انا سح حاد  
 والفوس فيها وبر عر ل راع السكر او اسد  
 اني والله ما اهل العراق ومعين السقا والسقا و ساوي الاحلاق  
 لا عمر حابي كعمار السن ولا جمع لي بالان ولقد فررت عن  
 كا ووسب ن محر واحرب مع العانه وان اسر المومن  
 سر كناه سم عجم عبادها فوجدني ارها عوا واساها كسرا  
 فوحى اليكم وربما كني فاه قد طالما اوصم في الفس وسدم سن

التي وسعتم في الصلاة وانتم الله لا لحوكم لحو العصا ولا فرعكم  
 فرع العرو ولا عصمكم عصب السلم ولا صر بكم صر عراب  
 الابل اما والله لا اعد الا وقت ولا اخلق الا قرب واناى وهد  
 الررافات والجماعات وقال وصل وما هولون وهم اثم والله لنسفهم  
 على طريق الحق اولا ن لكل رجل بكم سعال في حسد من وحد  
 بعد باله ن لعب المهاب سكب مه وانبهت ماله وهدت مراله

﴿ عطف لاني صممه ﴾ في اهل المدره نوحهم

اوصكم بسوى الله وطاعته والعمل بسعه وصلة الرحم وبمعظم ما صرت  
 الحمار من حق الله وبصعير ما عطا وان الناطل وامانه ما احصوا ن الخور  
 واحنا ما امانوا من الخفوى وان طاع الله ونهى العما في طاعته فلا طاعه  
 مخلوق في معصية الخالق بد والى سبه الله والقسم بالسو والعدل في الرعه  
 انا والله ما حرحنا بطرا ولا لهوا ولا لبواه محوص فيها ولا لبار قد سل منا  
 ولكن لما راسا ان الارض قد اطابت ومعالم الخور قد طهرت وكبر الا عا

(١) ابو حمر و الخمار بن عوف احد بني سلعه الارى من اهل  
 البصر كان لسا نلعا وسبطانا مریدا مطاعا في قومه محط في الناس  
 وحبهم سلفى كلامه ومحرمهم كما سا حلع رهه الطاعه لى اعه ٧٤٦٨  
 وصار بحسد الخور وبد والى اعه عبد الله بن محي السهر بطالب الحق  
 وفوب سو كنه حى اسولى على مكه والمدسه وخوف منه مروان بن محمد  
 فارسل اليه ان عطيه السعدى لمقاله بحس حرار فسار اليه وحاه الى ان  
 طهر سبه ٧٤٨ فصله

في الدن وعمل بالهوى وعطيت الاحكام وذل القام بالفسق وفسد الى  
 بالحق سمعنا ما انا الى الحق والى طريق سقيم فاحسنا اعي الله واهلنا  
 من و الى سبي فليله سمعنا في الارض فانا الله واندنا سحر فاصحبا  
 سمعنا احوانا وعلى الدن اوانا ما الى المدسه اولكم حراول و آخركم  
 سر آخر اكم اطم و اكم وفيهاكم فاحسناوكم ماو بل الحاملين وابتهال  
 المظللين حتى اصبحتم ن الحق ما كين اوانا عبر احنا وانه ون  
 ما اهل المدنه ما انا المهاجرين والاصار والدن امو م باحسان ااصح  
 اصاكم واجتم وكم كان آناوكم الى العين والى المعرفة بالدن والاصار  
 الباق والقلوب الهامه واه الى الصلاه والجهالة اكم الا ا  
 و اكم الاماني فاصاكم فتح الله لك باب الدن فافسد و اى  
 عمكم باب الدن فاصحمو سراح الى القه نظا ن الدن حتى ن الدن  
 سمعنا الى فان الطين حله الخرع م اوركم آناوكم لو  
 حطمو و سر ابوربون اناكم ان تمسكوا سر الا اكم الى الحق  
 وحذركم على الناطل كان اناكم فالاطما وكم كان  
 اتم الهوى فاراكم اللهو فهاكم رحكم واعط الدن فلا ون  
 بعدكم فلا تدرون الناكم ن ولاكم هوذا فهم والله فهم عا  
 احدوا المال من عه حه و - و في رحله و حاروا الى الحكم فكم ا  
 نه ما انا واسا ونا اخلو وله ن الا اهم فها اكم  
 عالوا الى ولا ن طابونا وطاوكم و حاروا الى الحكم فكم واعر انا  
 لا فهم لاهوى على لب وو ما انا اصبا ن كما فها نحن ككم  
 سم الله راع عانا عاكم ان طهرنا لعط كل ي حق حبه حسا فها نانا  
 اح سدوا والسوف ح و صم انا وهم فها نانا فوا لو





وما احطانا سئل حسن الله فيما نسا ونسكم وقد يعلمون اننا ما اوصيناكم  
الا بما احبنا لكم ولا سافلكم وسهرنا به في الآفاق دونكم ثم تهول  
في ذلك ما قال الله الصالح لقومه (وما اريد ان احالفكم الى ما اهاكم به  
ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت) فما كان  
احصا منكم في حرمنا نكم ان رعووا حق فصدنا بذلك انكم لمي ما رعينا  
من واجب حرمكم فلا العذر المنسوط ناعم ولا نواحب الحرمه هم ولو كان  
ذكر العيوب را به فحررنا ما في اهناسنا من لك سغلا عسوني تهولي  
لحامي احدى العجوز فهو اطلب لطعمه واريد في ربه وقد قال عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه املكوا العجوز فانه احد الرعين و سموي حين  
حسب لي ما فيه ي عن من فاكهه رطه به ومن رطه عره على  
عندهم وصي حسم وامه لكفاء وروحه مصمه وعه وني بالحجم وقد  
حم بعض الائمة على مرو سوبق وعلى كس فارع وقال طه حتر بن  
طبه فامسككم عن حم على لا ي وعسم من حم على سبي وعسوني ان  
قلت للعلام ارب في المرق في الاصلاح لمجمع ع النام بالحجم طيب  
المرق وعسوني محصف العل وسصدر الفميص وحين رعب ان المحصوفه  
من العل ابني واقوى واسه بالسد وان الترفع ن الحرم والهربط من  
البصم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحصف بعله ورفع نوه  
وتهول لواهدى الى دراع لهاب ولو عب الى كراع لاحب وقال  
لحكما لاحد يدلم لم ناس الخلق ومبر را رحلا نرا له معجدا واسرط  
عليه ان يكون عافلا فانا موافقا فقال لها كتب امعرفه قال لا واكبي

رأته في يوم فاطم بنس حلقا وليس الناس حذبا ففربس فيه العقل  
والا بوقد لمب ان الحلق في وضعه مثل الحديد في موضعه وقد جعل  
الله لكل في قدره وسما به وصعا كما جعل لكل رمان رجلا ولكل  
مقام مفعالا وقد احب الله بالشيم واماب بالدوا واعص بالما وقد رعموا ان  
الاصلاح احد الكاسين كما رعموا ان فله المال احد السارس وقد حبر  
الاحف بن فبس بدعير وامر مالك بن اس بهر ل العمل وقال عمر بن الخطاب  
من اكل نصه فقد اكل حاحه وليس سالم من يد الله خلد اصحه  
وقال رجل لعص الحكما اريد ان اهدي اليك حاحه فقال ان كان لا بد  
فاجعلها وصا وعسموني حين قلب من لم يعرف واصع السرف في الموحود  
الرحص لم يعرف واصع الاقصا في المسمع العار ولقد استعنا للوصو  
على بلع الكفاه واسد من الكفاه فلما صرت الى هربوا حرا على الاعصا  
والى الوفير عليها ووضعها الما وحدث في الاعصا فصلا عن الما فعلم  
ان لو كتب سلك الاقصا في اوانه لخرج آخر على كفاه اوله ولكن  
نصب الاول كصبت الآخر فعموني بذلك وسدتم على وقد قال الحسن  
و ك السرف اما انه لا يكون في الما والكلا فلم يرض بدكر الما حتى اره  
الكلا وعسموني ان قلب لا يبرن احدكم بطول عمره فهو بن طهر ورفه  
عظمه ووهن قوته وان يرى محوا كره به فندعه لك الى احرار  
ماله من بد ومحولته الى ملك بر والى محكم السرف فيه وسلط السهوات  
ليه فانه يكون معمرا وهو لا يدري ومدوا له في السن وهو لا يسعر ولعله  
ان يروى الولد على الناس ويحدث عنه ن آفات الدهر مالا يحظر على مال

ولا تدركه عمل فاسد من لا ير وطهر السكوى الى من لا رحمه اصعب  
ما كان عاه الطاب وافصح ما كان به ان يطلب وسموى بذلك وقد روى عمرو  
ابن العاص اعلم لدنالك كالت بعين ائدا واعمل لا حربك كالت بموت عدا  
و سموى فان فاب بان السرف والسدر الى مال الموارب واموال الملوك وان  
الحفظ لال المكسب والعي الحجاب والى ن لا رص فيه يد اب  
الدين واهتصام العرص وصب الدين واهتصام القاب ابرع ون لم يحسب  
بعبه لم يحسب دخله ومن لم يحسب الدحل فقد اصاع الاصل ومن لم  
يعرف للعي قدر فقد ادن بالمهر وطاب عسا بالذل و سموى فان فاب  
ان كسب الحلال حصن الاثما ا ان الحب يبرع الى الحب وان  
الطيب يدعو الى الطيب اى فى الهوى حجاب ون الهوى  
و ا يد قال معاونه لم ار يدرا فط الا والى حسه يصنع  
والحسن ان ار سم ان يعرفوا من اس اصاب الرجل ماله فاطروا  
فما ا سمه فان الحب اما سمى فى السرف وفاب لكم نالسه فله لمكم  
وحسن المطى لكم وام فى ار الآفاب والخواج سر اواب فان  
احاطب بما احدكم آه لم يرجع الى مسه فاحدروا النعم واحملات الاكبه  
فان النابه لا تحرى فى الجمع الا بعد الجمع وقد قال عمر بن الخطاب رى  
ا ا عنه فى العبد والامه والنسا والسعر فرفوا بن المنانا وقال اس سرف  
لنعمن البحر بن كف يصعون ناموالكم قالوا هرفها فى السفن فان عطب  
نعمن سلم من ولولا ان السلامه اكر ما حملنا ا والنابى البحر فان  
اس سرف من محها حرفا هى صناع عسموى ان فاب لكم عداه اى



عليكم ان لا تسيروا وللمال ليرى من لم يحط العى من سكر فسد  
 احياه و من لم يربط المال بخوف الفقر قد احياه فمضى بذلك وقد قال  
 ربه من حله اس احدا فصر عملا من ي امن الفقر وسكر الهى اكر  
 من سكر احمر وقد قال الساعري في محي من خالد من رمل

و وب بلاد المال فيما سو موع ا اما مبعه كان احرا ما  
 و موعى حذر رعم انى اقدم المال على العام لان الما به ما العلم  
 و موع النسي قبل ان عرف فصل العلم فهو اصل والاصل احق  
 بالمفصل من الفرع فعلم كيف هذا وقد قيل لرئيس الحكماء الاعضاء  
 افضل ام العظام قال العلماء قبل له ثا بال العلماء انون ابواب الاعضاء اكر  
 ما نانى الا ما ابواب العلماء قال لك لمعرفة العلماء مفصل المال و جهل الاعضاء  
 محو العلم فقامت حاله ا هي القاصه بهما وكف سعى سى حاجه العامه  
 اله وى يعى وه بعضهم من بعض وكان السى صلى الله عليه و لم ناصر  
 الا ما محام والمفرا بالما الدحاح وقال ابو بكر رضى الله عنه انى  
 لا بعض ال م موعون هغه الا نام فى الام الواحد وكان ابو الاسو  
 الا ولى هول لولد ا اسطالا لك الرر فاسعدوا افص فاد من وعسموى  
 حين فاب فصل الى لى القوب اما و كفصل الآله يكون فى السب ا  
 احج الهائه ب ان اسعى بها كات عد وقد مال الحص من المدر  
 و ب ان لى ميل احد الا سمع منه لى ول له فاكب فصح به  
 فا الامر من كان محمد مى عاه لان المال خدوم وقد مال بعض الحكماء  
 لك خطا الى فلولم كن وه الا ا عرى فى فاب وا فى فاب عدول



لكان الخط فيه حسبا والنعمة فيه عظيما وليس يدع سر الانبياء  
ونعم الخلفاء ويات الحكما لاصحاب الله ولسم على رؤس  
ولا راني يهدون فهدوا الطريق للعرم واركو مالكم فسل ان  
تدسكو مالكم والسلام عليكم

هذا الكتاب في الاغصان في حوام الكسب

اطال الله لسدي النعماء كطول يد النعماء وادام له النعماء  
كما افاد به الرغبات وحرس لده الفصائل كما و السبل لارال  
الانس عليه نالنا ناطقه والعلوب على موده مطايعه انما الله للحمه ل  
على معاليه ومحى مكارمه ونعم مدارحه وسمر ساجه امام الله  
النعماء سامه الدواب وقه على أمسه الرأحي ونعم الطالب  
الله سابع له انام العلاء والعط والدا والسطة لربع انواع الخدم  
في رصاص فواصله وبكرع اصناف الجسم ن حناص واهه اطل الله نماء  
سدي محدوما نالدي الاقدار معصوما ن واي الليل والنهار كسفا  
من لطائف الله الحمه وعوارف صناعه الحمه عما تدفع ن  
حوره نواب الخطوب ونصنع له في طي المكرو بهاه المحبوب  
مبدي الدساو لكراشح وطول ممدو ونال عامر  
و سبال الدبر والدبر راهر ونعمو بدال البحر والبحر عامر  
وهيب انما نوال سموها كما سوالي في العفو (الخواهر)

هول ولله احمد الهاسمى فر من جمع في رسم الاواسه ١٣١٩ هجره

